











النجوم في الأهرام  
ملوك مصر والقاهرة



# النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء الثاني عشر

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمد صابر عرب

---

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف  
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى  
- القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية  
للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، [2005]-  
مج 12 : 29 سم.  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية.  
تدمك 9 - 0421 - 18 - 977

٩٦٢

---

إخراج وطباعة:  
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣٨٧٥/٢٠٠٥

---

I.S.B.N. 977 - 18 - 0421 - 9

# بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## ذكر سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر

تقدم ذكر الملك الظاهر برقوق وأصله وخبر قدومه من بلاد الجارثس إلى الديار المصرية وما وقع له بها إلى أن ملكها وتسلطن ، كل ذلك في ترجمته الأولى من هذا الكتاب . وذكرنا أيضا ما وقع له من يوم خلع نفسه وتيجين بالكرك<sup>(١)</sup> إلى أن خرج من الحبس وقتل منطاشا وآتصر عليه وعاد إلى الديار المصرية بعد أن أعيد إلى السلطنة بمتلة شقحب<sup>(٢)</sup> ، وأشهد على الملك المنصور بخلع نفسه ، ثم

تنبيه : يلاحظ أن المؤلف قد يأتي بكثير من العبارات التي تختلف قواعد اللغة العربية في مواطن كثيرة من هذا الكتاب ، فذكرنا إيفاءها على ما هي عليه سائرة المؤلف في تعبيره ، وذلك ليعترف القارئ ببعض أساليب مؤرخي القرون الوسطى . وسنرمز للأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا بأمریکا بحرف «م» وللأصل الفوتوغرافي بحرف : «ف» .

(١) انظر ترجمته الأولى ص ٢٢١ من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة .

(٢) الكرك (خضع أوله وثانيه وكاف آخرى) : كلمة أعجمية لقلة حصينة جدا في أطراف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر الفلزم والليث المقدس ، وهي على مسج جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الرض . راجع معجم البلدان لياقوت الحموى (ج ٤ ص ٣١٢) .

(٣) شقحب : قرية في الشمال الغربى من غياغب ويقال لها تل شقحب ، ذكرها (دوسود) في الكلام عن وادى الصمم من ضواحي دمشق (انظر كتاب التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والمتوسطة لربيعه دوسود طبع باريس سنة ١٩٢٧ ص ٣٢٢) .

سار حتى نزل بالصالحية<sup>(١)</sup>، كُلُّ ذلك في ترجمة السلطان الملك المنصور حاجي مفصلاً، فمن أراد شيئاً من ذلك فلينظره في محله، ومن يومئذ نذكر رحيلَه من منزلة الصالحية إلى نحو الديار المصرية فنقول :

ولمّا نزل الملك الظاهر برقوق على منزلة الصالحية في يوم عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعائة أقام بها نهاره، وأعيانُ الدولة تأتيه قَوْجاً بعد فوج، مثل أكابر الأشراف الذين كانوا بالحلبوس وأعيان العلماء ومباشري الدولة وغيرهم .

ثم رَحَلَ من القند بمساكره وصحبته الخليفة والملك المنصور حاجي والقضاة وسار بهم يُريد الديار المصرية إلى أن نزل بالريديانية<sup>(٢)</sup> خارج القاهرة في بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر، فخرج الأعيان من العلماء والأشراف والفقراء إلى لقائه

(١) هي اليوم إحدى قرى مركز فافوس بمديرية الشرقية، اختطها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أوّل الرمل بين مصر والشام في سنة ٦٤٤ هـ (راجع الصالحية في ذكر : « بدة » الزيادة بالخز، الأوّل من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرزي في خطه عند الكلام على الريديانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريديانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقل، أحد عظام العزيز بالله زار بن المهزلهدين الله، كان يحمل المظلة على رأس الخليفة وأخص بالخليفة الحاكم بأمر الله إلى أن قتله الحاكم في سنة ٣٩٣ هـ .

وأقول : إنه لما كان بستان الريديانية يقع في حدود الصحراء الواقعة في شمال القاهرة، وكان المزار ينتهي إليه، فقد أطلق اسم الريديانية على البستان وعلى ما يجاوره من الأراضي الرملية القضاة التي كانت تمتد في ذلك الوقت ما بين المكان الذي فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية وبين الصحراء التي فيها الآن مدينة مصر الجديدة، يؤيد ذلك جميع الوقائع والحوادث التي وقعت في الريديانية في عهد أنباليك والتي وقعت بينهم وبين الترك . وذكرها ابن أبياس في تاريخ مصر في عدة مواضع، وكلها تدل على أن الريديانية كانت في الجهة السابق ذكرها، ويدخل في حدود الريديانية الآن الوايلي الصغرى والعباسية وتحتات الجيش الواقعة على جانبي شارع الخليفة المأمون ومنشية الكبرى ومصر الجديدة .

ولا يزال يوجد من بقايا بستان ريدان الأراضي الزراعية الواهمة الآن على جانبي شارع بين الجنان وشارع أحمد بك سعيد بأراضي تابعة الوايلي الصغرى خارج باب الحسينية بالقاهرة .



فخرجت الأشراف مع السيد الشريف على نقيب الأشراف، وخرجت طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها، ومشايخ الخواص بصوقيتها، وخرجت العساكر المصرية بلبوسها الحربية، لأن العسكر المصري كان من يوم خروج بَطَا وأصحابه من السجن وملكوا الديار المصرية؛ عليهم آلة الحرب، وخرجت اليهود بالتسوية والنصارى بالإنجيل، ومعهم الشموع المشعولة. وخرج من الناس ما لا يُحصى إلا الله تعالى .  
وعندهم من الفرح والسرور ما لا يُوصف، وهم يصيحون بالدعاء له حتى لقوه وخاطبوه .

فشرع الملك الظاهر يُكَلِّمُ الناس ويُدْنِيهم ويرجع رُءُوس النُوب عن منعهم من السلام عليه . وكلما دعا له شخص منهم رَحَّبَ به . هذا وقد فُرِثَ له الشَّقَقُ الحرير خارج التُّرْبِ إلى باب السلسلة<sup>(١)</sup>، فلما وصل الملك الظاهر إلى الشقق المنروشة له، تَخَيَّ بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجي، حتى مشى بفرسه عليها، ومشى الملك الظاهر برفوق بجانبه خارجا عن الشقق، فصار الموكب كأنه لملك المنصور للظاهر، فوقع هذا من الناس مَوْقِعًا عَظِيمًا، ورفعوا أصواتهم بالدعاء والابتهال لتواضعه في حال غَلَبَتِهِ وقَهْرِهِ له وكون المنصور معه كالأسير، وصارت القُبَّة والطير على رأس الملك المنصور أيضًا، والخليفة أمامهما وقضاة القضاة بين يدي الخليفة، وتناهت العامة الشَّقَقُ الحرير بعد دَوَس فرس السلطان عليها، من غير أن يمنعهم أحد، وكذلك لما ثَرَّ عليه الذهب والفضة تناهيته العامة . وكانت عادة ذلك كله للجِمْدَارِيَّة، فقصده الظاهر بذلك زيادة التَّجَبُّب للعامة، كونهم أظهروا المحبة له في غيَّته، وقاموا مع المسالك، وصاروا مع ماليكه، وصار الملك الظاهر يُعَظِّمُ الملك المنصور في مشيه

(١) هذا الباب لا يزال موجودا، ويعرف قديما بباب الإسفل وباب الاكتشافية، وأما اليوم فيعرف بباب العزب، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان، ووظيفتهم المحافظة على القلاع .

وخطابه، وبأمله كما يصاميل الأمير سلطان، إلى أن أدخله داره بالقلمة؛ ثم عاد الملك الظاهر إلى حيث نزل من القلمة، وتفرغ عند ذلك لشأنه، وأستدعى الخليفة وقضاة القضاة والشيخ مراح الدين عمر البلقيني والأمراء وأعيان الدولة، فجدد عقد السلطنة له وتجديد التفويض الخلفي، فشهد بذلك القضاة على الخليفة ثانياً وأقيمت التشاريخ الخليفية على السلطان بسلطته، ثم أقيمت التشاريخ السلطانية على الخليفة، وركب السلطان الملك الظاهر من الإسطنبول السلطاني من باب السلسلة بأبهة السلطنة وشعار الملك، وطأ إلى القلمة ونزل إلى القصر، وجلس على تخت الملك، ودقت البشار وعلت التباهي والأفراح بالقلمة وفي دور الأمراء وأهل الدولة، وكان هذا اليوم من الأيام التي لم يقع مثلاً إلا نادراً.

ثم قام السلطان ودخل إلى حرمه وإخوته، ففريشت له أيضاً الشفق الحرير والشفق المذهبة تحت رجليه، وثر عليه الذهب والفضة ولافته التباهي من خارج باب الساترة، ثم أصبح السلطان في يوم الأربعاء؛ فأمر أن يكتب إلى نسر الإسكندرية بالإفراج عن الأمراء المسجونين بها، وإحضارهم إلى الديار المصرية.

(١) هذا الإسطل مكانه اليوم بمجموعة المباني التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلمة الواقعة على عین الداخل من باب الغرب الذي كان يسمى قديماً باب الإسطل، في المسافة الممتدة بين جامع أحد أغا قيوحي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبيلة والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحال للإسطل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل، بل هو في مستوى أو أعلى عما عليه القلمة ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة.

(٢) لما تكلم المقرري على باب النحاس الذي سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة قال: إن باب النحاس كان من داخل باب الساترة، والظاهر أن باب الساترة كان من أبواب القصور المخصصة لسكنى الملك وحرمه، وقد زال هذا الباب بزوال تلك القصور وحل مكانه السراي الكبرى التي أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٤٣ هـ لكنا هو حرمه.

(٣) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ أفرد لها المرحوم علي باشا مبارك جزءاً من خطه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء في ٩٥ صفحة من القطع الكبير.

ثم خَلَعَ السلطان على غر الدين بن مَكَائِس صاحب ديوان الجيش بِأستقراره  
في وظيفته نَظَرَ الجيش عرضاً عن القاضي جمال الدين محمود القَيْصَرِيّ المَجْمِيّ  
بحكم تَوَجُّهه مع منطاش إلى دِمَشْق ، وَخَلَعَ على الوزير موفق الدين أبي الفرج  
وَأَسْتَغْرَبَه في الوزارة ، ونظر الخالص ، وعلى ناصر الدين محمد بن آقبا آص شاذ  
الدواوين بِأستقراره . وأنعم على الأمير بَطَا الطُولُونِيّ الظاهريّ بِإمرة مائة  
وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وعُيِّن للدوايرية الكبرى وأُخْلِع على الأمير قرقاس  
الطشتمريّ أستاذاراً .

ثم في سابع عشر صفر قَدِمَ الأمراء من الإسكندرية إلى برج الحيزة ، فباتوا به  
وعَدُوا في ثامن عشره وطلعنوا إلى القلعة وهم سبعة عشر أميراً ، أعظمهم الأتابك  
يَلْبُغا الناصريّ ، الذي كان خرج على الملك الظاهر ، وقَبِضَ عليه وحَبَسَه بالكَلْك  
ثم الأمير الطَنْبُغَا الجُوبَانِيّ نائب الشام الذي كان قبض على الملك الظاهر بِرُقُوق من  
بيت أبي يزيد ، وطلّع به إلى القلعة نهراً ، ثم الأمير الكبير قَرَا ديمرداش الأحمديّ  
الذي كان الظاهر جعله أتابك العساكر بديار مصر ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار  
فتركه وتوجّه إلى يلبغا الناصريّ المُقَدِّم ذكره ، والأمير الطَنْبُغا المعلم أمير سلاح  
وهؤلاء الأربعة من أعيان اليلبغاوية خُشِدَاشِيَّة الملك الظاهر بِرُقُوق ، ثم الأمير  
أحمد بن يلبغا أمير مجلس الذي كان سبباً لكسرة عسكر الملك الظاهر بِدِمَشْق بهروبه  
إلى الناصريّ ، والأمير قَرَدَم الحسنيّ اليلبغاويّ رأس نَوْبَةِ النُوب والأمير سُدُون  
باق أحد أمراء الألوف اليلبغاوية والأمير سودون طُرُنْطَاي أحد الألوف أيضاً  
والأمير آقبا الماردنيّ الأستاذار أحد الألوف ، وكُشِّلِي اليلبغاويّ<sup>(١)</sup> وبجاسم التوروزي

كلهما أيضا مقدم ألف ومأمور القلمطاوى نائب حماة والكرك وأطنبغا الأشرقي-  
أحد الأولوف أيضا وبلغا المنجكي- ويؤنس العناني ، فوقف الجميع بين يدي الملك  
الظاهر برقوق وقبلوا الأرض له ، وهم في غاية مايكون من التجليل والحياء منه ، بما  
تقدم منهم في حقّه ، فرحب بهم الملك الظاهر وطيب خواطرهم ولم يذكر لهم  
ما فعلوه به ولا عتّبهم عن شيء مما وقع منهم في حقّه ، بل أكرمهم غاية الإكرام بكلّ  
ما يمكن القُدرة إليه ، ثم أمرهم بالتزول إلى بيوتهم ، فنزل الجميع وهم في غاية  
السُرور .

ثم في يوم الاثنين العشرين من صفر جلس السلطان بالإيوون من القلعة المعروفة  
بدار العدل ، وأطلع على الأمير سُودون الفخرى- الشيخوخى- بنسابة السلطنة بالديار  
المصرية على عادته أولا ، وعلى الأمير إينال اليوسفى- اليلبغاوى- باستقراره أتابك  
العساكر بالديار المصرية ، وعلى الأمير الكبير يلغا الناصرى صاحب الوقعة باستقراره  
أمير سلاح ، وعلى الأمير أطنبغا الجوباني- باستقراره رأس نوبة الأمراء وأطابكا  
وعلى الأمير كَشْبغا الأشرقي الخاصكى- باستقراره أمير مجلس وعلى الأمير بَطَا الطُولُو- بَرى-  
الظاهرى- باستقراره دوادارا كبيرا ، وهو الذى كان خرج من حبس القلعة ومَلَك  
باب السلسلة في فتنة الملك الظاهر وعلى الأمير طوغان العُمري- باستقراره أمير

(١) يتبادر مما ذكره المقرئ في خطه في الكلام على الإيوون بقلعة الجبل (ص ٦ ج ٢) أن  
الإيوون المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور قلاوون ثم جدّه أبْنه الملك الأشرف خليل ، عُرف  
بالقاعة الأشرقية ، وآسَر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد  
بناؤه في سنة ٧٣٠ هـ فزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة ، ونصب في صدره سرير الملك  
وعمل أمام الإيوون رحبة فسيحة ، بغاه من أعظم المباني . وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المطالع ، ولتلك  
سوى دار العدل ؛ والبحث تبين لى أن هذا الإيوون مكانه اليوم جامع محمد على باشا الكبير بقلعة القاهرة .  
وأما الرحبة التى كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور .

(١) جاندار ، وعلى سودون النظامي باستقراره نائب قلعة الجبل ، ونزل الجميع بالجائع وتحتم الخيول بالسروج الذهب والكايش الزركش إلى دورهم ، بعد أن خرجت الناس للفرجة عليهم ، فكان يوما من الأيام المشهودة .

ثم في يوم حادى عشرين صفر أطلع السلطان على الأمير بككش العلاني باستقراره أمير أخور كبيراً ، وسكن بالإصطبل السلطاني .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين صفر قرئ عهد السلطان الملك الظاهر برفوق بدار العدل ، وخلع السلطان على الخليفة المتوكل على الله وأخلع على القاضي علاء الدين على بن عيسى المقيري الكركي كاتب سر الكرك في كتابة سر مصر ، لما تقدم له من الأبدى على الظاهر في القيام معه بالكرك ، عوضاً عن القاضي بدر الدين محمد ابن فضل الله بحكم توجهه أيضاً مع منطاش إلى دمشق .

ثم أطلع السلطان على بيحاس السودوني باستقراره في نيابة صفد .  
وفي سادس عشرينه قبض السلطان على حسين بن الكوراني وأمر به فعدب بأنواع العذاب .

وفيه قديم البريد على السلطان من صفد بفرار الأمير طغاي ثمر القبلاوي .  
دمشق إلى حلب في مائتين وواحد من المنطاشية .

وفي سابع عشرين صفر استقر الأمير محمود بن علي الأستاذار كان باستقراره مشير الدولة .

(١) قلعة الجبل : لا تزال موجودة إلى اليوم بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة منفصلة عن جبل المقطم شرق القاهرة ، تعرف على بستان صلاح الدين ، بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر، جلس السلطان الملك الظاهر بالميدان<sup>(١)</sup> من تحت القلعة للنظر في أحوال الرعية والحكم بين الناس على العادة، واستمر على ذلك في كل يوم أحد وأربعاء.

وفي ثامن عشر شهر ربيع الأول أخلع السلطان على الشيخ محمد الزكراكي المالكي باستقراره في قضاء المالكية بالديار المصرية عوضاً عن تاج الدين بهرام الديلمي. والزكراكي هذا هو الذي كان أمتنع من الكتابة على أفتياً في أمر الملك الظاهر برفوق لما كتب عليها البقيتي وغيره من القضاة والعلماء، وضربه منطاش بسبب عدم كتابته. وحبه إلى أن أطلقه بطلاً فيمن أطلق من سجين منطاش، أعرف له الظاهر ذلك وولاه قضاء المالكية.

وفيه استقر سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين هوسى المعروف بأبن كاتب السعدى باستقراره في نظر الخالص عوضاً عن صاحب موق الدّين، وأفرد موق الدّين بالوزير.

وفي خامس عشرين شهر ربيع الأول استقر الأمير الطنبغا الجوباني رأس نوبة الأمراء في نيابة الشام عوضاً عن جنتمر أخى طاز بحكم أنضامه مع منطاش. واستقر الأمير قرا درداش الأحمدي في نيابة طرابلس ورسم لهما الملك الظاهر في محاربة الأمير منطاش.

وفي يوم السبت أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير مأمور القلمطاوى في نيابة حماة واستقر أرغون العثماني في نيابة الإسكندرية، وآلافنا العثماني حاجب حجاب دمشق، وأستدّمر السيفي حاجب حجاب طرابلس.

(١) هذا الميدان الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : « إن هذا الميدان بقايا ميدان أحمد بن طولوت ثم جده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ثم أتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماماً زائداً، وأنشأ حوله الأشجار بغاء من أحسن الميادين ».

وفيه أيضا أنعم السلطان على كل من أَلْتَبَنَّا الْأَشْرَفَ\* وَسُودُونَ بَاقٍ وَبَجَانِ  
الْمَحْمَدِي\* بِإِمْرَةِ مِائَةِ يَدْمَشْقِي وَرَسَمَ لَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا تَوَابَ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ .  
وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور أَسْتَقَرَّ سَعْدُ الدِّينِ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ الْبَقَرِيِّ<sup>(١)</sup>  
فِي الْوِزَارَةِ عَوْضًا عَنْ مَوْفِقِ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ ، وَأَسْتَقَرَّ الصَّاحِبُ عِلْمُ الدِّينِ سَيِّدُ إِبْرَةِ  
فِي نَظَرِ الدَّوْلَةِ .

وفي رابع عشرينه قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سَرَفِيَّ الظَّاهِرِيِّ وَعَلَى الْأَمِيرِ  
أَيْدَكَارِ الْعُمَرِيِّ وَعَلَى بَكْتُمُرِ الدَّوَادَارِ وَعَلَى طُشْبَا الْحُسَيْنِيِّ وَقَرَابُغَا وَأَرْغُونِ الرَّقِّيِّ .  
وفيه أيضا خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ جُلْبَانَ الْكَشْبُغَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِقَرَأَسَقَلِ  
بِأَسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوْبَةِ النَّوْبِ بَعْدَ وَفَاةِ الْأَمِيرِ حُسَيْنِ قَجَا . كُلُّ ذَلِكَ وَالْأَخْبَارُ تَرِدُ  
عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّ الْمُنَظَّاشِيَّةَ تَدْخُلُ فِي الطَّاعَةِ شَيْثًا بَعْدَ شَيْءٍ وَأَنَّ مُنَظَّاشًا فِي إِدْبَارِ .  
وفيه أَخْلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَلْبِغَا النَّاصِرِيِّ وَأَسْتَقَرَّ بِهِ مَقْدَمُ الْعَسَاكِرِ الْمُتَوَجِّهَةِ  
لِقِتَالِ مُنَظَّاشٍ ، وَنَذَبَهُ لِلتَّوَجُّهِ حِجَّةَ النَّوَابِ ، وَقَالَ لَهُ : هُوَ غَرِيْبُكَ ، إِيْعْرِفْ كَيْفَ  
تَقَاتَلَهُ ، وَجَعَلَ إِلَيْهِ مَرَجَعَ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِ .

وفيه أيضا خَلَعَ عَلَى تَوَابِ الشَّامِ خَلَعَ السَّفَرِ ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ  
مِنْ مَمَالِيكِهِ وَغَيْرِهِمْ بِإِمْرَاتِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَرَسَمَ أَيْضًا لَجَمَاعَةٍ مِنْ أُمَرَاءِ مِصْرَ  
بِالسَّفَرِ حِجَّةَ الْأَمِيرِ يَلْبِغَا النَّاصِرِيِّ لِقِتَالِ مُنَظَّاشٍ .

وفي عاشر جمادى الأولى بَرَزَتْ أَطْلَابُ النَّوَابِ وَالْأُمَرَاءُ إِلَى الرِّيْدَانِيَّةِ خَارِجَ  
الْقَاهِرَةِ ، هَذَا بَعْدَ دُخُولِ الْأَمِيرِ قُطْلُوْبُغَا الصَّفَوِيِّ فِي طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَحُضُورِهِ إِلَى  
الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَيْنَ مَعِهِ ، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

(١) في ف : « سعد الله » .

(٢) - الأَطْلَابُ : هم الحرس الخاص لأُمَرَاءِ الْمَمَالِيكِ يَحْمِلُونَ سِلَاحًا كَالْأَجْنَادِ .

وكان من خبر قُطْلُوْبُنَا الصَّفْوَى أَن منطاشا جهزه على تجريدة من دِمَشْق  
لحاصرة مدينة صَفْدَ، فلما قارب قُطْلُوْبُنَا صَفْدَ، دَخَلَ هو وجميع مَنْ معه في طاعة  
السلطان .

ثم قَدِمَ قُطْلُوْبُنَا المذكور بَمَنْ معه في ثالث عشر جمادى المذكورة، وكان لقدمه  
يومٌ مشهود . وعند دخوله إلى القاهرة قَدِمَ البريدُ في إثره بأن منطاشا لما بلغه  
غامرة الصَّفْوَى بَمَنْ معه، قبض على الأمير جَتَمَرُ أُنَى طاز نائب الشام وهو  
أعظم أصحابه وعلى ولده وعلى أستاذاره الطنبغا وعلى الأمير أحمد بن خوجي وعلى  
الأمير أحمد بن قنقج وعلى كشيغا المنجكي نائب بعلبك وعلى القاضي شهاب الدين  
أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي دمشق وعلى عدة من الأمراء والأعيان ؛ هذا  
وجيء المنطاشية يتداول إلى مصر شيئا بعد شيء .

وفي ناسع عشره استقر الأمير محمود بن علي الأستادار أستاذاراً على عادته  
عوضاً عن الأمير قرقماس الطشتمري بعد وفاته .

هذا والقتال عمّال بالبلاد الشامية في كلّ قليل بين عسكر منطاش وعساكر  
السلطان .

ثم قَدِمَ البريد بأن منطاشا أخذ بعلبك بعد ما حاصرها محمد بن بَدَمَر نحو أربعة  
أشهر وأنه وسط آبن الحنّش وأربعة نفر معه .

(١) صفد : مدينة في جبال عاملة المطلّة على حصص بالشام وهي من جبال لبنان .

(٢) بعلبك : مدينة قديمة ، فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام ، لا تظفر لها في الدنيا  
بنياد بين دمشق ثلاثة أيام ، وقبل آتنا عشر فرسخاً من جهة الساحل (عن معبر البلدان لياقوت الحموي) .



وفي سابع عشر جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق وأقام بقبة يلغا أياما<sup>(١)</sup>، ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصده، وهم نحو سقانة فارس ومعه نحو سبعين حملا ما بين ذهب وفضة<sup>(٢)</sup>، وتوجه نحو قارا والتبك<sup>(٣)</sup>، بعد أن قتل جماعة من الممالك الظاهرية وقتل الأمير ناصر الدين محمد بن المهمن دار نائب<sup>(٤)</sup> له كان وأن الأمير الكبير أيتمش خرج من سجنه بقلعة دمشق، وأفرج عن كان محبوسا بها، وملك القلعة وأرسل إلى التواب يعلمهم بذلك، فلما سمع التواب ذلك ساروا إلى دمشق وملكوها من غير قتال، فسر السلطان بذلك سرورا عظيما ودقت البشائر ونودي بالقاهرة ومصر بالزيينة.

- ١٠ وفي سابع عشر جمادى الآخرة المذكور، قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف الأمراء المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق.
- ثم في حادى عشرينه قدم البريد أيضا بجمانية سيوف أيضا من المنطاشية، ثم قدم البريد بسبعة سيوف أخرى، منهم سيف الأمير الطنبحا الحلبي وسيف دمرداش اليوسنى.
- ١٥ وفي ثالث عشرينه قدم البريد بأن الأمير نعيم بن حيار قبض على الأمير منطاش فدقت البشائر لذلك، ثم تبين كذب الخبر.
- وفي سابع عشرينه حضر الأمراء المقبوض عليهم من المنطاشية بدمشق.

(١) ورد في الجزء العاشر من النجوم طبع المدارس ١٥١ ص ١٧ : « وكان الأمير يلغا الجهادى

لما عاد إلى دمشق بنير قتال عمر قبة سماها قبة النصر التي تعرف الآن بقبة يلغا ».

(٢) راجع الحاشية رقم ٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا.

(٣) البك (بالفتح) : بلدة بوادى النخاض بين حمص ودمشق. راجع تاج العروس، الجزء السابع.

وفي يوم الخميس ثاني شهر رجب قَدِمَ القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المُقْبِرِيُّ - قاضي الكرك إلى القاهرة، بعد أن نرجح الأعيان إلى لقائه وطلع إلى القلعة فلَمَّا وقع بَصْرُ السلطان عليه قام له، ومشي لتلقيه خطوات، وعانقه وأجلسه بجانبه وحادثه ساعة، ثم قام ونزل إلى داره؛ كُلُّ ذلك لِمَا كان له على السلطان أيام حبسه بالكرك من الخدم.

وفي ثاني عشر شهر رجب حضر من دمشق القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر والقاضي جمال الدين محمود المعجمي - ناظر الجيش ونزلا في بيوتهما من غير أن يجتمعا بالسلطان لتوَعَّرَ خاطر السلطان عليهما لكونهما توجَّها إلى دمشق صحبة منطاش.

وفي ثالث عشره أخلع السلطان على القاضي عماد الدين الكركي - المقدم ذكره باستقراره قاضي قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء. فصار عماد الدين هذا قاضي قضاة مصر وأخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سر مصر.

ثم قَدِمَ الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كشيغا الجموي نائب حلب لَمَّا أَنهزم وتوجَّه إلى حلب جهَّز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر إلى مصر عسكريا عليه الأمير تمان تَمَرُ الأشرقي، فوصل تمان تَمَرُ المذكور إلى حلب واجتمع به أهل بَانْقوسا، وقاتلوا كشيغا المذكور وحصروه بقلعة حلب نحو أربعة أشهر ونصف، وأحرقوا الباب والحمر، ونقبوا القلعة من ثلاثة مواضع، فنقب كشيغا على أحد النُقُوب من أعلاه، ورمى على مَنْ به من فوق بالمسكاحل وأختطفهم

(١) بَانْقوسا : قرية من قرى حلب، سميت باسم جبل بَانْقوسا وهو في ظاهر حلب من جهة الشمال انظر (بافوت ج ١ ص ٤٨٢ وج ٢ ص ٣١١ طبع أوروبا).

- بكلاليب الحديد، وصار يقاتلهم من القب فوق السبعين يوما وهو في ضوء الشموع بحيث إنه لا ينظر شمسا ولا قمر ولا يعرف الليل من النهار، وقام شدايد ومحمنا، ودام ذلك عليه إلى أن بلغ ثمان تمر المذكور فرار منطاش من دمشق فضعف أمره، فثار عليه أهل بانقوسا ونهبوه ما خضر حاجب تحجاب حلب إلى الأمير كشيغا وأعلمه بذلك، فعمر كشيغا الجسر في يوم واحد، ونزل وقاتل أهل بانقوسا يومين، وقد أقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحراي<sup>(١)</sup>؟ فلما كان اليوم الثالث وقت العصر آنكر أحمد بن الحراي المذكور وقبض كشيغا عليه وعلى أخيه وعلى نحو الثمانمائة من الأتراك والأمراء والبايقوسية، فوسطهم كشيغا بأجمعهم وضرب بانقوسا حتى صارت دكا، ونهب جميع ما فيها. ثم إن الكتاب يتضمن أيضا أن كشيغا بالغ في تحصين قلعة حلب وعمارتها وأعد بها مؤونة عشر سنين، وأنه جمع من أهل حلب مبلغ ألف درهم، وعمر سور مدينة حلب وكان منذ نحره هولاكو خرابا، فجاء في غاية الحسن، وعمل له بابين وقرعه في نحو الشهرين ونصف، وكان أكثر أهل حلب يعمل فيه وأن الأمير شهاب الدين أحمد بن المهيندار والأمير طنجي<sup>(٢)</sup> نائب دوركي<sup>(٣)</sup> كان لها قيام تام مع الأمير كشيغا في هذه الواقعة. انتهى.
- ١٥ قلت : يقال : إنه قُتل في واقعة كشيغا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا من الفريقين . ثم أضيف بالقاهرة أن الأمير بطا الطولوتى الدوادار يريد إثارة فتنة ، فتحوز الأمراء وأعدّوا للحرب إلى أن كان يوم الاثنين عشرينه جلس السلطان بدار العدل على العادة ، ثم توجه إلى القصر ومعه الأمراء فتقدم الأمير
- (١) في هامش م : « بان » . (٢) في هامش م « طنجي » . (٣) دوركي : يضم الدال انهمة وسكون الواو وكسر الزاء والكاف بعدها ياء التنية ، من بلاد الروم وهو من مضامات حلب عن معجم البلدان لياقوت ( ج ٥ ص ٢٠ ) . (٤) دار العدل : هي الإيوان الذى أنشأه الملك المنصور فلاوون وأعاد بناء ابنه الملك الناصر محمد ، وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المطامير ، ولذلك سمي بدار العدل . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

بطا إلى السلطان وقال للسلطان : قد سمعت ما قيل عني وهأنا . وحل سيفه وعمل في عقه منديلا ، فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا وأظهر أنه لم يسمع شيئا من ذلك ، فذكر الأمراء أن الأمير كشفنا رأس نوبة تنافس مع الأمير بكتكش العلائي أمير آخور .

٥ ثم وقع بين الأمير بطا ومحمود الأستادار مخاشنة في اللفظ ، فأشاع الناس ما أشاعوه بجمعهم السلطان وأصلح بينهم .

ثم حففهم على طاعته وحلف الممالك أيضا ، وطيب خواطر الجميع بلبين كلامه ودعائه ، وفي النفس من ذلك شيء .

١٠ ثم أحضر السلطان مملوكا أتهم أنه هو الذي أشاع الفتنة ، فضرب ضربا مبرحا وتبر على حمل وشهر ، ثم سُجِنَ بِخَزَانَةٍ ثُمَّ قُتِلَ ، فلم يُعرف له خبر بعد ذلك ، وهو من الممالك الظاهرية .

١٥ ثم قبض السلطان على الأمير يلغا أحد أمراء العشرات ، وتُمر ونودي عليه : هذا جزاء من رمى الفتن بين الأمراء . وسكنت الفتنة بعد أن كادت أن تنور . وبينما السلطان في ذلك وصل إليه الخبر من الشام بأن منطاشا وتغير بن حيار جمعوا جمعا كبيرا من الممالك الأشرفية والتركمان والعربان وقصدوا النواب ، والأمير يلغا الناصري مقدم العساكر ، فلما بلغ الناصري ذلك خرج بالعساكر هو والأمير الطنبغا الجولاني نائب

(١) خزانة شاتل ، كانت من بحون القاهرة ، ذكرها المقرئ في خطه ( ج ٢ ص ١٨٨ ) .

فقال : كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار الدور ، عرفت بالأمير علم الدين شاتل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظرا يحبس فيها من وجب عليه القتل ومن يريد السلطان ملاحه ، وقد هدهما الملك المؤيد شيخ الحمودي في سنة ٨١٨ هـ وأدخلها في جلة ما هدمه من الدور التي أدخلها في المدرسة .

- الشام وغيره من دمشق ونزل بسلمية، وخطفوا الأمير الكبير أَيْتَشُ البجاسى بدمشق لحفظها، فثار على أَيْتَشُ المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من الممالك البِدْمَرِيَّة والطازِيَّة والِحِثْمَرِيَّة في طوائف من العامة يريدون أخذ مدينة دمشق من أَيْتَشُ، فأرسل أَيْتَشُ بطاقة من قلعة دمشق إلى سلمية، يُعلم الأُمراء والتَّوَابُ بذلك، فاختلَّ سَمِيعُ الناصري-الخبر ركب ليلا في طائفة من عسكره وقدم دمشق ومعه الأمير آلابغا العُماني-حاجب حُجَّاب دمشق، وقاتل المذكورين قتالا شديدا، قُتِلَ بينهما خلائق كثيرة من العامة والأتراك، حتى انتصر الناصري- وقبض على جماعة منهم ووسطهم تحت قلعة دمشق، وقبض أيضا على جماعة كثيرة فقطع أيديهم وهم: نحو سبعمائة رجل، قاله الشيخ تقي الدين المقرئى-  
 ١٠ — سامحه الله — وحبس جماعة آخر. ثم عاد الناصري إلى سلمية بعد أن مهد أمر الشام وأجتمع مع أصحابه التَّوَابُ، فذكروا له أن منطاشا فوق أصحابه ثلاث فرق، فأشار عليهم الناصري- بأنه أيضا يُفترق أصحابه وعساكره، فتفرقوا هم أيضا ثلاث فرق: الناصري- فرقة، والجوباني- فرقة، وقراداش نائب طرابلس فرقة. فأما الناصري-، فإنه تولى قتال نُعير بن حيار، فخاربه وكسره أقبج كسرة، وقتل جمعا كبيرا من عُربانه، على أن نعييرا كان من أصحاب الناصري- قبل ذلك، ومن خرج على منطاش غضبا للناصرى-، وركب الناصري- قفا نُعير إلى منازل.  
 ١٥ وأما الأمير قراداش الأحمدي- نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش، فإنه كان بينهما عداوة قديمة، فتواقعا وتقاتلا قتالا شديدا، برز فيه كلٌّ من منطاش وقراداش لصاحبه، وضرب كلٌّ منهما الآخر بسيفه، فجاءت ضربة منطاش  
 ٢٠ (١) سبئية (يفتح أوله وسكون الميم): بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين بسير الإبل، وأهل الشام ينطقونها (سبئية بكسر الميم وتشديد الباء).  
 ٢٠

(١١) في يد قرا دمرداش، فقلعت عدة أصابع من أصابعه، وجاءت ضربة قرا دمرداش  
 في كَتِف منطاش فقتله، هذا والجوباني في القلب واقف بمسأكره، فغاصرت  
 جماعة من الأشرية من نجداشية منطاش وجاءت إليه، وصارت من عسكره، وكان  
 حضر إلى الجوباني قبل ذلك جماعة أخر من الممالك الأشرية، فأحسن إليهم  
 الطنبغا الجوباني وقربهم وجعلهم من خواص عسكره، فأتفقوا مع بعض ممالك  
 الجوباني على قتل الجوباني، فلما كان وقت الواقعة، وقد ألحمت القتال بين الناصري  
 ونعيم وبين قرا دمرداش ومنطاش وثبوا عليه من خلفه وقتلوه بالسيف، ثم قبضوا  
 على الأمير مأمور القلمطاوي نائب حماة ووسطوه، ثم قتلوا الأمير أقبغا الجوهري  
 والثلاثة من عطاء الممالك البلبغاوية نجداشية الملك الظاهر بقوق وأكابر أمرائه،  
 ثم قتلوا عدة أمراء أخر من البلبغاوية وكانت هذه الواقعة من أعظم الملاحم، قُتل  
 فيها من الفريقين عالم لا يحصى كثرة وأتتبت العربان والتركمان والعشيرة ما كان مع  
 العسكرين، وقدم البريد بذلك على السلطان، فشق عليه قتل الأمراء إلى الغاية، وأخبر  
 البريد أيضا أن منطاش لما أنكر من قرا دمرداش وهو مجروح أشجع موته،  
 فأقام الأشرية عوضه عليهم نجداشهم الأمير الطنبغا الأشرقي، فلما حضر منطاش  
 من الغد غضب من ذلك وأراد قتل الطنبغا الأشرقي فلم تمكنه الأشرية من ذلك .  
 وأما بلبغا الناصري فإنه لما رجع من محاربة نعيم ووجد الأمير الطنبغا الجوباني  
 قد قُتل، جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به يومين حتى أصلح أمره، ثم خرج  
 من دمشق بجميع العساكر وأغار على آل علي، فوسط منهم جماعة كبيرة نحو مائتي  
 نفس ونهب بيوتهم وكثيرا من جمالهم، وعاد إلى دمشق وكتب للسلطان أيضا بذلك،

(١) رواية ف : (وكانت) .

(٢) العشير : هو المباشر، والمراد هنا الجند المرتزة .

فكتب السلطان للناصرى الجواب بالشكر والتناء والتأسف على الأمير أظنبا الجوابى وغيره وأرسل إليه الأمير أبا يزيد بن مراد بالتقليد والتشريف بناية الشام عوضا عن أظنبا الجوابى ومبلغ عشرين ألف دينار برسم النفقة في العساكر .

قلت : وأبو يزيد هذا هو الذى كان أخفى عنده الملك الظاهر برقوق لما خلع نفسه عند حضور الناصرى ومنطاش إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الخميس أول ذى الحجة من سنة اثنين وتسعين المذكورة ، رسم السلطان للأمير قراي مرداش الأحمدي نائب طرابلس باستقراره في نيابة حلب عوضا عن الأمير كشيغا اخوى بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة وجهز إليه التقليد والتشريف على يد الأمير تائبك المعروف بتم الحسى الظاهرى .

ثم في خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير إينال من نجبا أتابك حلب باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قراي مرداش المستقل لنيابة حلب ، واستقر الأمير آقبا الجالى الظاهرى أتابك حلب عوضا عن إينال المذكور واستقر الأمير محمد بن سلاور حاجب تاجاب حلب وكتب لسولى بن دغادر بناية البستين .

ثم في يوم عيد النحر خرج الأمير بيليك المحمدي لإحضار الأمير كشيغا الحموى البليغوى نائب حلب ، ثم أرسل السلطان الملك الظاهر الأمير تمرغا المنجى بحال كبير نفقه في العساكر الشامية ويجهزهم إلى عينتاب لقتال منطاش .

ثم في سادس سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ورد الخبر من دمشق بأن الأمير يلغا الناصرى تنافس هو والأمير الكبير أتمش البجاسى فاضمر الناصرى الخروج

(١) أبستين : بالفتح ثم الضم ولام منصوبة أيضا والسين المهملة ساكنة وتاء فوقها نقطتان مفتوحة وياء ساكنة ونون : هى مدينة مشورة ببلاد الرزم وسلطانها من ولده قلع أرسلان السلجوقى ، قرية من أبس مدينة أصحاب أهل الكهف (راجع باقوت أول ص ٩٣) .

(٢) هى بلدة كبيرة بها قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

عن الطاعة وأيسر السلاح وألبس حاشيته ونادى بدمشق من كان من جهة منطاش  
فليحضر ، فصار إليه نحو ألف ومائتي فارس من المنطاشية ، فقبض على الجميع  
وحبسهم ، ثم قلع السلاح وكتب بذلك إلى السلطان يعرفه ، فأجاباه السلطان بالشكر  
والثناء .

ثم في ثاني صفر رسم السلطان بهدم مدرسة السلطان حسن فهدمت<sup>(١)</sup>  
وفتح بابها من شباك بالرميلة تجاه باب السلسلة .

ثم قديم الأمير كشيغا الحموي نائب حلب إلى القاهرة في سابع صفر ، بعد أن  
خرج الأمير سودون النائب مع أعيان الأمراء والحجاب إلى لقائه وطلع إلى القلعة  
وقبل الأرض ، فقام له السلطان وأعتقه وأجلسه في الميمنة فوق الأمير الكبير إيتال  
اليوسفي ونزل إلى دار أعدت له ، وبست له السلطان ثلاثة أرؤس من الخيل  
بقماش ذهب وحضر مع كشيغا أيضا الأمير حسام الدين حسن الكجكيني نائب  
الكرك وكان قد آتاه مع كشيغا نائب حلب من يوم وقعة شقحب ، فرحب  
السلطان به أيضا وأكرمه وأرسل إليه فرسا بقماش ذهب وقدم معهما أيضا عدة  
أمرأه أنكر .

ثم قديم البريد في أثناء ذلك بأن العساكر الشامية وصلت إلى مدينة عينتاب  
فقرع منطاش إلى جهة مرعش وفر من عنده جماعة كبيرة ودخلوا تحت طاعة السلطان .<sup>(٢)</sup>

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .  
(٢) مرعش : مدينة في النغور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف  
بالمرواني ، بناء مروان الحمار . ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها ربيع يعرف بالمارونية ، وقد  
ذكرها شاعر الحاضرة فقال :

فلو شهدت أم القديس طماننا \* بمرعش خيل الأرمي أرنت  
عشبة أرمي جهمم لبلانه \* ونقى وقد وطنها فاطمت



ثم أحضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزّة من السجن وضربه بالمقارع وأحضر أيضا إقبغا الماردى نائب الوجه القبلى وضربه على أكتافه وأمر والى القاهرة بتقليص حقوق الناس منه وأستقرّ عوضه في كشف الوجه القبلى الأمير يلبغا الأحمديّ المجنون أحد الممالك الظاهرية .

- ٥ ثم في تاسع عشر منه أحضر السلطان القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلّي قاضي طرابلس فضرب بين يديه عدّة عصيّ بسبب قيامه مع منطاش .

ثم أنعم السلطان على الأمير حسام الدين الكجكجني نائب الكرك كان بإقطاع أرغون العثمانيّ البجّ مقدار نائب الإسكندرية والإقطاع تقدمة ألف بالقاهرة .

ثم خرج البريد من مصر بإحضار الأمير أيتمش البجاسي من دِمَشق وكان

- ١٠ بها من يوم قبض عليه الناصريّ في واقعة الناصريّ ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق وحبس بقلعة دِمَشق إلى أن أطيّق بعد خروج منطاش من دِمَشق وأستقرّ بدِمَشق لمصالح الملك الظاهر حتى طُلب في هذا التاريخ ونخرج بطلبه الأمير قُتق باي الأحمديّ رأس توبة ، فقدم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ، فتلّقه الأمير سودون النائب والمُجّاب وقدم مع أيتمش المذكور عدّة أمراء ، منهم :

- ١٥ آلابا العثمانيّ حاجب مُجّاب دِمَشق والأمير أيتمش المذكور والأمير جتّم أخو طاز نائب دِمَشق كان وأمير ملك آبن أخت جتّم وديمرداش اليوسفيّ والطنبغا الحلبيّ وكثير من الممالك السلطانية وجماعة أئمر والجميع في الحديد على ما يأتي ذكرهم ، ما خلا الممالك الظاهرية وطُلع الأمير أيتمش إلى السلطان وقبّل الأرض فأكرمه السلطان وأجلسه في الميسرة تحت الأمير سودون النائب وكانت منزلته في الميمنة ، فإنه كان أتاكك العساكر بالديار المصرية قبل توجّهه إلى قتال الناصريّ ، لكنه لما حضر الآن كان بطالا وكان الأتابك يومئذ الأمير إينال .

اليوسفيّ البُغَاوِيّ، على أنه يجلس تحت الأمير الكبير كشيغا المحسويّ نائب حلب كان، فلو جلس الأمير أيتش الآن في المينة لجلس ثالثا، فإنه لا يمكنه الجلوس، فوقف إينال كونه مُتَوَلِّيًا أُنابك الصاكر وأيتش الآن منفصل، فرسم له السلطان أن يجلس في الميسرة ولم يحضر أن يأمره بالجلوس فوقه ليكبر سنّه وقُدْمَتَه، فجلس تحته .

قلت: وهذا شأن الدنيا، الرفع والخفض، ثم أحضر السلطان الأمراء القادمين مُجِبَّة الأمير الكبير أيتش وعَدَّتْهُمْ سِتَّة وثلاثون أميراً ومعهم أيضا قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشيّ الشافعيّ قاضي قضاة دمشق والقاضي فتح الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سرّ دمشق وأبن شكر ناظر جيش دمشق والجميع في القيود، فوَجَّع السلطان الطُنْبُغَا الحلبّيّ وجسّم نائب الشام وأبن القرشيّ وأطال الحديث معهم وكانوا قابله في محاربتَه لدمشق بأشياء قبيحة إلى الغاية وأغشوا في أمره إغاشاً زائدا، بحيث إن القاضي شهاب الدين القرشيّ المذكور كان يقف على سور دمشق ويُنَادِي: إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة وكان يجمع عوام دمشق ويحضرهم على قتاله ويرى الملك الظاهر بمظانم في دينه ويختلف عليه ما ليس هو فيه .

ثم أمر بهم الملك الظاهر فسيّجوا وأسلم ابن شكر لشاة الدواوين، فعصره وألزمه بمثل ستة آلاف دينار ثم أفرج عنه . ولما نزل الأمير أيتش إلى داره بعث إليه السلطان بأشياء كثيرة من الخيل والجمال والقماش والمسايلك، ثم قبض السلطان على أسندمر وإسماعيل التركمانيّ وكُؤل القسرميّ وأقبغا البجاسيّ وسربغا وسلمهم إلى والي القاهرة .

ثم قبض السلطان أيضا على أحد عشر أميرا وهم : قُطْلُوبغا الطَشْتَمَرى - الحاجب  
و طُفْقَاى الطَشْتَمَرى - الطواشى الروى - وآلَبغا الطَشْتَمَرى - وقرَابغا السيفى - وأقبغا  
السيفى - وبيبغا السيفى - وطيبغا السيفى - ومحمد بن بيدمر أتابك دِمَشْق وخير بك  
الخوارزمى - ومنجك الزبى - وأرغون شاه السيفى - وحسبهم ورسم بتسمير أَسندمر  
الشرفى - رأس نوبة وأقيب الطَّاريف البجايى - وإسماعيل التُّركمانى - وكُوكُل القيرى -  
وسرُبغا ، فسُدُّوا وشهروا بالقاهرة . ثم وَسَطُوا بالكوم وهذا شئ لم يفعله ملك  
قبله بأمر ، ففعل ذلك لما كان في نفسه منهم .

ثم أحضر السلطان الأمير الطُّنْبغا الحلبيَّ والطُّنْبغا أستاذار جَتَمَر إلى مجلس  
قاضى القضاة شمس الدين الرَّكَّازى - المالكى - وأدعى عليهما بما يقتضى القتل  
فسجنهما القاضى بِنِزَانَة مُقَيَّدَيْن .

ثم قبض السلطان على الأمير سَنَجِق الحسنى - نائب طرابُلُس كان ، ثم شكَا  
رجل القاضى شهاب الدين القرشى - إلى السلطان فأحضره السلطان من السجن  
وأدعى عليه غريمه بمال له في قبله وبدعاوى شنيعة ، فأمر به السلطان فضُرب  
بالمقارع وسُلم إلى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه ، فضر به الوالى وأهانهُ  
وعَصَره مرارا ثم سجنه بِنِزَانَة شَتَائِل .

ثم وقف شخص وأدعى أن أمير ملك آبن أخت جَتَمَر أَخَذَ لَهُ سِتَامَة ألف  
درهم وأغرَى به منطاش ، حتَّى ضربه بالمقارع ، فأحضره السلطان حتَّى سَمِعَ

(١) كوم (يفتح أوله ويروى بالضم) . وأصله الرمل المشرف ، وهو اسم لمواقع بمصر تصاف  
إلى أربابها أو إلى شئ . عرفت به (عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣٢٩) .

(٢) سيذكر المؤلف وفاته ٥٧٩٢ .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

الدَّعْوَى . ثم أَمَرَ به فُضِرَ بالمقارع ضَرْباً مُبَرَّحاً وسَلَّمَه إلى والى القاهرة ، فمات بعد ثلاثة أيام تحت العقوبة .

ثم قَبَضَ السلطان على عمالِك الأمير بركة الجُوبَانِي والممالِك الذين خدموا عند منطاش وتَّبَعُوا من الأماكن ، ثم ضَرَبَ والى القاهرة القاضي شهاب الدين أحمد القُرَشِي نحو مائتي شَيْب <sup>(١)</sup> .

ثم قَدِمَ البريد من الشام بأن منطاشاً في أوّل شهر رجب قَدِمَ دمشق وكان من خبر منطاش أن الناصريّ لمّا كان بدمشق ورد عليه الخبرُ بجيئ منطاش إليه فخرج من وقته بعساكره يريد إقصاءه على حين غفلة ومَرَّ من طريق الزبدانيّ <sup>(٢)</sup> ، فبادر أحمد بن شُكْرٍ بجماعة البَيْدُمَرِيَّة ودخل دمشق من باب كَيْسَانَ ونهب إسطنبول الناصريّ وإسطنبولات أمراء دمشق ونرج يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من دمشق ليلحق منطاش ، فدخل منطاش من صبيحة اليوم وهو يوم الاثنين أوّل رجب إلى دمشق من طريق آخر ونزل بالقصر الأُبلق <sup>(٣)</sup> ونزل جماعته حوله ، فساد أبى شكراً إثره إلى دمشق وأحضر إليه الخيول التي أخذها وهي نحو ثمانمائة فرس

(١) الشيب بكسر الشين (الوسط) .

(٢) كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك (بافوت ج ٢ ص ٩١٣) .

(٣) باب كيسان هو أحد أبواب سور دمشق في الزاوية الشرقية الجنوبية مع ، ينسب إلى كيسان مولى معاوية وقيل مولى غيره ، والناصرى يسمونه باب بولس ويقولون : إنه دلّ نفسه من نافذته هرباً من الاضطهاد وهو على بعد خطوات من مدافن المسيحيين قريباً من مرقد بلال الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم المدفون في مقبرة باب الصغير . انظر دليل سوريا وفلسطين ليدكر ص ٣١١ ونارنج ابن عساكر طبع دمشق (ج ١ ص ٢٦٢) وخطط الشام لكردي (ج ٦ ص ١٥٧) وفلسطين الإسلامية لاسترنج (ص ٢٣١) . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣ والحاشية رقم ١ ص ٣٢ من هذا الجزء .

وكان منطاش لما خرج من عند نُعَير يريد دمشق ، سار إلى مَرْعَش <sup>(١)</sup> على العُق حتى قَدِمَ على حماة فطرق نائبها بغتة فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال ، فدخل منطاش حماة ولم يتحدث بها مظلمة .

ثم توجه منها إلى حصن ففزع منها أيضا نائبها إلى دمشق ومعه نائب بعلبك واجتمعوا بالناصرى وعزفاه الخبر ، فخرج الناصرى على الفور - كما قدمنا ذكره - من طريق وجاء منطاش من طريق آخر . انتهى .

ثم إن منطاشا لما أقام بالقصر الأبلق <sup>(٢)</sup> نذب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق ويأخذ من أسواقها المال ، فبينما هو في ذلك إذ قدم الناصرى بعساكره فآقتلا قتالا عظيما دام بينهم أياما إلى أواخر الشهر ، وقُتل كثير من الفريقين والأكثر من كان مع منطاش وفر عن منطاش معظم التركان الذين قَدِمُوا معه شيئا بعد شيء ، وصار منطاش محصورا بالقصر الأبلق والقتال عَمَل بينهم فى كل يوم ، حتى وجد منطاش له فرصة ، ففزع إلى جهة التركان وتبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد ، فمُظَّم هذا الخبر على الملك الظاهر برقوق إلى الغاية وأنهم الناس الناصرى بالتراح فى قتال منطاش .

ثم إن الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى - بأستقراره حاجب المَجَّاب بديار مصر وعلى الأمير بتخاص بأستقراره حاجب ميسرة وعلى الأمير قُدَيْد

(١) مرعش : مدينة فى الثوردين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخنق وفى وسطها حصن عليه سور يعرف بالمروانى ، بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العُق : كورة بنواحي حلب بالشام . (٣) بناء الظاهر بيبرس فى مرجة دمشق فى الميدان

القبيل سنة ٦٦٨ هـ وعلى أخاضه بنيت الكفة السلجانية سنة ٩٧٤ هـ الباقية اليوم وكان على واجهة القصر الأبلق ريش من أسفله إلى أعلاه بالخير الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب ، ولهذا سُمى بالقصر الأبلق . وقد وصفه بهاء الدين الموصلى بعبارة جميلة منها : بهر الناظر حسن معناه ولا يقدر على وصف محاسنه من براه .

بأستقراره حاجبا ثالثا بإمرة طبلخاناه وعلى الأمير على باشاه بأستقراره حاجبا رابعا  
 وخلع على الأمير بلغا الأشقر الأمير آخور بأستقراره في نيابة غزنة عوضا عن أقبغا  
 الصغير بحكم طلبه إلى القاهرة وعلى ناصر الدين محمد بن شهري في نيابة مَلَطِيَّة<sup>(١)</sup> ثم خلع  
 السلطان على الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري الخازندار، بأستقراره  
 حاجب حجاب دمشق عوضا عن آلابغا العثماني وأستقر آلابغا العثماني المذكور  
 في نيابة حماة .

قلت : وكل من ذكره من هذا الوقت ونسبته بالظاهري فهو منسوب  
 إلى الملك الظاهر برقوق ولا حاجة للتعريف بعد ذلك . ثم أنعم السلطان  
 على كل من قاسم ابن الأمير الكبير كشيغا الحموي ولاجين الناصري وسودون  
 العثماني النظامي وأرغون شاه الآقبغاوي وسودون من باشاه الطغاي  
 تموي وشكر باي العثماني الظاهري وبحق القروشي الظاهري بإمرة طبلخاناه وعلى  
 كل من قطلوبغا الطفتشي وعبد الله أمير زاده ابن ملك الكرج وكزل الناصري

(١) مدينة شالي حلب بمجلة إلى الشرق ، على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد الثغور ،  
 وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان : إنها في بلاد  
 الروم ، وعندها بعضهم من الثغور الحزورية . وكانت مملكة قديمة تخربها الزوم ، فبناها أبو جعفر انصور  
 ثاني خلفاء بني العباس وجعل فيها سورا محكة ، وهي بلدة ذات قواكه وأشجار وأنهار . فتحها محمد الناصر  
 يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٥٧١٥ . منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين  
 المتوفى سنة ٦٨٥ هـ انتخب باي العبري (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان لأبي الفداء .  
 إسماعيل وفهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية لرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين أناليك .

(٢) رواية السلوك لقرنيزي : ( ج ٣ ص ٦٦٥ ) : « بقفار القرشي » .

(٣) الكرج (بالضم ثم السكون وآثره جيم) : جبيل من الناس نصاري ، كانوا يسكنون في جبال  
 القبق وبلد السرير ، فنويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، ولم ولاية نسب إليهم . (عن معجم

البلدان لياقوت ج ٤ ص ٢٥١) .

(١) وعلائب اليجايى الظاهري ومَشْبُعا الإسماعيلي الظاهري وقلمطاي العثاني  
الظاهري بإمرة عشرة .

ثم في تاسع شهر رجب ضُرب القاضي شهاب الدين القرشي قاضي قضاة  
دمشق بخزانة شمائل، حتى مات تحت العقوبة من ليلته وأُخرج على وقف الطرقي .

- (٢)  
(٣) ٥ ثم في خامس عشر رجب اجتمع القضاة والأمير بتخاص الحاجب بالمدرسة  
الصالحية بين القصرين وأحضر الأمير الطنغا دوا دار جتتم وأوقف تحت الشباك  
عند خيمة الغلمان على الطريق وأدعى عليه بما أقتضى إرافة دمه وشهد عليه  
وضربت رقبته ، ثم قُبل بالأمير الطنغا الحلبي مثله وحملت رؤوسهما على رُحمين  
وتُودى عليهما بشوارع القاهرة .

- ١٠ ثم رسم السلطان في أول شعبان بخروج تجريدة من الأمرء إلى الشام لتكون  
معاونة للناصري على قتال منطاش ، فأخذ من عُنَّ للسفر في التجهيز ، ثم أُشيع  
سفر السلطان بنفسه وأخذ أرباب الدولة في إصلاح أمر السفر .

- ثم في خامس شعبان قتل السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب  
غزة كان ، وسببه أنه لما عُوقب وأستتر محبوسا بخزانة شمائل جمع ولده كثيرا من  
العشير ونهب الزمة وقل كثيرا من الناس ، فلما بلغ السلطان ذلك أمر بقتله فقُتل  
١٥

(١) رواية الملوك للقرنبي (ج ٣ ص ٦٦٥) : (الآن اليجايى) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٤) الزمة : مدينة إسلامية ، بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه جده الملك ، وصميت الزمة للعبة

٢٠ ازيل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين القدس مسيرة يومين وبينها وبين نابلس ثلاثة أيام .

(راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) .

ثم ضرب السلطان الأمير حُسام الدين حُسين بن عليّ الكُورانيّ في سجنه بنخزانة شمائل بالمقارع ضرباً مُبرحاً .

ثم في عاشر شعبان علّق السلطان جاليش السفر إلى بلاد الشام فتحقّق كلّ أحد عند ذلك بسفر السلطان وأصبح من الغد وهو يوم حادى عشر شعبان تَسَلَّمَ الأمير علاء الدين عليّ بن الطُّبلاوى والى القاهرة الأمير صرّاي تمرّ دودار منطاش الذى كان والى القبة بديار مصر وكان سكّن بباب السلسلة والأمير تُكا الأشرقى ودمرداش القشتمرى ودمرداش اليوسفى وعلّيا البحر كتمرى، فقتلوا جميعاً إلاّ علّيا البحر كتمرى فإنه عَصِر وعُوقِب ، ثم قُتِل بعسَد ذلك مع الأمير قطلوبغا النظامى نائب صفد .

ثم في ثانى عشره عَرَض السلطان المحابيس من المنطاشية فأورد [منهم] جماعة كبيرة للقتل فقتلوا في ليلة الأحد ثالث عشره ، منهم الأمير جتتمر أخو طاز نائب الشام والأمير الطنبغا الجربغاوى والطواشى طُقطاى الطشتمرى الرومى والقاضى فتح الدين محمد بن الشهيد كاتب سمر دمشق، ضُربت أعناقهم بالصحراء .

ثم خَلَعَ السلطان في يوم خامس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى وأُعيد إلى قضاء القضاة الخفية بالديار المصرية وصُرف قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل ونزل في موكب جليل وُكُتِب له في توقيعه الجَنَاب العالى ،

(١) الجاليش (هو الشاليش) : اسم لعلم من الأعلام التى كانت يحملها جيوش أنشليك في الحروب . وكان من الحرير الأبيض المطرّز ، تعلّق في أعلام خصلة من الشعر . والجاليش : كلمة تركية معناها مقدمة القلب ، وصى بذلك لأن ترتب جاليش السلطان في المواقع التى يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) باب السلسلة هو أحد أبواب قلعة الجبل الذى يعرف اليوم بباب العزب بميدان محمد على بالقاهرة . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه القبة حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٣) نكتة عن السلوك : ص ٦٦٨ ج ٣ .



كما كُتِبَ للقاضي عماد الدين أحمد الكركي وكان سبب كتابة ذلك لعماد الدين أيادي سلفت له على الملك الظاهر برقوق في أيام حبسه في الكرك وأيضا أعنى به أخوه القاضي علاء الدين على الكركي كاتب السر الشريف وهو أول من كُتِبَ له: الجناح العالي من المتعممين وما كان يُكْتَبَ ذلك إلا للوزير بديار مصر فقط وكان يكتب للقضاة بالمجلس العالي .

ثم في ثامن عشر شعبان المذكور قبض السلطان على عدة من الأمراء فُسِجِنُوا بالقلعة ، فكان ذلك آخر العهد بهم .

وفيه عيّن السلطان لنيابة القبة الأمير كشيغا الحمويّ اليبغاويّ ورسم للأمير سودون الفخريّ الشيخونيّ النائب أن يتحوّل إلى قاعة الجبل ، فتحوّل إليها هو والأمير نجّاس النوروزيّ ورسم السلطان بأن يقيم بالقلعة أيضا ستائة ملوك وأميرهم تقيّرى برديّ اليبغاويّ الظاهريّ رأس نوبة ، أعنى : ( الوالد ) والأمير الطواشي صواب السعديّ شكّل مقدّم الممالك السلطانية وتعيّن للإقامة بالقاهرة من الأمراء الأمير قطلوبغا الصفويّ حاجب الحجاب والأمير بتخاص السودونيّ الحاجب الثاني والأمير قديّد القلمطاويّ الحاجب الثالث وأحد أمراء الطبلخاناه والأمير طغايّ تمرّ باشاه الحاجب وقرايغا الحاجب في عدة من الأمراء العشرات .

ورسم للشيخ سراج الدين عمر البلقينيّ وقاضي القضاة بدر الدين : أبي البقاء وهو غير قاضٍ والقاضي بدر الدين محمد بن فضل الله [ العمريّ ] <sup>(١)</sup> المعزول عن كتابة السرّ وقضاة العسكر ومفتي دار العدل بالسفر صحبة السلطان من جملة القضاة الأربعة فتجهّزوا لذلك .

(١) تكملة عن السلوك : ( ج ٣ ص ٦٦٩ ) .

ونزل السلطان بعد صلاة الظهر في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شعبان المذكور من قلعة الجبل وتوجه حتى نزل بالريديانية خارج القاهرة وأقام به ، ثم طلب من الغد سائر المسجونين بخزانة شمائل إلى الريديانية ، فحضرُوا وعرضوا على السلطان ، فأفرد منهم سبعة وثلاثين رجلا ، فأمر بثلاثة منهم فُرقُوا في النيل : وهم محمد بن الحُسام أستاذ أَرغون أُنسكى وأحمد بن النقوى ومقبل الصَّفوي وسمير منهم سبعة وهم : شيخ الكريمي وأسندمر نائب قلعة الجبل وثلاثة من أمراء الشام وأثنان من التركمان ، ثم وَسَطُوا ، ثم قُتِلَ مَنْ بَقِيَ منهم في السجن .

ثم في رابع عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن كلبك شاد الدواوين ، وأنعم على الأُمراء أي بكرين سُفَر الجمالي بإمرة طبلخاناه ورسم له بإمرة الحاج .

ثم رحل السلطان الملك الظاهر بعساكره من الريديانية في سادس عشرين شعبان سنة ثلاث وتسعين وسبعائة وبعد سَفَر السلطان من الريديانية قَتَلَ وَآلَى القاهرة آثنى عشر أميرا من الأمراء المسجونين بالقاهرة في ليلة الثلاثاء ، وهم : أَرغون شاه السيفي وآلبغا الطشتمري وآقبغا السيفي وبُزْلاز الخليلي وآخرون .

(١) أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وما تولى الملك الكامل محمد بن العادل أي بكرين أبوب سلطنة مصر ثم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ أنشأ بها الدور السلطانية ودور دواوين الحكومة ، إلى زمن الأسرة الممثلة العلوية . وقد أنشأ محمد علي باشا الكبير والى مصر في هذه القلعة أبنية كثيرة في مقدمتها جامع الضخم وأبنية أخرى .

(٢) التركون (بضم التاء) : هم جيل من الترك ، سموا به لأنه آمن منهم مائتا ألف في شهر واحد فقالوا «ترك إيمان» ثم خففت قليل تركون .

(٣) رواية السلوك : (ج ٣ ص ٦٧٠) «وجب بن كلفت» .

ثم في ليلة الأربعاء قُتل الأمير صنجق الحسنى نائب حماة، ثم طرابلس وقراًبغا السبغى ومنصور حاجب غزّة وأطلق هؤلاء هم تمام السبعة والثلاثين نفراً الذين عرّضهم السلطان بالريدانية . والله أعلم .

ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق في يوم الخميس ثاني عشرين شهر رمضان وقد زُيّنت له دمشق ونرج الأمير يلغا الناصرى نائب الشام إلى لقائه بمنزلة الجيوش<sup>(٢)</sup> ، فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود وحمل الناصرى على رأسه القبة والطير وعند دخول السلطان إلى دمشق نادى فيها بالأمان لأهل دمشق ، فإنهم كانوا قاموا مع منطاش قيما عظيما وأغشوا في أمر الملك الظاهر وقتاله .

ثم في يوم ثالث عشرين شهر رمضان صلى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق وعندما قرّخ السلطان من الصلاة نادى الجاويش في الناس بالأمان ، والماضى

(١) رواية السلوك : ( ج ٣ ص ٦٧١ ) « الحسنى » .

(٢) الجيوش : قرية فلسطينية واقعة في قضاء جبين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . قال ياقوت في معجمه : بين الجسور وطبرية عشرون ميلا وإلى الزملة أربعون ميلا ، وفي الجيوش الصغيرة المدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء ، وذكروا أن إبراهيم دخل المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غنم له ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فساوا إبراهيم أن يرشح عنهم قلعة الماء فيقال إنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها ماء كثير ، فأتبع على أهل المدينة ، فيقال : زنت بسايتهم وقراهم نسق من هذا الماء ، والصخرة قائمة إلى اليوم ( أي يوم وفاة ياقوت سنة ٦٢٦ هـ ) ( انظر معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين روسي ) .

(٣) جامع دمشق : هو أحسن مصلى للسلين ، ومن أعجب شئ فيه تأليف الرعام المجرع كل شامة إلى أخته ، وقد طلب حب البلاء على بني أمية بسبب بناء جامع دمشق على أحسن مثال ، فبنوا مساكنهم على منوال بناء جامع دمشق . وكان كل من زاره بعد الفراغ منه يمجبه تأليف رحامه فإن فيه عقودا لما يرى مثلها في أي بناء بني في عصر بني أمية . حتى قال المأمون : الذي أعجبني فيه أنه بني على غير مثال شوهد .

وروي البرازلي أنه كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨٦ هـ ، وكل بناؤه في مدة عشر سنين ، وكان الفراغ منه سنة ٩٦ هـ ، والذي قام ببنائه الوليد بن عبد الملك . ( راجع خطط الشام لكردي على ص ٢٦٦ و ص ٢٧٥ ج ٥ ) .

لأبعاد ، ونحن من اليوم تعارفنا ، فضجَّ الناس بالدعاء للسلطان ونرجوا من بيوتهم إلى معايشهم وحواليتهم وآمنوا بعد أن كانوا في وجَلٍ وخَوْفٍ وهم مترقِّبون ما يحلُّ بهم منه ، لِمَا وَقَعَ منهم في حقِّه في السنة الماضية لَمَّا حضر منطاش ومباغتهم في سَبِّهِ ولَعْنِهِ واستمراءهم على قتاله .

وأما الأمير كَشْبُغا نائب القنَّية فإنه عمِلَ النِّبَاةَ على أعظم حُرْمَةٍ ، حتى إنه نادى في تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء في يوم العيد إلى التَّربِّ ، ومن خرجت وُسْطت هي والمُكاري والأُركب أحد في مُركب للتفرُّج وأشياء كثيرة من هذا التَّوَدُّج ، فلم يحسُر أحد على مخالفته .

ثم نادى ألا تلبس امرأةُ قيصا واسعَ الأَكمام ولا يزيد تفصيل القَميص على أكثر من أربعة عشر ذراعا ، وكان النساء بالْفَنِّ في سَعَةِ القُمصان حتى كان يُفَصِّل القميص الواحد من اثنين وسبعين ذراعا من القَاش ، فبشَّى ذلك وفصلوا قمصانا تَمَوَّها كَشْبُغاوية . ورايتُ إنا القُمصان الكَشْبُغاوية المذكورة ، وكان أكامها مثل أكام قُمصان العُربان .

وأما السلطان الملك الظاهر رقوق فإنه أقام يدْمَشق إلى ثاني شَوَّال وخرَج منه يريد مدينة حلب ، فسار بعساكره حتى وصاما في ثاني عشرين شَوَّال ، بعد أن أقام بمدينة حِمص وحماة أياما كثيرة وأعاد السلطانُ القاضِي بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كُتَّابَةِ السَّرِّ لضعف القاضي علاء الدين الكُرْكِي . وعندما دخل السلطان إلى حلب ورد عليه الخبر أن سالمَ الدُّوكاري قَبَضَ على الأمير منطاش وأتق صاحب ماردین<sup>(١)</sup>

(١) قال ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢ على ماردین : إنها حصن منيع سُمِّيَ على قلة جبل شافع ، فيه من القُدَّة والأسلحة ما لا يمكن حصره . وقال ياقوت : إنها قلعة مشهورة على قلة جبل بالجزيرة (القراتية) مشرفة على دنبر ودارا ونصيبين ، وقدامها رِبع عظيم فيه أسواق كثيرة ودورها كالدَّرج كل =

- قبض أيضا على جماعة من المنطاشية ، فُسّر السلطان بذلك وبعث بالأمير قرا الأحمدي نائب حلب في عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكاري ، فسار قرا دمر داش حتى وصل إلى سالم الدوكاري وأقام عنده أربعة أيام يطالبه بتسليم منطاش وهو يُماطله ، فحقيق منه قرا دمر داش وركب بمن معه من العساكر ونهب بيوته وقتل عدة من أصحابه وفر سالم بمنطاش إلى سنجار ، وأمتنع بها . وفي عقب ذلك وصل الأمير بلبغا الناصري نائب الشام إلى بيوت سالم الدوكاري قرا دمر داش ما وقع منه في حق سالم وأغلظ له في القول وهم أن يضربه بالسيف ، فدخل بعض الأمراء بينهما حتى سكن ما به وكادت الفتنة أن تقوم بينهما ويعود الأمر على ما كان عليه أولاً .

- ١٠ وأما الأمير الكبير إينال اليوسفي فإنه وجه السلطان إلى صاحب ماردین ، فسار إلى رأس عين وتسلم منه الجماعة المقبوض عليهم من المنطاشية وعاد بهم إلى السلطان وكبيرهم الأمير قشتمر الأشرقي وبكاتب صاحب ماردین وهو يعتذر فيه ويعد بتحصيل غيرهم السلطان ، فكتب له الجواب بالشكر والثناء .

- == دار فوق الأخرى ، وكل درب منها يشرف على مائحة من الدروب ، ليس دون سطوحهم مانع ، والماء عندهم قليل ، وأكثر شربهم من دياريج معدة في بيوتهم ، وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٥٧٢٨ هـ فقال : هي مدينة عظيمة في سفح جبل من أحسن مدن الإسلام ، وأسواقها بديمة ، وتضع بها الأثواب المنسوبة إليها . وذكرها المرحوم علي بيجت بك في قاموس الأمكنة والبقاع فقال : لا تزال مدينة ماردین في جهة الشرق من الرها . وقد حدّد موقعها أطلس فيلبس الجغرافي في ديار بكر ( تركيا ) وقال : إن عدد سكانها يزيد على ٢٦ ألف نسمة .

- ٢٠ (١) هي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة الفراتية . بينها وبين الموصل ثلاثة أيام ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

- (٢) وأس عين : مدينة بجزيرة الفراتية ومدينة فلسطين ، ينسب إليها القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن غر الدين خليل بن إبراهيم الرسنّي الشافعي قاضي حلب المتوفى سنة ٥٧٤٢ هـ .

وأما السلطان لما بلغه ما جرى بين بلغا الناصري نائب الشام وبين قرا دمرداش  
الأحمدي نائب حلب وعودهما من غير طائل، غلب على ظنه صحة ما قيل عن بلغا  
الناصرى قبل تاريخه أن قصده مطاولة الأمر بين الملك الظاهر وبين منطاش وأن  
منطاش لم يحضر إلى دمشق فيما مضى إلا بمكاتبة له بقدمه وأنه طاوله في القتال،  
(أعنى : لما كان نزول منطاش بالقصر الأبلق بميدان دمشق) ولو شاء الناصري  
لكان أخذه في أقل من ذلك وأن رسل الناصري كانت ترد على منطاش في كل ليلة  
بما يأمره به وأن سلب الدوكاري لم يدخل بمنطاش إلى سنجار إلا بمكاتبة وقوى  
عند الملك الظاهر برقوق وتحركت عنده تلك الكائن القديمة من خروجه عليه وخلعه  
من الملك وحبه بالكرك وكل ما هو فيه إلى الآن من المرور والفتن، فالناصرى  
هو السبب فيها وسكت حتى قدم الناصري إلى حلب، فقبض عليه وعلى الأمير  
شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حماة وعلى الأمير كشي أمير آخور الناصري

(١) بناء الظاهر في مرحلة دمشق في الميدان القبل سنة ٦٦٨ هـ وعلى أنقاضه بنيت التكية السليمانية  
سنة ٩٧٤ هـ الباقية إلى اليوم كأجل أثر للعائنين في دمشق . وكانت على واجهة القصر الأبلق مائة أسد  
صوّرها بأسود في أبيض وعلى النشابة اثنتا عشرة منزلة صوّرها بأبيض في أسود . وقد بنى من أسفله إلى  
أعلاه بجزر الأسود والأصفر بتأليف غريب وإحكام عجيب ، ولذلك سمي بالقصر الأبلق . وعلى شتاله  
بنى الناصر محمد بن قلاوون القصر الأبلق بقلمة الجبل بمصر . قال ابن فضل الله العمري في وصفه : وأمام  
هذا القصر دركاة ( عرصة ) يدخل منها إلى دهليز القصر وهو دهليز فسح يشتمل على قاعات ملكية مفروشة  
بالرخام الملون البديع الحسن المزود بالرخام ، المقصّل بالصدف والقص المذهب إلى سقف السقف .  
وبالدار الكبرى به إيوانان متقابلان تعلل شايك شرقهما على الميدان الأخضر وغربهما على شاطئ راد  
أخضر يجري فيه نهر ، وله عارف عالية تناغى السحب تشرف من جهاتها الأربع على جميع الأندنة والقوطية .  
رأه ابن طولون الحوفي سنة ٩٥٣ هـ وقرأ عليه أن تاريخ بناءه كان سنة ٦٦٨ هـ وقال إن أعلى أسكنه  
ضرباً من رخام أبيض وسطه مكتوب : عمل إبراهيم بن غنّام ( المهندس المصرى النجدي ) وقد وصف  
بهاء الدين الموصل القصر بعبارة بلغة منها : يبر الناظر حسن مناد ، ولا يقدر على وصف محاسنه من  
براد ( انظر غطط الشام لكردى على ، ج ٤ ص ١٢٢ ج ٥ ص ( ٢٨٥ — ٢٨٦ ) ) .

والشيخ حسن رأس نوبته ويحجن الجميع بقلعة حلب ، ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب .

وكان الناصري من أجل الأمراء ومن أكابر ممالك الأتابك يليغا العمري ، وقد تقدم من أمره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى وفي ترجمة الملك المنصور حاجي وما وقع له مع منطاش وغيره ما بغني عن التعريف به هنا ثانيا .

قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى في تاريخه في حق يليغا الناصري المذكور : وكان من ابتداء إنشائه من أيام الملك الناصر حسن إلى آخر عمره على فتنة وسوء رأى وتدمير وشؤم ، حتى قيل : إنه ما كان مع قوم في أمر من الأمور إلّا وقد حصل لهم العكس وشوهد ذلك منه ، كان مع أستاذه يليغا الخايسكى العمري فأنكسر ، ثم استدّمر الناصري فغلب وأقهر ، ثم مع الأشرف شعبان بن حسين فقتل ، ثم مع الأمير بركة الخليل ، انتهى كلام العيني .

قلت : نصرتّه على الملك الظاهر برقوق وأخذهُ مملكة الديار المصرية وحبسهُ للملك الظاهر برقوق بالكرك بكلّ ما قاله العيني ، وقد فات العيني أيضا كسرة الناصري من منطاش بباب السلسلة وحبس منطاش له ، لأنّ قضيتَهُ مع منطاش كانت أعظم شاهد للعيني فيما رماه به من الشؤم . انتهى .

ثم عزّل الملك الظاهر الأمير قرا دمرdash عن نيابة حلب ، وأنعم عليه بتقدمه ألف بالديار المصرية ، عوضًا عن الأمير بطا الطولوتمرى الظاهري الدوادار الكبير بحكم انتقال بطا إلى نيابة الشام عوضًا عن الأمير الكبير يليغا الناصري المتقدم

(١) هو عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ويعرف بتاريخ العيني وهو تاريخ جليل القدر ، ذكر في خطبته أنه جمعه في حداثة سنة وعشرون شبابه ، ابتداء فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة ٨٠٥ هجرية .

ذَكَرُهُ، وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى بَطَا الْمَذْكُورِ، وَعَلَى جُلبَانِ الْكَشْبَاوِي الظَّاهِرِي رَأْسَ نَوْبَةِ الثَّوْبِ الْمَعْرُوفِ بِقِرَاءَةِ سُقْلٍ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حَلَبِ عَوْضًا عَنْ قِرَاءَةِ دِمْرَدَاشِ الْأَحْمَدِي فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ تَرَقَّى مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ إِلَى الرُّتَبِ وَوَلَّى الْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةَ .

ثم خَلَعَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَى الْأَمِيرِ نَغْرِ الدِّينِ إِيَّاسِ الْحَرْجَاوِي بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُوسَ، وَأَخْلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ دِمْرَدَاشِ الْمَحْمَدِي - الظَّاهِرِي نِيَابَةَ حِمَاةَ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ أَبِي يَزِيدَ بْنِ مِرَادِ الْخَازَنِ بِأَسْتِقْرَارِهِ دَوَادَارًا كَبِيرًا عَوْضًا عَنْ بَطَا الْمُنْتَقِلِ إِلَى نِيَابَةِ الشَّامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلَخَانَاهُ، لَمَّا لَا بُدَّ لِيَزِيدَ الْمَذْكُورِ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَيَادِي عِنْدَمَا أَخْتَفَى عِنْدَهُ فِي مِحْنَةِ النَّاصِرِي وَمَنْطَاشَ .

ثم أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْبَكِ الْيَحْيَاوِي - الظَّاهِرِي - بِإِقْطَاعِ جُلبَانٍ قَرَأَ سُقْلَ الْمُنْتَقِلِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ .

ثم تَخَرَّجَ السُّلْطَانُ مِنْ حَلَبَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلُ ذِي الْحِجَّةِ عَائِدًا إِلَى دِمَشْقَ فَدْخَلَهَا فِي ثَلَاثِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ (١) وَقَتَلَ بِهَا يَوْمَ دُخُولِهِ الْأَمِيرَ الْآلِبَغَا الْعُمَانِي الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ كَانَ، وَالْأَمِيرَ سُودُوقَ بَاقٍ أَحَدَ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ أَيْضًا، وَتَمَرَّ ثَلَاثَةَ عَشْرَ أَمِيرًا مِنْهُمْ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ بَيْدَمُرٍ أَتَاكَ دِمَشْقَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَمِيرِ عَلِيٍّ الْمَارِدِي - أَحَدُ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ بِدِمَشْقَ، وَبِلَغَا الْعَلَاقِي، وَقُتُقُ بَايَ السَّيْنِي، نَائِبَ مَلَطِيَّةَ، وَكَشْبَاوِي السَّيْنِي نَائِبَ بَعْلَبَكِ، وَغَرِيبُ الْخَاصَكِي أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاهُ بِمِصْرَ، وَقَرَأَ بَغَا الْعُمَرِي وَجَمَاعَةٌ أُخَرُ وَوَسَّطُوا الْجَمِيعَ، وَأَقَامَ السُّلْطَانُ بِدِمَشْقَ، وَأَهْلُهَا عَلَى تَخَوُّفٍ عَظِيمٍ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَخَرَّجَ مِنْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً عَائِدًا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، فَسَادَ بَعْضَا كَرِهَ حَتَّى دَخَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ مَحْزَمَ

(١) ف ف : ( فَدْخَلَهَا فِي ثَلَاثِ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ ) .



سنة أربع وتسعين وسبعائة ، فعند ذلك نُودِيَ بالقاهرة بالزينة لقدمه ، فزُيِّنَتْ أعظم زينة إلى يوم ثالث عشر المحرم ، فقَدِمَ البريدُ من السلطان إلى مصر بالخروج إلى ملاقاته إلى بليس<sup>(١)</sup> ، فخرَّج الأميرُ كُشْبغا الحموي نائب القنية ، ومعه الأميرُ سُودون الشيخوني النائب ، وبقيةُ الأمراء ، وساروا حتى وافوا السلطانَ بمدينة بليس ، فقبلوا الأرضَ بين يديه وعادوا في ركابه حتى نزل السلطانُ بالعكرشة ، وأقام بها إلى ليلة الجمعة ، ثم رَحَلَ في صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم ، فخرج من القاهرة سائر الطوائف إلى لقائه ومشَوْا في خدمته ، وقد أصطَفَتِ النَّاسُ لرؤيته إلى أن طلع إلى القلعة يوم الجمعة المذكور في موكب جليل إلى الغاية ، وكان لطلوعه يومٌ مشهود .

ولما طلع إلى القلعة جَلَسَ بالقصر وخلع على الأمراء وأرباب الوظائف .  
ثم قام ودخل إلى الدور السلطانية ، فأستقبله المغاني والتهاني وفُرِشَتْ الشُّقُ الحري تحت أقدامه ، وثُرِ على رأسه الذهبُ والفضة ، هذا ! وقد تحلقَّ غالبُ أهل القلعة بالزُعفران .

فلم يَمُضْ بعد ذلك إلا أيامٌ يسيرة ، وقَدِمَ البريدُ من دِمَشق في يوم خامس عشرينه بسَيْف الأميرِ بَطَا الطُّولُوتِيِّ الظاهري نائب الشام ، وبُطا هذا ! هو الذي خرج من بين القلعة ومَلَكَ باب السلسلة في غيبة الملك الظاهر برفوق حسب ما ذكرناه في وقته من هذا الكتاب . وأنشأهم الملكُ الظاهر في موته ، فخلع السلطان

(١) بليس : هي من المدن المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة الإسماعيلية من حدود الصحراء الشرقية ، وكانت قاعدة الحوف الشرق ، ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ

— ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بليس قاعدة لمركز بليس .

(٢) راجع الكلام عليها في الاستدراكات الواردة في ص ٣٤١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

في يوم سابع غشرينه على الأمير سُودون طُرُتْطَايَ بِنْيَابَةَ دِمَشْقَ، عوضاً عن  
بطا المذكور .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر صفر قبضَ السلطان على الأمير قرا دمرداش  
الأحمديّ البُلْغَاوَيّ المزعول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى الأمير الطُّنْبُغَا، المعلم  
نائب الإسكندرية وهو أيضاً بُلْغَاوَيّ، ونَحْنُنا بالبُرْج من القلعة، وقرا دمرداش هذا !  
هو الذي كان الملك الظاهر خَلَعَ عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية،  
وأُنعِمَ عليه بثلاثين ألف دينار، فأخذها قرا دمرداش وخاض عليه وتوجّه إلى  
الناصرى - ومنطاش فأسرّه السلطانُ ذلك إلى يوم قُبُض عليه، فذكرها للأمراء  
وقد ذكرنا ذلك كلّ مفصلاً في ترجمة الملك الظاهر الأولى .

ثم في خامس عشرين صفر أيضاً مسكَ السلطان الأمير قَرَدَمَ الحَسَنِيّ البُلْغَاوَيّ  
رأس تَوْبَةِ النوب كان وأُخرج بعد أيام على إمرة عشرة بغزة ، ثم خلع السلطان  
على الأمير قَلْمُطَايَ العُثْمَانِيّ الظَّاهِرِيّ باستقراره أمير جاندار بعد موت قطلوبغا  
القَشْمِيرِيّ وخَلَعَ على ناصر الدين محمد ابن الأمير محمود الأستادار بِنْيَابَةَ الإسكندرية  
عوضاً عن الطُّنْبُغَا المعلم المقبوض عليه .

ثم قَدِمَ البرِيدُ من دِمَشْقَ بأن خمسة من الممالك أتوا إلى نائب قلعة دمشق  
مشاةً، وشهروا سبوقهم وهجموا القلعة وملكوها وأغلقوا بابها وأخرجوا من بها من  
المنطاشية والناصرية وهم نحو مائة رجل وقتلوا نائب القلعة ومن معه وأن حاجب  
مُحْجَاب دِمَشْقَ رَكِبَ بعسكر دِمَشْقَ وقاتلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم وقبض  
على الجميع إلا خمسة، فإنهم فزوا فوسَّطَ الحاجبُ الجميع .

ثم في ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رمى السلطان بقتل الأمير أيذكار الممرى حاجب التجاب كان والأمير قرأ كسك والأمير أرسلان اللقاف والأمير أرغون شاه .  
ثم في أول جمادى الأولى أحضرت إلى القاهرة من الإسكندرية عدة رهوس من الأمراء المسجونين بها وغيرهم .

- ٥ وفي تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير كمشبغا الحموى باستقراره آنابك الساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير إينال البوسنى اليبغاوى ، على أن كمشبغا كان يجلس فوق إينال المذكور .

- ثم خلع السلطان على الأمير أيتش البجاسى باستقراره رأس نوبة الأمراء وأطابكا وأنعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار إقطاعه بضاهى إقطاع الأمير الكبير ، لأن أيتش المذكور كان ولى الأتابكية بديار مصر فى سلطنة الملك الظاهر ١٠ الأولى إلى أن مسكه الناصرى وحيدسه بقلة دمشق وقد تقدم ذلك .

وفى يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كمشبغا الأشرقى الخاصكى أمير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنتاى .

- قلت : هذا رابع نائب ولى دمشق فى أقل من سنة : الأول الناصرى ، والثانى ١٥ بطا ، والثالث سودون طرنتاى ، والرابع كمشبغا هذا ، فلعمرى ! هل هذه آجال متقاربة لديهم ، أم كؤوس منايا تدور عليهم .

ثم قدم البريد على السلطان بقتال عسكر حلب لمنطاش وفرار منطاش وأنهزماه أمامهم حتى عدى الفرات .

- ثم أنعم السلطان فى اليوم المذكور على الوالد بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية وأنعم بطبلخاناه الوالد على الأمير قلمطاي العثافى الظاهرى ، وكان ٢٠

الإقطاع المنعم به على الوالد عوضاً عن كشفها الخاصكى المتقل الى نيابة الشام وأنعم السلطان بإقطاع قلمطاي على الأمير شادى نجبا الظاهري- والإقطاع إمرة عشرة .

ثم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهاني<sup>(١)</sup> صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسأله لشارد الدواوين على تحمل مائتي ألف درهم ، وسببه أن السلطان لما أختل أمره في حركة الناصري ومنطاش وهم بالهرب طلب أصلم المذكور ، وأعطاه خمسة آلاف دينار ، وواعده أنه ينزل إليه ويتخفى عنده ، فلم يف له أصلم بذلك ، وأخذ الذهب وغيب ، فأخفى السلطان في بيت أبي يزيد من غير ميعاد واعدده .

وفي سابع عشرين شوال استقر الأمير بكتمش العلائي الأمير آخور أمير سلاح ، واستقر الأمير تذبك اليحيائي الظاهري- أمير آخور كبيراً عوضه .

وفي ثاني عشر ذي القعدة قتل الأمير قرا ديمرداش الأحمدى اليلبغاوي- نائب حلب كان ، والأمير ثنائى ثمر نائب سبيس في عدة أمراء أخر .

وفي ثالث محرم سنة خمس وتسعين وسبعائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كشمبا الخاصكى الأشرفى نائب دمشق ، فاستقر السلطان بالأمير تذبك الحسيني- الظاهري- المعروف بئسم أتابك دمشق في نيابتها عوضاً عن كشفها المذكور .

قلت : الآن طاب خاطر السلطان الملك الظاهر برقوق بنبابة تيم المذكور فإن الشام صار الآن بيد مملوكه ، كما نيابة حلب وحماة مع جليان وديمرداش ولما

(١) أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية في المصادر التي تحت يدا فلم نعثرها على شرح يقرب بنا

إلى معرفة موقعها .

استقرت في نيابة دمشق، وسم السلطان بقتل الأمير إياس الجرجاوي نائب طرابلس إلى أنابكة دمشق، عوضاً عن تم المذكور، ونقل الأمير دمرداش المحمدي الظاهري من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس عوضه، واستقر الأمير آقبا الصغير في نيابة حماة عوضاً عن دمرداش المذكور.

- وفي أثناء ذلك قدم البريد على السلطان . يُخبر بأن منطاشاً ونميراً أمير العرب ٥  
وآبن بزغان التركاني وآبن إينال التركاني صاروا في عسكر كَيْشَف وحضروا به  
إلى سلمية فلقبهم محمد بن قارا أمير العرب على شَيْرَز بَرَأ كمين الطاعة، فقاتلهم وقُتِل  
ابن بزغان وآبن إينال، وجرح منطاش وسقط عن فرسه، فلم يُعرف لأنه كان حلق شاربه  
ورمى شعره حتى أدركه آبن نمير وأردفه خلفه وأنهزم به، بعد أن قُتل من الفريقين  
عالمٌ كبير، وحملت رأس ابن بزغان وآبن إينال إلى دمشق، فعلقتا على قلعتها، ففرح ١٠  
السلطان بذلك، وكتب محمد بن قارا بالشكر والثناء وأرسل إليه خِلمة هائلة .

(١) سلمية (بفتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين يسير الإبل، وأهل الشام ينطقونها «سلمية» (يكسر الميم وتشديد الياء) .

- (٢) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام، وتقع قرب المزة . بينها وبين حماة يوم . وقلعة شيزر  
شيرة كبرى في التاربخ، فقد كانت مقر إمارة بني منقذ الكلبيين منذ سنة ٥٤٧هـ (١١٥١ م) حتى سنة ١٥  
٥٥٢هـ (١١٥٧ م) وبها ولد أسامة بن منقذ الشاعر صاحب كتاب الاعتبار في ٢٧ من شهر جمادى  
الثانية (سنة ٥٨٨هـ) (٤ يولية سنة ١٠٩٥ م) أي قبل الحروب الصليبية بضع سنين وكتبه الأعيان المذكور  
ثبت للمذكرات طلبة ضافية عن تلك الحروب . وقد وصف فيها ابن منقذ تجاربه وأعماله وملاحظاته عن  
عادات الفرنج وأزايهم زمن الحروب الصليبية وهي فريدة في بابها . وقد أنهى ملك المانفذة لغلمة شيزر  
سنة ٥٥٢هـ بوفاة أتمر أمراءها تاج الدولة ناصر الدين محمد، وفي نفس العام استولت الإجماعيلية ٢٠  
على شيزر، ثم أخذها منهم السلطان نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٦٤هـ (انظر معجم البلدان  
لإفوت ج ٣ ص ٣٥٣) ويكتب الروضتين لأبي شامة (ص ٩٥ و ١٤٩ — ١٥٠) والكاظم لأبن الأثير  
(ج ١١ ص ٢٢٠) .

ثم بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نُعيرا والأمير منطاشا كبسا حماة في عسكر كبير، فقاتلهم الأمير آقبا الصغير نائب حماة فيما بين حماة وطرابلس وكسرهما، فلما بلغ الأمير جُلبان الكشبة<sup>(١)</sup> وى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بمسكه وسار إلى أبيات نُعير ونهبها وأخذ ما قدر عليه من المال والخيل والجمال والأغنام والنساء والأطفال، وأضرَم النيران فيما بقي عندهم .

ثم أكن كبا . فلما سمع نُعير بما وقع عليه رجع إلى نحو بيوته بجماعته، فخرج الكين عليه وقُتل من عربانه جماعة كبيرة وأسرَ مثلها، وقُتل في هذه الواقعة من عسكر حلب نحو المائة فارس، وعدة من الأمراء، فأعجب السلطان ما فعله نائب حلب، وكتب إليه بالشكر والثناء، وأرسل إليه خامة عظيمة وفرسا بسرج ذهب وكنبوش زرکش .

ثم أخرج السلطان الأمير الطنبغا المعلم أمير سلاح كان، من السجن وأرسله إلى نفر ديباط<sup>(٢)</sup> بطالا، وأفرج السلطان أيضا عن الأمير قطلوبغا السيفي حاجب الخجائب كان في أيام منطاش وأرسله إلى النفر المذكور .

ثم في رابع عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وتسعين وسبعائة قَدِم البريد بموت الأمير بابغا الإشتقمرى نائب غزّة<sup>(٣)</sup> ، وفي تاسع عشرين جمادى المذكورة خَلَعَ

(١) في الأصل : « ونهب » والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٢) في ف : ( جماعة حلب ) .

(٣) في ف : ( فأعجب الناس ما فعله جُلبان نائب حلب ) .

(٤) ديباط : هى من نفرد مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع النيل المسى باسمها بينها وبين مصر في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا . وهى اليوم إحدى محافظات مصر .

(٥) غزّة : مدينة قديمة في جنوب فلسطين تبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط ٣٠ كيلومترا وبها مساجد كثيرة ، من آثارها الجامع العمري وضريح هاشم بن عبد مناف . وفيها ولد الإمام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت فيها مضى أهم محطة لتقوافل بين مصر والشام ( انظر جغرافية فلسطين لحسين رضى ص ١٠٥ وقاموس الأكنة والبقاع لعل بك هيجت وقاموس لينكوت الانجليزى لـبنتراني ) .

السلطان على الأمير قلمطاي العناني الظاهريّ - باستقراره دوا دارا كبيرا بعد موت الأمير أبي يزيد بن مراد الخازن، وخلع السلطان على الأمير أطنبغا العناني الظاهريّ باستقراره في نيابة غزة عوضا عن يلغا الأفتشمريّ .

قلت : أدركت أنا أطنبغا العنانيّ الظاهريّ هذا في نيابته على دمشق في دولة الملك المؤيد شيخ . انتهى .

وأنعم السلطان بإقطاع أطنبغا العنانيّ على الأمير تمتاز الناصريّ - الظاهريّ رأس نوبة ، والإقطاع : إمرة طبلخاناه ، وأنعم السلطان بإمرة تمتاز المذكور على الأمير شرف الدين موسى بن قسارى أمير شكار ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس وتسعين المذكورة قَدِمَ البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش ، وكان من خبره ، أن الأمير جليان نائب حلب لم يزل في مدّة ولايته على حلب يبذل جهده في أمر منطاش ، حتى وافقه الأمير نعيم على ذلك بعد أمور صدرت بينهما ، وكان منطاش في طول هذه المدّة مقبلا عند نعيم ، فبعث جليان شاذ شراب خاناته السيخى كمشبغا في خمسة عشر مملوكا إلى نعيم ، بعد أن ألزم الأمير جليان لنعيم بإعادة إمرة العرب عليه ، فسار كمشبغا المذكور حتى قارب أبيات نعيم ، فنزل في موضع ، وبعث يأمر نعيم بالقبض على منطاش ويُعالمه بحضوره ، فندب نعيم أحد عبيده إليه يستدعيه ، فأحس منطاش بالشر وفطن بالقصد فهمم بالفرار ، فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله ، فقبض العبد على عنان فرسه فهم منطاش بضربه ، فأدركه عبد آخر وأزلاه عن فرسه وأخذ سيفه ، فكثفوا عليه ، فلما تحقق منطاش أنه أخذ ومُسك أخذ سكتا كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه ، وجعل وأثني به إلى عند كمشبغا المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال ، فتسلمه كمشبغا وسار به

إلى حلب ، فدخلها في أربعائة فارس من عرب نعيم ، فكان لدخوله حلب يوم عظيم مشهود وحمل منطاش إلى قلعة حلب وسجن بها .

ثم كتب إلى السلطان بمسكه ، فلما بلغ السلطان ذلك سرّ سرورا عظيما وأنعم على كمشغا المذكور بخمسة آلاف درهم وخلع عليه فوقانيا بطرّز ذهب مزرّكش<sup>(١)</sup> ورسم السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشائر لهذا الخبر بالديار المصرية وزيّنت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

ثم خلع السلطان على الأمير طولو من على باشا الظاهريّ أحد أمراء المشرات ونذبه للتسوّجّه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش ، بعد أن يعذّبه بأنواع العذاب ليقرّ على أمواله ، فصار طولو في خامسه إلى حلب وأحضر منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليقرّ بالمال ، فلم يعترف بشيء ، فذبحه بعد عذاب شديد ، قيل : إنه عذّب بأنواع العذاب والكسّارات والتار في أطرافه ، حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكثّر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ، ثم قطع رأسه وحملت على ربح وطيف بها بمدينة حلب ، ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار المصرية ، فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على ربح وعمل بها كذلك في سائر مدن الشام ، حتى وصلت إلى الديار المصرية صحبة طولو المذكور في يوم الجمعة<sup>(٢)</sup> حادى عشر من رمضان ، فعلقت على باب قلعة الجبل ، ثم طيف بها القاهرة على رُح ، ثم علقت على باب زويلة أياما ، ثم سلّمت إلى زوجته أم ولده ، فدفتها في سادس عشر منه .

ثم ندب السلطان يلبغا السالمى الظاهريّ إلى نعيم بالخلع .

(١) في (ف) : (قوقاني) . وفوقاني : لباس كابلجة يلبسه القضاة والأمراء .

(٢) في نسخة ف : (شعبان) .



ثم في سادس عشرته قدم رسل الملك الظاهر محمد الدين عيسى صاحب  
ماردين على السلطان يُخبر بأن تيمورلنك أخذ مدينة تيريز وأرسل يستدعيه إلى عنده<sup>(١)</sup>  
فاعتذر لمشاورة سلطان مصر، فلم يقبل منه تيمور ذلك وقال له : ليس لصاحب<sup>(٢)</sup>  
مصر بملكك حكم وأرسل إليه خلعة وسكة ينقش بها الذهب والدنانير وقدم مع<sup>(٣)</sup>  
القاصد أيضا رسول صاحب بسطام، يذكر بأن تيمور قتل شاه منصور ممتلك شيراز<sup>(٤)</sup>  
وبعث برأسه إلى بغداد وبعث بالخلع والسكة إلى السلطان أحمد بن أويس صاحب<sup>(٥)</sup>  
العراق، فلبس السلطان أحمد الخلعة وطاف بها في شوارع بغداد وضرب بأسمه  
السكة، وكان ذلك خديعة من تيمور، حتى ملك منه بغداد في يوم السبت  
حادى عشرين شوال من سنة خمس وتسعين المذكورة .

وكان سبب أخذ تيمور بغداد أن ابن أويس المذكور كان أسرف في قتل  
أمرائه وبالغ في ظلم رعيته وآثمك في الفجور والفساد .

قلت فائدة: حكى بعض الحكماء أن الرجل إذا كان فيه خصلة من سبع خصال  
تمنعه السيادة على قومه ونظم السبعة بعضهم فقال : [الخفيف]

منع الناس أن يسود عليهم \* سبعة قاله ذوو التيارات  
أحمق كاذب صغير فقير \* ظالم النفس مُسك الكف زان

(١) رواية ف : ( وبعث إليه يستدعيه إلى عنده ) .

(٢) رواية ف : « ليس لصاحب مصر عليك حكم » .

(٣) رواية (ف) : « خلعته » .

(٤) السكة حديثة مقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٥) البسطام : نسبة إلى بسطام ، قرية من قرى قوس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دافغان .

بحرطين (عن معجم البلدان لباقوت) .

ولما وقع من السلطان أحمد ذلك كاتب أهل بغداد تيمور بعد استيلائه على مدينة تبريز يخونه على المسير إلى بغداد ، فتوجه إليها بمساكرها حتى بلغ الدربند وهو من بغداد مسيرة يومين ، فبعث إليه أحمد بن أويس بالشيخ نور الدين الخراساني فأكرمه تيمور وقال له : أنا أترك بغداد لأجلك ورحل يريد السلطانية ، فبعث نور الدين كتابة بالبشارة إلى بغداد .

ثم قدم في إثرها فاطمان أهلها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق أخرى ، فلم يشعر أحمد بن أويس وقد أطمأن إلا وتيمور نزل غربي بغداد قبل أن يصل الشيخ نور الدين فدهش عند ذلك ابن أويس وأمر بقطع الجسر ورحل من بغداد بأمواله وأولاده وقت السحر من ليلته وهي ليلة السبت المذكورة وترك بغداد فدخلها تيمور لثك وأرسل أبسه في إثر ابن أويس فادركه بالحلّة ونهب ماله وسبي حريمه وأسر وقتل كثيرا من أصحابه ، فنجى السلطان أحمد بن أويس بنفسه في طائفة وهم عرّاة ، فقصده حلب وتلاحق به من بقي من أصحابه .

ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان الملك الظاهر برقوق بأن آتت أويس المذكور نزل بالرحبة في نحو ثلاثمائة فارس وقدم كتاب ابن أويس وكتاب تيمور ،

(١) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، ومما غرقة رائعة . وكان بها كرمى بيت هولاء كرم التار ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة ، وهي اليوم ( القرن التاسع الهجري ) : أم إيران جميعا لتوجه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها محط رحال التجار والسفّار ، وبها دور أكثر الأمراء الكبراء المصاحبين لسلطانها لقرّبها من أرجان محل مشاهم ( راجع صبح الأعشى رابع ص ٣٥٧ ومعجم البلدان وتقسيم البلدان ) . (٢) باب الدربند : ( باب الأبواب ) : اسم لبلدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والجليل ، وهي شمالي باب الحديد ( عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ) .

(٣) الحلّة يراد بها حلّة بن مزيد : وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجامعين ( عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٢٢ ) .

(٤) يريد الرحبة الجديدة وهي على نحو فرسخ من الفرات .

فأجيب أحسن جواب وكتب بإكرامه والقيام بما يليق به ، فلما وصل كتاب السلطان إلى نعيم توجه إليه ، وعندما عاين ابن أويس نزل عن فرسه وقبّل الأرض بين يديه وسار به إلى بيوته وأضافه .

ثم سيره إلى حلب فقدمها ومعه أحمد بن شكر ونحو الألفي فارس فازنله الأمير جُلبان قرا سُقل نائب حلب بالميسدان وقام له بما يليق به وكتب مع البريد إلى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد بن أويس يستأذن في القدوم إلى مصر ، فجمع السلطان الأمراء للشورة في أمر ابن أويس ، فاتفقوا على إحضاره وأن يخرج إلى بجيئه الأمير عز الدين أزدمر ومعه نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة وألف دينار برسم النفقة على ابن أويس في طريقه إلى مصر وتوجه أزدمر المذكور في سادس عشر رينه وسار أزدمر إلى حلب وأحضر السلطان أحمد ابن أويس المذكور إلى نحو الديار المصرية ، فلما قرب ابن أويس من ديار مصر أخرج السلطان عدّة من الأمراء إلى لقائه .

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشر<sup>(١)</sup> شهر ربيع الأول من سنة ست وتسعين وسبعائة ، نزل السلطان الملك الظاهر من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره إلى لقاء أحمد بن أويس وجلس بمسطبة مطعم الطير من الريدانية خارج القاهرة إلى أن

(١) رواية ف « سابع عشر شهر ربيع الأول » .

(٢) المقصود بالمطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصياد ، وكان السلاطين يزولون إليه ، وتطلق البازداية طيوراً أعدوها لذلك ثم يطلقون ردها الطيور الجارحة لاصطيادها ، وكان هذا نوعاً من أنواع التسلية والرياسة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تفرى بردى (ص ٢٨٠) وما ورد في تاريخ مصر لابن أبياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المطعم كان واقعاً في الشمال الشرق لخانقاه السلطان برفوق المعروفة بترية برفوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة الدباسية التي يسميها العامة بجبانة الغفير بالقاهرة وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٧١ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً تفصيلياً .

قرب السلطان أحمد بن أويس ووقع بصره على المسطبة التي جلس عليها السلطان ،  
فتزل عن فرسه ومشي عدة خطوات ، فتوجه إليه الأمير بتخاص حاجب المجتاب  
بالديار المصرية ومن بعده الأمراء للسلام على ابن أويس ، فتقدم بتخاص المذكور  
وسلم عليه ووقف بإزائه وصار كلما تقدم إليه أمير يُسلم عليه يعرفه بتخاص بأسمه  
ووظيفته وهم يقبلون يده واحدا بعد واحد ، حتى أقبل الأمير أحمد بن يلغا أمير  
مجلس فقال له : الأمير بتخاص هذا أمير مجلس وابن أستاذ السلطان ، فعانقه  
ابن أويس ولم يدعه يقبل يده .

ثم جاء بعده الأمير بكلمش العلاني أمير سلاح فعانقه أيضا ، ثم من بعده  
الأمير أيتمش البجاسي رأس نوبة الأمراء وأطابك فعانقه ، ثم من بعده الأمير  
سودون الفخري الشيخوني نائب السلطنة فعانقه ، ثم الأمير الكبير كشبغا الحموي  
أنابك الساكر فعانقه وأتقضى سلام<sup>(١)</sup> الأمراء ، فقام عند ذلك السلطان ونزل من  
على المسطبة ومشي نحو العشرين خطوة ، فلما رأى ابن أويس مشي السلطان له  
هرول حتى ألتقيا ، فأوما أحمد بن أويس ليقبل يد السلطان فتمعه السلطان من  
ذلك وعانقه .

ثم بكيا ساعة ثم مشيا إلى نحو المسطبة والسلطان يطيب خاطره ويعد بكل  
جميل وبالعود إلى ملكه ويده في يده حتى طلعا على المسطبة وجلسا معا على البساط  
من غير أن يقعد السلطان على مرتبته وتعادتا طويلا ، ثم طلب السلطان له خلعة  
فقدم قبا حرير بنفسجي بفرو وواقم بطرز زركش هائلة ، فألبسه الخلعة المذكورة  
وقدم له فرسا من خاص مراكيب السلطان بسرج ذهب وكنبوش زركش وسلسلة  
ذهب ، فركبه ابن أويس من حيث يركب السلطان ، ثم ركب السلطان بعده وسارا

(١) رواية ف : « وأتقضى السلام من الأمراء . »

يتحادثان والأمراء والعساكر سائرة على منازلهم ميمنة وميسرة، حتى قُرباً من القلعة،  
 وهذا الناس قد خرجت إلى قريب الريدانية وأمتلأت الصحراء منهم للفرجة على  
 موكب السلطان، حتى أدهش كثرتهم السلطان أحمد بن أويس، فكان هذا اليوم  
 من الأيام المشهودة، ولما وصلا إلى قريب القلعة وأخذت العساكر ترتجل عن  
 خيولهم على العادة، صار ابن أويس مواكبا للسلطان حتى بلغا تحت الطيلخانة من قلعة  
 الجبل، فأومأ إليه السلطان بالتوجه إلى المنزل الذي أُعد له على بركة الفيل، وقد  
 جُددت عمارته وزخرفت بالفرش والآلات والأواني، فسلم ابن أويس على السلطان،  
 وسار إليه وجميع الأمراء في خدمته، وطلع السلطان إلى القلعة.

فلما دخل ابن أويس إلى المنزل المذكور ومعه الأمراء، مد الأمير جمال الدين  
 محمود الأستاذار بين يديه سباطا جليلا إلى الغاية في الحسن والكثرة، فأكل السلطان  
 أحمد وأكل الأمراء معه، ثم آنصروا إلى منازلهم، وفي اليوم جهّز السلطان إليه  
 مائتي ألف درهم فضة، ومائتي قطعة قماش سكندري، وثلاثة أفراس بفماش ذهب  
 وعشرين مملوكا وعشرين جارية، فلما كان الليل قدّم حريم ابن أويس ونقله.

ثم في يوم الخميس عمل السلطان الخدمة بدار العدل المعروفة بالإبوان، وطلع  
 القان أحمد بن أويس المذكور، وعبر من باب الجمر الذي يقال له باب السر وجلس

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا نتما.

(٢) رواية ف «على موكب عظيم». (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس  
 من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا رافيا. (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٦٥ من الجزء السابع  
 من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا رافيا. (٥) رواية ف «ف» : «فلا كان اليوم».

(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

تُجاه الإيوان حتى خرج إليه رأس نوبة ومضى به إلى القصر ، فأخذه السلطان ، وخرج به إلى الإيوان ، وأقصده رأس الميمنة فوق الأمير كشبغا المحوى<sup>(١)</sup> أتاك العساكر ، فلما قام القضاء ومُدَّ السباط ، قام الأمراء على العادة ، فقام ابن أويس أيضا معهم ووقف ، فأشار إليه السلطان بالجلوس بجلوس ، حتى فرغ الموكب ، ولما آنقضت خدمة الإيوان دخل مع السلطان إلى القصر وحضر خدمة القصر أيضا ، ثم خرج الأمراء بين يديه ، حتى ركب وقدامه جاوئشه ونقيب جيشه ، فسار الأمراء في خدمته إلى منزله .

ثم علق السلطان جاليش السفر إلى البلاد الشامية على الطليخاناه ، فشرع الأمراء والمالِك وغيرهما في تجهيز أحوالهم إلى السفر صحبة السلطان .

ثم في جادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور ، ركب السلطان من القلعة ومعه السلطان أحمد بن أويس إلى مدينة مصر وعدى النيل إلى برالجيزة ، ونزل بالحيام ليتصيد ، فأقام هناك ثلاثة أيام وعاد ، وقد أذهل ابن أويس ما رأى من تجلِ المملكة وعظمتها من ندماء السلطان ومغانيه وترتيبه في مجلس موكبه وأنسه ثم في سلخه قَدِمَ البريد من حلب بتوجه الأمير الطنبغا الأشرفى نائب الزها<sup>(٢)</sup> كان ، وهو يوم ذلك أتاك حلب ، والأمير دُقاق المحمدي نائب ملطية بمسكريهما

(١) يريد بها مصر القديمة . (٢) الزها (بالقصر والملة) : مدينة بالجيزة بين الموصل والشام سميت باسم الذي استحدثها وهو الرضاء بن التليدى بن مالك . (٣) حلب بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وهي قصبة جند ففسرين (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٠٤) . (٤) ملطية : مدينة شمالى حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي مدينة من بلاد التنور ، وقد عدها ابن حوقل من جملة بلاد الشام . وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان : (إنها في بلاد الروم ، وعندها بعضهم من التنور الجزرية . وكانت ملطية قديمة ترحبها الروم قنباها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا محكما ، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأبنار ، فتحها =

وموافقتها لطلائع تيمورلنك وهزيمتهما له ، بعد أن قتل من اللّكيّة خلقا كثيرا ،  
وأسرا أيضا جماعة كبيرة ، وعاد إلى حلب بمائة رأس من الثّمرية .

وفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر ابتدأ السلطان بنفقة الممالك ، لكل  
ملك مبلغ ألفي درهم وعدتهم خمسة آلاف مملوك ، فبلغت النفقة في الممالك  
خاصة عشرة آلاف درهم فضة ، سوى نفقة الأمراء وسوى ما حُبل في الخزائن  
وسوى ما تكلفه للقائ أحمد بن أُويس فيما مضى ، وفيما يأتي ذكره .

وبينا السلطان في ذلك قديم عليه كتاب تيمور يتضمن الإرداع والتخويف ،  
ونصّه :

قل اللهم مالك الملك ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت  
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . إعلموا أنا جند الله مخلوقون من سخطه ،  
وسلطان على من حلّ عليه غضبه ، لا ترقّ لشاك ، ولا نرحم عبّرة بك ، قد نزع الله  
الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ! قد خربنا  
البلاد ، وأتجنا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزّتها ، وملكنا  
بالشوكة أزمّتها ، فإن حُبِلَ ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكلا ،  
فقل : (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أذلة) ، وذلك لكثرة  
عدّتنا ، وشدة بأسنا ، نغيوئنا سوابق ، ورمأنا خوارق ، وأسّنتها بوارق ، وسيوفنا  
صواعق ، وقلوبنا كالبحال ، وجيوشنا كعدّ الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكنا  
لا يُرام ، وجارنا لا يُضام ، وعزّنا أبدا لسؤدد مُنقام ، فمن سالمنا سَلِمَ ، ومن

== محمد التامريوم الأحد الحادى والعشرين من المحرم سنة ٧١٥ هـ . منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين  
المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتقويم البلدان  
و نهرس معجم الخربلة التاريخية للإمام الاسلامي للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك) .

حاربنا نديم، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل . وأتم فإن أطعمت أمرنا وقبلم شرطنا،  
 فلكم مائنا عليكم ما علينا، وإن خالفتم وعلى بفيكم تهاديتهم، فلا تلوموا إلا أنفسكم،  
 فالحصون منا مع تشيدها لا تمنع، والمدائن بشتمها لقتالنا لا ترد ولا تنفع، ودعاؤكم  
 علينا لا يستجاب فينا فلا يسمع، فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكتم الحرام،  
 وظلمتم<sup>(١)</sup> جميع الأنام، وأخذتم أموال الأيتام، وقبلم الرشوة من الحكام، وأعددم  
 لكم النار وبئس المصير: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ  
 فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ فبما فعلتم ذلك أوردتم أنفسكم موارد المهالك،  
 وقد قتلتم العلماء، وعصيتم رب الأرض والسماء، وأرقت دم الأشراف، وهذا  
 والله هو البنى والإشراف، فأتتم بذلك في النار خالدون، وفي غد ينأدى عليكم:  
 ﴿فَالْيَوْمَ تَجْزُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ  
 تَفْسُقُونَ﴾، فأبشروا بالمدلة والهوان، يا أهل البنى والعدوان، وقد غلب عندكم  
 أثنا كفره، وثبت عندنا والله أنكم الكفرة الفجرة، وقد سلطنا عليكم الإله، له  
 أمور مقدرة، وأحكام محزنة، فعزيزكم عندنا ذليل، وكثيركم لدينا قليل، لأننا  
 ملكا الأرض شرقا وغربا، وأخذنا منكم كل سفينة غصبا، وقد أوصحننا لكم  
 الخطاب، فأمرعوا برد الجواب، قبل أن ينكشف الغطاء، وتضرم الحرب  
 نارها، وتضع أوزارها، وتصبر كل عين عليكم باكية، وينادي منادى التراق:  
 هل ترى لهم من باقية، ويستمعكم صارخ الفناء بعد أن يهزكم هزا، ﴿هَلْ يُحِشُّ  
 مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رُكْعًا﴾، وقد أنصفناكم إذ راسلناكم، فلا تقتلوا المرسلين،  
 كما فعلتم بالأوليين، فقتلوا كعادكم سنن الماضين، وتعصوا رب العالمين، ﴿فَاعْلَمْ  
 الرُّسُلَ إِلَّا بِالْبَلَاغِ الْمُبِينِ﴾، وقد أوصحننا لكم الكلام، فأرسلوا برد الجواب والسلام

(١) في الأصلين: « وظلمتم »، وما أثبتناه يترن به السياق .



- فكتب جوابه بعد البسملة الشريفة : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء وتُعزّز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ ، وحصل الوقوف على ألفاظكم الكفرية ، ونزعانكم الشيطانية ، وكتابكم بخبرنا عن الحضرة الخاتية ، وسيرة الكفرة الملائكية ، وأنكم مخلوقون من سخط الله ومسلطون على من حلّ عليه غضب الله ، وأنكم لا تَرَقُونَ لشاك ، ولا ترحون عبّرة بأك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذلك أكبر عُيوبكم ، وهذه من صفات الشياطين ، لا من شيم السلاطين ، وتكفيكم هذه الشهادة الكافية ، وبما وصفتم به أنفسكم ناهية ، ﴿ قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أنتم عابدون ما أعبد . لكم دينكم ولي دين ﴾ ففى كل كتاب نُعْتَم ، وعلى لسان كل مُرْسَل نُعْتَم ، وبكل قبيح وُصِفتم ، وعندنا خبركم من حين نخرجكم ، أنكم كفرة ، ألا لعنة الله على الكافرين ، من تمسك بالأصول فلا يُبالي بالفروع ، نحن المؤمنون حقاً ، لا يدخل علينا عيب ، ولا يضرنا ريب ، القرآن علينا نزل ، وهو سبحانه رحيم لم يزل ، فنحققنا نزوله ، وعلمنا بركته تأويله ، فالتنازل لكم خُلِقْت ، ولجلودكم أُضِرْت ، ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ، ومن أعجب العجب تهديدُ الرتوت بالتوت والسباع بالضباع والكَاء بالكَراع ، نحن خيولنا برقية ، وسهامنا عريسة ، وسيوفنا يمانية ، ولبوسنا مصرية ، وأكفنا شديدة المضارب ، وصفتنا مذكورة في المشارق والمغارب ، إن قتلناكم فنعم البضاعة ، وإن قُتل منا أحدٌ فينبه وبين الجنة ساعة ، ﴿ ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر

المؤمنين) . وأما قولكم : قلوبنا كالجبال ، وعدُّنا كالإمال ، فالقصاب لا يُسالي  
بكثرة النعم ، وكثير الخطب يُغنيه الضرم (١) كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن  
الله والله مع الصابرين (٢) الفاز الفاز من الزوايا ، وطول البلايا ، وأعلموا أن هجوم  
المنية ، عندنا غاية الأمنية ، إن عشنا سعداء ، وإن قُتلنا قُتلنا شهداء إلا إن  
حزب الله هم الغالبون أبعد أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، تطلبون منا طاعة ،  
لا سمح لكم ولا طاعة ، وطلبتم أن نُوضِّع لكم أمراً ، قبل أن ينكشف الغطاء ، ففى  
نظمه ترككم ، وفى سلُككم تليكم ، لو كُشف الغطاء لبان القصد بعد بيان ، أكفروكم  
بعد إيمان ، أم اتخذتم إلهاً ثان ، وطلبتم من معلوم رأيكم ، أن تتبع دينكم ، (٣) لقد  
يجتم شيئا إذا تكاد السمواتُ يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً (٤)  
قل : لكتابك الذى وُضِعَ رسالته ، ووصف مقاتله ، وصل كتابك كضرب رباب ،  
أو كطنين دُباب ، (٥) كلاً سنكتب ما يقول ونمدُّ له من العذاب مداً ، ونريه  
ما يقول (٦) إن شاء الله تعالى لقد لَبَّيْكُمْ ، فى الذى أرسلتم ، والسلام . انتهى .

فعرِّض هذا الجواب على السلطان ثم خُتم وأُرسل إليه .

ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرَّض السلطان أجناد الحلقة الذين عُيِّنوا  
للسفر وعيَّن منهم أربعمائة فارس للسفر صحبة السلطان وترك الباقي بالديار المصرية .  
ثم فى سابعه خرجت مَدُورَةُ السلطان من القاهرة ونُصِبَت بالريداية (٣)  
خارج القاهرة .

ثم فى يوم الأربعاء تاسعه عقد السلطان عقده على الخاتون تَنْدِي بنت حسين  
أبن أويس وكانت قَدِمَت مع عمها السلطان أحمد بن أويس ، ومبلغ الصداق ثلاثة

(١) فى ٢ : (آلخان) . (٢) لبكتم أى خلطتم فى الأمر .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء .

آلاف دينار. وكان صرف الدينار إذ ذاك ستة وعشرين درهما ونصف درهم ،  
وبقى عليها ليلة الخميس عاشره وهو يوم سفره إلى الشام .

وأصبح من الغد في يوم الخميس المذكور نزل السلطان من قلعة الجبل إلى  
الإسطنبول<sup>(١)</sup> السلطاني ، ثم خرج من باب<sup>(٢)</sup> السلسلة إلى الرملة<sup>(٣)</sup> وقد وقف القان أحمد  
ابن أويس وجميع الأمراء وسائر العسكر ملبسين آلة الحرب ومعهم أطلابهم ، فسار  
السلطان وعليه قرقل بلا أحكام<sup>(٤)</sup> وعلى رأسه كلفته<sup>(٥)</sup> وتحتة فرس بقرية من صوف  
سميك إلى باب القرافة والعساكر قد ملأت الرملة فرتب دو بنفسه أطلاب الأمراء  
ومرت في صفوفها ذهابا وإيابا غير مرة ، حتى رتبها أحسن ترتيب وصاحبها ينظر  
وأخذ يخالف في تعبئة الأطلاب ، كل تعبئة بخلاف الذي يتقدمها ، حفظت أنا  
غالبها عن الأستاذ الأنابك آقبغا القمرازي عن أستاذة تماراز الناصري النائب ولولا  
الإطالة والخروج عن المقصود لرسمتها هنا بالنقط . انتهى .

فلما قرع السلطان الملك الظاهر برفوق من تعبئة أطلاب أمرائه أخذ  
في ترتيب طلب نفسه وجعله أمام أطلاب الأمراء كالجاليس لكثرة من كان به

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣ من هذا الجزء .

(٣) الرملة من الميادين الواسعة تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف الآن بالمنشية وبها ميدان  
صلاح الدين الأيوبي . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد هنا  
شبرا واقفا ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١١ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

(٤) القرقل (قرقر) : نوع من الدروع التي كانت تستعمل في الحروب .

(٥) الكلفته : هي الكلوة ولونها أصفر ، لباس من لباس الرأس ، وهي من رسم الدولة الأكية ،  
يلبسها السلطان والأمراء وسائر العسكر ، ولها كلاب بغير عمامة فوقها ، وتكون شعورهم مضفورة مدلاة  
وتوضع في كيس حرير إما أحمر أو أصفر (عن دوزي ص ٣٨٧) .

وعبّاه قلباً وجناحاً يمين وجناحاً شمال ورديفها وكنيتنا وأمر الكوسات والطبول  
فدقّت حربياً .

(١) ثم ترك جميع الأطلاب ومضى في خواصّه إلى قبة الإمام الشافعي [رضي الله  
عنه] وزاره وتصدّق على الفقراء بمال كثير خارج عن الحدّ، ثم سار إلى المشهد  
النفيسي وزاره وتصدّق به أيضاً، وفي طول طريقه بجملّة مستكثرة، ثم عاد إلى  
الرّميّة وأشار إلى طُلب السلطان فسار إلى نحو الرّيدانية في أعظم قوّة وأجهر زيّ  
وأغزر هيئة وأحسن ملابس، بُرّ فيه من خواصّ الخيل مائتا جنيب مُلبّسة آلة  
الحرب التي عظمّت من الآلات المذهبة والمفضّضة والمزركّشة على اختلاف  
أنواعها وصفاتها التي تُحرّ المعقول عند رؤيتها .

ثم أشار لأطلاب الأمراء فسارت أيضاً بأعظم هيئة وقد تفتّخر الأمراء  
أيضاً في أطلابهم وخرج كل طُلب أحسن من الآخر حتى حاذوا القلعة

(١) هذه القبة، أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٠٨ هـ .  
وذكر ابن أبياس في كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الأثر فائضاً أمر بتجديد عمارة قبة  
الإمام الشافعي ولا يزال هذه القبة الجليّة المرتفعة قائمة إلى اليوم تعلو قبر الإمام الشافعي . ويوجد فوق  
القبة من الخارج في مكان الهلال مركب صغير من النحاس تسع من الحب قدر نصف إردب ، يوضع  
في هذا المركب لإطعام الطيور .

(٢) المشهد النفيسي — يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه ص ٤٤٠ عن ذكر  
المشهد النفيسي والجامع بالمشهد النفيسي أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم جميعاً توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن  
في الخط الذي كان يمرّ قديماً بخط درب السباع . ولا يزال مشهد السيدة نفيسة داخل جامعها المعروف  
باسمها الشريف محفوظاً بمناة الله إلى اليوم بشارع الأشراف بقسم الخليفة بالقاهرة . وأوّل من بنى على  
قبرها هو عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر في سنة ٢١٠ هـ وأوّل من أنشأ المسجد المجاور لمشهدا  
هو الملك الناصر محمد بن علاءون في ٧١٤ هـ والبناء الحالي للجامع والمشهد بقّده ديوان عموم الأوقاف  
في سنة ١٣١٤ هـ .

فوقفوا يمينا ويسارا حتى سار السلطان في موكبه في غاية العظمة والأبهة وإلى جانبه القيان أحمد بن أويس على فرس بقماش ذهب وبجانب ابن أويس الأمير الكبير كشيفا الحوى ثم الأمراء مينة وميسرة، كل واحد في رتبته حتى أتقضى ممر السلطان وأمامه العساكر وخلفه، ثم سارت أطلاب الأمراء تريد الريدانية شيئا بعد شيء وسار السلطان حتى نزل بمخيمه بالريدانية وأقام بها أياما .

ثم في رابع عشره خلع على القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء باسقة راره قاضي قضاة الشافعية بديار مصر، بعد عزل القاضي صدر الدين المناوي ودخل من الريدانية إلى القاهرة ومعه تغري بردي من شيفا رأس نوبة التوب (أعنى الوالد) والأبى قلمطاي من عثمان الدوادار الكبير وأقبى اللكاش رأس نوبة ثان وجماعة آخر .

ثم قدم على السلطان بالريدانية ولد الأمير نكير ومعه محضر أن أباه أخذ مدينة بغداد وخطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق، فخلع السلطان عليه ووعده بكل خير .

ثم كتب السلطان بإحضار الأمير الطنبغا المعلم من مغردمياط .<sup>(١)</sup>

ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقيم بالقاهرة في مدة غيبة السلطان، وعلى الأمير يجاس ليقيم بالقلعة، وعلى الأمير محمود الأستادار، وعلى ولده وخلع على التاجر برهان الدين المحلى، وعلى التاجر شهاب الدين أحمد بن مسلم، وعلى التاجر نور الدين على الخروبي ليكون السلطان أقرض منهم مبلغ ألف ألف درهم .

ثم في ثالث عشره رحل السلطان بعساكره وأمرائه من الريدانية، بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما، وفترق من الجمال في المسالك نحو أربعة آلاف جمل،

(١) رابع الحاشية رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء .

ومن الخيل ألقى فرس ونحسانه فرس ، وحمل معه أشياء كثيرة مما يحتاج السلطان إليه ، منها خمسة فناطير من العاج والآبنوس برسم الشَّطْرَنَج الذى يلعب به السلطان ، وسببه أنه كان إذا لعب بِشَطْرَنَج وفرغ من لعبه أخذته صاحب التَّوبَة وجدَّد غيره ، وأشياء كثيرة أخر من هذه المقولة .

ثم في ثامن عشرينه أرسل السلطان يطلب بدر الدين محمود الكلسانى ، فأخذ محمود المذكور من خاتمة شَيْخُون<sup>(١)</sup> فإنه كان من بعض صوفيتها وسار وهو خائف وجيل ، لأنه كان من الزَّلام الطَّنْبغا الجُوبانى إلى أن وصل إلى السلطان . وخبره أن السلطان كان ورد عليه كتاب من بعض الملوك بالعجمي ، فلم يعرف القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر يقرؤه ، فطلب السلطان من يقرؤه فتدَّ بعض من حضر من الأمراء بذكر الكلسانى هذا ، فطلب لذلك وحضر وقراه فأعجب السلطان قراءته ، فأمره بالسفر معه ، فسافر صحبة السلطان وصار ينزل مع الأمير قلمطاي الدوادار كآته من بعض حواشيه فإنه كان في غاية من الفقر إلى أن وصل إلى دمشق كما سنذكره .

وأما السلطان فإنه دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى وقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الحلبية في سابع عشر شهر رجب ، وعليهم الأمير الكبير كمشبغا الحوى والأمير بكشمش أمير سلاح والأمير أحمد بن يلبغا أمير مجلس وبيبرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوق ، ونائب صفد ونائب غزّة ، كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق في انتظار قدوم تيمورلنك .

ثم أمر السلطان للقان غياث الدين أحمد بن أويس بالتوجه إلى محل مملكته ببغداد ، فخرج من دمشق في يوم الاثنين أول شعبان من سنة ست وتسعين

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٢) صفد : مدينة في جبال عامة المطلة على حمص بالشام من جبال لبنان .

المذكورة ، بعد ما قام له السلطان بجميع ما يحتاج إليه ، وعند وداعه خلع عليه الملك الظاهر خلعاً أطلسين مُتَمَرّاً وقَلَدَه بِسَيْفٍ مُسَقَّطٍ بذهب ، وكتب له تقليداً بسلطنة بغداد ، وتاوله إياه ، فأراد أحمد بن أُويس أن يُقَبِّلَ الأرض فلم يُمكنه السلطان من ذلك ، إجلالاً له وتعظيماً في حقه ، وقام له وعاقبه ووداعه ، ثم أقترقا ، وكان ما أنعم به السلطان الملك الظاهر على القان غياث الدين أحمد بن أُويس عند سفره خاصة من النقد خمسمائة ألف درهم ، سوى الخيل والإجمال والسلاح والمراكب والقماش السكندري وغير ذلك ، وأستمر ابن أُويس بخدمته خارج دمشق إلى يوم ثالث عشر شعبان ، فسافر إلى جهة بغداد بعد أن أظهر الملك الظاهر من علو همة ومكارمه وإنعامه لابن أُويس المذكور ما أدهشه .

- ١٠ قلت : هكذا تكون الشيم الملكية ، وإظهار التاموس ، وبذل الأموال في إقامة الحرمة ، مع أن الملك الظاهر لم يخرج من الديار المصرية ، حتى تحمل جملة كبيرة من الديون ، فإنه من يوم حُيِسَ بالكرك <sup>(١)</sup> ومَلِكُ الناصري ومنطاش ديار مصر فزقا جميع ما كان في الخزائن السلطانية ، وحضر الملك الظاهر من الكرك فلم يجد في الخزائن ما قل ولا كثر وصار مهتماً بحصله أنفق في التجاريد والكلف ، فله ذره من ملك ! على أنه كان غير مشكور في قومه .

١٥

حدثني غير واحد من حواشي الأسياد أولاد السلاطين ، قالوا : كُنَّا نقول من يوم تسلط هذا الملوك : هذا الكُتُبُ الشؤم نَشَفَتِ القلعة من الرِّزْقِ وتَحَرَّتِ الدنيا هذا ، وكان الذي يُصرف يوم ذلك على نزول السلطان إلى سرحة سرياقوس <sup>(٢)</sup> بكافة

(١) الكرك : اسم لقاعة حصينة جداً في أطراف الشام من نواحي البلقاء في جبالها ( عن معجم

٢٠

البلدان لياقوت ج ٤ ص ٣١٢ ) .

(٢) سرياقوس من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية واقعة على الشاطئ الشرقي لآرعة الاسماعيلية في شمال القاهرة وعلى بعد ١٨ كيلو متراً منها .

ملوك زماننا هذا ! من أول السنة إلى آخرها ، فلعمري ! هل الأرزاق قلت أم الهمة  
أضحت ! وما الشئ ، إلا كما كان وزيادة ، غير أن قلة العرفان تمنع السيادة . انتهى .

وفى يوم ثانى شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى المقدم  
ذكره باستقراره فى كتابة سر مصر ، بعد موت القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله ،  
وكانت تولية الكلستانى هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الاتفاق ، كونه كان  
فقيرا مُملِقا خائفا من السلطان ، وعند طلب السلطان له من خانقاه شيخون لقرأة  
الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخانقاه حتى أوصى .

ثم إنه بعد قراءة الكتاب سافر صُحبة السلطان إلى دِمَشق وآسَتل السلطان  
بها هو فيه عنه ، فضاقت عيشه إلى الفساية وبقي فى أعوز حال وبات ليلته يتفكر  
فى عمل أبيات يمدح بها قاضى دِمَشق ، لعله يُنعم عليه بشئ ، يردُّ به رَمَقه ، فنظّم  
قصيدة هائلة وكان بارعا فى فنون عديدة ، وأصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى  
القاضى ، بغناه قاصد السلطان بولاية كتابة سر مصر بغناه السعادة بغناه .

وكان من أمر السلطان أنه لما مات كاتب السر طَلَبَ من يُوليه كتابة السر  
فذكر له جماعة و بذلوا له مالا ، له صورة ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك وأراد من  
يكون كفتا لهذه الوظيفة التى يكون متولئها صاحب لسان وقلم فلم يجد غير الكلستانى  
المذكور ، وكان أهلا لها ، فطلبه وولاه كتابة السر ، فباشرها على أجمل وجه . انتهى .

ثم قسِدِم على السلطان رُسُل طقتمش خان صاحب كُرْمى بلاد القفجاق بأنه  
يكون عوناً مع السلطان على تيمورلنك ، فأجابه السلطان لذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث عُدَّ لها شرحا وافيا .

(٢) القفجاق ( القفجاق ) : جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت ، أو صحارى  
القفجاق ، أهل حل وترحال ، على عادة البدو ( راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦ ) .



ثم قدمت رسلٌ خَوْنَدَكَارَ يَلْدُومَ با يزيد بن عثمان مَمْلُوكَ بلاد الروم بأنه مجهز  
لنصرة السلطان مائتي ألف درهم، وأنه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده.

ثم قَدِمَ رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس<sup>(١)</sup> بأنه في طاعة  
السلطان و يترقب ورود المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة يعينه السلطان  
عليها، عند قدوم تيمور، فكتب جواب الجميع بالشكر والثناء وبما اختاره السلطان.

ثم في أول ذى القعدة خرج السلطان من دِشَق يريد البلاد الحلبية وسار حتى  
دخلها في العشر الأوسط من ذى القعدة .

وبعد دخوله حلب بأيام قليلة، عَزَلَ نائبها الأمير جُلبان من كَشْبُغا الظاهري  
المعروف بقراسقل، وخلع على الوالد بآستقراره عوضه في نيابة حلب، وأنعم على  
الأمير جُلبان المذكور بإقطاع الوالد وإمرته، وهى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار  
المصرية، ولم يستقر به في وظيفته، وكانت وظيفة الوالد قبل نيابة حلب رأس  
نوبة النوب .

ثم أمسك السلطان الأمير دِمَر دَاش المحمدي نائب طرابلس وحسبه وخلع على  
الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري نائب صفد بآستقراره عوضه في نيابة  
طرابلس، وخلع على الأمير آقبا الجمالى الظاهري أنابك حلب بآستقراره في نيابة  
صفد، عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمي، وخلع على الأمير دُمقان المحمدي الظاهري<sup>(٢)</sup>  
بآستقراره في نيابة مَاطِيَّة، وعلى الأمير كور مُقْبِل بآستقراره في نيابة طَرُوس<sup>(٣)</sup> .

(١) سيواس (بكر السنين المهمله وسكون الياء المتناة من تحت) : إقليم بالروم، وهى بلدة كبيرة  
مشهورة بينها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبى القداء إسماعيل) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٣) طروس (بفتح أوله وتانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة) : مدينة بنود الشام بين

أطلاكة وحلب و بلاد الروم عن معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٢٦) .

ثم قبض السلطان على عدة أمراء من أمراء حلب : منهم الأمير الطنّيبا الأشرقي، والأمير عمر باي الأشرقي، وقطلوشاه الماسديني، وحُيس الجميع بقلعة حلب وآفَضَ الموكب، والوالد واقف لم يتوجه، فقال له السلطان : لم لاتوجه ! فقال : يا مولانا السلطان ! أَسْتَحْي أَنزل من الناس يُمَسِّكُ أُنحَى ديمرداش نائب طرابلس<sup>(١)</sup> وأتوئى أنا نيابة حلب ! وما يقبل السلطان شفاعتي فيه ، فقال له السلطان : قِيلَت شفاعتك فيه ، غير أنه يمكث في السجن أياما ، ثم أُفْرِج عنه لأجلك ، لئلا يقال : يُمَسِّكُ السلطان نائب طرابلس ويُطلّقه من يومه ! فيصير ذلك وهنّا في المملكة ، فقال : — الوالد رحمه الله — : السلطان يتصرف في مما ليكه كيف يشاء ، ما علينا من قول القائل ! ثم قَبَلَ الأرضَ ويدَ السلطان ، فتبسّم السلطان ، وأمر بإطلاق ديمرداش وحضوره ، فحضر من وقته ، فخلع عليه بآتابكية حلب عوضا عن آقبغا الجماني المستقر في نيابة صفد ، ثم قال له السلطان : خذ أخاك وأزل ، فكانت

(١) طرابلس : سماها المؤرخون اليونان تريبوليس أى المدن الثلاث ، لأنها كانت مؤلفة من ثلاث مستعمرات ، أسسها أهالي صور وصيدا وأرصاد وكانت زاهرة في عهد الرومان ، وقد دخلها العرب دون أن يلقوا مقاومة سنة ١٧ هـ وأستولى عليها الصليبيون سنة ٥٠٣ هـ بمسد حصار طويل ، شيدوا في خلافه على رابية بالقرب من المدينة قصرا حصينا لا يزال إلى اليوم ، ويعرف باسم قلعة صنجبل وستعلت بعد ١٨٥ سنة في أيدي فلاورون سلطان مصر سنة ٦٨٨ هـ فدمرها وشيد على أنقاضها مدينة جديدة وقد عبرت أبنيتها مرارا في العصور الوسطى على أثر زلازل قوية .

والمدينة الحالية واقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي علي على مسافة كيلو مترين من البحر وعلى بعد ٦٧ كيلو مترا من بيروت شمالا وانحراف إلى الشرق ، وعلى بعد ثلاث كيلو مترات من طرابلس إلى الشمال الغربي ، بوجود الميناء الذي هو بلدة قائمة بنفسها وفيه نحة آلاف نفس وهو متصل بالمدينة بخط ترام . وفى السهل بين المدينة والميناء كثير من أشجار البرتقال والليمون ، وعدد سكان المدينة بخلاف الميناء ٢٧ ألف نفس ، وهى تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة ( انظر لبنان بعد الحرب لأديب باشا ص ٩٧ ، وانظر حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب ) .

هذه الواقعة أول عظمة نالت الوالد من أستاذة الملك الظاهر برقوق . انتهى  
هذا الخبر .

- والأخبار ترد على السلطان شيئا بعد شيء من بلاد الشمال يعود تيمورلنك إلى  
بلادهم والسلطان لا يصدق ذلك . ويتفهم على لقاء تيمورلنك ، فلم يحضر تيمور على  
القدوم إلى البلاد الشامية مخافة من الملك الظاهر برقوق ، وتوجه إلى بلاده ، فلما  
تحقق السلطان عودته تأسف على عدم لقائه ، وخرج من حلب بعساكره في سابع محرم  
سنة سبع وتسعين وسبعائة يريد دمشق ، فوصلها ولم يقيم بها إلا أياما قليلة لطول  
إقامته بها في ذهابه ، وخرج منها بعساكره في سابع عشر المحرم المذكور ، يريد الديار  
المصرية ، بعد أن خلع على الأمير بتخاص السودنى حاجب حجاب الديار المصرية  
بأستقراره في نيسابة الكرك ، عوضا عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على ،  
ونقل الشهابي المذكور إلى محبوبة دمشق الكبرى ، عوضا عن الأمير تمرغا المنجكي  
بحكم قدوم تمرغا المنجكي إلى مصر صحبة السلطان ، وصار السلطان إلى أن وصل  
مدينة قطيا ، فامسك مملوكه الأمير جُلبان الكشيبغاوى قراقل المعزول عن نيابة  
حلب وبمنه من قطيا في البحر إلى نهر دمياط ، وصار السلطان من قطيا حتى وصل  
إلى ديار مصر في ثامن عشر صفر ، وطلع إلى القلعة من يومه ، بعد أن احتفل

(١) يتفهم : يريد لقائه في أقرب وقت .

- (٢) قطيا (قطية) وهي : قرية من نواحي الجلفار في الطريق بين مصر والشام في وسط الرمل  
قرب القرماء ، وبها جامع ومارستان (مستشفى) وبها وإلى طبلخاناه مقسم لأخذ العشر من التجار ، وبها  
قايض وباطر وشهود ومبارشوت ، ولا يمكن لأحد من الجواز من مصر إلى الشام وبالعكس إلا بجواز  
مرور ، فهي مزم الدرب ، لا يمكن الدخول إلى مصر إلا منها ، وكان بها مكان أخذ المكس من القادمين  
إلى مصر . وأقول : قد اندثرت هذه القرية ولم يبق إلا أطلالها في الطريق بين القطنة والعريش  
في الجنوب الشرق من محلة الرمانه (الرومانى قديما) وعلى بعد عشرة كيلو مترات منها .

النَّاسُ لَطْلُوْعِهِ، وَزِيْنَتِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامًا، غَيْرَ أَنَّ الْغَلَاءَ كَانَ حَصَلَ قَبْلَ قُدُومِ السُّلْطَانِ، فَتَزَايَدَ بَعْدَ حُضُورِهِ لِكَثْرَةِ الْعَاكِرِ.

وَمِنْ يَوْمَئِذٍ صَفَا الْوَقْتُ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ، وَصَارَتْ مَمَالِكُهُ تَوَابَّ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ مِنْ أَبْوَابِ الرُّومِ إِلَى مِصْرَ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ يُكْثِرُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى الصَّيْدِ، وَتَعَمَّلَ لَهُ الْإِمِيرُ تَمَرُّبُغَا الْمَتَّجِكِي شِرَابًا مِنْ زَيْبٍ، يُسَمَّى التَّمَرُّبُغَاوِي، وَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ مَعَ الْأَمْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ مِنْهُ الشُّكْرُ قَبْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ فَارَسَ مِنْ قُطْلُوجَا الظَّاهِرِي بِأَمْرَةٍ مَائَةِ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ وَوَلَّاهُ حِجْوِيَةَ الْحِجَابِ عِوَضًا عَنْ تَقْطَاعِ السُّودُونِي الْمُسْتَقْرِ فِي نِيَابَةِ الْكُرْكُ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْإِمِيرِ تَوْرُوزِ الْحَافِظِي الظَّاهِرِي بِأَمْرَةٍ مَائَةِ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَةِ، عِوَضًا عَنْ الْوَالِدِ، وَهُوَ الْإِقْطَاعُ الَّذِي كَانَ أَنْعَمَ بِهِ السُّلْطَانُ عَلَى جُلْبَانَ نَائِبِ حَلَبِ.

ثُمَّ أَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ أَرْغُونِ شَاهِ الْيَدْمُورِي بِأَمْرَةٍ مَائَةِ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ أَيْضًا عَلَى كُلِّ مَنْ تَمَرُّبُغَا الْمَتَّجِكِي، وَصَلَاحِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ تَنْبُزِي وَصَرَّغْتَشِ الْمَحْمُودِي الظَّاهِرِي بِأَمْرَةٍ طَبْلَخَانَاهُ، وَأَنْعَمَ أَيْضًا عَلَى كُلِّ مَنْ مَقْبِلِ الرُّومِي، وَأَقْبَايِ مِنْ حُسَيْنِ شَاهِ الظَّاهِرِي، وَأَقِ بِلَاطِ الْأَحْمَدِي، وَمَنْكَلِي بَغَا النَّاصِرِي بِأَمْرَةٍ عَشْرَةٍ.

ثُمَّ بَعْدَ أَشْهُرٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِي الظَّاهِرِي بِأَسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوْبَةِ النُّوْبِ، عِوَضًا عَنْ الْوَالِدِ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ. ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْإِمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الْأَسْتَادَارِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَصْفَوَ، عَيْنِيهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ،<sup>(١)</sup> وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى كَاتِبِهِ، سَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غُرَابِ.

(١) رِايَةُ «ف»: «فِي مَفْرَسَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ».

- وخلع السلطان على قطلوبك العلاق أستاذار الأمير أتمش باستقراره في الأستاذارية، عوضا عن محمود المذكور، وأنعم السلطان عليه بإمرة عشرين، وأستقر محمود على إمرته وهو مريض محتفظ به ، وخلع السلطان أيضا على سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود باستقراره ناظر ديوان المفرد وهذا أول ظهور ابن غراب في الدولة الظاهرية، وأستمال السلطان ابن غراب ، فأخذ يدلُّ على ذخائر أستاذه محمود ، ومحمود في المصادرة إلى أن أظهر شيئا كثيرا من المال .

- ثم أنعم السلطان على جماعة من مماليكه بإمرة طبائخاه وهم : طولو من على باشاه الظاهري ، ولبغا الناصري-الظاهري، وشاذي نجما الظاهري العثماني، وقنار العلاق، وأنعم أيضا على جماعة بإمرة عشرة وهم : طيِّغا الحلبي الظاهري، وسودون من على-باشاه الظاهري المعروف بسودون طاز، ويعقوب شاه الخازندار الظاهري .
- ويُسبِك الشعباني الخازندار وتمان تمر الإشتمري رأس نوبة الجندارية .

ثم خلع السلطان على الأمير فارس الحَاجب باستقراره في نظر الشيخونية<sup>(١)</sup> وخلع على الأمير تمر بغا المنجكي حاجبا ثانيا بتقدمة ألف .

وفي هذه الأيام عظم الغلاء وقَدَّ الخبز من الدكاكين .

- وفي آخر ذي العقدة أستقر سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود في وظيفة
- نظرائخاص بعد القبض على سعد الدين أبي الفرج بن تاج الدين موسى .

(١) هي التي ذكرها القريني في خططه باسم خاقاه شينخو حيث قال (في ص ٤٢١ ج ٢) من خططه : إن هذه الخاقاه في خط العلوية خارج القاهرة نجما جامع شينخون ، أنشأها الأمير زين الدين شينخون المصري في سنة ٨٧٥٦ ، كان موضعا من جملة قطائع أحد بن طولون ، رب فيها دروسا لفقهاء المذاهب الأربعة ودروسا لتحديث ودروسا لإقراء القرآن بالروايات .

ثم وسم السلطان بإحضار الأمير محمود لحمل إلى بين يدي السلطان ، وهو في ألم عظيم من العُصر والضرب والعقوبة ، فانتصب إليه كاتبه سعد الدين إبراهيم بن غُراب في محافقته والفُحش له في الكلام ، حتى أمتلأ السلطان غَضبا على محمود وأمر بعقوبته حتى يموت من عَظَم ما أغراه سعد الدين المذكور به .

ثم ورد الخبرُ بقدوم الأمير تَمَّ الحسني نأب الشام ، وكان خرج بطلبه الأمير سُودون طاز، وقَدِم من الغد في يوم الاثنين ثالث صفر سنة تسع وتسعين وسبعائة ، بعد أن خرج السلطان إلى لقائه بالرَّيدانية<sup>(١)</sup>، وجلس له على مطعم الطير<sup>(٢)</sup>، وبعث الأمراء والقضاة إليه فسلموا عليه ، ثم أُنْوا به ، فقبل الأرض ، نخل على خلعة بأستمراره على نيابة دِمَشق .

ثم قَدِم من الغد تقدمته ، وكانت مقدمة جليلة ، وهي عشرة كواهي وعشرة ممالك صغار في غاية الحسن ، وعشرة آلاف دينار ، وثلاثمائة ألف درهم فضة ، ومصحف عليه قراءات وسيف مُسَقَط ذهب مرصع ، وعصابته مُنسبكة من ذهب مرصع ، ببجوهر نفيس وبدلة فرس من ذهب ، فيها أربعائة مثقال ذهب ، وكان أجرة صائغها ثلاثة آلاف درهم فضة ، ومائة وخمسين بقجة فيها أنواع الفرو ، ومائة وخمسين

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) مطعم الطير يقع في المنطقة التي بها اليوم جادة الباسية المعروفة بقرافة الغفير ، وكان مطعم الطير واقعا باريدانية في المنطقة التي تنوسطها اليوم قبة الملك العادل ماوما تباي القائمة إلى اليوم بين تكات الجيش شرق سراي الزعفران التي يشارع الخليفة المأمون وعلى بعد ٤٠٠ مترا منها ، يثر بذلك ما ورد في حوادث يوم ١٧ ربيع الأول سنة ٧٩٦ هـ الأتي ذكرها في هذا الكتاب وما ورد في (ص ١٧٦ ج ٢ ص ١٥٥ و ٢٢٨ ج ٣ من كتاب تاريخ مصر لابن إياس) .

(٣) كواهي : أي صفود يرسم الصيد قدمها الأمير تَمَّ الحسني السلطان الظاهر يرقوق عند قدومه من السفر . (انظر قاموس دوزي ص ٤٩٦) .

فرسا، وخمسين جملا، وخمسة وعشرين جملا من نصابي ونحوه، وثلاثين جملا فاكهة وحلوى، فخلع السلطان على أرباب<sup>(١)</sup> الوظائف .

ثم تزل السلطان بعد أيام إلى برا<sup>(٢)</sup> الجيزة، ومعه الأمير تَمَّ وغيره، وتصدى برا<sup>(٣)</sup> الجيزة .

ثم عاد . وعمل السلطان الموكب بدار العدل في يوم سابع عشر صفر من سنة تسع

وتسعين المذكورة، وخلع على الأمير تَمَّ خُلعة الاستقرار ثانيا، وبُجرت له من الإسطبل

ثمانى جنائب بكلايش وسروج ذهب، فتقدم تَمَّ، وشَقَّع في الأمير جُلبان

الكشيباوى المعزول عن نيابة حلب، فقيل السلطان شفاعته، وخرج البريدُ بطلبه

من ثغر دِمياط، فقدم بعد أيام، وقبِلَ الأرض بين يدي السلطان، فأنعم عليه

السلطان بإقطاع الأمير إياس الحرجاوى وخلع عليه بأتابكية دِمَشق عوضا عن

١٠ (١) رواية : « ف » : « فخلع السلطان على أصحاب وظائفه » .

(٢) الجيزة : معناها الناحية والجانب، وجهها جيز، والجيز جانب الوادى، وقد يقال فيه : الجيزة،

أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ ( = ٦٤٢ ) على الشاطئ الغربى للنيل وسورها الجيزة، لأنها في المكان

الذى أجتازوا فيه نهر النيل، بين القضاة وبين جانب الوادى الغربى افتد من الجيزة إلى الحبسل .

وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكورة الجيزة، وفى عهد المماليك قاعدة للأعمال الجيزة

١٥ وفى عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التى سميت مديرية الجيزة فى سنة ١٢٤٩ هـ — سنة ١٨٣٣ م .

ونزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم . (٣) هى من ثغور مصر القديمة، واقعة على الشاطئ الشرقى

لنيل المسى باسمها بينها وبين مصر في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلومترا وفى اليوم إحدى محافظات مصر .

(٤) وجدنا لوحة منفردة فى نسخة « ف » تأخذ رقم ص ٢٥٥ وهو رقم اللوحة التى قبلها، مكتوب

فى وسطها العبارة الآتية : « اخذ لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع وتسعين وسبعمائة :

٢٠ وفى تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقينى والقضاة والفقهاء . عند السلطان

وأحضر رجل يعسمى، نفقه عن مذهب أبى حنيفة فقال له : مصطفى القرمانى وأنه كتب شيئا فى الفقه

قال فيه : ولا يول أحد إلى الشمس والقمر، لأنهما عبدا من دون الله تعالى . ونسب سيدنا إبراهيم

عليه الصلاة والسلام إلى مارتزه الله من عبادتهما، فأراد قاضى المالكية ابن التنى الحكم بقتله، فأعنى به

جذعة، الأحرار . وسألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحنفية جمال الدين محمود الديعى، فأجابهم

السلطان، فكشف الحنفى رأسه وأرسله إلى الحبس، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام، فضر به وحبسه ثانيا

ثم أفرج عنه بعد أن حكم بإسلامه . انتهى .

إياس المذكور بحكم القبض عليه وحضوره إلى الديار المصرية، وبعث إليه ثمانية أفراس بقماش ذهب (أعنى عن جُلبان) .

ثم أمر السلطان أن يُسلم الأمير إياس الجرجاوى إلى ابن الطبلاوى ليخلص منه الأموال، فأخذ ابن الطبلاوى قاتلهم بحمل خمسمائة ألف درهم وبعث مملوكه لإحضار ماله وهو مريض، فمات إياس بعد يومين، وأختاف الناس في موته، ففهم من قال : إنه كان معه خاتم فيه سُم فشربه فمات منه قهراً مما فعله معه الملك الظاهر، ومنهم من قال : إنه مات من مرضه . والله أعلم بحاله .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى وولده تاج الدين وسائر حواشيه، وخلع على بدر الدين محمد بن محمد بن الطوائى<sup>(١)</sup> وأستقر عوضه في الوزارة وأستقر في نظر الدولة سعد الدين ابن الهيثم .

ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدمايينى بأستقراره في وظيفة نظر الجيش بديار مصر بعد موت القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجمى، نُقل إليها من حِسبة القاهرة .

ثم من الغد في يوم الثلاثاء ناسع شهر ربيع الأول المذكور أستقر القاضي شمس الدين محمد بن أبى بكر الطرأبلى قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين محمود الأقيصرى المتقدم ذكره .

ثم في خامس عشرينه قَدِمت هدية مُهمَّدة الدين إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن صحبة التاجر

(١) رواية «ف» «محمد بن محمد الطونسى» .



برهان الدين إبراهيم المحلى والطواشى آنتخار الدين فائز، وهى عشرة خُدام طواشية  
وبعض عبید حبوش وست جوار وسيف بحلية ذهب مرصع بعقيق وحياصة  
بعواميد عقيق مكحلة بلؤلؤ كبر ووجه فرس عقيق ومرآة هندية محلاة بفضة قد  
رُصعت بعقيق وبرأثم برسم الخيول عشرة ورماح عدة مائتين وشطرنج عقيق أبيض  
وأحمر وأربع مراوح مصفحة بذهب ومِسْك ألف مثقال وسبعون أوقية زباد  
ومائة مضرب غالية ومائتان وستة عشر رطلا من العود وثلاثمائة وأربعون رطلا  
من اللبان وثلاثمائة وأربعة وستون رطلا من الصندل وأربعة برآنى من السند  
وسبعائة رطل من الحرير الخام ومن البهار والافطاع والصيني وغير ذلك من تحف  
التي ن فشى كثير .

- ١٠ ثم في يوم الخميس ثاني جمادى الأولى نُقل الأمير جمال الدين محمود الأستادار  
إلى خزانة شتائل وهو مريض .

وفي سادس عشر جمادى الآخرة أنعم على الأمير يسق الشَّيخى بإمرة طلبخانة .

ثم خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزوينى بأستقراره في نيابة الإسكندرية  
بعد عزل الأمير قديد عنها ونفيه إلى القدس بطالا، وأنعم السلطان على الأمير شيخ

- (١) رواية (ف) : « الحلى » . (٢) جمع ، برشوم وهو برقع يستعمل لخليل .  
(٣) الزباد : حيوان ثدي من ذوات الأسنان الحادة كالأسد والثور والقط ، يوجد تحت ذيله جيب  
تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية ، تستخرج منها رائحة ذكية . (عن دوزى) . (٤) الصندل : نوع من  
الخشب له رائحة تشبه رائحة العنّاب . (عن دوزى) . (٥) السند : نوع من الراباعين يجلب من الجاز  
يوضع في بخار (عن دوزى) . (٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .  
(٧) هى أورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولية سنة ١٠٩٩ .  
وأسسوا فيها ملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر  
سنة ١١٨٧ م . وكان ذلك سبب الحروب الصليبية الثالثة ينسب اليها أبو عبد الله المقدسى الجغرافى  
المشهور صاحب كتاب : « أحسن التقاسيم » المتوفى سنة ٣٧٥ هـ . سكانها ٨٥ ألف نسمة وتقع على  
خط عرض ٣١/٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين  
واصف بك وأطلس فيليب) .

المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بإمرة طبلخاناه، عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية وأنعم بإقطاع شيخ المحمودى وهو إمرة عشرة على الأمير طغتنجى نائب البيرة<sup>(١)</sup>، وأنعم السلطان أيضا على يشبك العثمانى الظاهرى بإقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تئير.

ثم فى سادس عشرينه أستقر الأمير بلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون<sup>(٢)</sup> أستاذار السلطان، عوضا عن قُطلوبك العلالى وأستقر قُطلوبك على إمرة عشرين. ثم فى يوم الإثنين ثامن محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سرحة سرباقوس بساكره وحريمه على العادة فى كل سنة، فأقام به أياما على ما يأتى ذكره.

وفى ثانى عشر المحرم المذكور خرج الأمير بكتشمر جلق الظاهرى على البريد إلى حلب لإحضار الوالد — رحمه الله وعفا عنه — بعد عزله عن نيابة حلب وكتب بانتقال الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب طرابلس إلى نيابة حلب عوضا عن الوالد، وخرج الأمير يشبك العثمانى بتقليد أرغون شاه المذكور، ورسم بانتقال الأمير آقبا الجمالى الظاهرى من نيابة صفد إلى نيابة طرابلس عوضا عن أرغون شاه المذكور، وتوجه بتقليده الأمير أزدمر أخو إيشال ومعه أيضا خلعة للأمير تَم الحسنى باستقراره فى نيابة الشام، ورسم بانتقال الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على حاجب حجاب دمشق إلى نيابة صفد عوضا

(١) البيرة: بلد قرب سميساط بين حلب والنفوذ الرومية، وهى قلعة حصينة مرفوعة على حافة الفرات فى البر الشرق الشمال، ولها واد يعرف بوادى الزيتون، به أشجار وأعين (عن تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل).

(٢) رواية «ف» «عشرة».

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

عن أقيفا الجبالى المذكور، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير يليغا الناصرى  
الظاهرى رأس نوبة .

ثم قَدِمَ في هذه الأيام جماعةٌ من سوابق الحجاج وأخبروا أنه هَلَكَ بالسَّيْحِ<sup>(١)</sup>  
وعمرات من شدة الحر نحو ستمائة إنسان .

ثم عاد السلطان من سَرَحةِ سِرِّياقُوس في خامس عشرينه ولم يخرج إليها بعد  
ذلك ، ولا أحدٌ من السلاطين وبَطَلَت عوائدها وُحِرَّت تلك القصور ، وكانت  
من أجل عوائد الملوك وأحسنها ، وكان النزول إلى سِرِّياقُوس بضاهى نزول  
السلطان إلى الميدان<sup>(٢)</sup> فالْمِيادِين أبطلها الملك الظاهر وسِرِّياقُوس أبطله الملك  
الناصر ، ثم صار كل ملك يأتي بعد ذلك يُثْبِل نوعا من تراثيب مصر ، حتى

١٠ (١) كذا وردت هذه العبارة بالأصلين . والذي في الخطط التوفيقية ج ١٤ ص ٢٧ ما نصه :  
وسار قبيل الظاهر بأربعين درجة إلى أن قطع بقية الوعرات كلا ، وعددها سبع كبارا ويليها سبع آخر  
دونها ، وتسمى هذه المرحلة بالسبع وعرات وبالحا طلب أيضا لكثرة الشجر بها ، والذي يلوح لنا أنه يريد  
بالوعرات الطرق الوعرة التي يصعب على المسافر اجتيازها .

(٢) ميدان الناصر محمد بن قلاوون الذي استجده ، وهذا الميدان ذكره المقرئ في خططه  
(ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض الخشاب فبإين مدينة  
مصر والقاهرة ، ففي سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلاعه  
الميدان بأراضى بستان الخشاب على النيل ، وقد أُنشئ في سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد  
عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني . ومما ذكره المقرئ  
في خططه يتبين أن هذا الميدان كان واقعا في المنطقة التي تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالى على  
النيل ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العيني ، ومن الشمال  
شارع رستم باشا وما في امتداده إلى النيل ، وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ،  
ثم أهمل في العصر العثماني وأُنشئت على أرضه بستانين . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية  
سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرق من شارع قصر العيني .

ذهب الآن جميع شعار الملوك السالفة وصار الفرق بين سلطنة مصر ونيابة الأبلستين<sup>(١)</sup> أسم السلطنة ولُبس الكُفَّاتَة في المواكب لاغير .

قلت : والفرق بين براعة الاستهلال وبين براعة المقطع واضح .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين المحرم من سنة ثمانمائة المذكورة قبض السلطان في وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كَشْبُ الحوى<sup>(٢)</sup> أتاك العساكر بالديار المصرية وعلى الأمير بَكْمُش العلاني أمير سلاح ، وقُيِّدًا وحُسبًا بقلعة الجبل ، يأتي ذكر السبب على قبضهما في الوفيات ، وفي هذه الترجمة — إن شاء الله تعالى — .

ثم نزل في الحال الأمير قَلَمطاي الدوادار ، والأمير نوروز الحافظي رأس نوبة التَّوْب ، والأمير فارس حاجب التجاب إلى الأمير شيخ الصَّفي<sup>(٣)</sup> أمير مجلس ومعهم خلعة له بناية غزرة ، فلبسها شيخ المذكور وخرج من وقته ونزل بخانقاه مير ياقوس .

(١) أبلستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم وسلطانها ولد قليج أرسلان السلجوقي قريبة من أبس مدينة أهل الكهف ( ياقوت أول ص ٩٣ ) .

(٢) الخانقاه : كلمة فارسية معناها الدار التي يختل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخانقاه سر ياقوس ذكرها المقرئ في خطه ( ج ٣ ص ٤٢٢ ) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شمالها على نحو بر يد منها بأول تيه بن إسرائيل بهاسم ( فضاء ) سر ياقوس ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون على بعد فرسخ ( في الشمال الشرقي ) من بلدة سر ياقوس ، بدأ في عمارتها في شير ذى الحجة سنة ٥٧٢٣ ورجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي ، وبنى بجانبها مسجداً تقام فيه الجمعة وحماما ومطبخا تحت هذه العمارة ، وأحضر لافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٥٧٢٥ بحضور الملك الناصر ، ورتب لها الأوقاف الكافية ، وقد أنبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه ، وبنوا الدور والحواليات والخانات والحمامات ، حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاه سر ياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه .

ثم في ليلة الثلاثاء سلخه توجه الأمير سُودون الطيار الظاهري بالأتاك كَشْبُغَا وَبَكْلُش في الحديد إلى سجن الإسكندرية فُسَجِنَا بها ، وفي الفد استغنى الأمير شيخ الصفوى من نيابة غَزَة وسأل الإقامة بالقدس فُرِسِم له بذلك .

- وفي يوم الخميس ثاني صفر استقر الأمير أَيْتَشُ البجاسي أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كَشْبُغَا المحوى وأنعم السلطان على أَيْتَشُ المذكور وعلى قلمطاي الدودار ، وعلى الأمير تَبْكُ اليحيوى الأمير آخور بعْدَة بلاد من إقطاع كَشْبُغَا المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم ببقية إقطاع كَشْبُغَا على الأمير سُودون المعروف بسيدى سُودون ابن أخت الملك الظاهر وجعله من بحلة أمراء الأتوف بالديار المصرية وأنعم بإقطاع سيدى سُودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

== وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه أنشئت سنة ٧٤٠ هـ . والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هو ما ذكره المقرئ . ويستفاد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برساي المهرور في سنة ٧٤١ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه مرياقوس يحده من البحرى الغربى الخانقاه الناصرية ، وهى خانقاه مرياقوس .

- وبالبحث والمعاينة تبين لى أن الخانقاه المذكورة (أى دار الصوفية) قد اندرست ، وكانت واقعة فى الفضاء المحاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخانكة التى كانت تعرف قديما باسم خانقاه مرياقوس ، وهى اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمدينة القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلو مترا فى الشمال الشرق من مدينة القاهرة .

- (١) هى اورشليم المدينة المقدسة ، عاصمة فلسطين سقطت فى أيدي الصليبيين فى ١٥ بولية سنة ١٠٩٩ وأسسوا فيها ملكة استمرت حتى خلعها منهم صلاح الدين الأيوبي ، بعد معركة فاصلة فى ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧ ، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة ، ينسب إليها أبو عبد الله المقدسى الجغرافى المشهور صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المتوفى سنة ٣٧٥ هـ سكانها ٨٥ ألف نسمة تقع على خط عرض ٣١/٤٧ شمالا وخط طول ٣٥/١٤ شرقا (راجع الخريطة التاريخية لأمين بك واصف وأطلس قبلي) .

ثم أنعم السلطان بإقطاع بَكْمُش العلائى على الأمير تُوْرُوْز الحانظى - رأس  
نوبة التوب .

وأنعم بإقطاع تُوْرُوْز المذكور على الأمير أرغون شاه الَّيْسَدُمرى - الظاهرى  
وأنعم بإقطاع أرغون شاه على الأمير يلغا المجنون الأستاذار والجميع تقادِم أوف  
لكِنّ التفاوت بينهم فى زيادة المُغَلّ والخراج .

ثم عيّن السلطان الأمير شيخ الصفوى - أمير مجلس للوالد قبل قدومه إلى القاهرة  
من نيابة حلب .

ثم فى رابعه استقر الأمير باى تَجَا التترقى الأمير آخور المعروف بِطِقُور  
فى نيابة غزة .

ثم فى تاسع صفر استقر الأمير بَيْرَس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا  
عن شيخ الصفوى الملقبم ذكره .

ثم فى سابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير بهادر فُطَيْس بإمرة طبلخاناه ،  
عوضا عن طِقُور بحكم انتقاله إلى نيابة غزة ، واستقر عوضه أيضا فى الأمير آخورية  
الثانية وأنعم بإقطاع بهادر فُطَيْس المذكور ، وهو إمرة عشرة على بابغا  
السالى الظاهرى .

وفى ليلة الجمعة ثانى شهر ربيع الأول عمل السلطان المولود النبوى - على العادة  
فى كل سنة .

(١) رواية «ف» : (فى سابع عشر) .

(٢) ورد فى هامش النسخة الفترغرافية ما يلى : نفق فبغ إنعاما مقداره أربعة آلاف دينار .

قلت : نذكر صفة ما كان يُعمل بالمولد قديماً لِيَقْتَدِي به من أراد تَجْدِيدَهُ  
فلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ المذكور ، جلس السلطان بِجَنِّمِهِ بِالْحَوْشِ السلطاني ، وحضر  
القضاةُ والأمرءُ ومشايخُ العِلْمِ والفقراءُ ، فجلس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني  
عن يمين السلطان ، وتحتَه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن زُقَاعَةَ ، وجلس على يسار  
السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربي ، ثم جلس القضاةُ مِنَّا وشمالاً على  
مرايتهم ، ثم حضر الأمرءُ فجلسوا على بُعد من السلطان ، والعساكرُ مُنِمَّةً ومبسرة  
فقرأتُ الفقهاءُ ، فلَمَّا قَرِغَ الْقُرَّاءُ وكانوا عِدَّةً جُودَى كثيرة ، قام الوعاظُ واحداً بعد  
واحد ، وهو يدفع لكل منهم صُرةً فيها أربع مائة درهم فضة ، ومن كلِّ أمير شُفَّةٍ حرير  
خاص وعِدَّتُهُم عشرون واحداً .

- ١٠ وأنعم أيضاً على الْقُرَّاءِ لكل جُودَةٍ بِخَمْسِ مائة درهم فضة وكانوا أَكْثَرَ من الْوُعَاظِ ،  
ثم مَدَّ سِمَاطٌ جليل يكون مقداره قدر عشرة أَسْمِطَةٍ من الْأَسْمِطَةِ الهائلة ، فيه من  
الْأَطْعَمَةِ الْفَاخِرَةِ مَا يُسْتَحْيَى من ذكره كثرةً ، بحيث إن بعض الفقراء أخذ صحناً  
فيه من خَاصِّ الْأَطْعَمَةِ الْفَاخِرَةِ فَوُزِنَ الصَّحْنُ المذكور فزاد على ربع قنطار .  
ولَمَّا آتَتْهُ السَّمَاطُ مَدَّتْ أَسْمِطَةُ الْحُلُوى من صدر الخنم إلى آخره .

- (١) ورد في الجزء العاشر من هذه الطبعة (ص ٣١٥) : « كان الملك الناصر حسن بن الناصر  
محمد بن قلاوون متجلاً في ملبسه ومركبه ومساكنه وبركه ، اصطنع مرة خيمة عظيمة فلما تجزئت ضربت له  
في الحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فلم يرها في الكبر والحسن ، وفيها يقول شهاب الدين أحمد بن  
أبي جيلة التليساني المغربي — رحمه الله تعالى — :

حوت خيمة السلطان كل بحبيبة \* فوسيت منها باهتاً أنضج

- ٢٤ لساناً بالتقصير فيها مقصر \* وإن كان في أطنابها بات يطنب

(٢) السباط للطعام : ما يمد عليه ، والعامدة تضمة والجمع أَسْمِطَةٌ وسماطات .

وعند فراغ ذلك مضى القضاة والأعيان وبقي السلطان في خواصه وعنده فقراء الزوايا والصوفية، فعند ذلك أقيم السماع من بعد ثلث الليل إلى قريب الفجر وهو جالس عندهم ويده تملأ من الذهب، وتفرغ لمن له رزق فيه والجازندار يأتيه بكيس بعد كيس، حتى قيل: إنه فزق في الفقراء ومشايخ الزوايا والصوفية في تلك الليلة أكثر من أربعة آلاف دينار.

هذا، والسماط من الحلو والفاكهة يتداول مدة بين يديه، فتأكله المسالك والفقراء وتكثر ذلك أكثر من عشرين مرة.

ثم أصبح السلطان فقزق في مشايخ الزوايا القمع من الأهرام لكل واحد بحسب حاله وقدر فقرائه، كل ذلك خارج عما كان لهم من الرواتب عليه في كل سنة حسب ما يأتي ذكر ذلك في آخر ترجمة الملك الظاهر بعد وفاته.

ثم في خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور قدم الوالد إلى القاهرة. ومزولا عن نيابة حلب.

فقرّل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه، قال الشيخ تقي الدين المقريزي — رحمه الله — : « وفي خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير تغرى بردي الشبغاوى من حلب بتجمل زائد عظيم إلى الغاية، ففرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة، وسار معه من غير خلعة، فلما قارب القلعة أمره

(١) الأهرام: مخازن الحبوب.

(٢) المقصود من المطعم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد، وكان السلاطين ينزلون إليه وتطلق البازدارية طيوراً أعدوها لذلك، ثم يطلقون دواها الطيور الجارحة لاصطيادها وكان نوعاً من أنواع التسلية والرأفة السلطانية:

(٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٧ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحاً وافياً.



بالتوجه إلى حيث أنزله وبعث إليه بخمسة أفراس بقباش ذهب ونحس بُقج فيها قماش مفصل له مُقَرَّى ؟ انتهى كلام المقرري .

قلت : وقوله : وعاد معه بغير خِلعة هي العادة ، فإنه منفصل عن نيابة حلب ولم يُعط إلى الآن وظيفة حتى يلبس خِلعتها .

- وفي سابع عشرة قَدَم الوالد تقدمته إلى السلطان ، وكانت نيفًا وعشرين مملوكًا (٢) وخمسة طواشية بيض من أجمل الناس ، من حملتهم : خَشَقَدَم اليَشَبَكِي مقدم الممالك السلطانية في دولة الملك الأشرف برسيبای ، أنعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ، ثم ملكه يَشَبَك الشهباني بعده وأعتقه ، وثلاثين ألف دينار مصرية ، ومائة وخمسة وعشرين فرسًا ، وعدة جمال بخاني تزيد على الثمانين ، وأجمالًا من البُقج ، فيها من أنواع الفرو والشقق الحرير وأثواب الصوف والمُحَمَّل زيادة ١٠ على مائة بُقجة ، فأتهج السلطان بذلك وقبَّله ، وخلع على أصحاب وظائف الوالد ، ونزلوا في غاية الجبر .

- حَكَى لي بعض أعيان الظاهرية ، قال : لما رأى الملك الظاهر تقدمه والدك تعجب غاية العجب من حسن سيرته وقلة ظلمه بحباب ، ومع هذا كيف قام بهذه التقديمة الهائلة مع كثرة ممالكه وخدَمه . ١٥

وكان سبب عزل الوالد — رحمه الله — عن نيابة حلب ، شكوى الأمير تَمَّ الحسني نائب الشام منه للملك الظاهر ، ورماه بالعصيان والخروج عن الطاعة ،

(١) نص هذه العبارة في صفحة ٧٤ س ١٦ : « وسار معه من غير خِلعة » .

(٢) في الأصلين : « وكان نيفًا وعشرين مملوكًا ... الخ » .

(٣) مفردة بخت بالضم وجمعه بخاني وهي جمال طوال الأعناق .

وخبر ذلك : أن الوالد وتَمَّ لَمَّا توجَّها في السنة الماضية إلى سيواس وغيرها بأمر الملك الظاهر وتلاقى الوالد مع تَمَّ بظاهر حلب وعادا جميعا إلى حلب وكلُّ منهما سنجقه منتصب على رأسه ، فعظَّم ذلك على تَمَّ ، كون العادة إذا حضر نائب الشام يصير هو رأس العساكر ويُزَلَّ نائب حلب سنجقه ، فلَمَّا سارا وكلُّ منهما سنجقه على رأسه ، تكلم سحدارية تَمَّ مع سحدارية الوالد في نزول السنجق ، فلم يفعل حاملُ السنجق ، فخرجا من القول إلى الفعل ، وتقاتل الفريقان بالدابيس بسبب ذلك ، وكادت الفتنة تقع بينهما ، والوالد يتجاهل عما هم فيه ، حتى ألفت تَمَّ ونهى ممالئكه عن القتال ، وسار كلُّ واحد وسنجقه على رأسه ، حتى نزلا بخيمتهما ، فاستشهد تَمَّ أمراء دِمَشق بما وقع من الوالد وممالئكه ، وكتب للسلطان بذلك فلم يشك السلطان في عصيانه ، وكتب بعزله وطلبه إلى القاهرة .

وأما الوالد لَمَّا نزل بخيمته كلمه بعض أعيان ممالئكه فيما وقع ، فقال الوالد : أنا خرجت من مصر جندياً حتى أُثِرَل سنجق ، أشار بذلك أنه ولي نيابة حلب وهو رأس نوبة النوب ، وأن تَمَّ ولي أتابكية دِمَشق ، وهو أمير عشرة بمصر قبل ولايته نيابة دِمَشق ، ثم نُقِل من أتابكية دِمَشق إلى نيابتها ، يعنى بذلك أن تَمَّ لم تَسبق له رياسة بمصر قبل ولايته نيابة دِمَشق ، فلَمَّا بلغ تَمَّ ذلك قامت قيامته . انتهى .

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة رها قلعة صغيرة ، وهي ذات أعين ، والشجر بها قليل ونهرها الكبير يعد عنها بمقدار نصف فرسخ ، ويقول المسافرون : إن مسافة الطريق بين سيواس وقيسارية ستون ميلا ، فيها أربعة وعشرون خاناً للسبيل ، وفيها ما يحتاج إليه المسافرون المتقطعون ، لاسيما في أيام الثلوج ، وفي شرقها مدينة أرزن الروم ( عن تقويم البلدان لأبي القدا . إسماعيل ص ٢٨٥ ) .

(٢) السنجق : اللواء ( بالذ ) وهو الذي يعقد للوك والأمراء ، فارسه سنجوق ( عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدبى شير الكلداني ) . (٣) الخيمة : الخيمة التي يستظل بها المسافر وتكون على ثلاثة أعواد أو أربعة أعواد ( عن شرح القاموس ) .

ثم أنعم السلطان على سودون بن زادة بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير طوغان الشاطر .

ثم نزل السلطان وعاد الأمير قلمطاي الدوادار ، ففرش قلمطاي تحت حوافر فرسه الشَّقَق الحرير ، مشى عليها السلطان من باب داره حتى نزل بالقصر ، فثنى من باب القصر على الشَّقَق النخ المذهب حتى جلس ، فقدم إليه طبقا فيه عشرة آلاف دينار وخمسا وعشرين بقجة قماش ، وتسعة وعشرين فرسا وملوكا تركيا بديع الحسن ، فقبل الملك الظاهر ذلك كله ، ورجع إلى القلعة ، وفي حال رجوعه قدم عليه الخبر بأن يمور لك سار من سمرقند إلى بلاد الهند وأنه ملك مدينة دلي .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد المَلَطِي باستقراره قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسي ، بعد ما شعر قضاة الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما ، حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب .  
وقدم على البريد .

- (١) النخ : بساط طوله أكثر من عرضه . راجع الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شيراز ١٥٠ .  
(٢) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالخرمية سمران ، بله معروف مشهور قيل : إنه من أبنية ذى القرنين بماء وراء النهر وهو قصبه الصند مبنية على جنوبي وادي الصند مرتفعة عليه . راجع معجم البلدان لياقوت (ص ١٣٣ ج ٣) .  
(٣) دلي : بдал مهمة ولام مشددة مكسورتين ثم مثناة تحنية . وحكى بعض المسافرين قال : دلي مدينة كبيرة وسورها من آجر وهو أكبر من سور حماة . وهي في مستنون الأرض وترتبط بخلطة بالجبل والرمال ويمر على فريخ منها نهر كبير دون الفرات ، قال : وغالب أهلها مسلمون وسلطانها مسلم والسوق كفرة ولها بساكنين قليلة وليس بها عيب ، قال : وتكثر في الصيف وهي بعيدة عن البحر ، وبينها وبين نهلاوة نحو شهر . قال : وبجامعها مشقة تم يعمل في الدنيا مثلها ، وهي من جبرأمر ودرجها نحو ثلاثمائة وستين درجة وليست مربعة ، بل كثيرة الأضلاع عظيمة الارتفاع واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب منارة إسكندرية (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) (ص ٣٥٨) .

قلت : هكذا تكون ولاية القضاء .

ثم أنعم السلطان على الأمير على - باى بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضا عن الأمير  
تنبك الأمير آخور بعد موته .

ثم بعد أيام أنعم على الأمير يشبك العثاني بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت  
الأمير قَلْبَطَاي العثاني الدوادار ، وأنعم على الأمير أَسْبَغَا العثاني الدوادار الثاني  
بطلخاناه الأمير بكتمر الركني ، وكان بكتمر المذكور أخذ بطلخاناه الأمير على -  
باى المنتقل إلى تقدمه تنبك الأمير آخور .

ثم أنعم السلطان على آقبای الطرُطَاوِيه بإمرة بطلخاناه ، وعلى شِكِرِ بَغَا الحَطَاطِي  
بإمرة عشرين .

وفى يوم ناسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على جماعة من الأمراء بعدة  
وظائف ، نزع على الوالد بأستقراره أمير سلاح عوضا عن بَكْمَش العثاني ، بعدما  
شغرت أشهراً وعلى الأمير آقبغا الطولُونُمَرِي الظاهري المعروف بالكش بأستقراره  
أمير مجلس عوضا عن بيبرس ابن أخت السلطان ، وعلى نَوْرُوز الحافظي رأس  
نوبة النوب بأستقراره أمير آخورا كبيرا ، بعد موت الأمير تنبك وعلى الأمير بيبرس  
ابن أخت السلطان بأستقراره دوادار كبيرا ، عوضا عن الأمير قَلْبَطَاي ، بعد موته  
وعلى الأمير على - باى الخازندار بأستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز  
الحافظي وعلى يشبك الشعباني بأستقراره خازندار عوضا عن على - باى المذكور .

ثم في ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين على - بن  
الطلاوى وأمسك أخاه ناصر الدين محمدا وإلى القاهرة وجماعة من أزمائه وأوقع  
الحوطة على دورهم وتسلمه الأمير يلغا الأحمدي المجنون الأستاذار ليخلص منه

الأموال ، فأخذه يلغا وتوجه به إلى دار ابن الطبلوى وأخذ منها مالا وقاشا بنحو مائة وستين ألف دينار .

- ثم أخذ منها أيضا بعد أيام ألفا ومائة قفة فلوّسا وصرفها ستمائة ألف درهم ، ومن الدراهم الفضة خمسة وعشرين ألف درهم فضة ، واستمر علاء الدين في المصادرة وخلق السلطان على الأمير الكبير أنجش البجاسي باستقراره في نظر البجاستان<sup>(١١)</sup> .
- المقصودى عوضا عن ابن الطبلوى المذكور ومن يومئذ استمر نظر البجاستان مع كل من يلى الأتابكية بمصر .

- ثم بعد أيام طلب ابن الطبلوى الحضور بين يدي السلطان ، فأذن له السلطان في ذلك ، فحضر في الحديد ، بعد أن عوقب أياما كثيرة ، وطلب من السلطان أن يدنيه منه ، فأستدناه ، حتى بقي من السلطان على قدر ثلاثة أذرع ، فقال له :  
١٠ تكلم ، قال : أريد أن أسأز السلطان في أذنه ، فلم يتمكن من ذلك ، فالح عليه ابن الطبلوى في مساواة السلطان في أذنه ، حتى استراب منه وأمر بإبعاده واستخلاص المال منه ، فأخذه يلغا وأخرجه من مجلس السلطان إلى باب التحاس من القلعة ،  
١٥ فجلس ابن الطبلوى هناك ليستريح فضرب نفسه بسكين كانت معه ليقتل نفسه وجرح في موضعين من بدنه ، فمكوه ومنعوه من قتل نفسه وأخذوا السكين منه

(١) تكلم المقرئ في خطه (ص ٢٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٦٠ من الجزء الثاني) على البجاستان المقصودى فقال : أنشأه الملك المنصور قلاوون ، وكان يده العمل فيه والشروع في عمارة في شهر بيع الأرسنة ٦٨٣ هـ وأنهت في شوال من تلك السنة .

(٢) ذكر هذا الباب المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الباب داخل السنارة وهو أجل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دخليه . والقاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراى المخصصة لسكنى الملك وجرمه وقد زال بزوال السراى التى كان مركبا على أحد دخليها بقلعة الجليل .

وبلغ السلطان ذلك ، فلم يشك أنه أراد الدتو من السلطان حتى يقتله تلك السكين التي كانت معه .

فلما فاته السلطان ضرب نفسه ، فعند ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه بلبغا المجنون ، فدل على خبيثة فيها ثلاثون ألف دينار ، ثم أخرى فيها تسعون ألف دينار ، ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام في العقوبة ، ثم نقله بلبغا المجنون إلى خزانة شمائل .

ثم في خامس عشر شوال حتن السلطان الملك الظاهر ولديه . الأمير فرجاً والأمير عبد العزيز وحتن معهما عتة من أولاد الأمراء المقتولين ، منهم : ابن الأمير مطاش وغيره وأنعم عليهم بقماش وذهب وعمل السلطان مهمًا عظيمًا بالقلعة للنساء فقط ولم يعمل للرجال ، مخافة على الأمراء من الكلف .

وفي يوم السبت ثاني عشر ذى القعدة عمل السلطان مهمًا عظيمًا بالميدان تحت القلعة ، سببه : أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة ، فغلب السلطان الأمير

(١) رواية «ف» : « فيها ثلاثة آلاف دينار » . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤

من هذا الجزء . (٣) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم الميدان بالقلعة

(ص ٢٢٨ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جدد الملك الكامل

محمد بن النعمان أي بكر بن أيوب في سنة ٦١١ هـ ، ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتمامًا زائدًا

وأنشأ حوله الأبنجار ، بغاء من أحسن الميادين .

وفي سنة ٦٥١ هـ هدمه الملك المعز أيك الزكائي ، فزال آثاره ، وفي سنة ٧١٢ هـ ، عمره الملك

الناصر محمد بن قلاوون وعمرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سوراً من الحجر ، بغاء ميداناً فصبح المدي

يند تحت سور القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القراة ويستفاد مما ذكره ابن إياس في كتاب بدائع

الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه الغوري عمر هذا الميدان عمارة لم يسبق لها مثل

في سنة ٩٠٩ هـ فردم أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له باباً كبيراً معللاً على الرملة (الرميلة) وعيّن

قصرًا لها ، وأنشأ بالميدان بستاناً نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعداً وبيتاً ، وأنشأ =

- الكبير أَيْمَش البجائى ، فلزم أَيْمَش عَمَل مُهَمَّ بِمِائَتَى أَلْفِ دِرْهَمِ فُضَّة ، كونه غُلبَ ، فقام عنه السلطان بذلك وألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد بن الطونى والأمير يلغا الأستاذار ونُصِبَتِ الحليمُ بالميدان وعُملَ المهم ، وكان فيه من اللحم عشرون ألف رطل ومائتا زوج إوز وألف طائر من الدجاج وعشرون فرسا وثلاثون قنطارا من السكر وثلاثون قنطارا من الزبيب عُمِلَتِ أَيْمِا وستون إردبا دقيقا لعمل البوزا وعُمِلَتِ المسكرات في دنان من القحار .

- ونزل السلطان سحر يوم السبت المذكور ، وفي عزيمته أن يُقيمَ نهاره مع الأمراء والمهايك ، يُعاقِرُ الشرابَ ، فأشار عليه بعضُ بقاته بترك ذلك وخَوْفُهُ العاقبة ، فذَّ السَّياط وعاد إلى القصر ، قبل طلوع الشمس ، وأنعم على كل من الأمراء المقدمين بغرس بُقَاشِ ذهب ، وأذن السلطان للعامة في آتِهَابِ ما بَقِيَ من الأكل والشراب ، قال المقرئى : « فكان يوما في غاية القُبْحِ والسَّئَةِ أُيِّجَتِ فيه المسكراتُ وتجاهرَ الناس فيه بالفواحش ، بما لم يُعْهَدْ مثله ، وفطن أهل المعرفة بزوال الأمر ، فكان كذلك ، ومن يومئذ انتَهكت الحُرُمات بديار مصر وقُلَّ الاحتشام » . انتهى كلام المقرئى .

- ١٥ = في الجهة الغربية منه قصرًا حافلًا وفنطرة وبحيرة وفير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقرئى في كتاب السلوك باسم الميدان الأسود ، ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أقربو ميدان ( الميدان الأسود ) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ، ويقال له : المنشية تحت القلعة بالقاهرة .
- (١) أَيْمِا (بفتح الهجمة وسكون القاف وكسر السين ومع بعدها ألف ) : نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم وأعطه مغرب أبها عربه المولدون ، قال الشاب المنصورى مودبا عنه :
- أبا سيدا نصد أشهد الله أنه \* أنا ب فسلم ينحس الشراب المحرما  
هسلم فإنى لا إحذكت مقبما \* وإن كنت لم تنرب مدا ما فاقبما
- راجع شفاء الغليل تأليف شيخ الإسلام شباب الدين أحمد الخفاجى ( ص ١٩ ) .



## ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ أَوْفَى النَّيْلُ  
وَقَدِمَ أَيْضًا الْبَرِيدُ بِقَتْلِ سُورِي بْنِ دُلْعَادِرَ أَمِيرِ التُّرْكَانِ، فَرَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ صَلَاةِ  
الظُّهْرِ يُرِيدُ الْمَقْيَاسَ لِيُحَلِّقَهُ وَيَفْتَحَ خَلِيجَ السَّدِّ عَلَى الْعَادَةِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ إِلَّا  
الْأَمِيرَ عَلِيَّ بَايَ الْخَازَنْدَارِ، فَإِنَّهُ كَانَ أَنْقَطَعَ بِدَارِهِ أَيْامًا وَتَمَارَضَ وَفِي بَاطِنِ أَمْرِهِ أَنَّهُ  
قَصَدَ الْفَتْكَ بِالسُّلْطَانِ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ لَفَتْحَ الْخَلِيجَ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَعُودُهُ كَمَا  
بَحَرَتْ بِهِ عَادَتُهُ مَعَ الْأَمْرَاءِ قَدَّرَ عَلَى بَايَ عَلَى السُّلْطَانِ وَأَخْلَى إِسْطَبْلَهُ مِنَ الْخَيْلِ  
وَدَارَهُ مِنْ حَرِيمِهِ، وَأَعَدَّ قَوْمًا أَخْتَارَهُمْ مِنْ مَمَالِكَهٖ، فَتَهَيَّأُوا لِذَلِكَ فَرَأَاهُمْ شَخْصٌ كَانَ  
يَسْكُنُ بِأَعْلَى الْكَبِشِ مِنَ الْمَمَالِكِ الْبُلْبُغَاوِيَّةِ يُسَمَّى سُودُونُ الْأَعُورِ، فَرَكِبَ إِلَى

(١) التُّرْكَانِ، (بِالضَّمِّ) : جَبِيلٌ مِنَ التُّرْكِ، مِمَّا بَلَغَ لَهُ أَنْ يَأْمَنَ مِنْهُمْ مَا نَأْتَا أَلْفَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ؛  
فَقَالُوا : تَرَكَ إِيمَانًا، ثُمَّ خَفَفَتْ فَقِيلَ تَرْكَانٌ (عَنِ الْقَامُوسِ) .

(٢) الْمَقْيَاسُ، هُوَ عَمُودٌ رَخَامٌ أَبْيَضٌ مَثْنٍ فِي مَوْضِعٍ يَحْصُرُ فِيهِ الْمَاءُ، عِنْدَ أَنْسِيَابِهِ إِلَيْهِ، وَهَذَا الْعَامُودُ  
مُفَصَّلٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، كُلُّ ذِرَاعٍ مُفَصَّلٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ قِسْمًا مُتَسَاوِيَةً، تَعْرِفُ بِالْأَصَابِعِ  
مَا عَدَا الْإِثْنَيْنِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا الْأَوَّلَى، فَإِنَّهَا مُفَصَّلَةٌ عَلَى ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ إِصْبَعًا لِكُلِّ ذِرَاعٍ (رَاجِعِ الْمُقْرِزِيَّ  
ج ١ ص ٥٩) .

(٣) خَلِيجُ السَّدِّ، لَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ يَقْصِدُ : « وَفَتْحَ سَدِّ الْخَلِيجِ » . وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْخَلِيجُ الْمُنَادَى سَدَّهُ  
وَفَتْحَهُ سَدُّوهُ هُوَ خَلِيجُ الْقَاهِرَةِ الْمَعْرُوفُ بِالْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ، وَمَكَانُهُ الْيَوْمَ شَارِعُ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ، وَأَمَّا السَّدُّ  
الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي هَذَا الْخَلِيجِ وَيَفْتَحُ وَقْتُ فَيْضَانِ النَّيْلِ فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ هَذَا الْخَلِيجِ . وَمَكَانُهُ  
يَقَعُ الْيَوْمَ فِي نَهَايَةِ شَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ مِنَ الْجِهَةِ الْقِبْلِيَّةِ فِي نَقْطَةٍ وَأَقَمَهُ جُنُودُ الْبَقْعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَشْرِ السَّاقِيَةِ .  
(٤) الْكَبِشِ، ذَكَرَهُ الْمُقْرِزِيُّ فِي (ص ١٣٣ ج ٢) مِنْ خَطِّطِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَنَاطِرَ أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ  
الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيْوُبَ فِي أَعْوَامِ بَضْعِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ عَلَى جَبَلٍ يُشْكِرُ بِجَوَارِ الْجَامِعِ الطُّوْلُونِيِّ، وَهِيَ  
عِبَارَةٌ عَنْ نَصُورٍ كَانَتْ تُشْرِفُ مِنْ أَعْلَى جَبَلٍ يُشْكِرُ عَلَى بَرَكَةِ قَارُونِ وَبَرَكَةِ الْقَيْسِلِ وَعَلَى الْبَسَاتِينِ الَّتِي فِي بَرِّ  
الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْمَقْصِدِ إِلَى فَمِ الْخَلِيجِ، وَالَّتِي فِي بَرِّ الشَّرْقِ مِنْ بَابِ زَوْبَةَ إِلَى صَلْبَةِ جَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ =



الملك الظاهر في أثناء طريقه بعد تخليق المقياس وقَّع خليج السدّ وأمر<sup>١</sup> إليه أنه شاهد من سكنه ممالك<sup>٢</sup> على<sup>٣</sup> باى وقد لبسوا آلة الحرب ووقفوا عند بوائك انخيل من إسبطله وستروا البوائك بالأنفخ<sup>(١)</sup> ليخفى أمرهم ، فقال له : السلطان أكرم ما معك ، فلم يبد السلطان ذلك إلا لأكابر أمرائه .

ثم أمر السلطان الأمير أرسطى رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على<sup>٤</sup> باى ويُعلمه أن السلطان يدخل إليه لعيادته ، فتوجه أرسطى عادة وأعلم علياً باى بذلك ، فلما بلغ علياً باى أن السلطان يعودُه أطمان وظن أن حيلته تمت ووقف أرسطى على باب على<sup>٥</sup> باى ينتظر قدوم السلطان ، وعندما بعث السلطان أرسطى إلى على<sup>٦</sup> باى أمر الجاوشية بالسكوت فسكتوا عن الصياح أمام السلطان .

ثم أبعده السلطان العصاب السلطانية عنه وأيضاً السنجق الذى يُحمل على رأس السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصاب مدى بعيدا من خلفه وسار السلطان كآحاد الأمراء وسار حتى وافى الكباش ، وهو مُجهز دار على<sup>٧</sup> باى والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان ، فصاحت امرأة<sup>(٢)</sup> من أعلى الكباش على السلطان لا تدخل ، فأنهم قد لبسوا لقتالك ، فترك السلطان فرسه وأمرع

١٥ = كما كانت تشرف على النيل وجزيرة الروضة وقلة الروضة ، فكانت من أجل منزهات مصر ، وقد تأنق الملك الصالح في ثيابه وسمها الكباش ، فعرفت بذلك إلى اليوم ، وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملكية إلى أن هدمها الملك الأشرف شيبان بن حدين في سنة ٧٦٨ هـ فحرق الناس الكباش وبنوا فيه مساكن . وأقول : مكانها اليوم المنفعة التى تعرف بقلة الكباش في الجهة الغربية من جامع ابن طوارق وإلى تشرف من بحرهما على شارع مرسينا ومن غربها على خط البغالة بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

٢٠ (١) الأنفخ ، جمع "نفخ" ، وهو ساط طوله أكثر من عرضه ، مغرب "نفخ" ، راجع كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلدانى ص ١٥٠ .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٢ من هذا الجزء .

في المشى ومعه الأمراء ومن ورائه المماليك الخالصية يريد القلعة ، وكان باب  
على - باى مردود الدرفين ، وضبطته مطرقة يمنع الناس من الدخول إليه ، حتى يأتي  
السلطان ، فلما مر السلطان ولم يعلم به من ندبه على - باى لرؤية السلطان وإعلامه  
به ، حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من المكيمة بتأخير المصائب السلطانية  
والسنتجى والجاوشية وتقدمه عنهم .

ثم بلغ عليا باى أن السلطان فاته ، فركب وبادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة  
فاغلقها ، وإلى أن يحضر مفتاح الضبة ويفتحونها ، فاتهم السلطان وصار بينه وبينهم  
سد عظيم من الجندارية والعلمان وغيرهم ، فخرج على باى ومن معه من أصحابه  
لابسين السلاح ، وعندهم نحو الأربعين فارسا يريدون السلطان ، وقد ساق السلطان  
ومعه الأمراء ، حتى دخل باب السلسلة وأمنع به ، فوقف على باى من معه تجاه  
باب السلسلة ، فنزل إليه في الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله ، فقاتلهم ،  
وثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة وقُتل من المماليك السلطانية  
ببشق المصارع .

ثم انهزم على - باى وتفرق عنه أصحابه ، وقد آرتجت مصر والقاهرة ، وركب يلغا  
المجنون الأستاذار ومعه ممالك لابسين يريد القلعة . وأرجف الناس بقتل السلطان  
وأشد خوف الرعية وتشعب الدعر .

(١) القلعة : يريد بها قلعة الجبل .

(٢) رواية (ف) : « لرؤية السلطان » .

(٣) باب السلسلة ، هو أحد أبواب قلعة الجبل الذي يعرف اليوم باب العزب ميدان محمد علي

بالقاهرة .

(٤) رواية (ف) : « بها » .

ثم آيست الممالك السلطانية السلاح ، وأتى السلطان من كان غائبا عنه من  
الأمرء والخاصية وتحلقوه .

فعندما طلع بلغا الإحدى المجنون الأستاذار إلى السلطان وثب عليه الخاصية ،  
وآتهموه بموافقة على باى لكونه جاء هو ومماليكه في أسرع وقت بآلة الحرب ،  
فأخذهم اللكم من الخاصية من كل جهة ، ونزعوا ما عليه من السلاح ، وألقوه إلى  
الأرض ليدبحوه ، لولا أن السلطان منهم من ذلك ، فلمسا كفوا عن دبحه سجنوه<sup>(١)</sup>  
بالزردخاناه السلطانية مقيدا .

ثم قبض على نكجاي شاذ شرا بخانه على باى ، وقطع قطعاً بالسيوف ، فإنه أصل  
هذه التنتة .

وسبب ركوب على باى على السلطان وخبره أن نكجاي هذا كان تعرض  
لجارية من جوارى الأمير أقباي الطرطاطي ، وصار بينهما مشاكلة ، فبلغ ذلك أقباي ،  
فسك نكجاي المذكور وضربه ضرباً مبرحاً ثم أطلقه ، لحق على باى من ذلك ،  
وشكا أقباي للسلطان ، فلم يلتفت السلطان إليه ، وأعرض عنه ، وكان في زعمه أن  
السلطان يغضب على أقباي بسبب مملوكه : فعضب على باى من ذلك ، ودبر هذه  
الحيلة الباردة : فكان في تديره تديره .

و بات السلطان تلك الليلة بالإسطبل السلطاني ، ونهبت العامة بيت على باى  
حتى إنهم لم يبقوا به شيئاً .

وأما على باى فإنه لما رأى أمره تلاشى ذهب وأختفى في مستوقد حمام  
فقيض عليه وحمل إلى السلطان ، فقيده وسجنه بقاعة الفضة من القلعة .<sup>(٢)</sup>

(١) رواية « ف » (سجن) .

(٢) قاعة الفضة ، هي إحدى دعات القصر الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة .

فلما أصبح النهار وهو نهار الأحد والعشرين من ذى القعدة نزع العسكر السلاح وتفترقوا، وطلع السلطان إلى القلعة من الإسطبل وأخذ على باى وعصره، فلم يُقر على أحد، وأحضر يلبغا المخبئون خلف على باى أنه لم يُوافقه ولا علم بشيء من خبره، وحالف يلبغا أنه لم يعلم بما وقع، وأنه كان مع الوزير بمصر.

فلما أشيع بركوب على باى لحق بداره، وليس السلاح ليقاثل على باى، فأخرج عنه السلطان وخلع عليه بأستقراره على الأستادارية ونزل إلى داره، فلم يجد بها شيئاً، وجميع ما كان فيها نهبت العائمة حتى سُلبت جواربه وفوت أمر أنه خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين، وأخذوا حتى رُحام بيته وأبوابه، وتشعثت داره وصارت خراباً، والدار هي التي على بركة الناصري بيت سونغبغا الناصري الآن.

(١) بركة الناصري: ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) قال: إن هذه البركة من جملة جنات الزمري. وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرسي على النيل احتاج إلى بناءها إلى طين، فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية في سنة ٧٢١ هـ، وبعد نقل الطين من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأرض بستان الخشاب، فامتلاّت بالماء، وصارت مساحتها سبعة أفدنة، فحفر الناس حولها وبنوا الدور العظيمة.

ولما تكلم القسري على جامع آق مسنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال: إنه يسويقة السباعين على البركة الناصرية، ولما تكلم على جامع الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال: إنه على البركة الناصرية، والباحث عن موقع البركة الناصرية، تبين لي أنها هي البركة الميمنة على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة سق نصر أو بركة السقاين، ومكانها المنطقة التي يحترقها الآن شارع نصر، ويجدها من الشرق شارع عماد الدين، ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقاً)، ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة.

ولما تكلم على باشا مبارك صاحب المخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال: إن مكانها البركة الميمنة على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية باسم « بركة أبو الشامات » أو « بركة المصهد » أو « بركة قاسم بك »، ومن حقوقها ديوان المسالية الذي كان يبنى لإسماعيل باشا المفتي والمبانى المقابلة له.

ثم قَدِمَ البريد على السلطان من حلب بأن أولاد آبن بَزْدَغَان من التُّرْكَان والأُمير عثمان بن طُرْعِي المدعو قَرَابِكْ تقاتلوا مع القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس ، فقتل برهان الدين في المعركة وقام من بعده أبْنُه .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين ذى القعدة جلس السلطان بدار العدل وعَصَرَ عَلِيًّا بَاي المذكور فلم يُقِرَّ على أحد .

وبينا السلطان في ذلك إذا بهجة عظيمة قامت في الناس ، فلَيسَ العسكر ووقوفوا تحت القلعة ، وقد غُلقت أبواب القلعة ، وأُشيع أن يلجأ المحبون ، والأُمير آقبقا الطُولُوغْمُشُ المعروف بالكَّاش أمير مجلس خامرا على السلطان ، ولم يكن الأمر كذلك وبلغ للكاش ذلك ، فركب من وقته فطلع إلى القلعة .

- ١٠ = ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان «بركة أبو الشامات» من موقع الزريبة التي تقل العين إليها ، ولولا أن المقرئ في وصفه للبركة الناصرية قال : «لها بأرض جنان الزهرى وطبها من الجهة البحرية جامع آق سنقر وسوقة السبايين ، وعليها من الجهة القبليّة جامع الاسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفطة بأسمائها القديمة حول بركة سق نصرة السابق تحدّدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى ، وهي أرض موجودة من قديم الزمن غرب الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) ، وأما «بركة أبو الشامات» فإنها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القديم سنة ٣٣٠ هـ غرب شارع نوبار باشا باسم أرض اللوق . و يوجد الآن فى مكان بركة الشامات سرايات ووزارات أنشأتها المعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .

(١) فى هامش «م» «طريق» . (٢) فى هامش : «م» : «قرآنك» .

(٣) سيواس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٦ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٤) دار العدل ، مكانها اليوم فى المنطقة الواقعة على يسار الداخل من باب الغرب من قلعة الجبل متجهها إلى الشرق نحو الباب الجديد المشغول بمخازن مهمات وملابس الجيش المصرى ومعدنها من الغرب سكة المحجر ومن الشمال شارع الدفترخانه .

(٥) راجع الحاشية رقم (١) ص ٧ من هذا الجزء ، حيث تجد لها شرحا وافيا .

وأما يَلْبِغًا المَجْنُون فإنه كان في بيت الأمير فرج ، فَرَكِبَ فرج المذكور لِيُعْلِمَ  
السلطان بأنه كان في داره بالقاهرة حتى يَراَ مَسَارِيهَ به ، وطلع في الحال جميعُ  
الأمراء ، فأمر السلطان بقلع السلاح ونزول كلِّ أحد إلى داره ، وسَكَنَ الأمر  
وَنُوْدِيَ بالأمان والأطمئنان .

٥ ثم في ليلة الثلاثاء عُدِّبَ على باي أيضا بين يدي السلطان عذابا شديدا ، كُيِّمَتْ  
فيه رجلاه وركبناه وخُسِفَ صدره ، فلم يُقَرَّ على أحد ، ثم أُخِذَ إلى خارج وخُتِنَ ،  
فنتكرت الأمراء وكَثُرَ خوفُهم من السلطان ، خشية أن يكون على باي ذكر أحدًا  
منهم من حرارة العقوبة ، ومن يومئذ فَسَدَ أمرُ السلطان مع مماليكه الجراكسة ،  
ودخل السلطان إلى زوجته خَوْنَدَ الكُبْرَى أُرْدَ وكانت تركية الجنس ، وكانت تحذره  
عن آقتناء الممالك الجراكسة وتقول له : اجعل عسْكَكَ أَهْلًا من أربعة أجناس :  
١٠ تَرَّ وجارُكْسَ وروم وُتْرُكَّانَ ، تستريح أنت وذريتك ، فقال لها : الذي كنت أشرتُ  
به عليّ هو الصواب ، ولكن هذا كان مقدرا ونرجو الله تعالى إصلاح الأمر  
من اليوم .

ثم في يوم الثلاثاء أمر السلطان الأمير يَلْبِغًا المَجْنُون أن يُنْفِقَ على الممالك  
السلطانية ، فأعطى الأعيان منهم خمسمائة درهم ، فلم يُوضَّعْ ذلك وكَثُرَتْ الإشاعات  
الرديّة والإرجاف بوقوع فتنة وابتوا ليلة الخميس على تَحْوُفٍ ، ولم تَفْتَحِ الأسواقُ  
في يوم الخميس ، فنوْدِيَ بالأمان والتبَّيع والشراء ، ولا يتحدَّث أحد فيها لا يَعتَيه .

ثم أنعم السلطان على الأمير أرسطاي بتقدمة على باي ، ووظيفته رأس نوبة  
الثوب ، وأنعم على الأمير تَمان تَمُرَ الناصري بإقطاع أرسطاي ، والإقطاع : إمرة  
طبلخاناه .

ثم في سادس عشرينه نزل الأمير فارس حاجب الحجاب، والأمير تَمَرُيقًا المتجكي أحد أمراء الألفوف، وحاجب ثانى، وقبضا على الأمير يلبغا الأحمدى الظاهري المعروف بالمجنون الأستاذار من داره، وبعثاه في النَّيل إلى نغردمياط واستقرَّ عَوْضُهُ أستاذارا الأمير ناصر الدين محمد بن سُقَّر بِامرة خمسين فارسا وأنعم السلطان على الأمير بَكْتَمُر جَلَقُ الظاهري رأس توبة بتقدمة ألف عوضا عن يلبغا المجنون .  
وفي يوم السبت ثالث ذى الحجة خَلَعَ السلطان على أميرين بآستقرارهما رءوس نوب صغارا وهما : طُولُو بن علي باشا الظاهري وسودون الظريف الظاهري .  
وفي يوم الأحد رابع ذى الحجة سَمَّر السلطان أربعة نفر من مماليك على باى ثم وُسَّطُوا .

ثم رَسَمَ السلطان بإحضار الأمير بكلمش العلائى أمير سلاح كان من سجنه بالإسكندرية وتوجه إلى القدس بطالا على ما كان للأمر شيخ الصفوى من المنسَرَّب .

ثم استهلَّ القرن التاسع : أعنى — سنة إحدى وثمانمائة — والخليفة المتوَكَّل على الله أبو عبد الله محمد العباسى والساطان الملك الظاهر أبو سعيد برفوق

- (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٤٠ من هذا الجزء، حيث نجد لها شرحا وافيا .
- (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٠ من هذا الجزء، حيث نجد لها شرحا وافيا .
- (٣) القدس الشريف، هي أورشليم المدينة المنقذة، عاصمة فلسطين سقطت في أيدي الصليبيين في ١٥ يولييه سنة ١٠٩٩م وأسسوا فيها مملكة استمرت حتى خلصها منهم صلاح الدين الأيوبي بعد معركة فاصلة في ٢ أكتوبر سنة ١١٨٧، وكان ذلك سبب الحرب الصليبية الثالثة . ينسب إليها أبو عبد الله القدسي الجغرافى المشهور صاحب كتاب «أحسن التقاسيم» المتوفى سنة ٣٧٥هـ . سكانها ٨٠ ألف نسمة، تقع على خط عرض ٣١/٤ شمالا وخط طول ٣٠/١٤ شرقا (راجع فهرس الخريطة التاريخية لأمين واصف بك وأمنس طليب) .

ابن أنص الجارثي البغوي والقاضي الشافعي تقي الدين عبد الرحمن الزبيدي والقاضي الحنفى جمال الدين يوسف الملقب بالقاضي المالكي ناصر الدين أحمد التتسي والحنبل برهان الدين إبراهيم بن نصر الله، والأمير الكبير أيتش البجاسي، وأمير سلاح تغرى بردى بن تشيغا الظاهري (أعنى عن الوالد) وأمير مجلس أقبغا اللكاش الظاهري، والأمير آخوز نوروز الحافظي الظاهري، وحاجب الحجاب فارس الظاهري والدوادار بيرس ابن أخت الملك الظاهر برقوق ورأس نوبة التوب أوسطاى . ونواب البلاد صاحب مكة المشرفة الشريف حسن بن عثمان الحمصى المتكى وأمير المدينة النبوية - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - الشريف ثابت بن فخير الحسيني ،

(١) التتسي : نسبة إلى تنس (بفتح ن مع التخفيف) ، وهي مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط مما يلي مراکش على بعد ١٠٣ ميل غربى مدينة الجزائر . وعدد سكانها يقرب من خمسة آلاف نسمة . وأولاد التتسي في الإسكندرية من بيت علم ورئاسة ، تولى منهم قضاء القضاة المالكية على عهد ابن خلدون أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن التتسي ، ولد سنة ٧٤٠هـ وتوفى سنة ٨١٠هـ وبلغ لنا أن ابن التتسي الذى معنا أبوه جمال الدين هذا . انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف ص ٢٢٤ ، وانظر ذخيرة الأعلام للقمي ص ١٩٠ وقاموس لبيكوت الجغرافى وتبيل الألبانج بتغرين الدياج لبابا التتسي ص ٧٤ ، ٢٨٥ .

(٢) مكة بيت الله الحرام ، ويقال : فيها بكة بالياء ، كما يقال : ما هذا بضربة لازب ولازم (ملخصا عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٩١٦) .

(٣) المدينة النبوية ؛ هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولها سور والمجدف وسطها وقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرق المسجد ، وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد إلا فرجة ، وهو مسدود لا باب له ، وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما ، والمبر الذى كان يحط به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشي عنبر آخر والروضة أمام المبر بينه وبين القبر وصلى النبي عليه السلام الذى كان يصل فيه الأعياد في غربى المدينة داخل الباب وبيع القرد خارج المدينة من شرقها . وفيها خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما بلى القبلية وهي شبيهة بالقريه . وأحد : جبل في شمال المدينة وهو أقرب الجبال إليها مقصد فرستين ويقربها مزادع فيها نخيل وضياع لأهل المدينة ووادى العقيق فيها بينها وبين الفزع ، والفزع من المدينة على أربعة أيام في جنوبيها وبها مسجد جامع ، غير أن أكثر هذه الضياع خراب ، وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب . ياء تلك الناحية آثار العقيق ، عن معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٤٥٨ .



ونائب الشام الأمير تذك الحسنى المعروف بسم الظاهري، ونائب حلب أرغون شاه الإبراهيمي الظاهري، ونائب طرابلس يونس الظاهري المعروف بيونس<sup>(١)</sup> بلطاً، ونائب حماة آقبا الجمالي، ونائب صفد شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي ونائب غزّة ينجبا المعروف بطيفور الظاهري، ونائب الإسكندرية صرغتمش القزويني وجميع من ذكرنا من النواب بالبلاد الشامية وأصحاب الوظائف بالديار المصرية هم مماليك الظاهر برقوق ومشترواته، ما خلا نائب صفد وهو أيضاً نشؤه، والأتابك أيتش وقد أشتراه بعد سلطته، حسباً تقدم ذكره أنه أشتراه من أولاد ممتق أستاذه .

ثم في يوم سابع عشر المحرم المذكور سمر السلطان سبعة نفر من المماليك يقال لأحدهم: آقبا القيل الظاهري وآخر من إخوة علي- باي ظاهري أيضاً والباقي من مماليك علي- باي وشهروا بالقاهرة، ثم وسطوا .

وفيه أيضاً تنكّر السلطان على سودودون الجزاوي الخاصكي الظاهري وضربه ضرباً مبرحاً ومنجنه بنجزة شتائل مدة، ثم أخرجه منفياً إلى بلاد الشام لأمر أقتضى ذلك .

وفي هذا الشهر توتك السلطان وحدث له إسهال مفرط لزم منه الفراش مدة تزيد على عشرين يوماً .

<sup>(٢)</sup> ورسم السلطان بتفرقة مال على الفقراء، ففرّق فيهم، فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير وأزدحموا لأخذ الذهب، فمات في الزحام منهم سبعة وخمسون شخصاً، ما بين رجل وامرأة وصغير، قاله المقرئ .

(١) ورد في « م » : « يلنجا وباي نجا » وبعد بحث طويل لم تعرف وجه الصواب فيها فربما رواية الأصل القزويني .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤ من هذا الجزء حيث نجد لها شرحاً وافياً .

(٣) القائمة، سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ٧ من هذا الجزء .

وفي يوم ثاني عشره رَسَمَ السلطان بِجَمْعِ أَهْلِ الإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِي مِنَ الْأَمِيرِ  
 آخُورِيَةِ وَالسَّلَاحُورِيَةِ وَنَحْوِهِمْ ، فَأَجْتَمَعُوا وَنَزَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَصْرِ إِلَى مَقْعَدِهِ  
 بِالْإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِي ، وَهُوَ مَتَوَعِّكُ الْبَدَنِ لِعَرَضِهِمْ ، وَعَرَضَهُمْ حَتَّى انْقَضَى الْعَرَضُ ،  
 فَأَمْسَكَ بِرِيشَ الظَّاهِرِيِّ أَحَدِ الْأَمِيرِ آخُورِيَةِ الْأَجْنَادِ وَقَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَاذَا  
 تَرِيدُ قَتْلِي وَأَنَا أَسْتَذِكَ ! فَلَمْ يَتَرَعَّجْ بِرِيشِ الْمَذْكُورِ وَقَالَ : بَعْدَ أَنْ أَشَارَ يَدَهُ إِلَى  
 حِيَاصَتِهِ : أَكُونُ أَنَا لِابْنِ حِيَاصَةٍ وَهَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ ، وَأَشَارَ لِمَنْ حَوْلَ السُّلْطَانِ مِنْ  
 الْأَمْرَاءِ مِنْ مَمَالِيكِهِ ، وَهُمْ الْجَمِيعُ أَقَلَّ مِنِّي وَبَعْدِي شَرِيَّتُهُمْ ، فَأَشَارَ السُّلْطَانُ بِأَخْذِهِ ،  
 فَأَخَذَ وَبَيَّحَنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .

ثم عرض السلطان الخليل وفترق خيل السَّابِقِ عَلَى الْأَمْرَاءِ ، كَمَا كَانَتْ الْعَادَةُ  
 يَوْمَ ذَلِكَ .

ثم عرض الجبال البخاتي ، كُلُّ ذَلِكَ تَشَاغُلًا ، وَالْمَقْصُودُ الْقَبْضُ عَلَى الْأَمِيرِ  
 نَوْرُوزِ الْخَافِظِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، ثُمَّ أَظْهَرَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ تَعَبٌ وَأَنكَأَ  
 عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ وَمَشَى مِنَ الْإِسْطَبِلِ مَتَكِّئًا عَلَيْهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي يُطْلَعُ  
 مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ ، فَأَدَارَ السُّلْطَانُ يَدَهُ عَلَى عُنُقِ نَوْرُوزِ الْمَذْكُورِ ، فَبَادَرَ الْخَاصِصَةَ  
 إِلَيْهِ بِاللَّحْمِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَبِضُوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ مُقَيَّدًا إِلَى السَّجْنِ ،  
 وَدَخَلَ السُّلْطَانُ مِنَ الْبَابِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ لِلْأَمِيرِ نَوْرُوزِ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا  
 الْمَسَالَةُ الْعَلِيَّ - بَايَ ، وَمَعَهُ أَيْضًا الْأَمِيرُ آقْبَغَا الْأَسْكَاشُ ، ثُمَّ تَحَادَلَ نَوْرُوزُ فِي فَتْحِ بَابِ  
 السَّلْسَلَةِ لِلْسُّلْطَانِ يَوْمَ وَقْعَةِ عَلِيَّ - بَايَ .

(١) الإِسْطَبِلُ السُّلْطَانِي ، سَبَقَ انْتَلَقَ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٤ مِنْ هَذَا الْجُلْدِ .

(٢) فِي « دَامِش » م « . » أَحَدُ الْأَمْرَاءِ ... انْطَلَعُ .

ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قصّد الركوب عليه ، فمعتّه أصحابه ، وأشاروا عليه أن يصير حتى ينتظر ما يصير من أمر السلطان في مرضه ، فإن مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا شُتعة ، وإن تعافى من مرضه فليقل عند ذلك ما شاء .

- وكان ممن حضر هذه المشورة مملوك من خاصية الملك الظاهر ، فلم يُعِجِب  
نوروز ذلك ، وقتر مع أصحابه من الخاصية الذين وافقوه أنه إذا كان ليلة توتّمهم  
في خدمة القصر ودخلوا مع السلطان في القصر الصغير المعروف بالخُرْجَة المطلق  
على الإسْطِبل السلطاني يثبون عليه بمن اتفق معهم ويقتلون السلطان على فراشه ،  
ثم يكسرون الثَّوْبَة المعلقة بتناديلها الموقّدة يكون ذلك إشارة بينهم وبين نوروز ،  
بعد قتل السلطان ، فيركب نوروز عند ذلك ويملك القلعة من غير قتال ، فأخذ  
الخاصية يستميلون جماعة أخر من الخاصية ليكثر جمعهم ، وكان من جملة من استمالوه  
قاني باي الصغير الخاصكي وأطنه الذي ولي نيابة الشام في دولة الملك المؤيد شيخ ،  
والله أعلم . فأجابهما قاني باي بالسمع والطاعة وحلّف لهم على الموافاة ، ثم فارقهم  
ودخل إلى السلطان من فوره وقعد لتكبيسه ، فحكى له القصة بتامها وكاملها ، فاحتز  
الملك الظاهر على نفسه ودبر على نوروز حتى قبض عليه .

ثم بعد مدة في يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبا الككاش  
الظاهرى<sup>(٢٢)</sup> بناية الكرك وأخرج من ساعته وأذن له بالإقامة بخانقاه سِرْ يافوس حتى  
يُجَيِّز أمره ، ووكل به الأمير تَبِك الكركى الخاصكى وهو مُسْقَره .

(١) هو القصر الغربي ، وكان موضعه حيث البارسنان المنصوري ، ومستثنى قلاوون للرمه يشغل

جناته الآن ، بناء العزيز بالله زرار بن المعز لدين الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٥٧) .

(٢) الكرك ، راجع الحاشية ، رقم ٢ ص ٣ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) الخانقاه ، كلمة فارسية معناها الدار التي يخلل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخانقاه =

ثم في ليلة الأحد أنزل الأمير نوروز الحافظي من القلعة مقيداً إلى سجين الإسكندرية ومسقره الأمير أردبغا الظاهري أحد أمراء العشرات .

ثم قبض السلطان على قوزي الخاصكي أحد من كان آتفق مع نوروز وسلم إلى والي القاهرة .

٥ ثم أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز الحافظي على تمراز الناصري ، وصار من جملة مقدمي الأتوف بالديار المصرية ، وأنعم على سودون الماردني بإقطاع أقبغا اللكاش ، وهو تقدم ألف أيضاً ، وخلع على الأمير أرغون شاه البيدمري الظاهري باستقراره أمير مجلس ، عوضاً عن أقبغا اللكاش المذكور ، وخلع على سودون المعروف بسيدي سودون قريب الملك الظاهر برقوق باستقراره أمير آخور عوضاً عن نوروز الحافظي . ١٠

= سر ياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٢٢) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شمالها على نحو برية منها بأول تيه بني إسرائيل بسام (فضاء) سر ياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد ابن فلادون على بعد فرسخ (في الشمال الشرقي) من بلدة سر ياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي ربي بجانبها مسجداً تقام به الجمعة وحماماً ومطبخاً تحت هذه عمارة ، واحتفل بانتاحتها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورب لها الأروق الكافية ، وقد أقبل الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه وبنوا الدور والخوانيت والخانات والحمامات حتى صارت بلدة كبيرة باسم خانقاه سر ياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه أنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بانتاحتها هما كما ذكره المقرئ . ويستفاد مما ورد في كتاب الملك الأشرف برسباي المخر في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذي أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سر ياقوس يحده من البحر الغربي الخانقاه الناصرية وهي خانقاه سر ياقوس . ٢٠

وبالبحث والمعاينة تبين لي أن الخانقاه المذكورة (أي دار الصوفية) قد اندثرت ، وكانت واقعة في الفضاء المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أي جنوبي سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديماً باسم خانقاه سر ياقوس وهي اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين كيلومتراً في الشمال الشرقي من مدينة القاهرة . ٢٥

وفي ثالث عشرين صفر أيضا أُمِّلَ بعضُ المحالِكِ السلطانية إليه بالأطباقي  
على بعض فقهاء الأطباقي أسماء جماعة من الأمراء والمحالِكِ ، أنهم انفقوا على  
إقامة فتنة والقيام على السلطان وكتبها ودخل بها الملوك على السلطان ، فلما قُرئت  
الورقة على السلطان ، استدعى المذكورين وأخبرهم بما قيل عنهم ، خلفوا أن هذا  
شيء لم يسمعهوا إلا الآن ، وحلُّوا أوساطهم ورمَوْا سيوفهم ، وقالوا يوسُطنا السلطان  
أو نجبرنا بمن قال هذا عنا ، فأحضر السلطان الملوك وسأله إليهم وضربوه نحو  
الألف عصا ، حتى أقر أنه أختلق هذا الكلام عليهم حقا من واحد منهم ، وسمي  
شخصا كان خاصمه قبل ذلك <sup>(١)</sup> .

ثم أحضر السلطان الفقيه الذي كتب الورقة وضربه بالمقارع وسُمر ، ثم شُفِعَ  
فيه من القتل وحبس بخرانة شمائل .

ولما وصل الأمير أقبغا اللكاش إلى غزاة متوجِّهاً إلى محل كفالته بمدينة  
الكرك ، قُبِضَ عليه بها وأُحِيطَ على سائر ما كان معه ، وحُيِّلَ إلى قلعة الصبيبة <sup>(٢)</sup>  
فُسُجِنَ بها .

ثم ورد الخبر على السلطان في صفر المذكور أن السكَّةَ ضُربتَ باسمه بمدينة  
ماردين ، وخطب لها به وحملت له الدنانير والدرهم وعليها اسم السلطان .

ثم في شهر ربيع الأول في رابعه ، ورد الخبر على السلطان بموت الأمير أُرغون شاه  
الإبراهيمي الظاهري نائب حلب ، فرسم السلطان أن ينقل الأمير أقبغا الجمالي

(١) رواية « ف » خاتمة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) الصبيبة : اسم لقلعة بالنياس ، وهي من الحصون المنيعه .

(٤) ماردين ، راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من هذا الجزء حيث تجد لها شرحا وافيا .

الظاهري المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب، وحلّ إليه التقليد والتشريف إينال باي بن قحاس ، ورسم أيضا باستقرار يونس بلطائيب (١) حماة في نيابة طرابلس عوضا عن أقبا المذكور، وتوجه بتقليده وتشريفه الأمير يلغا الناصري الظاهري ، ورسم أن يستقر دمر داش المحمدي أنابك حلب في نيابة حماة ، وتوجه بتقليده الأمير شيخ المحمودي الساقى رأس نوبة وهو الذي تسلم.

ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهري المعروف بالظريف في نيابة الكرك .

وفي خامس عشر شهر ربيع الأول أنعم السلطان على الوالد بجميع سرحة البحيرة (٣) وداخلها مدينة الإسكندرية .

(١) حماة بالفتح مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضركبير جدا فيه أسواق كثيرة ، وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي ، عليه عدة نواعير تستقي الماء من العاصي فتسقى بها أبنيتها وتصب إلى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لأنه منقطع عن المدينة ويسون المستور السوق الأعلى . وفي طرف المدينة قلعة عظيمة بحجة حفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر فلك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن أيوب . وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس في شعره فقال :

تقطع أسسها باب البانة والهوئى عشيية رحنا من حماة وشيزا

يسير بفضج السود منه يمنة أغوا الجهد لا يلوى على من تغذرا

راجع معجم البلدان لياقوت ( ج ٢ ص ٣٣٠ ر ٣٣١ ) .

(٢) رواية «ف» «المحمدي» .

(٣) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي أسست في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليدا كبيرا باسم البحيرة . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقاعدتها مدينة دمنهور .

ثم في سلخ ربيع الأول المذكور أمسك السلطان الأمير عز الدين أزدمر أخا  
إينال اليوسفي وأمسك معه ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفي ونفيا إلى الشام .

ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سرائ تمراشاق  
الناصري أحد أمراء الطليخانات ورأس نوبة بديار مصر باستقراره أتابك العساكر  
بحلب عوضا عن ديمرداش المحمدي المشتغل إلى نيابة حماة .

ثم في عشرينه أنعم السلطان على الأمير علي بن إينال اليوسفي بجُز أخيه محمد ،  
وأسير على هذا هو أستاذ الملك الظاهر جقمق الآتي ذكره ، وبه عرف  
بالعلائي .

وفيه أنعم السلطان على كل من سُودون من زادة الظاهري ، وتغري بردي  
الجلباني ، ومنكلي بغا الناصري ، وبكتمر الظاهري ، وأحمد بن عمر الحسن بن بامرة  
طليخانة بالديار المصرية .

وأنعم أيضا على كل من بشباي الظاهري ، وتغريغا من باشاه ، وشاهين من  
إسلام الأفرم الظاهري ، وجوبان العناني الظاهري ، وجكم من عوض الظاهري  
ببامرة عشرة .

ثم في خامس عشرينه طلع إلى السلطان رجل عجمي ، وهو جالس للكم بين  
الناس وهيئة كهنة الصوفية ، وجلس بجانب السلطان ، ومد يده إلى حليته ليقبض  
عليها وبه سببا قبيحا ، فبادر إليه رهوس النوب وأقاموه ، ومروا به ، وهو مستمر  
في السب ، فأمر به السلطان ، فسلم لوالى القاهرة ، فأخذه الوالى ونزل به وعاقبه  
حتى مات تحت العقوبة .

ثم في يوم الخميس خلَعَ السلطان على تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج  
أَبْنُ قُؤُولَا الْأَرْمَنِي الْأَسْمِيَّ<sup>(١)</sup> وإلى قَطَا بِأَسْتِقْرَارِهِ وَزِيرًا عَوْضًا عَنِ الْوَزِيرِ بَدْرِ الدِّينِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الطُّونُحِيِّ .

وفي رابعُ جُمَادَى الْأُولَى رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ بُلْبَغَا الْأَحْمَدِيَّ الْمُجَنُّونَ  
مِنْ نَعْرِ دُمِيَّاطَ .

ثم في يوم الاثنين حَادَى-عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى الْمَذْكُورَ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِاسْتِدْعَاءِ  
رَئِيسِ الْأَطْبَاءِ فَتَحَ الدِّينَ فَتَحَ اللَّهُ بْنُ مَعْتَصِمِ بْنِ تَقِيَّسِ الدَّوَادِيَّ التَّبْرِيزِيَّ<sup>(٢)</sup> وَخَلَعَ عَلَيْهِ  
بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ ، بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْكَلَسْتَانِيَّ ، وَكَانَ تَقِيَّسٌ  
جَدُّ فَتَحَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيًّا مِنْ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وفي رابعِ عَشْرِيْنِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ فَرَجَ الْحَلْبِيَّ أَسْتِدَارَ الذَّخِيرَةِ وَالْأَمْلَاقِ  
بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

ثم في يوم الاثنين ثَامِنَ شَهْرِ رَجَبٍ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِأَنْتِقَالِ الْأَمِيرِ جَمْعُوقَ  
الصَّفْوِيِّ حَاجِبَ مُجَابٍ حَلَبَ إِلَى نِيَابَةِ مَلْطِيَّةَ بِمَدِّ عَزَلِ دُقْاقِ الْمُحَمَّدِيِّ الظَّاهِرِيِّ  
وَجَهَّزَ تَقْلِيدَهُ عَلَى يَدِ مُقْبِلِ الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِيِّ .

(١) قَطَا ، يَنْفَادُ مَا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِإِقْوَتِ وَالْأَنْتِصَارِ لِأَبْنِ دُقَاقَ ، وَكُتِبَ الْحَقِيقَةُ  
وَالْحَاجِزُ لِلنَّاسِ أَنْ قَطَا وَتُكْتَبَ أَيْضًا قَطَا هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْخِفَارِ فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ فِي وَسْطِ  
الزَّمَلِ قَرِيبَ ثَلَاثِينَ مِائَةً ، وَهِيَ جَامِعٌ وَمَا رَسَاتَانِ (مُسْتَشْفَى) وَهِيَ إِلَى طَبْلَخَانَاهُ مَقِيمٌ لِأَخَذِ الْعَشْرِ مِنَ التِّجَارِ ، وَهِيَ  
قَاضٍ وَمَا ظَرُفَ زُشُودٍ وَمُبَاشَرُونَ ، وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ الْجَوَازِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ وَبِالْعَكْسِ إِلَّا بِجَوَازِ مَرُورٍ  
فَهِيَ مَزْمُومَةُ الدَّرَبِ ، لَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ إِلَى مِصْرَ إِلَّا مِنْهَا ، وَكَانَ بِهَا مَكَانٌ أَخَذَ الْمَكْسَ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ .  
وَأَقْوَلُ : فَدَ انْدَرِثَتْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ ، وَلَا يَبْقَى إِلَّا أَطْلَاحُهَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ الْقَنْطَرَةِ وَالْعَرِيشِ فِي الْجَنُوبِ  
الْشَّرْقِيِّ مِنْ مَعْمَةِ الرَّمَاةِ (الرُّومَانِيَّ) قَدِيمًا وَتَلَى بَعْدَ عَشْرَةِ كَيُومَةٍ تَرَاتٍ مِنْهَا .

(٢) رَوَايَةُ « ف » : « الدَّوَادَرِيُّ » .

(٣) مَطْلُوبَةٌ رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٢٤ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . حَيْثُ يُجَدُّ لَهَا شَرْحًا وَافِيًا .

١٥

٢٠



ثم في حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقي الدين المقرئى المؤرخ باستقراره في الحسبة بالقاهرة ، عوضا عن شمس الدين البجاسى .

ثم في خامس عشرينه أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل قاضى القضاة تقي الدين عبدالرحمن الزبيرى .

وفي هذه الأيام أعيد أيضا يلبغا المجنون إلى وظيفة الاستدارية ، بعد عزل ناصر الدين محمد بن سنقر ، واستقر ابن سنقر أستاذار الذخيرة والأمالك عوضا عن فرج المتقل إلى نيابة الإسكندرية .

ثم كتب السلطان للأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على نائب صفد وعلى الأمير جُلبان الكشغوى الظاهرى المعروف بقراسقل أتابك دِمَشق ، فورد مرسوم السلطان على تَمَّ وهو بالقور فاستدعى نائب صفد المذكور وقبض عليه ، ثم قبض على الأمير جُلبان المذكور وبعث بهما إلى قلعة دِمَشق فسُجِنَاهما .

وَرَسَمَ السلطانُ بنقل الأمير أَلْطُنْبغا العثمانى الظاهرى من مُجُوبية دِمَشق إلى نيابة صَفد ، ونقل الأمير بَحْجا النمرى المعروف بطيفور نائب غزّة منها إلى حِجُوبية دِمَشق ، ونقل أَلْطُنْبغا الظاهرى نائب الكرك كان إلى نيابة غزّة .

ثم في ناسع شعبان خلع السلطان على كمال الدين عمر بن العديم باستقراره قاضى قضاة حلب بسفارة والده .

ثم في رابع عشرين شهر رمضان كتب السلطان بالإفراج عن الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ علي من محبسه بقلعة دمشق<sup>(١)</sup> وأستقره أتابك الساكر بها، عوضاً عن الأمير جُلبان قواسقل .

ثم في سابع عشرينه أخرج الأمير علاء الدين علي بن الطبلاوي من خزانة شمائل وسلم للأمير يلبغا المجنون الأستاذار .

ثم قديم الخبر على السلطان بموت الأمير الكبير كمشبغا الحموي بسجين الإسكندرية ، فابتهج السلطان بموته ، ورأى أنه قد تم له أمره ، فإنه آخر من بقي من اليلبغاوية الأمراء .

(١) قلعة دمشق ، تسمى الأسد الأبيض ، بناها تاج الدولة تقي سنة ٤٧١ هـ وجعل بها دار إمارة وسكنا ، ثم زاد الملوك بعده فيها وسكنها كثير منهم . وكانت دار الإمارة قبله تسمى القصر ، بناها الباسيون بعد أن دكوا الخضراء وقصور الأمويين ، فخرّب القصر في بعض قن الفاطميين .

وفي سنة ٦٩١ هـ كمل بناء الطارمة وما عندها من الدور والقبسة الزرقاء في قلعة دمشق ، بغايات في غاية الحسن والكمال والارتفاع ، وأنشئت فيها قاعة أسماء قاعة الذهب وفرغ من جميع ذلك في سبعة أشهر ، طوف من الشرق إلى الغرب ٣٣٠ خطوة وعرضها من الشمال إلى الجنوب ١٧٠ خطوة وقصد تربت في أودار كثيرة ثم أعيد بناؤها .

وقد وصف ابن حجة الحموي قلعة دمشق عندما حوصرت في الوقعة المشهورة فقال :

« وفطرت بعد ذلك إلى القلعة المحروسة وقد قامت قيامة جربها ، حتى قلنا : (أزفت الآفة) ، وقد ستروا بروجها من الطارق وهم يتلون : (ليس لها من دون الله كاشفة) ، واستجابت عروس الطارمة عند زفتها ، وقد تجهزت للحرب ولم ترض بغير الأرواح ، هرا ... الخ . وقد أطال ابن حجة في وصف تلك القلعة فاكثفنا بما ذكرناه . راجع تسمية الكلام عليها في خطط الشام لمحمد كرد علي (ج ٥ ص ٢٩٢ وما بعدها) .

وأصبح من العاد في يوم الجمعة وهو أول شوال ، صَلَّى صلاة العيد بالميدان على العادة ، ثم صَلَّى الجمعة بجامع القلعة فتفائل الناس بزوال السلطان ، كونه خطب بمصر في يوم واحد مرتين .

قلت : وهذه القاعدة غير صحيحة ، فإن ذلك وقع لملك الظاهر جَمْعَ في أول سنين سلطته ، ثم وَقَعَ ذلك في سلطنة الملك الأشرف إيتال .

ثم في سادس شوال أخرج ابن الطبلاوي علاء الدين متفياً إلى الكرك ومعه نقيب واحد .

وفي يوم الثلاثاء خامس شوال من سنة إحدى وثمانمائة ، فيه كان ابتداء مرض السلطان الملك الظاهر برقوق وسببه أنه ركب لَلِّب الكُرَّة بالمبَّسَدان ،

- ١٠ (١) جامع القلعة ، هو الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئ في سقطه باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمقروشات فهدم الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فنسب ذكر المقرئ في موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أنخرجه في سنة ٧٣٥ هـ وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين الغياث لآبراهيم بن مغلطاي وهو أنه في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتكليفه وتجديده .

- وأقول : إن الملك الناصر قد احتفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على باب البحرى ، وأن هذا الجامع لا يزال موجودا ومشرفا على الحوش الذى فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ، إلا أنه معضل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحرب معظله . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التى بالايوان الشرق وأصلحت منارته وسقفه ، وهى توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارته لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

فلما فرغ منه قَدَم عليه عسلُ نخلٍ وَرَدَ من تَحَنُّنًا<sup>(١)</sup> ، فأكل منه ومن لحم بلشون<sup>(٢)</sup> مشوى .

ثم دخل إلى مجلس أُنسِه وشرب مع ندمائه ، فأستحال ذلك خَلَطًا رديثًا لزم منه الفراش من ليلته .

ثم أصبح وعليه حمى شديدة الحرارة ، ثم تنوع مرضه ، وأخذ في الزيادة من اليوم الثالث وليلة الرابع ، وهو البُحْرَانُ<sup>(٤)</sup> الأول ، فأُنذِر عن الساج إنذارًا رديثًا لشدة الحمى وضعف القوة ، حتى أيس منه ، وأُرْجِف بموته في يوم السبت تاسعه ، وأستمر أمره في الزيادة إلى يوم الأربعاء ثالث عشره ، فقوى الإرجاف بموته ، وغلقت الأسواق ، فركب الوالى ونادى بالأمان .

فلما أصبح يوم الخميس أستدعى السلطان الخليفة المتوكل على الله وقضاة القضاة وسائر الأمراء وجميع أرباب الدولة ، فحضر الجميع في مجلس السلطان ، فحَدَّثهم السلطان في العهد لأولاده ، وأَبْتَدَأ الخليفة بالحلف للأُمير فرج ابن السلطان ، وأنه هو السلطان بعد وفاة أبيه .

ثم حلف القضاة والأمراء وجميع أرباب الدولة ، وتولى تخليفهم كاتب السر فتح الله ، فلما تم الحلف للأُمير فرج ، حَلَفُوا أَن يكون القائم بعد فرج أخوه عبد العزيز ، وبعد عبد العزيز أخوهما إبراهيم .

(١) كناية بفتح الكاف وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء ابتداء من فوق ثم ألف : ابتداء في أقصى الشمال من الشام ، ( عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٢٦٢ ) .

(٢) بلشون ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين مضمومة : كلمة قبطية مدلولها طائر ( عن دوزي ) .

(٣) رواية ( ف ) : « فيه » .

(٤) البحران : كلمة مولدة ، ومعناها شدة حر شهر تموز ( يوافق شهر يوليو ) عن شمس الغليل لشهاب الدين أحمد الخفاجي .

(٥) رواية ( ف ) : « فابتدأ » .

ثم كُتِبَتْ وصيةُ السلطان، فأوصَى لزوجاته وسراييه وحُذَماءه بمائتي ألف دينار<sup>(١)</sup> وعشرين ألف دينار، وأن يُعَمَّرَ له تربة بالصحرَاء خارج باب النصر تحياء تربة<sup>(٢)</sup>

(١) هذه التربة يقال لها : تربة الظاهر برقوق أو المدرسة الناصرية بالصحرَاء أو الخانقاه البرقوقية، هي أكبر تربة وجدت في جبايات القاهرة فهي تشمل مسجداً فسبح الأرباء، مستكلاً جميع معدّات الصلاة والتدريس، وعلى خاتناه ذات خلاوى عِدَّة للصوفية، وعلى سبيلين يطوهما مكتبان في الوجهة الغربية التي يطوهما أيضاً مائتان، وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية، منها قبر الملك الظاهر برقوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ وقبور أولاده ما عدا ابنه الملك الناصر فرج الذي أنشأ هذه التربة العظيمة، فانه قتل في الشام في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب الفرديس بدمشق. ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٣)، ومن الكتابات المنقوشة في بعض مواضع من هذه التربة أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق، فبدأ في عمارتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ، ولذلك يقال لها المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور. وهذه التربة واقعة بمجرى جباية أنشاليك، بينها وبين جباية العباسية الجديدة المحروقة بجباية الغدير بالقاهرة. وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه المارة النخبة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى.

(٢) باب النصر، هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة، وإحاطاً لما ذكرته عن هذا الباب في ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الخالي أنشأه أمير الجيوش بدر الجاني وزير الخليفة المنتصر الفاطمي في سنة ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م وهو من أقدم وأجل الأبنية الحربية الباقية في مصر. وجهته تتكون من بدنتين مربعتين نقش عليهما في الحجر أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيوف ورموس، ويتوسط البدنتين باب شاهق ويعلو الوجهة إفريز يحيط بالبدنتين به كتابة تضمنت اسم المُنشئ وتاريخ الإنشاء.

(٣) تربة الأمير يونس، هذه التربة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خانقاه يونس (ص ٤٢٦ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه من جملة ميدان القيق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر، أدركت موضعها وبه عواميد تعرف بهواميد السباقي، وهي أول مكان بنى هناك. أنشأه الأمير يونس النوروزي الدوادار. وأقول : إن الأمير يونس قتل في الشام ولم يدفن في هذه التربة التي بمعاينتها تبين لي أنها لا تزال قائمة في الجهة الشمالية من تربة السلطان برقوق التي تعرف بالمدرسة الناصرية بصحرَاء جباية أنشاليك والباقي منها قبة، وهي التي كان دفن تحتها الأمير أنص المثنى، ولما أتم ولده السلطان برقوق بناء مدرسته التي بين القصرين نقل جثة والده إلى هذه المدرسة التي سبقت التعلق عليها في الكلام على ولاية السلطان برقوق سنة ٧٨٦ هـ.

الأمير يونس الدوادار بثمانين ألف دينار، ويُشترى بما فَضِّل من عمارة التربة المذكورة عقارٌ ليوَقَف عليها، وأن يُدفن السلطان الملك الظاهر برفوق بها في لحد تحت أرجل الفقراء: وهم الشيخ علاء الدين السيرامي الحنفي، والشيخ أمين الدين الخلواني الحنفي، والمعتد عبد الله الجبرقي، والمعتد طلحة، والشيخ المعتد أبو بكر البجائي، والمجذوب أحمد الزهوري، وقدر أن يكون الأمير الكبير أَيْتَشُ هو القائم بعده بتدبير ابنه فرج، وأن يكون وصياً على تركته ومعه تَغْرَى بردى بن شُبغا أمير السلاح، أعنى عن والده، والأمير بيبرس الدوادار ابن أخت السلطان بعدهما، ثم الأمير قطلوينا الكركي أحد أمراء العشرات، ثم الأمير بلبغا السالمي أحد أمراء العشرات أيضاً، ثم سعد الدين إبراهيم بن غراب، وجعل الخليفة ناظراً على الجميع.

ثم أنفض المجلس ونظر الأمراء بأسرهم في خدمة الأمير الكبير أَيْتَشُ البجاسي إلى منزله، فوعده الناس أنه يُبْطِل المظالم وأخذ البراطيل على المناصب والولايات.

وأكثر السلطان في مرضه من الصدقات، فبلغ ما تصدَّق به في هذا المرض أربعة عشرة ألف دينار وتسعمائة دينار<sup>(٤)</sup> وتسعين ديناراً، وأخذ في التزع من بعد الظهر إلى أن مات السلطان الملك الظاهر برفوق من ليلته بعد نصف الليل. وهي ليلة الجمعة خامس عشر شوال. وقد تجاوز ستين سنة من العمر، بعد أن حكم على الديار المصرية والممالك الشامية أميراً كبيراً مدبراً وسلطاناً إحدى وعشرين سنة وسبعة وخمسين يوماً، منها تحكَّمه بديار مصر، بعد مسك الأمير الكبير طشتمر العلائي الدوادار أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام، وكان يسمى إذ ذاك بالأمير

(١) رواية (ف): « من » . (٢) رواية (ف): « وجعله وصياً على تركته » .

(٣) رواية (ف): « من شُبغا » . (٤) رواية (ف): « ستة وتسعين » .

الكبير نظام الملك ، ومنذ تسلطن سلطته الأولى في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة إلى أن خلع وأُخفي في واقعة الناصري ومنطاش في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ، وتسلطن عوضه الملك المنصور حاجي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ودام مغلوفا محبوسا ، ثم خارجا بالبلاد الشامية ثمانية أشهر وستة عشر يوما ، وأُعيد إلى السلطنة ثانيا ، في يوم أُعيد إلى سلطته ثانية إلى أن مات في ليلة الجمعة المذكورة تسع سنين وثمانية أشهر ، وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج وجلس على تخت الملك حسبا يأتي ذكره في سلطته .

ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الظاهر برقوق - رحمه الله - وغسل وكفن ، وصلى عليه بالقاهرة قاضي القضاة صدر الدين المناوي ، وحمل نعشه سائر الأمراء ، على أعناقهم إلى تربته ، فدفن بها - حيث أوصى - على قارعة الطريق ، ولم يكن بذلك المكان يوم ذلك حائط ، ودفن قبل صلاة الجمعة ، ونزل أمام نعشه سائر الأمراء وأرباب الدولة مشاة يصيحون ويصرخون بالبكاء والويل ، وقد امتلأت طرق الصحراء بالجواري والنساء السيدات الحاسرات منشرات الشعور من حرم ممالكه وحواشيه ، فكان يوما فيه عبرة لمن اعتبر ، ولم يُعهد قبله أحد من ملوك مصر دفن نهارا غيره ، وضربت الخيام على قبره ، وقرئ القرآن أياما ، ومُذت لهم الأسمطة العامة الهائلة ، وترددت أكابر الدول في كل ليلة إلى قبره عدة أيام ، وكثر أسف الناس عليه .

(١) جمع سيئة ، وهي المرأة المنهوبة المأسورة .

قلتُ : وهو أول من ولي السلطنة من الجراكسة بالديار المصرية بعد الملك  
المظفر بيبرس الجاشنكير، على خلاف في بيبرس ، وهو القائم بدولة الجراكسة ،  
وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمته .

وخلف من الأولاد ثلاثة ذكور : الملك الناصر فرجا ، وأمه أم ولد رومية  
تُسمى : « شيرين » وهى بنت عم الوالد ، وقيل : أخته ، وماتت في سلطنة  
أبنها الملك الناصر فرج . وعبد العزيز ، وأمه أم ولد أيضا تركية الجنس ، تُسمى  
ققق باى ، ماتت في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ، وإبراهيم ، وأمه خوند بركة ،  
ماتت في أواخر دولة الملك الأشرف برسباى .

وخلف أيضا ثلاث بنات : خوند سارة وأُمها أم ولد ، تزوجها الأمير نوروز  
الحافظى ، ثم مقبل الرومى ، وماتت في سنة ست عشر وثمانمائة بطريق دمشق ،  
وخوند بيرم وأُمها خوند هاجر بنت مَمَكَلِي بُغا الشمسى ، تزوجها إينال باى بن  
بقباس ، وماتت بالطاعون في سنة تسع عشرة وثمانمائة وخوند زينب ، وأُمها  
أم ولد ، تزوجها الملك المؤيد شيخ ، ثم من بعده الأتابك بقق ، وماتت في حدود  
سنة ثلاثين وثمانمائة .

وخلف في الخزانة وغيرها من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعمائة ألف  
دينار ، ومن الغلال والقنود<sup>(١)</sup> والأعسال والسكر والياب وأنواع القَرَو ما قيمته أيضا  
ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار .

وخلف من الخيل نحو ستة آلاف فرس ، ومن الجمال نحو خمسة آلاف  
جمل ، ومن البغال وحمير التراب عدّة كبيرة .

(١) القنود : جمع قند ، وهو عمل تصب السكر إذا جد ؛ عن شرح القاموس .



وبلغت عتة ممالكه المشتروات خمسة آلاف مملوك، وبلغت جوامك ممالكه<sup>(١)</sup> في كل شهر نحو أربعائة ألف درهم فضة، وعليق خيولهم في الشهر ثلاثة عشر ألف إردب شعير، وعليق خيوله بالإسطل السلطاني وغيره، وجمال النقر وأبقار السواقي وحمير التراب في كل شهر أحد عشر ألف إردب من الشعير والقول.

وكان ملكا جليلا حازما شهما شجاعا مقداما صارما قظنا عارفا بالأمور والوقائع والحروب، ومما يدل على فرط شجاعته وثوبه على الملك وهو من جملة أمراء الطبلخانات، وتملكه الديار المصرية من تلك الشجعان، وما وقع له مع الناصري ومنطاش عند خلعهم من السلطنة كان خذلانا من الله تعالى (ليَقْضَىَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْضُولًا)، وما وقع له بعد خروجه من حبس الكرك<sup>(٢)</sup>، فهو من أكبر الأدلة على شجاعته وإقدامه.

وكان — رحمه الله — سيوسا عاقلا ثبنا، وعنده شهامة عظيمة ورأى جيد ومكر شديد وحذس صائب، وكان يترقى في الشئ المنة الطويلة حتى يفعله، ويتأق في أموره، مع طمع كان فيه وشره في جمع المال، وكان يحب الاستنكار

- (١) الجوامك، هي رواتب خدام الدولة (تعريب جامكي وهو مركب من جامه، أي قبة، ومن كى، وهو أداة النسب وهي كلمة فارسية (عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكندي) ١٥
- (٢) الإسطل السلطاني، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفته القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢)، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطل مكانه اليوم بمحطة الجباب التي بها مخازن ودرش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب العرب الذي كانت يسمى قديما باب الإسطل في المسافة المختة بين جامع أحمد أنا قيوحي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبليّة والشرقية، هذا مع العلم بأن المكان الحال للإسطل المذكور ليس في مندوب أرض قلعة الجبل، بل هو في مستوى منخفض مما عليه القلعة، ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة.
- (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء.

من الممالك ، ويُقدّم جنس الممالك الجراكسة على غيره ، ثم ندم على ذلك في أواخر عمره ، بعد فتنة على - باي .

وكان يُحب اقتناء الخيول والجمال ، وكان يتصدى للأحكام بنفسه ويباشر أحكام المملكة برأيه وتدييره ، فيصيب في غالب أموره ، على أنه كان كثير المشورة لأرباب التجارب ، يأخذ رأيهم فيما يفعله ، ثم يقيس رأيهم على حدسه ، فيظهر له ما يفعله .

وكان يحب أهل الخير والصلاح ، وله اعتقاد جيد في الفقراء والصّالحاء ، وكان يقوم للفقهاء والصّالحاء إذا دخل عليه أحد منهم ، ولم يكن يُعهد هذا من ملك كان قبله من ملوك مصر ، على أنه صار ينض من الفقهاء في سلطته الثانية ، من أجل أنهم أفتوا في قتله ، لاسيما القاضي ناصر الدين ابن بنت ملى ، فإنه كان كثير الاعتقاد فيه ، ومع شدة حنّفه عليهم كان لا يترك إكرامهم .

وكان كثير الصدقات والمعروف ، أوقف ناحية بهتيت على سحابة تيسر مع الحج <sup>(١)</sup> إلى مكة في كلّ سنة ، ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج وتُصرف لهم ما يحتاجون

(١) بهتيت : هي بذاتها ناحية بهتيم ، أصلها من المدن المصرية القديمة ، اسمها المصري « حنب حيم » والقبطي « بهتيت » وذكرها ابن دقاق في كتاب الانتصار فقال : « بهتيت من المدن القديمة وبها كيان وآثار قديمة » (وهي إلى جانب قرية الأسيرية من ضواحي القاهرة) وذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ضواحي القاهرة (ص ١٢٠ ج ٢) باسم بهتيم ثم حُرف اسمها بعد ذلك من بهتيت وبهتين إلى بهتيم وهو اسمها الحال ، وهي الآن قرية زراعية من قرى ضواحي القاهرة . وقد اتخذت الجمعية الزراعية الملكية بزراعتها من أراضي هذه البلدة حقولا للتجارب الزراعية ، وأنشأت بها مزرعة نموذجية كبيرة ، وحظائر لزراعة الخيول العربية وأنواع البقر والجاموس والأغنام والدرجن وغيرها . وتقع بهتيم في شمال القاهرة على بعد سبعة كيلو مترات . ومساحة أراضيها ٢٦٣٢ فداناً . وسكانها حوالي ٦٠٠٠ نسمة يسكنهم سكان العزب التابعة لها وعددها ٣٣ عزبة . (انظر النجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية ج ١٠ ص ١٥٦) .

(٢) يريد بالسحابة ها هنا طائفة من يراقفون الحاج لاهافلة عليه .

- إليه من الماء والازاد ذهابا وإيابا ، ووقف أيضا أرضا على قبور إخوة يوسف<sup>(١)</sup> عليه السلام بالقرافة ، وكان يذبح دائما في طول أيام إمارته وسلطته في كل يوم من أيام شهر رمضان نحسا وعشرين بقرة ، يتصدق بها بعد ما أن تُطبخ ، ومعها آلاف من أرغفة الخبز النقي ، تُفرق على أهل الجوامع والمساجد والربط وأهل السجون ، لكل إنسان رطل لحم مطبوخ ، وثلاثة أرغفة ، وهذا ، غير ما كان يفرق في الزوايا من اللحم أيضا . فإنه كان يعطى لكل زاوية خمسين رطلا من اللحم الضأن ، وعدة أرغفة في كل يوم . وفيهم من يعطى أكثر من ذلك بحسب حاله وكان يفرق في كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتي ألف درهم ، الواحد إلى مائة دينار ، وكان يفرق في فقراء القرافتين لكل فقير من دينار إلى أكثر وأقل ، ويفرق في كل سنة ثمانية آلاف إردب قمحا على أهل الخير وأرباب الصلاح .

وسيمت في كل سنة إلى بلاد الحجاز ثلاثة آلاف إردب قمحا ، تُفرق في الحرمين وفوق في مدة الفلاء كل يوم أربعين إردبا ، عنها ثمانية آلاف رغيف ، فلم يمت فيه أحد من الجوع .

- (١) قبور إخوة يوسف ، بما أن هذه القبور تقع في أرض القرافة الكبرى ، وهذه القرافة قد زالت ، وعليه لا يمكننا أن نتعرف قبور إخوة يوسف عليه السلام .
- (٢) القرافة ، هي القرافة الكبرى ، مكناها اليوم أرض فضاء لا بناء فيها بين مصر القديمة وجبالة الإمام اليتيم (عن كتاب الكواكب السيارة لابن الزيات) . وراجع الحاشية رقم ٢ ج ٨ ص ٣٨ .
- (٣) الربط : جمع رباط ، وهي دار يسكنها أهل طريق الله من الفقراء . قال ابن سيده : الرباط من الخيل الخمس فما فوقها ، والرباط وانزباطة ملازمة نقر الدود وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين بخيله . ثم صار لزوم النقر رباطا (انظر غرر المقيز ج ٢ ص ٤٢٧) .
- (٤) يربد بالقرافتين : الكبرى والصغرى .

وكان غير هذا كله يبعث في كل قليل بجملة من الذهب تُفَوَّق في الفقهاء  
والفقراء ، حتى إنه تصدَّق مرة بخمسين ألف دينار مصرية على يد خازن داره العبد  
الصالح الطواشي صندل المتَّجكي الرومي .

وأبطل عدَّة مكوس : منها ما كان يؤخذ من أهل سُورى وبَطليم من البرلس<sup>(٢)</sup> ،  
وكانت شبه الجالية في كل سنة . قلتُ : أُعيد ذلك في سلطنة الملك الظاهر<sup>(٤)</sup>  
جَقَمَق .

وأبطل ما كان يؤخذ على القمح بشغردِمياط عما تبتاعه الفقراء وغيرهم<sup>(٥)</sup> .

(١) سُورى ، هي قرية من القرى التي بإقليم البرلس الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في شمال  
الدلتا ، وهذه القرية هي الآن من توابع بلدة البرج التي كانت تسمى قديما البرلس بمأمورية البرلس بمديرية  
الغربية بمصر .

(٢) بطليم ، هي من القرى القديمة في مصراعها الأصلي « اطوم » ووردت في رحلة ابن بطوطة  
باسم ملطين ، وقال إنها قرية قسرب البرلس ، ووردت في قوانين الدواوين لابن مثنى بطليم من أعمال  
النسراوية ، وهي الآن قاعدة مأمورية البرلس بمديرية الغربية بمصر ، وفي سنة ١٩٣٣ م أصدر وزير  
المالية قرارا بفصلها بزماء خاص بها من أراضي تلك الناحية ، وبذلك أصبحت ناحية مالية قائمة بذاتها .

(٣) كانت البرلس من الثغور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دمياط  
ورشيد ، وإليها تنسب بحيرة البرلس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الروي « بارالوس »  
ويطلق اسم البرلس أيضا على المنطقة الساحلية المعروفة بإقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض وبين بحيرة  
البرلس . ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر اشتهرت بين الأهالي  
« بالبرج » ، ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلس باسم « البرج » ، واختفى اسمها الأصلي ، إلا أن البرلس  
لا تزال غلبا على إقليم البرلس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى ، منها قرية « البرج » وكلها  
تابعة لمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية .

(٤) الجالية ، أي الجوالى ، وهي نوع من الضرائب (عن دوزي) .

(٥) نغردِمياط : سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَل مَكْسَ مَعْمَلِ الْفَرَارِجِ بِالنَّحْرِيَّةِ وَمَا مَعَهَا مِنْ بِلَادِ الْفَرِيَّةِ ، وَأَبْطَل  
مَكْسَ الْمَنْعِ بَعِيتَابَ ، وَمَكْسَ الدَّقِيقِ بِالْبَيْعَةِ ، وَأَبْطَل مِنْ طَرَابِلُسَ مَا كَانَ مَقْرُورًا<sup>(١)</sup>  
عَلَى قُضَاةِ الْبَرِّ وَوُلَاةِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ قُدُومِ النَّائِبِ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مَبْلَغُ خَمْسَمِائَةِ دَرْهَمٍ عَلَى  
كُلِّ نَهْمٍ ، أَوْ بَغْلَةٍ بِدَلِّ ذَلِكَ .

وَأَبْطَل مَا كَانَ يُؤْخَذُ عَلَى الدَّرِّيسِ وَالْحَقْفَاءِ بَبَابِ النَّصْرِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ .

(١) النحرية : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النصارية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية  
الفرية بمصر ، والنحرية هو اسمها الأصلي في الديوان ، وردت به في قوانين الدواوين لابن ماقى .  
وفي تحفة الارشاد ، وفي التحفة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ، ومن بعد الزوك الناصري  
حرف اسمها إلى النحرارية ، وقد وردت به في رحلة ابن بطوطة في تخاب وقف السلطان قايتباي ،  
وفي دليل أسماء البلاد المصرية المحرر في سنة ١٢٣٤ هـ ، وفي المخطط التوفيقية مضبوطة برابن موملن  
بينها ألف ، ووردت في بعض الكتب باسم النحرارية ، ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع  
لشابه الحروف ، وفي العهد العثماني حرف اسمها للمرة الثانية إلى النصارية . وهو اسمها الحالي ، وردت  
به في تاج العروس للزبيدي ، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ .

ويستفاد مما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة ، أنها كانت في بدء تكوينها ضيعة للأمير نحرير الأوغلي  
الاشيبي في القرن الرابع الهجري ، فنسبت إليه ، وفي سنة ٧٢٦ هـ كانت في إقطاع الأمير شمس الدين  
سفر السعدى ققيب الجيوش المنصورة ، فأشار بها جامعاً وطاحوناً وحناناً . ثم تزايدت في العارة حتى صارت  
بلدة كبيرة ذات إيراد عظيم ، ثم خرج عنها الأمير شمس الدين لذلك الناصر محمد بن قلاوون ، فانسح أمرها  
وأنتفى فيها زيادة عن ثلاثين بستاناً ، وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقبائر وغنادق  
وعدة مساجد وحمامات ومعار للزيت ، وفيها تجار مياسير ، ورغبت الناس في سكناها ، وبنوا بها الدور  
والقصور ، وبني بها الملك الناصر جامعاً كبيراً وسماه الحمودية وكان به ٣٥٠ عموداً ، ورتب فيه عشرين  
درسا ، ووقف عليه أوقافاً جليلة . وقد أندر كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ  
مساحة أرضها ١٩٥٠ فداناً ، وعدد سكانها حوالى ٥٠٠ نفس بما فيهم سكان العرب التابعة لها .

(٢) عيناب : بلدة كبيرة ، بها قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

(٣) البيرة : بلدة قرب سمساط بين حلب والتمنور الرومية ، وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة القرات  
في البر الشرقي الشمالي ، وغا واد يعرف بوادى الزينون ، به أشجار وأعين (عن معجم البلدان لياقوت ج ١  
ص ٧٨٧) . وعن تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل .

(٤) طرابلس : راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء .

وَأَبْطَل ضِيَانُ الْمَغَانِي بِمَدِينَةِ الْكُرْكِ وَالشُّوبِكِ ، وَبَنِيَّةُ أَبِي خَصِيبٍ ، وَأَعْمَالُ  
الْأَشْخُونِ وَزَفَّةٌ وَمُنِيَّةٌ غَمْرٌ .

- (١) الكرك : رابع الحاشية رقم ١ ص ٥٧ من هذا الجزء . (٢) الشوبك : قلعة من  
قلاع الكرك . (انظرها في باقوت ج ٣ ص ٣٣٢) . (وفي صبح الأعشى ج ٢ ص ١٥٦) .
- (٣) منية أين خصيب : واقعة على الشاطئ الغربي لليل ، سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب  
ابن عبد اخيد صاحب نراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد الباسي ، ويقال لها : منية أين خصيب  
وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية أين خصيب . وفي الخطط القرطبية : منية الخصيب وفي الصفحة  
التيه لآين الجليمان : منية بنى خصيب في إقليم الأشخونين . وقد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة  
التعرف اختصاراً ، فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحالي . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى  
الأشخونين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٣٠ م محل البهاوية نقلت  
قاعدتها إلى مدينة المنيا . وفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية  
مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم .
- (٤) الأشخونين : كانت في عهد الفراعنة قسماً من أقسام مصر بالوجه القبلي يسمى «أونو» . وفي  
عهد الرومان «هرموبوليس» . وفي عهد العرب «كورة الأشخونين» وهو اسم قاعدتها وفي أيام  
الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان أخرى فأصبحت إقليماً كبيراً عرف بأعمال الأشخونين ، ثم ولاية  
الأشخونين ، ثم مأمورية الأشخونين وفي سنة ١٧٣١ م صدر أمر عال يضم هذه المأمورية إلى مأمورية  
أسيوط ، وبذلك اختفى اسم الأشخونين من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت بلدة الأشخونين قرية من  
قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط بمصر .
- (٥) زفة : هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي «زينة» والعربي «منية زفة» . ووردت  
بهذا الاسم في نزهة المشتاق للإدريسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت :  
«منية زفا» قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى دياط ويقابلها منية غمر . وورد اسمها  
في فتاوى ابن عثمان . وفي تحفة الإرشاد : «منية زقى جواد» من أعمال جزيرة قويسنا . ووردت  
في الصفحة التي لآين الجليمان ومباح الفكر : «منية زقبي جواد» من أعمال الغربية . ثم اختصر اسمها  
في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ «زقبي جواد» وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ هـ باسم زقبي وهو اسمها الحالي . وهي  
مدينة زقبي الواقعة على الفرع الشرقي لليل (فرع دياط) قاعدة مركز زقبي مديرية الغربية ، من المدن  
المشهورة بالوجه البحري بمصر .

(٦) منية غمر : هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم ميت غمر ، قاعدة مركز ميت غمر بمديرية  
الدقهلية بمصر ، وهي من القرى القديمة ، وردت في نزهة المشتاق للإدريسي ، قال : وهي قرية لها =

وأنزل رعى الأبقار بعد الفراغ من عمل الجسور بأراضي مصر على البطانين بالوجه البحرى .

وأنشأ بالقاهرة مدرسته التي لم يُعمر مثلها بين القصرين ، ورَتب لها صوفية بعد العصر كل يوم ، وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة أعظمهم بالإيوآن القبلى الحنفى ، ثم دَرَسا للتفسير ، ودرسا للحديث ، ودرسا للقراءات ، وأَجْرَى على الجميع فى كل يوم الخبز ولحم الضأن المطبوخ ، وفى الشهر الحَلَوَى والزيت والصابون والدراهم ، ووقف على ذلك الأوقاف الجليلة من الأراضي والثور ونحوها .

وعَمَّر جسرا على نهر الأردن بالغور فى طريق دِمَشق <sup>(٢)</sup> ، طوله مائة وعشرون

ذراعا فى عرض عشرين ذراعا ، وجدَّد خزائن السلاح بغير الإسكندرية ، وسور

سوق ومناجر ودخل وتخرج قائم . ووردت فى نوآين الدواوين لابن ماق . وفى النصفه السنية لابن الجيطان مئة غمر من الأعمال الشرقية . وفى الانتصار لابن دقاق وردت محقة باسم مئة غمر ، ثم حرف اسمها فى العهد العائى من مئة إلى مئة . فوردت فى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ باسمها الحالى ، وأما مئة حاد فهي التى تعرف اليوم باسم كفر البطل المشترك مع مئة غمر فى السكن والزمام ، والبطل هذا هو بذاته الأمير حاد الذى تسلب إليه مئة حاد ، ويعرف بالبطل لاعتقاد الناس فيه .

وقد جعلت مئة غمر قاعدة لقسم مئة غمر أحد أقسام مديرية الدقهلية من سنة ١٨٢٦ ، ومن أول سنة ١٨٧١ سمى مركز مئة غمر . وقد أصبحت مئة غمر الآن بسبب موقعها على شاطئ النيل الشرق ومركزها التجارى من المدن المصرية يبلغ عدد سكانها حوالى ٣٥٠٠٠ نفس وبها دواوين لجميع المصالح الحكومية وبها مجلس بدى ومدارس وجوامع ومستشفيات . وبها محكمة أهلية وأخرى شرعية وبها الأسواق والأقاليم التجارية التى يباع فيها كل ما يند حاجات الناس . والورش الصناعية والأندية والأماكن والألعاب الرياضية والفرحات ، وفما كورنيش جميل على النيل الذى يمر بالجهة الغربية منها ، ويفصل بينها وبين مدينة زفتى . وبها محطة لسكة حديد الحكومة الموصلة بين الزقازيق وسفطا . ومحطة أخرى لشركة سكة حديد الدلتا الموصلة من المنصورة إلى بنها ، ثم إلى القطاطر الخيرية .

(١) نهر الأردن : المقصود به الأردن الكبير ، وهو نهر يصب إلى بحيرة طبرية ، بينه وبين طبرية من غير البحيرة فى زورق أثناء عشر ميلا ، تجمع فيه المياه من جبال عيون ، تجرى فى هذا النهر قسق أكثر شياخ جند الأردن مما يلى ساحل الشام وطر يزصور ، ثم تنصب تلك المياه إلى البحيرة التى عند طبرية . وطبرية : على طرف جبل يشرف على هذه البحيرة ، فهذا النهر (أعنى الأردن الكبير) بينه وبين طبرية البحرية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ : من هذا الجزء .

دَمْهُورٌ ، وعَمْرُ جبال الشرقية بالفِصْمِ ، وزاوية البرزخ بِدِمَاطٍ ، وقناة التَّروِبِ (٣)   
بالتَّسْدِ ، وبني أيضا بركة بطريق المجاز ، وبركة أخرى برأس وادي بني سالم

(١) دمنهور : قاعدة مديرية البحيرة إحدى مديريات الوجه البحرى بمصر ، وهى من المدن المصرية القديمة ؛ اسمها المصرى القديم دمنهور ، وهو اسمها الحالى الذى لم يطرأ عليه أى تحريف من العهد الفرعونى إلى اليوم . ومعناها مدينة الإله هوريس وهو الصقر الذى يسميه اليونان : « أبولون » . ولما تولى البطالة حكم مصر ، وجدوا أغلب سكان مدينة دمنهور مقتنعين بعبادة الإله هرمس ، ولذلك سموها هرموبوليس بارقا أى مدينة الإله هرمس الصغيرة ، تميزا لها من هرموبوليس عثا ، أى الكبيرة وهى الأثينيين التى يجرى ملوى . واحتفظ القبط والعرب باسمها القديم وهو دمنهور إلى اليوم .

ودمنهور هى قاعدة إقليم غربى الدلتا من عهد الفراعنة . ولما تولى العرب حكم مصر أطلقوا على هذا الإقليم اسم الحوف الغربى ، وقسموا مدينة دمنهور إلى ست نواح ، وهى دمنهور الوحش واسكنيدة (سكنيدة) وقرطسا وطاموس (أبو الریش) وقرقرا وشبروبينا (شبرا الدمنهورية) وجعلوا لكل ناحية من هذه النواحي زماما خاصا بها من الأراضي الزراعية ومكثا معروفا باسمها ، وسكن هذه النواحي يجمعه الآن سكن واحد ويطلق عليه اسم دمنهور .

وفى أيام الدولة الفاطمية قسم الحوف الغربى إلى كورتين : هما كورة البحيرة وقاعدتها دمنهور وكورة حوف رئيس وقاعدتها مدينة رئيس ، وهذه اليوم إحدى قرى مركز إيتاي البارود وفى سنة ١٧١٥ هـ أصدر الملك الناصر محمد بن قلاوون مرسوما بالقاء حوف رئيس ، وجعل البحيرة كلها إقليما واحدا باسم البحيرة وقاعدته مدينة دمنهور .

وبسبب زيادة عدد سكان المدينة وكثرة ما يقع فيها من مخالفات اللوائح العامة التى نشأ عنها كثرة أعمال الضبط والأعمال الإدارية والمالية ، أصدر ناطر الداخلية قرارا فى فبراير سنة ١٩١٢ بفصل مدينة دمنهور عن بلاد مركز دمنهور ، وجعلها مأمورية قائمة بذاتها باسم بندر دمنهور .

ومدينة دمنهور هى اليوم من كبريات المدن المصرية ، يبلغ عدد سكانها حوالى ٦٦٠٠٠ نفس ، وبها كل ما يلزم سكانها من معاهد العلم على اختلاف أنواعها ، وبها كلية الزراعة التابعة بجامعة فاروق الأول بالإسكندرية ، وبها المساجد والمستشفيات والمصالح الأسيرية والمحاكم ، ومحال القطن الكبيرة ومحال التجارية التى يباع فيها كل ما يسد حاجات الناس ، وكذلك بها الفنادق والأندية وأماكن الألعاب الرياضية ودور السينما ، وهى بالإجمال من المدن المصرية الجامعة لأسباب الحضارة ووسائل المدنية .

(٢) راجع صفحة ٢٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .



وجدد عمارة القناة التي تحمل ماء النيل إلى قنعة الجبل ، وجدد عمارة الميدان من تحت القلعة ، بعد ما كان حرب ، وسقاها وزرع به القُوط ، وغرس فيه النخل ، وعمر صهريجا ومكتبه يقرأ فيه آياتُ المسلمين القرآن الكريم بقلعة الجبل ، وجعل عليه وقفاً ، وعمر أيضاً بالقلعة طاحونا ، وعمر أيضاً سبيلاً مُجَاهَ باب دار الضيافة مُجَاهَ القلعة .

وخطب له على منابر تيريز<sup>(١)</sup> ، عند ما أخذها قرا محمد التركاني ، وضربت الدنانير والدراهم فيها بأُتْسِه وخطب له على منابر الموصل من العراق ، وعلى منابر مآدين<sup>(٢)</sup> بديار بكر ، ومنابر سنجار<sup>(٣)</sup> ، ونحرب عساكره مدينة دوركي<sup>(٤)</sup> وأرزن<sup>(٥)</sup> كان من أرض الروم .

١٠ وكان نبيه بديار المصرية الأمير سُودون الفخريّ الشيخوني إلى أن مات سُودون المذكورة فلم يستتب الملك الظاهر أحدا بعده .

وكانت نوابه بدمشق<sup>(٦)</sup> ( أعني الذين تولوا في أيام سلطته ) : الأمير بَيْدَمَر الخوارزمي ، وإِسْتَقْتَر المارديني ، وأَلْطُنْبَا الجوباني غير مرة ، وطُرُنْطَاي السبغتي ،

(١) تيريز : أشهر بقعة بأذربيجان والعامة تسميا توريز . ويأتيها بالقاشاني والجلس والكلس وفيها مدارس حسنة ، ودار غوثة مليحة .

(٢) الموصل : قاعدة ديار الجزيرة وهي على دجلة في جانبها الغربي ( تقويم البلدان ) .

(٣) مآدين : حصن من بلاد الجزيرة .

(٤) سنجار : في جنوبي نصيبين ، وهي من أحسن المدن ، وليس بالجزيرة بل في نجيل غير سنجار

وهي من الموصل على ثلاث مراحل ( تقويم البلدان ) ملخصا .

٢٠ (٥) دوركي ( يضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء والكاف ) من بلاد الروم وهي من

مضافات حلب . (٦) أرزن : مدينة بديار بكر .

(٧) دمشق : مدينة قديمة مشهورة ، وهي قاعدة الشام وغربها إحدى منزهات الدنيا الأربعة ،

وفي شماليها جبل يعرف بجبل قسيون زعموا أن عنده قتل قابيل أخاه هابيل . اه ملخصا .

وبليغا الناصري صاحب الوقعة معه، وبطًا الطولوتغري الظاهري المعروف بتم، ومات الملك الظاهر وهو على نيابتها .

وَنَوَائِهِ مَجْلَب : يَلْبُغا النَّاصِرِي غَيْرَ مَرَّةً ، وَسُودُونُ الْمُظْفَرِي وَكَشَبُغَا الْحَمَوِي<sup>(١)</sup> وَقَرَادِمَرْدَاشِ الْأَحْمَدِي وَجُلْبَانُ الْكَشَبُغَاوِي الظَّاهِرِي قَرَّاسُقْلُ وَتَغْرِي بَرْدِي مِنْ بَشَبُغَا الظَّاهِرِي (أَعْنَى الْوَالِدَ) وَأَرْغُونُ شَاهِ الْإِبْرَاهِيمِي الظَّاهِرِي وَأَقْبُغَا الْجَمَالِي الظَّاهِرِي الْأَطْرُوشُ ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَنَوَائِهِ بِطَرَابُلُسَ مَأْمُورُ الْقَلْبَطَاوِي الْيَلْبُغَاوِي وَكَشَبُغَا الْحَمَوِي الْيَلْبُغَاوِي وَأَسْنَدَمِرُ السَّيْفِي ، وَقَرَادِمَرْدَاشِ الْأَحْمَدِي الْيَلْبُغَاوِي ، وَإِيْنَالُ بْنُ نَجْمَا عَلَى ، وَإِيَّاسُ الْجُرْجَاوِي ، وَدَمَرْدَاشُ الْمُحَمَّدِي الظَّاهِرِي ، وَأَرْغُونُ شَاهِ الْإِبْرَاهِيمِي الظَّاهِرِي ، وَأَقْبُغَا الْجَمَالِي الظَّاهِرِي الْأَطْرُوشُ ، وَيُونُسُ بَطَا الظَّاهِرِي . وَمَاتَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَنَوَائِهِ بِحِمَاةٍ : صَنْجَقِي الْحَسَنِي ، وَسُودُونُ الْمُظْفَرِي وَسُودُونُ الْعَلَانِي ، وَسُودُونُ الْعُمَانِي ، وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَمَّندَارِ ، وَمَأْمُورُ الْقَلْبَطَاوِي الْيَلْبُغَاوِي ، وَدَمَرْدَاشُ الْمُحَمَّدِي الظَّاهِرِي وَلِهَاسُ مَرْتِنِي ، وَأَقْبُغَا السُّلْطَانِي ، وَيُونُسُ بَطَا الظَّاهِرِي ، ثُمَّ دَمَرْدَاشُ الْمُحَمَّدِي ، وَمَاتَ بِرَقُوقَ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

(١) جلب : بلدة قديمة ذات قلعة مرتفعة . وبها مقام سيدنا إبراهيم الخليل ، وبها وبين معزة النعمان سنة وثلاثون ميلا .

(٢) طرابلس : مدينة ذات بساتين وأشجار كثيرة وبها وبين بعلبك أربعة وخمسون ميلا وبها وبين دمشق تسعون ميلا .

(٣) حماة : مدينة من أئمة البلاد الشامية ونهر العاصي يحيط بها لها قلعة حصنة البناء ، وهي مشهورة بكثرة أنواعها دون غيرها من بلاد الشام .

وَتُوَابُهُ بِصَفْدٍ: أَرْكَاسُ السَّيْفِ، وَبِتَخَاصُ السُّودُونِ، وَارْغُونُ شَاهِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ  
الظَاهِرِيِّ، وَأَقْبَعَا الْجَمَالِي الْأَطْرُوشَ الظَّاهِرِيَّ، وَاحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَالطَّنْبِغَا  
الْعُمَانِيَّ الظَّاهِرِيَّ، وَمَاتَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَتُوَابُهُ بِالْكَلِكِ: طُغَايَ تَمْرَ الْقِبْلَانِيِّ، وَمَامُورَ الْقَلَمَطَاوِيِّ، الْيَلْبَاوِيَّ، وَقُدَيْدَ  
الْقَلَمَطَاوِيِّ الْيَلْبَاوِيَّ، وَيُونُسَ الْقَشْتِمَرِيَّ، وَاحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ، وَبِتَخَاصُ  
السُّودُونِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مِبَارَكِ شَاهِ الْمَهَنْدَارِ، وَالطَّنْبِغَا الْحَاجِبِ، وَسُودُونَ الظَّرِيفِ  
الظَّاهِرِيَّ الشَّمْسِيَّ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .

وَتُوَابُهُ بِغَزَّةٍ: قُطْلُوبغا الصَّنَوِيِّ وَأَقْبَعَا الصَّغِيرِ، وَبَلْبَغَا الْقَشْتِمَرِيَّ، وَالطَّنْبِغَا  
الْعُمَانِيَّ الظَّاهِرِيَّ، وَبِتَخَاجَا الشَّرْقِيِّ الْمَدْعُو طَيْفُورَ، وَالطَّنْبِغَا الْحَاجِبِ، وَمَاتَ الْمَلِكُ  
الظَّاهِرُ وَهُوَ عَلَى نِيَابَتِهَا .



### ذكر قضائه بالديار المصرية

فَالشَّافِعِيَّةُ: بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَمَاعَةَ، وَبَدْرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْبَقَاءِ .  
وَنَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ بَنْتِ مَيْلَقَ، وَعِمَادَ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمُقْبِرِيَّ الْكَرْكِيَّ، وَصَدْرَ الدِّينِ  
مُحَمَّدَ الْمُتَنَائِيَّ، وَتَقِيَّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْرِيَّ، ثُمَّ الْمُتَنَائِيَّ ثَلَاثَ مَرَّةٍ، وَمَاتَ  
السُّلْطَانُ وَهُوَ قَاضٍ .

(١) حَفْدٌ: بِلَادَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَ الْكَبَرِ وَالصَّغَرِ، وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى بَحِيرَةِ مَابَرِيَّةٍ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَنْقَضَهَا  
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ مِنْ أَيْدِي الْفَرَنْجِ جَعَلَهَا مَرْكَزًا لِنَجْدِشِ الْمَدِيِّ بِحِفْظِ الْبِلَادِ السَّاحِلِيَّةِ الَّتِي فِي جِهَتِهَا .

(٢) الْكَرْكُ — بِالشَّحْرِيفِ — : مِنْ مَعَاظِلِ شَهَادَةِ الَّتِي لِأَتْرَافِهَا قُبُورُ جَعْفَرِ الطَّيَارِ وَأَصْحَابِهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ — (عَنْ تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ) . (٣) غَزَّةٌ: بِلَادَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ فِي الْعُظْمِ ذَاتُ بَسَاتِينٍ  
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَلَهَا نَفْعَةٌ صَغِيرَةٌ قَالَ ابْنُ حَوْفَلٍ: بِهَا قُبُورُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَبِهَا وَلَدُ الشَّافِعِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبْرُ أُمِّ عِمْرَانَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

والخفّية: صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي، وشمس الدين محمد الطرابلسي،  
ومحمد الدين إسماعيل بن إبراهيم، وجمال الدين محمود القيصري المصبي،  
وجمال الدين يوسف المصلي، ومات الملك الظاهر وهو قاض .

والمالكية: جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندري، ثم وليّ الدين  
عبد الرحمن بن خلدون، وشمس الدين محمد الزركاكي المغربي، وشهاب الدين أحمد  
التحيري، وناصر الدين أحمد بن التني، ثم ابن خلدون، ومات الملك الظاهر  
وهو قاض .

والحنابلة: نصر الدين نصر الله العقلائي، ثم أبنته برهان الدين إبراهيم،  
ومات السلطان وهو قاض .

وأما أصحاب وظائفه من أكابر أمراء مصر فلم يضبطهم أحد من مؤرخي  
تلك العُصر، وآكتفوا بذكرهم عند ولاية أحدهم أو عزله أو موته، إن كانوا  
فعلوا ذلك .

في كُتبها شري دولته، أستاذاريتّه: بهادر المتجّبي، ثم محمود بن علي بن أصغر  
عينه، ثم قرقاس الطشتُمري، ثم عمر بن محمد بن قائمآز، ثم قُطلوبك العلائي،  
ثم بلغا الأحمدي المجنون، ثم محمد بن سنقر، ثم بلغا المجنون، ومات السلطان  
وهو على وظيفته .

ووزرائه بديار مصر: علّم الدين عبد الوهاب المعروف بسنّ إبرة، وشمس الدين  
إبراهيم بن كاتب أُرْنان، وعلّم الدين عبد الوهاب بن كاتب سيدي، وكرّيم الدين  
عبد الكريم بن الغّام، وموفق الدين أبو الفرج، وسعد الدين نصر الله بن البقري،  
وناصر الدين محمد بن الحُسام، وركن الدين عُمر بن قائمآز، وتاج الدين عبد الرحيم  
ابن أبي شاكر، وناصر الدين محمد بن رجب بن كلّك، ومُبارك شاه، و بدر الدين

محمد بن الطونجي ، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، ومات السلطان وهو وزير .

وتُجَابَ سره : القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ، وأوحد الدين عبد الواحد ، وعلاء الدين علي المُقْبِرِي الكركي ، ثم ابن فضل الله ثانياً ، ثم بدر الدين محمود الكسنتاني ، وفتح الدين فتح الله ، ومات السلطان وهو كاتب سره .

ونظار جيشه : تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين ، وموفق الدين أبو الفرج وجمال الدين محمود القيصري العجمي ، وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز ، وشرف الدين محمد الدماميني ، وسعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش .

ونظار خاصه : سعد الدين نصر الله بن البقري ، وموفق الدين أبو الفرج ، وسعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعدى ، وسعد الدين بن غراب ، ومات السلطان وهو ناظر الجيش والخاص معا ، والله تعالى أعلم .



السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر بقوق الثانية على مصر ، وهي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة : على أن الملك المنصور حاجي ابن الملك الأشرف شعبان حكم منها ثمانية أشهر وسبعة أيام من يوم سلطنته إلى يوم طلوع الملك الظاهر بقوق إلى قلعة الجبل<sup>(١)</sup> .

فيها توفى الأمير سيف الدين أقباغا بن عبد الله الجوهري<sup>(٢)</sup> اليلبغاوي ، كان من أكابر اليلبغاوية وتوفى الاستاذارية وحجوبة<sup>(٣)</sup> كلبهما بديار مصر ، ووقع له

(١) تقدم الكلام على قلعة الجبل في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) رواية السليوك (ج ٣ ص ٦٥٦) : « الأمير علاء الدين » .

أمر ، وهو أحد من أخرج الملك الظاهر من حبس منطاش بالإسكندرية ،  
 وندبه فيمن ندب من الأشراف لقتال منطاش ، فقتل في وقعة حصص عن بضع<sup>(١)</sup>  
 وخمسين سنة . وكان أميراً جليلاً عارفاً يُدأكر بمسائل جيدة فقهية وغيرها في عدة  
 فنون مع حلة مزاج .

وتوفي الأمير سيف الدين أودبغا بن عبد الله العثاني اليلغاوي أحد أمراء  
 الطليخانات قتيلاً أيضاً في وقعة منطاش ، وكان من كبار اليلغاوية .

وتوفي الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوباني اليلغاوي نائب الشام قتيلاً  
 في واقعة منطاش ، وقد تقدم ذكر موته وكيفية قتله في أوائل سلطنة الملك الظاهر  
 برقوق الثانية ، وكان من عظماء المسالك اليلغاوية ، ولأه الملك الظاهر في سلطته  
 الأولى أمير مجلس ، ثم ولأه نيابة الكرك ، ثم نقله إلى نيابة الشام ، ثم قبض عليه  
 وحبسه إلى أن أخرج الناصر بعد خلع الملك الظاهر برقوق وحبسه ، فولأه  
 الناصر رأس نوبة الأشراف إلى أن أمسكه منطاش وحبسه بالإسكندرية ثانياً ،  
 حتى أخرج الملك الظاهر برقوق فيمن أخرج بعد عودته إلى سلطنة مصر ، فولأه  
 نيابة الشام ، وندبه لقتال منطاش فتوجه وقاته ، وقُتل في الواقعة ، وتولى  
 الناصر نيابة الشام بعده ، ومات الجوباني وقد قارب الخمسين سنة من العمر ،  
 وكان حشياً نفوراً معظماً في الدول متجماً في مركبه وماليكه ولُيسه ، وعنده سياسة  
 وأدب ومعرفه ، رحمه الله تعالى .

(١) حصص : إحدى قوافد الشام ، وهي أصح بلاد الشام تربة وليس بها عقارب . ولا حبات ،

وشرب أهلها من نهر العامي .

وَتَوَقَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قَازَانَ الْبَرْقَشِيَّ<sup>(١)</sup> أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلِغَانَاتِ بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ ،  
وَكَانَ مِنْ حَوَاشِي النَّاصِرِيِّ ، قُتِلَ فِي وَاقِعَةِ مَنْطَاشَ عَلَى جِصَصٍ ، وَقِيلَ أَنَّ يَمْرُجَ  
مَنْطَاشَ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِنْ مِصْرَ لِقَتَالَ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بَرْقُوقَ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِ  
الْكَرْكِ ، أَمَرَ إِلَى الْقَيْوَمِ فِي الْبَاطِنِ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ مِمَّنْ كَانَ بِمَحْبَسِ  
الْقَيْوَمِ ، ثُمَّ سَافَرَ مَنْطَاشَ ، وَبَعْدَ سَفَرِهِ بِأَيَّامٍ قَدِيمٍ مَحْضَرٌ مَقْتَعَلٌ مِنْ كَاشَفِ الْقَيْوَمِ :  
أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَقَطَ عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمَسْجُوعِينَ  
حَاطَطٌ بِسُجْنِهِمْ فَأَنَاوَا جَمِيعًا ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ إِلَى الْغَايَةِ ، كَوْنِهِمْ مِنْ أَكْبَرِ  
الْأَمْرَاءِ وَأَعْيَانِ الدَّوْلَةِ ، وَهُمْ : الْأَمِيرُ تَنْكِيزُ الْعُمَانِيِّ الْبَلْبَغَاوِيَّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلِغَانَاتِ  
بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مِنَ الشَّجْعَانِ ، وَتَمَانُ تَمَرِ الْأَشْرَفِيِّ<sup>(٢)</sup> نَائِبٌ بَهْنَسًا وَكَانَ مِنْ  
أَكْبَرِ الْمَسَالِكِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ خُشْدَاشِيَّةِ مَنْطَاشَ ، لَكِنَّهُ كَانَ مِنْ حِزْبِ  
النَّاصِرِيِّ ، وَتَمَرُ بَائِي الْحَسَنِيِّ الْأَشْرَفِيِّ حَاجِبُ الْخِجَابِ بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ وَمِنْ أَجْلِ  
الْمَسَالِكِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، وَهُوَ حَوَالِدُ الْوَالِدِ وَكَانَ مِنَ الشَّجْعَانِ ، وَبُحِقَ الْكَشْبُغَاوِيَّ أَحَدُ  
أَعْيَانِ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَكَانَ مِنْ حِزْبِ النَّاصِرِيِّ . وَتَمَرُ الْحَرْكَتَمِيرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ  
الطَّبْلِغَانَاتِ بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ حِزْبِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَقُعْلُوبُغَا  
الْأَحْمَدِيُّ الْبَلْبَغَاوِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَعَيْنِي الرَّكْمَانِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ  
الطَّبْلِغَانَاتِ بِمِصْرَ ، وَقَدَوَلِيُّ عِدَّةُ أَعْمَالٍ ، وَقَرَابُغَا الْبُونَكْرِيُّ أَمِيرُ مَجْلِسٍ وَأَحَدُ مَقْدَمِيِّ  
الْأُلُوفِ بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ ، وَقَرْقَاسُ الْقَشْتَمِيرِيُّ اسْتَنَادَارُ الْعَالِيَةِ وَالْخَازِنْدَارُ ، وَالْدَوَادَارُ  
الْكَبِيرُ بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ ، تَنَقَّلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوُظَائِفِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ أَوَّلًا مِنْ حِزْبِ

(١) رواية الملوك (ج ٣ ص ٦٣٧) : « البرقشي » بلباء الموحدة .

(٢) هي مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مزار

الظاهر، ثم صار من بعد خلع من حزب يلبغا الناصري، ويؤنس الإسعدي الرماح الظاهري أحد أمراء الطبلخانات لم يكن في الممالك الظاهرية من يضاهيه في حسن الشكالة ولا في لعب الرمح، قُتِلَ الجميع في يوم واحد حسب ما ذكرناه .

وتوفي الأمير سيف الدين مأمور بن عبد الله القلمطاوي اليلغاوي في واقعة حص أيضا وكان ولي نيابة الكرك، وتقدم ألف بيدار مصر، وجوبية الحجاب بها، ثم ولّاه الملك الظاهر في سلطته الثانية نيابة حماة<sup>(١)</sup>، فقتل وهو على نيابة حماة، وكان من أجل الممالك اليلغاوية وأعيان أمراء مصر، وهو زوج بنت أستاذة الأتابك يلبغا التي خدمت الملك الظاهر برقوقا لما حبس بالكرك .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح علي المغرل في خامس جمادى الأولى، ودُفن بزاويته خارج القاهرة بحجر الزقاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن ويقصد للزيارة .  
وتوفي الشيخ المعتقد الصالح محمد الفاوي في ثامن جمادى الأولى ودُفن خارج باب النصر، وكان خيرا معتقدا .

وتوفي الشيخ المقرئ شمس الدين محمد المعروف بالرفاء في سابع جمادى الأولى .  
وتوفي الأديب الشاعر شمس الدين محمد بن إسماعيل الإفلاقي في سادس جمادى الأولى .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعان . والوفاء حادى عشر مسرى . والله تعالى أعلم .

(١) حماة : مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، واسعة الزمة يحيط بها سور محكم وبها جامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي عليه عدة نواخير . راجع باقوت ج ٢ ص ٣٣١ حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) تقدم الكلام على الكرك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء .

(٣) كذا في « م » : « والى في « ف » : « الوفا » وهو تحريف .





السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برفوق الثانية على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وسبعائة .

فيها تُوُوِّ الأُمير شهاب الدين أحمد ابن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكدار في يوم الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة .

وتُوُوِّ قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد ابن بدر القرشي<sup>(١)</sup> الدمشقي الشافعي قاضي قضاة دمشق بخزانة شمائل ، بعد عقوبات شديدة في ليلة الأحد تاسع شهر رجب ، وكان غير مشكور السيرة ، مُسْرِفاً على نفسه ، وهو ممن قام على الملك الظاهر برفوق يدمشق ، وحرَّض العامة على قتاله وتدَّمر من ذكره ما فيه غُتْبة عن ذكره دنيا .

وتُوُوِّ الأمير حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني أحد أمراء الطلبات ووالى القاهرة مخنوقاً بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة ، في عاشر شعبان ، وكان غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت ، قَتَلَ من الزعر في أيام ولايته خلّاق لا تدخل تحت حصر .

وتُوُوِّ الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن يوسف العجمي<sup>(٣)</sup> الثبري<sup>(٤)</sup> الثباني الحنفي خارج القاهرة في يوم الجمعة ثالث [عشر]

(١) انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد خاسراً رافياً .

(٢) رواية السلوك لفريرى (ج ٣ ص ٦٧٧) : « في ليلة الأربعاء » .

(٣) رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٩) : « جلال الدين سولان أحمد » . ورواية المنهل الصافي

(ج ٣ ص ٢ - ب) : « جلال بن أحمد » . (٤) رواية المنهل الصافي المصدر المتقدم :

« الثبري » . واثبتى نسبة إلى ثيرة من بلاد الروم بالكافة المثلية وهي بلد من نواحي الأهواز له ذكر

في الفتح وأخبار الخوارج . (٥) تكتة عن « السلوك المصدر المتقدم » .

شهر رجب، والنباني نسبة إلى سكنه، موضع خارج القاهرة بالقرب من باب الوزير، يقال له : النبانية<sup>(١)</sup>، وكان إماما عالما بفنون كثيرة، أفتى وأقرأ ودرس عدة سنين، وعرض عليه قضاء مصر فأمتنع عفة منه . وله مصنفات كثيرة : منها « شرح المنار » في أصول الفقه، و « شرح مختصر ابن الحاجب » وخرج أيضا « مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح » للحافظ مغلطاي ، وله « منظومة في الفقه » ، وشرحها في أربع مجلدات، وله « مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة »، وله تعليق على البزدوى ولم يكمله ، وشرح كتب كثيرة غير ذلك ، وأصله من بلدة بالروم يقال لها : نيرة بكسر (الهاء المثناة) وسكون الياء آخر الحروف .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح على الروي في رابع ذى الحجة ، وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتوفي فاضى القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الرُّكْرَكِي المالكى فاضى قضاة الديار المصرية وهو قاض بمحس<sup>(٢)</sup> ، في رابع عشر شوال ، وقد تجرد صحبة السلطان ، وكان عالما دينيا مشكورا السيرة .

وتوفي شيخ الحانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى في عاشر ذى القعدة .

(١) البناية مشددة : حارة بطواهر القاهرة منها المترجم المذكور. وكان فاضلا وأبنة يعقوب من أصحاب الحافظ ابن حجر (تاج العروس) .

(٢) بلد مشهور مسطور، وفي طرفة القليل قلعة حصينة على تن غال، وهي بين دمشق وحلب . راجع الكلام عليها في معجم البلدان ياقوت حيث تجد لها شرحا وإفيا (ج ٢ ص ٣٣٤ وما بعدها) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وإفيا .

وَتُوِّقُ قَاضِي قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ يَدْمَشْقُ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَنْبَلِيِّ النَّابُلُسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ فِي عِيدِ الْأَضْحَى بِدَمَشْقٍ ، وَكَانَ فَقِيهاً فَاضِلاً ، أَقْبَى وَدَرَسَ .

وَتُوِّقُ الْقَاضِي فَتْحُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ .<sup>(١)</sup>

- ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي المعروف بأبي الشهيد كاتب سر دمشق قتيلاً غزاة شائل، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان، وكان ممن خرج على الملك الظاهر برقوق ووافق منطاشا، وحرض على قتال برقوق، وقد مر من ذكره نبذة كبيرة عند حضوره إلى القاهرة مع جتته نائب دمشق وأبن القرشي قاضي دمشق وغيرهما، وكان فتح الدين رئيساً فاضلاً بارعاً في الأدب والترسل، مشاركاً في فنون كثيرة، ماهراً في التفسير، ملجح الخلط، وله مصنفات، منها : أنه نظم السيرة النبوية لأبن هشام ، في مسطور مريخ، وجمعتها خمسون ألف بيت ، ولما ولي كتابة سر دمشق ، قال فيه بدر الدين آبن حبيب :

كِتَابَةُ السَّرِّ عِلًّا قَدْرُهَا \* بَابِنَ الشَّهِيدِ الْأُمْلَى الْأَرْبِ<sup>(٢)</sup>

- وَكَيْفَ لَا تَعْمَلُوْا وَقَدْ جَاءَهَا \* (نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)<sup>(٣)</sup>

وَمِنْ شِعْرِ الْقَاضِي فَتْحِ الدِّينِ هَذَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَوْلُهُ : (الوافر)

- (١) عتدله آبن العباد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٢٩) ترجمة متعة كلها درد ، ذكر فيها المناصب التي ولها والكتب التي ألفها ، ولما آل الأمر إلى برقوق حقد عليه وأمر بالقبض عليه من الشام فخلل مقيداً إلى مصر ثم أمر به فضربت عنقه بالقرب من قلعة الجبل .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجدوا شرحاً وافياً .
- (٣) الأملئ : الذي القواد استوفد .

مُدِيرَ الكَأْسِ حَدَّثَنَا وَدَعْنَا \* بعيشك عن كؤوسك والحديث<sup>(١)</sup>  
حديثك عن قديم الراح يُغْنِي \* فلا تسقي الأنام سوى الحديث<sup>(٢)</sup>

ولـه : ( الكامل )

فاسـو حـاة يـَلْقَى فـأجـبـُهم<sup>(٣)</sup> \* هذا قِياسُ باطل وحياتكم<sup>(٤)</sup>  
فـعـروسُ جـامـعٍ جـلَّتْ مـائـتـُها \* شـتـان بـين عـروـسـنا وحماتكم

وله في عين بعلبك<sup>(٥)</sup> — رحمه الله — ( الكامل )

ولـقـد آتـيتُ لـبـلـبـك فـشـافـني \* عـينُ بـها روضُ التـيـم مـنـعم<sup>(٦)</sup>  
فـلـأهـلـها مـن أـجـلـها أنا مُـكـرم \* ولـأجل عـين ألف عـين تُـكـرم<sup>(٧)</sup>

وتُوفِّي للأمير الكبير يلغا بن عبد الله الناصري البلبغاوي قتيلا بقلعة حاب، وهو صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق التي خُلع الملك الظاهر فيها من المُلْك وحُيس بالكرك، وكان أصله من أكابر مماليك يلغا العمرى أستاذ برقوق، وتوفِّي في أيام أستاذه يلغا إمرة طابغاناه، ثم صار أميراً مائة ومقدَّم ألف بالقاهرة في دولة الملك الأشرف شعبان، وكان معه في العقبة، ثم ملَّك باب السلسلة من الإسطنبول

(١) يريد بالحديث هنا الإسراع في إحضار كؤوس الخمر إليه .

(٢) قديم الراح : الخمر الممتعة .

(٣) تقدم الكلام على حاة في الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٤) جلق ( بكسر أوله وثانيه وتشديد هـ ) : موضع بالشام معروف .

(٥) بعلبك : بفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة وفتح اللام والياء ثم كفت في الآخر : بلدة قديمة ذات أسوار وها قلعة حصينة غلبة الباء، ودهاليل دمشق ثمارة مشهورة .

(٦) انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٦ من هذا الجزء .

(٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٧ من هذا الجزء .

(٨) راجع الحاشية رقم ٨ من الجزء السادس ص ٢٠٦ من هذه الطبعة حيث نجد هذا شرحاً وأقرب .

(٩) باب السلسلة، هذا الباب لا يزال موجوداً، وعرف قديماً بباب الاسطبل وباب الانكسارية، ويعرف اليوم بباب العرب نسبة إلى حائفة من العسكر تسمى عزيزان وظبقتهم الحائفة على التلويح .

السلطاني، كل ذلك ورفوق لم يتأمر إلا من نحو شهر واحد، ثم وقع له أمور  
وُحِيسَ ونُتِي إلى البلاد الشامية على إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق حتى ولي  
نيابة حلب عن المنصور على، ثم عن أخيه، ثم عن الملك الظاهر برقوق، ثم  
أطلقه وولاه نيابة حلب ثانيا، فعصى بعد مدة ووافق منطاش، وقهر الظاهر  
برقوقا وخلعه من السلطنة وحبسه بالكرك ورتب إلى سلطنة مصر، فأمنع غاية  
الاستتاع وسلطن الملك الصالح حاجيا ثانيا ولقبه بالمنصور، وصار هو مذبذبا مملكتيه،  
وحكم مصر إلى أن خرج عليه منطاش وكسره وقبض عليه وحبسه بسجن  
الإسكندرية<sup>(١)</sup>، إلى أن أفرج عنه الملك الظاهر برقوق لما خرج من حبس الكرك  
وكسر منطاش وتسلمن ثانيا، فأخرجه ولم يؤاخذه، وندبه لقتال منطاش ثم ولّاه  
نيابة الشام بعد قتل الجوابي ثم قبض عليه في هذه السنة، وقتله بقلعة حلب ليلته  
هو وكُتِلَ أمير آخوره والأمير محمد بن المهمندار نائب حماة، وقد تقدم ذلك كله  
مفصلا في ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى والثانية، وترجمة المنصور حاجي،  
فإنه كان في الحقيقة هو السلطان، وحاجي له الأسم لا غير، فيكتفى بما وقع من  
ذكره هناك، ولا حاجة للإعادة هنا.

وكان بليغا الناصري من أجل الملوك عفة وصيانة، ولي مصر وخلع الملك الظاهر،  
وولى الملك المنصور، ولم يقتل أحدا صبرا غير واحد يسمى سودون من ممالك  
الظاهر، وبكيفية من عفته عن سفك الدماء عدم قتله لملك الظاهر برقوق بعد  
أن أشار عليه جميع أصحابه بقتله وكان مذهبي فيه أن الملك الظاهر برقوقا لا يقتله

(١) لما كانت الإسكندرية من المدن المصرية القديمة التي لها شأن عظيم في التاريخ خصص لها المرحوم  
عل باشا مبارك جزءا من مخطوطه وهو الجزء السابع ويقع هذا الجزء في ٩٥ صفحة من انقطع الكبير.

(٢) يقال للرجل إذا شددت يده ورجلاه أو أمسكه رجل آخر حتى يضرب عنقه، أو حبس على  
ذمة القتل حتى يقتل: صبرا.

أبداً ، بل إذا ظهر منه ما يُخيفه بحسبه إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من ألمق عليه لما خلعه من الملك والسلطنة وحسبه ولم يقتله . انتهى .



السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر » ،  
وهي سنة أربع وتسعين وسبعائة . وفيها توفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس  
أحمد بن محمد بن علي الدُّنيسري<sup>(١)</sup> المعروف بـ « بين العطار الشاعر المشهور في سادس  
عشر شهر ربيع الآخر » وقد مرّت من شعره نبذة كثيرة في عدّة مواطن ، ومن نظمته  
المشهور في الأقباط قوله :

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا \* حظاً واضحوا كالسلاطين

وتعلّكوا الأتراك قلت هم : رزق الكلاب على المجاني

وتوفى الأمير التكيين إينال بن عبد الله اليوسفي<sup>(٢)</sup> أتابك العساكر بالديار  
المصرية بها في رابع عشرين جمادى الآخرة ، وتوفى الأتابكية من بعده الأمير كمشبغا  
الحموي<sup>(٣)</sup> اليغاي ، على أن كمشبغا كان يجلس في الخدمة تحت إينال المذكور ،  
وكان إينال شجاعاً مقداماً ، وقد تقدم ركوته على الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته  
والقبض عليه وحسبه مدة إلى أن أخرجه برقوق إلى بلاد الشام وصار بها أميراً ،  
ثم نقله إلى ندة وإليّات إلى أن ولّاه نيابة حلب ، ثم عزله في سلطته الأولى عن  
نيابة حلب . وجعله أتابك دمشق ، ثم ولّاه نيابة حلب بعد عصيان الناصري ،  
فم يّم له ذلك . ونخرج إينال أيضاً على الظاهر ، ووافق الباصري ، فلما ملك  
الناصري مصر ولّاه نيابة صفد . ووقع له أمور حتى ولّاه الملك الظاهر برقوق

(١) نسبة إلى دنيسر . وهي بلدة عظمى مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماديين بينهما فرسخان  
(من معبر نبدان ليدقوت) . (٢) في هامش « م » : فوق .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٧ من هذا الجزء حيث نجد هذا شرحاً لأبأس به .

أتابكية العساكر بالديار المصرية في سلطته الثانية ، فسدّام على ذلك إلى أن مات  
في التاريخ المذكور ، وقد تقدّم ذكر إيتال هذا في عدة تراجم من هذا الكتاب ،  
فيها كفاية عن التعريف بحاله .

- وتوفّي الأمير سيف الدين بطا بن عبد الله الطولوتيمري الظاهري نائب الشام  
بها ، بعد أن ولي نيابة الشام أياماً قليلة ، في حادى عشرين المحرم ، وقد ذكرنا أمر  
بطا بهذا في أواخر ترجمة الملك المنصور ، وكيفية خروجه من بين القلعة ، وكيف  
ملك باب السلسلة<sup>(١)</sup> من صراى تمر نائب غيبة منطاش ، وإقامته بباب السلسلة  
إلى أن قُدم أستاذاه الملك الظاهر برقوق إلى الديار المصرية ، وولاه الدوايرية  
الكبرى ، ثم ولاه نيابة دمشق بعد القبض على الأتابك يلبغا الناصرى ، فلم تطل  
أيامه ، ومات . وكان من أعيان المماليك الظاهرية ، وأنشئ الملك الظاهر في أمره  
أنه أغتاله بالسّم ، والله أعلم .

- وتوفّي الأمير سيف الدين ملكتمر بن عبد الله الناصرى بطالا ملازما لبيته  
في حادى عشرين شهر ربيع الأول ، وكان قديم هجرة في الأمراء ، تأمر في دولة  
الناصر حسن ، ثم أنعم عليه الملك الأشرف شعبان بإمرة مائة ، وتقدّم ألف بالديار  
المصرية ، ثم جعله رأس نوبة التّوب ، بعد واقعة أسندمر الناصرى ، ثم نُقل إلى  
إمرة مجلس ، ثم صار أستاذارا كبيرا في سنة إحدى وسبعين وسبعائة عوضا عن علّم  
دار المحمدى ، ثم أخرج إلى نيابة صفد في السنة المذكورة ، ثم عُزل وأُحضر  
إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدّم ألف بها . ثم ولى هجومية الحجاب بالديار  
المصرية مدة سنتين ، ثم تعطل ولزم داره حتى مات .

- (١) لا يزال هذا الباب موجودا ، ويعرف قديما بباب الإصطبل وباب الإنكشارية ، وأما اليوم  
فيعرف بباب الغرب . نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عربان ، وظيفتهم المحافظة على القلاع .  
(٢) في م : « إلى أن مات » .

وتُوفى الأمير سيف الدين سُودون بن عبد الله الطولوتمرى نائب دمشق بها في شعبان، وكان ولي نيابة دمشق بعد موت الأمير بطلًا المقدم ذكره، فحكم بدمشق ومات، وتولى بعده نيابة دمشق الأمير كشيغا الأشرفي الخصاصكي أمير مجلس .

وتُوفى الشيخ المعتقد المجهذب طلحة المغربي في رابع عشر شوال بمدينة مصر، وكانت جنازته مشهودة، ودُفن خارج باب النصر من القاهرة، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر بقوق أن يُدفن تحت أرجلهم من الصالحين والعلماء، فدُفن هناك. ثم عمّرت التربة الناصرية الموجودة الآن، وكان للناس فيه اعتقاد كبير، لا سيما الملك الظاهر بقوق .

وتُوفى الشيخ الإمام العالم العلامة عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفى العجمي، المعروف بالأصم، شيخ خاتناه الملك المظفر ركن الدين بيبرس

(١) في «م» «الطنطاوي» .

(٢) قال المقرئى : كان باب النصر أزلًا دون موضعه اليوم، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه كانت تحده ركن المدرسة الناصرية الفرى بحيث تكون الرحبة التى فيها بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الخايم القليلين خارج القاهرة، ولما نقله أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة المستعصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائم جوهري إلى حيث هو الآن .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ومن الكتابات المحققة في بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن بقوق فبدأ في عمرتها سنة ٨٠٠ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ولذا عرفت بالترية الناصرية، وهى رافعة بحرى بجاية الأسالك، بينها وبين بجاية الباسية الجديدة المعروفة بجاية الخفير بالقاهرة .

(٤) هذه الخاتناه لا تزال موجودة الآن بشوارع الجناحية بالقاهرة باسم جامع بيبرس أو البيبرسية أو خاتنّه بيبرس، وجهتها غربية، فوقها منذنة أثرية على شكل مأذن العصر الأيوبي يعلوها خوذة منسجمة كانت تسمى بالقاشاني، وينسب إلى الوجهة طراز عريض يدور مع تجويف أناب العمود مكتوب فيه بخط ملوك كبير آسم السلطان بيبرس وألقابه وتواريخ إنشاء الخاتناه. ويوجد على يسار الداخل من الباب العمود قبضة شاهقة بها قبر منشأها، ويكسو جدرانها وزرة من الرخام ويحيط بصحن الجامع بوابتان تنسف معنود، ويحدهما المخرب وقعة فانات يعلوها دوران من الفسيفساء، كانت مخصصة لإقامة السوفيسية، وأما الرباط فقد زال، ومكانه اليوم الوكالة التى أنشأها سليمان أغا السلاح دار في سنة ١٢٣٣ هـ .



البحاشيكي، ثم شيخ الخاقية الشيخونية في ثالث عشرين المحرم، وقد أناف على السبعين سنة، وكان من العلماء.

- (٢) وتوفي الأديب الوزير غفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن، وقيل عبد الوهاب ابن عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي الحنفى الشهير بابن مكاس وزير دمشق، وناظر الدولة بالديار المصرية، والشاعر المشهور بالقاهرة في خامس ذى الحجة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحاً بليغاً لا يعرف في أبناء جنسه الأقباط من يقاربه ولا يدانيه، وهو أحد غول الشعراء بالديار المصرية في عصره، وشعره في غاية الحسن والرقة والأنسجام، ودبوان شعره مشهور كثير الوقوع بأيدي الناس، وقد استوعبنا من شعره أشياء كثيرة في كتابنا (المنهل الصافي)، إذ هو كتاب تراجم، نذكر هنا بعضها، ومن شعره وقد صدره الملك الظاهر برقوق، فقال: [الزل]

رَبِّ خَذْ بِالْعَدْلِ قَوْمًا \* أَهْلَ ظَلَمٍ مَتَوَالِي

كَلَّفُونِي بَيْعَ خَيْلِي \* بِرَخِيصٍ وَيُنْفَالِي

ولما علّقه الملك الظاهر برقوق في مصادره متكسا على رأسه قال: [البسيط]

وما تعلقت بالسَّرياقِ متَّكِسا \* لجرِّمةٍ أوجبتُ تعذيبَ ناسوقِ (٦)

- ١٥ لكننى مذ نفشتُ السَّحَر من أدبي \* علَّقتُ تعليقَ هاروتِ وماروتِ

(١) راجع ص ٢٦٩ من الجزء العاشر من هذه الطبعة حيث تجد شرحا وافيا لهذه الخاقية.

(٢) رواية المنهل الصافي «ج ٣ ص ٢٩٠ ب»: «أبو الفتح وقيل أبو الفضل».

(٣) عقد المؤلف له ترجمة ممتدة في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢٩٠ ب) تقع في سبع صفحات كلها

شعر ومحاسن.

(٤) توجد من هذا الديوان ثلاث نسخ محفوظة بدار الكتب المصرية: الأولى مخطوطة تحت

رقم ١١٩٦، والثانية مصورة في مجلدين تحت رقم ٤٥٥١، ونسخة أخرى تحت رقم ٨٢٢ م.

(٥) السرياق: خشية التأديب (عن دوزي).

(٦) الناسوت: طبيعة الإنسان: يريد تعذيب جسمه.

وله - عفا الله عنه - : [ الكامل ]

زارت ممطرة الشذا ملفوفة \* كى تحننى فابى شذا البطر  
يا معشر الأدباء هذا وقتكم \* فتناظموا فى اللف والنشر

وله - ساعه الله تعالى - : [ الوافر ]

يقول مُعَذِّبِي إِذِ هَمْتُ وَجَدًا \* بِحَدِّ خَلَّتْ فِيهِ الشَّعْرُ تَمَلَّا  
أُتَعْرِفُ خَدَّهَ لِلْعِشْقِ أَهْلًا \* فَقَاتَ لَمْ نَعَمْ أَهْلًا وَسَهْلًا

(١) وتوفى القاضى علاء الدين على بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد الأزرقى المقيرى الكركى الشافعى كاتب سر الكرك ثم الديار المصرية فى أول شهر ربيع الأول ، ودُفن خارج باب النصر ، وهو أحد من قام بنصرة الملك الظاهر عند خروجه من حبس الكرك ، وقد تقدّم ذكر ذلك فى ترجمة الملك الظاهر بقوق ، فعرف به بقوق ذلك ، وولاه كتابة سر مصر ، وولى أخاه القاضى عماد الدين قضاء الديار المصرية ، واستمر علاء الدين هذا فى وظيفته كتابة السر إلى أن مرض ومات ، وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده فى وظيفة كتابة السر .

(٢) وتوفى القاضى علاء الدين على بن عبد الله بن يوسف البيرى الحلبيّ الشاعر الكاتب المنشئ فى ربيع عشر شهر ربيع الأول مخنوقا بأمر الملك بقوق ، وكان

(١) رواية المثل الصاقى (ج ٢ ص ٤٢٣ ب) : « ابن جميل » .

(٢) رواية المثل المصدر المتقدم : « ابن النخري » بالياء الموحدة .

(٣) موقع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القامدة الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة الطوف وجامع الشهداء .

(٤) البيرى : نسبة إلى البيرة وهى بلدة قسرب سيبساط بين حنب والتغور الرومية وهى قلعة حصينة مرتفعة على حافة القرات فى البر الشرقى الشمالى ، ولها واد يعرف بوادى الزيتون ، وأمين (عن تجويم ليلدان لأبى القضاة اسماعيل ، ومعهم ليلدان لياقوت) .

بارعا في الإنشاء والأدب، وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك يلبغا الناصري، وسار محبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر برقوق .

ولما ملك الناصري ديار مصر صار علاء الدين هذا من عظماء مصر، ولا زال على ذلك حتى قبض على الناصري وحُيس بالإسكندرية، فاستمر علاء الدين بمصر، فلما عاد الظاهر إلى ملكه وأخرج الناصري، عاد علاء الدين هذا إلى خدمته، إلى أن قبض عليه الملك الظاهر وقتله، وأمسك علاء الدين هذا وحمل إلى القاهرة في الحديد، ثم قُتل، وكان بارعا أديبا شاعرا، ومن شعره : [ الطويل ]

أرى البدر لما أن دنا لغروبهِ • وأُئِس منه أزرُقُ الماء أبضا  
توهم أن البحر رامَ التقامهِ • فسَلَّ له سيفًا عليه مضضًا

وتوفي الأمير عقلاء بن شطى ملك العرب وأمير آل مرأ، كان قد خرج عن طاعة الملك الظاهر، وقتل الأمير يونس الدوادار، ووافق الناصري ومنطاشا، فلما عاد الملك الظاهر إلى ملكه لم يزل يُرسل إليه الفداوية ويمد الناس في قتله حتى قتله الفداوية في هذه السنة في رابع المحرم .

وتوفي الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوي . كان أحد أمراء الألواف بالديار المصرية، وحاجب الحجاب بها في أول شهر ربيع الآخرة .

وتوفي الأمير سيف الدين قطلوبك بن عبد الله السبكي طشتمر الدوادار، كان أحد أمراء العشرات مات في عاشر صفر .

(١) رواية « ف » « بدا » .

(٢) ضبطها المؤلف في المجلد السابق ( ج ٢ ص ٤٩٣ ب ) بالعبارة فقال : « بكسر الميم وبالزاء المفتوحة المهملية وألف بعدها » .

(٣) في رواية م : قطلوبغا .

وتُوفِّي الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله المُنْهَاجِيّ - الفقيه الشافعي المعروف بالزُّرْكَشِيِّ<sup>(١)</sup> - المصنّف المشهور في ثالث رجب وكان فقيها مصنفًا .

وتُوفِّي الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد الرُّكْرَاكِيّ - المغربي - المالكي<sup>(٢)</sup> في ثالث جمادى الأولى ، وقد قارب مائة سنة .

وتُوفِّي الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حُسام الدين لاجين الصفوي المتَّجِكِيّ - المعروف بأبن الحُسام في ثاني عشر صفر ، بعد مرض طويل ، بعد أن ولي الوظائف الجليلة مثل وزير مصر والأستادارية وغيرهما .

وتُوفِّي القاضي جمال الدين محمود ابن القاضي حافظ الدين محمد بن تاج الدين إبراهيم القيِّصَرِيّ - الحنفيّ - قاضي قضاة الحنفية بحلب .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين قَرَارِدِمِرْدَاش بن عبد الله الأحمديّ اليُّبْلَغَاوِيّ - مقتولا في محبسه بقلعة الجبل في ذى الحجة ، وهو أيضا من أعيان المالِك اليُّبْلَغَاوِيَّة ، وكان من جملة أمراء الألوْف بالديار المصرية ، وأمير سلاح في سلطنة الظاهر الأولى ، فلما انتصر الناصريّ على عسكر المليك الظاهر برفوق يدمشق ، وقبض الناصريّ على الأنابك أَيْمَنُشُ البِجَامِيّ<sup>(٤)</sup> ، خَلَعَ الملك الظاهر على قَرَارِدِمِرْدَاش هذا بآستقراره عِيَوَظَه أنابك العساكر بالديار المصرية ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار . فأخذها وعَصَى من ليانه ، وتوجّه إلى الناصريّ ، وصار من جملة عساكره ، فلما ملك الناصريّ الديار المصرية آستقرّ به أمير مجلس إلى أن أمسك منطاشا مع من

(١) في « م » : ابن الزركشي .

(٢) في رواية « م » في ثالث عشر .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجدنا نرجعا معزولا .

(٤) رواية « م » : الأمير .

أَمْسَكَ من حواشي الناصريّ ، وحَبَسَهُ إلى أن أطلقه الملك الظاهر برقوق ، وولّاه نيابة طرابلس ، ثم نقله إلى نيابة حلب ونَدَبَهُ لقتال منطاش فدام على نيابة حلب إلى أن عزله عنها الملك الظاهر ، بعد أن أَمْسَكَ الناصريّ وأنعم عليه بتقدمة ألف دينار مصر ، ثم قَبِضَ عليه بمصر وحبسه ثم قتله .

وَتُوِّقَ الشيخ المحدث المُسْنَد بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بـ « بَابِ الصانع وآبِ المشارف » في ثالث شهر ربيع الآخر .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



١٠ السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي ستة خمس وتسعين وسبعائة .

وفيهما تُوِّقَ الأديب الشاعر زَيْن الدين أبو بكر بن عثمان بن العَجَمِيّ في سادس عشر ذى الحجة ، وكان عنده فضيلة ، وله شعر جيد من ذلك قوله : [ البسيط ]

قد عَاوَدَ الحُبَّ قَلْبِي بعد سَلَوْتِهِ      وَاسْتَعَذِبَ الضَّمِيمَ والتَعَذِيبَ والنَّصَبَا  
وكان أَقْسَمَ لَا يَصْغُبُو نَظْمِي نَقَا      فَمَا رَأَى فِي هَوَى غِرْلَانِهِ وَصَبَا

وَتُوِّقَ الأميرُ زَيْن الدين أبو يزيد بن مُراد الخازن ، دوا دار السلطان الملك الظاهر برقوق ، وأحد أمراء الطبائخاذه في رابع جمادى الآخرة ، وحضر السلطان الصلاة عليه ، وأبو يزيد هذا هو الذي كان أخفى الملك الظاهر برقوقا عنده

في نوبة الناصري ومنطاش، وأُخذ من داره، وكان الظاهر توجه إليه وأخفى عنده من غير مواعدة، فمَرَفَ له الملكُ الظاهرُ ذلك، فلما عاد الملك الظاهر إلى مُنْكِهِ ثانياً أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ثم استقر به دوادراً كبيراً بعد توجهه بطلاً لنيابة الشام، فدام على ذلك حتى مات في التاريخ المذكور، ودفن بقرْبته التي أنشأها عند دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل، وكان أميراً فاضلاً عارفاً ذكياً له يدٌ في فنون، وكان يُعرف بالتركي والعجمي والأرمني، على أنه كان فصيحاً باللغة العربية.

قلت: هكذا يكون الدوادار، لا كمن لا يعرف اسمه من اسم الحمار، وكان يميل إلى مذهب الصوفية، وكان الملك الظاهر يثق إليه، ويُساوره في أموره.

وتوفي الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقسي، في رابع شعبان ودفن بجماجمه الذي جُدد على الخليج الناصري<sup>(٣)</sup> بالقرب من باب البحر، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط.

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبا أص. قال المقرئ رحمه الله: كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخانات، ثم نزعها منه لما سخط على والده، وتعتل مدة وعق أباه، وحكى عنه

(١) دلي البحث على أنه كان توجد جبانة قديمة بالجهة الغربية من جامع قاناي الحركي المجاور لدار الضيافة بميدان السيدة عائشة بقسم الخليفة بالقاهرة وأن تلك الجبانة كان يسكنها عددٌ من الأمراء وغيرهم ولا بد أن يكون من بني تربة زين الدين أبو يزيد المذكور لأنها كانت أقرب جبانة لدار الضيافة وقد اندثر ما كان بها من التراب وأقيم في مكانها المساكن الحالية المجاورة للجامع السالف ذكره.

(٢) هذا الجامع هو الذي يعرف اليوم بجامع أولاد عتات بشارع إبراهيم باشا من جهة ميدان باب الحديد بالقاهرة، وقد تقدم الكلام عليه في مواضع كثيرة.

(٣) وأما الخليج الناصري فقد اندثر وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٤) رواية السلوك (ج ٣ ص ٧١١): «ابن الأمير سيف الدين آقبا».

أُمور شنيعة في عقوبه لوالده، وسافر إلى اليمن وعاد إلى القاهرة وتقلت به الأيام إلى أن ولي شد الدواوين بإمرة عشرة مدة، ثم أمسك وصور وعوقب عقوبة شديدة، وكان سبي السيرة، من أشتر خلق الله المتجاهرين بالمعاصي، إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال . انتهى كلام المقرئ .

- ٥ وتوفي الأمير الطواشي مقل بن عبد الله الشهابي شيخ الخدام بالحرم النبوي، وكان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون وتنقل في الخدم إلى أن آختص بالأمير شيخون العمري، ثم خدم السلطان حسنا [ابن قلاوون]، ثم ولي مشيخة الخدام بالحرم النبوي بعد وفاة الطواشي آتخار الدين ياقوت الرسول الخازندار الناصري، وكان مقل ينوب عنه في الحرم، فلما مات ولي مكانه .

- ١٠ وتوفي قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكافى المصطفى الخنبلي، قاضي قضاة الديار المصرية بها في ليلة الأربعاء حادى عشرين شعبان، وكان مشكور السيرة محبوب للناس .

- ١٥ وتوفي الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعي خطيب القدس في يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة [بالقاهرة ودفن خارج باب النصر] .

وتوفي الأمير صارم الدين إبراهيم ابن الأمير الكبير طشتمر الدوادار في شهر رمضان بغير الإسكندرية، وكان من جملة أمراء الطليخانة بالديار المصرية .

وتُوفى الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفنهي<sup>(١)</sup> الفقيه الشافعي في ثامن عشرين شوال ، وكان معدودا من فقهاء الشافعية .

وتُوفى علاء الدين قُطلوبغا بن عبد الله الأستقجاوي ، والمعروف بأبي دَرَقَة<sup>(٢)</sup> الكاشف<sup>(٣)</sup> ، ولي الكشف بجهات كثيرة ، ووقع له أمور مع العربان ، وقَتَلَ منهم جماعة كبيرة حتى مهد البلاد القبلية .

وتوفي الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي ، مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق في شهر ربيع الآخر .

وتُوفى القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المتأوى الشافعي ، شيخ المدرسة الجاوية بالكش<sup>(٤)</sup> ، وأحد نواب الحكم بالقاهرة في شهر ربيع الآخر . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر إصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية على مصر وهي سنة ست وتسعين وسبعمائة . وفيها توفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله المحمودي الظاهري شاذ الشراب خانا السلطانية ، وهو مجتهد بدمشق ، وبها دفن وكان خصيصا عند أستاذه الملك الظاهر برقوق .

(١) الأفنهي : نسبة إلى أفنهي وهي قرية بمصر من أعمال البنسارية ، قال شارح القاموس : وقد اجترت بها .

(٢) رواية السلوك ( ج ٣ ص ٧١١ ) : « ومات الأمير سيف الدين قُطلوبغا الأستقجاوي » .

(٣) رواية السلوك ج ٣ ص ٧١١ : « كاشف الوجه البحري » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .



وفيهما توفى صاحب الوزير موفّق الدين أبو الفرج الأسلمى تحت العقوبة في يوم الاثنين [جأدى] <sup>(١)</sup> عشرين شهر ربيع الآخر، وكان أسوأ الوزراء سيرة، لأنه كان أكره على الإسلام حتى قال: كلمة الإيمان غصبا ولبس العمامة البيضاء وهو باق على دين النصرانية، فكان على الناس بذنوبهم، ولما كان على دين النصرانية وهو يباشر الحوائج خاناه كان مشكور السيرة، حتى أنكره على الإسلام، فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما من الظلم والجور، وولى في بعض الأحيان نظر الجيش بديار مصر أيضا .

قلت: لا ألوهم على ما فعله وما الذنب إلا لمؤليه: لم لا أقتدى بمن كان قبله من الملوك السالفة ووزرائهم! مثل القاضي الفاضل عبد الرحيم، وآبن بنت الأعزى وبني حنّاء وغيرهم — رحمهم الله تعالى .

وتوفى الشيخ المعتمد الصالح رشيد النكروى الأسود في اليجارستان المنصوري في يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة. وكان يقم بمجامع راشدة خارج مدينة مصر القديمة، وهو آخر من سكنه وهو يقصد لزيارة للناس فيه اعتقاد حسن .

وتوفى الأمير سلام <sup>(٢)</sup> بتشديد اللام) آبن محمد سليمان بن فايد، المعروف بابن التركية أمير خفاجة من الصعيد في سابع شهر ربيع الآخر، وكان من أجل أمراء العرب .

(١) التكلة عن المنهل الصافي (ج ٣ ص ٥٠٦ ب)، والملوك (ج ٣ ص ٧٢٦) .

(٢) رواية المنهل انصدرا المتقدم: « وتسلطن على الناس بذنوبهم » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

(٥) ترجم له المؤلف في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١١٤) ترجمة لا بأس بها .

(٦) خفاجة: حى بن بنى عامر وهو خفاجة بن عمرو بن عقيل .

وتوفى الرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن صغير رئيس الأطباء ، وهو بمدينة حلب في التجريدة سُجبة السلطان في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة ودفن بها ، ثم نقل بعد مدة إلى القاهرة ، وكان من الأفراد في علم الطب والملاطفة ماهرا في صناعته ، كان من عظم أطلاعه في علم الطب يصف للوسر بأربعين ألفا ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للمُعِمر بقلس واحد .

قال المقرئ : « وكنت عنده قد دخل عليه شيخ وشكا شدة السعال ، فقال له : إياك تنام بغير سراويل ، فقال الشيخ : إى والله ، فقال له : فلا تفعل ، ثم بسراويلك ! قال : فصدمت ذلك الشيخ بعد أيام فسأله ، فقال لى : عملت ما قال فبرئت ، قال : وكان لنا جار حدث لابنه رُغاف حتى أفرط فأخلت قوى الصغير ، فجاء به إلى ابن صغير هذا وشكا من كثرة الرُغاف ، فقال له : شرطُ أذنه ، فتعجب وتوقف فقال له ثانيا : توكل على الله وآفعل ، ففعل ذلك فبرئ الصغير وذكر له أشياء كثيرة من هذا النموذج يطول شرحها .

وتوفى القاضى بدر الدين محمد بن القاضى علاء الدين على بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دنجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبد الله بن على ابن محمد بن أبى بكر عبد الله بن [ عبد الله بن ] عمر بن الخطاب العدوى القرشى المَعْرِى المصرى الشافعى كاتب ميرالديار المصرية ورئيسها بدمشق في يوم الثلاثاء العشرين من شوال مجردا سُجبة السلطان الملك الظاهر برقوق ودفن بربتهم بدمشق ، وولى كتابة السر من بعده القاضى بدر الدين محمود [ السيراى ] الكلستانى .

(١) ذكر لها ياقوت في معجمه (ج ٢ ص ٣٠٤) ترجمة تقع في عشر صفحات .

(٢) تكملة عن المنهل الصافى (ج ٣ ص ٢١٧ ب ) .

(٣) تكملة عن المنهل الصافى (ج ٣ ص ٢١٨ ب ) .

وتوفي أخوه حمزة بن علي بن فضل الله بعده بشهر، فقال في موتهما بعض  
شعراء العصر :

قضى البدر بن فضل الله نجبا \* ومات أخوه حمزة بعد شهر

فلا تعجب لذي الأجلين يوما \* فحمزة مات حقا بعد بدر

- وكان القاضي بدر الدين المذكور إماما رئيسا فاضلا في الإنشاء والأدب  
وله مشاركة جيدة في الفقه وغيره، وكان محمود السيرة مشكور الطريقة، باشر كتابة سر  
مصر نحو سبع وعشرين سنة، على أنه انفصل فيها أولى وثانية، فالأولى بأوحد الدين  
عبد الواحد، والثانية بعلاء الدين الكركي وهو ثالث واحد سمي بدر الدين من بني  
فضل الله تكتب سر دمشق، وآخر من ولي كتابة سر مصر وغيرها من بني فضل الله،  
وبموته خرجت كتابه السر عن بني فضل الله — رحمه الله تعالى —

- ١٠ وتوفي القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المديجي المعروف بصائم الدهر  
محتسب القاهرة، وناظر الأحياس وخطيب مدرسة السلطان حسن في تاسع عشر  
صفر عن سبعين سنة وكان خيرا دينيا مشكور السيرة — رحمه الله —

- وتوفي الأمير منكيلى بغا بن عبد الله الشمسى الطرخانى، أحد الأمراء بديار  
مصر ثم نائب الكرك في ليلة عاشوراء، وكان من أكابر أمراء مصر ولديه حشمة  
١٥ ورياسة .

وتوفي الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكيلى بغا الشمسى وأبن أخت  
الملك الأشرف شعبان بن حسين، وصهر الملك الظاهر برقوق وأحد أمراء الطليحانات  
بديار مصر بها في عاشر شعبان .

٢٠ (١) في السلوك ج ٣ ص ٧٣٧ : « الملبى » بالحاء المهملة .

(٢) تقدم شرح هذه المدرسة شرحا وافيا في ص ١٢٣ من ٢ من الجزء التاسع من هذه الطبعة .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى الفقيه الظاهرى المذهب  
في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، وكان فاضلا وله مشاركة جيدة  
في فنون ، وكان لا يتكتم الاقتداء بمذهب أهل الظاهر وبحف شاربه ويرفع يديه  
في كل خفض ورفع في الصلاة .

(١)  
وتوفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن [ سيف الدين  
أرقطاي بن ] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية  
في ليلة الأربعاء سادس عشر من ذى القعدة ، وكان أبوه وجده من أمراء الألوفا  
بالقاهرة ، وكان يحب علم الحديث ، ويؤاظب سماعه ، وله مشاركة في المذهب .  
وتوفيت الشيخة الصالحة الممتدة المعروفة بالبغدادية ، صاحبة الرابطة بالقاهرة (٢)  
في يوم السبت ثاني عشر من جمادى الآخرة ، وكانت على قدم هائل من الصلاة  
والعبادة ، وللناس فيها اعتقاد ، وتقصد للزيارة .

(٣)  
وتوفى السلطان أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ؛  
في ليلة الخميس رابع شعبان بمحل ملكه مدينة تونس من بلاد المغرب ، بعد أن  
حكمها أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصفاً ، وقام من بعده على ملك تونس  
أبيه السلطان أبو فارس عبد العزيز وكان من أجل ملوك الغرب ، وطأت أيام  
ولده عبد العزيز في الملك حسب ما يأتى ذكره في محله ، إن شاء الله تعالى .

(١) تنكة عن السلوك (ج ٣ ص ٧٢٨) .

(٢) هذا الرابطة داخل الدرب الأسفل واقع تجاه حائقاء بيرس الجاشنكير حيث كان المتجر  
وبعضهم يقول : رواق البغدادية أنشأه الست الخليفة نذكار باى خاتون ابنة الملك الظاهر بيرس  
البندقدارى في سنة ٦٨٤ هـ ، راجع بقية الكلام عليها ص ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذا الطبعة .

(٣) راجع السلوك للقرزى (ج ٣ ص ٧٢٩) .

(٤) راجع الكلام عليها ص ٧٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، حيث تجد لها شرحاً وافياً .

وَتُوفِيَ أَيْضًا صَاحِبُ مَمْلَكَةِ فَاسَ مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ — السُّلْطَانُ أَبُو الْعَبَّاسِ  
(١١)  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَالَمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمُرَيْشِيِّ مَلِكِ الْغَرْبِ فِي الْحَزَمِ ، وَأُقِيمَ  
(١٢)  
بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو فَارَسٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ .

قلت : وهو يُشَارِكُ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ فِي الْأَسْمِ وَالْكُنْيَةِ وَأَسَمَ الْأَبَ وَالْجَدَّ .

- § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتَّةَ أَذْرَعٍ سِوَاهُ . مِبلغُ الزِّيَادَةِ  
سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاحِدَ عَشَرَ إصْبَعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



السَّنةُ السَّادِسَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ

وَهِيَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

- فِيهَا تُوُفِيَ الشَّيْخُ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْفَقِيهَ الْحَنْبَلِيَّ  
(١٣)  
أَحَدَ أَصْحَابِ آيِنِ تَيْمِيَّةَ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ علاءُ الدِّينِ الطَّنْبُغَانِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُلَيْيُّ الْأَشْرَفِيُّ ، وَهُوَ مُسْجُونٌ  
بِقَلْعَةِ حَلَبَ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْمَمَالِكِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، وَاحِدَ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ بِدِيَارِ مِصْرَ .

- وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقَدُ الْمَجْدُوبُ أَبُو بَكْرٍ الْبِجَائِيُّ الْمَغْرِبِيُّ ، أَحَدُ مَنْ أَوْصَى  
(١٤)  
السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقًا أَنْ يُدْفَنَ تَحْتَ رِجْلَيْهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسِ جُمَادَى

- (١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٤ ص ٣٢٩ مِنْ الْجُزْءِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ، حَيْثُ تَجَدَّهَا شَرْحًا وَافِيًا .  
(٢) رَاجِعِ السُّلُوكَ ج ٣ ص ٧٣٩ ، وَالتَّمْتِلَ الصَّافِي ج ١ ص ٥٠ ب .  
(٣) ذَكَرَ الْمُقْرِئِيُّ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ .  
(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَفِي التَّمْتِلِ الصَّافِي (الْبِجَاسِيُّ) وَالْبِجَاسِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بِيحَايَةَ الْكَسْرِ مَدِينَةٍ  
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ مَغْرِبِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ اخْتَطَفَهَا النَّاصِرُ بْنُ عُلَانَسَ بْنِ حَمَادٍ فِي سَنَةِ ٥٠٧ هـ .  
(انظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ج ١ ص ٤٩٥) طَبْعُ أَوْرَبَا .

الآخرة، ودُفن خارج باب النصر حيث هي التربة الظاهرية<sup>(١)</sup>، وكانت جنازته مشهودة، وأنحرحه السلطان وجهزه على يد الأمير يلغا السالي<sup>(٢)</sup>، وكان للناس فيه اعتقاد لا سيما الظاهر برقوق فإنه كان له فيه اعتقاد.

وتوفي العلامة صدر الدين بدیع بن نفیس التبریزی رئيس الأطباء بالديار المصرية في سادس عشر شهر ربيع الأول، وهو عم القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر الآتي ذكره، وهو الذي كَفَلَه بعد موت جدّه نفیس، وكان مات والد فتح الدين مُعْتَصِم بن نفیس، وتَفَحُّ الله طفل صغير، وكان بديعا ماهرا في علم الطب كثير الحفظ لمتونه، وهو صاحب التصانيف المشهورة.

وتوفي الشريف أبو الحسن علي بن عجلان بن رُمَيْثَة<sup>(٣)</sup>، وأسم رُمَيْثَة مُتَجِد بن أبي نُحَيْ بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة بن إدريس بن مطاعين بن عبد الكريم ابن عيسى بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى ابن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن السبط بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني، أمير مكة المشرفة، ولها ثمانى سنين ونحو ثلاثة أشهر مستقلاً بالإمارة؛ غير ستين أو نحوهما؛ فإنه كان فيها شريكا لعنان بن مَغَاسِم<sup>(٤)</sup> بن ربيعة؛ ووقع له أمور بمكة مع الأشراف ووفائع؛ وآخر الأمر توجه أخوه الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة؛ فقبض عليه السلطان

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا مفصلا.

(٢) انظر المجلد السابق (ج ٣ ص ٤٤٠ ب) حيث نجد له ترجمة مفصلة.

(٣) ذكره المؤلف في المجلد السابق (ج ١ ص ٣٠٤ ب) والمقرري ج ٣ ص ٧٥٧.

(٤) ترجم له المؤلف في المجلد السابق (ج ٢ ص ٤١٦ ب)، والمقرري (ج ٣ ص ٧٥٧)، وشذرات الذهب (ج ٦ ص ٣٥٠).

(٥) ترجم له المؤلف في المجلد السابق (ج ٢ ص ١٤٩٢ ب).

(٦) ترجم له المؤلف في المجلد السابق (ج ٢ ص ٢٥ ب).

- وحبسه ، وبعث إلى عليّ هذا باستمراؤه على إمرة مكة ، فاستمر على إمرتها إلى أن وقع بينه وبين بعض القواد ، وخرج إليهم على هذا ، فبدره بعضهم وسأيره ، وهو راكب على راحلته ، والشريف عليّ هذا على فرس فرمى القائد بنفسه على الشريف عليّ المذكور وضربه بجنيبة كانت معه ، فوقعا جميعا على الأرض ، فوثب عليه عليّ وضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك ، ووثب عليّ راجعا إلى الحيلة ، فأغرى به شخص يقال له أبو نعي غلام لصهره حازم بن عبد الكريم جندبا ، وعُتبه وحزمة وقاسما<sup>(١)</sup> ، فوثبوا عليه وقتلوه وقطعوه وبعثوا به إلى مكة ، فدفن بالمعلاة على أبيه عجلان ، وكان قتله في يوم الأربعاء سابع شوال ، ووثي إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان .

- ١٠ وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق في يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجة ، ومولده في مستهل شهر ربيع الأول سنة آئنتين وثمانين وسبعمائة ، وأمه خوند الكبرى أرد<sup>(٢)</sup> ، صاحبة قاعة العواميد ، ومات بعد أن أعيأ الأطباء داؤه الذي كان برجليه من أرياح الشوكة ، وبه مات ، وكان إقطاعه الديوان المفرد الآن ، فإنه لما مات جعله السلطان إقطاعه لمساكنه المشتروات

- (١) الجنيبة : الخنجر يوضع في حزام الرجل على جانبه . ( عن دوزي ) .  
 (٢) رواية المثل الصافي ( ج ٢ ص ١٧ ب ) : ( وعُتبه وحزمة بن قاسم ) .  
 (٣) رواية المثل الصافي المصدر المتقدم : « يوم الأربعاء سابع شعبان » .  
 (٤) ترجمه المؤلف في المثل الصافي ( ج ٣ ص ١٣٥ ) ، والمقرئ في السلوك . ج ٣ ص ٧٥٨  
 (٥) أرد بألف وراء مهلة ساكنة ، ودال مهلة مضمومة ، وهي تركية الأصل أعنتها الملك الظاهر برقوق ورزقها ، وجعلها خوند الكبرى .  
 (٦) هي إحدى قاعات القلعة ، وكانت مخصصة لحاجات السلطان المنزلية ، وكانت تعرف بالقاعة الكبرى . راجع السلوك بتحقيق الأستاذ زيادة ص ٣٩٠ ، وزبدة كشف المسالك لابن شاهين ص ٢٦ .

وأفردته فسمى المفرد من يومئذ، وجعل كاتبه الميِّم، وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم، ووجد السلطان عليه وجدا عظيما .

وَتَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاءِ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ بَنْتٍ مَيْلَقِ الشَّاذِلِيِّ الصُّوفِيِّ، قَاضِي قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي لَيْسَلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَاسِعَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَشْجُمِ الرِّمَانِ، وَوُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَطَلَبَ الْعِلْمَ وَتَفَقَّهَ وَوَعِظَ دَهْرًا ، وَقَالَ الشُّعْرَ ، وَأَنْشَأَ عِدَّةَ خُطَبٍ بَلِيغَةٍ ، وَجَمَعَ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ فِي عِدَّةِ فَنُونٍ ، وَكَانَ يَتَرَيًّا يَزِي- الْفُقَرَاءَ وَيَتَصَدَّى لِعَمَلِ الْمَوَاعِيدِ ، وَاعْتَقَدَهُ النَّاسُ وَتَبَرَّكُوا بِهِ ، وَخُطِبَ بَعْدَهُ جَوَاعِعُ وَصَارَ لَهُ أَتْبَاعٌ وَشُهْرَةٌ كَبِيرَةٌ ، إِلَى أَنْ طَلَبَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرُقُوقٍ لِلْقَضَاءِ بَعْدَ عَزْلِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ ، فَامْتَنَعَ ثُمَّ أَجَابَ فَأَلْبَسَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَشْرِيفَ الْقَضَاءِ بِيَدِهِ ، وَأَخَذَ طِيلِسَانَهُ يَتَبَرَّكُ بِهِ .

قال المقرئى : "فداخل الناس بولايته خوفٌ ووهمٌ، وظنوا أنه يحمل الناس على محض الحق، وأنه يسير على طريق السلف من القضاة، لما ألقوه من تشدقه في وعظه، وتفخمه في منطقته، وإعلانه بالتبكير على الكفاة، ووقعته في القضاة، وأشتاله على لبس الخشن المتوسط من الثياب، ومعيبه على أهل الترف، فكان أول

(١) ذكره المؤلف ترجمة مطوية في المنهل الصافي (ج ٣ ص ١٧٢ ب) .

(٢) أشجوم الرمان هي فصبة كورة الدهقيلية، مدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق، وقد استرت قاعدة لإقليم الدهقيلية والمنترحية إلى آخر عهد دولة الخليل وفي أوائل الحكم العثماني نقلت القاعدة إلى مدينة المنصورة، ومن ذلك الوقت اضطلعت أشجوم الرمان وزال ما كان فيها من آثار المدينة والعمران وأصبحت اليوم قرية عادية من قرى مركز دكرنس بمديرية الدهقيلية .



- ما بدأ به أن عزل قضاة مصر جميعهم من العرش إلى أسوان<sup>(١)</sup> ، وبعد يومين  
تكلم معه الحاج مُفلح مولى القاضي بدر الدين بن فضل الله كاتم السر في إعادة  
بعض من عزله من القضاة فأعاده ، فأنحل ما كان معقودا بالقلوب من مهايته ،  
ثم قلع زيّه الذي كان يلبسه ، ولبس الشاش الكبير العالى الثمن ونحوه من الثياب ،  
وترفع في مقالهِ وفعاله ، حتى كاد يصعد الجلو ، وشح في العطاء ولاذ به جماعة غير محبين  
إلى الناس . فأنطلقت السنة الكافّة بالوقعة في عِرْضه : وأختلقوا عليه ما ليس  
فيه ، فلما قدم الأمير بليغا الناصرى إلى الديار المصرية ، وغلب برقوقا على المملكة  
وبعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع في حق الظاهر ، وأساء القول فيه ،  
فبلغه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأمرها في نفسه ، فلما ثار منطاش على الناصرى  
سُرعَ ابن مِليق هذا عن القضاء بالصدر المناوى ، بعد ما كان أخذ خطّه  
في الفتاوى المكتبة في حق برقوق ، فلما عاد برقوق إلى الملك لِحُجْج بدمه فتنبّهت  
أعين العدا لابن مِليق هذا وحسنوا للبيد في أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان  
ويشكو ابن مِليق المذكور بسبب ما أخذه من أموال الأيتام ، وكان نحو الثلاثين  
ألف درهم فضة ، عنها قريب من ألف وخمسمائة مثقال من الذهب ، فرفع فيه  
قصة إلى السلطان فطلبه بقاءوا به وقد حضر القضاة فأوقف مع البقاء تحت مقعد  
السلطان في الميدان خالماً مثل قائما سقط مغشياً عليه ، وصار على التراب بحضرة

(١) العرش : مدينة قديمة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، بقرب نهاية اخد الشرق لأرض مصر ، وكانت من الثغور المصرية ، ولما أنشئت محافظة سيناء جعلت العرش محل إقامة المحافظ .

(٢) أسوان : من المدن المصرية القديمة ، على الشاطئ الشرقى لليل بالقرب من الشلال الأول وهي مشهورة بحركتها التجارية وقد جعلت ناصحة للديرة في سنة ١٩٠٠ م .

(٣) ذكره المؤلف في (المثيل الصافي) ترجمة طوبلة في (ج ٣ ص ٢١٧ ب ٠)

(٤) خج بالنسبة : أخرى به .

ذلك الجمع العظيم ، فتقدم بعض مَنْ كان يلوذ به ليصلح من شأنه ، فصرّخ فيه السلطان وتُرك طويلاً حتى أفاق ، وأدعى عليه البيدق فلم يلحن بحجة ، وألزمه القضاء بغرامة ذلك ، والقيام به للأيتام من ماله ، ولم يكن المال المذكور في ذمته ، وإنما كان آقترضه وصره للخرمين ، فلزمه غصبا ورُسم عليه ويُجن بالمدرسة الشريفة ، ليدفع المال وما زال يُورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ، ثم لزم داره وذهبت عنه ، وتخلّى عنه أحبائه إلى أن مات ، ودُفن خارج باب النصر بقرية الصوفية ، فلقد كان قبل ولايته حسنة من حسنات الدهر ، ما رآيت قبله أحسن صلاة منه ولا أكثر خشوعاً مع حسن منطق ، وفصاحة ألفاظ ، وعذوبة كلام ، وهجة زِيٍّ ، وصدع في وعظه إذا قصّ أو خطب ، إلا أنه آمِنٌ بالقضاء ، وأبْتَلِي بما أرجو أن يكون كفارة له . انتهى كلام المقرئ

وتوفّي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن صلاح الحريري أحد نواب القضاء الحنفية ، ومشايخ القزاء بالديار المصرية ، في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رجب . وكان فقيهاً مقرباً ، أقرأ ودّوس وناب في الحكم سنين .

وتوفّي القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مفتي دار العدل ، وأحد نواب القضاء بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغاً عظيماً ، وكانت لديه فضيلة تامة .

(١) هي التي تعرف بتجامع بيرس الخياط بأول شارع الجودرية بالدرج الأحمر . وراجع تاريخ مصر لابن إياس ج ٤ ص ٤٧٧ .

(٢) مكثنا اليوم القاءات الواقعة على يسار الداخل من باب الغرب المشغولة الآن بخازن المهمات التابعة لجيش مصر ، راجع الكلام تلياً في ج ٧ الحاشية ١ ص ١٦٣ .

وَتُوِّفِي الْعَلَّامَةُ شمس الدين محمد الأفصرائي الحنفي شيخ المدرسة الأيتمشية<sup>(١)</sup>  
باب الوزير<sup>(٢)</sup>، في سابع عشر جمادى الأولى، وكان إماما عالما مدرسا فقيها ذكيا  
حافظا، كان يُلقي الدرس عند الملك الظاهر أيام إمرته، وصدرًا من سلطته،  
وكان خَاصِيصًا عند السلطان وله وجاهة في الدولة، وتَوَلَّى بعد موته مشيخة الأيتمشية  
الشيخ سراج الدين عمر القرمي .

وَتُوِّفِي القاضي بهان الدين إبراهيم القلقشندي الشافعي مَوْقِعَ الحكم، وأحد  
الفقهاء الشافعية في ثالث عشرين شعبان .

وَتُوِّفِي الأمير سيف الدين طوغان بن عبد الله الظاهري أمير جندار،  
في سادس عشر صفر<sup>(٣)</sup>، وكان أحد أعيان الممالك الظاهرية برفوق خَاصِيصًا عند  
أستاذة .

وَتُوِّفِي الشيخ نور الدين أبو الحسن علي الموريني الفقيه الشافعي شيخ القَوْصُونِيَّةِ<sup>(٤)</sup>  
في شهر رجب وكان فقيها فاضلا بارعا .

وَتُوِّفِي الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد السفري الحلبي الحنفي في يوم  
الجمعة خامس شهر ربيع الأول، وأصله من قرية نحرينا من عمل عزاز<sup>(٥)</sup>، وكان  
فقيها بارعا، وله مشاركة في فنون .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٨ ج ١١ من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ج ١٠ ص ١٨٠ من هذه الطبعة .

(٣) رواية الدولوك ج ٣ ص ٧٥٧ (في سادس صفر) .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث نجد لها شرحا وافيا .

(٥) عزاز : قلعة قرب حلب .

وَتُوِّفَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ التُّونِيَّيْ الْمَالِكِي ، أَحَدُ  
نَوَابِ الْحُكْمِ الْمَالِكِيَّةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ فَضَلَاءِ الْمَالِكِيَّةِ .  
وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُرَافُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالِدُ الْأَمِيرِ بَرْكُتْمُرِ الْخَاصِكِيِّ  
الْأَشْرَفِيِّ ، فِي ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرِيَّاتِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ خَيْرًا دِينًا .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْمُقْسِي فِي يَوْمِ الْأَحَدِ أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ ،  
وَكَانَ يَسْكُنُ بِجَمَاعِ الْمَقْسِي عَلَى الْخَلِيجِ ، وَكَانَ يَقْصِدُ لِلزِّيَارَةِ .  
وَتُوِّفَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ مُحَمَّدُ السَّمْلُوطِيُّ الصَّعِيدِيُّ الْمَالِكِي ، فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ  
رَمَضَانَ ، وَكَانَ فَقِيهًا خَيْرًا دِينًا ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ آعْتِقَادٌ وَحُبٌّ .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُطَرِّزِ  
فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسُ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةٌ أَذْرَعٌ وَأَرْبَعَةٌ أَصَابِعُ — مَبْنِ  
الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةُ أَصَابِعَ .



السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنْ سُلْطَانَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ « الثَّانِيَةِ عَلَى مِصْرَ »  
وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعمِائَةٍ .

فِيهَا تُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْمُقَرَّرِيُّ الْفَقِيهَ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَسِيرِ الْجُنَيْدِيِّ ،  
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرُّكْنِ الْيَسِيرِيِّ الْحَنَفِيِّ ، وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا .

(١) فِي السَّلُوكِ ج ٣ ص ٧٥٩ : ( الْقَدْسِي ) .

(٢) جَامِعُ الْمُقْسِي هُوَ جَامِعُ أَوْلَادِ عَنَانَ بِشَارِعِ إِبْرَاهِيمَ بِأَشَا بِالْقَاهِرَةِ .

(٣) رَوَاةُ الْمُقَرَّرِيِّ ج ٤ ص ١٣ ( الْيَسِيرِي ) .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بِهَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَرِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ ، وَتَنَقَّلَ فِي عِدَّةِ وَلَايَاتٍ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِيُّ الْحَاجِبُ أَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبَلَخَانَاتِ بِالْأُيُوتُنِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، وَإِمَامًا بَارِعًا فِي الْفِقْهِ وَفِرْعَوْنِيَّةٍ ، مَعْدُودًا مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ شَجَاعًا مَقْدَامًا تَخَرَّجَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ الْعَصَاةُ فَقَاتَلَهُمْ بِقُرْبِهَا فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ الْجَلِيلُ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَخْرِيُّ الشَّيْخُونِيُّ ، نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِالْأُيُوتُنِ الْمِصْرِيَّةِ بِهَا ، فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، بَعْدَمَا شَاحَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَمْلُوكَاتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ شَيْخُونِ الْعُمَرِيِّ النَّاصِرِيِّ ، ثُمَّ تَرَقَّى فِي الدُّوَلِ إِلَى أَنْ وَلِيَ حُجُوبِيَّةَ الْمِحْجَابِ بِالْأُيُوتُنِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ حَاجِي ، ثُمَّ نَقَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ بِرُقُوقٍ إِلَى نَيْسَابَةِ السُّلْطَانَةِ فِي أَوَائِلِ سُلْطَانَتِهِ ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ فِي السَّعَادَةِ ، وَكَانَ وَقُورًا فِي الدُّوَلِ ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَلَمَّا كَثُرَ وَشَاحَ أَخَذَ يَتَبَرَّمُ مِنَ الْإِمْرَةِ وَالْوُظُفَةِ وَيَسْتَعْفِي ، إِلَى أَنْ أَعْفَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَكَانَ سُودُونُ مُقِيمًا بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَزِمَ دَارَهُ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي النَّارِخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَكَانَ أَمِيرًا خَيْرًا دِينًا وَافِرًا لِحُرْمَةِ ، آمَرَ بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْذُ مَاتَ تَجَافَرُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرُقُوقٍ بِالْمُنْكَرَاتِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تُعْرَفُ مِنْهُ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ، كَانَ يَدُورُ وَيَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ الْفُقَرَاءِ ، وَيَتَبَرَّكُ بِهِمْ وَيُثَلِّلُ إِلَيْهِمُ الْأَمْوَالَ .

(١) رواية المقرئ ج ٤ ص ١٤ (الأعمش) .

(٢) رواية السُّلُوك ج ٤ ص ١٥ (جلد الأثر) .

قال قاضي القضاة العيني — رحمه الله — : وكان حصل له شيء من التفتُّل والتسايخ .

قلت : كان فيه سلامة باطن مع دين وشفقة ولين جانب ، حتى صار يُحكى عنه أشياء في حكوماته مختلفة عليه ، كما يذكرُ الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحى الخصى وليس لذلك صحة . انتهى .

وتوفَّى الأمير سيف الدين قُطْلوبك بن عبد الله الطُشْتُمَرى ، أحدُ أمراء الألوْف بالديار المصرية ، وكان جليلَ القدر وقورا من الأمراء المشايخ .

وتوفَّى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كُتُك التُّركمانى الأصل المصرى : في يوم الجمعة سادس عشرين صفر ، كان شابا جليلا حسن الهيئة ، وهو ممن توفَّى بغير نكبة ، ولَّاه الملك الظاهر برفوق أولا شاذ الدواوين بعد ابن أقبغا آص ، ثم عُزل بابن أقبغا آص ، وعُوِّض عن شاذ الدواوين بشاذ الدوايب الخاص ، عوضا عن خاله محمد بن الحسام ، بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ، ثم بعد مدة صُودِر ، وحلَّ مائة وسبعين ألف درهم ، وقبل أن يُغلَقها أُفِرَّج عنه ، ثم ولَّاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير مُوقَّ الدين ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وأنعم السلطان عليه في يوم ولايته للوزارة بإمرة مائة وتقدمه أُلْف بديار مصر ، ثم خَلَعَ السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له ، وصار الجميع في خدمته ، فاستقرَّ الوزير سعد الدين نصر الله ابن البَقْرِى ناظر الدولة ، واستقرَّ الوزير كريم الدين بن الغنَّام في نظر البيوت ، واستقرَّ الوزير علم الدين سِنْ إبرة في استيفاء الدولة ، شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم

ابن أبي شاكرا، ونزل الجميع في خدمته، وباشروا بين يديه، كما كانوا بين يدي خاله  
الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الحُسام الصَّقَوِي، فُسِمَ بوزير الوزراء وباشر  
بجرمة وافرة إلى أن مات .

- وَتُوِّفَ السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم  
ابن حنزة الحسيني العراقي، نقيب الأشراف في ليلة <sup>(١)</sup> [ السبت ] ثالث شهر ربيع  
الآخر، ودفن على أبيه بتربة الأتابك بليغا العمرى بالصحرَاء خارج القاهرة، وكان  
ولى نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف، ونظر القدس والتحليل، وكان شكلا  
جميلا مهيبا فصيحاً بالأسن الثلاثة : العربية والعجمية والتركية، وكان ديناً خيراً،  
صاحب عبادة ونُسك، وكان له نظم على طريق البعاددة — رحمه الله تعالى —  
وهو قوله :

يَحَقُّ عَلَيْكُمْ بِشَوْقِي إِلَيْكُمْ \* إِذَا اسْتَقْتُ لَيْكُم تَعَالَوْا أَبْصُرُونِي

- وَتُوِّفَ ملك الغرب وصاحب فاس السلطان أبو فارس عبد العزيز بن السلطان  
أبي العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المَرِينِي، وأُقِيم بعده على  
سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله .
- وَتُوِّفَ الشيخ صلاح الدين محمد الشَّطْنُونِي مَوْعَ الحكم في شهر رمضان، وكان  
إماماً في صناعته .

(١) تكملة من الملوك ج ٤ ص ١٦

(٢) رواية الملوك ج ٤ ص ١٧ (بها جملاً) .

(٣) رواية الملوك ج ٤ ص ١٧ (أبي سالم إبراهيم) .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز [بن عمر بن عَوْصٍ<sup>(١)</sup>]  
الدميري المالكي شيخ القراء بمخاهاه شيخون ، وأخو القاضي تاج الدين بهَّام ،  
في ثاني عشرين شهر رمضان ، وكان إماما في القراءات مشاركا في عدَّة فنون .

وَتُوِّفَى الأمير ناصر الدين محمد بن جُحَى بن الأمير الكبير أَيْتَش البجاسي في يوم  
الجمعة خامس صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه وكان أحدَ أمراء  
الطليخانات .

وَتُوِّفَى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جار كس الخليلي في يوم الثلاثاء تاسع  
صفر ، وكان محمد المذكور أيضا من أمراء الطليخانات بالديار المصرية .

وَتُوِّفَى القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفى المعروف بالخُّ<sup>(٣)</sup> ،  
أحد ثواب القضاة الحنفية بمصر في [ يوم الخميس سادس<sup>(٤)</sup> ] جمادى الأولى .

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ زَيْن الدين مُقْبِل بن عبد الله الصَّرْغَتْمَشِي الفقيه الحنفى في أول  
شهر رمضان بالقاهرة ، وكان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه ، وله مشاركة  
في عدَّة فنون .

وَتُوِّفَى الأمير سيف الدين تَغْرِي بِرْدِي بن عبد الله التَّوْدِمِي قتيلا في محبسه ،  
وكان من أعيان الأمراء ، ووقع له أمور في واقعة الناصري ومنطاش مع الملك  
الظاهر برقوق أولا ، ثم كان من حزب الملك الظاهر على منطاش آخر ، ودام على

(١) الشبكة عن السلوك ج ٤ ص ١٥ .

(٢) توجد هذه الخلفاء ترجمة مفصلة في ص ١٣١ من الجزء السابع ، وص ٣٠٣ من الجزء العاشر

من هذه الطبعة .

(٣) دراية السلوك ج ٤ ص ١٦ (الشنشي) .

(٤) الشبكة من السلوك ج ٤ ص ١٦ .



ذلك إلى أن قُبِضَ عليه وحُجِسَ ، ثم قُتِلَ في التاريخ المذكور — رحمه الله — وكان شجاعاً مقداماً .

وتُوِّفَى الشيخ الخطيب برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ المعتد الصالح عبد الله المُنَوِّفِ الفقيه المالكي في شهر رجب ، وكان أحد الفقهاء المالكية ، أقرأ ودرّس وخطب بجامع الأُمير شرف الدين أمير حسين بن جندَرِ ستين ، وهو آبن •  
العبد الصالح المشهور عبد الله المُنَوِّفِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سنة أذرع وأثنَا عشر إصبعا •  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وإصبعا •



١٠ السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »  
وهي سنة تسع وتسعين وسبعائة •

ففيها تُوِّفَى الأُمير سيف الدين إياس بن عبد الله الحُرْجَاوِي نائِب طرَابُلُس بالقاهرة بعد أن قُبِضَ عليه وأُلْزِمَ بحمل مال كبير ، فُرْسِلَ خازن داره إلى حضور المسال ، ثَمَات بعد يومين ، في يوم الجمعة ثامن عشرين صفر ، وكان أولاً من أمر ، الألوْف بالديار المصرية ، ثم تنقل في عدّة أعمال بالبلاد الشامية ، حتى إنه ولي نيابة طرَابُلُس ثلاث مرات آخرها في سلطنة الملك الظاهر برقوق الثانية إلى أن عزله بالأُمير دمرداش المحمدي الظاهري ، نائِب حماة ، وتوجّه إياس أتابكاً بدمشق •  
فأقام بها يسيراً وطُلب إلى القاهرة وصوِّدِر وأُخِين إلى أن مات بعد يومين حسب

(١) توجد ترجمة راقية هذا الخادم ص ٢٢ الحاشية رقم (٢) ج ٩ من هذه الطبعة •

ما تقدم ذكره، وقيل : إنه لما أهيئ كان في يده خاتمٌ سَمَّ قَصَّة فأت من وقته،  
وقيل غير ذلك، وكان يَشَعُّ المَنْظَر ظالماً غَشَوما حدَّ المِزاج كرية المعاصرة ، بُرَى  
بعظامهم ، قيل : إنه قال له رجل مرة : يا وجه القمر ، بعد أن دعا له كما هي عادة  
العوام ، فَضْرَبَ الرجل ضَرْباً مُؤْلِماً ، وقال : أنا أعرف بنفسى منك ، وكانت  
بعض حظاياها ملكها الوالد من بعده وأستولدها ، فكانت تَحْكِي عنه عظامهم من سوء  
خُلُقِهِ وَخُلُقِهِ .

وَتَوَفَّى الأمير أبو بكر بن [محمد بن واصل] المعروف بابن الأحنوب أمير العربان  
ببلاد الصعيد قتيلاً .

وَتَوَفَّى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبيد الله التمان تمرى الأمير آخور الثانى ،  
وأحدُ أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، فى رابع عشر جمادى الآخرة ، وكان من  
قدماء الأمراء ، وهو من أوّل الأمر إلى آخره كان من حزب الملك الظاهر برقوق ،  
وكان الملك الظاهر يُنادمه وَيُمازحه وَيُعجبه كَلَامُهُ ، وأنا أتعجب غاية العجب  
من الملك الظاهر برقوق فى عدم تَرْقِيهِ ، ولعلّه كان راضياً بما هو فيه - والله أعلم -  
وهو والد صاحبنا الناصرى محمد بن بيبرس - رحمهما الله تعالى - .

وَتَوَفَّى الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب هَوَارة ببلاد الصعيد .  
قلت : وعمر هذا هو والد بنى عمر أمراء العربان ببلاد الصعيد فى زماننا هذا ،  
ولعله يكون أوّل من ولى منهم الإمرة .

- (١) يعنى والد المؤلف . (٢) الزيادة من السلوك ج ٤ ص ٣٠ .  
(٣) أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ ، فأقطع لإسماعيل بن مازن منهم  
ناحية وجرجا ، وكانت ثراباً فصرها ، وهو جد الموازن ، وأقام بها حتى قتل على بن عرب منهم ، وهو جد  
الربابى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهوارةى ( عن شرح القاموس مادة هود ) .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْمُسْنَدُ الْمُعَرَّبُ الْمُعْتَقَدُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنَ الْمُبَارَكِ بْنِ حَمَادٍ الْمَغْرِبِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الشَّيْخَةِ<sup>(١)</sup>، وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ  
وَسَبْعِمِائَةٍ، وَمَاتَ فِي تَاسِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بَعْدَ أَنْ  
حَدَّثَ سَنِينَ وَصَارَ رُحْلَةً فِي زَمَانِهِ .

- وَوُفِّيَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَقِيلِ - ( زَبْتِج  
الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ) الْمَالِكِيُّ إِمَامُ الْمَالِكِيَّةِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، وَأَخُو الْقَاضِي  
أَبِي الْفَضْلِ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْفَقِيهِ عَلَى التَّوْبِيخِ، فِي ثَانِي جُمَادَى الْأُولَى بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ،  
وَكَانَ سَمِيعَ الْكَثِيرِ وَحَدَّثَ سَنِينَ .

- وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحِبُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ جَمَالِ الدِّينِ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ هِشَامِ النَّحْوِيِّ -، فِي لَيْلَةِ الْاَثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ  
بَعْدَ أَنْ تَصَدَّقَ لِإِقْرَاءِ النَّحْوِيِّينَ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةُ الطَّلَبَةِ، وَكَانَ لَهُ مِشَارَكَةٌ  
جَيِّدَةٌ فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا .

- وَوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
الطَّرَابُلُسِيُّ الْحَنْفِيُّ - قَاضِي قَضَاءِ الْبُيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ - فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ عَشْرِينَ  
ذِي الْحِجَّةِ، وَكَانَ عَفِيفًا دِينًا مُشْكُورًا السَّيْرَةِ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ مِنْ بَعْدِهِ قَاضِي الْقَضَاءِ  
جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْمَلِطِيِّ، بَعْدَ أَنْ خَرَجَ الْهَرِيدُ بِطَلَبِهِ، وَشَفَّرَ  
مَنْصِبَ الْقَضَاءِ بِالْقَاهِرَةِ، مِائَةً يَوْمًا وَاحِدًا عَشَرَ يَوْمًا، حَتَّى حَضَرَ وَوَلَّى قَضَاءَ  
الْحَنْفِيَّةِ بِدِيَارِ مِصْرَ .

(١) فِي السَّلُوكِ ج ٤ ص ٣١ (ابن السَّحْنَةِ) وَقَدْ عُنِدَ لَهُ الْمُؤَلَّفُ تَرْجُمَةٌ فِي الْمُهَلِّ الصَّافِي (ج ٢

قلت : هكذا تكون ولاية قضاة الشرع الشريف بَعْدَ طلب واحترام ، لا كمن  
يَسْعَى فيها من بيت المال والأمير الكبير إلى بيت وإلى القاهرة ، حتى يَلِيَّ بالمسال  
وبالذل من غير تَسَرُّ في ذلك حتى إنه يَعْرِف ولايته بالبريطيل ، كلَّ أحد من المسلمين  
حتى النصارى واليهود ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

وَتَوَفَّى الشيخ الإمام العالم زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل التُّرْكُمَانِي ،  
الفقيه الحنفى فى ذى الحجة عن نَيْف وسبعين سنة ، كان فقيها فاضلا بارعا مشاركا  
فى فنون كثيرة من العلوم ، وكان مستحيضا لمذهبه مُنَاطِرَا طَائِقِ اللسان فصيحاً  
وأفراً ودرّس سنين .

وَتَوَفَّى القاضى جمال الدين محمود بن أحمد ، وسماه بعضهم محموداً بن محمد بن على  
ابن عبد الله الْقَبَيْصَرى العجمى الحنفى ، قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية ،  
و ناظر الجيوش المنصورة بها ، و شيخ شيوخ خانقاه شيخون ، فى ليلة الأحد سابع  
شهر ربيع الأول ، بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التى لم تُجمع لغيره ، وكان  
من رجال الدهر حَزْناً وعزماً ، ومعرفةً وعقلاً وفضلاً ، وكان قَدِمَ إلى القاهرة  
فى عُنْفوان شديدة فقيراً مُملِفاً ، وَتَرَك بالمدرسة الصَّرْغَتَمَشِيَّة مَدَّة يُحَدِّمُ الفقهاء ، فرأى  
فى منامه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له : أنت شاهنشاه ، ففسّر المنام  
على الشَّنَشَى ، وكان من جملة الصوفية بالصرغتمشية ، وَتَنَقَّلَ به الأحوال إلى أن

(١) ذكره المقرئ فى خطه باسم ختاه شيخو ، حيث قال : ( فى ص ٢١ ؛ ج ٢ ) من خطه :

فى هذه الختاه فى خط الصليبة خارج القاهرة . راجع الكلام عليها ص ١٣١ من الجزء السابع من هذه  
الطبعة . (٢) تكلم المقرئ فى هذه المدرسة فى خطه ص ٣٠٣ ؛ ج ٢ . راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٠٨ ج ١ من هذه الطبعة تجد لها شرحاً مطولاً .

(٣) هو محمد بن محمد بن مود . القاضى شمس الدين الشنشى ، راجع ترجمته فى المثل الصافى

( ج ٣ ص ٢٧١ ) .

- صار يُقرى المسالك بالأطباق من القلعة، وقتل الملك الأشرف شعبان وصار  
مخدومه طشتع اللقاف أنابك العساكر، فتكلم له في حسبة القاهرة دقعة واحدة  
قولها، ونزل عند شخص في داره حتى تُعين له دار يسكنها، وبعث له قاضي  
القضاة صدر الدين المناوي بتوب حتى لبسه، لعجزه عن شراء توب، وهذا كان  
أول مبدء أمره، ثم تنقل في الوظائف حتى كان من أمره ما كان، ولما مات  
خلف موجوداً كبيراً وكتباً حسنة، وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإناث،  
منهم العلامة صدر الدين أحمد بن العجمي الآتي ذكره في وفيات ثلاث وثلاثين  
وثمانمائة، وتولى قضاء الحنفية من بعده القاضي شمس الدين محمد الظاهر المني،  
ومات في السنة حسب ما تقدم، وتولى الجيش بعده شرف الدين بن الدمايني.
- ١٠ وتوفي الأمير جمال الدين محمود بن علي بن أصغر عنه الأستاذار، في يوم الأحد  
تاسع شهر رجب بخزانة شمائل<sup>(٢)</sup>، بعد ما نُكِب وعُوقِب وصُودِر ودُفِن بمدرسته  
خارج باب زويلة المعروفة به، وجملة ما أخذه الملك الظاهر منه من المال  
في أيام مصادرته ألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف درهم فضة،  
و بضائع وغلل، وغير ذلك بما يُنصف على ألف ألف درهم فضة، وتلف له بأيدي  
من عاقبه وحواشيه جملة كبيرة، وأخفى هو أيضاً أشياء كثيرة يترجى البقاء، ومن  
عظم مظاهره من المال، قالت العامة: ألان الله الحديد لدواد، والذهب لمحمود،  
وكان أصل محمود هذا أنه كان في مبدء أمره فقيراً يتعاقى الشد في إقطاعات الجند،

(١) هو القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمايني المالكي الإسكندري، ذكره المؤلف ترجمة

في المنهل الصافي (ج ٣ ص ٢٦٢) .

(٢) كانت هذه الخزانة من مجون القاهرة . راجع المقرئ ج ٢ ص ١٨٨ ، والجيزة العاشر

ص ١٦ من هذه الطبعة . (٣) في (ف) شيئا كثيراً .

ثم خدم عند بعض الأمراء، فصلّحت حاله، وحصل وسعى، حتى ولى شدّ الدواوين بالقاهرة، فظهر منه نجابة وبقظة، وترقى حتى ولى الأستاذارية في دولة الملك الظاهر بقوق الأولى، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف، ونكّبه الناصرى لما ملك مصر، وحسبه إلى أن خرج من السجن في نوبة بظا وأصحابه من الحب، وأعاد الملك الظاهر إلى وظيفة الأستاذارية، بعد مدة فإنه كان أولاً لما قدم إلى مصر ولّاه مُشيراً، ثم أعاده إلى الأستاذارية، ودام بها إلى أن قبض عليه الظاهر، بسعى كاتبه سعد الدين إبراهيم بن عُراب<sup>(١)</sup>، وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات.

وتوفّي الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى، المعروف بابن البقرى، في ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة غنوقاً بعد عقوبة شديدة ومصادرة.

وتوفّي قاضى القضاة سريّ الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق، المعروف بابن المِسلّاتى الشافعى، بالقاهرة في يوم الخميس سابع عشرين شهر رجب، وكان فقيها عالماً أفقياً ودرّس وولى قضاء دمشق، وكان معدوداً من علماء الشافعية.

وتوفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء بن جبير ابن جابر بن وهيب الحنفى الدمشقى، المعروف بابن أبي العز، وابن الكشك قتيلاً

(١) عقد له المؤلف ترجمة منبأه في التلخيص الصافي (ج ١ ص ٢٣) .

(٢) النكتة من السلوك ج ٤ ص ٣٢

(٣) عقد له المقرئى في السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تخطف في الألقاب عما ورد في الأصابع .

- بدمشق، في مستهل ذي الحجة بعد أن لزم داره مدة، وكان إماما فقيها بارعا عالما مُقْتَنًا، ولى قضاء دمشق استقلالًا غير مرة، وحسنت سيرته، وأُتْخِصَّ في سنة سبع وسبعين وسبعائة إلى الديار المصرية، وولى بها قضاء الحنفية بعد قاضي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركماني بعد موته، فلم تطل مدته وأستغنى، وأُلْحَ في ذلك حتى أعفاه السلطان، وولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته، فدام بها سنين، ثم صُرف عنها، ولزم داره حتى مات قتيلا بدمشق — رحمه الله تعالى —
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا .
- يبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا والله أعلم .



- ١٠ السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق « الثانية على مصر »  
وهي سنة ثمانمائة .

- وفيهما تُوُوَّ الأمير سيف الدين تَنْبُكْ بن عبد الله الْيَحْيَاويّ الظاهريّ، الأمير  
آخور الكبير في ليلة الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر، ونزل السلطان إلى الإسطنبول  
ومشى في جنازته حتى حضر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني، ثم ركب وتوجه أمام  
جنازته حتى شاهد دفنه، وأقام القراء على قبره أسبوعا، ووجد السلطان عليه كثيرا  
وبكى عند دفنه، وكان من عظماء المالِك الظاهريّة، أنعم عليه السلطان بإمرة عشرة  
في أوائل واقعة الناصريّ ومنطاش . ثم رقاد حتى ولاد الأمير آخوريّة بعد الأمير  
(١) في المقرري ج ٤ ص ٥٥ (ثاني بك) وكذا في المثل الصافي (١ ص ١٣٨٥) وذكر أنها  
تكتب (تنبك) بناء مشاة من فوق ومفتوحة، ومعناه في اللغة التركية (أمير جسد) .  
(٢) أنشأ هذه المصلاة الأمير سيف الدين بكشورين عبد الله المؤمني، وأنشأ أيضا - يبلغ المصلاة  
بمعرف سبيل المؤمني، ولكن أين ينس ذكره في تاريخ مصر (ص ٢١١ ج ١) باسم سبيل المؤمنين ؟  
وقد أنشئت المصل والسبيل حوالي سنة ٥٧٦٥ هـ راجع الخطوط التوفيقية (ص ٥ من ١٢٣) .

بكتّش العلائي، لما نُقل إلى إمرة سلاح، فدام في وظيفة الأمير أخورية إلى أن توفي، وتولى الأمير أخورية بعد موته الأمير نوروز الحافظي الظاهري رأس نوبة النوب.

وتوفي السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي نقيب الأشراف في ليلة رابع عشرين ذي القعدة.

وتوفي القاضي العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي صور (بفتح الصاد المهملة) وصور: بليدة بين حصن كيفا، وبين ماردين من ديار بكرين وائل، وكان إماما عالما مفتيا بارعا في الفقه والأصولين، والعربية واللغة، وأفتى ودرّس سنين بدمشق ومصر، وكان في ابتداء أمره لما قدم القاهرة اجتاز بدمشق واستوطنها مدة، وأخذ بها عن العلامة علاء الدين القويني الحنفي، ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين محمد الأصبهاني وغيره، حتى برع في عدة فنون، وأفتى ودرّس وصنّف وأشغل. ومن تأليفه كتاب «البحر الحاوي في الفتاوى» ونظم كتاب «المختار في الفقه» ونظم «المراجعية في الفرائض»

(١) حصن كيفا: قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وديار بكرين.

(٢) أدوين: ذكرهما ابن حوقل في المسالك ص ١٥٢، وياقوت في معجم البلدان وابن بطوطة ج ٢ ص ١٤٢ و«أموس الأمانة للرحوم على جهت»، وقد حدّد موضعها أطلس فيلبس الجغرافي طبع لندن سنة ١٩٢١. وراجع ص ٩٧ ج ٨ من هذه الطبعة حيث نجد لها ترجمة مطوّلة.

(٣) ديار بكر: بلاد كبرى وأصغر نسب إلى بكر بن وائل، وهي ناحية ذات مدن كثيرة بين الشام وال عراق وقصبتها الموصل، وبها دجلة والفرات. وراجع الكلام عليها في معجم البلدان لياقوت، والنجوم الزاهرة (ج ٨ ص ١١٦ من هذه الطبعة)، ومرآة الأملح، وآثار البلاد، وأخبار العباد للزوزني.

(٤) هو علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القويني، ولد سنة ٦٩٠ وتوفي سنة ٧٤٩. وراجع المنهل الصافي (ج ٢ ص ٤٤٦ ب).



ونظم كتاب «سُلوان المطاع لابن ظَفَر» وناب في الحكم بالقاهرة، وولى وكالة بيت المال بدمشق، وكان من محاسن الدنيا ديناً وعلماً وخيراً وكرماً .

وتوفي الأمير سيف الدين قَلَمْطَای بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار الكبير بالديار المصرية في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى، وحضر السلطان الملك الظاهر الصلاة عليه بمصلاة المؤمني، وحضر دفنه أيضاً بتربته التي أنشأها عند الصوة بالقرب من باب الوزير، وبكى السلطان عليه بكاء كثيراً، وأقام القراء على قبره أسبوعاً، وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان، وكان قَلَمْطَای من أجل الممالك الظاهرية، باشر الدوادارية بحزمة وافرة، وثالثه السعادة وعظم في الدولة، وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة، وحلف مالا كثيراً . وهو أيضاً ممن نشأه أستاذه الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية .

رحمه الله تعالى .

وتوفي أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري المحمدي الحنفی كاتب سر دمشق بها في ثاني عشر ذي الحجة، ومولده في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وسبعائة، وتفقه بدمشق، وبرع في الفقه والعربية، وشارك في عدة فنون مشاركة جيدة، ومهر في الأدب والترسل والنظم، وتولى كتابة سر دمشق وباشرها بحزمة وافرة، وثالثه السعادة في مباشرته، وكان ذا شكاله حسنة، وعبارة فصيحة، وفضل وإفضال، وكان له يد في علم الموسيقى وتأديته، وعنده ميل إلى اللهو والطرب مع حشمة ودين وكرم، ومن شعره لما عاد

من تجرِبَةِ أَرْزَنْكَانَ <sup>(١)</sup> حِجَّةِ الْأَمِيرِ تَمَّ الْحَسَنَى نَائِبَ الشَّامِ ، وَقَدْ ضَلَّ غَالِبُ الْعَسْكَرِ  
فِي بَعْضِ اللَّيَالِي عَنِ الْمَاءِ ، فَزَلَّ هُوَ عَلَى مَاءٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :  
( البسيط ) .

صَلُّوا عَنِ الْمَاءِ لَمَّا أَنْ سَرَوْا سَحَرًا \* قَوْمِي فَظَلُّوا حَيَارَى يَلْهَثُونَ ظَلْمًا  
وَاللَّهِ أَكْرَمَنِي بِالْوَرْدِ دَوْنَهُمْ \* فَقُلْتُ « يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا »  
وله أيضًا — ساعده الله تعالى —  
( الوافر ) .

جَفَوْنُ مِنْ تَأَرْقُهَا دَوَامِي \* مَدَامُهَا تَفِيضُ عَلَى الدَّوَامِ  
قَدِّيتُ عَيْونَ مَنْ حَرَمْتُ عُيُونِي \* مُنَاهَا مِنْ لِقَا طِيبِ الْمُنَامِ  
وَرَأَيْتُ مِنْ لَوَاحِظِهَا نِبَالًا <sup>(٢)</sup> \* مَرَّاشِقُهَا شَفَقِينَ مِنَ السَّقَامِ  
إِذَا لَاحِظْتَنِي فَتَصِيبُ قَلْبِي \* عَلَى الْخَطِّاتِ مَوْفُورِ السَّهَامِ <sup>(٣)</sup>  
لَهَا شَفَاتَانِ قَدْ شَفَقَتَا فَوَادِي \* وَلَا شَفَتَاهُ إِلَّا لِلْفَرَامِ  
وَتَغْرُرُ مَنْ يَعْيشُ بِهِ آرَتَوَاء \* يَمُوتُ مِنَ الصَّابَةِ وَهُوَ ظَامِ  
أَدَامَتْ لِي مُدَامَتَهُ آرَتِشَافَا \* فَوَاسُكَاهُ مِنْ ذَاكَ الْمَدَامِ  
وَلَمَّا رَامَ بِدَرُ الْأَفْقِ نَفْرًا \* وَتَشْبِيهَا بِمَا تَحْتَ اللَّثَامِ  
بَدَتْ تَخَالُ عُجْبًا عَنِ عَقُودِ \* وَتَبَيَّنَ عَنْ جُحَانٍ بَاتَتْظَامِ <sup>(٤)</sup>

(١) ذكر ياقوت في معجمه ج ١ ص ٢٠٥ أن اسمها (أرزنجان ، بالميم) ، وأهلها يسمونها  
(زرنجان) بالكاف ، وهي بلدة طبية ، كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية من بلاد الروم . وقال أهلها  
: أرس . وفيها مسجون . وهم أعيان أهلها .

(٢) اسمه الأصل تيك ، وكان نائب دمشق ، ومن ممالك الظاهر برفوق ، وله ترجمة في المنهل الصافي  
( ج ١ ص ٤٣٨ ب ) .

(٣) في (م) ترافها .

(٤) راشد السهم : ألحق به الريش ليدبر بسرعة . (هـ) كذا بالأصل .

فَازَرَى ثَغْرَهَا بِالْدَرْ نَقْصًا \* وَأَجْمَلَ وَجْهَهَا بِدَرِّ التَّمَامِ  
بِعَيْنِكَ يَا كَرِيمَ الْحَلِيمِ كُنْ لِي \* مُعِينًا إِنْ مَرَرْتُ عَلَى الْخِيَامِ  
وَقُلْ صَبُّ تَوْصَلُ فِي أَوَانٍ \* لَهُ قَلْبٌ تَقْطَعُ بِالْأَوَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَلُبُّ هَامٍ بِالذِّكْرِى وَدَمْع \* كَوْبِلُ عَطَاءٍ نَغِيرِ الدِّينِ هَامِي<sup>(٣)</sup>

وَتُوِّفَى الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ الطُّعْبَدِيُّ وَكِلَ بَيْتِ الْمَالِ وَمُحْتَسِبُ  
الْقَاهِرَةِ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْمُفْرِيزِيُّ : « وَكَانَ غَايَةً فِي الْجَهْلِ »

وَتُوِّفَى الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْتَقِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ التَّوَّوْرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ  
الْمَعْرُوفُ بِالْكَرْكِي لَطُولُ إِفَامَتِهِ بِمَدِينَةِ الْكَرْكِ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ،  
وَكَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقٍ بِمَنْزِلَةٍ مَكِينَةٍ جَدًّا ، كَانَ يُجْلِسُهُ فَوْقَ قَضَاةِ الْقَضَاةِ ،  
وَلَمْ يَغْيُرْ إِبْسَ الْعِبَادَةِ ، وَلَا أَخَذَ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِ  
عَلَى قَسَمَيْنِ مَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي مَدْحِهِ ، وَمَا بَيْنَ مُفْرَطٍ فِي الْخَطِّ عَلَيْهِ . وَتَوَلَّى الْأَمِيرُ  
يَلْبَغَا السَّالِمَى تَجْهِيْزَهُ ، وَبَعَثَ السُّلْطَانُ مَائَتِي دِينَارٍ لِقِرَاءَةِ عَلَى قَبْرِهِ مَدَّةَ أُسْبُوعٍ .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ آقِ بِلَاطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْمَدِيُّ الظَّاهِرِيُّ أَحَدُ  
أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسُ نُوْبَةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ : وَكَانَ تَرْكِي الْخَنَسِ شَجَاعًا .

وَتُوِّفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُوغَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيُّ أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ  
بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَتَقَبَّيَ الْفُقَرَاءُ السُّطُوْحِيَّةَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ دَيْنًا  
خَيْرًا يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ ، وَتَرْتَدُّ لِرَبَارَةِ الصَّالِحِينَ .

(١) الخيم : الأضر .

(٢) الأوام : شدة الظأ .

(٣) يقال عطاء هام ( يتوین الميم مكسورة ) ، أى دائم الانصباب .

وَوُتُو الشَّيْخُ بَرهَانُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَلْبَكِيِّ  
الدمشقي الضرير المعروف بالبرهان الشامي في ثامن جُمادى الأولى، وكان فاضلاً  
أديباً فقيهاً .

وَوُتُو الْأَمِيرُ سُلَيْمٌ بْنُ قَوَّاجٍ بْنِ دُلْعَادِرِ التُّرْكُمَانِيِّ، صَاحِبُ أَيْلَسْتَيْنِ، قُتِلَ غِيلَةً  
عَلَى فَرَّاشِهِ، وَكَانَ غَيْرَ مَشْكُورٍ السَّيْرَةَ، كَثِيرَ الشُّرُورِ وَالْفِتَنِ .

وَوُتُو الْأَمِيرُ شَرْفُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ قُمَارِيٍّ أَمِيرُ شِكَارٍ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ  
وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَصْرَاءِ الْعَشْرَاتِ .

وَوُتُو الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْمَسَاحُحُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الْعَارِفِ عَلَى السَّيْدِيِّ  
فِي ثَامِنِ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالنَّجْرِيرِيَّةِ، وَكَانَ أَكْثَرَ شَعْرَهُ مَدَائِخَ .

(١) ذكره المقرئ ج ٤ ص ٥٨ ترجمة طويلة .

(٢) ذكرها ياقوت في معجمه ج ١ ص ٩٣ وقال إنها مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من مدينة  
أبجس مدينة أصحاب الكهف .

(٣) هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم النصارية إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية الغربية بمصر  
والنجريرية هو اسمها الأصلي في الديوان، وردت به في قوانين الدواوين لابن مائق . وفي تحفة الإرشاد  
وفي تحفة السنية لابن الجيعان من أعمال الغربية ومن بعد الزوك الناصري حُزِفَ اسمها إلى النصارية،  
فقصد وردت به في رحلة ابن بطوطة، وفي كتاب وقف السلطان قايتباي، وفي دليل أسماء البلاد المصرية  
المجهر في سنة ١٢٢٤ هـ، وفي الخطط التوفيقية مضبوطة برأين مهملين بينهما ألف، ووردت في بعض  
الكتب باسم النصارية ويحتمل أن يكون ذلك من الغلط وقت الطبع لتشابه الحروف، وفي العهد العثماني  
حُزِفَ اسمها لاسرة الثانية إلى النصارية، وهو اسمها الحالي وردت به في تاج العروس للزبيدي .

ويستفاد مما قرأته في عدة كتب عن هذه البلدة أنها كانت في بدء تكونها ضيعة للأمير بخر الأوقف  
الإخشيدى في القرن الرابع الهجري فنسبت إليه، وكانت في إقطاع الأمير شمس الدين سقر السعدى قتيب  
الجيوش المنصورة فأنشأ بها جامعاً وطاحوتاً وخاناً، ثم تزايدت في العمارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات إيراد  
عظيم ثم خرج عنها الأمير شمس الدين لذلك الناصر محمد بن قلاوون فأنشع أمرها وأنشئ فيها زيادة عن ثلاثين  
بستاناً وأصبحت مدينة كبيرة ذات أسواق ودكاكين وقباب وبنادق وعتة مساجد وحمامات ومعاصر للزيت =

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر أصبعا —  
مبلغ الزيادة . تسعة عشر ذراعا وسبعة أصابع والله تعالى أعلم .

== وفيما تجار ميسر ، ورغبت الناس في سككها وبنوا بها الدور والقصور وبنى بها الملك الناصر جمعا كبيرا  
وسماه المحمودية ، وكان به ٣٥٠ عمودا ، ورتب فيه عشرين درسا ، ووقف عليه أوقافا جليلة ، وقد اندثر  
كل ذلك وأصبحت تلك المدينة الآن قرية زراعية تبلغ مساحة أرضها ١٩٥٠ فدهانا وعدد سكانها  
حوالى ٥٠٠٠ نسمة بما فيها سكان العزب التابعة لها .



### صورة ما جاء بالأصل الفتوغرافي رقم ١٣٤٣ تاريخ القسم الثاني من الجزء الخامس

- ١٠ يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ، وعظيم سلطانك ، لا تحصى ثناء عليك أنت ، أئتمت  
على نفسك ، فك الحمد حتى رضى ، ولك الحمد على الرضا ، ولك الحمد على كل حال . اللهم صل على سيدنا  
محمد كلما ذكره الملائكة ، وغفل عن ذكره المفاقلون .  
ثم الجزء الخامس من كتاب التيجيم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة من تأليف يوسف بن غفرى  
بردى الشيخة اوى الأنابكى .



١٥

### ذكر ما أشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر وهم

- الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنقذر حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون ،  
ثم الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك  
الناصر حسن ثانيا ، ثم الملك المنصور محمد بن المنقذر حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك الأشرف  
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم الملك المنصور على بن الملك الأشرف شعبان بن  
حسين بن محمد بن قلاوون ، ثم الملك الصالح حاجى بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، ثم الملك الظاهر  
برقوق بن أحمد الشافعى البلقاوى ، ثم الملك الصالح حاجى ثانيا ، وغير لقبه بالملك المنصور ، ثم الملك الظاهر  
برقوق ثانيا إلى أن مات . انتهى .  
وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك على يد الفقير إلى الله تعالى : الراجى عذوره ومغفرته محمد بن  
عبد العزيز بن محمد البلقاوى الشافعى غفر الله له ولوالديه في يوم الأربعاء المبارك العشرين من شهر  
الله المحرم الحرام عام ست وثمانين وثمانمائة ، أحسن الله عقبتهما بمحمد وآله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى  
عن أصحاب رسول الله أجمعين ، والحمد لله وحده .

٢٥

## ذكر سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الأولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر  
أبي سعيد برقوق بن الأمير آنص ، الجاركي الأصل ، المصري المولد والمنشأ ،  
سُلطان الديار المصرية ، والبلاد الشامية ، والأقطار الحجازية ، وهو السلطان السادس  
والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والثاني من الجراكسة ، وأمه أم وليد  
رومية تسمى شيرين ، ماتت في سلطته . مولده في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ،  
قبل خلع أبيه الملك الظاهر برقوق من السلطنة ، وحبيه بالكرك<sup>(١)</sup> ، فأراد أن يُسميه  
« بلغاك » يعني « تحييط » باللغة التركية ، فسمى « قرجا » .

جلس على تخت الملك بقلة الجبل صبيحة موت أبيه يوم الجمعة النصف من  
شوال سنة إحدى وثمانمائة جهدي من أبيه إليه حسب ما تقدم ذكره ، في أواخر  
ترجمة أبيه ، وحسب ما ذكره أيضا .

وفي سلطته يقول الأديب المقرئ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن  
الأوحدي<sup>(٢)</sup> :

مضى الظاهر السلطان أكرم مالك • إلى ربّه يرثي إلى الخلد في الدرج  
وقالوا ستأتي شدة بعد موته • فأكرمهم ربّي وما جاسوى (فرج)

(١) الكرك : اسم لقلة حصينة جدا في طرف الشام من وادي البلد . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة حيث تجد ما شرحا مغزلا .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوفان بن عبد الله الشهابي الأوحدي نسبة إلى بيرس  
الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة اتصل بخدمة وناب عنه

بقلعة فشيبة . ولد سنة ٥٧٦١ هـ ومات سنة ٥٨١١ هـ (عن الضوء اللامع ١ : ٣٥٨) .

## ذكر جلوسه على تخت الملك

قال الشيخ ثقي الدين المقرئ - رحمه الله تعالى - : ولما كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلعة الأمير الكبير آيتمش ، والأمير تقي بردي أمير سلاح ، وسائر أمراء الدولة ، وأسدي الخليفة وقضاة القضاة ، وشيخ الإسلام البلقيني ، فلما تكلموا بالإسطنبول السلطاني ، أحضر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق ، وخطب الخليفة وبايعه بالسلطنة وقّله أمور المسلمين ، وأحضرت خلعة سوداء فأفيضت على فرج المذكور ، ونعت بالملك الناصر ، وركب بشعار السلطنة ، وطلع حتى جلس على تخت الملك بالقصر السلطاني ، وقبل الأمراء كلهم الأرض بين يديه على العادة ، وليس الخليفة تشريفًا جليلاً ، ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق . انتهى كلام المقرئ .

١٠

قلت : ونذكر الآن في ابتداء دولة الملك الناصر فرج آسم خليفة الوقت ولقبه ، وقضاة القضاة ، وأرباب الوظائف من الأمراء وغيرهم من النواب ، بالبلاد الشامية ، ليكون ذلك مقدمة لما يأتي من تغيير الوظائف وتقلبات الدول . انتهى .

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ولد سنة ٧٢٤ هـ وتوفي عن مذهب الشافعي ، وكان عالماً جليل الفهم ، توفي سنة ٨٠٥ هـ .

(٢) في « ف » : « فلما كان تكلمهم » .

(٣) يستند ما ذكره المقرئ في خطبه عند الكلام على صفته القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطنبول مكانه اليوم مجموعة المباني التي بها مخازن وورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على بين الداخل من باب العزيز الذي كان يسمى قديماً باب الإسطنبول .

٢٠

خليفةُ الوقت : أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد العباسي ،  
والقاضي الشافعي صدر الدين محمد المُنَوي ، والقاضي الحنفي جمال الدين يوسف<sup>(١)</sup>  
المَلطى ، والقاضي المالكي وَلِيّ الدين عبد الرحمن بن خَلْدُون ، والقاضي الحنبلِي<sup>(٢)</sup>  
برهان الدين إبراهيم بن نصر الله العسقلاني ، والأمير الكبير أنابك العساكر أَيْتَشْ<sup>(٣)</sup>  
الْبَجَاسِي ، وأمير سلاح تَغْرِي بَرْدِي من يَشْبُغا الظاهري (أعنى الوالد) ، وأمير مجلس<sup>(٤)</sup>  
أَرْغُون شاد الْيَذْمَرِي الظاهري ، والأمير آخُور الكبير سَيْدِي سُودُون قريب الملك<sup>(٥)</sup>  
الظاهر برقوق ، وحاجب الحجاب فارس الأعرج الظاهري ، ورأس توبة التَّوْبِ  
أَرْسَطَاي ، والدودار الكبير بيرس آبن أخت السلطان الملك الظاهر ، والخازندار  
يَتْبِك الشعباني الظاهري ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، وشاذ الشراب خاناه  
سُودُون الْمَارِدَانِي ، والأستاذار الأمير بلغا الأحمدي الظاهري المجنون ، وكتب

(١) هو صدر الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى السلي المنوي الشافعي ، ولد سنة ٥٧٤ هـ ، وكانت له  
عناية كبيرة بجمع الكتب ، وكان معضاه عند الخاص والعام ، وتوفي سنة ٨٠٣ هـ عن الف. الو. ٦ : ٢٤٩ ،  
وشذرات الذهب ج ٧ : ٣٤ ، والمثلث الصافي ج ٣ : ٨٣ .

(٢) هو القاضي يوسف بن موسى بن محمد المَلطى الحلبي قاضي قضاء الحنفية بمصر ، كان عالما فاضلا  
وفقيها بارعا ، توفي سنة ٨٠٣ هـ عن حسن المحاضرة للبيوطي ١ : ٢٢٣ ، والف. الو. ١٠ : ٢٣٥  
طبع المرسدات وإعلام النبلاء ٥ : ١٣٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي ، قاضي قضاء المالكية بمصر ، ولد بتونس  
وأتى العلم بها ، وجاء إلى مصر ورؤي قضاء المالكية في عهد الملك الظاهر برقوق ، ثم عزل وأُعيد بعد  
سنة ، ثم وُلد الملك الناصر فرج قضاء المالكية ، ومكث بها إلى أن مات بغاة سنة ٨٠٨ هـ (انظر  
العمري في خلدون) .

(٤) هو إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد قاضي قضاء الحنفية بمصر ولد في سنة ٧٩٨ هـ  
ونشأ بها وتلقاه بجماعة ، وناب في الحكم عن أبيه ، واستمر في القضاء إلى أن توفي سنة ٨٠٢ هـ (الف. الو.  
اللامع ج ١ ص ١٧٩ : وشذرات الذهب ج ٤ ص ١٤٧) .



السرفنح الدين فتح لله التبريزي ، والوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ،  
ونظير الجيش والخاص معا سعد الدين إبراهيم بن غراب ، ومغتصب القاهرة  
الشيخ تقي الدين أحمد المقرزي ، ووالى القاهرة شهاب الدين أحمد بن الزين ،  
بالبلاط المحجازية والشامية ، وأمير مكة الشريف حسن بن تيجلان الحسني ، وأمير  
المدينة النبوية الشريف ثابت بن نعيم الحسني ، ونائب الشام الأمير تيبك الحسني .  
المعروف بتم الظاهري ، ونائب حلب آقبا الجمالى الظاهري ، المعروف بالأطروش  
ونائب طرابلس يونس بطا الظاهري ، ونائب حماة دمر داش المحمدى الظاهري ،  
ونائب صفد أطنبغا العثماني الظاهري ، ونائب غرة أطنبغا الحاجب الظاهري ،  
ونائب الكرك سودون الشمسي الظاهري المعروف بالظريف ، وعدة نواب آخر  
بقلاع الساحل وغيرها يطول الشرح في ذكرهم .

١٠

ولما تم أمر الملك الناصر فرج في الملك ، بعد أن دفن والده ، وصار الأتابك  
أيتمش مدبر مملكه ، أراد أيتمش أن يطلع إلى باب السلسلة ويسكن بالإسطنبول<sup>(١)</sup>  
السلطاني ، فتمعه من ذلك الأمير سودون الأمير آخور الكبير ، قريب الملك الظاهر ،  
ورده ما بهته الأمير الكبير أيتمش من القاش ، فأستدعى سودون إلى حضرة السلطان  
فأمتنع ، فأمسك أيتمش عن الكلام في ذلك ، ونكلم فيما يعود نفعه . فأمر فكتب  
إلى سائر الأقطار بالعزاء في الملك الظاهر بقوق . والهاء بسلطنة ولده الملك الناصر  
فرج ، وكتب تقليد الشريف حسن بن تيجلان بإمرة مكة ، وكان بالقاهرة ،  
وكتب إلى مكة وبها الأمير يسقى الشينخي وإلى المدينة النبوية ، وتوجه بذلك  
بعض الخاصكية ، وكتب إلى الأمير نعيم بن حيسار بإمرة آل فضل على عادته ،

١١

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٢ ج ٧ من هذه الطبعة .

وعزل الأمير شمس الدين محمد بن عتقاء بن مهنا ، وعرف بموت الملك الظاهر ، وبسلطنة الملك الناصر فرج ؛ ويُيل إليه التشريف والتقليد على يد الأمير أسنبغا الدوادار ، وعين الأمير سُودون الطيار الأمير آخور بالكُتُب وإلخاع إلى نائب الشام الأمير تَم الحسنى ، وعين يلبغا الناصرى رأس نوبة إلى الأمير آقبا أجمالى نائب حاب ، وعين الأمير تَغْزى بردى قرا إلى الأمير يُونس بلطأ نائب طرابُلس ، وعين الأمير يُشْبِك إلى الأمير الطُنبُغا العثمانى نائب صغد ، وعين الأمير شاهين كُك إلى الأمير سُودون الظريف نائب الكرك ، وعلى يد كل من هؤلاء كُتِبَ يتضمّن العزاء والمناه ، وأن يُخلَف كلُّ نائب أمراء بلده للملك الناصر فرج على العادة ، وقرر الأمير الكبير أَيْمَش مع أرباب الدولة إبقاء الأمور على ما هى عليه .

ثم كَلَّمَ الوزير والأستاذاد فى الكَفِّ عن الظلم وتجهيز الجامكية والعليق رسم لممالك السلطانية .

وفى يوم الاثنين ثامن عشر شوال نخرج رَكْبُ المحمل إلى البركة<sup>(٢١)</sup> بحجة أمير الحج الأمير شيخ محمودى الظاهرى ، « أعفى الملك المؤيد » : وأمير الركب الأول الأمير الطواشى بهادر مقدم الممالك السلطانية .

وفى اليوم المذكور أجمع الأمراء بالقلعة فى الخدمة السلطانية على عادتهم ، وطلبوا الأمير سُودون أمير آخور ، فامتنع عن الحضور ، فبعث الأمراء إليه ثانيا فامتنع ، فكررُوا الإرسال إليه ثلاث مرات إلى أن حَضَرَ فكلموه فى التزول من

(١) الجامكية : رواتب خدام الدولة ، فارسى معرب .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

الإسطليل فلم يُجِهم إلى ذلك ، فتحيلوا منه وآتموه بأنه يريد إثارة فتنة ، فقبضوا عليه وعلى الأمير على بن إينال اليوسفى ، وأخرجوا ما كان له بالإسطليل من خيول وقماش ونحو ذلك ، وسكن الأتابك أَيْمَش مكانه بالإسطليل من باب السلسلة ، وأُتِزل سُودون وعلى بن إينال في الحديد إلى الحُرَاقَة وجُهِزَا إلى سجن الاسكندرية ثم نُودى بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصرية ، وهُدِّدَ مَنْ تأخر بعد ثلاثة أيام بالقتل .

ثم خلع على الأمير يشبك الشعبانى الخازندار بأستقراره ( لا لا ) السلطان الملك الناصر فرج ، ومعه الأمير قطلوبغا الكركى ( لا لا ) أيضا .

ولما كان يوم حادى عشر من شوال جلس السلطان الملك الناصر فرج بدار العدل ، « أعنى بالإيوان من قلعة الجبل » على عادة الملوك ، وخلع على الأمير الكبير أَيْمَش ، وعلى الوالد الأمير تغرى بردى وهو أمير سلاح . وعلى أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس : وعلى بيبرس الدوادار . وأرسل على رأس توبة الثوب ، وفارس حاجب المنجاب ، وتمربغا المنجبكى الحاجب الثانى ، وأحد مقدسى الألوف ، وعلى يلبغا المنجون الأستاذار ، وعلى جميع أرباب الدولة .

ثم قام السلطان من دار العدل ودخل إلى القصر ، وجلس القضاة بجامع القاعة حتى يَخْلَع عليهم ، فعند ما تكامل الأمراء وأرباب الدولة بالقصر ، أغلق الأمراء الخاصكية باب القصر ، وكان رئيسهم يوم ذاك سُودون طاز ، وسودون من زادة ،

(١) اخراقة : سفينة حربية كبيرة كانت تستخدم بالبحر لخل الأسلحة النارية ، وفي مصر خلل الأمراء ورجال الدولة في الاستعراضات البحرية . راجع المقرئى ج ٢ ص ١٩٤ ، وشرح القاموس مادة ( حرق ) . (٢) نى ( م ) حبس الإسكندرية .

وَأَقْبَى رَأْس نُوبَة : وَجَارَكُس القاسمى المصارع ، ثم سَلُّوا سِيوفَهُمْ بِمَنْ مَعَهُمْ ،  
وَجَعَلُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَبَضُوا عَلَى أَرْسَطَى رَأْس نُوبَة الثُّوب ، وَتَمَرَّزَ وَتَمَرَّبَا  
الْمُنَجِّى ، وَطُغْنَجِى وَبِلَاط السَّعْدِى ، وَطُيُولُو رَأْس نُوبَة ، وَفَارَس الْحَاجِب ،  
وَفَتَرَ مَبَارَك شَاه وَطُجَّج ، فَأَدْرَكَ ، وَقُبِضَ عَلَيْهِمَا أَيْضًا ، وَبَلَغَ ذَلِكَ يَلْبَغَا الْمَجْنُونِ  
الْأَسْتَادَار وَكَانَ خَارِجَ الْقَصْرِ ، خَلَعَ خِلْمَتَهُ وَسَلَّ سَيْفَهُ ، وَنَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى دَارِهِ .

ثُمَّ أَحْضَرَ الْخَاصَكِيَّةُ الْأَمْرَاءَ الْمَقْبُوضَ عَلَيْهِمْ إِلَى عِنْدِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ وَقَدْ  
بَيَّتَ وَأُسْكَبَتِ ، وَقَيَّدُوا أَرْسَطَى رَأْس نُوبَة الثُّوب ، وَتَمَرَّزَ وَتَمَرَّبَا الْمُنَجِّى  
وَطُغْنَجِى أَحَدَ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ ، وَأَطَاقُوا مِنْ عَدَاهُمْ ، وَأَسْتَدْعَوْا يَلْبَغَا الْمَجْنُونِ  
الْأَسْتَادَارَ ، فَلَمَّا حَضَرَ قُبِضَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَقَيَّدَ وَأُضِيفَ إِلَى الْأَمْرَاءِ الْمَقْبُوضِ عَلَيْهِمْ  
وَأُنْزِلَ الْجَمْعُ مِنْ يَوْمِهِمْ إِلَى الْحَرَّافَةِ ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى سَبِينِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، مَاخِلًا يَلْبَغَا  
الْمَجْنُونِ فَإِنَّهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ عَصْرَ يَلْبَغَا الْمَجْنُونِ يُحْضِرُ الْمَالَ ، ثُمَّ  
أَسْمُوهُ لِسَعْدِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِرَابٍ نَازِرِ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ لِيَحَاسِبَهُ ، فَقُتِلَ بِهِ إِلَى  
دَارِهِ ، وَسَالُوا يَلْبَغَا السَّالِمَى بِوُظَيْفَتِهِ الْأَسْتَادَارِيَّةِ فَأَمْتَنَعَ ، فَعَرَضُوهَا عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ  
مُحَمَّدِ بْنِ سُنْقَرٍ وَأَبْنِ قُطَيْبَةَ فَلَمْ يُؤَافِقَا ، فَخُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ مَبَارَكِ شَاهٍ بِأَسْتَقْرَارِهِ  
أَسْتَادَارًا عَوْضًا عَنْ يَلْبَغَا الْمَجْنُونِ .

وَفِيهِ تُنْفِقُ عَلَى الْمَسَالِكِ السَّاطِنَةِ نَفَقَةُ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَتَوَلَّى الْإِتَاقَ  
عَلَيْهِمْ يَلْبَغَا السَّالِمَى ، وَفُرِّقَتْ بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَاءِ ، فَأُعْطِيَ كُلُّ مَمْلُوكٍ مِنْ

(١) ق م : ( آقبا ) .

(٢) رواية (ف) ثم أحضر الخاصكية الأمراء المقبوض عليهم ، وأنزل الجميع من يومهم إلى الحرافة  
وتوجهوا إلى سبين الإسكندرية ماخلا يلبغا المجنون .

من أرباب الخدم الجوانية والمشتروات ستين ديناراً ، صَرَفَ كل دينار ثلاثون درهماً .

وفي يوم الاثنين خامس عشر<sup>(١)</sup>ينه ، تأخر سائرُ أمراء الألو<sup>(٢)</sup>ف عن طلوع الخدمة السلطانية خوفاً من الخاصكية ، فإن الأمور صارت معذوقة بهم ، فبعث الخاصكية إلى الأمراء بالحضور فأبوا ذلك ، فتردَّ الخاصكية إلى الإسطبل في خدمة الأمير الكبير أَيْمَشْ ، وأستدعوا الأمراء من منازلهم فحضرُوا ، وكثُرَ الكلام بينهم حتى آتَفَقُوا جميعاً ، وتحالفوا على طاعة الأمير الكبير أَيْمَشْ ، والملك الناصر ، وحلَّفَ لهم أيضاً أَيْمَشْ ، ثم حلف سائرُ أماليك والخاصكية ، وتولَّى تخليفهم يلبغ السالمى ، وخُلِيعَ على سُودون الماردانى بأستقراره رأس توبة النوب عوضاً عن أَرِسطاى المقبوض عليه قبل تاريخه ، وعلى قطلوبغا الحسنى الكركى بأستقراره شادَّ الشراب خاناه ، عوضاً عن سُودون الماردانى ، وأنعم على الأمير قرا كُكْ بإمرة مائة ، وتقدِّمة ألف كانت مؤخرة .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر<sup>(٣)</sup>ين شوال خُلِيعَ على الوزير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبى الفرج بأستقراره في وظيفة الأستاذارية مضافاً للوزير عوضاً عن مبارك شاه بحكم استعفاء مبارك شاه .

وفيه كُتِبَ مرسومٌ سلطانيُّ بأستقرار قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز في نيابة الرها<sup>(٤)</sup> على عادته ، وبأستقرار دِمَشْقَ سَاحَا في نيابة جمهر<sup>(٥)</sup> .

(١) معذوقة أى غير معلومة . (٢) راجع الحاشية ص ١٩ ج ٨ من هذه الطبعة .

(٣) الرها (مدن و بقصر) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الرها . بن البلبندى بن مالك .

راجع معجم البلدان لياقوت ٢ ص ٨٧٦ (٤) جمهر بالفتح ثم السكون ، وباء مفتوحة ؛ قلعة على انقراط بين بلس والرفة قرب صفين (معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٨٤) .

وفيه ورد الخبر بأن أبا يزيد بن عثمان ملك الروم تحرك للشي على البلاد الشامية ،  
وفي ثامن وعشرين شوال ، ورد الخبر بأن الأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام أخذ قلعة  
دمشق ، وكان خبرُ أخذه لقلعة دمشق أن تمَّ كان بالمرَّج من غُوطَة دمشق ، فقَدِم  
عليه الخبر بموت الملك الظاهر برفوق ، فركب وقصد دمشق ولم يشعر به الناس ،  
في ليلة الأربعاء العشرين من شوال ، حتى حضر إلى دار السعادة ثلث الليل ، فلما  
أصبح استدعى الأمير جمال الدين يوسف الحيدباني نائب قلعة دمشق ، بحجة أن الملك  
الظاهر برفوقا طلبه إلى الديار المصرية ، فعندما نزل إليه أمسكه وبعث من تسلَّم  
قلعة دمشق ، فلم يعلم أحد ماقصده تمَّ المذكور إلى أذان الظهر ، فوصل فارس  
دوادار تمَّ من مصر ، وأخبر بموت الملك الظاهر ، وسلطنة ولده الملك الناصر  
فرج ، وأخبر أيضا بأن سودون الطيار قادم بالخلعة إلى الأمير تمَّ ، فخرج الأمير  
تمَّ إلى لقائه ، ولبس الخلعة ، وبأس الأرض خارج مدينة دمشق ، ثم عاد إلى دار  
السعادة وقد آتَمَعَ بها القضاة والأعيان ، وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك  
الناصر فرج ، فأجابوا بالسمع والطاعة ، ونُودِيَ بدمشق بالأمان والزينة ، فزَيَّنَتْ  
البلد ، ودُقَّت البشائر ، وسُرَّ الناس بذلك ، وأخذ الأمير تمَّ يقول بأن السلطان  
صغير ، وكلُّ ما يصدر ليس هو عنه ، وإنما هو عن الأمراء ، وأنا وصيُّ السلطان  
لا يعمل أحدٌ شيئا إلا بمراجعتي ونحو هذا ، فأضطرب الناس بدمشق ، وبلغ  
ذلك نائبَ حِمص ، فأخذ قلعتها ، وأخذ أيضا نائبُ حماة قلعة حماة ، كلُّ ذلك  
قبل تكملة خمسة عشر يوما من سلطنة الملك الناصر فرج .

(١) المقصود بدار السعادة هنا دار الحكومة التي يقيم فيها الحاكم . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨

ثم في أول ذي القعدة ركب الأمير طغاي تَمْرَ مقدم البريدية من مصر على البريد إلى البلاد الشامية ، ومعه ملطقات لأمرءاء الورس<sup>(١)</sup> والأمرءاء الأوجيية<sup>(٢)</sup> ، ومُطلق لنواب الممالك والقلاع ، ومثال لأحمد بن رمضان نائب أذنة<sup>(٣)</sup> ولأمرءاء التركمان ، ولنائب حلب ، ولنائب سيص وصحبته أقيية مطرزة بقرؤ ؛ خمس عشرة قطعة ، وفوقانيات حرير بطرُز زركش ؛ أربع وعشرون قطعة ، وتشاريق عبدة كبيرة .

وفي ثالث ذي القعدة فرغ تحليف الممالك السلطانية لللك الناصر فرج .

وفيه أنعم على الأمير إينال باي من خيلاس بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو خُزْ أَرسطاي رأس نوبة التوب ، وعلى سودون من على بك المعروف بطاز ، بتقدمة الأمير سودون أمير آخور المقبوض عليه ، وعلى آقبای من حسين شاه ، بتقدمة ألف أيضا عوضا عن تَمْرُبا المتجكي ، وأنعم على الأمير يعقوب شاه الخازندار بإمرة طبليخاناه زيادة على طبليخاناه ، فصارت تقدمته بخمسين فارسا « أعنى إمرة خمسين » ، وأنعم على كل من قرابغا الأسبقاوى ويتَمْرُ المحمدى وآقبای الإينالى بإمرة طبليخاناه ، وعلى جرباش الشيخى بإقطاع بلغا المجنون ، إمرة خمسين فارسا وعلى آقبغا المحمودى بإمرة طبليخاناه أيضا وعلى كل من تَمْرُ الساقى وبركس القاسمى المصارع ، ولإينال حطب ، وكَشْبُغا الجمالى ، والطُنبغا الخليلي ، وكُرُل الجمعي .

وَقَانى باي العلالى ، وجَمَك من عَوْض ، وِصُومای الحسنى بإمرة عشرة .

(١) الورس والأوجيية من قبائل الغز التي تسكن شرق كلبكيا .

(٢) في الأصل : الأوثريية .

(٣) وردت في فتوح البلدان ، ومعهم ياقوت والقاموس بالذال المعجمة ، وفي صبح الأعشى بالذال المهملة ، وهي مدينة من بلاد الأرمن كبيرة حصينة ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلا .

وفي سابعه خلع على سُودون المارداني بأستقراره رأس نوبة الثوب ، وكانت  
عُيِّنَتْ له قبل ذلك ، غير أنه كان متوعِّكًا ، وعلى يعقوب شاه الظاهري بأستقراره  
حاجبًا ثانيًا ، عوضًا عن تمربقا المنجكي بإمرة ثمانين ، وعلى كُلٍّ من سُودون من  
زاده ، وتَنَكِّزُ بُلَا الحَطَّطِي ، وبَشْبَاي وَجَمَّ من عوض ، وأَقْبَا المحمودي الأشقر  
وأستقروا رهوس نوب صغارا .

وفي تاسعه خلع على قرايما الأَسْنَبَاوِي ومُقِيل الظاهري ، وأستقروا حُجَّابًا ،  
فصارت الحُجَّاب ستة بالديار المصرية ، ورهوس نوب نحو العشرة ، وهذا شيء لم  
يكن قبل ذلك .

ثم حضر الأمير دُقاق المَحمَدي معزولا عن نيابة مَلَطِيَّة بتقادم كثيرة .

وفي ثاني عشره خَلَعَ على الأمير جَرِيَّاش الشَّيْخِي وتَمان ثَمَر ، بأستقرارهما رهوس  
نوب أيضا ، فزادت عِدَّة رهوس الثوب على العشرة ، وخلع على كُرُل المَحمَدي  
العجمي البَجمَقدار بأستقراره أستاذار الصَّحبة ، عوضا عن قرايما الأَسْنَبَاوِي ،  
المنقل إلى المجوبية ، وخلع على كل من الطواشين : شاهين الحسنى الأشرفي ،  
وعبد اللطيف الأشرفي بأستقرارهما ( لا لا ) السلطان .

وفي سابع عشره أَسْتَدْعَى الأمير الكبير الشيخ سراج الدين عمر البُقَيْنِي والقضاة  
وأعيان الفقهاء من كل مذهب ، فحضر الجميع عند الأمير الكبير بالإسطنبول ، وقد  
حضر الأمراء والأصاكية بسبب الأموال التي خلَّفها السلطان الملك الظاهر برفوق ،  
هل تُقَسَّم في ورثته ؟ أو يكون ذلك في بيت مال المسلمين ؟ فوقع كلام كثير  
آخره أن تُفَرَّق في ورثته من السدس ، وما بقي فليت المال .

وفيه أَسْتَقَرَّ الأمير أرغون شاه البَيدَمَرِي أمير مجلس في نظر خاتناه شيخون  
عوضا عن بلغا السالمى .



وفي حادى عشر من ذى القعدة ، استقر الأمير سُودون الطيَّار أمير آخورا كبيرا ، عوضا عن سُودون قريب السلطان ، بعد أن شَغَرَتْ عِدَّةُ إيام .

وفي ثالث عشر منهُ خُلِعَ على أستاذار الوالد ، شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بأبن قُطَيْبَةَ باستقراره وزيراً ، عوضا عن تاج الدين بن أبى الفرج .

- [وخلع أيضا على يلبغا السالمى الظاهرى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن أبى الفرج] المذكور ، وقُبِضَ على تاج الدين بن أبى الفرج وصُودِرَ ، فلم تُقَلِّ مدة ابن قُطَيْبَةَ فى الوزر ، وعُزِّلَ بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة وعاد إلى أستاذارية الوالد على عادته .

- ثم قَدِمَ الخبر فى ثامن عشر ذى الحجة بأن ابن عثمان أخذ الأبلستين <sup>(٢)</sup> ومَلَطِيَّةَ <sup>(٣)</sup> وعزم على المسير إلى البلاد الشامية ، فَعَمِلَ الأمراء مشورة فى أمره ، وأنفق الحال على المسير إلى قتاله ، وتفرقوا فأنكر المليك السلطانية ذلك ، وقالوا هذه جيلة علينا حتى نخرج من القاهرة ، وعينوا سُودون الطيَّار الأمير آخور لكشف هذا الخبر ، وحضر البريد من دمشق بأن علاء الدين بن الطبسلاوى ترك بُهْسَ الأمراء ، وتزايًا بزي الفقراء ، وأمتنع من الحضور إلى مصر ، وكان طُلبَ إليها ، وأن تم نائب الشام قال : هذا رجل فقير قد قَنِعَ بالفقر ، أتركوه .

١٥

(١) الزيادة عن (ف) .

(٢) أبلستين : مدينة مشهورة ببلاد الروم ، وسلطانها من ولد قليج أرسلان الساجوقى ، وهى قرية من أبسس مدينة أصحاب الكهف (راجع ياقوت ص ٩٣ ج ١) .

(٣) مَلَطِيَّةُ كما فى ياقوت وقد ذكرت فى صبح الأعشى بكسر الملام. وتشديد الملام. ويقول ياقوت : إن هذه لغة العامة .

وفى يوم ثامن عشر المذكور خرج سُودون الطَّيَّار لكشف الأخبار ، فدخل  
دمشق في العشرين منه ، وهذا شيء من وراء العقل ، كونه يصل من مصر إلى  
الشام في يومين .

وفى أوأخر ذى الحجة قَدِمَ الخبر بأن تَمَّ نائب الشام خرج عن الطاعة ، وقَبَضَ  
جانبك الجياوى الظاهرى . الذى كان وَلِيَّ نيابة قلعة دمشق ، ولم تُسَلِّمْ له قلعة  
دمشق ، وأنه أرسل إلى نائب الصَّيْبِيَّة<sup>(١)</sup> . فأفرج عن آقبا الكُكَّاش ، وألجئها الحاجب ،  
وَحَضَرَ الكرمي ، وأستدعاهم إلى دمشق ، فقَدِمُوا عليه ، فلم يَحْزُكْ بسبب ذلك  
ساكِنٌ بمصر لاختلاف الكلمة .

ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشرين المحرم سنة اثنتين وثمانمائة ، ركب السلطان الملك  
الناصر من قلعة الجبل ، ومعه الأمير الكبير أَيْمَنُ البَجَّاسي ، والوالد أمير سلاح ،  
وسائر الأمراء ، ونزل إلى ثربة أبيه بالصحرأ<sup>(٢)</sup> وزاره ، ثم عاد بعد أن شقَّ القاهرة ،  
وطلع إلى القلعة ، وهذا أوَّل ركوب الملك الناصر .

ثم فى هذه الأيام تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء ، وبين الأمراء الخاصكية  
وأشدت الوحشة بين الطائفتين ، وأتَّفَقَ سُودون طائز ، وسودون من زاده ، وجرَّكس  
القاسمى المصارع ، وآقباى من حُسين شاه ، وبشباى وغيرهم ، وأنضموا على  
الأمير يَسْبَكُ الشعبانى الخازندار ، وصاروا فى عُصْبَةٍ قوية وشوكة شديدة ،  
وأستدلوا جماعة كبيرة من تَجْدِيشِيَّهِمُ الظاهرية ، الذين بالأطباق من القلعة ،  
وَأَسْتَدَلُّوا جماعة كبيرة من تَجْدِيشِيَّهِمُ الظاهرية ، الذين بالأطباق من القلعة ،

(١) الصبيّة : اسم لقلعة بانياس الحصينة . (٢) تعرف هذه الثربة بالمدرسة الناصرية  
بالصحرأ . أو الخافقة البروقفة ، وهى أكبر ثربة فى جبالناث القاهرة لأن بها مسجداً فسيح الأجزاء وعلى  
خالفه تصوفية وعلى سبيلين ومنازين وقد ذكرها المقرئ ج ٢ ص ٣٦٣

(٣) الخلدانية جمع نخدأش أو خشدأش ، فارسى معرب ، ومعناه الزميل فى الخدمة ، وهم الأمراء  
الذين نشأوا مع مالك عند سيد واحد فنبت بينهم رابطة الزمالة القديمة (راجع السلوك طبع الأستاذ ز يادة  
الجزء الأول ص ٣٨٨) .

وَمَا تَكَّدتِ الْفَتْنَةُ ، وَشَرَعَتْ كُلُّ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ تَدْبِرُ عَلَى الْآخَرَى ، فَأَخَذَ الْأَمْهَاءُ  
 الْخَاصِيكَةَ يَتَخَفُونَ مِنْ تَمَّ نَائِبِ الشَّامِ ، فَأَرْسَلُوا بِتَفْوِضِ أُمُورِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ إِلَيْهِ ،  
 فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى تَمَّ عَلَى يَدِ مَمْلُوكِهِ سَوَّجُفًا ، فِي ثَالِثِ عَشْرِ الْحَرَمِ ، وَقُرِئَ الْمَرْسُومُ  
 الشَّرِيفُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ بَدَارُ السَّعَادَةِ ، وَفِيهِ أَنَّهُ يَعْزِلُ مَنْ شَاءَ ، وَيُؤَيِّقُ مَنْ شَاءَ ،  
 وَيُطْلِقُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْمَسْجُوزِينَ ، فَأَرْسَلَ أَطْلُقَ الْأَمِيرَ جُلْبَانَ الْكَشْبُفَاوَى الظَّاهِرِي  
 الْمَعْرُوفَ بِقَرَأَسَقْلِ الْمَعْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ عَنْ أُنَابِكَةَ دِمَشْقَ ، مِنْ سِجْنِ  
 قَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَاحَ عَشْرِينَ الْحَرَمِ ، وَأَطْلَقَ أَيْضًا الْأَمِيرَ أَرْدَمَرُ أَخَا إِيثَالَ  
 الْيُوسُفَى ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِيثَالَ الْيُوسُفَى ، مِنْ سِجْنِ طَرَابُلُسَ وَأَحْضَرَهَا إِلَى دِمَشْقَ ،  
 ثُمَّ بَعَثَ إِلَى نَوَائِبِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ بِدَعْوِهِمْ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَإِلَى الْقِيَامِ مَعَهُ فَأَجَابَهُ الْأَمِيرُ  
 آقِبُ الْجَالِي الْأَطْرُوشَ نَائِبَ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ يُونُسَ بَلَطًا نَائِبَ طَرَابُلُسَ ،  
 وَالْأَمِيرَ الطَّنْبُفَا الْعُمَانِي الظَّاهِرِي نَائِبَ صَفَدَ ، وَأَمْتَنَعَ مِنْ لِجَابَتِهِ الْأَمِيرُ دِمَرْدَاشَ  
 الْمُحَمَّدِي الظَّاهِرِي . نَائِبَ حَمَاةَ ، ثُمَّ بَعَثَ تَمَّ إِلَى طَرَابُلُسَ بِتَجْهِيْزِ شَيْئٍ فِي الْبَحْرِ  
 إِلَى تَغْرِيْمِيَاطَ ، لِيُحْمَلَ فِيهِ الْأَمِيرُ تُوْرُوْزُ الْحَافِظِي ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاءِ الَّذِينَ  
 بِشَعْرِ دِمِيَاطَ ، فَبَادَرَ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ بَهْدُرِ الْمُؤْمِنِي ، فَسَلَّمَ بُرْجَ الْأَمِيرِ أَيْتَمُشَ  
 بِطَرَابُلُسَ . وَرَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى دِمِيَاطَ ، وَقَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَأَعْلَمَ الْقَوْمَ بِمَا  
 قَصَدَهُ تَمَّ ، فَكَتَبَ عَلَى يَدِهِ عِدَّةَ مَطَافَاتٍ إِلَى الْأَمِيرِ قُرْمُشَ حَاجِبَ حُجَابِ  
 طَرَابُلُسَ ، وَإِلَى الْقَضَاةِ وَالْأَعْيَانِ بِأَن قُرْمُشَ يَرْكَبُ عَلَى بُونَسَ بَلَطًا نَائِبَ طَرَابُلُسَ  
 وَيَتَمَلَّهَ ، وَيَلِي نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عَوْضَهُ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ يُونُسَ الْمَذْكُورَ قَبِضَ عَلَى قُرْمُشَ  
 الْحَاجِبَ وَقَتْلَهُ قَبْلَ وَصُولِ آيْنِ بَهَادُرَ إِلَى طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ إِذَا تَمَّ أَسَدَعَى الْأَمِيرَ  
 عَلَاءَ الدِّينِ عَلَى بْنِ الطَّبْلَاوِي الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقَ لَمَّا

(١) الشَّيْئِي : سَفِيَّةٌ حَرْبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ (عَنْ دُرُوزِي) .

صَوْدِرَ وَحُيِسَ بِخَزَانَةِ شَمَائِلٍ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ نَفِي وَخُلِعَ عَلَيْهِ، وَأَقَامَهُ مُتَّحِدًا فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ،  
 كَمَا كَانَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَأَخَذَ ابْنُ الطُّبْلَاوِيِّ هَذَا فِي الْإِفْخَاشِ فِي أَمْرِ الشَّامِيِّينَ،  
 وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ السُّكْرَ الْوَاصِلَ مِنَ الْغُورِ<sup>(٢)</sup>، بِمَحِثٍ إِنَّهُ طَرَحَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى  
 عَلَى الْفُقَهَاءِ وَنَقِيَاءِ الْقَضَاةِ، فَتَنَكَّرَتْ الْقُلُوبُ عَلَيْهِ، وَقَدِمَ الْخَبْرُ بِهَذَا كُلَّهُ إِلَى الدِّيَارِ  
 الْمِصْرِيَّةِ، فَتَحَقَّقَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ عِصْيَانَهُمْ وَصَرَّحَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِكِيَّةُ بِأَن  
 الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ أَيْتَمَشَ، وَالْوَالِدَ وَجَمَاعَةَ مِنْ أَكْبَرِ الْأُمَرَاءِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، قَدْ وَافَقُوا  
 تَمَّ عَلَى ذَلِكَ، وَكَاتَبُوهُ بِالْخُرُوجِ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ صَحَّةً، فَأَخَذَ الْأُمَرَاءُ الْخَاصِكِيَّةُ  
 وَكَبِيرُهُمْ يَتَسَبَّحُونَ الشَّعْبَانِيَّ - الْحَازِنْدَارَ، فِي التَّدْبِيرِ عَلَى أَيْتَمَشَ وَرُفَقَتِهِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى  
 أَمْرٍ يَكُونُ فِيهِ زَوَالُ أَيْتَمَشَ وَأَصْحَابِهِ، وَعَلِمُوا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجًا بِقَوْلِ  
 يَقُولُهُ إِلَى أَيْتَمَشَ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ سَادِسَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ  
 وَجَمِيعُ الْأُمَرَاءِ بِالْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، أَبْتَدَأَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِالْكَلَامِ مَعَ الْأَمِيرِ  
 الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ، وَقَالَ لَهُ : يَا عَمُّ أَنَا قَدْ أَدْرَكْتُ وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ، وَأُرِيدُ أَنْ أَرْشُدَ  
 فَقَالَ لَهُ أَيْتَمَشَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَاتَّفَقَ مَعَ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِكِيَّةُ عَلَى تَرْشِيدِ السُّلْطَانِ  
 وَصَوَّبَ ذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَرَاءِ، إِلَّا الْوَالِدَ وَفَارَسَ الْحَاجِبَ، وَخَالَفَا الْجَمِيعَ، فَأَخَذَ  
 الْأَثَابُكُ أَيْتَمَشَ يُحَسِّنُ ذَلِكَ لِلْوَالِدِ وَفَارَسَ، حَتَّى أَذْعَبَا عَلَى رَغْمِهَا لَتَرْشِيدِ السُّلْطَانِ  
 وَأَنَّهُمْ يَمْتَلِكُونَ بَعْدَ تَرْشِيدِهِ سَائِرًا مَا يَرْسُمُ بِهِ، وَطَلَبَ فِي الْحَالِ الْخَلِيفَةَ وَالتَّقْضَاةَ  
 وَالسَّرَاجَ الْبُلْقَيْنِيَّ وَمَقْنَى دَارَ الْعَدْلِ فَخَضَرُوا، وَقَامَ سَمْعُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غُرَابٍ  
 نَاضِرَ الْجَيْشِ وَالْخَاصِّ، وَأَدَّعَى عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْتَمَشَ، أَنَّ السُّلْطَانَ قَدْ بَلَغَ رُشْدَهُ

(١) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦ من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا .

(٢) هو غور فلسطين، وهو حوض نهر الشريعة الكبير المسمى نهر الأردن .

وَسَمِدَ عَدَّةً مِنَ الْأَمْرَاءِ الْخَاصِيَّةِ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَذَلِكَ صَحَّةٌ خَكَمَ الْقَضَاءُ بَعْدَ الْبَيْتَةِ  
بُرْشَدَ السُّلْطَانِ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَقُضَاةِ الْقَضَاءِ وَعَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ أَيْمَشَ وَأَفْضَصَ  
الْمُؤَكَّبَ، وَنَزَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ إِلَى دَارِهِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُ بِهَا بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْوَزِيرِ<sup>(١)</sup>  
وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ، فَلَمَّا سَارَ أَيْمَشُ حَتَّى صَارَ تَحْتَ الطَّبْلَخَانَاهِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَطَلَبَ  
أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، وَأَلْتَفَتَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ، وَقَدْ وَقَفَ لَهُ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ لِدَبْلَامِهِ،  
وَقَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ لَهُ الْوَالِدُ : إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ هُنَا ؟ قَالَ  
الْأَمِيرُ أَيْمَشُ : إِلَى بَيْتِي ! أَوْ مَا عَلِمْتُ بِمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِتِّفَاقُ مِنْ تَرْشِيدِ السُّلْطَانِ،  
وَأَنَّهُ يَسْتَبْدُ بِالْأُمُورِ، وَأَنْزَلَ أَنَا مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ إِلَى دَارِي ! فَقَالَ الْوَالِدُ : نَعَمْ،  
وَقَعَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ بَتَرُولُكَ تَسْكُنُ الْفَتْنَةَ، إِطْلِعْ إِلَى بَابِ السَّلْسَلَةِ، وَأَمْكُثْ بِهِ  
الْيَوْمَ، وَخُذْ فِي نَقْلِ قِمَاشِكَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تُبْرِمَ أَمْرًا نَفْعُهُ فِي هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأَنْزِلْ إِلَى دَارِكَ، فَقَالَ أَيْمَشُ : يَا وَلَدِي ! لَيْسَ ذَلِكَ مُصْلِحَةً  
وَيُقِيمُ - مِنْ لَهْ غَرَضٍ فِي إِثَارَةِ الْفَتْنَةِ - الْحِجَّةَ عَلَيْنَا، فَالْحُ عَلَيْهِ الْوَالِدُ حَتَّى سَمِعَ كَلَامَهُ  
كُلَّ أَحَدٍ، وَأَيْمَشُ لَا يُذِيعُ إِلَيْهِ، وَأَبَى إِلَّا التَّزَوُّلَ إِلَى دَارِهِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ،  
وَأَلْتَفَتَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ، فَقَالَ الْوَالِدُ : أَنْحَرَبَتْ بَيْتَكَ وَبَيُوتَنَا بِسُوءِ تَدْبِيرِكَ، وَعَادَ  
الْوَالِدُ إِلَى جِهَةِ دَارِهِ، بِخُطِّ الصَّلِيبَةِ عِنْدَ حَمَامِ الْفَارْقَانِي، وَمَعَهُ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ،<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

(١) هذا الباب فتحه الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شرير بن المعروف بوزير بغداد رقت أن كان  
وزيرا فقلل الأشراف بحكم بن الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٤٢ هـ مرور الناس فيه بين المدة وبين  
الخبانة الواقعة خارج الدور، وعلى الأخص بعد سنة الباب المحروق، ولهذا عرف من ذلك الوقت إلى  
اليوم باسم باب الوزير وإليه ينسب باب الوزير وقرافة باب الوزير بالقاهرة . والباب الحالي جده  
الأمير طراباى الأشرقى صاحب القبة المتجادة لهذا الباب .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة، حيث تجد لها شرحا مفصلا  
(٣) هذا الحمام أخذ حمامات القاهرة، تجاه البندقارية، بناه الأمير ركن الدين بيرس الفارقاني،  
وقد هدم من زمن قديم، ومكانه اليوم المنزل ٤٨ وقفت على أفندي طلعت بشاره قره قول المنشية . راجع  
ص ٢٦٦ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

فكلمهم في الطريق وقال: هؤلاء الأجلاب لا بُدَّ لهم معنا من رأس، فإن كان ولا بد  
 يكون ذلك في الإسطنبول السلطاني معنا، وتَدب الأمراء إلى أن يتوجهوا إلى أيتش  
 في ذلك، فقالوا: قد فات الأمر، ونزل إلى داره، ثم توجه كل واحد إلى منزله،  
 وفي الحال دُقَّت البشائر لترشيد السلطان، وزُيِّنَت القاهرة، وأُفترق العسكر  
 فوقيتين: فرقة مع الأمير الكبير أيتش الجاسي، وهم جميع أكابر الأمراء والممالك  
 القرائص، وفرقة مع الأمير تَشَبَك الشعباني الخازندار، وهم الأمراء الخاصكية  
 ومماليك الأطباء، وقويت شوكة الأمير يشبك بعجز أيتش وعدم أهليته في القيام  
 بتدبير الأمور من يوم مات الملك الظاهر برقوق، واستمر ذلك إلى ليلة عاشر شهر  
 ربيع الأول المذكور، وقد نَدِم الأمير الكبير أيتش على نزوله من باب السلسلة،  
 حيث لا ينفعه الندم، ولم يجد بداً من الركوب، وأتفق مع الأمراء على الركوب.



### ذكر الواقعة بين الأتابك أيتش وبين يشبك وغيره

ولما كان ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الأول، اتفق الأمراء الأكابر مع الأمير  
 الكبير أيتش، ولبسوا الجميع آلة الحرب، واجتمعوا على الأتابك أيتش بداره  
 بمُحَط باب الوزير، بعد نزول أيتش من باب السلسلة بثلاثة أيام، وأخذ بعض  
 رؤفقه من أكابر الأمراء يلومه على نزوله من الإسطنبول السلطاني، وعلى عدم ميله  
 لكلام الأمير تفرى يردى (أعنى الوالد) في النزول، فقال: هكذا قَدَّر، وكان  
 سبب ركوب أيتش بعد نزوله من الإسطنبول أنه لما وقع ترشيد السلطان،  
 وأتفقوا معه على أن ينزل إلى داره ظنَّ أيتش أن ينزله تسكن الفتنة، وتطمئن  
 الخواطر، وبصير هو على عادته رأس مشورة، ولا يعمل شيء إلا بعد مشاورته،

- تمشى الأحوال بذلك على أحسن وجه ؛ ولم يَدْر أن القصد كان بزوله من باب  
السلسلة حتى يَضَعف أمره ؛ وتصير القلعة بأمرها في أيدي الجماعة ؛ ويستبدوا  
بالأمر من غير مشارك ؛ ثم يقبضوا على واحد واحد ، حتى يصفو لهم الوقت ؛ وفطن  
الوالد لذلك فعزف أَيْتَش بالمقصود وقال له : إنه لا بدَّ لهؤلاء الجماعة من إنارة  
فتنة فإن كان ولا بُدَّ فيكون ذلك ونحن مُلَّاك باب السلسلة ؛ وهي شطر القلعة ،  
فأبى إلا ما أراد الله تعالى ، ونزل إلى داره وأقام يومه ، ثم أصبح وقد تحقَّق ما قاله  
الوالد وغيره : وعلم أنه متى طَفِرُوا به بالأمراء رففته قبضوا عليهم ، فلم يجد بُدًّا  
من الركوب وركب إلى الوالد في ظهر نهاره وترضاه ، حتى وافقه ، فعند ذلك وافقه  
الجميع ، واتفق رأيهم على الركوب في ليلة الاثنين المذكورة ، فركبوا بعد صلاة  
المساء الأخيرة ، وهم جماعة كثيرة من أمراء الألوْف والطليخانات والعشرات والممالك  
السلطانية القرائص ، فالذي كان معه من مقدمي الألوْف : الأمير تَمَرى بردى  
من يشبغا أمير سلاح (أعنى عن الوالد) ، والأمير أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس ،  
وفارس حاجب الحجاب ، ومقبوب شاه الحاجب الثاني ، ومن أمراء الطليخانات  
أَلطِنغا شادى ، وشادى نجا العثماني . وتَغَرى بردى الجلباني ، وبَكْتَمُر الناصرى  
المعروف بجَلَقى ، وتَشَكَّرىغا الحَطَّطى . وأَقْبغا المحمودى الأشقر ، وعيسى فلان والى  
القاهرة ، ومن العشرينات أسندمر الإسعدى ، ومَنَكَلَى العثماني ، وبلغا من نجا  
الظريف ، ومن العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقى . وخليل بن قَرطاي  
شاذ المائز ، وعلى بلاط الفخرى ، وبيرم العلائى ، وأَسَنُغا المحمودى ، ومحمد بن يونس  
النوروزى ، وأَلحِينغا السلطانى وتَمَر الإيشقتمرى ، وتَغَرى بردى البيدمرى ،  
وأرغون السيفرى ، وبلغا المحمودى ، وبأى نجا الحسنى ، وأحمد بن أرغون شاه  
الأشرفى ، ومُقْبِل الحاجب ، ومحمد بن على بن كلبك نقيب الجيش وخيربك من

حسن شاه، و جُلبان العثماني، و كُرُل العلافي و يدى شاه العثماني، و كَتَبْتُمَا الجمالى ،  
 وَأَطْلَبْنَا الخليل، و أَلْبَنِيَا الحسن، و نحو الألف مملوك من أعيان الممالك السلطانية :  
 و نخرج أَيْتَشْ إِنْ دَارَهُ مُلْبَسَا هُوَ وَمَالِيكُهُ ، و كانوا نحو الألف مملوك، و صحبته الأمراء  
 المذكورون ، و عَجَى عَسَاكِرُهُ ، و أَوْقَفَ طَلَبُهُ وَمَالِيكُهُ بَيْنَ أَنْصَافِ إِلَيْهِمْ مِنْ أُمَرَاءِ  
 الطليخانات والعشرات ، و الممالك السلطانية بالصُّوَّة <sup>(٢)</sup> ، تُجَاهَ بَابِ الْمَدْرَجِ أَحَدِ أَبْوَابِ  
 قلعة الجبل ، و أصعد جماعة أُخْرَى مِنْ حَوَاشِيهِ إِلَى سَطْحِ الْمَدْرَسَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ الَّتِي مَكَانَهَا  
 الْآنَ بِيَارِستان الملك المؤيد شيخ <sup>(٣)</sup> ، لِيَرْمُوا عَلَى مَنْ بِالطليخاناة السلطانية و يحسوا  
 ظُهُورَ مَالِيكِهِ ، و لم يخرج هو من بيته و كان الذى رتب العساكر الوالد ، و وقف  
 الأمير فارس حاجب التجارب معه جماعة من أمراء الطليخانات والعشرات :  
 فِي رَأْسِ الشَّارِعِ الْمَلِصَقِ لِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ حَسَنِ . الْمُتَوَصِّلُ مِنْهُ إِلَى سَوَاقِ الْقُبُورِ .  
 لِيُقَاتِلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ السَّلْسَلَةِ مِنَ السُّلْطَانِيَّةِ . و وقف الوالد و معه الأمير أرغون  
 شاه أمير مجلس ، برأس سُوْبَةِ مَنْعَمٍ مِنْ خَطِّ الصَّليبة ، تَجَاهَ الْقَصْرِ السُّلْطَانِيَّ وَ تَفَرَّقَتْ  
 الْأُمَرَاءُ وَ الْمَالِكُ ثَلَاثَ فُرُقٍ : كُلُّ فِرْقَةٍ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمَذْكُورِينَ مَعَ مَنْ  
 أَنْصَافِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَالِكِ الْبَطَالَةِ وَالزُّعْرِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ  
 يُعْجَى طَلَبَهُ وَ عَسَاكِرَهُ : عَلَى حَسَبِ مَا يَخْتَارُ : كُلُّ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ .

(١) فى هامش (م) (و بى دى) (ف زبى) .

(٢) ينبع على أطلاب وهم الحرس الخاص لأمراء الممالك ، يتخلون سلاحاً كالأجناد وهم الجند .

(٣) اسم يطلق على المنطقة الجبلية الواقعة فى الجهة الشمالية من قلعة القاهرة فيما بين القلعة وجامع  
 الزقاعى (راجع خطط المقرئى ج ٢ ص ٢١٣ والجزء الحادى عشر من التجسيم الزاهرة من هذه الطبعة) .

(٤) هذا البيروستان فوق الصوَّة تجاه طليخاناة قلعة الجبل كانت المدرسة الأشرفية ، التى

هدمها الناصر فرج . (راجع خطط المقرئى الجزء الثانى ص ٤٠٨) .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٣ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً مطولاً .



وأما أهل القلعة فإن الأمير تَشَبَّك الشعباني - الخازندار لَمَّا سَمِعَ بذلك ركب  
إلى القلعة هو وبيبرس الدَّوَادار وطلعا إلى السلطان ، وقد أَجْتَمَعَ غالبُ الأُمراءِ  
والخاصكية من الظاهرية عند السلطان ، وطلب يَشَبَك في الحال ممالك الأَطباق ،  
وأمرهم بلبس السلاح ولَبِسَ هو وجميعُ الأُمراءِ ، وحرَّضهم على قتال أَيْتَشَ ورُفِقته ،  
وخوفهم عاقبة الأمر ، وقال لهم : هؤلاء وإن كانوا خُشْدَاشِينَا ، فقد صاروا  
الآن أجناب ، وتركوا خبرَ الملك الظاهر برقوق ، ونخرجوا على ولده ، وأرادوا يُسَلْطُون  
أَيْتَشَ ونحن نقاتل مع ابن أستاذنا حتى نموت ، فأجابه جميع الممالك الجلبان وظنوا  
أن مقاتله حقيقة ، وفي الحال دُقَّت الكوسات الحربية بالقلعة ولَبِسَ سائر الأُمراءِ  
الذين بالقلعة ، وهم : بيبرس الدَّوَادار ابن أخت الملك الظاهر برقوق ، وَيَشَبَك  
الشعباني الخازندار المقدم ذكره ، وسُودُون المَسَارِداني رأس نوبة التَّوْبَ ،  
وسُودُون من على بك طاز ، وإيصال باي بن بَقَاس ، وبلغا الناصري ، وبكتكر  
الركني ودُقَّاق المَحمَدي المَغرُول عن نيابة مَلَطِيَّة ، وشيخ المَحمُودي (أعني المؤيد)  
وأقبلي الطرنطاوي والجميع أُلُوف ، وجماعةُ آخر من الطليحانات والعشرات ،  
وأما الممالك السلطانية فمعظمهم : ونزل السلطان الملك الناصر فرج من القصر  
إلى الإسطبل السلطاني . ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الأخيرة إلى باكر  
النهار ومعظم قتال أهل القلعة مع الذين كانوا برأس سُوَيْفَة مُنِيع ، وتصادموا غير  
مرة ، وبينما القتال يشتدَّ أَمَرَ الأتابك أَيْتَشَ البجاسي فَنُودِيَ مَنْ قَبَضَ على مملوك  
جَوَكِيٍّ وأحضره إلى الأمير الكبير أَيْتَشَ فله كَيْتَ وكَيْتَ . فلَمَّا سمعت الجراكسة  
الذين كانوا من حزب أَيْتَشَ ذلك حَتَقُوا منه وتوجَّه أكثرهم إلى السلطان ، مع أن  
أَيْتَشَ كان من أعظم الجراكسة ، غير أن زوال النعم شيء آخر ، فعند ذلك كَثُرَ  
جميعُ السلطانية وقوى أمرهم ، وحملوا على الولد ، وبين معه وهو برأس سُوَيْفَة

مُنِيم، فكسروه، فزبن معه من الأمراء ومماليكه حتى اجتاز بداره، وهى دار طاز<sup>(١)</sup> بالشارع الأعظم تجاه حمام الفارقانى<sup>(٢)</sup>، والقوم فى أثره، فغمى ظهره بمماليكه الجلبان الذين بالأطباق بالزى على السلطانية، حتى تركوه وعادوا، ومرّ الوالد حتى لحق بالأمير أَيْتَش بالصوّدة.

وأما السلطانية فبينهم لما كسروا الوالد، وكان الأهم عادوا لقتال فارس الحاجب، وكان فارس من الفرسان المعدودة الأفضىة، فبنت لهم فارس المذكور ثباتا عظيما، أولا ما كادوه من أخذ مدرسة السلطان حسن، والرّمى عليه من أعلاها إلى أن هزموه أيضا، وأنحاز بطائفته إلى أَيْتَش بالصوّدة، فكرر أَيْتَش الماداة على الممالك الجراكسة — خذلان من الله —، فذهب من كان بقى عنده منهم، وعند ذلك صدمته السلطانية صدمة هائلة كسروه فيها، وأنهمز من بقى معه من الأمراء المذكورين والمماليك وقت الظهر من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة آننتين وثمانمائة: ومرّوا قاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بيسرباقوس، فأخذوا من الخيول السلطانية التى كانت بها من جيادها نحو المائة فارس، ثم ساروا إلى نحو البلاد الشامية. ونذب السلطان خلف أَيْتَش ورُفقتة من المنزّمين جماعة من أمراء الألوف وغيرهم، فالذى كانت منهم من أمراء الألوف بكتنم الركنى المعروف

(١) هو الذى يعرف بقصبة القاهرة أرواح القاهرة؛ وهذا الشارع يمتد بين باب الفتوح إلى باب زويلة. راجع الكلام عليه فى ص ٦٧ من الجزء التاسع من هذه الطبعة.

(٢) هذا الحمام لم يتكلم عليه المقرئ فى خطه، ولكنه لما تكلم على دار الأمير طاز قال: إنها تجاه حمام الفارقانى، بناها هى وخدم الأمير ركن الدين بيبرس الفارقانى، وهو غير سخرق الفارقانى المنسوبة إليه المدرسة الفارقانية.

(٣) هى من القرى القديمة فى مصر. وهى الآن من قرى مركز شبراخيت القناطر بمديرية القليوبية، واقعة على الشاطئ الشرقى لبحيرة الإسماعيلية فى شمال القاهرة، وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها.

بيكتمر باطيا، ويلبغا الناصري، وآبقا الطرنطلوي، ومن أمراء الطبلخانات أسنبغا الدوادار وبشباي من باكي، وصوماي الحسني في جماعة كثيرة من أمراء العشرات، والممالك السلطانية، وهم نحو خمسمائة مملوك فلم يقفوا لهم على خبر، وعادوا من قريب .

وآمدت الأيدي إلى بيوت الأمراء المنزمين بالنهب، فنهبوا جميع ما كان فيها حتى نهبت الزعمر مدرسة أيتش<sup>(١)</sup> وأخذوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده الذي كان بها، وأحرقوا الزرع المجاور لها من خارج باب الوزير، ونهبوا جامع آق سُنقر المجاور لدار أيتش، وأستهانوا حرمة المصاحف بها، ثم نهبوا مدرسة السلطان حسن، وآتبهوا بيوتا كثيرة من بيوت المنزمين، فكان الذي أخذ من بيت الوالد فقط من الخيل والقماش والسلاح وغير ذلك ما تزيد قيمته على عشرين ألف دينار .

ثم كسرت الزعمر حبس الديلم وحبس الرحبة، وأخرجوا من كان بهما من أرباب الجرائم، وصارت القاهرة في ذلك اليوم غوغاء، من غلب على شيء صار له، وقُتل في هذه الواقعة من الطائفين جماعة كبيرة من الممالك وغيرهم، فكان الذي قُتل من الأمراء بخماس الممهدى شاذ السلاخ خاناه، وقرا بفا الأسنبغاوي، ويستمرو

(١) هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس البانة؛ أنشأها الأمير الكبير سيف الدين أيتش الجاسي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل بها درس فقه لثنية وبنى بجانبها فتدنا كبيرا يعلوه ربيع، ومن وراءها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربما راجع الخطط لفريري (ص ٤٠٠ ج ٢) .

(٢) جامع آق سقر بسوق السباعين على البركة الناصرية (راجع خطط الفريري ص ٣٠٩ ج ٢) .  
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٨٢ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .  
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٣ من الجزء الحادي عشر من هذه الطبعة .

المحمدى، وأخفى بالقاهرة ممن كان مع الأتابك أيتمش، مقبل الروى الطويل أمير جاندار، وكشبا الحضرى وجاعة أخر يأتى ذكرهم، وتوجه بقية أصحابه الجميع صحبته إلى دمشق، وقصد أيتمش الأمير تَمَّ الحسنى نائب الشام .

وأما تَمَّ نائب الشام فإنه لما عَظُم أمره بدمشق وتمَّ له ما قصده، وجه الأمير آقبا الطولوتى الكُش فى عدّة من الأمراء والعساكر إلى غَزَة فساروا من دمشق فى أوّل شهر ربيع الأوّل المذكور . ثم ندب جماعة أخر من كبار الأمراء إلى البلاد الحلبية . وخرجوا من دمشق فى ثالث شهر ربيع الأوّل، وعليهم الأمير جُلبان الكَشْبَاوى الظاهرى ، المعروف بِقَراسُقل المعزول عن نيابة حلب قديما، ومعه الأمير أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان ، والأمير بيغُجا المعروف بطيفور نائب غَزَة كان ، وهو يومئذ حاجب دمشق والأمير يلبغا الإِسْقَمُرى ، والأمير صرق الظاهرى ، وساروا إلى حلب لتهديد أمورها . ثم قبَض الأمير تَمَّ على الأمير بُخْصاص وعيسى الزركانى وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق، ثم خرج تَمَّ فيمن بقى معه من عساكره فى سادسه يريد حلب ، وجعل الأمير أزدمر أخا إينال اليوسنى نائب القبية بدمشق ، وسار حتى قدم بِخُص وأستولى عليها، وولى عليها من يثق به من أصحابه، ثم توجه إلى حَماة ، فوافاه الأمير يونس بِطُطا نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس، ونزلوا على مدينة حماة ، فأمتنع نائبها الأمير دمرداش المحمدى بها، وقاتل تَمَّ قتالا شديدا ، وقُتِل من أصحاب تَمَّ نحو الأربعة أنفس ولم يقدر عليه تَمَّ ، وبينما تَمَّ فى ذلك ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه .

وخبر ذلك أنه لما قُرب محمد بن بهادر المؤمنى من طرابلس : بعث ما كان معه من المائطقات من الديار المصرية لأهل طرابلس، فوصلت إليهم قبل قدومه ،

- ثم وصل هو بمن معه في البحر، فظنه نائب غيبة يونس بلطا من الفرنج، فخرج إليه في نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس، فتبين له أنه من المسلمين، فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم يأت، وقاتلهم على ساحل البحر فانهزم إلى برج أيتش، وكان تحت حكم ابن المؤمنى المذكور، فأصبح الذين اتهم الملققات من مصر، ونادوا في العامة بجهاد نائب الغيبة، وخطب خطيب البلد بذلك، فشرعت العامة في قتال نائب الغيبة حتى هزموه ونهبوا ما كان معه، وتوجه إلى حماة، فأرسل تم الأمير الأمير صرق على عسكر كبير لقتال أهل طرابلس، فتوجه صرق إليهم، وقاتلهم قتالا شديدا مدة تسعة أيام، وبينما تتم في ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الأمير أيتش مع المصريين، وأنه نزل بمن معه في دار النيابة بغزة، وأنه سار بمن معه يريد دمشق، فسرتم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق وهو الأمير أزدمر بدخول أيتش، ومن معه إلى دمشق وبإلقاء في خدمتهم حتى يحضر إليهم، ثم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس، جهز إليها نائبها الأمير يونس بلطا في طائفة كبيرة من العساكر، فسار إليها يونس ودخلها بعد أن هزم ابن المؤمنى، وركب البحر ومعه القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس، يريدان القاهرة بن معهما، ونهب يونس أموال الناس كافة بطرابلس، وفعل في طرابلس وأهلها ما لا تفعله الكفرة، وقتل نحو العشرين رجلا من أعيان طرابلس وقضاة وأعلامها منهم: الشيخ العالم المفتي جمال الدين بن التائب الشافعي، والخطيب شرف الدين محمود، والقاضي المحدث شهاب الدين أحمد الأذرى المالكي، وقاضي القضاة شهاب الدين الحنفي، والقاضي موفق الدين الحنبلي، وقتل من عامة طرابلس ما يقارب الألف، وصادر الناس مصادرات كثيرة، وأخذ أموالهم وسبي حريمهم،

فكانت هذه الكائنة من أقيع الحوادث ، وكانت في الخامس عشر من شهر ربيع الأول المذكور .

وأما أمر الديار المصرية فإنه لما كان بعد الواقعة من الغد خلع السلطان على الأمير قراًبغا مغرق الظاهري باستقراره في ولاية القاهرة عوضاً عن عيسى فلان بحكم عصيانه مع أيتش ، فأت من الغد من بُرج كان أصابه في الواقعة ، واستقر في ولاية القاهرة عوضه بلبان أحد الممالك الظاهرية ، فنزل بلان المذكور بالخلعة إلى القاهرة فمّر من باب زويلة يريد باب الفتوح ، وعبر راجاً من باب الجامع الحامى وهو يُنادى بالأمان ، وإذا بالأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين قد جاء من جهة باب النصر ، وهو أيضاً يُنادى بين يديه باستقراره في ولاية القاهرة ، فتحيرت المقدمون والجبلة بينهما ، وبيناهم في ذلك وقد ألتقى بلبان مع ابن الزين فقال بلبان أنا ولأنى فلان ، وقال ابن الزين أنا ولأنى فلان ، وإذا بالطواشي شاهين الحسنى قديم ومعه خلعة ابن الزين بولايته القاهرة ، فبطل أمر بلان ، وتصرف ابن الزين في أمور الولاية ونادى بالكف عن النهب ، وهدد من ظفّره به من النهاية .

ثم في سادس عشره عرض السلطان الممالك السلطانية ، فقيد منهم مائة وثلاثون نفر قد أنزموا مع الأتابك أيتش .

ثم قبض السلطان على الأمير بكتمر جلق أحد أمراء الطبلخانات ، وتنكز بقاء الحطّطى أحد أمراء الطبلخانات أيضاً ورأس نوبة ، وقرمان المنجى وكشيفا المهنرى ، وخضر بن عمر بن بكتمر الساقى ، وعلى بن بلاط الفخرى ، ومحمد بن

(١) في هامش (م) (مغرق) بالقاء ، وقد بحثنا كثيراً عنها فلم نجد لها في غير الأصول .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

يونس النوروزي وأبجيبنا السلطاني وأرغون السيقي وأحمد بن أرغون شاه، والجميع من أصحاب أيتش .

ثم رسم السلطان فكتب بإحضار الأمير سودون أمير أخور المعروف بـسیدی سودون، والأمير تمتاز الناصري من سجن الإسكندرية، والأمير نوروز الحافظي الأمير أخور الكبير كان، من نسرديماط ومارت القُصَاد لإحضارهم، فوصلوا في العشرين منه وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دورهم .

وفي أول شهر ربيع الآخر استقر الأمير آقباي من حسين شاه الطرطاري حاجب المجتاب عوضا عن الأمير فارس الأعرج، واستقر الأمير دقاق المحمدي المعزول عن نيابة نطية باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن يعقوب شاه بحكم عصيانهما مع أيتش .

ثم في ثالثه خلع السلطان على كل من الأمير أسنبغا الملاقي الدوادار والأمير قاري الأسنبغاوي وإلى باب القلعة<sup>(١)</sup> ومنكلي بن الصلاحي الدوادار وسودون<sup>(١)</sup> المأموري باستقرارهم حجابا، واستقر تمرغا المحمدي نائب القلعة .

وأما الأمير تَمَّ فإنه لما جاءه خبر أيتش ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق ثم خرج إلى لقاء أيتش وأصحابه في خامس شهر ربيع الآخر إلى ظاهر دمشق . فلما عاينهم ترجل عن فرسه وسلم عليهم وبالق في إكرامهم، وعاد بهم إلى دمشق وقدم إليهم تقايم جليلة، لاسيما الوالد فإن تم قام بخدمته زيادة عن الجميع، حتى يزول ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره وسببه أنه كان وعمر خاطر أستاذه الملك الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب، فأخذ تم يعتذر إليه، ويتلطف

(١) في (ب) وإلى باب القلعة .

به حتى زال ما كان عنده من الكائن القديمة، وصار من أعظم أصحابه، وولّفه على موافقته وحلف له، ووعدته بأمر كثيرة يُستَحْيَا من ذكرها .

ثم كتب الوالد إلى الأمير دمرداش المحمدي نائب حماة بالدخول في طاعة وتم حسب ما يأتي ذكره .

ثم قديم على الأمير تم كتابُ الملك الناصر فرج بأمره بمسك الأتابك أيتش و بمسك الوالد ومن قديم معهما، فأخذ تم الكتاب وأتى به إلى أيتش ورفقته، وقرأه عليهم بالقصر الأبلق من الميدان، فضحك الوالد وقال له : امثل مرسوم السلطان وأعمل ما أمرك به فتبسم تم وقال له : بالله عليك زول ما عندك وطيب قلبك ، وقام وعانقه، ثم تكلم تم مع الأمراء فيما يفعله في أمر دمرداش نائب حماة، فأشار الولد بأنه يتوجه إليه بحجة الأمير الكبير أيتش، ثم يتوجهان أيضا إلى نائب حلب يدعوانه إلى طاعة تم وموافقته، فقال : هذا الذي كان خاطري ، فإن دمرداش لا يسمع لأحد غيرك . ونرجا بعد أيام إلى جهة حماة ، فأجاب دمرداش بالسمع والطاعة، ودخل تحت طاعة تم ووعد بالقيام بحضرته، ثم عاد الوالد وأيتش إلى دمشق فسرّ تم بذلك غاية السرور .

ثم قدم دمرداش بعد ذلك بأيام إلى دمشق، فنقل عليه تم بآستمراره على نيابة حماة ، وأنعم عليه بإشياء كثيرة وتوجه إلى حماة ثم أخذ الجميع في التأهب إلى قتال المصريين .

وأما ما وقع بالديار المصرية من الولايات والعزل، فإنه لما كان المشرك الأخير من شهر ربيع الآخر، خلع السلطان على الأمير بيبرس الدوادار باستقراره أتابك

(١) هذا القصر بناه الملك الناصر بيبرس في الميدان القبل بدمشق سنة ٥٦٦٨ (راجع خطط الشام

٥ ص ١٢٢ ، ٥ ص ٢٨٥ ، والنجوم الزاهرة ص ٢٧٨ ج ٧ من هذه الطبعة) .



- المساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أَيْمَنُش البجاسي<sup>(١)</sup>، وأنهم عليه بإقطاع  
إلا التَّخْرِيبة<sup>(٢)</sup> ومَنِيَّة بَدْران وُطُوخ الجبل ، فَغَضِبَ بَيْرَسُ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ  
إِلَى غَضَبِهِ ، وَأَنَّهُمْ بِإِقْطَاعِ الْوَالِدِ وَوَلَدَيْهِ عَلَى تَوَرُّوزِ الْحَافِظِ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى تَمَرَّازِ  
النَّاصِرِ بِإِقْطَاعِ أَرْغُونِ شَاهٍ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى سُودُونِ أَمِيرِ آخُورِ بِإِقْطَاعِ  
يَعْقُوبِ شَاهِ الْحَاجِبِ ، وَأَنَّهُمْ بِإِقْطَاعِ بَيْرَسِ عَلَى بَكْتُمُرِ الرُّكْنِيِّ ، وَبِإِقْطَاعِ بَكْتُمُرِ  
عَلَى دِفَاقِ الْمُحَمَّدِيِّ ذِئْبِ مَلْطِيَّةِ كَانَ ، وَبِإِقْطَاعِ دُفَاقِ عَلَى بَرَكْسِ الْقَاسِمِيِّ  
الْمُصَارِعِ ، وَأَسْتَقَرَّ أَمِيرُ طَبَاخَانَاهُ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى كُلِّ مَنْ كَرَّاهَ النَّاصِرِي ، وَتَمَارَى  
الْأَسَدُغَاوِي ، وَشَاهِينَ مِنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ، وَشَيْخِ السُّلَامِيَّةِ ، وَشَيْبَائِي مِنْ بَاكِي ،  
وَتَمَرُّبُغَا الظَّاهِرِيِّ ، وَجَمْعٍ مِنْ عَوْضٍ ، وَصُومَائِي ، وَتَمَرِ السَّاقِي ، وَإِيْمَالِ حَطَّابٍ ،  
وَقَانِي بَايِ الْعِلَائِيِّ ، وَسُودُونِ الْمَأْمُورِيِّ ، وَالْقُطْنَبِغَا الْخَلِيلِيِّ وَتُجْرَكِ الْقَاسِمِيِّ ،  
وَتُكْرُكِ الْمُحَمَّدِيِّ ، وَبَيْغَانِ الْإِيْشَالِ بِأَمْرَةِ عَشْرِينَ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى كُلِّ مَنْ أَزَلَّكَ  
الرِّمَّضَانِيَّ وَأَسَدَ دَمَرِ الْعُمَرِيِّ وَفَرْقَاسِ السَّيْفِيِّ وَمَنْكَلِي بَغَا الصَّلَاحِيِّ وَأَقْبَغَا  
الْجَوْهَرِيِّ وَطَبِغَا الطُّوْلُوتِمَرِيِّ وَقَانِي بَايِ مِنْ بَاشَاهُ وَدَمَرْدَاشِ الْحَمْدِيِّ وَأَقْبَايِ  
السَّلَاطَانِيَّ وَأَرْغُونِ شَاهِ الصَّلَاحِيِّ وَيُوسُفَ الْعِلَائِيِّ وَجَمْعِي وَتُكْبَايِ الْأَزْدَمَرِيِّ  
وَقَانِي بَكِ الْخَسَائِيَّ وَبَايَزِيدَ مِنْ بَابَا وَأَقْبَغَا الْمُحَمَّرِيِّ وَسُودُونِ الشَّمْسِيِّ وَسُودُونِ  
الْبَجَاسِيِّ وَتَمَرَّازَ مَنْ بَاكِي وَسُودُونِ التَّوَرُوزِيِّ وَأَسْنَبَغَا الْمَسَافِرِيِّ وَقُطْلُوبَغَا  
الْحَسَنِيِّ وَقُطْقُتْمَرِ الْمُحَمَّدِيِّ وَسُودُونِ الْخَصِيِّ وَسُودُونِ الْقَاسِمِيِّ وَأَرْزَمَكِ  
وَأَسْنَبَايَ بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ ، وَخَلَفُوا الْجَمِيعَ عَلَى طَاعَةِ السَّلَاطَانِ ، وَالسَّفَرُ مَعَهُ لِقِتَالِ تَمَّ .

(١) التَّخْرِيبة : إحدَى بِلَادِ مَرْكَزِ كَفَرِ الْوَبَاتِ .

(٢) مَنِيَّةُ بَدْرَانِ : مِنْ الْبَزْرِ الْمَعْرُوبَةِ الْبَدِيَّةِ ، وَمَكَانُهَا الْعَامِرَةُ مَرْكَزُ الْمَنْزِلَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلَيْنِ (م ، ف) الْجَبَلِ ، وَفِي هَامِشِ (م) (طُوخُ الْجَبَلِ) وَلَدَلَهَا هِيَ الزَّوَابِيَةُ الصَّحْبِيَّةُ

ولما بلغ الممالك السلطانية سفر السلطان إلى الشام أمنتوا وهددوا الأمراء وأكثروا لهم من الوعيد ، تخاف سودون طاز وتأثر عن الخدمة السلطانية ، ثم اتفقت الممالك المذكورة ، وتوجهوا إلى الأمير يشبك وهو متوَعَك وحدثوه في أمر السفر ، فأعتر لم بما هو فيه من الضعف ، ثم وقع الخلف بين الأمير سودون وقريب الملك الظاهر المعروف بسيدي سودون وبين الأمير سودون طاز ، وتسبب بسبب سُخِّي الإسطبل السلطاني بالحرقاة ، وعلى وظيفة الأمير أخورية وكادا يقتلان ، لولا فزق بينهما الأمير نوروز الحافظي .

ثم وقع أيضا بين الأمير سودون طاز المذكور وبين الأمير جركس القاسمي المصارع تافس ، وتقابضا بالأطواق ، ولم يبق إلا أن تنور الفتنة ، حتى فزق الأمراء بينهما ، وصارت الملكة بأيدى هؤلاء الأمراء ، وكل من أراد شيئا فعله ، فصار الرجل إلى الوظيفة من سعي فلان . ويتزل إلى داره فيُعزل في الحال بأمر غيره ، وكل أحد يتعصب لواحد ، وكل منهم يروم الرتب العلية .

هذا ومثل تم وأتمش ورفقتها في طلبهم وفي القصد إلى الديار المصرية ، ثم أخذ نورور يسكنهم عن إثارة الفتنة ، ويخوفهم عاقبة نَم ، حتى عملوا مشورة بين يدي السلطان بسبب قتال تم وغيره ، فحضر جمع الأمراء ورتبوا أمورا : منها إقامة نائب بالديار المصرية ، وعينوا عدة تشريف .

فلما كان يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سودون طاز باستقراره أمير أخورا كبيرا ، عوضا عن سودون الطيار ، لتأثره بدشق عند نَم ، وخلع على الأمير مبارك شاه باستقراره حاجبا ثالثا بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وهذا بخلاف العادة .

ثم خلع على بعض الأمراء وأستقر حاجباً ثامناً، وهذا أيضاً بخلاف المادة، لأن في القديم كان بمصر ثلاثة حُجَّاب ( أعني بالقديم في دولة الملك الناصر محمد ابن قلاوون ) ثم لا زال الملك الظاهر برقوق يَزِيدُ الحُجَّابَ حتى صار عِدَّتُهُم ستة، وذلك في أواخر دولته، والآن صاروا ثمانية ، وكان هذا أيضاً مما عابه الأمير تَمَّ على أمراء مصر فيما فعلوه .

قلت : والشكاك أجل ، إن تلك الحُجَّابَ الثانية كان فيهم ثلاثة أمراء أُلُوف وثلاثة طليخاناء، وأما يومنا هذا ففيه بمصر أزيد من عشرين حاجباً، ما فيهم أمير خمسة، بل الجميع أجناد، وفيهم من جُنْدِيَّتِهِ غيرُ كاملة، والحاجب الثاني أمير عشرة، فسبحان الحكيم السَّار .

ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظي بأستقراره رأس توبة ١٠ الأمراء ، وعلى الأمير تراز بأستقراره أمير مجلس ، وعلى الأمير سيدي سودون بأستقراره دوا دارا كبيرا عوضا عن بيبرس ، وكانت شاعرة منذ انتقل بيبرس عنها إلى الأنايبكية .

وهذا كله بعد أن ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الأمير تَمَّ من دمشق يريد القاهرة ، فعندئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدى الألوف بألف ١٥ ونعمائة مملوك من المشتروات ، ونعمائة مملوك من ممالك الخدمة ، وأن يخرجوا في أول جمادى الآخرة، فذهب من أجاب ، ومنهم من قال : لا بد من سفر السلطان وأختلف الرأي وأنقضوا على غير شيء ، وقوسهم متغيرة من بعضهم على بعض ، كل ذلك والأمراء تكذب بخروج تَمَّ من دمشق حتى علق جاليش السفر على

الطبغاثة السلطانية، ووقع الشروع في النفقة للأمرء، فحمل إلى كل من الأمراء الأكابر مائة ألف درهم، ولمن دونهم كل واحد على قدر رتبته، وأُفِقَ على ثلاثة آلاف مملوك وستائة مملوك لكل واحد مائة دينار، فبلغت جميع النفقة نحو خمسمائة ألف دينار.

ثم خرجت مدوّرة السلطان وخيامه، ونصبوا خارج القاهرة تجاه مسجد ابن.

ثم خلع السلطان على الأمير بكتمر الركني بأستقراره أمير سلاح عوضاً عن الوالد، وكانت شاغرة عنه منذ توجه مع أيتمش إلى الشام، وبينما السلطان في ذلك قديم علاه الدين على بن المكلّة وإلى منفلوط، وأخبر أن الطنبغا نائب الوجه القبلي خرج هو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري عن الطاعة، وكيساثن بن الأحدب، ففرّآن الأحدب إلى جهة منفلوط وتبعه إليها وأخرباها، فرسم السلطان لكل من الأمير الكبير بيبرس والأمير إينال باي من بقاس وأقباي بن حسين شاه حاجب الحجاب وصود بن من زادة وإينال حطب رأس نوبة. ويذكر الشيخ الأمير أخور الثاني، وبهادر فطيس الأمير أخور الثالث أن يتوجهوا إلى بلاد الصعيد لقتال الطنبغا وابن عمر الهواري فلم يوافقوا على ذلك ولا سار أحد.

(١) المدوّرة : مائدة من القصة، نصب على الكرسي، وعليها من الأرائن الذهبية والصيني الحاوية للأطعمة الفاخرة ما لا يليق إلا بالملوك. عن صبح الأعشى ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) ذكر القسري (ص ٤١٣ ج ٢) في خطه : أن هذا المسجد خارج القاهرة مما يلي الخندق قريبا من المطرية، بنى في سنة ١٤٥ هـ، وعرف بمسجد البر ومسجد الجيزة. وفي زمن الدولة الإخشيدية عمره الأمير تهر أحد الأمراء الأكابر في أيام الأستاذ كافور الإخشيدى فصرّف بمسجد تهر، وتسميه العامة بمسجد ابن وهو خطأ. وأقول : إن هذا المسجد لا يزال قائما إلى اليوم باسم زاوية الشيخ محمد البري في وسط أرض زراعية تابعة لسراي القبة وفي الشمال الغربي لمحة القبة وبالقرب منها.

ثم قَدِمَ الخبر على السلطان بأن الأمير دِمْرْدَاش المحمدي نائب حِصَّة قَدِمَ على الأمير تَمَّ بِدَمَشْق بِسَاكِر حَاة ، وأن لَأَمِير آفِينَا الْجَمَالِي الْأَطْرُوش نائب حلب لَمَّا بَرَزَ هو أيضا من حلب يريد المسير إلى دِمَشْق تار عليه جماعة من أمراء حلب وقالوه فَكَسَرَهُمْ ، وقبض على جماعة منهم ، ثم سار إلى دِمَشْق فَسَرَّ بِقُدُومِهِ تَمَّ وأكرمه غاية الإكرام ، وأنه قد خرج من دِمَشْق من أصحاب تَمَّ الأمير أرغون شاه البَيْدَمَرِي أمير مجلس ، والأمير بِقُوب شاه ، وفارس حاجب الحجاب ، وصُرُق وقرج بن متجك إلى غَزَّة ، فمِنْدَ ذَلِكَ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ عَمْرِ بْنِ الطَّحَّانِ حاجب غَزَّة بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ غَزَّة ، وعلى سِسُودُون حاجبها الصنير بِأَسْتِقْرَارِهِ حاجب مُجَاب غَزَّة عَوْضًا عَنْ أَبِي الطَّحَّانِ الْمَذْكُورِ .

١٠ ثم قَدِمَ الخبر على السلطان بأن عساكر تَمَّ خرجوا من دِمَشْق في يوم خامس عشرين بِمُجَادَى الْأَنْعَرَةِ ، فأمر السلطان الأمير سِودُون المأموري -الحاجب بانْتِوَجِهِ إِلَى دِمَاط لِيَنْتَظِلَ مِنْهَا الْأَمِيرَ يَلْبَغَا الْأَحْمَدِي الْمَجْنُونِ الْأَسْتَادَارِ كَانَ ، وَالْأَمِيرَ تَمْرِيفَا الْمَجْنُوكِي ، وَضَفْنَجِي وَبِلَاط السَّمْدِي ، وَقَرَاكُوكَ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ . هذا وقد تَجَهَّزَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ لِلْسَفَرِ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ لِقِتَالِ تَمَّ وَتَهْيَأَ الْجَمْعِ .

١٥ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ نَزَلَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَرْدَنَانِيَّةٍ خَارِجِ الْقَاهِرَةِ <sup>(١)</sup> ، وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ بَيْبَرَسَ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْبِيَارْتَانِ الْمَنْصُورِي ، وَبِنِيَابَةِ الْقَيْيَةِ بِالْأَمِيرِ الْمِصْرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ نُورُوزِ الْخَافِظِي رَأْسَ تَوْبَةِ الْأَمْرَاءِ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخَانِقَاهِ الشَّيْخُونِيَّةِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ سَادِسِ الشَّهْرِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ نُورُوزِ الْمَذْكُورِ بِتَقْدِيمِ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

العساكر، ثم أُنْفِقَ السلطان على جماعة من المماليك السلطانية بخمسة وعشرين ألف دينار إناما .

وفي اليوم المذكور رحل جاليش السلطان من الريدانية<sup>(١)</sup>، وفيه من الأمراء نوروز الحافظي - مقدم العساكر ويكتُمُ الركني المعروف بباطيا أمير سلاح، وتمراز الناصري أمير مجلس، ويليغا الناصري، وسودون الدوادار المعروف بسيدي سودون، وشيخ المحمودي هو المؤيد، ودُقاق المحمدي الحاجب الثاني، والجمع مقدّمو ألوف .

ثم رحل السلطان بعدهم في يوم الجمعة ثامنه ببقية العساكر، وعدة ما سافر أولاً وثانيا سبعة آلاف فارس، وهذا سوى من أقام بالقاهرة، وهم أيضا عزة كبيرة من الأمراء والممالك، فأما الأمراء فكان بالقاهرة بيبرس، وأقباي حاجب الخجائب، وأقام بقلة الجبل الأمير إينال باي من جناس أحد مقدّمى الألوف، وإينال حطب رأس توبة، وأقام بالإسطنبول السلطاني<sup>(٢)</sup> سودون من زادة، وبهادر قطيس ويسقى الشيخي أمير أخور ثاني، وأقام عند هؤلاء جماعة كبيرة من المماليك السلطانية . وأما أتم فكان من خبره أنه قدّم جماعة من أمرائه وعساكره إلى مدينة غزّة حسب ما ذكرناه، وهم : الأمير أرغون شاه البیدمری أمير مجلس، وفارس حاجب

(١) الجاليش (شاليش) : اسم لاسلم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش الممالك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض المطرز، تعلق في أعلاه خصلة من الشعر . والجاليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب، وسمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان في المواضع التي يحضرها يكون عادة في قلب الجيش .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفه القلة (ص ٢٠٤ ج ٢) وعلى الميدان بالقلة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإصطبل مكانه اليوم مجموعة المباني التي بها مخازن وورش الجيش المصري، مع العلم بأن المكان الحالي للإصطبل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل . بل هو في مستوى أرض ما عليه القلة .

الحجاب، ويعقوب شاه وصرق، والأمير فرج من منبج فتوجهوا أمامه بساكر  
كثيرة .

- ثم قَدِمَ على تَمَّ الأمير يُوسُفَ بلطاً نائب طرابلس بمساكرها وغيرهم، ومعه الأمير  
أحمد بن يلينا أمير مجلس كان، وكان قَدِمَ على تَمَّ قبله نائب حلب الأمير آقبا الجمالي  
الأنطروش، ونائب حماة الأمير دمر داش الحمدي، فخرج هؤلاء التواب أيضا أمام  
تَمَّ إلى جهة غزة، ثم تبعهم الأمير تَمَّ ومعه الأتابك أيتش والوالد وبقية عساكره،  
بعد أن جعل الأمير بركس المعروف بأبي تَمَّ نائب الغيبة بدمشق، وعنده جماعة أخر  
من أعيان الأمراء، ثم خرج بعد الأمير تَمَّ الأمير يُوسُفَ بلطاً نائب طرابلس،  
وسار تَمَّ في عساكر عظيمة إلى الغاية، وكان قبل سفره بدمشق منذ قَدِمَ عليه أمراء  
مصر يعمل كل يوم مَوْجِباً أعظم من الآخر، حتى قيل: إن موكبه كان يُضاهي موكب  
استاذة الملك الظاهر بقوق بل أعظم، وكانت يركب بالدف والشبابة والشراء<sup>(١)</sup>  
والجاوشية، ويركب في خدمته من الأتابك أيتش إلى مَنْ دونه من أمراء الألوف،  
وهم نحو خمسة وعشرين أميراً من أمراء الألوف، سوى أمراء الطلبعات  
والعشرات، وذلك خارج عن التركبان والأعراب والعشير، وكانوا أيضا جمعا كبيرا<sup>(٢)</sup>  
إلى الغاية، وآخر موكب عمله بدمشق كان فيه عساكر دمشق بتأهياها وكيلها، وعساكر  
حلب وطرابلس وحماة، وجماعة كبيرة من عظماء أمراء الديار المصرية (أعني أيتش  
ورفقته)، وكان الجميع قد أذعنوا لهم بالطاعة، حتى إنه لم يشك أحد في سلطته، حتى  
ولا أمراء مصر أخصامه، فإنهم كتبوا له في الصلح غير مرة، وفي المستقبل أيضا  
حسب ما يأتي ذكره، وأنفق تَمَّ في العساكر من الأموال مالا يُحصى .

(١) الشبابة : قصة الزمر المروقة .

(٢) العشير : بدو الشام والحدود .

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما سافر السلطان إلى جهة: تم بساكره  
 في ثامن الشهر، قَدم الخبر في صبيحته على الأمير ببرس وهو يوم السبت من  
 البُحيرة، بأن الأمير سُودون المأموري: الحاجب أخذ الأمراء من تغردباط، وسار  
 بهم نحو الإسكندرية، فلما وصل بهم إلى دَرُوط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن<sup>(١)</sup>  
 ابن نفيس الديروطي وأضافه، فعندما قعد الأمير سُودون المأموري: هو والأمراء  
 ٥ للأكل قام يلغا المجنون ووتب هو ورفقته من الأمراء على سُودون المأموري،  
 وقبضوا عليه وعلى ممالئكه وقيدوهم بقيودهم، وبنهاهم في ذلك قَدَت حَرَاةٌ من  
 القاهرة فيها الأمير كَشْبُفا المحضري وإياس الكَشْبُفاوى وجَقَمَق البيجَمَقدار،  
 وأمير آخر، والأربعة في القيود، فدَخَلَت الحَرَاةُ بهم إلى شاطئ دَرُوط ليقبضوا  
 ١٠ حاجة لهم، فأحاط بهم يلغا المجنون، وخلص منهم الأربعة المقيدين، وأخذهم  
 إلى أصحابه.

ثم كتب يلغا إلى نائب البُحيرة بالحضور إليه، وأخذ خيول الطواحين،  
 وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دَمَنُور وطرَقها بفتة، وقبض  
 على متوليها، وأتته العربان من كل فج حتى صار في عدد كبير.

ثم نادى بإقليم البُحيرة بحط الخراج عن أهلها عدة سنين، وأخذ مال السلطان  
 ١٥ الذي أستخرج من تروجة وغيرها، وبعث يستدعى بالمسال من النواحي، فراعه  
 الناس، فإنه كان ولي وظيفة الاستادارية سنين كثيرة، فكتب ببرس بذلك يهزف  
 السلطان والأمراء، فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة

(١) إحدى بلاد مركز المحمودية بمديرية البحيرة.

(٢) هي القرية التي كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري، ثم درست مساكنها، وعلمها الآن  
 ٢٠ كوم تروجة بحوض تروجة زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة.



إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين، وكتب السلطان أيضا إلى أكابر  
العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم، وبإمساك بلغا المجنون ورفعته، وكتب السلطان  
أيضا للأمير بيبرس أن يجتهد هو وآقباى الحاجب وإينال باى بن بقماس ويتسقى  
أمير أخور، وإينال حطب رأس نوبة، وأربانة مملوك من الممالك السلطانية  
لقفال بلغا المجنون<sup>(١)</sup>، وكتب السلطان مثلا إلى عربان البحيرة بمحط الخراج عنهم  
مدة ثلاث سنين .

وأما لما المجنون فإنه عدى من البحيرة إلى الغربية خوفا من عرب البحيرة ،  
ودخل المحنة<sup>(٢)</sup>، ونهب دار الكاشف، ودار إبراهيم بن بدوى كبيرها، وقبض عليه  
وأخذ منه ثلاثمائة نقة فلوس، ثم عدى بعد أيام ستمتود إلى بر أشوم طناح، وسار  
إلى الشرقية، ونزل على مشول الطواحين<sup>(٣)</sup>، وسار منها إلى القباصة<sup>(٤)</sup> فارتجت القاهرة،  
وبعث الأمير بيبرس إلى بر البليزة حيث الخيول مربوطة به على الربيع، فأحضرها  
إلى القاهرة خوفا من بلغا. لتلايطرقهم على حين غفلة، وبينما بيبرس في ذلك  
ورد عليه الخبر بخامرة كاشف الوجه الثقيل مع العرب، فاضطرب بيبرس وخاف  
على القاهرة، وكان فيه لين جانب وأعكف على اللهو والطرب، فشرع بيبرس  
في استخدام الأجناد، وأراد أن يبرس الخروج إلى بلغا المجنون، فنبع، ونرح إليه  
الأمير آقباى الحاجب وبلغا السالمى، ويليقي أمير أخور، ومحمد بن ستقر في ثلاثمائة  
مملوك من الممالك السلطانية كما سذكروه .

(١) المراد بالملك هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى البلد مينا بها مقدار الأطنان التي كانت  
تفتح إقطاعاتهم وبيان الواجب الكائنة بها تلك الأطنان .

(٢) المحلة، هي المحلة الكبرى : وقد سبق الدليق عليها في الحاشية رقم ٨ ص ٣٠٧ من الجزء  
التاسع من هذه الطبعة .

(٣) هي متنول السوق إحدى قرى مركز بليس مديرية الشرقية .

(٤) القباصة : إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما سار بمساركه من الريدانية، واستقل  
 بالمسير من يومه حتى نزل على منزلة تل العجول<sup>(١)</sup> خارج مدينة غزة في ثامن عشر  
 رجب، وأقام به يومه، فلم يلبث إلا وجاليس الأمير تم طرفة، ومقدم السكر  
 المذكور الولد، وصحبته من أكابر الأمراء والنواب : آقبا الجالى نائب حلب  
 ودمرداش المحمدى نائب حماة ، وأطنبغا العثمانى نائب صنفد وجقمق الصفوى  
 نائب ملطية ، وجماعة أخرى من أكابر الأمراء وهم : أرغون شاه أمير مجلس  
 وفارس الحاجب ، وآقبا الطولوتى آللكش، ويعقوب شاه، وجماعة كبيرة  
 من الأمراء والعساكر، فركبت العساكر المصرية في الحال، وقاتلوه من بكر: النهار  
 إلى قريب الظهر، وكل من الفريقين يبذل جهده في القتال، والحرب تشتت بينهم  
 إلى أن خرج من جاليس عسكرهم ديمرداش المحمدى نائب حماة بمالكيه وطلبه،  
 ثم تبعه أطنبغا العثمانى نائب صنفد بطلبه وعساكره، ثم صرأى تمر الناصرى أتابك  
 حاب بمالكيه، ثم جقمق الصفوى نائب ملطية بطلبه وممالكيه، ثم فرج بن مبرك  
 أحد أمراء الألواف بطلبه وممالكيه، ثم تبعهم عدة أمراء أخر، فعند ذلك أنهزم  
 الولد بمن بقي معه إلى نحو الأمير تم، وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزة،  
 ونزل على مصطبة السلطان .

وأما تم فإنه نزل بمساركه على مدينة الرملة وأجتمع عليه الوالد بها بمن بقي معه  
 من العساكر الشامية، وقص عليه ما وقع من أمر القتال وهروب الأمراء من  
 عسكره، فتأثر تم قليلا ثم أراد القبض على الأمير بتخاص، فتمه بعض أصحابه من  
 ذلك، ثم أخذ يتبأ قتال المصريين، ولم يكثر بتا وقع بلاليشه لكثرة عساكره،  
 وقوته بمن بقي معه من أكابر الأمراء وغيرهم .

(١) هي جهة بين عكا والعاثدية .

- وأما السكر السلطان المصري فاتهم لما دخلوا إلى غزة بأنهم أنتم إلى الآن لم يصل إلى الزمة بساكره، وإنما الذي قاتلهم هو جاليش عسكره، فكثر عند ذلك تخوفهم منه، وداخلهم الرعب، وعملوا بسبب ذلك مشورة، فاتفق الرأي أن يتكلموا معه في الصلح، وأرسلوا إليه من غزة قاضي القضاة صدر الدين المداوي الشافعي، ومعه المعلم ناصر الدين محمد الزماح أمير أخور، ووطفي ترمقدم البريدية، فخرجوا الجميع من غزة في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب، وكُتِبَ لهم صحتهم أمان من السلطان، وأنه باق على كفائه يدسق إن أراد ذلك، وإلا فيكون أتابك الساكر بمصر، وإليه ندير ملك ابن أستاذه الملك الناصر فرج لا يشاركه في ذلك أحد.
- ثم كُتِبَ إليه أعيان الأمراء يقولون: أنت أبونا وأخونا وأستاذنا، إن أردت الشام فهي لك. وإن أردت مصر كما مالكك، وفي خدمتك، فصن دماء المسلمين ودع ساكر مصر في قوتها، فإن خلفنا مثل تيمورلنك، وأشياء كثيرة من أنواع التضرع إليه، فسار إليه قاضي القضاة المذكور برفيقه حتى وافاه بمدينة الزمة وهو بمخيمه على هيئة السلطان، والأتابك أبتش عن يمينه والوالد عن يساره، وبقية الأمراء على منازلهم مقيمة وميسرة، فلما عينتم قاضي القضاة المذكور قام له واعتنقه، وأجلسه بجانبه فخذنه قاضي القضاة المذكور في الصلح، وأدى له الأمان ووعظه، وحذره الشقاق والخروج عن الطاعة، ثم كلمه ناصر الدين الزماح ووطفي ترمب مثل ذلك، وترفاله عن لسان الأمراء، وإن السلطان هو ابن الملك الظاهر بروق، ليس له من يقوم بصرته غيرك، فقال ترم: أنا مالي مع السلطان كلام، ولكن يرسل إلى يشبك وسودون طاز وبحرس المصارع، وعدد جماعة أخر كثيرة،

ويعود الأمير الكبير آيتش وجميع رفقته على ما كانوا عليه أولاً، فإن فعلوا ذلك وإلا فما بيني وبينهم إلا السيف، وصم على ذلك، فولجعه قاضى القضاء غير مرة فبارده غير ذلك، فأبى إلا ما قاله، فعند ذلك قام الفاضل من عنده، فخرج معه تَمَّ إلى ظاهر محيِّمه يُؤادعه، فلما قَدِم صدر الدين المناوى على الملك انصرف وأعاد عليه الجواب قال: السلطان: أنا ما أَسْمُ لَا لَأَنِي لِأَعَد (يعنى عن يشبك الشعبانى)، وأنص الأُمراء، وقد أجمعوا على قتاله، وركبتم بعساكرهم من مدينة الرملة يريد جهة غزة، وركب السلطان بعساكرهم من غزة يريد الرملة. إلى أن أشرف على الحيتين قريب الظهر، فعساين تم وقد عبا عساكرهم، وهم نحو الخمسة آلاف فارس، ونحو ستة آلاف راجل، وصَف لأطلاب فعبا أيضا الأُمراء عسكر السلطان ميمية وميسرة، وقلبا في قلب في قلب، ولكل جماعة رديف، وكان ذلك تعبئة ناصر الدين المعلم أخذت أنا هذه التعبئة عن الأتاك آقبا الترازى عنه، انتهى.

ثم تقدم المسكران وتصادما فلم يكن إلا أسرع وقت، وكانت الكسرة على تم، وأنهم غاب عسكرهم من غير قتال. خذلان من الله تعالى، لأنه تقنطر عن فرسه في وائل الحرب، فاكسرت عساكره لتقنطره في الحال ولوقوته في الأسر، وقبض عليه وعلى جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من أكابر الأُمراء والنواب، ولقد ساءت جماعة من أعيان مايك تَمَّ من كان معه في الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره. فإنه لم يطمئه أحد من العسكر السلطاني، فقالوا: كان في فرسه الذى ركه شؤم. إما سحر رسل أو تحجیل، منتهى الوهم منى، قالوا: فكلمناه في ذلك ونهيناه عن ركوبه فأبى

(١) الجيتان منى بيت: قرية ببلد غزة. راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ١٨).

(٢) في (ف) حلة. (٣) الشوازل: الطويل وهو مذكور في الخليل.

(٤) الشؤم في تحجیل الخليل هو يباشر إليه والرجل من الذئب الأيمن، وهو مذكور. عن (المخصص

إلا ركبته، وقال: ما خباثته إلا لهذا اليوم، فلما علا ظهره وحركه لينظر حال عسكره ووعش في القوم تفتطر به، وقد كثرت عساكره إلى نحوه، ولم يلحقه أحد من مائليكه، فظفر به، ولما قبض على تم قبض معه بعد هزيمة عسكره، على الأمير آقبا الجمالي نائب حلب، ويونس بطا نائب طرابلس، وأحمد بن الشيخ على نائب صفد كان، ومجلان قراسقل نائب حلب كان، وفارس حاجب المنجاب، وبيغوت وبيمر رأس نوبة أيتمش، وشادي نجبا، ومن الطليخانات والعشرات من أمراء مصر والشام ما يُنيف على مائة أمير، وفز الأتابك أيتمش والوالد، وأحمد بن يلبغا أمير مجلس كان، وأرغون شاه أمير مجلس، ويعقوب شاه وآقبا اللكاش، ويحجا المدعو طيغور نائب غزنة كان، وجماعة أخرى نحو ثلاثة آلاف مملوك، وتوجهوا إلى دمشق.

ولما قبض على تم أنزل في خيمة وقيد، ثم شكا العطش وطلب ماء يشربه، فقام الأمير قطلوبغا الحسن الكركي وهو يوم ذلك أحد أمراء الطليخانات وشاد الشراب خاناه السلطانية، وتناول الكوز وأخذ شيشنة<sup>(١)</sup> على عادة الملوك، ثم سقاه لنتم، وكان لما أُمسك تم ادعى مملوك من الظاهرية أنه فنظر تم عن فرسه، وطلب إمرة عشرة. فلما بلغ ذلك تم قال: اطلبوه إلى عندي، فأحضرده، فنظر إليه طويلا ثم قال له: أنت تساهل إمرة عشرة وغيرها بدون ذلك، إلا أن الكذب قبيح، هذا قرقلي<sup>(٢)</sup> إلى الآن على، أين المكان الذي طعنتني فيه برمحك، أنا ما رماني إلا الله تعالى، ثم فرسى الأشقر.

(١) الشيشنة: أخذ جرعة من الشراب منه للاختبار مخافة أن يكون به سم. (عن دوزي).

(٢) الفرقل: الدرع تصنع من صفائح الحديد المشاة بالديباج الأصفر والأحمر (عن صبح الأعشى).

وعندما أُمسِكَ تَمَّ كُتِبَتِ البِشَارُ إِلَى الدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ بِذَلِكَ ،  
وَدُقَّتِ البِشَارُ ، وَسَارَ أَيْتَمُشُ وَرُقَّتُهُ إِلَى نَحْوِ دِمَشْقٍ حَتَّى وَصَلُوها ، فَأَرَادَ الْوَالِدُ  
وَيَعْقُوبُ شَاهُ وَجَمَاعَةُ أَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِ التُّرْكَانِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمَانٌ مِنَ  
السُّلْطَانِ ، وَأَشَارُوا عَلَى أَيْتَمُشٍ بِذَلِكَ ، فَأَمْتَنَعَ أَيْتَمُشُ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَبَى إِلَّا دُخُولَ  
دِمَشْقٍ ، فَخَالَ دُخُولَهُمْ إِلَيْهَا وَهُمْ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ النَّعْبِ ، وَقَدْ كَلَّتْ خِيُولُهُمْ ، نَارَ  
عَلِيمٍ أَمْرَاءَ دِمَشْقٍ ، وَقَبِضُوا عَلَى أَيْتَمُشٍ وَالْوَالِدِ ، وَأَقْبَعَا الْكَلْبُشَ وَاحِدَهُ بِنِيبِغَا  
النَّابِلُسِيِّ ، وَحَبَسُوا بَدَارَ السَّعَادَةِ ، وَقَسَرَمَ مِنْ بَقِيٍّ ، ثُمَّ أَمْسَكَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَرْغُونُ شَاهُ  
وَيَعْقُوبُ شَاهُ ، وَتَنَعَ أَمْرَاءُ دِمَشْقٍ بَقِيَّةَ أَصْحَابِ تَمَّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى قَبِضُوا عَلَى  
جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْهُمْ .

وَأَمَّا يَلْبَغَا الْمَجْنُونُ لِأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ الْعَسْكَرُ مِنْ مِصْرَ مَعَ أَقْبَايِ الْحَلْجَبِ ، سَارَ  
أَقْبَايَ إِلَى الْمَبَاسَةِ فَلَمْ يَقِفْ لِيَلْبَغَا الْمَجْنُونِ عَلَى خَبَرٍ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ سَارَ إِلَى قُطْيَا ،  
فَنَزَلَ أَقْبَايَ بِالْعَسَاكِرِ عَلَى الصَّالِحِيَّةِ فَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَثَرًا ، فَمَادُوا إِلَى الْقَاهِرَةِ مِنْ غَيْرِ  
حَرْبٍ ، وَسَارَ أَمِنْ سُنْفَرٍ وَبَلَسَقٍ نَحْوَ بِلَادِ السِّيَاخِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا ، فَعَادَ إِلَى  
غَيْتَا فِي يَوْمٍ الْجُمُعَةِ وَأَقَامَا بِهَا ، فَلَمْ يَشْعُرَا إِلَّا وَبِلَغَا الْمَجْنُونِ قَدْ طَرَقَهُمَا وَقَبِضَ  
عَلَيْهِمَا ، وَأَخَذَ خَطَّهُمَا بِجَمْلَةٍ مِنَ الْمَالِ ، فَأَرْجَحَتِ الْقَاهِرَةُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ سَارَ يَلْبَغَا بَعْدَ

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحاً لألباس به .

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان أنها على بعد يوم من القروا . وفي زبدة كشف الممالك أنها مزمر  
الدرب حتى لا يمكن الوصول إلى الديار المصرية إلا منها . وفي رحلة النابلسي أنها مكان أخذ المكوس من  
كل من يمر في هذا الطريق .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ من ١٣ من الجزء العاشر من هذه الطبعة .

(٤) ذكر على مبارك في خطه أن غيتا إحدى قرى مديرية الشرقية تبعد مركز بليس ( انظر الخطوط

التوفيقية ج ١٤ ص ٦٤ ) .

- أيام، حتى نزل البئر البيضاء، فبعث له ببيرس أماناً، فقبض على من حضر من عند ببيرس ووطنوه من الحديد، فاستعدت الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله، وباتوا على أهبّة اللقاء، وركب الأمراء بأسرهم من الغد إلى قبة النصر خارج القاهرة، وصَفُّوا عسكرهم من الغد، وبعد ساعة أقبل يلبغا المجنون بمجموعه فواقهم عند بساتين المطرية ومعه نحو ثلاثمائة فارس، فبهم واحد من ممالك الوالد يسمى كُرُل بُغَا، وصدّهم بن معه، وقصد القلب، وكان فيه سُودون من زادة، وإينال حطَب، ونحو ثلاثمائة مملوك من الممالك السلطانية، فأطبق عليه الأمير ببيرس من الميمنة، ومعه يلبغا السَّالِمِيُّ الأستاذار، وساعدهما إينال باي من بَقْمَاس بن معه من الميسرة، فتفطر سُودون من زادة، وخرق يلبغا المجنون القلب في عشرين فارساً، وسار إلى الجبل الأحمر، وأتكمّر سائر من كان معه من الأمراء وغيرهم، فتبعهم العسكر وفي ظنهم أن يلبغا المجنون فيهم، فأدركوا الأمير تَمَرُ بُغَا المُنْتَجِكِي بالزيات، وقبضوا عليه، وأخذ طُلب يلبغا المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سُتْقَرُ وَيَسْقُ الشيعي أمير آخور اللذين كان قبض عليهما يلبغا المجنون بالبئر البيضاء، فأطلقوهما، وعاد العسكر إلى تحت قلعة الجبل، وسار يلبغا المجنون في عشرين فارساً مع ذيل الجبل إلى ثُجَاه دار الضيافة: فلَمَّا رأى كثرة من آجتمع من العامة خاف منهم أن

(١) استفاد مما ورد في صحيح الأُصْنَى عند الكلام على مراكز البريد وعلى الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١، ص ٣٧٦) أن هذه البئر كانت واقعة بين بلد الخانكة وبلبيس، وابلحيت تبين أن مكانها اليوم

عزبة أبي حبيب الواقعة في حوض البيضاء بأراضي ناحية الزوايل بمركز بلبيس.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٤) الزيات: قرية القلج مركز شين القناطر مديرية القليوبية. راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٧٧

من الجزء الحادى عشر من هذه الطبعة.

يرجموه ، فقال لهم : أنتم ترجونى بالحجارة وأنا أَرْجُكُمْ بالذهب ، فدَعَوْا له وتركوه  
فسار من خَلْفِ القلعة ومضى إلى جهة الصعيد من غير أن يُعرَفَ الأمراء ، وتوجه  
في نحو المائة فارس ، وأخذ خَيْلَ وإلى القِيَوْمِ <sup>(١)</sup> ، وأنضمَّ عليه جماعةٌ من العُربان .

وأما السلطان الملك الناصر فإنه لما كَمَرَتَمَ وقَبِضَ عليه وعلى جماعة من  
أصحابه وقَدِمَ ، أرسل في الحال سعد الدين إبراهيم بن غراب إلى الشام لتحصيل  
الإقامات ، ثم نَدَبَ السلطان الأمير جَكَمَ من عوض رأس نوبة للتوجه إلى دِمَشْقَ  
لتقييد الأمير أَخَشْ ورفقته وإيداعهم بسجن قلعة دمشق ، ثم خَلَعَ السلطان على  
الأمير سُودُونِ الدوادار المعروف بِسَيِّدِ سُودُونِ ، باستقراره في نيابة دِمَشْقَ  
عوضاً عن الأمير تَمَ الحَسَنِي ، فسار جَكَمَ وفَعَلَ ما أَمَرَ به ، ثم دخل بعده سودون  
نائب الشام إليها في ليلة الاثنين ثاني شعبان ومعه الأمير تَمَ نائب الشام وعشرة  
أمراء في القيود ، فحُسِبَ الجميع بقلعة دِمَشْقَ ، ثم دخل السلطان الملك الناصر  
بعساكره وأمرائه إلى دِمَشْقَ من الغد في يوم الاثنين ثاني شعبان المذكور ، فكان  
لدخوله يومٌ مشهود ، وأوقع أبْنُ غُرَابِ الحُوطة على حواشي تَمَ ، وعلى الأمير  
علاء الدين بن الطبلاوى .

ثم أصبح السلطان من الغد وخَلَعَ على سَيِّدِ سُودُونِ بِنَايَةَ الشام ثانياً ،  
وعلى الأمير دمر دِش المَحْمَدِي نائب حماة باستقراره في نيابة حلب عوضاً عن  
آقبا الجمالي الأَطْرُوش ، وعلى الأمير شيخ الحمودى المؤيَّد باستقراره في نيابة  
طرابلس عوضاً عن يُونُسَ <sup>(٢)</sup> بَلَطَا ، وعلى الأمير دُمُشَاق الحمدي باستقراره

(١) القِيَوْمُ : كلمة مصرية قديمة معناها البجيرة ، وكان هذا الاسم يطلق على أرامى الوادى المنخفض  
الذى يعرف اليوم بمديرية القيوم .

(٢) الإقامات : جمع إقامة ، وهي ما يلزم العساكر من المؤونة والعلف ( عن دوزي ) .

(٣) في «م» : «سودون» .



في نيابة حماة عوضا عن ديمرداش المحمدي، وعلى الأمير الطنغا العناني باستقراره على نيابة صفد، وعلى الأمير جشم التركاني نائب محض نيابة بعلبك، وعلى الأمير بشباي من باكي باستقراره حاجب محجاب دمشق عوضا عن ينجبا المدعو طيفور.

وأسمر السلطان بساكره في دمشق إلى ليلة الأحد رابع عشر شعبان، فاتفقت

- الأمراء المصريون على قتل جماعة من المقبوض عليهم، فدُخِج في الليلة المذكورة  
 ٥ الأمير الكبير أتمش الجاسي، وجلبان الكشباوي المعروف بقراسقل نائب حلب  
 كان، في دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق، وأرغون شاه اليمصري الظاهري  
 أمير مجلس كان، وأحمد بن يلغا العمري أمير مجلس كان، وأبن أستاذ الملك الظاهر  
 برقوق، وأقبغا الطولوتري الظاهري اللكش أحد أمراء الألوف بالديار المصرية  
 ١٠ وأمر مجلس، وفارس الأخرج حاجب المحجاب بالديار المصرية، وكان من الشجعان،  
 وفيه يقول الشيخ المقرئ الأديب شهاب الدين أحمد الأوحدي : [الريح]

يا دهر كم تُفني الكرامَ حامداً \* هل أنت سبعٌ للورى مُمارس

أتمش رب العلاء صرته \* ورحت للنسب الهام قارس

- والأمير يعقوب شاه الظاهري الحاجب الثاني، وأحد مقدمي الألوف بالديار  
 المصرية، وينجبا المدعو طيفور نائب غزة كانت، ثم حاجب محجاب دمشق،  
 ١٥ والأمير بيغوت الجبوي الظاهري أحد أمراء الطبلخانات، والأمير مبارك المجنون  
 والأمير هادر العناني الظاهري نائب البيرة، وجميع من قُتل من هؤلاء المذكورين  
 من عظماء ممالك الملك الظاهر برقوق، قتلهم مجبداً شيتهم بذهب واحد لأجل  
 الرئاسة، ولم يكن فيهم غير ظاهري إلا الأتابك أتمش، وهو أيضاً من أقامه  
 ٢٠ الملك الظاهر برقوق وأنشأه، بل كان اشتراه أيضاً في سلطته الأولى حسب ما ذكرناه،  
 وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامة باطنه، ولين جانبه وشيخوخته، فإنه كان

بمعزل عن إمارة الفتن ، ويخيفك أن متطاشاً لما ملك الديار المصرية بعد خلع  
الظاهر بقوق ، والقبض على الناصري قتل غالب حواشي الملك الظاهر بقوق ،  
وكان أيتش في حبسه بقاعة دمشق وهو أتابك العساكر وعظيم دولة بقوق ، فلم يترض  
إليه بسوء ، لكونه كان مكفوفاً عن الشرور والفتن ، إلا هؤلاء القوم ، فإنهم لما  
ظفروا بقم وأصحابه لم يرجعوا كبيراً ليكره ولا صغيراً ليصرفه ، ولهذا ساط الله تعالى  
بعضهم على بعض ، إلى أن تفانوا جميعاً .

ثم جهزوا رأس الأتابك أيتش المذكور ، ورأس فارس الحاسب لا غير إلى  
الديار المصرية ، فمعلقتا بباب قلعة الجبل ، ثم بباب زويلة أيّاماً ثم سلّمنا إلى أهلها .

ثم خلع السلطان الملك الناصر على الأمير شبك الشيباني الخازن دار باستقراره  
دوادارا كبيراً عوضاً عن سيدي سودون المستقل إلى نيابة الشام ، وأستقر السلطان  
بدمشق إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان ، فقتل في الليلة المذكورة الأمير تميم  
الحسيني نائب الشام بحجسه بقلعة دمشق ، وقتل معه الأمير يونس بطبا نائب  
طرابلس أيضاً ، خنقاً بعد أن استضيفت أموالهما بالعقوبة ، ثم سلّمنا إلى أديهما ،  
فدفن تميم بتربته التي أنشأها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان تميم المذكور

— رحمه الله — من محاسن الدنيا ، وكانت مدة ولايته على دمشق سبع سنين وستة  
أشهر ونصفاً ، ولقد أخبرني بعض مالِك الوالد — رحمه الله — قال : لما حصر

تيمورلنك العساكر المصرية بدمشق ، كان الوالد يوم ذلك متولّي نيابة دمشق ، وكان  
مقياً على بعض أبواب دمشق لحفظها ، وكان نوروز الحافظي على باب آخر ، فركب  
نوروز الحافظي في بعض الأيام ، وأتى الوالد ووقف يُحادثه ، فكان من جملة كلامه  
للوالد ، يا فلان ، انظر عساكر هذا اللعين ما أكثرها ، والله لو عاش أستاذنا لما  
فدّر عليه لكثرة عساكره ، فتبسم الوالد وخاشسته في اللفظ بما زحه ، وقال له :

واقفه لو كان تم حياً للقيه من الفرات وهزمه أقيح هزيمة، وإنما صاكونا الآن  
مفلولة، وآراؤهم مختلفة، وليس فيهم من يرجع إلى كلامه، فلهذا كان ماترى . انتهى .

ثم دُفِنَ يُونُسُ بطا بصالحية دمشق، وكان أيضا ولي نيابة طرابلس نحو ست  
سنين، ثم قَتَلَ جميع من كان من أصحاب أيتمش وتم، ولم يبق منهم إلا أقبغا الجمالى  
الأطروش نائب حلب، والوالد أبى لشفاعه أخته خوندشيرين أم السلطان الملك  
الناصر فرج فيه، فإنها كانت ألزمت الأمير نوروز الحافظى والأمير يتشك الشعبانى  
بالوالد وحرصتهما على بقاءه، وكان لها يوم ذلك جاه كبير لسلطنة ولدها الملك  
الناصر، ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضا به، فزاد ذلك فسعة الأجل فأبقى،  
وأما أقبغا الأطروش فإنه بذل في إبقائه مالا كبيرا للأمراء فأبقى .

ثم خلع السلطان على الأمير تغاى السودانى بأستقراره في نيابة الكرك عوضا  
عن سودون الظريف .

ثم خرج السلطان بعساكره وأمرائه من مدينة دمشق في يوم رابع شهر رمضان  
صبيحة قَتَلَ تَمَّ وَيُونُسَ يريد الديار المصرية، وسار حتى نزل غزوة في ثانی عشر  
شهر رمضان المذكور، وقَتَلَ بغزوة علاء الدين على بن الطبالوى أحد أصحاب تَمَّ،  
ثم خرج من غزوة وسار يريد القاهرة حتى وصلها في سادس عشرين رمضان من  
سنة أثنى عشر ومئاة، بعد أن زُيِّنَت القاهرة، وفُرِشَتْ له الشِّقَاق الحرير من  
تربة الأمير يُونُسَ الدوادار بالصحرى إلى قلعة الجبل، وكان يوم دخوله إلى مصر  
من الأيام المشهودة، وطلع إلى القلعة وكثُرَت التهانى بها لمحيطه .

(١) هي سفح قاسيون القرى بجوار المدرسة النورية، أنشأها الملك المنظم عيسى بن العادل . ودرس

بها جملة من العلماء، منهم شمس الدين بن عطاء الله الأذري وغيره .

ثم في ثامن عشر ربه أنعم السلطان على الأمير قُملُوبغا الكركي الحسني الظاهري بإقطاع سيدي سودون نائب الشام وأنعم على الأمير آقاي الكركي الخازندار بإقطاع شيخ المحمودي المتقل إلى نيابة طرابلس، وأنعم على الأمير جركس القاسمي المصارع بإقطاع مبارك شاه، وأنعم على الأمير جكم من عوض بإقطاع دقاق المحمدي نائب حماة، والجميع تقادم ألوف، وأنعم السلطان على الأمير الطواشي مُقيل الزنم بإقطاع الطواشي بهادر الشهابي مقدم المالك بعد موته، وأنعم بإقطاع مقبل على الطواشي صواب السعدي المعروف بشنكل، وقد استقر مقدم المالك بعد موت بهادر المذكور، وأنعم بإقطاع صواب المذكور على الطواشي شاهين الأبلحائي نائب مقدم المالك .

ثم قدم على السلطان مملوك الأمير بلبغا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلغا المجنون يسأل في نيابة الوجه القبلي، فرسم السلطان أن يُخرج إليه تجريدة من الأمراء وهم : الأمير نوروز الحافظي وهو مقدم العسكر المذكور، ويكتنر أمير سلاح، وآقاي الحاجب، وتمراز أمير مجلس، ولبغا الناصري، وإينال باي بن قحاس، وأسبغا الدوادار، وتختة ثمانية عشر أميرا، وخرجوا من القاهرة في ثالث عشر شوال ومعهم نحو خمسمائة مملوك من الممالك السلطانية .

وفي صبيحة يوم خروج العسكر، ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر ابن عبد العزيز الهواري حارب بلبغا المجنون، وأنه قبض على أمير على دواداره، وعلى نائب الوجه البحري، وعلى الأمير إياس الكشباغوي الخاصكي، وعلى جماعة من أصحابه، وأن بلبغا المجنون فزع بعد أن أنهزم ونزل إلى البحر بفرسه ففرق، وأنه أخرج من الليل ميتا فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهه، فسر السلطان والأمراء بذلك، وخرج البريد في الوقت بعود الأمراء المجزدين إلى القاهرة .

ثم في ثامن عشره نرج أمير حاج المحمل يسبق الشيخى أمير آخور الشافى بالمحمل ، وكان تكلم الناس بعدم سفر الحاج في هذه السنة ولم يكن لذلك أصل .

ثم ابتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعبانى الدوادار وبين الأمير سودون من على بك المعروف بطاز الأمير آخور الكبير؛ ووقع بينهما أمور .

- فلما كان يوم ثامن عشرين شوال المذكور منع جميع مباشرى الدولة بديار مصر من التزول إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وذلك أن المباشرين بأجمعهم الكبير منهم والصغير كانوا يتزلون في خدمة يشبك منذ قدم السلطان من دمشق ، فعظم ذلك على سودون طاز ، وتفاوض معه في مجلس السلطان في كفه عن ذلك ، حتى أذعن يشبك فنعوا ، ثم نزلوا إليه على عادتهم ، وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير أن ينفوا ، وكانوا من قبل يقفون على أقدامهم .

ثم في ثاني ذى القعدة ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة الأمير دمرداش المحمدي نائب حلب مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد والعراق .

وخبره أن القان غياث الدين أحمد بن أويس المذكور لماسلك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ،

- ١٥ فأخذ السلطان أحمد المذكور يسير مع أمرائه ورعيته سيرة سيئة ، فركبوا عليه وقتلوه ، وكانوا صاحب شيراز في القدوم عليهم لأخذ بغداد ، ونرج ابن أويس منهنزما إلى الأمير قرا يوسف يستجده ، فركب معه قرا يوسف وسار إلى بغداد ، فخرج إليهما أهل بغداد ، وقاتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة ، فانهزما إلى شاطئ الفرات ، وبعثا يسألان الأمير دمرداش نائب حلب في نزولهما ببلاد الشام ،

(١) شيراز : قعدة بلاد فارس ، وهي مدينة عظيمة ( انظر معجم البلدان ) .

ففي الحال أستدعى دمرداش دقاق نائب حاة بمساكره إلى حلب فقدم عليه ،  
 وخرجوا معا في عسكري كبير وكبسا ابن أويس وقرأ يوسف ، وهما في نحو سبعة آلاف  
 فارس ، فافتتلا قتالا شديدا في يوم الجمعة رابع عشرين شوال ، قتل فيه الأمير  
 جانيك اليحياوي أنابك حلب ، وأمر دقاق المحمدي نائب حاة ، وأنزهم دمرداش  
 المحمدي نائب حلب ، وفتر فيمن بقى من عسكري إلى حلب ، ثم لحقه دقاق بعد أن  
 فدى نفسه بمائة ألف درهم ، وحضر الواقعة الأمير سودون من زاده المتوجه  
 بالبشارة إلى البلاد الشامية بسلامة السلطان ، وقدم مع ذلك كُتُبُ ابن أويس  
 وقرأ يوسف على السلطان تتضمن : إنا لم نجح محاربين ، وإنما جئنا مستعجرين  
 مستعجلين بسلطان مصر ، على عوائد فضل أبيه الملك الظاهر — رحمه الله —  
 بخاربنا هؤلاء بغتة ، فدافعنا عن أنفسنا وإلا كنا هلكا ، فلم يلفت أهل الدولة إلى  
 كتبهما . وكتبوا إلى نائب الشام بمسيرة بمساكر الشام وقتل ابن أويس وقرأ يوسف  
 والقبض عليهما وإرسالهما إلى مصر .

هذا وخوند شيرين والدة الملك الناصر فرج مستمرة السعى في الإفراج عن  
 الوالد من سجنه بقلعة دمشق . إلى أن أجاب الأمراء إلى ذلك وكتب بالإفراج  
 عنه وعن الأمير أقبغا الجسالى الأطروش نائب حلب في يوم عرفة من محبستهما  
 بقلعة دمشق ، وحللا إلى القدس بطالين بها .

وبينا القوم في انتظار ما يرد عليهم من أمر السلطان أحمد بن أويس وقرأ  
 يوسف ، قدم عليهم الخبر من حلب بتول تيمور لك على مدينة سيواس <sup>(١)</sup> ، وأنه  
 حارب سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فأنزهم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة برصا ،  
 ومعه قرأ يوسف ، وأخذ تيمور سيواس وقتل من أهلها مقتلة عظيمة .

(١) سيواس : مدينة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة بينها وبين قيسارية ستون ميلا (من تقوم البلادان  
 لأبي الفداء اسماعيل) . (٢) أطلنا البحث عن معرفة موقع هذا المكان فلم ننه إلى موقعه .

- ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان إلى الديار المصرية وكتبه يتضمن اجتماع الكلمة وأن يكون مع السلطان عوناً على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ، ليستريح الإسلام والمسلمون منه ، وأخذ يتخضع وبلغ في كتابه على اجتماع الكلمة ، فلم يأنفت أحد إلى كلامه ، وقالت أمراء مصر يوم ذاك الآن صار صاحبنا ، وعندما مات أستاذنا الملك الظاهر برفوق مشى على بلادنا ، وأخذ ملطية من عملنا ، فليس هو لنا بصاحب ، يقال هو عن بلاده ، ونحن نقاتل عن بلادنا ورعيننا ، وكتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ ، وكان ما قاله أبو يزيد بن عثمان من أكبر المصالح ، فانه حدثني فيما بعد الأمير أسنباي الظاهري الزردكاش<sup>(١)</sup> ، وكان أسرته تيمور وحظى عنده وجعله زردكاشه ، قال : قل لي تيمورلنك ما معناه : إنه لقي في عمره عساكر كثيرة وحاربها ، لم ينظر فيها مثل عسكرين : عسكر مصر وعسكر ابن عثمان المذكور : غير أن عسكر مصر كان عسكراً عظيماً ليس له من يقوم بتديره لصغر سن الملك الناصر فرج ، وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب ، وعسكر ابن عثمان المذكور - غير أنه كان أبو يزيد صاحب رأى وتدبير وإقدام ، لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته .
- قلت : ولهذا قلت إن المصلحة كانت تقتضى الصلح مع أبي يزيد بن عثمان المذكور ، فإنه كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ، و يصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عوناً ، فكان تيمور لا يتوسى [ على ] سداً فعتهم ، فإن كلا من العسكرين كان يقوى دفعه لولا ما ذكرناه ، فما شاء الله كان .
- وبعد أن كتب لابن عثمان بذلك لم يتأهب أحد من المصريين لقتال تيمور ، ولا التفت إلى ذلك ، بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر
- (١) الزردكاش : الصانع المقيم بالصلاح خاتمه لإصلاح المدد ، وهي لفظة أعجمية ، ومعناها صانع الزرد .

وإبعاد غيره عنها، ويدع الدنيا تنقلب ظهرا لبطن، فإنه مع ورود هذا الخبر المزعج بلغ السلطان والأمراء أن الأمير قاني باي الملائي الظاهري أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة يريد إثارة فتنة، فطلبه السلطان وأمره بلبس التشریف بناية غزرة، فامتنع من لبسه، فأمر السلطان به فقبض عليه وسلم للائير آقباي الحاجب، فأخذه ونزل إلى داره وأقام عنده إلى آخر النهار، فاجتمع عليه طائفة من المماليك السلطانية يريدون أخذه من آقباي الحاجب غضبا، فخاف آقباي وطلع به إلى القلعة، فطلب السلطان الأمراء وتشاوروا على قتله<sup>(١)</sup>، فانفقوا على إبقائه في إمرته ووظيفته.

ثم في خامس عشرين المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد البريد على السلطان من حلب بأخذ تيجور ملطية، ثم وصل من الغد البريد أيضا بوصول أوائل عسكر تيجورلنك إلى مدينة عينتاب، وفي الكتاب: أدركوا المسلمين وإلا هلكوا، فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة، وعلما أن تيجورلنك وصلت مقدمته إلى مرعش وعينتاب، وكان القصد بهذا الجمع أخذ مال التجار إعانة على النفقة في العساكر، فقال القضاة: أتم أصحاب الأمر والنهي وليس لكم فيه معارض، وإن كان القصد الفتوى في ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف على العساكر من الدماء، فقبل لهم نأخذ نصف الأوقاف من البلاد، نقطعها للأجناد البطالين، فإن الأجناد قلت لكثرة الأوقاف، فقال القضاة: وما قدر ذلك؟ ومتى عديم على البطالين في الحرب، خيف أن يؤخذ الإسلام، وطال الكلام في ذلك حتى استقر الرأي على إرسال الأمير أسنغا الدوادار لكشف الأخبار، وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تيجورلنك، وسار أسنغا في خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على البريد، ووقع التخاذل والتقاعد لاختلاف الكلمة وكثرة الآراء.

(١) في « في أمره ». (٢) في « فإن الأضياف ».



هذا وأهل البلاد الشامية في أمر لا يعلمه إلا الله تعالى، مما داخلهم من الرعب والخوف، وقصد كل واحد أن يرحل من بلده، فتمت من ذلك حاكم بلده، ووعد بحضور العساكر المصرية والدفع عنهم.

- ثم بعد أيام قدم البريد بكتاب نائب حلب الأمير دمرداش الحمدي، وصحبته أيضا كتاب أسنبغا الدوادار بأن تيمور نزل على قلعة بهسنا، بعد ممالك مدينتها، وأنه مستمر على حصارها، وقد وصلت عساكره إلى عيتاب،<sup>(٢)</sup> ووصل هذا الخبر إلى مصر رابع عشرين صفر المذكور، فوقع الشروع عند ذلك في حركة سفر السلطان، ثم علق جاليس السفر في يوم ثالث شهر ربيع الأول، وكان من خبر أسنبغا الدوادار أنه وصل إلى دمشق في سابع صفر، فقرأ كتاب السلطان في الجامع<sup>(٣)</sup> الأوى، وهو يتضمن تجهيز العساكر الشامية وخروجهم لقتال تيمور، وقدم في تاسعة رسول تيمور إلى الشام وعلى يده مطالعات تيمور للشانخ والقضاة والأمراء، بأنه قدم في عام أول إلى العراق، يريد أخذ القصاص ممن قتل رسله بالرجبة، ثم عاد إلى الهند، فبلغه موت الملك الظاهر، فعاد وأوقع بالكرج<sup>(٤)</sup>

- (١) بهسنا (يفتحين وسكون السين ونون وألف) قلعة عجيبة بقرب مرعش وسميساط، وهي من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٧٧٠).
- (٢) هي قلعة حصينة ورساق بين حلب وأنطاكية.
- (٢) كان ابتداء عمارة جامع دمشق في أواخر سنة ٨١٦ وتكامل في عشرينين، وكان الفراغ منه سنة ٩٦٦ هـ وفي هذه السنة توفي بانيه الوليد بن عبد الملك، وقد بقيت فيه بقايا من الزخرفة فكما أنه سلبان بن عبد الملك، وجددت فيه أشياء أخرى، فن ذلك القبة الغربية التي في صحن الجامع، وسميساط الناس قبة عائشة، رابع وصف الجامع في ص ٢٧٥ من الجزء الخامس من كتاب خطط الشام حيث نجد هناك شرحا كاملا.
- (٤) هي بين الزفة وبغداد على شاطئ الفرات جنوبي قريسيا (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٧٦٤).
- (٥) الكرج (بالضم ثم بالسكون وآخره جيم): جبل من الناس نصارى، كانوا يسكنون في جبال القيق وبلد السرير، قويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة نفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم (رابع معجم البلدان لياقوت ص ٢٥١ ج ٤).

ثم قصد الروم لما بلغه قلة أدب هذا الصبي سليمان بن أبي يزيد بن عثمان أن يعرك أذنه، فتوجه إليه وفعل بسيواس<sup>(٢١)</sup> وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم، ثم قصد بلاد مصر ليضرب بها السكة، ويذكر اسمه في الخطبة، ثم يرجع، وطلب في الكتاب أن يرسل إليه أطمش المقبوض عليه من أمرائه قبل تاريخه، في دولة الملك الظاهر برقوق، وإن لم ترسلوه يصير دماء المسلمين في ذمتكم، فلم يلتفت سودون نائب الشام إلى كلامه، وأمر بالرسول فوسط.

وتوجه أسنبغا إلى حلب فوجد الأخبار صحيحة، فكتب بما رآه وعلمه إلى الديار المصرية بحسبة كتاب نائب حلب، فوصلت الكتب المذكورة إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول، وكان ما تضمنته الكتب أن تيمور نزل على بزاعة<sup>(٢٢)</sup> ظاهر حلب، وقد اجتمع بحلب سائر نواب البلاد الشامية، وأسندت في خروج السلطان بالعساكر من مصر إلى البلاد الشامية، وأن تيمور لما نزل على بزاعة خرج الأمير شيخ المحمودي نائب طرابلس هو الملك المؤيد وبرز إلى جاليس تيمور لنسك في سبعمائة فارس، والتار في نحو ثلاثة آلاف فارس، وترامى الجمعان بالنشاب ثم آفتنلوا ساعة، وأخذ شيخ من التار أربعة، وعاد كل من الفريقين إلى موضعه، فوسط الأربعة على أبواب مدينة حلب بحضرة من آجتماع بحلب من النواب، وكان الذي آجتماع بها الأمير سودون نائب الشام بعساكر دمشق وأجنادها وعشيرها،

(١) تقع بلاد شرق الخليج القسطنطيني وشمال الشام وغربي بحر الروم ومن الجنوب بلاد الشام والجزيرة. راجع تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل ص ٣٧٨.

(٢) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) بزاعة (بضم الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهام): قرية من أعمال حلب. راجع الكلام عليها في النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٣٢٢ طبعة دار الكتب المصرية) وتقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل (ص ٢٦٦ و ٢٦٧).

ونائب طرابلس شيخ الحمودى المذكور بمساكر طرابلس وأجنادها ورجالاتها ،  
ونائب حماة دقاق الحمودى بمساكر حماة وعربانها ، ونائب صفد ألقطينا العثمانى  
بمساكر صفد وعشيرها ، ونائب غزوة عمر بن الطحان بمساكرها ، فأجتمع منهم  
بموجب عساكر عظيمة ، غير أن الكلمة متفرقة ، والمزامم محولة لمسلم وجود  
السلطان . انتهى .

وكان تيمور لما نزل على عنتاب أرسل رسوله إلى الأمير دمرداش الحمودى  
نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب ، ويأمره بمسك سودون نائب الشام ،  
فإنه كان قتل رسوله الذى وجهه إلى دمشق قبل تاريخه ، فأخذ دمرداش الرسول  
وأحضره إلى النواب ، فأكر الرسول مسك سودون نائب الشام ، وقال لدمرداش :  
١٠ إن الأمير ( يعنى تيمور ) لم يأت البلاد إلا بمكتباتك إليه ، وأنت تستدعيه أن يتزل  
على حلب ، وأعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها ، فحق منه دمرداش لما سمع  
منه هذا الكلام ، وقام إليه وضربه ، ثم أمر به ، فضربت رقبته ، ويقال : إن  
كلام هذا الرسول كان من تخيق تيمور لك ودهائه ومكره ليفترق بذلك بين العساكر ،  
فعلّم الأشراء ذلك ، ولم يقع ما قصده ، ومن الحليين جماعة يقولون إلى الآن :  
١٥ إنه كاتب تيمور وتقاعد عن القتال . والله أعلم بصحة ذلك .

ثم أجمع الأشراء والنواب على قتال تيمور ، وتبأ كل منهم للقائه بعد أن يشؤوا  
من مجيء السلطان وعساكره ، لعلمهم بعدم رأى مدبرى مملكة مصر من الأشراء ،  
ولصغر سن السلطان ، وقدقات الأمر وهم فى قلة إلى الغاية بالنسبة إلى عساكر تيمور  
وجوده وجموعه ، وكان الأليق خروج السلطان من مصر بمساكره ووصوله إلى  
٢٠ حلب قبل رحيل تيمور من سيواس ، كما فعل الملك الظاهر بقوق — رحمه الله —  
فيا تقدم ذكره .

وبينا النواب في إصلاح شأنهم للقتال، نزل تيمور بعساكره على قرية جيلان<sup>(١)</sup>، خارج حلب في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول وأحاط بمدينة حلب، وأصبح من الغدنى يوم الجمعة، زحف على مدينة حلب وأحاط بسورها، فكانت بين أهل حلب وبينه في هذين اليومين حروب كثيرة، ومناوشات بالنشاب والتفوط والمكاحل، وركب أهل حلب أسوار المدينة وقاتلوه أشد قتال، فلما أشرفت الشمس يوم السبت حادى عشره خرج نواب الشام بجميع عساكرها، وعامة أهل حلب إلى ظاهر مدينة حلب، وعباؤا الأطلاب والعساكر لقتال تيمور، ووقف سيدي سودون نائب دمشق بمالكيه، وعساكر دمشق في الميعة، ووقف دمرداش نائب حلب بمالكيه، وعساكر حلب في الميسرة، ووقف بقية النواب في القلب، وقدوا أمامهم أهل حلب المشاة، فكانت هذه التعبئة من أئتم<sup>(٢)</sup> التعايب، هذا مع ادعاء دمرداش بالمعرفة لتعبئة العساكر، وحال وقوف الجميع في منازلهم زحف تيمور بجيوش قد سدّت القضاء، وصدم عساكر حلب صدمة هائلة فالتقاء النواب وثبوا لصدمة أولا، ثم أنكسرت الميسرة، وثبت سودون نائب الشام في الميعة. وأردفه شيخ نائب طرابلس وقتلوه قتالا عظيما، وبرز الأمير عز الدين أزدمر أخو الأذنبك إينال اليوسنى وولده يشبك بن أزدمر في عدة من الفرسان وقد بذلوا نفوسهم في سبيل الله، وقاتلوا قتالا شديدا وأبلوا بلاء عظيما وظهر عن

(١) جيلان: ويقال لها (الجيل وكيلان) قال صاحب صبح الأنى فى الكلام على إقليم الجبل (ج ٤ ص ٣٨٠) نقلا عن مسائل الأبرار: إن بلاد يلان فى رطاة من الأرض يحيط بها أربعة حدود، من الشرق إقليم مازندران، ومن الغرب موقت، ومن الجنوب عراق البقم، ومن الشمال بخر طرستان. وهى شديدة الأمطار كثيرة الأنهار، ومدنها غير مسورة، وجميع مبانيها بالأجر، وبها حمامات يحجر عليها الماء. من الأنهار: وبها المساجد والمدارس وتسمى الخواثق اه ملخصا.

(٢) ورد فى لسان العرب (مادة شام): «التؤم: ضد البين، والعامة تقول: ما أئشمه».

أزدمر وولده يشبك من الشجاعة والإقدام ما لعله يُذكر إلى يوم القيامة، ولم يزل  
أزدمر يقتحم القوم ويكرّ فيهم إلى أن قُتل وفقد خبره فإنه لم يُقتل إلا وهو في قلب  
العدوّ، وسقط ولده يشبك بين القتلى وقد أنحنت جراحاته، وصار في رأسه فقط  
زيادة على ثلاثين ضربةً بالسيف وغيره: سوى ما في بدنه .

- ثم أخذ وحمل إلى بين يدي تيمور، فلما رأى تيمور مابه من الجراح تعجب  
من إقدامه وشبانه غاية العجب، وأمر بمداواته، فيما قيل؛ ولم يمض غير ساعة  
حتى ولّت العساكر الشامية منهزمةً يريدون مدينة حلب، وركب أصحاب تيمور  
أقفيّتهم، فهلك تحت حوافر الخيل من البشر ومن أهل حلب وغيرها من المشاة  
ما لا يدخل تحت حصر، فإن أهل حلب خرجوا منها لقتال تيمور، حتى النساء  
والصبيان، وأزدحم الناس مع ذلك في دخولهم إلى أبواب المدينة، وداس بعضهم  
بعضاً، حتى صارت الرّم طول قامة، والناس تمشي من فوقها، وقصد نواب  
الممالك الشامية قلعة حلب وطلعوا إليها، فدخلها معهم خلائق من الحليين وكانوا  
قبل ذلك قد نقلوا إليها سائر أموال الناس بحلب .

- هذا وقد أقمتم عساكر تيمور مدينة حلب في الحال، وأشعلوا فيها النيران  
وأخذوا في الأسر والنهب والقتل، فهرب سائر نساء البلد والأطفال إلى جامع حلب  
وبقية المساجد، فمال أصحاب تيمور عليهم، وربطوهم بالجبال أسرى، ثم وضعوا  
السيف في الأطفال، فقتلهم بأسرهم، وشرعوا في تلك الأفعال القبيحة على عاداتهم،  
وصار الأبيكار تُفتّص من غير تسرّ، والمخدرات يُفسق فيهن من غير احتشام، بل

(١) قلعة حلب، هي مقام إبراهيم الخليل، وفي هذا المقام صندوق به قطعة من رأس يحيى بن زكريا

عليه السلام ظهرت سنة ٣٥ هجرية راجع معجم البلدان لباقوت (ج ٢ ص ٣٠٨) .

(٢) أطلنا "بحث في المصادر التي تحت يدينا عن وصف جامع حلب فلم نجد ما يوصلنا إلى موضعه .

يأخذ التتري الواحدة ويسالوها في المسجد والجامع بمحضرة الجلم الغفير من أصحابه ومن أهل حلب ، فيراها أبوها وأخوها وزوجها وولدها ولا يقدر أن يدفع عنها لقلة قدرته ، ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والمذاب ، ثم ينزل عنها الواحد فيقوم لما آخروهي مكشوفة العورة .

ثم بذلوا السيف في عامة حلب وأجنادها حتى آملت الجوامع والطرق بالقتل ، وجافت حلب ، واستمر هذا من ضحوة نهار السبت إلى أثناء يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول ، هذا والقلة في أشد ما يكون من الحصار والقتال ، وقد نقبا عسكريون من عدة أماكن ، وردم خندقها ولم يبق إلا أن تؤخذ .

فتشاور النواب والأعيان الذين بالقلة ، فأجمعوا على طلب الأمان ، فأرسلوا لليمور بذلك ، فطاب تيمور نزول بعض النواب إليه ، فنزل إليه دمرداش نائب حلب ، فخلع عليه ، ودفع إليه أماناً وخلاً إلى النواب ، وأرسل معه عدة وافرة من أصحابه إلى قلعة حلب ، فطمعوا إليها وأخرجوا النواب منها بمن معهم من الأمراء والأعيان ، وجعلوا كل اثنين في قيد ، وأحضروا الجميع إلى تيمور وأوقنوا بين يديه ، فنظر إليهم طويلاً وهم وقوف بين يديه ورئيسهم سودون نائب الشام .

ثم أخذ يقرعهم ويوتجهم ويلوم سودون نائب الشام في قتله لرسوله ، ويكثر له من الوعيد . ثم دفع كل واحد منهم إلى من يحتفظ به .

ثم سيق إلى نساء حلب سبايا ، وأحضرت إليه الأموال والجواهر والكلاب الفاخرة ، ففرقها على أمرائه وأخصائه ، واستمر النهب والسبي والقتل بحلب في كل يوم

مع قطع الاشجار وعدم البيوت وإحراق المساجد ، وجافت حلب وظواهرها من القتلى ، بحيث صارت الأرض منهم فراشا ، لا يحسد الشخص مكانا يشئ عليه إلا وتحت رجله رمة قتل . وعمل تيمور من رموس المسلمين متأزعة مر تعة<sup>(١)</sup> من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا ، حُيب ما فيها من رموس بن آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بُنيت جعلت الوجوه بارزة يراها من يمر بها .

ثم رحل تيمور من حلب بعد أن أقام بها شهرا ، وتركها خاوية على عروشها ، خالية من سكانها وأبنسها ، قد خربت وتمطلت من الأذان والصلوات ، وأصبحت خرابا يابا مظلمة بالحريق وجشة قفرا ، لا يابوها إلا اليوم والرحم . وسار تيمور قاصدا جهة دمشق ، فز بمدينة حماة ، وكان أخذها آبنه ميران شاه .

وكان من خبرها أن ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور ، وأحاط بها بمساكرو ، بعد أن نهب خارج مدينة حماة ، وسبي النساء والأطفال ، وأسر الرجال ، وأستمرت أيدي أصحابه يفعلون في النساء

(١) في م : « مابر » .

- (٢) في السلوك : « تمر ، وقيل تيمور » : وكلاهما صحيح . وبإضافة « لك » إلى الاسم يكون معناه تيمور الأخرج . وهو ما سيرد شرحه في ترجمته ؛ وضبط الاسم ابن عرب شاء في كتابه (عجائب المقدور) ص ٥ : « تيمور : بناء مكسورة ويا . سا كنة شناة من تحت رداو سا كنة بين ميم مضومة وراء مهملة » .
- (٣) حلب : مدينة كبيرة ببلاد الشام شمالا ؛ فتحها أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد ، وكانت تسمى قديما حلبون أو هلبة ، وعند الفراعنة خالوبو . وعند الآشوريين خالبان . وفيها مشهد لإبراهيم الخليل . قيل إنه مكان تعبد . (معجم البلدان ج ٣ ص ٣١١) و (قاموس الجغرافية القديمة) واشتهرت بآثارها الأيوبية وقلعتها المشهورة المنخفضة بأهم تقاصيلها وتقوشها وكتاباتها ، كما اشتهرت بأسواقها الجميلة .

(٤) كذا في (الضوء اللامع) ، و (الدر الطالع) . والذي في (الشذرات) و (عجائب المقدور) : « أميران شاه » .

والأبكار تلك الأفعال القبيحة، ونزحوا جميعاً ما خرج<sup>(١)</sup> عن سور المدينة . هذا وقد  
 آستعته أهل حاة للقتال ، وركب الناس سور المدينة ، وأمتنعوا من تسليم المدينة ،  
 وابتأوا على ذلك ، فلما أصبحوا خادعهم ابن تيمور، ففتحوا له باباً من أبواب المدينة ،  
 ودخل ابن تيمور المذكور مدينة حاة ونادى بالأمان ، فقدم الناس عليه ، وقدموا  
 له أنواع المطاعيم ، فقبلها منهم ، وعزم أن يقيم رجلاً من أصحابه عليها ، فقيل له :  
 إن الأعيان قد خرجوا منها ، فخرج إلى مخيمه وبات به .

ثم رحل يوم الخميس عنها ووعد الناس بخير ، ومع ذلك فإن قلعة حاة  
 لم يتسلّمها ، بل كانت آمتعت عليه .

فلما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة وقتلوا من أصحاب ابن تيمور رجلين كان  
 أفرهما بالمدينة ، فلما بلغ ذلك ابن تيمور رجع إليها وأقنم البلد ، وأشعل النار بها ،  
 وأخذ أصحابه يقتلون ويأسرون ويتهبون حتى صارت كمدينة حلب ، غير أنه كان  
 رقيق بأهل حلب ، فإنه كان سأل قضاة حلب لما صاروا في أسره عن قتاله ، ومن  
 الشهيد [ من العسكرين ] ؟ فأجاب محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي<sup>(٢)</sup> بأن  
 قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن هذا ، فقال : " من قاتل لتكون  
 كلمة الله هي العليا فهو الشهيد " ، فأعجبه ذلك وحادثهم ، فطلبوا منه أن يعفو عن

(١) كذا في ف والسلوك . وفي باقي الأصول : « ما خارج » وهو غير مستقيم كما لا يخفى .

(٢) قلعة حاة : هذه ما تيمور لك بعد أن تسلّمها ، ومن ذلك الحين بقيت خراباً ليس فيها  
 إلا بعض بيوت وجدوان قائمة ، وآثار سجن للحكومة بقيت إلى القرن الحادى عشر الهجرى  
 ( تاريخ حاة ص ٥٢ ) .

(٣) هاتان الكلمتان ساقطتان من « م » .

(٤) انظر كتابه (روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر) المطبوع بهامش الجزء التاسع من تاريخ  
 الكامل لابن الأثير ص ٢١٤ طبع بولاق . وانظر أيضاً ( عجائب المقدور ص ٩٦ ) .



أهل حلب، ولا يقتل أحدا؛ فاقتمهم جميعا وحلف لهم، فحصل بذلك بعض رفقٍ بالنسبة إلى غيرهم .

وأما أهل دِمَشق، فإنه لما قدم عليهم الخبر بأخذ حلب، نودى في الناس بالرحيل من ظاهرها إلى داخل المدينة، والاستعداد لقتال العدو المخدول فأخذوا في ذلك، فقدم عليهم المنهزمون من حماة، فعظم خوف أهلها وهموا بالجلأ، فتمنوا من ذلك، ونودى « من سافر نهب »، فعاد إليها من كان خرج منها، وحصنت دمشق، ونصبت المجانيق على قلعة دمشق، ونصبت المكاحل على أسوار المدينة، وآستعدوا للقتال آستعدادا جيدا إلى الغاية .

ثم وصلت رُسل تيمور إلى نائب الغيبة بدمشق لينسأموا منه دمشق، فهمم نائب الغيبة بالفرار، فردّه العاتمة ردا قبيحا، وصاح الناس وأجمعوا على الرحيل عنها، وآستأغت النساء والصبيان، وخرجت النساء حاسرات لا يعرفن أين يذهبن، حتى نادى نائب الغيبة بالاستعداد .

وقدم الخبر في أثناء ذلك بجي السلطان إلى البلاد الشامية، ففترعزم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان .

(١) المنجنيق : آلة من خشب لها دفتان قائمتان، بينهما سهم طويل رأسه ثقيل وذنبه خفيف وفيه تجعل كفة المنجنيق التي يوضع فيها الحجر، يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة، فيخرج الحجر أو القبط منه، فأصاب شيئا إلا أهلكه . وفارسيتها « من جه نيك » . وقال فرنكل : إن الكلمة معربة عن اليوناني (الألفاظ الفارسية ص ١٤٦) .

(٢) مكاحل البارود : هي المدافع التي يرى عنها القبط، وهي أنواع : فيها ما يرى بأسهم عظام تكاد تحترق الحجر، وبعضها يرى بندق من حديد زنته ما بين عشرة أذرع إلى ما يزيد عن مائة رطل .

(٣) نائب الغيبة : هو نائب السلطان أو نائب ذنبه؛ وله حرية التصرف في الحكم (صحيح الأعشى

وأما أمراء الديار المصرية فإنه لما كان ثامن عشر شهر ربيع الأول وهو  
بعد أخذ تيجور لمدينة حلب بسبعة أيام ، فُرِّقَت الجُنَاكِي (١) على الممالك السلطانية  
بسبب السفر .

ثم في عشرينه نودى على أجناد الحلقة بالقاهرة أن يكونوا في يوم الأربعاء  
ثاني عشرينه في بيت الأمير يُشَبِك الشَّعباني الدَّوَادار (٢) للعرض عليه .

ثم في خامس عشرينه ورد عليهم الخبر بأخذ تيجور مدينة حلب ، وأنه يحاصر  
قلعتها ، فكذبوا ذلك ، وأمسك الخَيْرُ ومُحْسِنٌ حتى يُعَاقَب بعد ذلك على أقترانه ،  
ووقع الشروع في النفقة ، فأخذ كلَّ مملوك ثلاثة آلاف وأربعمائة درهم .

ثم خرج الأمير سُودُون من زادة والأمير إِيْسَال حطَب على المُجَنِّ في ليلة  
الأربعاء تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر .

ثم ركب الشيخُ سراج الدين عَمْرُ البُلْبُني ، فُضَّصَا القضاة والأمير آفَباي  
الحاجب ، ونُودِيَ بين أيديهم : « الجهاد في سبيل الله تعالى لعدوكم الأكبر تيجورلنك ،  
فإنه أخذ البلاد ووصل إلى حلب وقتل الأطفال على صدور الأثمات ، وأحرب  
الدور والجوامع والمساجد ، وجعلها إسطبلات للدواب ، وأنه قاصدكم ، يُخَزِّب

(١) الجناك : يراد بها مرتبات الجند . وفي الأصلين : « الجناك » تحريف .

(٢) أجناد الحلقة : هم عدد الجند ، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المعتمدين وغيرهم .  
ولكل أربعين منهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا إذا خرج المعسكر فيكون له الإشراف عليهم ، فهم أقرب  
إلى احتياطي الجيش .

(٣) الدوادار : وظيفة تعادل وظيفة السكرتير الخاص للسلطان ، (صحيح الأعشى ج ٤ ص ١٩) .

(٤) في ف والسلوك : « حاجب الحجاب والأمير مبارك شاء » .

(٥) زاد في السلوك قوله : « بالقاهرة من ورقة تتضمن أمر الناس » .

بلادكم ، ويقتل رجالكم ؛ فاضطربت القاهرة لذلك ، واشتد جزع الناس ، وكثر  
بكاؤهم وصراخهم ، وأنطلقت الألسنة بالوقعة في أعيان الدولة .

وأستهل شهر ربيع الآخر<sup>(١)</sup> ، فلما كان ثالثه قدم الأمير أسنبغا الحاجب وأخبر  
بأخذ تيور مدينة حلب وقلمتها بأنفاق ديمرداش ، وحكى ما نزل بأهل حلب  
من البلاء ، وأنه قال لنائب الغيبة بدمشق يخلى بين الناس وبين الخروج من  
دمشق ، فإن الأمر صعب ، [وإن النائب لم يمكن أحدا من السير] غفر<sup>(٢)</sup> السلطان  
الملك الناصر من يومه من القاهرة ونزل بالريذانية بأمرائه وعساكره [والخليفة]  
والفضاء ، وتعين الأمير تيمراز الناصري أمير مجلس لنيابة الغيبة بالديار المصرية ، وأقام  
بمصر من الأمراء الأمير جكم من عوض في عدة آخر ، وأقام الأمير تيمراز يعرض  
أجناد الخلفة ، وفي تحصيل ألف فرس وألف جمل ، وإرسال ذلك مع من يقع عليه  
الاختيار من أجناد الخلفة للسفر .

ثم رسم باستقرار الأمير أرططاي من ثججا على رأس نوبة الشوب كان  
في نيابة الإسكندرية بعد موت نائبها فرج الحلبي .

(١) ف : « ربيع الأول » . (٢) في ٣ : « الدوادار » . وقد دلى الوظيفتين .

(٣) زاد في السلوك قوله « أن » . (٤) نكتة عن السلوك . (٥) الاسكندرية :  
أكبر نفوذ مصر ، وكان اسمها عند قدماء المصريين راكوتى ، وعند اليونان راكوتس . وكانت العرب  
تسميها راقودة ، كما في المقرئ وغيره ، وعملها القديم كوم الشفافة . وعلى من أجل موانئ البحر  
الأبيض المتوسط ، بناها الإسكندر المقدوني سنة ٣٣١ قبل الميلاد ، وكان لها دار عال بلغ ارتفاعه  
٤٠٠ قدم على جزيرة فاروس الموجود بها (طابية قايتباى الآن) .

وكانت في عصر البطالسة دار للعلوم والفنون بالشرق ، وكان فيها مكتبة شهيرة لا نظير لها في العالم ،  
أحرقها عساكر بولبوس قيصر ، فالتهمت النارجوا عظيما منها ، ثم احترقت ثانية سنة ٣٩٠ م وقد لعبت =

وكان أرسطى منذ أُفِرِج عنه بطلاً بالإسكندرية ، فوردت عليه الولاية وهو بها ، وأخذ الأمير يمتاز في عَرْض أَجْنَادِ الحَقَّة ، وتَحْصِيلِ الخِيُول والجمال وطلب العربان من الوجه القبلى والبحرى لقتال تيمور، كَلِّ ذلك والسلطان بالريْدانية .

ثم خرج الجاليس في بكرة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر، وفيه من أكابر الأمراء مقدّمى الألوف : الأتابك بيرس ، والأمير تُوْرُوْز الحافظى رأس نوبة الأمراء ، والامير بَكْتَمُر الركنى أمير سلاح، وأقبای حاجب الحجاب ، وبلغا الناصرى، وإبنال باى بن بقماس، وعدة آخر من أمراء الطبليخانات والعشرات .

ثم رحل السلطان ببقية الأمراء والعساكر من الريْدانية يريد جهة الشام لقتال تيمور لئلا ينزل بغزة في يوم عشرين من الشهر. واستدعى بالوالد وأقبغا

١٠ = الإسكندرية في الفتح الإسلامى دورا خطيرا لما دعا عمرو بن العاص إلى فتحها مرتين : الأولى سنة ٦٤١ هـ ١٢١ م والثانية سنة ٦٤٥ هـ ١٢٥ م وقد عني مؤرخو العرب بالإشادة بفضائلها وفضل المراقبة فيها . والمنهج للأرجاع التاريخية الخاصة بمصر يدرس فقر الإسكندرية فيها ، فلم تنفرد إلا بمؤلفات قليلة لتاريخها وطبوغرافيتها حتى إن هذا القليل فقد أيضا ، ومنها المؤلف الذى وضعه عنها منصور بن سلمي السكندرى وبنوانه ( المدرة السنية في تاريخ الإسكندرية ) حيث لم يجده فى مقره مكتبة آياصوفيا .

١٥ وزاد الأمر غموضا أن أكثر معالمها الأثرية الإسلامية فقدت أو تجمدت ، ففقدت تميزاتها الفنية ونصوصها التاريخية .

٢٠ ومن خيرة من أهتم بها القرزى في خطه ج ١ ص ١٤٤ — ١٧٢ وعلى مبارك باشا في خطه الجديدة أيضا إذ أفرد لها الجزء السابع . وقد تناولها بالبحث في مقال كبير نشر في مجلة الكتاب عدد يناير سنة ١٩٤٧ تحت عنوان « الإسكندرية في العصر الاسلامى » ص ٢٧٩ — ٣٩٣ أوجزت فيه تاريخها والمؤلفات العربية التى ألغت فيها ومطائنها ، كما تناولت أثر صلاح الدين والحافظ السلفى في نهضتها العلمية ، وأنها سبقت مصر في إنشاء المدارس ، مع ذكر آراء الرحالة فيها ومن لقوا بها من العلماء ، مع إحصاء لبعض ما كان بها من مساجد ومدارس ، وإحصاء موجز لأشهر علمائها وشعرائها وشواعرها ونديات الأدب والعلم بها .

الجمالى الأطروش نائب حلب كان من القدس، وأُخلع على الوالد بأستقراره في نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق بحكم أسرته مع تيمور، وهذه ولاية الوالد على دمشق الأولى .

- وخلع على الأمير آقبا الجمالى الأطروش بأستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ المحمودى بحكم أسرته مع تيمور أيضا، وعلى الأمير تَمْرِيْغا المَنْجُكِي بأستقراره في نيابة صَفْدَ عوضا عن الطَّنْبغا العثماني بحكم أسرته ، وعلى طولو من على باشاه بأستقراره في نيابة غَزَّة عوضا عن عمر بن الطحان ، وعلى صدقة بن الطويل بأستقراره في نيابة القدس، وبعث الجميع إلى ممالكهم .

- وأما الوالد فإنه قال للسلطان وللأمراء: عندي رأى أقوله ، وفيه مصلحة للمسلمين وللسلطان، فقبل له : وما هو ؟ فقال : الرأى أن السلطان لا يتحرك هو ولا عساكره من مدينة غَزَّة ، وأنا أتوجه إلى دمشق وأحرض أهلها على القتال ، وأحصنها — وهى بلدة عظيمة لم تُتَكَب من قديم الزمان ، وبها ما يكفى أهلها من الميرة سنين ، وقد داخل أهلها أيضا من الخوف ما لا مزيد عليه ، فهم يقاتلون قتال الموت — وتيمور لا يقدر على أخذها متى بسرعة ، وهو فى عسكر كبير إلى الغاية لا يطيق المكث بهم — يمكن واحد مدة طويلة ، فإذا أنه بدع دمشق ويتوجه نحو السلطان إلى غَزَّة ، فيتوغل فى البلاد ويصير بين عسكرين ، وأظنه لا يفعل ذلك ، وإما أنه يعود إلى جهة بلاده كالمتهزم من عدم معرفة عساكره

(١) فى ابن بياس : « طولو بن على شاه » . وترجمه ابن تغرى بردى فى المنهل العاقي : « طولو

ابن عبد الله من على باشا الظاهري » .

(٢) رواية ٢ : « المونة » والمعنى واحد .

بالبلاد الشامية ، وقلة ما في طريقه من الميرة لخراب البلاد ، ويركب السلطان  
بمساركة المصرية والشامية أقيّة الثمّرية إلى الفرات ، فيظفر منهم بالغرض وزيادة<sup>(١)</sup> ،  
فاستصوب ذلك جميع الناس ، حتى تيمور عند ما بلغه ذلك بعد أخذه دمشق ،  
وما بقي إلا أن يرسم بذلك ، تكلم بعض جهال الأمراء مع بعض في السرّمتن عنده  
كئين من الوالد من واقعة أيتش ونم ، وقال : تقتلوا رُفقتَه وتسلموه الشام ، والله  
ما قصده إلا أن يتوجه إلى دمشق ، ويتفق مع تيمور ويعود يقائلنا ، حتى يأخذ منا  
نار رُفقتَه ، وكان نوروز الحافظي بإزاء الوالد ، فلما سمع ذلك استعجا أن يبيديه للوالد ،  
فأشار إليه بالسكّات والكف عن ذلك ، وانفضّ المجلس ، وخرج الوالد من الخدمة  
وأصلح شأنه ، وتوجه إلى دمشق ، فوجد الأمير دمر داش نائب حلب قد هرب  
من تيمور وقدم إلى دمشق ، وقد جعل أهل دمشق لما بلغهم قرب تيمور إلى دمشق  
فأخذ الوالد في إصلاح أمر دمشق<sup>(٢)</sup> ، فوجد أهلها في غاية الاستعداد ، وعزمهم  
قتال تيمور إلى أن يفتنوا جميعا ، فتأسف عند ذلك على عدم قبول السلطان لرأيه  
ولم يسمعه إلا السكّات .

ثم رحل جاليش السلطان من غزّة في رابع عشرين شهر ربيع الآخر ، ثم رحل  
السلطان بقيّة عسكره من غزّة في سادس عشرينه ، وسار الجميع حتى وافوا دمشق .

وكان دخول السلطان دمشق في يوم الخميس سادس جمادى الأولى ، وكان  
لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ الناس وبكائهم والابتهاال إلى الله بنصرته ،  
وظلع السلطان إلى قلعة دمشق وأقام بها إلى يوم السبت ثامنه ، فقتل من قلعة دمشق

(١) رواية ٢ : « زيادة » .

(٢) في ٢ : « أهل » .

ونخرج بساكره إلى حُجْمِه عند قبة يَبْنَى ظاهر دمشق، وتبَيَّا للقاء تيمور هو بساكره وقد قصرت المسالك الظاهرية أرواحهم حتى يَتَمَكَّنُوا من طعن التمرية أولا بأول لازدراهم عساكر تيمور .

- فلما كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل التَّلُج<sup>(٢)</sup> في نحو الألف فارس ، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصدموهم صدمة واحدة، بددوا شملهم وكسروهم أقبج كسرة، وقتلوا منهم جماعة كبيرة وعادوا . ثم حضر إلى طاعة السلطان جماعة من التمرية وأخبروا بتزول تيمور على البقاع العزيزي فلتكونوا على حذر ، فإن تيمور كثير الحيل والمكر، فاحترز القوم منه غاية الاحتراز .

- ١٠ (١) قبة يلينا : خلق عليها حضرة الأستاذ محمد أحمد دهان مؤرخ دمشق في الحاشية رقم ٢ ص ٦٦ من (الفتاوى الجوهرية في تاريخ الصالحية) بقوله : « كان لدمشق في العصر المملوك طريقان عظيمان : أحدهما طريق مصر وهو أعظمها لتكونها العاصمة .
- وكان عند قرية القدم قبة تدعى قبة يلينا وبما كان مكانها موضع القبة التركية القائمة أمام زاوية الشيخ أحمد العالي ، فكان السلطان أو النائب إذا كان قادما إلى دمشق صحبته المراكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق ، وإذا كان خارجا إلى مصر صحبته المراكب البها » .
- ١٥ ولما ترجم المؤلف في كتابه (المثل الصافي ج ٣ ص ٤٣١) « لا مبر يلينا قال : « وعرقة النصر عند وجد القدم » . وهذا يفيد أنها عرفت أيضا بقبة النصر لوقوعها عند قرية القدم الموجود بها وجد القدم الباقي إلى الآن خارج دمشق بعد حي الميدان . (تتمار المقاصد في ذكر المساجد ص ١٢٩ ، ٢٤٤ ) .
- (٢) جبل التلج وجبل لبنان وجبل اللكام : هذه الجبال متصلة ببعضها فكانت جبلا متندا من الجنوب إلى الشمال ، فالطرف الجنوبي لهذا الجبل بالقرب من صفد ، وهو يمتد إلى الشمال ويجاوز دمشق ، ويسمى إذا صار في شمالها جبل شير . وجانبه المطل على دمشق فاسيون . ويمر غربي بعلبك ؟ ويسمى الجبل المقابل لبعلبك جبل لبنان ، (تقويم البلدان ص ٢٦٨) .
- (٣) البقاع العزيزي أو سهل البقاع أو بقاء العزيز : يعبرف في الكتاب المقدس بوادي لبنان . وفي المؤلفات العربية : بمرج الروم . وهو قسم من مسودية خلف جبيل لبنان . (معجم الخريطة التاريخية ص ٣٠) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١٠) .

ثم قدم على السلطان خمسة أمراء من أمراء طرابلس بكتاب أسندهم نائب القية بطرابلس يتضمن أن الأمير أحمد بن رمضان أمير التركان هو وابن صاحب الباز وأولاد شهرى آتفقوا وساروا إلى حلب وأخذوها من الترية، وقتلوا من أصحاب تيمور زيادة على ثلاثة آلاف فارس، وأن تيمور بعث عسكريا إلى طرابلس، فزار بهم أهل القرى وقتلهم عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جباين، وأنه قد حضر من عسكري تيمور خمسة نفر، وأخبروا بأن نصف عسكري تيمور على نية المسير إلى طاعة السلطان.

وكان ذلك من مكاييد تيمور، ثم قال: وإن صاحب قبرص وصاحب الماغوصة وغيرهم وردت كتبهم بانتظار الإذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان، فلم يلتفت أحد لهذا الكتاب، وداموا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة.

ثم في يوم السبت نزل تيمور بعساكره على قطننا، فملاّت عساكره الأرض كثرة، وركب طائفة منهم لكشف الخبر، فوجدوا السلطان والأمراء قد تهيّأوا للقتال وصفت العساكر السلطانية، فبرز إليهم الترية وصدموهم صدمة هائلة، وثبت كل من العسكرين ساعة، فكانت بينهم وقعة أنكسر فيها عيسرة السلطان، وأنهزم

(١) المقصود بالباز «بزارجق» لا «بازمرو» . وهي من أفضية لوا. مرعش بولاية حلب .  
(آثار الأدعاع ٦٤٤) .

(٢) قبرص بالصّد (وتكتب بالسين أيضا) : جزيرة مشهورة بالبحر الأبيض المتوسط .

(٣) الماغوص أو الماغوصة : مدينة مشهورة بقبرص، وتسمى أيضا المراض .

(٤) قطننا : قرية من قرى دمشق . (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢٥) .



العسكر القزاق وغيرهم إلى ناحية حوران<sup>(١)</sup>، وجرح جماعة، وحمل تيمور بنفسه حملة<sup>(٢)</sup> شديدة ليأخذ فيها دمشق، فدفنتمه ميمنة السلطان بأستان الرماح حتى أعادوه إلى موقفه.

- ونزل كل من العسكرين بمعسكره، وبعث تيمور إلى السلطان في طلب الصلح وإرسال أطمش أحد أصحابه إليه، وأنه هو أيضا يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم في وقعة حلب، فأشار الوالد ودمرداش وقطلوبغا الكركي في قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلمتهم، لالضعف عسكرهم، فلم يقبلوا وأبوا إلا القتال.
- ثم أرسل تيمور رسولا آخر في طلب الصلح، وكرر القول نانيا، وظهر للأمراء وجميع العساكر صدق مقاتله، وأن ذلك على حقيقته، فأبى الأمراء ذلك، هذا والقتال مستمر بين الفريقين في كل يوم.

- فلما كان ثاني عشر جمادى الآخرة آخفى من أمراء مصر والمماليك السلطانية جماعة، منهم الأمير سودون الطييار، وقافى بأى العللاى رأس نوبة، وجمع، ومن الخاصكية يشبك العثمانى وقش الحافظى ورسبغا الدوادار وطرباى في جماعة أخر، فوقع الاختلاف عند ذلك بين الأمراء، وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحن في الوظائف والإقطاعات والتحكم في الدولة، وتركوا أمر تيمور كأنه لم يكن، وأخذوا في الكلام فيما بينهم بسبب من آخفى من الأمراء وغيرهم.

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة ومزارع.

(٢) في م : « حملة عظيمة شديدة ».

(٣) لم ترد هذه الكلمة في « م ».

(٤) رواية السلوك ٢٦ ج ٣ قسم ١ : « وقع الحافظى » ، والصواب ما أنبأنا كما في الأصلين والضوء.

هذا وتيمور في غاية الاجتهاد في أخذ دمشق وفي عمل الحيلة في ذلك .

ثم أعلم بما الأمراء فيه ، فقوى أمره واجتهاده ، بعد أن كان عزم على الرحيل ،  
وأستعد لذلك .

ثم أشيع بدمشق أن الأمراء الذين آخفقوا توجهوا جميعا إلى مصر لسلطنوا  
الشيخ لاجين الهرمسي أحد الأجناد البرانية ؛ فعظم ذلك على مذبزى المملكة لعدم  
رأيهم ، وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور ، وآفقوا فيما بينهم على أخذ السلطان  
الملك الناصر جريدة<sup>(١)</sup> ، وعوده إلى الديار المصرية في الليل ، ولم يعلموا بذلك إلا جماعة  
يسيرة ، ولم يكن أمر لاجين يستحق ذلك ، بل كان يمتاز نائب الغيبة بمصر يكفي  
السلطان أمرهم ، ﴿ وَلَكِنْ لِّقَضَى اللَّهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ .

فلما كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى ركب الأمراء وأخذوا  
السلطان الملك الناصر فرج على حين غفلة ، وساروا به من غير أن يعلم العسكري به  
من على عقبة دمر<sup>(٢)</sup> يريدون الديار المصرية ، وتركوا العساكر والرعية من المسلمين  
غنى بلا راع ، وجدوا في السير ليلا ونهارا حتى وصلوا إلى مدينة صفد ، فاستدعوا  
نائبها الأمير تمرغا المنجى وأخذه معهم ، وتلاحق بهم كثير من أرباب الدولة<sup>(٣)</sup>  
وأمرائها ، وسار الجميع حتى أدركوا الأمراء الذين ساروا إلى مصر — عليهم

(١) الجريدة : فرقة من الحيلة .

(٢) رواية والسلوك : « جادى الآخرة » .

(٣) عقبة دمر : مشرفة على غوطة دمشق ، وهى من جهة الشمال في طريق بعلبك ، (معجم البلدان

ج ٤ ص ٧٢) .

(٤) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة ما نصه : « إلى غزة » .

من الله ما يستحقوه - بمدينة غزة ، فكلموهم فيما فعلوه ، فاعتذروا بعذر غير مقبول في الدنيا والآخرة ، فندم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لا ينفع الندم ، وقد تركوا دمشق أكلة لتيemor ، وكانت يوم ذاك أحسن مدُن الدنيا وأعمرها .

- وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا في الحال في إثره طوائف طوائف يريدون اللقاء بالسلطان ، فاخذ غالبهم العشير ، وسلبوهم ، وقتلوا منهم خلفا كثيرا .<sup>(١)</sup>

- أخبرني غير واحد من أعيان الممالك الظاهرية قالوا : لما بلغنا خروج السلطان ركبنا في الحال ، غير أنه لم يُعْتَمَدَ عن اللقاء به إلا كثرة السلاح الملقى على الأرض بالطريق مما رمته الممالك السلطانية ليخف ذلك عن خيولهم ، فن كان فرسه ناهضا نخرج ، وإلا لحقه أصحابُ تيور وأسرره ، فمن أسروه قاضى القضاة صدر الدين المناوي ومات في الأسر حصبا يأتي ذكره في الوقايع ونتابع دخول المنقطعين من الممالك السلطانية وغيرهم إلى القاهرة في أسوأ حال من المشي

(١) زادها في السلوك قوله : « ما معهم » .

(٢) رواية ف « غير كثيرة » .

(٣) في السلوك : « صدر الدين محمد بن إبراهيم المناري الشافعي » .

(٤) ورد في السلوك بهذه الكلمة ما نصه : « وكان قاضى القضاة والى الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي بداخل مدينة دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلى من سور دمشق وسار إلى تيورسك فأكرمه وأجله وأنزله عنده ثم أذن له في المسير إلى مصر فسار إليها وتتابع » الخ .

والعُرَى والجوع، فرسم السلطان لكل من الممالك السلطانية المذكورين بألف درهم  
وجامكية شهرين .

وأما الأمراء فإنهم دخلوا إلى مصر وليس مع كل أمير سوى مملوك أو مملوكين،  
وقد تركوا أموالهم وخبولهم وأطلابهم وسائر مآمعهم بدمشق؛ فإنهم خرجوا من  
دمشق بشفة بنسير مُواعدة لما بلغهم توجه السلطان من دمشق، وأخذ كل واحد  
يخجو بنفسه .

وأما العساكر الذين خلفوا بدمشق من أهل دمشق وغيرها، فإنه كان أجمع  
بها خلائق كثيرة من الحليين والحمويين والخصيين وأهل القرى ممن خرج جافلا  
من تيمور .

ولما أصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والأمراء والنائب غلقوا أبواب  
دمشق، وركبوا أسوار البلد، ونادوا بالجهاد، فنهأ أهل دمشق للقتال، وزحف عليهم  
تيمور بعساكره، فقاتله الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال، وردوهم عن السور  
والخندق، وأسروا منهم جماعة ممن كان أفتح باب دمشق، وأخذوا من خبولهم عدّة  
كبيرة، وقتلوا منهم نحو الألف، وأدخلوا رؤوسهم إلى المدينة، وصار أمرهم في زيادة  
فأعيا تيمور أمرهم، وعلم أن الأمر يطول عليه، فأخذ في محادثتهم، وعمل الحيلة  
في أخذ دمشق منهم .

وبينا أهل دمشق في أشد ما يكون من القتال والاجتهاد في تحصين بلدهم،  
قدم عليهم رجلان من أصحاب تيمور من تحت السور وصاحا من بُعد: «الأمير يريد  
الصلح، فأبشوا رجلا عاقلا حتى يحدثه الأمير في ذلك» .

- قلت : هذا الذي كان أشار إليه الوالد عند استقراره بغزة في نيباة دمشق ، وقوله : إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تيجور عن دمشق ، وأن دمشق بلد كثيرة الميرة والزُّق ، وهي في الغاية من التحصين ، وأنه يتوجه إليها ويقايل بها تيجور ، فلم يسمع له أحد في ذلك ، فلمعمرى لو رأى من لا أعجبه <sup>(١)</sup> كلام الوالد قتال أهل دمشق الآن وشدة بأسهم وهم بغير نائب ولا مدبر لأمرهم ، فكيف ذاك لو كان عندهم .
- متوسلى أمرهم بماليكه وأمرء دمشق وعساكرها بن أنضاف إليهم لكان يحق له الندم والاعتراف بالتقصير . انتهى .

- ولما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيجور في الصلح وقع اختياؤهم في إرسال قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن [محمد بن] مفلح الحنبلي ، فأرخص من سور دمشق إلى الأرض ، وتوجه إلى تيجور واجتمع به وعاد إلى دمشق ، وقد خدعه تيجور بتعميق كلامه ، وتلطّف معه في القول ، وترفق له في الكلام ، وقال له : هذه بلدة الأنبياء والصحابه ، وقد اعتقها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عني وعن أولادى ، ولولا حنّى من سودون نائب دمشق عند قتله لرسولى ما أتيتها ، وقد صار سودون المذكور في قبضتى وفى أمرى ، وقد كان الغرض من مجيئى إلى هنا ، ولم يبق لى الآن غرض إلا العود ، ولكن لا بد من أخذ عادتى من التّقدمة من الطّفّزات .

وكانت هذه عادته إذا أخذ مدينة صاحبا يخرج إليه [ أهلها ] من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب والدواب والملابس والتحف تسعة ؛ يسمون ذلك طّفّزات ، والطّفّز باللغة التركية : تسعة ، وهذه عادة ملوك التار إلى يومنا هذا .

(٢) الزيادة عن الملوك .

(١) كذا في الأصلين . ولعله «بعجه» .

فلما صار ابن مفلح بدمشق شرع يَحْدِلُ الناس عن القتال ويُنْثِي على تيمور  
ودينيه وحسن اعتقاده ثناءً عظيماً ، ويكف أهل دمشق عن قتاله ، فقال معه طائفة  
من الناس ، وخالفه طائفة أخرى وأبوا إلا قتاله ، وباتوا ليلة السبت على ذلك ،  
وأصبحوا نهار السبت وقد غلب رأى ابن مفلح على مَنْ خالفه ، وعزم على إتمام  
الصلح ، ونادى في الناس : إنه من خالف ذلك قُتِلَ وهُدِرَ دمه ، فكف الناس  
عن القتال .

وفي الحال قدم رسول تيمور إلى مدينة دمشق في طلب الطُّفُرَات المذكورة ،  
فبادر ابن مفلح ، وأستدعى من القضاة والفقهاء والأعيان والتجار ، حَلَّ ذلك كُلِّ  
أحد بحسب حاله ، فشرعوا في ذلك حتى كَلَّ ، وساروا به إلى باب النصر ليخرجوا  
به إلى تيمور ، فنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك ، وهَدَّهم بحريق المدينة عليهم إن  
فعلوا ذلك ، فلم يلتفتوا إلى قوله ، وقالوا له : [أنت] أَحْكَم على قلعتك ، ونحن نحكم على  
بلدنا ، وتركوا باب النصر وتوجهوا ، وأخرجوا الطُّفُرَات المذكورة من السور ، وتدلَّى ابنُ  
مفلح من السور أيضاً ومعه كثير من أعيان دمشق وغيرهم وساروا إلى مخيم تيمور ،  
وباتوا به ليلة الأحد ، وعادوا بكرة الأحد ، وقد آستقر تيمور بمجاعة منهم في عدَّة  
وظائف : ما بين قضاة القضاة ، والوزير ، ومستخرج الأموال ، ونحو ذلك ، معهم فرمان  
من تيمور لهم ، وهو ورقة فيها تسعة أسطر يتضمَّن أمان أهل دمشق على أنفسهم

(١) باب النصر باب الفتح : أسماء تبيَّن أطلقت على أبواب الحصون في مصر وتونس ودمشق .  
وباب النصر هذا بدمشق ويسمى باب السرايا وصفه الأستاذ صلاح الدين المنجد في مؤلفه القيم عن  
دمشق القديمة بأنه باب فتحه الملك الناصر من الجهة الغربية لسور دمشق ، وكان مكانه سوق الأبرار  
الهم وقد أزاله شروائ باشا أحد ولادة الأتراك سنة ١٨٦٣ م عند فتح سوق الجديدة .

(٢) الزيادة عن (م) .

وأهلهم خاصة ؛ فقرأى الفرمان المذكور على منبر جامع بنى أمية بدمشق، وفتح  
 من أبواب دمشق باب الصغير فقط، وقدم أمير من أمراء تيمور، جلس فيه ليحفظ<sup>(١)</sup>  
 البلد ممن يعبر إليها من عساكر تيمور، فمضى ذلك على الشاميين وفرحوا به، وأكثر  
 آبن مفلح ومن كان توجه معه من أعيان دمشق الثناء على تيمور وبث محاسنه  
 وفضائله، ودعا العامة لطاعته وموالاته، وحثهم بأسيرهم على جمع المال الذى تقدر  
 لتيمور عليهم، وهو ألف ألف دينار، وقرض ذلك على الناس كلهم، فقاموا به من  
 غير مشقة لكثرة أموالهم : فلما كل المال حمله آبن مفلح إلى تيمور ووضعه بين  
 يديه . فلما عاينه غضب غضبا شديدا . ولم يرض به، وأمر آبن مفلح ومن معه أن  
 يخرجوا عنه . فأخرجوا من وجهه ، ووكل بهم جماعة حتى ألتموا بحمل ألف  
 تومان، والثومان عبارة عن عشرة آلاف دينار<sup>(٢)</sup> [ من الذهب ] ، إلا أن سعر  
 الذهب عندهم يختلف ، وعلى كل حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف ألف دينار،  
 فألتموا بها، وعادوا إلى البلد، وفرضوها ثانيا على الناس [ كلها<sup>(٣)</sup> ] عن أجرة أملاكهم  
 ثلاثة أشهر، وألتموا كل إنسان من ذكر وأنثى حر وعبد بعشرة دراهم، وألزم

(١) باب الصغير هو باب المدينة الخرابى ، وسمى بذلك لأنه كان أصغر أبوابها ، وهو ياق إلى الآن  
 وهو الذى جدد زمن الأيوبيين ، وما زال محتفظا بنصوصه التاريخية ، (دمشق القديمة . أسوارها  
 أبراجها ، أبوابها) ص ٤٩ .

(٢) الزيادة عن ( . ) . وتعود إلى إطلاق إلى الآن على عملة صغيرة في إيران . وفى سنة ١٨٥٤ م  
 كان يساوى خمسين فرنك ، (قاموس الأبنية والبقاع ٧٣) . والثومان يطلق أيضا على القرعة العسكرية  
 المكتوبة من عشرة آلاف نسمة ، (تاريخ العراق ج ١ ص ١٣١) .

(٣) الزيادة عن ( . ) .

مباشر كل وقف بجل مال له حرم ، فترل بالناس باستخراج هذا منهم ثانيا  
بلاء عظيم ، وعوقب كثير منهم بالضرب ، فغلت الأسعار ، وعز وجود الأقوات ،  
وبلغ المد الفمخ - وهو أربعة أقداح - إلى أربعين درهما فضة ، وتمطلت  
صلاة الجمعة من دمشق فلم تقم بها جمعة إلا مرتين حتى دُعي بها على منابر  
دمشق للسلطان محمود ولولئ عهده ابن الأمير تيمورلنك ، وكان السلطان محمود مع  
تيمور آله ، كون عادتهم لا يتسلطن عليهم إلا من يكون من ذرية الملوك . انتهى .

ثم قدم شاد ملك أحد أمراء تيمور إلى مدينة دمشق على أنه نائبها من  
قبل تيمور .

ثم بعد جمعين منموا من إقامة الجمعة بدمشق لكثرة غلبة أصحاب تيمور  
بدمشق ، كل ذلك ونائب القلعة ممنع بقلعة دمشق ، وأعان تيمور تحاصره أشد  
حصار ، حتى ساقها بعد تسعة وعشرين يوما ، وقد رمى عليها بمدافع ومكاحل  
لا تدخل تحت حصر ، يكفيك أن التمرية من عظام ما أعياهم أمر قلعة دمشق  
وأوجاه القلعة قلعة من خشب : فعند فراغهم من بنائها وأرادوا طلوها

(١) زاد في السلوك قوله : « من سائر الأوقاف » .

(٢) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله : « وشغل كل واحد بما هو فيه » .

(٣) زاد في السلوك ما نصه : « والجماعة » .

(٤) يستفاد مما كتبه ابن عرب شاد في بحاث المقتدر في صحيفتي ٦٨ ، ٩٠ أن تيمورلنك كتب  
إلى نواب حلب وإلى القاضي برهان الدين أبي العباس أحمد الحاكم بغيرية وتوقات وسيواس أن  
يخطروا باسم محمود خان « أرويسورغاش خان » وباسم الأمير الكبير تيمور كوركمان .



ليقاتلوا من أعلاها مَنْ هو بالقلعة، رى أهل قلعة دمشق نَفْطًا فأحرقوها عن آخرها،  
فأُتِشَتْ قلعة ثانية أعظم من الأولى وطمعوا عليها وقاتلوا أهل القلعة .

هذا وليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة إلا نفر يسير دون الأربعين نفرا،  
وطال عليهم الأمر، ويسئوا من النجدة، وطلبوا الأمان، وسأبوا بالأمان .

قلت : لا شئت يداهم ! هؤلاء هم الرجال الشجعان . رحمهم الله تعالى .

ولما تكامل حصول المال الذى هو ألف تومان، أخذ ابن مفلح وحمله  
إلى تيجور، فقال تيجور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال بحسابنا إنما هو يسوى  
ثلاثة آلاف ألف دينار، وقد بقى عليكم سبعة آلاف ألف دينار، وظهري أنكم  
عجزتم .

وكان تيجور لما أتفق أولا مع ابن مفلح على ألف دينار يكون ذلك على  
أهل دمشق خاصة، والذى تركته العسكر المصرية من السلاح والأموال يكون  
لتيجور، فخرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جميعها، فلما صارت كلها إليه وعلم  
أنه أستولى على أموال المصريين ألزمهم بإخراج أموال الذين فزوا من دمشق،  
فسارعوا أيضا إلى حل ذلك كله، وتدافعوا عنده حتى خلس المال جميعه، فلما

(١) رواية عجائب المفرد ص ١١٢ : « ثم به صار في هذه المدة يحاصر القلعة ويمد لها  
ما استطاع من عدة ، وأمر أن يبنى مقابلها بناء يملؤها ، ليصدرا عليه فيهدرها ، فغمروا الأخشاب  
والأحطاب وعبوها . وصبروا فوق الأجرار القرب ودكوها ، وذلك من جهة الشمال والغرب ، ثم علوا عليها  
وناشروها الطعن والغرب ، وفرض أمر الحصار لأمر من أمرائه الكبار يدعى جهان شاه . فتكفل بذئ  
وثنائه ، ونصب عليها المهايق ، ونقب تحتها وعلقها بالعتائق . وكان فيها من المقاتلة فئة فيرمطالة ،  
أنتلهم شباب الدين الزردكاش الدمشقي ، وشباب الدين أحمد الزردكاش الحلبي . »

(٢) في م : « قليل » . (٣) في الأصلين : جميعه .

كل ذلك ألزمهم أن يُخرجوا إليه جميع ما في البلد من السلاح جليلها وحقيرها ،  
 فنهبوا ذلك وأخرجوه له حتى لم يبقَ بها من السلاح شيء ، فلما فرغ ذلك كله  
 قبضَ على ابن مفلح ورفقته ، وألزمهم أن يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها  
 وسيككها . فكتبوا ذلك ودفعوه إليه ، ففترقه على أمرائه ، وقسم البلد بينهم ، فساروا  
 إليها باليكنهم وحواشيهم ، ونزل كل أمير في قسمه وطلب من فيه ، وطالبهم  
 بالأموال . فحينئذ حلَّ بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، وأجرى عليهم أنواع  
 العذاب من الضرب والعصر والإحراق بالنار ، والتعليق منكوسا ، وغم الأنف بمخرقة<sup>(١)</sup>  
 فيها تراب ناعم كلما تنفس دخل في أنفه حتى تكاد نفسه ترهق ، فكان الرجل إذا  
 أشرف على الهلاك يُخلَّ عنه حتى يستريح ، ثم تعاد عليه العقوبة أنواعا ، فكان المعاقب  
 يحسد رفيقه الذي هلك تحت العقوبة على الموت ، ويقول : لبتى أموت وأستريح  
 مما أنا فيه ، ومع هذا كله تؤخذ نسأوه وبناته وأولاده الذكور ، وتُقسم جميعهم على  
 أصحاب ذلك الأمير ، فيشاهد الرجل المعبَّد أمرأته أو بنته وهي توطأ ، وولده وهو  
 يُبلاط به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، والبنت والولد يصرخان من إزالة البكارة<sup>(٢)</sup>  
 واللواط . وكل ذلك من غير تسرُّ في النهار بحضرة الملا من الناس . ورأى أهل  
 دمشق أنواعا من العذاب لم يُسمع يمثّلها ، منها أنهم كانوا يأخذون الرجل  
 فتشدُّ رأسه بجبل ويلويه حتى يفوص في رأسه ، ومنهم من كان يضع  
 الحبْل بكتفي الرجل ويلويه بعصاه حتى تتخلع الكتفان ، ومنهم من كان  
 يربط إبهام يدي المعبَّد من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره ويدنر في منخربه

(١) غم الأنف : تطليه .

(٢) في (م) : « فيصرخ » .

(٣) في م : « ويلونه » .

(١) الزماد مسحوا، فيقر على ما عنده شيئا بعد شيء، حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدق صاحبها على ذلك، فلا يزال يكرر عليه المذاب حتى يموت، ويعاقب ميتا غافة أن يتماوت . ومنهم من كان يعلق المذنب بإبهام يديه في سقف الدار ويسيل النار تحته ، ويطول تعليقه، فربما يسقط فيها، فيسحب من النار ويلقوه على الأرض حتى يفنى، ثم يعلقه ثانيا .

وأستمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوما، آخرها يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة، فهلك في هذه المدة بدمشق بالعقوبة والجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

فلما علمت أمراء تيمور أنه لم يبق بالمدينة شيء خرجوا إلى تيمور، فسألهم: هل بقي لكم تعلق في دمشق؟ فقالوا: لا، فانعم عند ذلك بمدينة دمشق على أتباع الأمراء .  
فدخلوها يوم الأربعاء آخر رجب، ومعهم سيوف مسلولة مشهورة وهم مشاة، فنهبوا ما قدروا عليه من آلات الدور وغيرها، وسبوا نساء دمشق بأجمعهن، وساقوا الأولاد والرجال، وتركوا من الصغار من عمره خمس سنين فما دونها، وساقوا الجميع مريوطين في الخيل .

ثم طرحوا النار في المنازل والدور والمساجد، وكان يوم عاصف الريح، فعم الحريق جميع البلد حتى صار لهب النار يكاد أن يرتفع إلى السحاب، وعملت النار في البلد ثلاثة أيام ليلاتها آخرها يوم الجمعة .

وكان تيمور - رحمه الله - سار من دمشق في يوم السبت ثالث شهر شعبان بعد ما أقام على دمشق ثمانين يوما . وقد احترقت كلها وسقطت سقوف جامع بني أمية .

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٢) في ف : « رجب » .

من الحريق ، وزالت أبوابه وَتَفَطَّرَ رُغَامُهُ ، ولم يَسْقَ غَيْرُ جُذْرِهِ قَاعَةً . وذهبت  
مساجد دمشق ودُورُها وَقِيَّاسُهَا <sup>(١)</sup> وَحَمَامَتُهَا وصارت أطلالا باليةً ورسومًا خاليةً ،  
ولم يبق بها [ دابة تدب ] <sup>(٢)</sup> إِلَّا أطفال يتجاوز عددهم [ آلاف ] <sup>(٣)</sup> فيهم من  
مات ، وفيهم من سميوت من الجوع .

• وأما السلطان [ الملك الناصر فرج ] فإنه أقام بفترة ثلاثة أيام ، وتوجه إلى الديار  
المصرية بعد ما قدم بين يديه آقبغا الفقيه أحد الدوادارية ، فقدم إلى القاهرة  
في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة ، وأعلم الأمير تيمراز نائب الغيبة بوصول السلطان  
إلى غزّة ، فأرجمت القاهرة ، وكادت عقول الناس تزهق ، وطن كل أحد أن  
السلطان قد أنكسر من تيمور ، وأن تيمور في أثره ، وأخذ كل أحد يبيع ما عنده  
ويستعد للهروب من مصر ، وغلا أثمان ذوات الأربع حتى جاوز المثل أمثالا .

فلما كان يوم الخميس خامس جمادى الآخرة المذكور قدم السلطان إلى قلعة  
الجبل ومعه الخليفة وأمراء الدولة ونواب البلاد الشامية ، ونحو ألف مملوك  
من المالك السلطانية ، وقبل نحو الخمسمائة .

ثم في يوم السبت سابع جمادى الآخرة المذكور أُنعم السلطان على الوالد بإمرة  
مائة ، وتقديم ألف بالديار المصرية كانت موقرة في الديوان السلطاني ، بعد استغفائه <sup>(٤)</sup>

(١) الغيبة في مصر : سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات وتجارات . وفي الشام أختلفت  
على الخانات والتوكيل الكبيرة . (٢) و (٣) الزيادة عن السلوك .  
(٤) نكحة عن « م » . (د) مرة مائة وتقديم ألف : وطيفان عسكريان يندرج  
فيها الجنسدي من أمير عشرة إلى إمرة مبلغة ، إلى أمير مائة وتقديم ألف : وهي أعلى مراتب  
الأمراء ، والحائز لها إلى الوظائف الكبيرة . ومن أمير مائة بسبب تخصيص مائة مملوك لغدته .

من نياحة دمشق ، وعين السلطان لنيابة دمشق آقبغا الجالى الأطروش ، ورسم  
 للوالد أن يجلس رأس بيسرة .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

ثم أذن السلطان للأمير يلغا السالى<sup>(٣)</sup> الأستاذار أن يتحدث في جميع ما يتعلق  
 بالملكمة ، وأن يجهز العسكر إلى دمشق لقتال تيمور ، فشرع يلغا السالى المذكور  
 في تحصيل الأموال ، وفرض على سائر أراضى مصر فرائض من إقطاعات الأسراء ،  
 وبلاد السلطان ، وأخبا<sup>(٤)</sup>ز الأجناد ، وبلاد الأوقاف عن عبدة كل ألف دينار  
 نحسائة درهم فضة وفرس .

ثم جى من سائر أملاك القاهرة ومصر وظواهرها أجرة شهر ، حتى إنه  
 كان يقوم على الإنسان داره التى يسكنها ، ويؤخذ منه أجرها ، وأخذ من الرزق ،  
 وهى الأراضى التى يأخذ مغلها قوم على سبيل البر والصدقة عن كل فدان عشرة  
 دراهم ، وكان يوم ذاك أجرة الفدان من ثلاثين درهما إلى ما دونها .

قلت : أخذ نصف خراجها بدورة دارها ، وأخذ من الفدان القصب  
 أو القلقاس أو النبيلة من القنطار مائة درهم ، وهى نحو أربعة دنانير ، وجى من  
 البساتين عن كل فدان مائة درهم .

- ١٥ (١) نياحة دمشق : لقب القائم مقام السلطان فى حكمه . ولأهمية دمشق يطلق على نائبها كائل  
 السلطنة . ومن دونه إلى أكابر التواب يكتب لهم « نائب السلطنة الشريفة بكذا » .  
 (٢) رأس البيسرة : كبير الأمراء المتقدمين فى السن من أكابر أمراء المساقه ، وهم أمراء المشورة .  
 (٣) الأستاذار : لفظ فارسي معناه وكيل الخراج والمؤونة . وفى درالى المسالك اعتبرت وظيفة  
 من وظائف أرباب السيوف ، وموضوعها التحدث فى سائر ما يتعلق بخامسة السلطان وماليته .  
 (٤) أخبا<sup>(٥)</sup>ز الأجناد : هى إقطاعاتها .

ثم استدعى أمانة الحكيم والتجار وطلب منهم المال على سبيل القرض، وصار يكبس الفنادق والحواصل في الليل، فن وجده حاضرا فتح مخزنه وأخذ نصف ما يجده فيه من النقد، وهى الذهب والفضة والفولس، وإذا لم يجد صاحب المال أخذ جميع ما يجده من النقود وهى الذهب والفضة والفولس، وأخذ جميع ما وجد من حواصل الأوقاف، ومع ذلك فإن الصبرقى يأخذ عن كل مائة درهم ثلاثة دراهم،<sup>(٣)</sup> ويأخذ الرسول الذى يحضر المطلوب ستة دراهم، وإن كان نقيا أخذ عشرة دراهم؛ قاله الشيخ تقي الدين المقرئى رحمه الله، قال : فاشتد ما بالناس، وكثر دعاء الناس على السالمى .

قلت : وبالجملة فهم أحسن حالا من أهل دمشق . وإن أخذ منهم نصف ما لهم، وأيش يعمل السالمى ! مسكين، وقد ندبه السلطان لإخراج عسكر ثان من الديار المصرية لقتال تيمور . انتهى .

ثم خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى وعلى الأمير يشبك الشعبانى ، واستقر مشيرى الدولة ومدبرى أمورها .

ثم فى ثالث عشره خلع على القاضى أمين الدين عبد الوهاب بن قاضى القضاة شمس الدين محمد الطرابلسى [ قاضى العسكر باستقاراه ]<sup>(٥)</sup> قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعهد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطى ، وعلى القاضى

(١) أمانة الحكيم : هم أمانة القاضى ، وعليهم التحفظ على أموال البائس والغائبين .

(٢) فى السوك : ما فن وجده صاحبه به .

(٣) زاد فى السوك بعد هذه الكلمة قوله : « تستخرج مما تقدم ذكره » .

(٤) أيش : بمعنى أى شيء . خفف منه شفاء القليل ص ١٧ طبع بولاق .

(٥) الزيادة عن ( م ) . وقضاء العسكر : من الوظائف الجليلة القديمة ، يحضر صاحبها إلى دار العدل مع القضاة ، ويسافر مع السلطان إذا سافر ( صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٦ ) .

جمال الدين عبد الله الأفندي<sup>(١)</sup> بأستقراره قاضي قضاة المالكية بالديار المصرية  
عوضاً عن القاضي نور الدين علي بن الجلال بحكم وفاته .

وفيه قديم من الشام من الممالك المنقطعين ثلثائة مملوك بأسوأ حال : من  
المشئى والعمرى والجوع .

- ثم في حادى عشرينه حضر إلى القاهرة قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن  
نصر الله الحنبلى من دمشق بأسوأ حال ، وقديم أيضا قاضى قضاة دمشق علاء الدين  
علي بن أبي البقاء الشافعى ، وحضر تاجب تيمورلنك للسلطان على يد بعض الممالك  
السلطانية يتضمن طلب أطعمش<sup>(٢)</sup> ، وأنه إذا قدم عليه أرسل من عنده من  
الأمراء والتواب وغيرهم ، وقاضى القضاة صدر الدين المنساوى الشافعى ، ويرحل  
عن دمشق ، فطلب أطعمش من البرج بالقلة ، وأطلق وأنعم عليه بخمسة آلاف  
درهم ، وأنزل عند الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير ، وعين للسفر معه قطلوبغا<sup>(٣)</sup>  
العلائى ، والأمير محمد بن ستقر .

- ثم خرج إلى تيمور الأمير بليش الشيبخى الأمير آخور رسولا من السلطان  
بالإفراج عن أطعمش وأشياء أخر : وهذا وبلغا السالى يحد فى تحصيل الأموال ،  
وأخذ فى عرض أجناد الحلقة ، وألزم من كان منهم قادرا على السفر بالخروج إلى  
الشام لقتال تيمور ، وألزم العاجز عن السفر بحضور بديل ، أو تحصيل نصف ماله<sup>(٤)</sup>

(١) نسبة إلى أفنديس : بلد بمصر بالعميد من كورة الينسى ، وتعرف أيضا بالأقداس ( ياقوت )

ج ١ ص ٣٣٨ طبع أوروبا .

(٢) رواية بخطاب المفسدور ص ٩٠ « أطلامش » ، ودوزج بنت أخت تيمور .

(٣) فى السلوك ص ٢٨ ج ٣ فسم ١ « قطلوبك » - وترجمه البخارى فى ( الضوء الملاح ) : ج ٦

ص ٢٢٤ قطلوبك العلائى . (٤) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

في السنة ، وألزم أرباب الغلال المحضرة للبيع في المراكب بسواحل القاهرة أن يؤخذ منهم عن كل إردب درهم <sup>(١)</sup> [ وأن يؤخذ من كل مركب من المراكب التي تسير فيها الناس مائة درهم ] <sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب أمر السالمى أن تضرب دنانير مازنة الدينار <sup>(٣)</sup> مائة مثقال ومثقال ، ومنها ما زنته تسعون مثقالا ومثقال ، ثم ما دون ذلك ، إلى أن وصل منها دينار زنته عشرة مثاقيل ، فضرب من ذلك جملة دنانير .

ثم في ثالثه خلع السلطان على علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي ثمم باستقراره وزيراً بديار مصر عوضاً عن خور الدين ماجد بن غراب .

ثم ورد الخبر أن دمر دأش الممهدى نائب حلب تحلّص من تيمور ، وجمع جموعاً من التركان ، وأخذ حلب وقلعتها من التمرية ، وقتل منهم جماعة كبيرة .

ثم خلع السلطان على شاهين الحلبي نائب مقدم الماليك باستقراره في مقدمة الماليك السلطانية عوضاً عن صواب المعروف بجنكل ، واستقر الطواشي فيروز من بحرّى مقدم الرقرف نائب المقدم .

(١) سقطت هذه الكلمة من « م » وقد أئبناها عن ف والسلوك .

(٢) رواية السلوك « بنّاه » .

(٣) رواية السلوك « وأهل شهر رجب بيوم الثلاثاء فباعت الدنانير اسلمية ثلاثة آلاف دينار » .

أمر - إلى - (٤) في السلوك بهذه الكلمة قوله : « أيضاً لها » .

(٥) قلعة حلب : من أهم عمارات حلب ، بلى ومن أهم التحصينات الأثرية ، وهي قائمة على هضبة صخرية ، ومعظم أبنيتها الباقية تعود إلى زمن الملك الظاهر غازي الذي جدد حصونها ، وبني معبداتها وخدمته . أسوارها مرأوا خلال القرون الرابع عشر واثمن عشر والسادس عشر ( نزهات أثرية في سورية ٩٢-٩٣ ) . وقال عنها ابن الشحنة : بجانب الذي ثلاث : جب الكلب ونهر الذهب دأمة حلب : زائلة مريضة بحلب ( تاريخ ملكة حلب ص ٧٧ ) .



ثم حضر في سابع شهر رجب من عربان البحيرة إلى خارج القاهرة ستة آلاف فارس، وحضر من عربان الشرقية من عرب آبن بقر ألفان وخمسمائة فارس، ومن العيساوية وبني وائل ألف وخمسمائة فارس، فأنفق فيهم يلبغا السالى الأموال ليتجهزوا للحرب تيمور.

ثم حضر في ثامن قاصد الأمير نُعير، وذكر أنه جمع عربا كثيرة ونزل بهم على تدمر،<sup>(١)</sup> وأق تمرثك رحل من ظاهر دمشق إلى القُطَيْفَة.<sup>(٢)</sup>

هذا وقد التفت أهل الدولة إلى يلبغا السالى والعمل في زواله حتى تم لهم ذلك.

فلما كان رابع عشر شهر رجب المذكور قبض على يلبغا السالى وعلى شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطيعة أستاذار الوالد الذى كان ولى الوزر قبل تاريخه، وسلموا لسعد الدين إبراهيم بن غراب ليحاسبهما على الأموال المأخوذة من الناس في الجبايات.

(١) تدمر : عروس صحراء الشام ودمعة مملكة الزبا، الحافظة بالأجداد حقبة من الزمن انطوى فيها أجدد صفحة من صفحات حضارة الشرق . وهي مدينة قديمة معناها بالعبرية « النخيل » . وهي واقعة بطرف بادية الشام، وسط قصور الحير الشرق والحير الغرب ورواقية هشام؛ وهذه كلها قصور هشام بن عبد الملك، وقد كانت ترتبط ببعض . وكان فسادا عظيما مع الرومان، وعلى الأخص في عصر ملكتها نائمة بنت صخر بن الطرب المعروفة بالزبا، وقد توفر على دراستها ودراسة طيور غرابيتها وآثارها في مختلف عصورها الأستاذان صلاح الدين المنجد وجان استناركي في مؤلف قيم أخرجه مديرية الآثار العامة بدمشق سنة ١٩٤٧ .

(٢) القطيفة بالتصغير : قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية

حمص . (معجم البلدان ج ٧ ص ١٣١) .

قلت : فصار حاله كالمثل السائر « أفقرني فيمن أحب ولا آستغني » <sup>(١)</sup>.

ثم في ثامن عشره استقر سعد الدين إبراهيم بن غراب المذكور أستاذاراً عَوْضاً عن السالمى مضافاً لما بيده من وظيفتي نظر الجيش والخاص .

ثم في خامس شعبان برز الأمراء المعينون للسفر لقتال تيمور بمن عين معهم من المماليك السلطانية وأجناد الخلفة إلى ظاهر القاهرة ، وهم الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق ، وتقدم الجميع الأمير تيمراز الناصري الظاهري أمير مجلس . والأمير آقباي من حسين شاه الظاهري حاجب الخجتاب ، ومن أمراء الطبلخانات : الأمير جرباش الشيبخي ، والأمير تمان تيمر والأمير صوماي الحسني ، وآمنع الأمير جكم من السفر .

وفي اليوم قدم الأمير شيخ المحمدي نائب طرابلس فازا من أسر تيمور إلى الديار المصرية ، وأخبر برحيل تيمور إلى بلاده ، فرسم السلطان بإبطال السفر ، ورجع كل أمير إلى داره من خارج القاهرة .

ثم في الغد قدم دُقاق المحمدي نائب حماة فازا أيضاً من تيمور . وفيه طلب الوالد وخلع عليه باستقراره في نيابة دمشق ثانياً على كره منه ، وكانت شاعرة من يوم قدوم تيمور دمشق .

(١) رواية م : « فإيا أحب » .

(٢) « لوغم من كون المؤلف يتفلس كثيرا عن السلوك فإنه ترك بعض حوادث شهر رجب وأوائل شعبان » ، فلم يذكر قدوم ابن خلدون إلى مصر مع من شفع فيهم لدى تيمورلنك وانتقل إلى خامس شعبان .

(٣) رواية السلوك : « وفي سابعه » .

(٤) رواية السلوك : « وفي ثامس عشرة » .

ثم أطلع على الأمير شيخ المحمودى باستقراره في نيابة طرابلس على عادته ، وعلى الأمير دُقساق المَحمَدى باستقراره في نيابة حمّاة على عادته .

ثم أطلع السلطان على الأمير مُمرُبا المنجى باستقراره في نيابة صَفَد وعلى الأمير تنكزُبا الحططى بنيابة بعلبك .

ثم نودى بالقاهرة ألا يقيم بها أحد من الأعاجم ، وأمهلوا ثلاثة أيام ، وهُدِّد من تخلف منهم بالقاهرة ، فلم يخرج أحد ، وأكثر الناس من الكآبة في الحيطان : « مِنْ نُصرة الإسلام ، قُتل الأتخام » ، كل ذلك وأحوال مصر غير مستقيمة .

وأما البلاد الشامية فحصل بها جراد عظيم بسد خروج اللُك منها ، فزادت خرابا على خراب<sup>(٣)</sup> .

قلت : ولندكر هنا نبذة يسيرة من أخبار تيمورلنك ونسبه وكثرة عساكره وعظم دهائه ومكره ؛ ليكون الناظر في هذا الكتاب على علم من أخباره وأحواله ، وإن كان في ذلك نوع تطويل ونحروج عن المقصود ، فهو لا يخلو من فائدة .

(١) رواية السلوك : « أن لا يقيم بدار مصر » .

(٢) كذا في ف . والذي في م والسلوك : « تمرلنك » .

(٣) يلاحظ أن المؤلف قطع حوادث شهر شعبان ، وأخذ بترجم تيمورلنك ، بينما سار المقرئ في السلوك في سرد الحوادث مع الشهور ، كما يلاحظ أن المؤلف بد أن فرغ من ترجمة تيمورلنك وأخباره عاد إلى سرد الحوادث ابتداء من أول شوال مهلبا بقية حوادث شهر شعبان ورمضان .

(٤) في « م » . « ليكون ناظر هذا الكتاب » .

فقول: هو تَمْرُ لَنَك وقيل تيمور، كلاهما بمعنى واحد، والثاني أفصح. [وهو] باللغة التركية الحديد بن أيتش قَتْلَغ بن زَنْكِي بن سَنَّا بن طارم طر بن طغر بك بن قليج ابن سنقور بن كنجك بن طَغَر سَبُوقا بن التَّاخَان المَغُولِي الأصل التركي من طائفة جغتای الطاغية تيمور، كوركأن، أعنى باللغة المعجمة صهر الملوك <sup>(٥)</sup>.

مولده سنة ثمان وعشرين وسبعائة بقرية تسمى خواجا أبلغار من عمل كش أحد مدائن ما وراء النهر، وبعد هذه البلدة عن مدينة سمرقند يوم واحد، ويقال:

(١) الزيادة عن (عجائب المقدور ص ٦) .

(٢) رواية (عجائب المقدور) « الحديد بن رُغْزاي بن أبغاي » .

(٣) رواية السُّدُرات ج ٧ ص ٦٢ « ابن سببا بن طارم طر بن طغر بك بن قليج بن سنقور ابن كنجك بن طغر سبوقا » .

(٤) رواية عجائب المقدور « المغولية » .

(٥) قال ابن عرب شاه بعد أن ضبط اسمه بالعبرية في ص ٥ من كتابه (عجائب المقدور): « إن الألفاظ الأعجمية إذا تداولها صولحان اللغة العربية نزلها في الدوران على بناء أوزانها ودرجها كيف شاء في ميدان لسانها . فقالوا في هذا تارة . تمور ، وأخرى تمرلك ، ولم يجز عليهم في ذلك حرج ولا ضنك » .

وشاركة في هذا القدر ابن تغري بردي ج ١١ ص ٢٢٦ — فإنه بعد أن أورد تماذج من تحريف الأسماء وتفسيرها قال: « حتى إن بعض الأتراك والأعاجم إذا سمعها لا يفهمها إلا بعد جهد كبير، وقد أوضحنا هذا وغيره في مصنف على حدة في تحريف أولاد العرب للأسماء التركية والعجمية ... » . وأقول: لبتنا نعر على هذا المؤلف، فإن الأثر بين المؤرخين يمانون الكثير في ضبط الأعلام الفارسية والتركية: وفي ضبط كتابها ومخالفة المتداول لما هو منقوش على الآثار، ومخالفة ما هو منقوش على الآثار للرمز التركي الصحيح .

(٦) كذا في (عجائب المقدور) وهو الصحيح . أما رواية الأصلين والمثل « خواجا أبلغار » .

(٧) كش: إحدى مدن ما وراء النهر، قال ابن حوقل: هي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله، وبها قراة طين وخشب . وهي مدينة خصبة جدا تدرك فيها القواكه أسرع مما تدرك في سائر ما وراء النهر ... (قاموس الأمكنة والباقع ص ١٣٢) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٣٥-) ، وفي (تاريخ جرجان ص ٤٦٢): أنها قرية على الجبل على ثلاثة فراسخ من جرجان .

إنه رأى يوم<sup>(١)</sup> ولد كأن شيئا يشبه الخوذة تراهى طائرا في جو السماء، ثم وقع إلى الأرض في فضاء كبير، فطائر منه جمر وشرر حتى ملا الأرض . وقيل : إنه لما نرج من بطن أمه وجدت كفاه مملوءتين دما، فوجدوا أنه تسفك على يديه الدماء . قلت : وكذا وقع .

وقيل : إن والده كان إسكافا . وقيل : بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ<sup>(٢)</sup> ، وكان أحد أركان دولته، وإن أمه من ذرية جنكوز خان . وقيل : كان للسلطان حسين المذكور أربعة وزراء، فكان أبو تيمور أحدهم، وبنى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين . وأصل تيمور من قبيلة برلاص .

وقيل : إن أول ما عرف من حال تيمور أنه كان يتجزم<sup>(٣)</sup> ، فسرق في بعض الليالي غنمة<sup>(٤)</sup> وحملها ليهرب بها، فأتبه الراعي وضربه بسهم فاصاب كتفه، ثم ردفه بآخر فلم يصبه، ثم بآخر فاصاب فخذه وعمل فيه الجرح الثاني الذي في فخذه حتى عرج منه ؛ ولهذا سمي تمرلنك، لأن « لنك » باللغة العجمية أعرج، وأما اسمه الحقيقي<sup>(٥)</sup> فـ ( تمر ) بلا « لنك » ، فلما أعرج [ تمر ] أضيف إليه « لنك » .

ولما تعاقب أخذ في التجزم على عادته وقطع الطريق ، وصحبه في تجزمه جماعة

عادتهم أربون رجلا .

(١) رواية م : « ليلة » .

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان .

(٣) في الأصلين « يجزم » . والتصويب عن تاريخ العراق ج ٢ ص ١٢٣ « يجزم » .

(٤) هذا من قول العامة ، وإلا فالتم محركة لا واحد له من لفظه .

(٥) الزيادة عن ف .

وكان تيمور لك يقول لهم في تلك الأيام : لا بد أن أملك الأرض وأقتل ملوك الدنيا؛ فاستخّر منه بعضهم، ويصدقه البعض، لما يرونه من شدة حزمه وشجاعته . وقيل : إنه تاه في بعض تجزماته مدة أيام إلى أن وقع على خيل السلطان حسين المتقدم ذكره ، فأنزله الجُشارى صاحب الخيل<sup>(١)</sup> عنده، وعطف عليه وآواه وأتى إليه بما يحتاجه من طعام وشراب . وكان لتيمور معرفة تامة في جياذ الخيل فأعجب الجُشارى منه ذلك ، فاستمر به عنده إلى أن أرسل معه بخيول إلى السلطان حسين وعزفه به ، فأنعم عليه وأعادته إلى الجُشارى ، فلم يزل عنده حتى مات ، فولاه السلطان حسين عِوضه على جُشاره ، ولا زال يترقى بعد ذلك من وظيفة إلى أخرى حتى عظم وصار من جملة الأمراء . وتزوج باخت السلطان حسين ، وأقام معها مدة إلى أن وقع بينهما في بعض الأيام كلام ، فعايرته بما كان عليه من سوء الحال ، فقتلها ونحرج هاربا ، وأظهر العصيان على السلطان حسين ، وآستفحل أمره ، وآستولى على ما وراء النهر، وتزوج بنات ملوكها ، فعند ذلك لُقِب بـ « كوركان » ، وقد تقدم الكلام على اسم كوركان . ولا زال أمره ينفو وأعماله تنسج إلى أن خافه السلطان حسين ، وعزم على قتاله ، وبلغه ذلك فخرج هاربا .<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في كلا الأصلين . والذي في عجائب المقدور : « فأنزله الجُشارى راعى الخيل عنده » .

(٢) بلاد ما وراء النهر ، قال ياقوت في المشترك : توران : اسم لمجموع ما وراء النهر ، وهما بلاد الحياطة . والذي ظهر لنا في تحديد ما وراء النهر أنه يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ، ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بذغشان إلى أن يتصل بمحدود خوارزم (تقويم البلدان ٤٨٣) .

(٣) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « من بلد إلى أخرى » .

ثم قوى أمره بعد سنة ستين وسبعائة، فلما كثر عسكره بعث إلى ولاية بلخشان<sup>(١)</sup> وكافأ أخوين قد ملكا بعد موت أبيهما يدعوها إلى طاعته، فأجاباه، وكانت المثل قد نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين، وكان كبيرهم الخان قر الدين فتوجه السلطان حسين إليهم وقا تلهم، فأرسل تيمور يدعوهم إليه، فأجابوه ودخلوا تحت طاعته، فقويت بهم شوكتهم.

ثم قصده السلطان حسين ثانيا في عسكر عظيم حتى وصل إلى ضاغلقا<sup>(٢)</sup> وهو موضع ضيق يسير الزاكب فيه ساعة، وفي وسطه باب إذا أغلق وأحوى لا يقدر عليه أحد، وحوله جبال عالية، فملك العسكر في هذا الدربند من جهة الشرق، ووقف تيمور بن معه على الطريق الآخر، وفي ظن العسكر أنهم حصروه وضيقوا عليه، فتركهم ومضى في طريق مجهولة، فسار ليلة في أوعار مشقة حتى أدركهم في السحر وقد شرعوا في تحمیل أنقالمهم، على أن تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم، فأخذ تيمور يكيدهم بأن نزل هو ومن معه عن خيولهم [وتركوها ترمي في تلك المروج<sup>(٣)</sup> وناموا كأنهم من جملة العسكر فمرت بهم خيولهم] وهم يظنون أنهم منهم قد قصدوا الراحة، فلما تكامل مرور العسكر ركب تيمور بن معه أفقيتهم، وهم يصيحون وأيديهم تدقهم دقا بالسيوف، فأختبط الناس وانهزم السلطان حسين بن معه لا يلوى أحد على أحد، حتى وصل إلى بليغ فاحتاط تمر [لنك<sup>(٤)</sup>] على ما كان معه، ولم

(١) بلخشان : من ولايات سمرقند . (بحجاب المقدور) ١٧٠ .

(٢) كذا في م، وفي ف : « ثم قصدهم » .

(٣) رواية المثل : « ضاغلقا » .

(٤) الزيادة عن المثل الصافي .

(٥) الزيادة عن (م) ؛ وفي المثل : « تيمور بما كان معه » .

(٦) رواية المثل : « وضع اليه من يتي » .

من بقى من العسكر عليه ، فعظم جمعه ، وكثر ماله ، واستولى على الممالك<sup>(١)</sup> ، ولا زال حتى قبض على السلطان حسين بعد أن أئنه وقتله ، فهذا أول عظمته .

والثانية واقعته مع تقيتمش خان ملك التتار ، فإنه لما واقعه بأطراف تركستان<sup>(٢)</sup> قريبا من نهر تجمند<sup>(٣)</sup> ، واشتد الحرب بينهما وكثرت القتل في عسكر تيمور حتى كادت تقفئ ، وعزم تيمور على الهزيمة ، فإذا هو بالمعتقد السيد الشريف بركة قد أقبل على تيمور ، فقال له تيمور وقد جهده البلاء : يا سيدى جيشى انكسر ، فقال له السيد الشريف بركة المذكور : لا تخف ، ثم نزل عن فرسه وتناول كفا من الحصى ثم ركب فرسه ورمى بها في وجوه جيش تقيتمش وصرخ قائلا بأعلى صوته « ياغى قيجى » . يعنى باللغة التركية العدو هرب ، فصرخ بها أيضا تيمور كقالة الشريف بركة<sup>(٤)</sup>

(١) رواية المثل الصافي : « واستولى على ممالك ما وراء النهر ورث جنودا ، وكتب الى شيره على نائب السلطان حسين بمرقد بسليميا له قال اليه على أن تكون المملكة بينهما نصفين ، فاقنبا تلك الأعمال . ثم قدم عليه شيره على ، فأكرمه ومضى على ما واقعه عليه ثم سار يريد بلخشان فلقاه ملكها بالهدايا والتحف وأمدته بعسكر ومضى معه إلى بلخ فنزل عليها وحضرها وبها السلطان حسين إلى أن ضعف حاله وسلم نفسه فقبض عليه رزد صاحب بلخشان إلى عمله مكرما مبعولا . ثم عاد إلى صمرقند ومعه السلطان حسين فنزلها واتخذها دار ملكه ، ثم قتل السلطان حسين وأقام عوضه وجلا من ذرية جنكخان يقال له صرغتمش وجعله السلطان ، ولم يجعل له شيئا من الأمر » .

(٢) رواية بحجاب المقدور : « توقناميش » . وفي المثل : « تقنيش » .

(٣) تركستان : تحده شمالا بالروسيا ، وغربا ببحر الخزر ، وجنوبا ببلاد خراسان وبلاد الأفغان . وشرقا بأبليال الصينية ، وهي تابعة لروسيا . ومن مدنها بخارى ، وهي مركز تجارة وسط آسيا . ( قاموس الأئمة والقباق ) ص ٧٣ .

(٤) تجمند : بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون ، في وسطها نهر جاز . ( معجم البلدان ج ٣ : ٤٩٢ ) .

(٥) رواية المثل : « العدو يهرب » .



فامتلات أذان الثمرية بصرختهما وأتوه بأجمعهم بعد ما كانوا ولوا هارين، فكرههم<sup>(١)</sup> تيمور ثانيا في عسكر تفتمش وما منهم أحد إلا وهو يصرخ «ياغي بختي»، فانهزم عند ذلك عسكر تفتمش خان وركبت الثمرية أفقيتهم وغنموا منهم من الأموال ما لا يدخل تحت حصر، فاستولى على غالب بلاد تفتمش خان.

- والثالثة واقعة مع شيره<sup>(٢)</sup> على صاحب مازندران<sup>(٣)</sup> وكيلان<sup>(٤)</sup> وبلاد الري والعراق<sup>(٥)</sup> وكسره وقبض عليه وقتله وملك جميع بلاده، ثم قصته مع شاه شجاع صاحب شيراز وتزوج بنت شاه شجاع لابن تيمور، ومهادنة شاه شجاع له إلى أن مات شاه شجاع، واختلفت أولاده وقوى شاه منصور على اخوته فمضى عليه تيمور هذا، فلقبه شاه منصور في ألفي فارس لا غير.

- ١٠ (١) زاد في المنهل قوله: «وتركوا جميع ما معهم».
- (٢) رواية عجائب المقدور: «على شير».
- (٣) مازندران: اسم لولاية طبرستان (معجم البلدان ٣٦٣ ج ٧).
- (٤) كيلان: تسمى أيضا الجبليل وجيلان. وكيلان من جهة الغرب شي. من أذربيجان وبعض بلاد الري ويحيط بهما من جهة الجنوب قزوین وشی. من أذربيجان وبعض الري. ويحيط بهما من جهة الشرق بقية الري وطبرستان. ويحيط بهما من الشمال بحر الخزر، وهي غربي طبرستان. (تقويم البلدان ص ٤٢٦).
- (٥) الري: كانت مدينة عظيمة بلاد الجبال اسمها القديم رافعة، ومنه اشتق الاسم العربي. وهي الآن أطاحل على مسافة خمسة كيلو مترات من طهران تعرف باسم مشهد عبد العظيم. (فهرست معجم الخريطة التاريخية ٥١).
- ٢٠ (٦) شيراز: مدينة في بلاد فارس جنوبا. وكانت قاعدة عماد الدولة بن بويه. وفيها قبر سيويه. (صبح الأعشى ٣٤٤ ج ٤)، (فهرست معجم الخريطة ٦٥).
- (٧) رواية ف: «وززوج» ورواية المنهل: «وززوج ابنه لبنت تيمور فلم يتم ذلك».

وشاه منصور هذا هو أفرس من قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة، فإنه برز إليه في ألفى فارس وعساكر تيمور نحو المائة ألف .

وعند ما برز له شاه منصور فسر من عسكره أمير يقال له محمد بن أمين الدين<sup>(١)</sup> إلى تيمور بأكثر العساكر، فبقى شاه منصور في أقل من ألف فارس، فقاتل بهم تيمور يومه إلى الليل .

ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكره ، فركب شاه منصور في الليل وبيت التمرية ، فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس .

ثم اتخبط شاه منصور من فرسانه خمسمائة فارس ، فأصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمور حتى أزاله عن موقفه ، وهرب تيمور واختفى بين حرمة ، فأحاط بهم التمرية مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتى كَلَّت يداؤه وقتل أبطاله ، فانفرد عن أصحابه وألقى نفسه بين القتل ، فغرقه بعض التمرية فقتله ، وأتى برأسه إلى تيمور، فقتل تيمور قاتله أسفا عليه . واستولى تيمور أيضا على جميع ممالك المَيجَم بأسرها بعد شاه منصور .

(١) رواية بحاشي المندورص ٣٢ : « وكان في عسكر شاه منصور أمير خراساني باطن لتيمور يدعى محمد بن زين الدين من الفجرة المعتدين » .

(٢) رواية المثل : « فعند شاه منصور إلى فرس جفول وربط في ذنبه ندرا من نحاس قد لفها بيلاس أسود، وأحكم شدّها ، ثم ساقها في معسكر تيمور وهم نيام بعد هدأة من الليل ، فعند ما جالت في معسكرهم وهي تختبط من حركة القدر ، تار القوم من وقهم مذعورين لا يدرون من يقتلون ، وفي ظنهم أن شاه منصور قد بيّتهم . هذا وشاه منصور واقف بمن معه يقتل من غفر به من التمرية ويجول في نواحي عسكر تيمور برجال فراس ويغرق بهم صفوف تيمور بينا وشالا ويقول : أنا شاه منصور وهم يفرّون مني حتى قتل منهم نحو العشرة آلاف فارس » .

(٣) م : « فضربه » .

هذا وقد استوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك في تاريخنا (المنهل الصافي).  
إذ هو كتاب تراجم .

ثم أخذ تيمور في الاستيلاء على مملكة بعد مملكة حتى ملك العراق<sup>(٢)</sup>، وهرب منه السلطان أحمد بن أويس. وأخرب غالب العراق : مثل بغداد والبصرة والكوفة وأعمالهم ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر<sup>(٦)</sup> ، وأخرب بها أيضا عدة بلاد .

ثم قصد البلاد الشامية في سنة ثمان وتسعين وسبعائة ، ثم رجع خائفا من الملك الظاهر برقوق إلى بلاده ، فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد ، وأن أمر الناس بمدينة دلي<sup>(٧)</sup> في اختلاف ، وأنه جلس على تخت الملك بدلي وزير يقال له ملو

(١) هو شاه منصور بن شاه ولي بن محمد بن مظفر البردي سلطان عراق العجم . ذكره ترجمة موجزة في ص ١٧٣ ج ٢ قسم ١ المنهل الصافي .

(٢) العراق : يقصد بها عراق العرب ، وعاصمتها بغداد ، وعراق العجم ، وهي بلاد الجبل ، ويحيط بها من جهة الغرب أذربيجان ، ومن الجنوب شي. من بلاد العراق وخوزستان ، ويحيط بها من جهة الشرق مغارة خراسان وقارس . ويحيط بها من جهة الشمال بلاد الديلم وقزوين . (تقويم البلدان ٤٥٨) .

(٣) بغداد : عاصمة العراق ومهد الحضارة ، يمر في منتصفها نهر دجلة فيقسمها إلى قسمين كبيرين الشرقي منها « الزرافة » والغربي « الكرخ » ويربط هذين الجانبين أربعة جسور ضخمة . وتعرف بمدينة السلام . (البلدان القديمة) ، و (قاموس الأمكنة) ، و (جغرافية العراق) .

(٤) البصرة : واقعة على نحو أربعائة وعشرين كيلو مترا من الجنوب الشرقي لمدينة بغداد .

(٥) الكوفة : مدينتها سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ من الهجرة ، وهي قرب الجزيرة على نهر صغير من روافد العراق . (فهرس معجم الخريطة ٩٢) .

(٦) ديار بكر : مدينة كبيرة بأرض الجزيرة تسمى أيضا آمد وقره آمد ، واسمها القديم : أميدا . (قاموس الجغرافية القديمة ٤١) .

(٧) دلي : ضبطها ابن تيمور بردي في المنهل بكسر الدال وتشديد اللام وكسرها ، وضبطها الفلقشندي (ج ٥ ص ٤٤٥) بفتح الدال وتشديد اللام وكسرها وقال : وصاحبها صاحب (تقويم البلدان) في تاريخه دلي ، وعليه اشتد في التليق عليها في الحاشية رقم ٣ صفحة ٧٧ من هذا الجزء ، وضبطها بالفتح المذكور محمد مصطفى زبادة في الحاشية ٢ ص ٩١٦ قسم ٣ ج ١ سلوك وقال : هي المعروفة في كتب التاريخ بأسماء هلاستان ، وعاصمتها مدينة دلي نفسها .

نخالف عليه أخو فيروز شاه، واسمه سارنك خان متولى مدينة موثنان<sup>(١)</sup>، فلما سمع  
تيمور هذا الخبر أغتم الفرصة وسار من سمرقند في ذى الحجة سنة ثمانمائة إلى موثنان  
وحاصر ملكها سارنك خان ستة أشهر، وكان في عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل  
حتى ملكها .

ثم سار تيمور إلى مدينة دلي وهي تحت الملك، فخرج لقتاله صاحبها ملو<sup>(٢)</sup>  
المذكور وبين يديه عساكره ومعهم الفيلة، وقد جعل على كل فيل رجلا فيه عدة من  
المقاتلة، وقد ألبست تلك الفيلة العدد والبركستوانات<sup>(٣)</sup>، وعلق عليها من الأجراس  
والقلاقل ما يهول صوته ليحفل بذلك خيول الجفنتاي، وشدوا في خراطيمها عدة<sup>(٤)</sup>  
من السيوف المرفعة، وسارت عساكر الهند من وراء الفيلة لتنفّر هذه الفيلة خيول  
الترية بما عليها، فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافا من الشوكات  
الحديد مثلثة الأطراف، وثرها في مجالات الفيلة، وجعل على خمسمائة جمل أحمال  
قصب محشوة بالفتائل المغموسة بالدهن، وقدمها أمام عسكره، فلما تراءى الجمعان  
وزحف الفريقان للحرب، أضرمت تيمور في تلك الأحمال النار وساقها على الفيلة .  
فركضت تلك الأباعر من شدة حرارة النار، ثم نحسها سواقوها من خلف . هذا  
وقد كن تيمور كيتنا من عسكره .

(١) موثنان : بلدة بإقليم « بجناب » كانت من حواضر اهند الكبرى، دخلها الإسكندر المقدوني  
وضعاها محمد تغزنوى سنة ١٠٠٥ م . ( فهرس معجم الخريطة التاريخية ص ١٠٥ ) .

(٢) رواية المنيل : « ملكها » .

(٣) البركستوان : كسوة مزكشة تنكس بها الخيول والفيلة .

(٤) رواية المنيل : « القلايد » .

ثم زحف بمساكره قليلاً [ قليلاً<sup>(١)</sup> ] وقت السحر . فعندما تناوش القوم للقتال لوى تيمور رأس فرسه راجعاً يوم القوم أنه قد أنهزم منهم ويكف عن طريق القبيلة كأن خيوله قد جفّت منها ، وقصد المواضع التي ترفيها تلك الشوكات الحديد التي صنعها ، فشت حيلته على الهنود ، ومشوا بالقبيلة وهم يسوقونها خلفه أشدّ السوق حتى داست على تلك الشوكات الحديد ، فلما وطئتها نكصت على أعقابها .

ثم التف تيمور بمساكره عليها بتلك الجمال ، وقد عظم لهيبها على ظهورها ، وتطايّر شررها في تلك الآفاق ، وشنّع زعاقها من شدة النخس في أذارها .

فلما رأت القبيلة ذلك جفّت وكرت راجعة على العسكر الهندي ، فأحست بخشونة الشوكات التي طرحها تيمور في طريقها ، فبركت وصارت في الطريق كالجلجال مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة ، وسالت أنهار من دماؤها ، فخرج عند ذلك الكين [ من عسكر تيمور<sup>(٢)</sup> ] من جنبي عسكر الهنود ، ثم حطّم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وتراموا بالسهام .

ثم إنهم تضايقوا وتقاتلوا بالرماح ثم بالسيف والأطبار ، وصبر كل من الفريقين زماناً طويلاً ، إلى أن كانت الكسرة على الهنود بعد ما قتل أعيانهم وأبطالهم ، وأنهزم باقيهم بعد أن ملؤا من القتال ، فركب تيمور أفقيتهم حتى نزل [ على ] مدينة دلي<sup>(٣)</sup> وحصرها [ مدة حتى ] أخذها [ من جوانبها<sup>(٤)</sup> ] بعد مدة عنوة ، وأستولى على

(١) الزيادة عن المثل الصافي .

(٢) رواية ف : ثم « ألفت » ، وهو تحريف .

(٣) الزيادة عن م .

(٤) الأخبار : جمع طبر ، والطبر : الفأس من السلاح مزرب تبر ، ( الألفاظ الفارسية المعربة

ص ١١١ ) . ( ٥ - ٧ ) الزيادة عن المثل .

تحت ملكها واستصفي ذخاثرها<sup>(١)</sup>، وفعلت عساكره فيها على عادتهم القبيحة من الأَسْرِ والسَّبْيِ والقتل والنَّهب والتخريب .

وبينا هم في ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر، وموت القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتها ظفر بمملكتهما ، وكاد أن يطير بموتهما فرحا ، فنجز أمره وولى مسرعا بعد أن استتاب بالهند من يشق به من أمرائه ، وسار حتى وصل سمرقند<sup>(٢)</sup>، ثم خرج منها عجلا في أوائل سنة اثنتين وثمانمائة ، فنزل خراسان<sup>(٣)</sup> .

ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ، ثم سار حتى نزل قرا باغ<sup>(٤)</sup> [ في سابع عشر<sup>(٥)</sup> شهر ربيع الأول ، فقتل وسبي ، ثم رحل منها ونزل قتلنس<sup>(٦)</sup> ] [ في يوم الخميس<sup>(٧)</sup> ثاني ] جمادى الآخرة وعبر بلاد الكرج . وأسرف فيها أيضا في القتل والسبي ، ثم قصد بغداد ففتز منه [ صاحبها ] السلطان أحمد بن أويس [ في ثامن عشر<sup>(٨)</sup> شهر رجب ] إلى قرا يوسف فعاد تيمور من بغداد وصيِّف ببلاد التركمان ثم سار إلى [ ماردين فعصى صاحبها عليه الملك الظاهر مجد الدين عيسى ، فتركه تيمور ومضى إلى<sup>(٩)</sup> ]

(١) رواية المثل الصافي : « ذخاثر ملكها وأموالهم » .

(٢) رواية المثل الصافي : « وولى من ولى بسرعة » .

(٣) خراسان : بقليم من أكبر الأقاليم الفارسية . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٨٩) ، (فهرس

معجم الطريقة التاريخية ٤٢) . (٤) رواية المثل الصافي : « أميران شاه » .

(٥) قرا باغ : مصيف في بين مدينة السلطانية وتبريز . (رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٤٤) .

(٦) الزيادة عن المثل الصافي .

(٧) قتلنس : بلد بأرمينية ، والبعض يقول بأزنان ، وهي قصبة ناحية جرجان قرب باب الأبواب .

(٨) معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٦) . (٩) الزيادة عن المثل الصافي . (١٠ : ٩٠٨) .

(١١) رواية المثل : « فنهمل تيمور عن السير إلى بغداد فعاد إليها أحمد بن أويس ومعه قرا يوسف ،

ثم خرجا منها إلى بلاد الروم فصيِّف تيمور » . (١٢) الزيادة عن المثل الصافي .

سيواس وقد أخذها الأمير سليمان بن أبي يزيد بن عثمان، فحصرها ثمانمائة عشر يوما حتى أخذها في خامس المحرم سنة ثلاث وثمانمائة، وقبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر، فحفر لهم سردابا وألقاهم فيه وطعمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ألا يريق لهم دما وقال: أنا على يميني ما أرقئت لهم دما، ثم وضع السيف في أهل البلد وأخربها حتى محارسوها.

ثم سار إلى ههنا فنهب ضواحيها وحصر قلعتها ثلاثة وعشرين يوما حتى أخذها، ومضى إلى ملطية فذكتها دكا، وسار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها، فتركها وقصد عين تاب، ففتر منه ذئبا الأمير أركناش الظاهري، وهو غير أركناش الدوادار في المدونة الأشرفية.

ثم قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية.

وكان رحيله عن دمشق في يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث وثمانمائة المذكورة، وأجاز على حلب وفعل بها ما قدر عليه ثانيا، ثم سار منها حتى نزل على ما يدين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة، ووقع له بها أمور، ثم رحل عنها.

- (١) رواية المنيل: « وقد مرنا » . (٢) كذا في م . والذي في « ف » والمثل الصافي (٣) ههنا: قلعة حصينة بجبة بقرب مرعش وسيماط، من أعمال حلب . (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٥) : (صحيح الأعمش ج ٤ ص ١١٩) ، وورد ذكرها عند ذكر النهر الأزرق، ووصفه بأنه نهر ينفذ من ههنا وحسن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب . (معجم البلدان ج ٨ ص ٣٣٥) . (٤) قلعة الروم (قلعة المسلمين) : قلعة حصينة في غربي تقراة مقابل البيرة بين وبين سيماط . (صحيح الأعمش ج ٤ ص ١١٩) .
- (٥) رواية المنيل: « فلم يبق لأخذها لمداغة نائها ناصر الدين محمد بن موسى بن شهري قتركا » .
- (٦) عين تاب : مدينة بالشام شمالي منبج . (صحيح الأعمش ج ٤ ص ١٢١) .
- (٧) ماردين : حصن من بلاد الجزيرة . قال ابن حوقل : وبالقرب من نصيبين جبل ماردين من الأرض إلى ذؤوبة نحو من فرسخين . وبه قلعة منبجة . (تقويم البلدان ٢٧٩) .

وأوهم أنه يريد سمرقند يُورَى بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن أويس قد استناب ببغداد أميرا يقال له فرج ، وتوجه هو وقرا يوسف نحو بلاد الروم ، فندب تيمور على حين غفلة أمير زاده رسمه ومعه عشرون ألفا لأخذ بغداد . ثم تبعه بمن بقى معه ونزل على بغداد ، وحصرها حتى أخذها عنوة في يوم عيد النحر من السنة ، ووضع السيف في أهل بغداد .

حدثني الأمير أسنباي الزردكاش الظاهري برقوق — وكان أسر عند تيمور وحظي عنده ، وجعله زردكاشه عند أخذ بغداد وحصارها — بأشياء مهولة ، منها أنه لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رهوس أهل بغداد ، فوقع القتل في أهل بغداد وأعمالها ، حتى سالت الدماء أنهارا ، حتى أتوه بما أراد ، فبني من هذه رهوس مائة وعشرين مئذنة ، فكانت عدة من قتل في هذا اليوم من أهل بغداد تقريبا مائة ألف إنسان . وقال المقرئ : تسعين ألف إنسان ، وهذا سوى من قتل في أيام الحصار ، وسوى من قتل في يوم دخول تيمور إلى بغداد ، وسوى من ألقي نفسه في الدجلة فغرق ، وهو أكثر من ذلك .

قال : وكان الرجل المرسوم له بإحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعرها وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مرّ به ويقطع رأسه .

(١) رواية ف : « مع » .

(٢) الزردكاش : الصانع المختص بإصلاح الزرد والسلاح .

(٣) رواية المثل الصافي : « تسعين ألف » .

(٤) دجلة : نهر مشهور بالعراق يشق مدينة بغداد ، لا تلتحقه أداة التعريف قط ، فلا يقال الدجلة .



(١) ثم رحل تيمور من بغداد وسار حتى نزل قرا باغ بعد أن جعلها دكا خرابا ، ثم  
كتب إلى أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد بن أويس  
وقرا يوسف من ممالك الروم وإلا قصده وأنزل به ما نزل بغيره ، فردّ أبو يزيد  
جوابه بلفظ خشن إلى الغاية ، فسار تيمور إلى نحوه ، فجمع أبو يزيد بن عثمان  
عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر .

فلما تكامل جيشه سار لحربه ، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التار الذين  
مع أبي يزيد بن عثمان يقول لهم : نحن جنس واحد ، وهؤلاء ترثكان ندفعهم  
من بيننا ، ويكون لكم الروم عوضهم ، فأتخذوا له وواعده أنهم عند اللقاء  
يكونون معه .

- ١٠ وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه يلقي تيمور خارج سيواس ، ويرده  
عن عبور أرض الروم ، فسلك تيمور غير الطريق ، ومشى في أرض غير مسلوكة ،  
ودخل بلاد ابن عثمان ، ونزل بأرض غصبة وسبعة ، فلم يشعر ابن عثمان إلا وقد  
نهبت بلاده . فقامت قيامته وكرّ راجعا ، وقد بلغ منه ومن عسكره التعب  
مبلغا أوهن قواهم ، وكلّت خيولهم ، ونزل على غير ماء ، فكادت عساكره أن  
تملك ، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان غصامة التار بأسرها  
عليه ، فضعف بذلك عسكره ، لأنهم كانوا معظم عسكره ، ثم تلاهم ولده سليمان  
ورجع عن أبيه عائدا إلى مدينة برصا بياق عسكره ، فلم يبق مع أبي يزيد إلا

(١) رواية م « عن » . ورواية التتيل الصافي « ثم جمع تيمور أسواق بغداد وأمنتها وسار إلى قرا باغ » .

(٢) يقول ابن تغرى بردى في أنسبل ج ٣ قسم ٣ ص ٥١٠ : إن صواب الاسم بإزيد .

(٣) أرض الروم أي آسيا الصغرى حيث كان يطلق على الأتراك أبناء الروم أو الروم ، وإلى عهد  
ليس بالبعد كان يطلق على امبراطورية القسطنطينية مملكة الروم ، كما أطلق عليها الجغرافيا من العرب  
اسم بلاد الروم وأرض الروم على شبه جزيرة الأناضول .

(٤) زاد في المثل الصافي بعد هذه الكلمة قوله : « ذات ماء كثير » .

(٥) برصا وتعرف أيضا بروسة أو برسا : مدينة عظيمة في الأناضول . ( آثار الأدهار ٨٢٢ ) .

نحو خمسة آلاف فارس، فثبت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور، وصدمهم  
صدمة هائلة بالسيف والأطبار حتى أفسوا من القرية أضعافهم، واستمر القتال  
بينهم من صبح يوم الأربعاء إلى العصر، فكثرت عساكر ابن عثمان، وتكاثروا القرية  
عليهم يضيرونهم بالسيف لفتهم وكثرة الثمرية، فكان الواحد من العثمانية يقاتله  
العشرة من القرية، إلى أن صرع منهم أكثر أبطالهم، وأخذ أبو يزيد بن عثمان  
أسيرا قبضا باليد على نحو ميسل من مدينة أنقرة<sup>(١)</sup>، في يوم الأربعاء سابع عشرين  
ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالب عسكره بالعطش، فإن الوقت كان  
ثامن عشرين أيب بالقبط وهو تموز بالرومي، وصار تيمور يوقف بين يديه في كل  
يوم ابن عثمان ويستخر منه ويُنكيه بالكلام، وجلس تيمور مرة لمعاقرة الخمر مع  
أصحابه وطلب ابن عثمان طلبا من عجا، فحضر وهو يرسف في قيوده وهو يرجف،  
فأجلسه بين يديه وأخذ يحادثه، ثم وقف تيمور<sup>(٢)</sup> وسقاه من يد جواريه اللاتى<sup>(٣)</sup>  
أسره تيمور، ثم أعاده إلى محبسه.

ثم قدم على تيمور إسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليمة، فقبلها وأكرمه وردّه  
إلى مملكته [بقسطنطينية]<sup>(٤)</sup>، هذا وعساكر تيمور تغفل في بلاد الروم وأهلها تلك  
الأفعال المقدم ذكرها.

(١) أنقرة ويقال أنكورا وأنكورية : إحدى ولايات تركيا في آسيا الصغرى، وهي العاصمة الحديثة  
لتركيا الآن. (٢) تاريخ الأعداء : ٣٣٦. (٣) رواية المنيل الصفي « يرغل ». (٤) زيادة عن م. ورواية  
ش. ز. لابن لاثم سنة ٨٠٠. (٥) كذا في م. ورواية ف. « الذين ». (٦) كذا في المنيل وعجب المقدور ص ١٤٠ وهو الصواب. وفي كلا الأصلين « إسفنديار »  
تصحف. (٧) زيادة عن المنيل. وقسطنطينية : جنوب آسيا الصغرى.

وأما أمر سليمان بن أبي يزيد بن عثمان ، فإنه جمع المال الذي كان بمدينة برصا ، وجميع ما كان فيها ورحل إلى أدرنة<sup>(١)</sup> وتلاحق به الناس ، وصالح أهل إستانبول<sup>(٢)</sup> ، فبعث تيمور فرقة كبيرة من عساكره حجة الأمير شيخ نور الدين إلى برصا فأخذوا ما وجدوا بها ، ثم تبعهم هو أيضا بعساكره .

- ثم أفرج تيمور عن محمد وعن أولاد ابن قرمان من حبس أبي يزيد بن عثمان ، وخلع عليهما وولاهما بلادهما وألزم كل واحد منهما بإقامة الخطبة ، وضرب السكة باسمه وأسم السلطان محمود خان المدعو صرغتمش<sup>(٣)</sup> .
- ثم شتا في معاملة منشأ وعمل الحيلة في قتل التتار الذين أتوه من عسكر ابن عثمان حتى أفناهم عن آخرهم .

- وأما أبو يزيد بن عثمان . فإنه استمر في أمر تيمور من ذى الحجة سنة أربع ، إلى أن مات بكرته وقيوده ، في أيام من ذى القعدة سنة خمس ومئتمائة ، بعد أن حكم ممالك الروم نحو تسع سنين .

وكان من أجل الملوك حزما وعزما وشجاعة ، رحمه الله تعالى . وهو المعروف

بـ يلدرم بايزيد .

- ثم توجه تيمور من بلاد الروم وقد تعالت آماله بأخذ بلاد الصين ، فأخذه الله قبل أن يصل ، ولولا خشية الإطالة لذكرنا أمره وما وقع له بطريق الصين إلى

(١) رواية ف : « سواديه » ، والمثل : « سوادية » والصواب ما أثبتنا ، وهي إحدى ولايات تركيا .

(٢) إستانبول وإسلامبول : القسطنطينية ، فتحها السلطان محمد في سنة ١٤٥٣ م .

(٣) رواية بحجاب المقدور ص ٣٨ « محمود خان أوسبور غاتمش خان » .

(٤) كذا في الأصلين . وفي بحجاب المقدور ١٤١ « في ولايات منشأ » .

(٥) كذا في ف . والذي في م : « رجع » .

أن توفى [ لعنه الله <sup>(١)</sup> ] ولكن أضر بنا عن ذلك خشية الإطالة ، وأيضاً قد ذكرناه في ترجمته في (المنهل الصافي) مستوفاه ، فلتنظر هناك <sup>(٢)</sup> .

وكانت وفاة تيمور في يوم الأربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وهو نازل بالقرب من أنرار ، وأترار بالقرب من آهنگران ، ومعنى آهنگران باللغة العربية الحدادون <sup>(٣)</sup> .

ولما مات لبسوا عليه المسوح ، ولم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور ، فسلطن موضع جده تيمور في حياة والده ميران شاه المذكور ، فاستولى خليل المذكور على خزانة جده وبذل الأموال ، وتم أمره . انتهى ما أوردناه من قصة تيمورلنك على سبيل الاختصار .

ولنعبد إلى مانحن بصدده من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق [ رحمه الله <sup>(٤)</sup> ] .

ولما كان يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير يلغا السالمى وهو متضعف بعد ما عُصِر وأهين إهانة بالغة .

(١) الزيادة عن م .

(٢) كذا في ف . والذي في م : « تاريخنا » .

(٣) راجع تفاصيل تلك الحلة في ص ٤٢٥ — ٤٢٦ ج ١ قسم ٣ (المنهل الصافي) ، وبعثاب المقدور ص ١٦٦ .

(٤) كذا في ف ؛ والذي في م : « ليلة » .

(٥) أنرار ، أو أطرار : مدينة عظيمة وولاية واسعة في أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر

سيحون قرب فاراب . (معجم البلدان) ج ١ ص ٢٨٥

(٦) زاد في المنهل الصافي بعد هذه الكلمة مانصه : « فأمترك بغير حداد ، وآهنگران جمع حدادين » .

(٧) الزيادة عن م .

وفي هذه الأيام كثر احتراز الأمراء بعضهم من بعض، وتحدث الناس بإثارة  
فتنة<sup>(١)</sup>.

ثم في سابع شوال المذكور استقر الأمير طولو من على باشاه الظاهري في نيابة  
إسكندرية عوضا عن الأمير أرسطاي<sup>(٢)</sup>، واستقر الأمير بشباي من باكي الظاهري  
حاجبا ثانيا على خبز سودون الطيار<sup>(٣)</sup>، إمرة طبلخاناه، واستقر كل من سودون  
الطيار والطبقا من سيدى حجابا بحلب لأمر أقتضى ذلك.

ثم استدعى السلطان الأمراء بقلة الجبل، وقال لهم: قد كتبنا مناشير جماعة  
من الخاصكية بأمريات ببلاد الشام من أول شهر رمضان، فلم لا يسافروا؟ وكل  
ذلك بتعليم شبك الدوادار، فقال الأمير نوروز الحافظي مافي هذا مصلحة، إذا أرسل  
السلطان هؤلاء من يبقى عنده من مماليك أبيه الأعيان؟ ووافق نوروز سودون  
المسارداني. فقال السلطان: من رد مرسومي فهو عدوي، فسكت الأمراء  
وأمر السلطان بالمناشير أن تبعث إلى أربابها.

فلما نزلت إليهم امتنعوا من السفر، ومنهم من رد منشوره، فغضب السلطان  
وأصبح الجمعة يوم الأحد، وقد اتفقوا مع الأمراء وساروا للأمير نوروز الحافظي

(١) زاد في السلوك بعد هذه الكلمة قوله: « بينهم ».

(٢) رواية السلوك « باشاباي ».

(٣) هكذا وردت هذه العبارة في م والسلوك. أما ف فقد وردت فيها هكذا (خر) بدون  
نقط. ولما ترجمه في المثل: يورد هذه الجملة وقال: ولم تعلم أحدا سمى هذا الاسم من الأكابر غيره.  
ومعناه باللفظ التركية « رأس سعيد »، وخبر هنا بمعنى إقطاع.

(٤) الخاصكية: هي خاصة السلطان وحاشيته.

وتحدثوا معه في عدم سفرهم، فاعتذر إليهم، وبعثهم لسودون المارداني رأس نوبة التوب<sup>(١)</sup> فخذثوه في ذلك، وما زالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعباني الدوادار وحذثه في ألا يسافروا، فأغلظ يشبك في رد الجواب عليه، وهذدهم بالتوسيط إن<sup>(٢)</sup> آمنتموا من السفر<sup>(٣)</sup>.

ثم أمره أن يطلع إلى السلطان ويسأله في [ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان]،<sup>(٤)</sup> وسأله في إعفائهم من السفر، وأعلمه أنه قد آتفق منهم نحو الألف تحت القلعة، وهم مجتمعون، فبعث السلطان إليهم بعض الخاصكية يقول لهم: نحن ما خلتناكم بلا رزق بل عملناكم أمراء، فما هو إلا أن نزل إليهم وكلمهم في ذلك، ثاروا عليه وسبوه ثم ضربوه حتى كاد يهلك، فبينما هم في ضربه، وإذا بالأمير قطلوبغا الحسني الكركي والأمير آقبای الكركي الخازندار نزلا من القلعة، فمال عليهم المسالك بضربهم بالذهب يس إلى أن سقط قطلوبغا الكركي، وتكاثر عليه مماليكه وحملوه إلى بيته، ونجا آقبای الكركي الخازندار وألتجأ إلى بيت الأمير يشبك الدوادار، وماجت البلد وغلقت الأسواق، فنودي بعد العصر من اليوم المذكور بطلوع الأمراء والمسالك السلطانية في الغد إلى القلعة، ومن لم يطلع حل ماله وذمه للسلطان.

ثم طاع الأمير يشبك، ونوروز الحافظي، وآقبای الكركي الخازندار، وقطلوبغا الكركي إلى القلعة بعد عشاء الآخرة، وباتوا بالقلعة إلا نوروزا فإنه أقام معهم ساعة عند السلطان.

(١) رأس نوبة التوب: لقب لمن يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيهم، ويبيع على روس نوب. والامة تقول لأعلام في خدمة السلطان: رأس نوبة التوب؛ وهو خطأ؛ والصواب رأس روس التوب أي أعلام. (صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥).

(٢) التوسيط: نوع من أنواع التعذيب، اذ يصلب المذنب ويشق نصفين.

(٣) رواية ف «عن».

(٤) الزيادة عن م.

(٥) كذا في م. ورواية ف: «وكلمهم بذلك».

ثم نزل إلى داره وطلع أيضا في الليل غالب الممالك السلطانية .

- وأصبحوا يوم الاثنين تاسع شوال ، فطلع جميع الأمراء والممالك إلا الأمير جَكم من عوض ، وسودون الطيَّار ، وقانى باى العلاءى ، وقرقاس الأينالى ، وجُوق وتمربغا المشطوب ، في عدّة من الممالك السلطانية الأعيان ، منهم يشبك العثمانى ، وقج و برسُغا و طرباى وبقية خمسمائة مملوك ، والجميع لبسوا السلاح وآلة الحرب . ووقفوا تحت القلعة حتى تَضجَّى النهار . ثم مضوا إلى بركة الحبش ونزلوا عليها <sup>(١)</sup> . وأما أهل القلعة ، فإن يشبك بعث في الحال نقيب الجيش إلى الشيخ لاجين الجسر كسى أحد الأجناد ، فقبض عليه وحمله إلى بيت آقبای حاجب المحجَّاب ، فوَكَّل به آقبای من أخرجه من القاهرة إلى بلْبَيْس ليسافر إلى الشام .

- ثم قبض على سودون الفقيه ، أحد دعاة الشيخ لاجين ، وأخرج إلى الإسكندرية فسجن بها .

وآسَمَر الأمير جَكم ورفقته بركة الحبش إلى ليلة الأربعاء ، فاستدعى الأمير يشبك سائر الأمراء ، فلما صاروا بالقلعة وكل بهم من يحفظهم ، فآسَمَرُوا على ذلك حتى مضى جانب من الليل .

- (١) سبق التعليق عليها بالخاصة رقم ٢ ص ١٤ به ٥ من هذا الكتاب . وموقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام دير الطين ، وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين . وتبعد من الغرب بجسر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين ، ومن الجنوب باقى أراضي ناحية البساتين ، ومن الشرق سكن قرية البساتين والجبل الشرقى ، ومن الشمال جبل الرصد والقرافة الكبرى . وكانت من أجل متزهات مصر .
- (٢) نقيب الجيش : هو الذى يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم . ( ص ٤٥٦ ) .

ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آخور<sup>(١)</sup> الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء، وفي عزيمتهم أنه إذا طلع قبضوا عليه، فتم لسودون طاز بعض الخاصكية يسمى قاني باي، وقال له : فزبنفسك ؛ فلم يكذب سودون طاز الخبير، وأخذ الخيول السلطانية التي بالإسطبل السلطاني، وركب بماليكه، وسار حتى لحق بالأمير جكم بركة الحبيش، وبلغ السلطان ذلك، فأرتجى القصر السلطاني، وقام كل أمير ونزل إلى داره ولبس آلة الحرب بماليكه، ودقت الكؤوس وطلعوا إلى القلعة .

فلما أصبح نهار الأربعاء نزل السلطان من القصر إلى الإسطبل، وبعث إلى الأمير جكم من عوض بأن يتوجه إلى صقد نائبها بها، فرد جكم الجواب « نحن مماليك السلطان، وهو أستاذنا وأبن أستاذنا، ولو أراد قتلنا ما خالفنا، غير أننا لنا غرماء يدعنا نحن وإياهم، ثم بعد ذلك مهما أراد السلطان يفعل فينا، فتحن بين يديه » . فلما عاد الرسول بذلك إلى الأمير يشبك الدوادار، وتكلم هو والأمير آقباي الكركي الخازندار وقطلوبغا الكركي مع السلطان، ودار بينهم كلام كثير، حتى بعث السلطان بالأمير نوروز الحافظي والقاضي الشافعي وناصر الدين المعلم الرماح أمير آخور إلى الأمير جكم في طلب الصلح، فتركوا إليه وكتبوه في ذلك، فأمتنع جكم من الصلح هو ومن معه وقالوا : لا بد لنا من غرمائنا، وأخذوا عندهم الأمير نوروز الحافظي، وعاد القاضي الشافعي وناصر الدين الرماح بالجواب، فعند ذلك قال السلطان ليشبك : دُونَكَ وغرماءك ؛ فطلب يشبك المساعدة من السلطان عليهم، فلم يفعل، فنزل يشبك إلى داره وقد آختل أمره .

(١) أمير آخور هو المشرف على الإسطبلات الخاصة والبريد والمجن .

(٢) في السلوك : « الجواب فقال » . (٣) في ٣ : « الكلام الكثير » .

(٤) رواية السلوك « وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى » .

(٥) عبارة ف : « وعاد قاضى القضاة » .



ثم عاد إلى القلعة ليطلع إلى السلطان فلم يتمكن منها، وتخلّى عنه المالك السلطانية؛ فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جحّم وسودون طاز ونوروز في عددهم وأصحابهم .  
وصاحب الموكب نوروز وجحّم عن يساره، وسودون طاز عن يمينه، وساروا نحو  
يشبك، فنادى يشبك: «من قاتل معي من المالك السلطانية فله عشرة آلاف درهم»  
فأتاه طائفة، وخرج من بيته وصفّ عساكره، فحمل عليه نوروز بمن معه، وصدمه  
صدمة واحدة كسره فيها؛ فأنهزم إلى داره وقاتل بها ساعة، ثم هرب منها، فنهبت  
داره ودار قطلوبغا الكركي .

وكان بيت يشبك دار منجك اليوسفي الملاصقة لمدرسة [السلطان<sup>(٢)</sup>] حسن  
وهي الآن على ملك تمرغاف الظاهري الدوادار، ودار قطلوبغا [الكركي<sup>(٣)</sup>] البيت  
الذي تجاهه، وقبض على أقبای الكركي الخازندار، فشفع فيه السلطان، فترك في داره  
إلى يوم الخميس ثانی عشره، فركب الأمير جحّم إليه، وأخذوه وطلع به إلى الإسطنبول  
السلطاني وقيدوه .

ثم قبض على الأمير قطلوبغا الكركي الحسني من بيت الأمير بلبغا الناصري  
وقيدوه .

- (١) كذا في ف . والذي في م : «إلا» وكنا السكتين بمعنى واحد .  
(٢) دار منجك اليوسفي السلحدار ليست ملاصقة لمدرسة السلطان حسن، ولكنها قريبة منها، وخاصة  
لما كانت مبانيها ممتدة إلى القرب من مدرسة السلطان حسن . وبها باها الآن موجودة بأول سوق  
الغزى (سوق السلاح) بجوار البوستان، وتلك البقايا ممتدة في ٧٤٧-١٣٤٨م  
وما ينصل به من عقود صغيرة . وهو دخل لغم كتب حول عقد سقفه اسم المنشئ وألقابه، كما اشتهل  
على دئكة، وهو سيف على جانبي المدخل .

- (٣) الزيادة عن م .  
أما دار قطلوبغا الكركي فقد حدمت ولم يبق لها أثر .  
(٤) دار بلبغا بسوق الغزى، كانت موجودة إلى سنة ١٣٢٢ هـ، (الجهنم ج ٤ ص ٦٩) .

ثم قبض على جركس القاسمي المصارع من عند سودون الجلب، وقيدته  
وبعث الثلاثة إلى الإسكندرية، والثلاثة أمراء ألوف من أصحاب يشبك،  
وسافروا إلى الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة  
٦١٣ وثمانمائة، وكتب جكم بإحضار سودون الفقيه من الإسكندرية.

وسودون الفقيه هذا هو حمو الملك الظاهر ططر، وجد الملك الصالح محمد  
ابن ططر الآتي ذكرهما. وطلب جكم الأمير يشبك الشعباني الدوادار فلم يقدر  
عليه إلى ليلة الاثنين سادس عشره دُلَّ عليه أنه في تربة بالقراة، فنزل إليه جكم  
فلما أحيط يشبك [ وهو <sup>(١)</sup> ] في التربة المذكورة ألقى نفسه من مكان مرتفع، فشجَّ  
جبينه، وقبض عليه الأمير جكم، وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظي، فقيد  
وسير من ليلته إلى الإسكندرية فسيجن بها.

وفي يوم الاثنين خلع على سعد الدين إبراهيم بن غراب باستقراره [ في وظائفه <sup>(٢)</sup> ]  
وهو أحد أصحاب يشبك بعد أن اجتهد غاية الاجتهاد في رضا جكم عليه فلم يقدر.

(١) رواية ابن أبياس ج ١ ص ٣٣٩: « أنه أمسك من تربة خوند سمرا التي تجاه باب جامع  
قوصون خارج باب القراة ».

وهذا نفس كان سببا في التعريف بأثر من أهم الآثار بالفراة الصغرى تحت القلعة مسجل ضمن الآثار  
العربية تحت رقم ٢٨٨، ٢٨٩ باسم التربة السلطانية. وتدل بقاياها المثلة في قبته ومارية على أنه من  
أهم الآثار المنشأة في دولة المسالك البحرية، وأنه وقعت عليه تأثيرات فارسية وخاصة قبته، وقد هدم  
حسين باشا المعمار إحدى هاتين القبتين للوقوف على تصميمها.

وموقعها تجاه بقايا مسجد قوصون يتوسطهما قبر الإمام السيوطي. وغوند سمرا هي زوجة الأشرف  
شعبان وأم ولده أحمد، ونخلوها من النصوص التاريخية واستنادا إلى تفاصيلها المعمارية نضعها ضمن  
منشآت النصف الثاني من القرن الثامن الهجري الموافق الرابع عشر الميلادي.

(٢) هذه الكلمة عن « م ». (٣) الزيادة عن السلوك.

ثم في ثامن عشره أخلع السلطان على الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس باستقراره على نيابته ، وهى خلعة السفر<sup>(١)</sup>، وكان له من يوم قدم من أسرتيور بالقاهرة في عمل مصالحه ، وكذلك الأمير دقاق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر . وكان دقاق أولا نائب حماة ، ثم صار الآن في نيابة صفد ، وأذن لها بالسفر إلى محل كفالتهما .<sup>(٢)</sup>

وفي تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الأمير جكم باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن يسبك الشعباني ، بحكم حبسه بالإسكندرية ، وعلى مودون من زاده باستقراره خازندارا ، عوضا عن آقبای الكرکی ، وعلى أرغون من شيبغا باستقراره شاذ الشراب خاناه ، عوضا عن قطلوبغا الكرکی ، وأخلع على ينسك الشيعي خلعة إمرة الحاج على العادة ، ورسم له أن يقيم بعد انقضاء الحج بمكة لهارة ما بقى من المسجد الحرام .

ثم في سادس عشرين شؤال أخلع السلطان على الأمير يونس الحساظي باستقراره في نيابة حماة بعد عزل الأمير عمر بن الهيدباني ، وفي هذا اليوم أنعم على

(١) رواية السلوك : « ألبس الأمير شيخ المحمودى : ثوب طرابلس قباء نسج ، وخلعة السفر وصفها ابن تيمسرى بردى في كتابه حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، الفصل ٣ ص ٤١٨ بأنها فوقانيا بطررز زركش » .

(٢) رواية السلوك : « ولا ياتهما » . (٣) رواية السلوك وابن يباس : « أرغون بن شيبغا » .

(٤) الشرايخناه : الموضع المخصص للأشربة والخلوى والعنقاير والفواكه . وشاذ الشرايخناه هو المشرف على شؤنبها . أما الشربدار فهو لقب للقاظم بتقديم أنواع الشراب .

(٥) هذه العبارة أجريت عقب الحريق والسيل الفلين أصابا المسجد سنة ٨٠٢ هـ ١٣٩٩ م وكانت عمارة دامة ، كشف فيها عن أساسات العمدة الرخامية ، وأسفر الكشف عن وجود حديد فيها بنظام أقرب إلى طريقة الخرسانة المسلحة . (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٨٩ — ٩٠) .

(٦) رواية السلوك : « الهدباني » .

الأمير جكم من عوض الدوادار بإقطاع تشبك الشهباني الدوادار ، وعلى سودون الطيار بإقطاع الأمير جكم ، وأنعم بإقطاع آقبای الكرکی على فانی بای العلّاقی ، وبإقطاع قطلوبغا الكرکی على تمرغا من باشاه المعروف بالمشطوب ، وبإقطاع جركس القاسمی المصارع على سودون من زاده بستین فارصا .

ثم في أول ذي القعدة ألزم سعد الدين بن غراب تجهيز نفقة الممالك السلطانية ، فآلزم أن يحمل منها مائة ألف دينار ، وألزم الوزير ناصر الدين محمد بن مستقر ، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ، وبلغا السالمى بمائة ألف دينار ، فشرع الجميع في تجهيزها .

ثم قبض على السالمى وصوره ، وعُذّب بأنواع العذاب ، ثم أفرج عنه بعد مدة ، واستمر الحال على أن جكم صار متحدثا في المملكة .

ثم في رابع ذي الحجة آخنى سعد الدين بن غراب ، وأخوه نحر الدين ماجد ، ولم يعرف خبرهما . فاستقر ناصر الدين محمد بن سُستقر في الاستدارية ، عوضا عن سعد الدين بن غراب ، مضافا لما معه من الذخيرة والأموال .

ثم استعفى سودون من زاده من وظيفة الخازندارية ، وأخلع على الوزير علم الدين أبي كم بأستقراره في نظر الخاص مضافا على الوزر عوضا عن

(١) في السلك : « سعد الدين ابراهيم بن غراب » .

(٢) الخازندارية : وظيفة المشرف على خزانة السلطان من نقد وأمتة .

(٣) نظر انخاص : وظيفة أحدثها السلاطون الناصر محمد بن قلاوون . واختصاصه الإشراف على مالية السلطان .

سعد الدين بن غراب . وأُخْلِغَ على سعد الدين أبي الفرج بن بنت المالكي ، صاحب ديوان الجيش ، وأستقو في نظر الجيش <sup>(٢)</sup> عوضا عن ابن غراب .

ثم في تاسع ذى الحجة ورد كتاب مشايخ <sup>(٣)</sup> تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب إليهم ، ومعه مثل سلاطاني باستخراج الأموال ، ومسيرهم معه إلى الإسكندرية لإخراج يشبك والأمراء من سجن الإسكندرية . وإحضارهم إلى القاهرة . فأُخْلِغَ <sup>(٤)</sup> السلطان على رسولهم ، وكتب على يده مثالا سلطانيا بالقبض على ابن غراب ومن معه ، وإرسالهم إلى القاهرة . ثم قدم كتاب نائب الإسكندرية بأن سعد الدين ابن غراب طلب زُعران الإسكندرية ، فخرج إليه أبو بكر المعروف بعلام الخدام بالزعر إلى تروجة ، فأعطى لكل واحد منهم مبلغ خمسمائة درهم ، وقدر معهم قتل النائب ، فبلغ ذلك النائب ، فلما قدموا إلى الإسكندرية قبض على جماعة منهم وقتل بعضهم وقطع أيدي بعضهم ، وضرب علام الخدام بالمقارع ، وأنه أيضا ظفر بكتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، وفيه أن يجتمع بالنائب ويؤكد

(١) ديوان الجيش : بإدال وزارة الحربية الآن .

(٢) نظر الجيش : بإدال وظيفة وزير الحربية الآن لأن اختصاصه الإشراف على شئون الجيش .

(٣) تروجة : بلدة كانت غربي ناحية بطورس بقليل ، وفي الجنوب الغربي له منبوء ، وأقرب البلاد إليها من الجهة القبلة ناحية حوش عيسى ، وكانت مدينة عقيلة ذات مساجد وقصور وأسواق ارتبط ذكرها بالكثير من حوادث مصر في مختلف عصورها ، وكثيرا ما قصدها الملوك والأمراء للصيد .

ولقفور له محمد رمزي بك تعليق عليها بالحاشية رقم ٣ ص ١١ ج ٤ من هذا الكتاب يقول فيه : إنها درست وعملها كوم تروجة بمحوض تروجة بأراضي ناحية زاوية صقر مركز أبي المطاير بمديرية البحيرة .

(٤) كذا في ف . والذي في م : « نُخْلِغَ » .

(٥) كذا في الأصلين . ورواية السلوك « أبو بكر غلام الخدام » .

عليه ألا يقبل ما يرد عليه من أمراء مصر في أمر يشيك الدوادار ومن معه من الأمراء ، وأن يجعل باله لا يجرى عليه مثل ما جرى على ابن عزام في قتله الأمير بركة .

ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب ، فكتب له السلطان أمانا ، وكتب الأمراء ما خلا الأمير جكم ، فإنه كتب إليه كتابا ولم يكتب إليه أمانا ، فقدم إلى القاهرة في حادى عشرينه في الليل ، ونزل عند صديقه جمال الدين يوسف أستاذار بحاس ، وهو يومئذ أستاذار الأمير سودون طاز أمير آخور ، فتحدث له مع سودون طاز وأوصله إليه ، فأكرمه وأنزله عنده يومى الثلاثاء والأربعاء ، حتى استرضى له الأمراء ، وأحضره في يوم الخميس ثالث عشرينه إلى مجلس السلطان ، وخلع عليه باستقراره في وظائفه القديمة : الأستاذارية ، ونظر الجيش ، والخاص .

ونزل إلى بيت الأمير جكم الدوادار ، فنعته جكم من الدخول إليه وردّه ومازال يسعى ابن غراب حتى دخل إليه مع الأمير سودون من زادة ، وقبل يده فلم يكله كلمة ، وأعرض عنه ، فلم يزل حتى أرضاه بعد ذلك ، ثم في يوم الخميس سلع ذى النجدة أنفق ابن غراب ثمنه النفقة على الممالك السلطانية . فأعطى كل واحد ألف درهم ، وعند ما نزل من القلعة أدركه عدة من المالك السلطانية ورجعوه بالجحارة يريدون قتله ، فبادر إلى بيت الأمير نوروز وأستجار به حتى أجاره .

ثم في محرم سنة أربع وثمانمائة ، كتب الأمراء بمصر لأمراء دمشق  
بالقبض على الوالد<sup>(١)</sup> ، فكتب للوالد بذلك بعض أعيان أمراء مصر ، فسبق ذلك  
المشال السلطاني ، فركب الوالد من دار السعادة<sup>(٢)</sup> بدمشق في نفر من مماليكه  
في ليلة الجمعة ثاني عشر من المحرم وخرج إلى حلب ، فتعين لنيابة دمشق عوضا  
عن الوالد ، الأمير آقبا الجمالي الأطروش أنابك دمشق وكتب بانتقال دمشق  
نائب صفد إلى نيابة حلب ، عوضا عن دمرداش المحمدي بحكم عصيانهم وأنضاه  
على الوالد لما قدم عليه من دمشق ، وأستقر الأمير تمر بغا المنجكي في نيابة صفد  
عوضا عن دُقَسَاق .

وأما الوالد رحمه الله فإنه لما سار إلى حلب وجد الأمير دمرداش نائب  
حلب قد قبض على الأمير خليل بن قراجه بن دلقادر أمير التركمان<sup>(٣)</sup> ، فأمره الوالد

(١) في السلوك : « بالقبض على الأمير تغرى بردى ، أعنى الوالد » .

(٢) دار السعادة : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٢٩٢ ج ٧ نجوم ٠ وهو دار العدل  
التي أنشأها في دمشق قريبا من باب النصر قبل قلعة دمشق الشهيد محمود بن زكي ، واشتهرت في عصر الخاليف  
بدار السعادة ، وحقق موقعها المؤرخ الشيخ محمد أحمد دهمان الدمشقي بأنها قبل سوق الأروام .

(٣) رواية ف : « فتعين إلى نيابة » .

(٤) التركمان : خلق كثير من نسل الترك الذين تنحروا بلاد الروم في مدة السلاجقة ، ومن قبيلة أغز  
تنفخ التركمان وهم اثنا عشر بونا . وأعظمهم قوق ، ومنهم السلاطين والأمراء ومنهم بنو سلجوق  
ومن ذريتهم أموك الذين ملكوا بلاد الروم ( القسطنطينية ) .

وأما التركمان الذين يسكنون بلاد الروم والشام فأصلهم من التركمان الذين جاءوا مع السلطان ألب  
رسلاان السلاجوقي فسكنوا البلاد وحالة بيوت تركوات ، فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ، ومنهم تركمان  
قرا محمد وولده قرا يوسف ، وبنو بجر ، وبنو بقر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم على سواحل البحر  
المنع ، فبهم تركمان وريح وأولاد حميد و سليمان باشاء ، ومنهم أولاد قرمان وأصلهم من تركمان سكنوا  
أرمناك من بلاد رانند ( تقويم البلدان ٣٧٩ ) ، ( الروض الأزهري في سيرة الملك الفاطمي ص ١٠ ) ،  
( ديوان لغات الترك ج ١ ص ٢٧ ) .

بإطلاقه، فأطلقه، واتفق الجميع على الخروج عن طاعة السلطان بسبب من حوله من الأمراء، واجتمع عليهم خلائق من التركمان وغيرهم على ما سيأتى ذكره .

ثم وقع بين أمراء مصر، وهو أن سودون الجزاوى وقع بينه وبين أكابر الأمراء، مثل نوروز، وجك، وسودون طاز، وعمر بقا المشطوب، وقانى باى العلافى، فاقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانية من أول صفر، وعزموا على إثارة فتنة، فلبس سودون الجزاوى آلة الحرب فى داره، واجتمع عليه من يلود به .

وكان الأمراء المذكورون، قد عيّنوا قبل ذلك للخروج من ديار مصر ممانية أنفُس، وهم سودون الجزاوى المذكور، وسودون بقجة وهما من أمراء الطبلخانان ورعوس نوب، وأزبك الدوادار، وسودون بشتو وهما من أمراء العشرات، وقانى باى الخازندار، وبرديك وهما من الخاصكية، وآخرين<sup>(١٢)</sup>، ولما لبس الجزاوى مشت الرسل بينهم فى الصلح إلى أن وقع الاتفاق على خروج سودون الجزاوى إلى نيسابة صفد، وإقامة الباقين بمصر من غير حضورهم إلى الخدمة السلطانية .

ثم فى سابع عشرين صفر المذكور، أخلع على سودون الجزاوى بناية صفد وبطل ولاية تمر بقا المنتجى من صفد .

وفى هذا الشهر، حضر الأمير الطنبغا العثمانى نائب صفد كان، والأمير عمر ابن الطحان نائب غزوة كان، من أمر تيمورلنك، وذكرا أنهما فارقا من أطراف بغداد .

(١) رواية م : «دم» . (٢) رواية م : «آثران» . (٣) رواية م : «الصلح على أن» . (٤) (كان) بمعنى سابقا، واستعملت أيضا فى الجمع وفى بعض النصوص المتأخرة

كشواهد قبور القرنين الحادى والثانى عشر الهجرى .



ثم في يوم الاثنين نصف شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانمائة ، طلع الأمير نوروز الخدمة السلطانية ، بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر ، نُفِّلَ عليه خلعة الرضا .

ثم في ثامن عشره ، طلع الأمير جُكَم من عوض الدوادار الخدمة بعد ما انقطع عنها مدة شهرين وُخِّلَ عليه أيضاً ، وهذا ودُقاق نائب حلب ، وأقبغا الأطروش نائب الشام في الاستعداد وجمع التركان والعشير لقتال الوالد ودمرداش .

ثم خرج نوالد ودمرداش من حلب إلى ظاهرها لانتظار دُقاق وقتاله .

ثم إن السلطان في شهر ربيع الآخر أخلع على جُحمق رأس نوبة بأستقراوه دوادارا ثانياً عوضاً عن حركس المصارع ، وكانت شاغرة من يوم مسك حركس المذكور ، وأستقر مبارك شاه الحاجب وزيراً عوضاً عن علم الدين يحيى المعروف بأبى كم ، وقُبِض على أبى كم وسلم لشاذ الدواوين للصادرة .

وفي العشر الأخير من هذا الشهر أستقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني قاضى قضاة الديار المصرية بعد عزّل القاضى ناصر الدين الصالحى ، وهذه أول ولاية جلال الدين البلقينى .

ثم في ثامن جمادى الأولى أستقر الأمير أَلْطُنْبغا العثماني نائب صدق كان ، في نيابة غزنة عوضاً عن الأمير صُرُق بعد عزله .

ثم ابتدأت الفتنة بين الأمراء ، وطال الأمر وأنقطع جُكَم ونوروز عن الخدمة السلطانية أياماً كثيرة .

(١) شد الدواوين : « اختصاصها أن يكون صاحبها رفيقاً للوزير ، ويدخل في اختصاصه استخلاص

الأمرال وما في معنى ذلك » . - ويعين فيها أمير عشرة ، ملخصاً من صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢ .

ودخل شهر رمضان وانقضى ، ولم يحضروا الهناء بالعيد ، ولا صلّوا صلاة العيد مع السلطان .

وأستهلّ شوال فقيوت فيه القالة بين الأمراء ، وأرجف بوقوع الحرب غير مرة .  
فلما كان يوم الجمعة ثانی شوال ركب الأمراء للحرب بالسلح ، ونزل الملك  
الناصر إلى الإسطبل السلطاني عند سودون طاز الأمير آخور ، وركب الأمير نوروز  
وجمّ وخصمهما سودون طاز ، ووقع الحرب بينهما من بُكرة النهار إلى العصر .

فلما كان آخر النهار بعث السلطان بالخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة  
إلى الأمير نوروز في طلب الصلح ، فلم يجد نوروز بُدا من الصلح وترك القتال ،  
وخلع عنه آلة الحرب ، فكف الأمير جمّ أيضا عن الحرب ، وكان ذلك مكيدة <sup>(١)</sup> من  
سودون طاز ، فإنه خاف أن يُقلّب ويسلمه السلطان إلى أخصامه ، فتمت مكيدته  
بعد ما كاد أن يؤخذ ، لفؤة نوروز وجمّ بمن معهما من الأمراء والخاصكة ،  
وسكنت الفتنة ، وبات الناس في أمن وسكون .

فلما كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة ، وحلقوا الأمراء بالسمع والطاعة  
للسلطان ، فطلع الأمير نوروز إلى الخدمة في يوم الاثنين خامس شوال ، وخلع عليه  
السلطان ، وأركبه فرسا بزرج ذهب وكنبوش زركش .

ثم طلع الأمير جمّ في ثامنه وهو خائف ولم يطلع قاني باي ولا قرماس ، وطلب  
فلم يوجد باي ففوز إليهما خلعتان ، على أن يكون قاني باي نائبا بجهاء ، وقرماس حاجبا  
بدمشق ، ونزل جمّ بغير خلعة فكاد أن يهلك لكونه لم يطلع عليه .

وعند ما جلس بداره نزل إليه جرياش الشيعي رأس نوبة، وبشباي الحاجب  
الثنائي بطلان قاني باي منه ظنا أنه اختفى عنده، فأنكر أن يكون عنده وصرفهما  
بجواب ملفق .

- ثم ركب من ليلته بمن معه من الأمراء والمماليك وأعيانهم قمش الخالصي  
الحنازندار، ويشبك الساقى، وهو الذى صار أتابكا في دولة الأشراف برشباي،  
ويشبك العثماني، وألطنغا جاموس، وجانيباي الطيبي، وبرسبغا الدوادار، وطرباى  
الدوادار، وساروا الجميع إلى بركة الحبش خارج القاهرة، ولحق بهم في الحال  
قاني باي، وقرقاس الرياح، وأرغز، وقيجق، ونحو الخمسمائة مملوك من المماليك  
السلطانية، وغيرهم وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة السبت عاشر شوال  
فأتاهم الأمير نوروز، وسودون من زاده رأس نوبة، وتمربغا المشطوب، في نحو  
الأنفين من المماليك السلطانية وغيرهم، وأقاموا جميعا ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء  
رابع عشر شوال، وأمرهم في زيادة وقوة، بمن يأتيهم لؤلا بأول من الأمراء  
والمماليك السلطانية .

- وفي الليلة المذكورة، دبر سودون طاز أمره وطلع إلى السلطان، وأنزله إلى  
الإسطنبول السلطاني وبات به .

- فلما أصبح بكرة يوم الأربعاء المذكور، ركب السلطان فيمن معه من الأمراء  
والخالصية ونزل من القلعة، وسار نحو بركة الحبش من باب القراة<sup>(١)</sup>، بعد ما نادى  
في أمسه بالعرض، واجتمع إليه جميع عساكره، وقد صف مسودون طاز عساكر

(١) باب القراة : أحد الأبواب في سور صلاح الدين امتد من القلعة إلى الفسطاط المنشأ بين  
سنة ٥٦٦ — ٥٧٢ هـ وقد اكتشفته إدارة حفظ الآثار العربية وهو بجوار مدفن تمرباى الحسيني  
الفاسل بينه وبين باب السيدة عائشة (قائباي) .

السلطان ، فلما قارب بركة الحبش ، ركب نوروز وجكهم بمن معه أيضا ، من الأمراء والمماليك السلطانية ، فصدّهم سودون طاز بالمسك السلطاني صدمة كبرهم فيها ، وأسر الأمير تَمْرُبَقَا المشطوب ، وسودون من زاده ، وعلى بن إينال وأرغز ، وهرب نوروز وجكهم في عدّة كثيرة من الأمراء والمماليك إلى بلاد الصعيد ، وعاد السلطان ومعه الأمراء وسودون طاز مظفرا منصورا ، وقبض سودون طاز الأمراء الممسوكين ، وبعثهم إلى الإسكندرية في ليسة السبت سابع عشره ، وسار نوروز وجكهم إلى أن وصلا إلى منية القائد ، ثم عادوا إلى طموه ونزلوا على ناحية منبابة ، من بز الجزيرة تجاه بولاق ، وطلب الأمير بَسْبَك الشغباني الدوادار من سجن الإسكندرية ، فقدم يوم الاثنين تاسع عشره إلى قلعة الجبل ، ومعه خلائق ممن خرج إلى لقائه - فقبل الأرض وزلا ، إلى داره ، كل ذلك والأمراء بالجزيرة .

فلما كان ليسة الثلاثاء عشرين شوال ركب الأمير نوروز نصف الليل وعدى النيل ، وحضر إلى بيت الأمير الكبير بريس ، وكان قد تحدّث هو وإينال باي من بَقّاس مع السلطان في أمر نوروز حتى أتمته ووعده بزيادة دمشق ، وكان ذلك

(١) في م : « يريدون » .

(٢) في م : « المساورين » .

(٣) منية القائد : هي ميت القائد الآن ، إحدى قرى مركز العياط ، وقد سبق التعليق عليها في الحاشية

رقم ٧ ص ١٢٤ ج ٧ النجوم .

(٤) طموه : قرية بمركز الجزيرة ، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ١ ج ١٠ ص ٢١٨ النجوم .

(٥) منبابة : قاعدة مركز إمبابة مديرية الجزيرة ، وقد سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢

ص ١٢٧ ج ٩

أيضا من مكر سودون طاز، فبشى ذلك على نوروز وحضر، فاختل عند ذلك أمرُ  
جَنَمَ، وتفرق منه من كان معه، وصار فريدا، فكتب إلى الأمير بيبرس الأتابك  
يسأله<sup>(١)</sup> في الحضور، فبعث إليه الأمير أربك الأشقر رأس نوبة، والأمير بشباى  
الحاجب، وقدا به ليلة الأربعاء حادى عشرين شؤال إلى باب السلسلة<sup>(٢)</sup> من  
الإسطنبول السلطان، فتسلمه عدوة الأمير سودون طاز، وأصبح وقد حضر الأمير  
يشبك وصائر الأمراء للسلام عليه، فلما كانت ليلة الخميس ثانى عشرينه، قيد  
وُحِل إلى الإسكندرية، فسيجن بها في البرج الذى كان سجن يشبك الدوادار فيه،  
وسكن يشبك مكانه وعلى إقطاعه بعد ما حبس بالإسكندرية نحو من سنة،  
وأستقر دوادارا على عادته عوضا عن جَنَمَ المذكور، على ما سياتى ذكره.

وأما أمر البلاد الشامية فإن دقاق جمع جموعه من العساكر والتركمان لقتال  
الوالد ودمرداش نائب حاب، وسار إلى جهة الوالد<sup>(٣)</sup>، فخرج إليه الوالد وعلى  
مقدمته دمرداش، وصدموه صدمة واحدة أنكسر فيها مجموعهم وولوا الأدبار،  
ونهب مامعهم. وعاد دقاق منهزما إلى دمشق، وأستنجد بنائبها الأمير آقبا الجمالى  
الأنطروش، وكتب أيضا دقاق لجميع نواب البلاد الشامية بالحضور والقيام بنصرة  
السلطان، وجمع من التركمان والعربان جمعا كبيرا، وخرج معه غالب العساكر

(١) رواية م: « يستأذنه ».

(٢) باب السلسلة: هو باب القلعة الموجود بميدان صلاح الدين، وعرف قديما بباب الإسطنبول  
للوصول منه إلى الإسطنبول السلطان. والباب الحالى جده الأمير رضوان كتنخدا الجلق سنة ١١٦٠ هـ  
١٧٤٧ م. وبداخله مسجد أحمد كتنخدا العزب المنشأ سنة ١١٠٩ هـ ١٦٩٧، المشتمل على بقايا معمل  
رسيل الملك المؤيد شيخ.

٢٠

أما السور الخارجى أمام الباب بشرفاته وصفقه فهو من عمارة الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٨ م.

(٣) كذا في ف. والقى في م: « حلب ».

الشامية ، وعاد إلى جهة حلب بعساكر عظيمة ، والوالد ودمرداش في ممالئهم لا غير ، مع جذب البلاد الحلبية ، ونحرا ب قراها ، فإنه عقيب توجه تيمور بسنة واحدة وأشهر .

فلما قارب دقاق بعساكره حلب أشار دمرداش على الوالد بالتوجه إلى بلاد التركان من غير قتال ، فقال الوالد لا بد من قتالنا معه ، فإن أنتصرنا وإلا توجهنا إلى بلاد التركان بحق ، فتوجه<sup>(١)</sup>ا لدقاق بمالئكما ، وقد صف دقاق عساكره وأقتلا قتالا شديدا ، وثبت كل من الفريقين وقد أشرف دقاق على الهزيمة .

وبينا هو في ذلك خرج من عسكر الوالد ودمرداش جماعة إلى دقاق ، فانكسرت عند ذلك الميمنة .

ثم أنهزم الجميع إلى نحو بلاد التركان ، فلم يتبعهم أحد من عساكر دقاق ، وملك دقاق حلب ، وأستقر الوالد ودمرداش ببلاد التركان على ماسياتى ذكره . وأما ما وقع بمصر فإنه لما حبس جكم من عوض بالإسكندرية ، أخلع على نوروز الحافظى فى بيت بيرس فى يوم الأربعاء بناية دمشق ، وتوجه إلى داره .

فلما كان من الغد فى يوم الخميس قبض عليه وحمل إلى باب السلسلة فقيد به وحمل من ليلته ، وهى ليلة الجمعة ثالث عشرين نون إلى الإسكندرية ، فسجن بها ، وغضب لذلك الأميران بيرس الأتابك ، وإيئال باى من قجاس<sup>(٢)</sup> ، وتركوا طلوع الخدمة السلطانية أياما .

ثم أرضيا وطلعا إلى الخدمة ، وراحت على نوروز ، واختفى الأمير قانى باى العلأى وقرقاس الرقاج ، فلم يُعرف خبرهما .

(١) رواية م : « فبرزا » . (٢) رواية م : « ابن قجاس » .

فلما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، أنعم السلطان بإقطاع الأمير نوروز على الأمير إيلال العلاني المعروف بحطب رأس نوبة بعد أن أخرجوا منه النحريرة . وأنعم السلطان بإقطاع قاني باي العلاني على الأمير علان جلق ، وبإقطاع تمرغا المشطوب على الأمير بشباي الحاجب الثاني ، فلم يرض به ، فاستقر باسم قطلوبغا الكركي . وكان إقطاعه قبل حبسه بالإسكندرية ، وهو إلى الآن لم يحضر من سجن الإسكندرية . وبقى بشباي على طلبخانة .

وأنعم بإقطاع جكم من عوض على الأمير يشبك الشعباني الدوادار ، وهو إقطاعه أيضا قبل حبسه بالإسكندرية .

وأنعم على الأمير بيغوت بإمرة طبخانة ، وعلى أسدبغا المصارع بإمرة طبخانة وعلى سودون بشتا بإمرة طبخانة .

١٠

ثم في سادس ذى القعدة ، قدم الأمراء من سجن الإسكندرية من أصحاب يشبك ، وهم الأمير آقباي طاز الكركي الخازندار ، وقطلوبغا الحسن الكركي وحرکس القاسمي المصارع ، وصعدوا إلى القلعة ، وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ثم نزلوا إلى بيوتهم ، ثم رسم السلطان بانتقال الأمير شينخ المحمودي الساق من نيابة طرابلس إلى نيابة دمشق ، بعد عزل الأمير آقباي الجمالي الأطروش ، وتوجيهه إلى القدس بطلا .

١٥

ولما كان يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة لعب الأمراء الكرة في بيت الأتابك بيبرس ، فاجتمع على باب بيبرس من الممالك السلطانية نحو الألف مملوك يربدون الفتن بسودون طاز .

(١) في حاشية « م » بثنو .

٢٠

وعند ما خرج سودون طاز من بيت بيبرس هوبا به ، فتحاوطنه أصحابه  
ومحاليكه ، وساق سودون حتى لحق بباب السلسلة ، وامتنع بالإسبيل السلطاني  
حيث هو سكنه ، ووقع كلام كثير . ثم تَحَدَّثَ الفتنة .

فلما كان رابعَ عشرينه ، خلع السلطان على الأمير تَسْبِكَ الشهباني باستقراره  
• دوا دار على عادته ، دوا عن الأمير جكم من عوض بجكم حبسه .

ثم في يوم السبت رابع عشر ذى الحجة خلع السلطان على الأمير آقباي الكركي  
باستقراره خازندارا على عادته .

ثم في سلخ ذى الحجة استقر الأمير جُحَى الدوا دار الثاني في نيابة الكرك ، واستقر  
الأمير علان جلق أحد مقدّمى الألوف بديار مصر في نيابة حماة ، بعد عزل يونس  
الحافظ ، فشَقَّ ذلك على سودون طاز .

ثم كتب للأمير دمرداش أمانا ، وأنه يستقر في نيابة طرابلس عوضا عن  
الأمير شيخ المحمودى المتّقل إلى نيابة دمشق ، وكتب للأمير على بك بن داغدار  
بنيابة عين ناب ، وللاُمير عمر بن الطحان بنيابة مَلَطِيَّة .

وكانت الأخبار رردتُ بجمع التركمان وزولهم مع دمرداش إلى حلب ، وأن  
دقاق نائب حلب آجتماع معه نائب حماة والأمير نُعَيْر ، وأن تيمورلنك نازل على مدينة  
سيواس ، ولم يَحْجِجْ أحد في هذه السنة من الشام ولا من العراق .

وفي يوم ثالث المحرم من سنة خمس وثمانمائة أنعم السلطان بإقطاع علان جلق  
المستقر في نيابة حماة على الأمير حركس القاسمي المصارع ، وإقطاع جُحَى المستقر  
في نيابة الكرك على آقباي الكركي الخازندار ، وزيد عليه قرية مسمسطا <sup>(١)</sup> .

(١) رواية « م » « ر في ثالث » الخ .

(٢) مسمسطا ، ويقال : مسمطة ، ومنهم من يقول : مسمطا ، من عمل البهنا (معجم البلدان) ج ٥ ص ١٢٦  
وردت في (الدليل الجغرافي) باسم مسمطا السلطاني . ومسمطا الوقف : مركزا بيا مديرية بنى سويف .



هذا والكلام يكثر بين الأمراء والمالِك، والناس في تخوف من وقوع فتنة .  
فلما كانت سابع المحرم نزل الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من الإسكندرية  
السلطاني بأهله ومالِكِهِ إلى داره ، وعزل نفسه عن الأمير آخورية ، وصار  
من جملة الأمراء .

- ثم في هذا الشهر قدم الوالد إلى دمشق بآمانٍ كان كُتِبَ له من قِبَلِ السلطان  
مع كتب جميع الأمراء .

فلما وصل إلى دمشق خرج الأمير شيخ المحمودى إلى تلقّيه ، حتى عاد معه  
إلى دمشق وأنزله بالقرمانية ، وأكرمه غاية الإكرام بحيث إنه جاءه في يوم واحد  
ثلاث مرات .

- ثم خرج الوالد بمسد أيام من دمشق يريد الديار المصرية ، فخرج الأمير شيخ  
أيضا لوداعه ، وسار حتى وصل [ إلى <sup>(١)</sup> مصر في سلخ المحرم . بعد ما خرج الأمراء  
إلى لقائه ، وطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض بين يدي السلطان ، فأخلى السلطان  
عليه كاملية بمقلب سمور ، وأركبه فرسا بسرجه ذهب وكُنْبُوش زركش .

- ثم نزل إلى داره ومعه سائر الأمراء ، وظهر الأمير قرقاس التوماح ، فشفع فيه  
الوالد ، فإنه كان أُنْبِئَهُ <sup>(٢)</sup> فقبل السلطان شفاعته .

وأما أمر سودون طاز ، فإنه أقام بداره إلى ليلة الاثنين ثالث عشر صفر  
من سنة خمس وثمانمائة المذكورة ، خرج من القاهرة بمالِكِهِ وحواشيه إلى المرح <sup>(٣)</sup>

(١) هذه الكلمة ساقطة من « ف » . (٢) في الأصلين : « أنبئه » وهو تحريف .

(٣) المرح : من القرى القديمة ، وهي اليوم من قرى شين الكوم بمديرية القليوبية .

والزيات بالقرب من خائقاه سرباقوس<sup>(٢)</sup> ليقيم هناك حتى يأتيه من واقفه ويركب على أخصامه ويقهرهم ويعود إلى وظيفته .

وكان خبر سودون طاز أنه لما وقع بينه وبين يشبك أولا وصار من حزب نوروز وجكم وقبضوا على يشبك وأصحابه من الأمراء ومجنوا بنغر الاسكندرية حسبما تقدم ذكره ، صار تحكّم مصر له ويشاركه في ذلك نوروز وجكم فقللا عليه ، وأراد أن يستبد بالأمير والنهى وحده . فدبر في إخراجهما حتى تم له ذلك ، ظنا منه أنه يتفرد بالأمير بعدهما . فانتدب إليه يشبك الشعباني الدوادار وأصحابه لما كان في نفوسهم منه قديما بعد مجيئهم من حبس الاسكندرية ، لأنه كان انحصر لخروجهم من الحبس .

وكان الملك الناصر يميل إلى يشبك وقطلوبغا الكركي ، لأن كل واحد منهما كان لآله<sup>(٣)</sup> .

وكان الأمير آقباي طاز الكركي الخازندار يعادى سودون طاز قديما ويقول « طاز واحد يكفي بمصر ، فأنا طاز وهو طاز ما تحملنا مصر » وانفقوا الجميع عليه ، وغاهاهم السلطان في الباطن ، فتلاشى أمر سودون طاز لذلك ، وما زالوا في التدبير عليه حتى نزل من الإسطنبول السلطان ، خوفا على نفسه من كثرة جموع يشبك الدوادار ، وجرأة آقباي الخازندار الكركي ، فعندما نزل ظن أن السلطان يقوم بنصره ، فلم يلتفت السلطان إليه ، وأقام هذه المدة من جملة الأمراء ،

(١) الزيات ، هي القرية المعروفة اليوم بالقليج إحدى قرى مركز شين الكوم قلوبغزة ، وقد سبق التعليق عليها وعلى المرجع في الحاشية ٤ ، ٤ ص ٢٧٧ - ١١ .

(٢) خائقاه سرباقوس : سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٧٠ من هذا الجزء . وفي هذا التعليق

خطأ مطبعي في ص ٧١ فقد ذكر أن كتاب وقف الأشرف برسباي محزنة ٧٤١ والصواب ٨٤١

(٣) لآله : مرثية .

فشق عليه عدم تحككه في الدولة، وكفه عن الأمر والنهي، وكان اعتاد ذلك، فخرج لتأنيته الممالك السلطانية وغيرهم، فإنه كان له عليهم أباد وإحسان زائد عن الوصف - يعارب بهم يشبك وطافته، ويخرجهم من الديار المصرية، أو يقبض عليهم كما فعل أولاً ويستبد بعدهم بالأمر، فجاء حساب الدهر غير حسابه، ولم يخرج إليه أحد غير أصحابه الذين خرجوا معه، وأخلع السلطان على الأمير إيتان باي من بقماس باستقراره عوضه أمير آخورا كبيرا في يوم الاثنين عشرين صفر، وبعث السلطان إلى سودون طاز بالأمير فطلوبغا الكركي يأمره بالمود على إقطاعه وإمرته من غير إقامة فتنة، وإن أراد البلاد الشامية فله ما يختاره من النيابات بها، فأستع من ذلك وقال: لا بد من إخراج آقبساي طاز الكركي الخازندار أولاً إلى بلاد الشام، فلم يوافق السلطان على إخراج آقبساي، وبعث إليه ثانيًا بالأمير بشباي الحاجب الثاني فلم يوافق، فبعث إليه مرة ثالثة فلم يرض، وأبى إلا ما قاله أولاً من إخراج آقبساي، فلما يش السلطان منه ركب، بالعساكر من قلعة الجبل<sup>(١)</sup>، ونزل

(١) قلعة الجبل، هي قلعة مصر التي تشرف على القاهرة، وقد سبق التعليق عليها في ج ٦

ص ٥٤٤، ج ٧ ص ١٩٠، وفي صحيفتي ٢٨٤٧ من هذا الجزء، وأستدرك على تلك التعليقات أن

١٥ صلاح الدين أمر بإنشائها لتكون داراً لملك وحصناً يقصر العدو. وقد وضع مشروع إنشاء القلعة وبناء أسوار تربطها بالقاهرة والتسقاط، وعهد بتنفيذ هذا المشروع إلى وزيره بهاء الدين قراقوش. فبدأ بإنشائها سنة ٥٧٢هـ ١١٧٦م. وظل العمل جارياً فيها حتى توفي صلاح الدين قبل أن يتم بناؤها. وفي لوحة تذكارية فوق باب المنتزه وهو بابها الأعظم تقرأ: «أمر صلاح الدين بإنشائها بإشراف أخيه الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد، على يد أمير مملكته قراقوش بن عبد الله الملك الناصر».

٢٠ وفي أبراج القلعة وأبوابها وأسوارها تلمس عظمة الحصون المنيع. ولا تزال مخففة بأبوابها وأبراجها التي ترجع إلى عصر صاحبه الدين والملك العادل. وهي مثله في ضلعي الشرق والغرب. وذلك إلى كثير من أجزائها التي تسب إلى ملوك مصر في دولتي المماليك البحرية والبربركة، ثم في العصر العثماني إلى عصر الخفوريه محمد علي باشا، وإليه يرجع إنشاء مداخنها الحالية الباب الجديد والباب الأوسط وكثير من الأسوار والدراري فوق أسوار القلعة. هذا عدا مسجده الكبير ودار الضرب وقصرى الجوهرة والحرم.

جميع عساكره بالسلح وآلة الحرب في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، فلم يثبت سودون طاز، ورحل بمن معه وهم نحو الخمسمائة من الممالك السلطانية وممالكه ، وقد ظهر الأمير قاني باي العلاني ولحق به من نحو عشرة أيام ، وصار من حربه ، فقبعة السلطان بعساكره وهو يظن أنه توجه إلى بلبيس .

وكان سودون عند ما وصل إلى سرياقوس نزل من الخليج ومضى إلى جهة القاهرة وعبر من باب البحر بالمق<sup>(١)</sup>س ، وتوجه إلى الميدان ، وهم قاني باي العلاني في عدة كبيرة على الرمي<sup>(٢)</sup>لة تحت القلعة ليأخذ باب السلسلة ، فلم يقدر على ذلك ، وصار السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس ، وتفترقت عنه العساكر وتأهوا في عدة طرق .

وبينا السلطان في ذلك بلغه أن سودون طاز توجه إلى نحو القاهرة وهو يحاصر قلعة الجبل ، فرجع بأمرائه مسرعا يريد القلعة حتى وصل إليها بعد العصر ، وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغا عظيما ، ونزل السلطان بالمقعد المطل على الرمي<sup>(٢)</sup>لة من الإسطبل بسباب السلسلة ، وندب الأمراء والممالك لقتال سودون طاز ، فقاتلوه في الأزقة طمعا بالرماح ساعة فلم يثبت ، وآتهزم بمن معه ، وقد جرح من الفريقين جماعة كثيرة ، وحال الليل بينهم ، وتفترق أصحاب سودون طاز عنه ، وتوجه كل واحد إلى داره ، وبات السلطان ومن معه على تحوف ، وأصبح من الغد فلم يظهر لسودون طاز ولا قاني باي خبر ، ودام ذلك إلى الليل ، فلم يشعر الأمير يشبك وهو جالس بداره بمسد عشاء الآخرة إلا وسودون طاز دخل عليه في ثلاثة

(١) باب البحر ، يعرف بباب المقس . ويعرف اليوم بباب الحديد ، وينسب إليه ميدان باب

الحديد ، وقد سبق التطبيق عليه في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣

(٢) الرمي<sup>(٢)</sup>لة : (ميدان صلاح الدين) ، (المنشأة الآن) .

أنفس، وتراى عليه، فقبله وزاد في إكرامه وأنزله عنده، وأصبح يوم الجمعة كتب سودون طاز وصيته وأقام بدار يشبك إلى ليلة الأحد عاشره، فأنزل في حراسة وتوجه إلى [مصر] <sup>(٢)</sup> دمياط بطلاا بغير قيد، <sup>(٣)</sup> ورتب له بها ما يكفيه، بعد أن أنعم عليه الأمير يشبك بألف دينار مكافأة له على ما كان سعى في أمره حتى أخرجه من حبس الإسكندرية وعوّده إلى وظيفته وإبقائه في قيد الحياة، فإن حكم الدوادار كان أراد قتله عند ما ظفربه، وحبسه بالإسكندرية لولا سودون طاز هذا .

وأما قاني باى هذا فإنه آخفى ثانيا فلم يعرف له خبر، وسكنت الفتنة .

فلما كان خامس عشرين شهر ربيع الأول قدم الأمير سودون الجزاوى نائب صفد إلى القاهرة باستدعاء من السلطان صحبة الطواشى عبد اللطيف اللالا بسمى الأمير آقبى طاز الكركى الخازندار في ذلك لصداقة كانت بينهما . وأخلع السلطان على الأمير شيوخ السلاجى شاد الشراب خاناه ، وأستقر في نيابة صفد عوضا عن سودون الجزاوى ، وأنعم السلطان على سودون الجزاوى بإمرة مائة وتقدمة ألف بالقاهرة .

١٥

(١) في « م » « و بالفتح » وهما بمعنى واحد .

(٢) سقطت هذه الكلمة من « ف » .

(٣) دمياط : من أشهر ثغور مصر على مصب فرع النيل ، لعبت دورا خطيرا في الحروب الصليبية . وأسمها القديم تميّاتس . وقد سبق التعليق عليها في صفحتي ٦٥١ من هذا الجزء وفي ج ٥ ص ٣١٦ بانتصاب . ولأهميتها يحسن مراجعة ( خطط المقبريين ) ج ١ ص ٢١٣ ( والخطط

٢٠

التوقيفية الجديدة ) ج ١١ ص ٣٦ ( وقاموس الأكنة والباق ) ص ١١٤

(٤) في « م » « وأما قاني باى الملائى » .

ثم أنعم السلطان على الوالد بإمرة مائة وتقدمة [ألف]<sup>(١)</sup>، وأزيد مدينة أبيار من<sup>(٢)</sup> الدبوان المفرد، ورسم له أن يجلس رأس ميسرة .

ثم أخرج الأمير قرقاس الرماح إلى ددشق على إقطاع الأمير صُرق . وأطلع<sup>(٣)</sup> السلطان على سودون الحزواي المعزول عن نيابة صفد باستقراره شاذ الشراب خاتاه عوضا عن شيخ السلياني المسرطن المتقل إلى نيابة صفد ، فلم يقيم سودون الحزواي في المُشدية إلا أياما ، ومريض صديقه الأمير آقبای الكرکی الحازندار ومات ، فوُلى الحازندارية عوضه في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .

ثم في ليلة الأربعاء ثالث عشرين [جمادى الآخرة]<sup>(٤)</sup> غمز على قاني باي العلائي في دار فكبس عليها ، وأخذ منها ، وقُبِدَ وحُل إلى الإسكندرية .<sup>(٥)</sup>

وفي هذه الأيام ورد الخبر أن سودون طاز خرج من نغردمياط يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة في طائفة ، وأنه اجتمع عليه جماعة كبيرة من العربان والمهاليك ، فندب السلطان لقتاله الوالد والأمير تمتاز الناصري أمير مجلس وسودون الحزواي في عدة أمراء أخر ، وخرجوا من القاهرة ، فبلغهم أنه عند الأمير [علم الدين سليمان بن] بقر بالشرقية جاءه ليساعده على غرضه ، فعند ما أتاه أرسل [ابن] بقر إلى الأمراء يعلمهم بأن سودون طاز عنده ، فطرقه الأمراء وقبضوا عليه وأحضره إلى القلعة في يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة .

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف » . (٢) أبيار : بلدة قديمة من مديرية نغردمياط شرقي كفر الزيات . (الخطب الترقيقية الجديدة) ج ١ ص ٢٨ (ورحلة ابن بطوطة) ج ١ ص ١٥ فقد زارها ووصف ضاعتها ومن لق بها من العلماء ، ووصف الاحتفال برويا رمضان فيها . (٣) رواية السلوك : « وفي سابع عشره أخرج » . (٤) رواية السلوك : « وفي عشرينه خلع » . (٥) هذه الكلمة ساقطة من « ف » . (٦) كذا في « ف » ورواية « م » « عليه بها » . (٧) الزيادة عن السلوك . (٨) ساقطة من الأصلين ، وسباق الكلام يقتضي إتيانها .

ثم أصبح السلطان في يوم الخميس أول شهر رجب، ستم خمسة من الممالك السلطانية من كان مع [الأمير<sup>(١)</sup>] سودون طاز، أحدهم سودون الجلب الآتي ذكره في عدة أماكن، ثم جانبك القرماني حاجب حجاب زماننا هذا، فاجتمع الممالك السلطانية لإقامة الفتنة بسببهم: وتكلم الأمراء مع السلطان في ذلك، فخلت عنهم، وقيدوا وبجئوا بخزانة شمائل، ونفى سودون الجلب إلى قبرس بلاد الفرنج من الإسكندرية.

ثم في ثالث شهر رجب حمل سودون طاز مقيدا إلى الإسكندرية، وبجئ بها عند غريمه الأمير جكم من عوض الدوادار.

وفي هذا الشهر ورد الخبر من دمشق أنه أقيمت الجمعة بالجامع الأموي وهو خراب، وكان بطل منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور، وأن الأمير شيخا المحمودى نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد أن عمرت، وكانت حرقت أيضا في نوبة تيمور، وأن سعر الذهب زاد عن الحد، فأجيب: بأن انذهب [فقد<sup>(٢)</sup>] زاد سعوره بمصر أيضا، حتى صار سعر المتقال الهرجة بخمسة وستين درهما، والدينار المشخص، بستين درهما.

ثم عقد السلطان للأمير سودون الجزاوى على أخته خوند زينب بنت الملك الظاهر بقوق، وعمرها نحو الثمان سنين، فصار أخوات السلطان الثلاث

(١) سقطت هذه الكلمة من « ف ».

(٢) المتقال الهرجة: عرف انتقريزى انتقال بأنه اسم لماله نقل سواء كبير أو صغير، وغلب عرفه على الصغير. وصار في عرف الناس أسماء على الدينار حاشية ه ص ٤٨ (إفاعة الأمة بكشف الغمة) ولم أنف عن تفسير الهرجة، ولعل المقصود به الدينار المهرج، أى الردى المخلوط (إفاعة الأمة) ص ٦٧

(٣) الدينار المشخص: عملة أجنبية مرسوم على أحد وجهيها صورة ملك الدولة التي ضربت فيها وعرفت بالدينار الأفرنجية. صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤١.

(٤) كذا في « ف » ورواية « ه » « ثم عقد السلطان عقد الأمير ».

كل واحدة مع أمير من أمرائه ، نفوند سارة زوجة الأمير نوروز الحافظي ،  
وخوند يريم زوجة الأمير إينال باي بن نجاس ، وخوند زينب وهي أصغرهن  
مع سودون الجزاوي هذا .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب أطلع السلطان على قاضي القضاة  
كمال الدين عمر بن العديم بأستقراره في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد أن  
عزل القاضي أمين الدين عبد الوهاب الطرابلسي بسفارة الوالد لصحبة كانت  
بينهما من حلب .

ثم في ليلة الثلاثاء سابع عشرين شهر رجب المذكور أرسل السلطان إلى  
الإسكندرية الأمير أقبردى والأمير تنبك من الأمراء العشرات في ثلاثين مملوكا  
من المالك السلطانية ، فوصلوها في تاسع شعبان ، وأخرجوا الأمير نوروز الحافظي ،  
وجم من عوض . وسودون طاز ، وقاني باي العلاني من سجن الإسكندرية  
وأزولهم في البحر الملح ، وصاروا بهم إلى البلاد الشامية ، فحبس نوروز وقاني باي  
في قلعة الصببية من عمل دمشق . وحبس جكم في حصن الأكراد من عمل  
طرابلس ، وحبس سودون طاز في قلعة المرقب ، ولم يبق بسجن الإسكندرية من  
الأمراء غير سودون من زاده ، وبمربغا المشطوب .

(١) قلعة الصبية ، هي قلعة بانياس جنوبي غربي دمشق ، وهي على بعد ساعة من بانياس ، وارتفاعها  
نحو ٢٠٠ قدم . وما زالت بقاياها موجودة إلى الآن . وكانت قلعة حصينة قديمة ، على إيصالها  
الصليبيون والمسلمون (آثار الأدهار) ٦٧٨

(٢) حصن الأكراد : قلعة الحصن ، أرحصن الأكراد والكرك كما يسميها فرسان الصليبيين .  
وهي مبنية من عهد الصليبيين على ما هي عليه . وهي آية في الهندسة والإنفاق . (خطط الشام) ج ٥ ، ص ٢٩٦  
(٣) قلعة المرقب : اسم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بانياس .  
عمرها المسلمون سنة ١٠٦٣ هـ ٤٥٤ م ولا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرسوس . وكانت  
في سنة ١٨٨١ م مركزا للحكومة ، (معجم البلدان) ج ٨ ص ٢٧ ، و (تاريخ العرب) لفتيلب ج ٣  
ص ٧٧٨ و (تاريخ سوريا) لجورجي بي ص ٣٥٦ .



ثم حُوِّلَ جَيْكَمَ بعد مدّة إلى قلعة المَرْقَبَ عند غريمه سودون طاز .

- ثم في ثامن عشر شَوَّال خلع السلطان على الأمير بَكْتَمُرُ الرُّكْنِي أمير سلاح باستقراره رأس نوبة الأضرء عوضاً عن نوروز الحافظي ، واستقرَّ الأمير تِمْرَاز الناصري أمير مجلس عوضه أمير سلاح ، واستقرَّ سُودُون المارداني رأس نوبة الثُوب أمير مجلس عوضاً عن تِمْرَاز ، واستقرَّ سودون الحزاي رأس نوبة الثوب عوضاً عن سُودُون المارداني ، وأُخْلِغَ السلطان على الأمير طُوخَ باستقراره خازِنَ دارا عوضاً عن سودون الحزاي .

- ثم في خامس عشرين ذى القعدة أُفْرِجَ عن سعد الدين إبراهيم بن غراب وأخيه نغسر الدين ماجد ، وكان السلطان قبض عليهما من شهر رمضان ، ووثى وظائفهما جماعة ، واستنْتِزَا في المصادرة إلى يومنا هذا ، وكان الإفراج عنهما بعد ما التزم سعد الدين بن غراب بحمل ألف ألف درهم [ فضة <sup>(١)</sup> ] ونغسر الدين <sup>(٢)</sup> بثلاثمائة ألف درهم ، وتُقَلَّا إلى السالمى ليستخرن الأموال منهما ثم يقتلها .

- وكان ابن قايماز أهانهما وضرب نغسر الدين وأحانه ، فلم يعاملهما السالمى <sup>(٣)</sup> [ بمكره ] ولم ينتقم منهما ، وخاف سوء العاقبة ، فعاملهما من الاحسان والإكرام بما لم يكن ببال أحد ، وما زال يسمى في أمرهما حتى نُقِلَّا من عنده لبيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جلبان الحاجب ، وهذا بخلاف ما كانا فعلاً مع السالمى ، فكان هو المحسن وهم المسيئون .

ثم أُخْلِغَ السلطان على يَلْبَغَا السالمى باستقراره أستاذاراً ، وعزَّلَ ابن قايماز ، وهذه ولاية يَلْبَغَا السالمى الثانية .

(١) نكته عن « م » . (٢) كذا في « م » . والذي في « ف » « يقتلها » .

(٣) هذه الكلمة عن « م » .

ثم في سابع ذى الحجة من سنة خمس أخرج السلطان الأمير أسنغا المصارع ،  
والأمير نُنْجَاي الأَزْدَمَرِي وهما من أمراء الطباجانا بمصر إلى دمشق ، وإينال  
المظفرى وآخر . وهما من الأمراء العشرات ، ورسم لاربعة بإقطاعات هناك ،  
لأمر أقتضى ذلك ، فساروا إلى القلعة <sup>(١)</sup> .

فلما كان يوم ناسع عشرين ذى الحجة أغلق الممالك السلطانية باب القصر  
من قلعة الجبل على من حضر من الأمراء ، وعوقبهم بسبب تأخر جوامعهم ، فترل  
الأمراء من باب السر ، ولم يقع كبير أمر ، وأمر السلطان ليلبغا السالمى أن ينفق  
عليهم فنفق عليهم .

ثم في يوم الثلاثاء رابع المحرم من سنة ست وثمانمائة عزل يلبغا السالمى عن  
الأستادارية ، وأعيد إليها ركن الدين عمر بن قايمار ، وقبض على السالمى وسلم إليه .

ثم في ثامنه أدخل السلطان على صاحب علم الدين يحيى أبى كُرم وأسستز  
في الوزارة ونظر الخاص معا عوضا عن تاج الدين بن البقرى واستقر ابن البقرى  
على ما بيده من وظيفتى نظر الجيش ونظر ديوان المفرد ، فلم يباشر أبوكم الوزر غير  
ثمانية أيام وهرب وأختفى ، فأعيد تاج الدين بن البقرى إليها ، هذا والسالمى  
في المصادرة .

(١) في كلتا النسخين « من » ، وسياق الكلام يقتضى ما أثبتنا .

(٢) كذا في « ف » . والذى في « م » ؟ « القاهرة » .

(٣) باب السر : أحد أبواب قلعة الجبل ، وكان مخصصا لدخول أكابر الأمراء وغواص الدلة  
كالوزير ، وكاتب السر ، ونحوهما . وكان يتوصل إليه من الصوة ، وهى بقية التشار الذى بنيت عليه القلعة .  
ومحله الآن الباب الوسطانى الذى جددته محمد على باشا الكبير . وقد سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ١  
صحيفة ١٧٢ ج ٨ نجوم . (٤) كان تلميذه فى الدلة الفاطمية ديوان يسمى الديوان المفرد . وكان  
لذلك الظاهر يرقى ديوان المفرد أيضا أفراد له بلادا للعرف من مستنهلها على ثقة نالكم من جامعات  
رعايتكم وكسوة . (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٧) .

وفي هذه السنة كان الشراق العظيم بمصر ، وعقبه الغلاء المفرط ثم الوباء ، وهذه السنة هي أول سنين الحوادث واليَحْن التي خرب فيها معظم الديار المصرية وأعمالها ، من الشراق ، واختلاف الكلمة ، وتغيير الولاية بالأعمال وغيرها .

ثم في شهر ربيع الأول كتب بإحضار دقاق نائب حلب ، وفيه اخفى الوزير تاج الدين بن البقري ، نخلع على سعد الدين بن غراب وأستقر في وظيفتي  
 • الأستادارية ونظر الجيش ، وصرف آبن قايمآز ، وخلع على تاج الدين رزق الله وأعيد إلى الوزارة .

وفي خامس صفر كتب بأستقرار الأمير آقينا الجمالي الأطروش في نيابة حلب عوضا عن دُقاق ، فلما بلغ دُقاق أنه طُلب إلى مصر هرب من حلب .

ثم قدم الخبّر على السلطان بأن قرا يوسف بن قرا محمد قدم إلى دمشق . فأنزله  
 ١٠ الأمير شيخ المحمودى بدار السعادة وأكرمه .

وكان من خبر قرا يوسف أنه حارب السلطان غياث الدين أحمد بن أويس وأخذ منه بغداد .

فلما بلغ تيمور ذلك بعث إليه عسكريا ، فكسروهم قرا يوسف ، بفَهْز إليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ، ففزع بأهله وخاصته إلى الرّجّة ، فلم يَمُكِّن منها ونبهته العرب ،  
 ١٥ فسار إلى دمشق ، فوآق بها السلطان أحمد بن أويس وقد قدمها أيضا قبل

(١) يمزو المقرئى أسباب هذه المحن إلى فصر مد النيل ، فقد شنع الأمر وارتفعت الأسعار حتى تجاوز الإردب الفصح أربعائة درهم ، وسرى ذلك في كل ما يباع من مأكل ومشرب ومبلى ، وتزايدت أجرة الأجراء ، كالتباين والقلعة وأرباب الصنائع والمهن تزايدوا لم يسمع بمثلها فيما قرب من هذا الزمن . حتى جاء القوت من الله تعالى في سنة سبع وثمانائة ، فكثرت زيادة النيل ، ودم النقع به « ملخصا من إنفاة  
 ٢٠ الأمة بكشف الغمة للمقرئى » ص ٤٢

تاريخه ، وأخبر الرسول أيضا أن قاني باى العلأى هرب من سجن الصبيية ، فأنحر نوروز بالسجن ولم يعرف أين ذهب .

ثم فى يوم الثلاثاء خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوى وأستقر فى نظر الخاص عوضا عن آبن البقرى ، وهذه أول ولاية صاحب بدر الدين آبن نصر الله للوظائف الجليلة .

ثم فى عاشره أخنى الوزير تاج الدين ، وفى ثالث عشره أعيد آبن البقرى للوزر على عادته ونظر الخاص ، وصرف آبن نصر الله ، هذا والموت فاش بين الناس وأكثر من كان يموت الفقراء من الجوع .

ثم فى آخر جمادى الآخرة رسم بالقبيض على السلطان أحمد بن أويس ، وقرا يوسف بدمشق ، فقبض عليهما الأمير شيخ وبجتهما .

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشر شهر رجب قدم إلى القاهرة سيف الأمير آقبى الجمالى الأطروش نائب حاب بعد موته ، فرسم السلطان بانتقال الأمير دمرداش المحمدى نائب طرابلس إلى نيابة حلب ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير سردون المحمدى المعروف تلى .

(١) القوى : نسبة إلى فزة التابعة لمركز دسوق ، وله بها مسجد معروف به .  
(٢) التقليد : هو مرسوم التبيين الموقع من السلطان . والتشريف ، هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين . ونيابة حلب نيابة جليلة تلى نيابة دمشق ، والتشريف الذى يصرف إلى نائبها يكون مكونا من : فوفانى أطلس أحمر بطرز زركش مفرى يستجاب بدائره صجف من ظاهره مع غشا ، قدس ، ونحته قبا . أخلس أصفر ، وكاوتة زركش بكلايل ذهب ، وشاش رفيع موصول به طرفان من حرير أبيض ، مرقومان بالقاب السلطان مع نقوش باهرة من الحسبرير الملتون . ومنطقة ذهب مركبة على حاشية حور تشة فى وسطه ، ويختلف حال المنطقة بحسب المراتب . فأعلاها أن يعمل من عمداء بواكبر وسطا ومحبسين ، مرصعة بالبللش والزمرد واللؤلؤ ثم ما كان بيكارية واحدة مرصعة ، ثم ما كان بيكارية واحدة من غير ترصيع ، فإن كان التشريف لتقليد ولاية منخمة مثل دمشق أو حلب أو حماة زيد سيفا على بذهب وفرسا سرجا ملجأ بكنبوش زركش . وربما زيد أكابر الثواب كتاب الشام . تركيبة زركش على انقوفات وشاش حرير سكندرى يتوج بالذهب ، ويعرف ذلك بالتمير — صبح الأفتى ج ٤ ص ٥٢ .

وفي أثناء ذلك ورد الخبر بأن الأمير دقماق نزل على حلب ومعه جماعة من التركان فيهم الأمير على بك بن دغاادر ، وفز منه أمراء حلب ، فملك دقماق حلب ، ورسم السلطان بانتقال الأمير شيخ السلياني المسمون نائب صند إلى نيابة طرابلس ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير أفردي ، ورسم باستقرار الأمير بكتمر جلق أحد أمراء دمشق في نيابة صند عوضا عن شيخ السلياني المسمون ، ونخرج الأمير إينال المأمور بقتل الأمراء المسجونين بالبلاد الشامية ، وقيل وصول إينال المذكور أفرج الأمير دمرداش نائب طرابلس عن الأمير جكم وعن سودون طاز ، وكانا ببعض حصون طرابلس وسار بهما إلى حلب ، وهذا أول أمر جكم وظهوره بالبلاد الشامية على ما سذكزه إن شاء الله تعالى .

- ثم في يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة قبض السلطان على الأمير بيبرس الدوادار الثاني ، وعلى الأمير جانم من حسن شاه ، وعلى الأمير سودون المحمدي تلي ، وحملوا إلى سجن الإسكندرية ، واستقر الأمير قرقاس أحد أمراء الطليخانات دوادارا ثانيا عوضا عن بيبرس المذكور .

- ثم في صفر من سنة سبع وثمانمائة ، وقع بين الأمير يشبك الشعباني وبين الأمير إينال باي بن قحاس الأمير آخور كبير وسبب ذلك : أن الأمير يشبك الشعباني الدوادار صار هو مدبر الدولة وبيده جميع أمورها من الولاية والعزل ، فصار له بذلك عصبية كبيرة ، فأحبوا عصبته عزل إينال باي من الأمير آخورية ، لأخصاصه بالسلطان الملك الناصر لقربته منه ثم لمصاهرته ، فإنه كان تزوج بخوند

(١) رواية ٣ « طرابلس » ، وهو خطأ .

(٢) رواية (ف والسلوك) « المأموري » .

يرم بنت الملك الظاهر برقوق، وسكن بالإسطنبول السلطاني على عادة الأميرة خورية،  
فصار السلطان يتزل عنده ويقم بيت أخته ويمافره الشراب، فعظم أمر إينال  
بأى لذلك، فخافه حواشى يشبك، وأحبوا أن يكون حركس الفاسمى المصارع عوضه  
أمير اخورا، واتفقوا مع يشبك على ذلك، فانقطعوا عن حضور الخدمة السلطانية من  
جمادى الأولى، فاستوحش السلطان منهم. وتماهى الحال إلى يوم الجمعة، فأمر  
السلطان لإينال بأى أن يتزل للأمرء المذكورين وبصالحهم، فنع جماعة من المالك  
السلطانية إينال بأى أن يتزل، واشتد ما بينهم من الشر حتى خاف السلطان عاقبة  
ذلك، وابتاتوا متربحين وقوع الحرب بينهما، وكان السلطان رسم للأمير يشبك أن يتقول  
من داره قبل تاريخه، فلما مجاورة لمدرسة السلطان حسن، فامتنع يشبك من ذلك

١٠ (١) المقصود الإسطنبول السلطاني بالقلمة، لأن وظيفة الأميرة اخور الإشراف على الإسطنبولات الخاصة  
والبريد والحجن. (زبدة كشف الممالك) ص ١٢٦

(٢) هذه المدرسة بميدان صلاح الدين تحت القلعة، وهى من مفاتيح العمارة الإسلامية، لا يماثلها  
بناء آخر فى الشرق بأجمعه، فقد جمعت شئى الفنون فيها. ووصفها المقرئى بقوله « فلا يصرف  
فى بلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين بحاكي هذا الجامع وقبته التى لم يبن بدار مصر والشام والعراق  
والمغرب واليمن مثلاً، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون مدرسة للذهاب الأربعة  
وألقبها مساكن الطلبة، وامتازت هذه المدرسة بضامة عقد إيوائها الشرق الذى لا نظير له فى العمارة  
الإسلامية. وكان البدء فى إنشائها سنة ١٣٥٧هـ ١٣٥٦م وصرف عليها بسطاء عظيم، واحتفل بافتتاحها  
قبل الفراع من بنائها وذلك فى سنة ١٣٥٩هـ ١٣٥٨م. ورغم أن الأمير بشير الجندى أقام بأعمال تكميلية  
فى المدرسة بعد وفاة السلطان حسن سنة ١٣٦١هـ ١٣٦٢م فان الكثير من رعاها وزوارفها لم يتم إلى  
الآن كما يبدو فى المدخل العام.

٢٠ ويتوسط القبة قبر دُفن فيه الشاب أحمد بن السلطان حسن المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ١٣٨٥م.  
أما السلطان حسن فلم يدفن بها، ولم يعرف له قبر.

راجع تاريخها بإسهاب فى تاريخ المساجد الأثرية ج ١ ص ١٦٥ — ١٨١.

فساء ظن السلطان به ، ثم استدعى السلطان القضاة في يوم السبت ثاني صفر إلى بيت الأمير الكبير ببرس ليصلحوا بين إينال باى وبين يَشْبَك ورفقته ، فلم يقع صلح بين الطائفتين ، وتسود بعض أصحاب يَشْبَك على مدرسة السلطان حسن ، فتحقق السلطان عند ذلك ما كان يظنه بِيَشْبَك ، ويعذره منه إينال باى وغيره ، وأخذ كل أحد من الطائفتين في أهبة الحرب ، والسلطان من جهة إينال باى ، وأصبحوا جميعا يوم الأحد لاسبين السلاح ، وطلع أعيان الأمراء إلى السلطان ، وهم الأتابك ببرس ، والوالد ، وبكتمر رأس نوبة الأمراء ، وسودون الماردانى أمير مجلس ، وآباى حاجب الحجاب ، وطوخ الخازندار في آخرين من مقدمى الألوف والطلبانات والعشرات والممالك السلطانية .

- (١) وكان مع يَشْبَك من أمراء الألوف سبعة ، وهم الأمير تيمراز الناصرى أمير سلاح ، وبلغا الناصرى ، وإينال حطب العلائى ، وقطلوبغا الكركى ، وسودون الجزاوى رأس نوبة النوب ، وطولو ، وكرس المصارع ، وانضم معهم سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذار ، ومحمد بن سنقر البكجى ، وناصر الدين محمد بن على ابن كلبك ، في جماعة من الأمراء والممالك السلطانية ، وتجهز يَشْبَك للحرب ، وأعد بأعلى مدرسة السلطان حسن مدافع النفط والمكاحل والأسهم للرعى على الإسطبل السلطانى وعلى من يقف تحته من الرمييلة ، واجتمع عليه خلائق ، ونزل السلطان أيضا من القصر إلى الإسطبل السلطانى ، وجلس بالمقعد واجتمع عليه أكابر أمرائه وخاصيته ، ووقع القتال بين الطائفتين والحصار والرعى بالمدافع من بكرة يوم الأحد إلى ليلة الخميس سابعه ، وقد ظهر أصحاب السلطان على الشبكية ، وحصروهم والقتال مستمر بينهم ، وأمر يَشْبَك في إدبار ، وحال السلطان في استظهار ، إلى أن

(١) في (ف) : « ستة » ، والترتيب الآتى يقتضى ما أنبتنا كالى (م) . (٢) في حاشية (م) « بك » .

كانت ليلة الخميس المذكورة، فانفق الأمير يشبك مع أصحابه، وركب نصف الليل، وخرج بمن معه من الأمراء من الرملة على حمية، وصروا من تحت الطبلخاناه إلى جهة الشام، فلم يتبعهم أحد من السلطانية، ونودي بالقاهرة في آخر الليلة المذكورة بالأمان، ومنع أهل الفساد والزعر من النهب، وصرا يشبك بمن معه من الأمراء والمهايك إلى قطيا، فتلقاها مشايخ عربان العائد بالتقادم، وسار إلى العريش وقد بلغ خبره إلى غزة، فتلقاها نائب غزة الأمير خير بك بعساكر غزة، فدخلها يوم الأربعاء ثالث عشر صفر<sup>(٢)</sup> ونزل بها .

ثم بعث الأمير طولو إلى الأمير شيخ المحمودى نائب الشام يعلمه الخبر، وسار طولو يريد دمشق حتى قدم دمشق يوم الأحد ثامن عشر<sup>(٣)</sup>، فخرج الأمير شيخ إليه، وتلقاه وأعلمه طولو الخبر، فشق ذلك عليه، ووعده بالقيام بنصرته لبشك . وكان في ثامن عشر الشهر الخارج قدم الأمير دقاق المحمدى دمشق فأكرمه الأمير شيخ .

وخبر دقاق وسبب قدومه إلى دمشق، أنه لما فر من حلب، وجمع التركان وأخذ حلب، وقدم الأمير دمرداش المحمدى نائب طرابلس عليه وقد ولى نيابة حلب بعد أن أطلق دمرداش وسودون طاز وجنك، وسار بهما من طرابلس إلى حلب لقتال التركان، وواقع التركان بعد أن قتل سودون طاز، فانكسر دمرداش، وملك جنك حلب منه بعد أمور صدرت بطول شرحها، فكتب السلطان إلى دقاق يخبره في أى بلد يقيم؟ فأخترنا الشام، فقدمها .

(١) رواية صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٨٤ « عربان العائد بالشرقية » .

(٢) في السلوك « ثالث عشر جمادى الأولى » .

(٣) كذا في ( ف ) . ورواية ( م ) : « بنصرة يشبك » ، والمؤذى واحد .

(٤) الخلاج، أى « المنصرم » .



ولما بلغ الأمير شيخ ما وقع ليشبك بعث بالأمير الطنبغا حاجب المحجب  
بدمشق والأمير شهاب الدين أحمد بن اليعمورى، وجماعة أخر من الأعيان إلى  
الأمير يشبك، ومعهم أربعة أحمل قماش ومال، وكتب شيخ على أيديهم مطالعات  
للأمير يشبك يرغبه في القدوم عليه، وأنه يقوم بنصرتة وبوافقه على غرضه .

- ٥ فلما بلغ يشبك ذلك رحل من غزّة في ليلة الاثنين خامس عشرينه ، بعد  
ما أقام بها ثلاثة عشر يوما، وأخذ ما كان بها من حواصل الأسماء وعدة خيول،  
وبعث إليه أهل الكرك<sup>(١)</sup> والشوبك<sup>(٢)</sup> بمدة تقادم<sup>(٣)</sup> ، بعد ما كان عرض من معه من  
المقاتلة فكانوا ألفا وثلاثمائة وخمسة وعشرين فارسا، وتلقاه بعد مسيره من غزّة  
بمشايخ بلاد الساحل<sup>(٤)</sup>، وحمل إليه الأمير بكتمر جلق نائب صفد عدة تقادم — وقدم  
عليه ابن بشارة في عدة من مشايخ العشير .

١٠

ثم جهز إليه الأمير شيخ نائب الشام جماعة لملاقاته طائفة بعد أخرى .

ثم خرج إليه شيخ المذكور من دمشق حتى وافاه، فلما تقاربا ترجل الأمير  
شيخ عن فرسه، فلما عاينه يشبك ترجل هو وأصحابه وسلم عليه، ثم سلم على الأسماء  
وجلسا قليلا .

١٥ (١) الكرك: بلد مشهور، وله حصن منيع، وهو أحد المعاقل بالشام من جهة الحجاز، وتعرف برك  
الشوبك قريبا منها . (تقويم البلدان ٢٤٧) ، (صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥) .

(٢) الشوبك: بلدة صغيرة ذات عيون وجداول وبساتين وأشجار وفواكه مختلفة، وطى  
قلعة مبنية بالجمر الأبيض على تل مرتفع أبيض مطل على النور من شرقه، (صبح الأعشى ج ٤  
ص ١٥٧) .

٢٠

(٣) رواية السلوك « عشرين » .

(٤) في السلوك « بلاد الساحل والجبل » .

ثم ركباً، وسار يَسْبِكُ المذكور وقد ألبسه شيخ هو وجميع من معه من الأمراء الخلع بالطُّرُز العريضة ، وعدّتهم أحد وثلاثون أميراً من الطلبات والعشرات سوى من تقدّم ذكرهم من أمراء الأُلُوف ، ودخلوا [دمشق] يوم الثلاثاء رابع شهر رجب .

ولما طال جلوسهم بدمشق سألهم الأمير شيخ عن خبرهم ، فأعلموه بما كان وذكروا له أنهم بمالك السلطان وفي طاعته ، لا يخرجون عنها أبداً ، غير أن إينال باي نقل عنهم للسلطان ما لا يقع منهم ، فتغيّر خاطر السلطان عليهم حتى وقع ما وقع وأنهم ما لم يُصَفِّقُوا منه ويعودوا لما كانوا عليه وإلا فأرض الله واسعة ، فوعدهم بخير ، وقام لهم بما يليق بهم ، حتى قيل إنه بلغت نفقته عليهم نحو مائتي ألف دينار مصرية . ثم كتب شيخ إلى السلطان يسأله في أمرهم .

وأما أمر السلطان الملك الناصر ، فإنه لما أصبح وقد أنهزم يَسْبِكُ بن معه إلى جهة الشام ، كتب بالإفراج عن الأمير سُودُون من زاده ، وعمرُهُ المشطوب ، وصُرِّق وكتب [ إلى الأمير نوروز بالحضور إلى الديار المصرية ليستقر على عادته ] وكتب للأمير جُكَّ أماناً توجه به طغاي تمر مقدّم البريد .

ثم في ثامن عشره خلع على عدّة من الأمراء بعدّة وظائف ، فأخلع على سودون المارداني أمير مجلس باستقراره دوادارا عوضاً عن يَسْبِكُ الشعباني المقدّم ذكره ، وعلى الأمير سُودُون الطَّيَّار الأمير آخور الثاني ، وأستقر أمير مجلس عوضاً عن سودون المارداني ، وعلى آقبای حاجب الحجاب باستقراره أمير سلاح عوضاً

(١) ساقطة من «ف» . (٢) الزيادة عن (٣) والسلوك .

(٣) رواية السلوك «المارداني» .

عن شمرزاز الناصري ، وخلع على أبي كم ، وأستقر في وظيفة نظر الجيش عوضا عن  
أبن غراب ، وعلى ركن الدين عمر بن قايماز ، بأستقراره أستاذارا عوضا عن ابن  
غراب أيضا .

ثم في تاسع عشره ، قدم سودون من زاده وتمربغا المشطوب وصرق من سجن  
الإسكندرية وقبلوا الأرض بين يدي السلطان ونزلوا إلى دورهم .<sup>(١)</sup>

وفي حادى عشرينه خلع السلطان على الأمير تشبك بن أزدمر بأستقراره  
رأس نوبة الثوب عوضا عن سودون الجزاوى .<sup>(٢)</sup>

ثم ألزم السلطان مباشرى الأمراء المتوجهين إلى الشام بمال ، فقرر على موجود  
الأمير تشبك مائة ألف دينار ، وعلى موجود تمارز مائة ألف دينار ، وعلى موجود  
سودون الجزاوى ثلاثين ألف دينار ، وعلى موجود قطلوبغا الكركى عشرين ألف  
دينار ، ورسم السلطان أن يكون الدينار بمائة درهم ، ثم أفتقد السلطان المالك  
السلطانية ممن توجه مع الأمير تشبك فكانوا مائتى مملوك .

ثم قدم الخبر على السلطان أن الأمير توروز قدم إلى دمشق من قلعة  
الصبيية ، فنلقاه الأمير شبيخ وأكرمه ، وضربت البشائر لقدمه بدمشق ، فعظم  
ذلك على السلطان .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين يوسف البيرى  
أستاذار بجاس وأخلع عليه بأستقراره أستاذاراً عوضا عن ابن قايماز ، بعد مارسم على  
جمال الدين المذكور في بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلاوى يوما وليلة ، وأستمر  
يتحدث في استدارية الأتابك ببيرس فإنه كان خدم عنده ليحميه من الوزر  
والاستدارية ، فلم ينهض ببيرس بذلك .

(١) في السلوك : « الى قلعة الجبل » . (٢) رواية (٢) « النراب » ؛ وهو خطأ .

ثم قدم الخبر بأن الأمير شيخا أفرج عن قرايوسف .

وأما خبر جكم مع دمرداش وكيف ملك منه حلب ، وقد قدمنا ذكر ذلك مجلا من غير تفصيل ، فإن جكم لما أطلقه دمرداش وأخذه محبته إلى حلب ، وقاتل معه التركان ووقع لما أمور حاصلها أن جكم تخوف من دمرداش وفتر منه إلى جهة التركان ، وانضم عليه سودون الحلب بعد مجيئه من بلاد الأفرنج ، والأمير حقي نائب الكرك كان وغيره من المخامرين .

ثم وافقه ابن صاحب الباز أمير التركان بتركمانه ، فعاد جكم وقاتل دمرداش ، ووقع بينهما أمور وحروب إلى أن ملك جكم طرابلس ، وأرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام ، والأمير يشبك ورفقته يستميلونه ليقدم عليهم دمشق ويوافقهم على قتال المصريين ، فاجابهم إلى ذلك ، ونزع من طرابلس كأنه يريد التوجه إلى دمشق .

فلما وصل حماة أخذ نائبها الأمير علان بن انضم عليه وتوجه بهم إلى دمرداش وقاتله حتى هزمه وأخذ منه مدينة حلب ، وفتر دمرداش بمجاعة من أمراء حلب إلى بلاد التركان .

ولما ملك جكم حلب أنعم بوجود دمرداش على علان نائب حماة ، وأقره على نيابة حماة على عادته ، فصار مع جكم حاب وطرابلس وحماة ، وأخذ يسير مع الرعية أحسن سيرة ، فأجبه الناس وجرى على السنتهم «جكم حكم ، وما ظلم» واستقر جكم بحلب إلى أن أرسل إليه الأمير شيخ نائب الشام الأمير سودون الجزاوي ، والأمير سودون الظريف ، فتوجها إلى جكم على أنه بطرابلس .

ثم أرسل الأمير شيخ الأمير شرف الدين . ومضى الهيدباني<sup>(١)</sup> حاجب دمشق إلى حلب رسولاً إلى دمرداش يستدعيه إلى موافقته هو ومن عنده من الأمراء .

(١) بحاشية (م) « الهيدباني » وفي السلوك « الهيدباني » .

وكان قد ورد كتاب دمرداش على شيخ ويشك أنه معهما، ومتى دعواه حضر إليهما، فهذا ما كان من أمر جكم، وبقية خبر قدومه يأتي إن شاء الله تعالى فيما بعد.

ثم إن الأمير شيخا نائب الشام عين جماعة من الأمراء ليتوجهوا لأخذ صفد، فخرج الأمير تمتاز الناصري أمير سلاح، والأمير جاركس الفاسمي المصارع، والأمير سودون الظريف بعد عوده من طرابلس، وساروا بمسكهم<sup>(٣)</sup> لأخذ صفد من بكتمر جلق، بحيلة أنهم يسرون إلى جشار الأمير بكتمر جلق كأنهم يأخذوه فإذا أقبل عليهم بكتمر ليدفعهم عن جشاره فاطعوا عليه وأخذوا مدينة صفد منه، فتيقظ بكتمر لذلك وترك لهم الجشار، فساتوه من غير أن يتحرك بكتمر من المدينة وعادوا إلى دمشق وأخبروا الأمراء بذلك، فاستعد شيخ لأخذ صفد وعمل ثلاثين مدفعا وعدة مكاحل ومنجنيقين، وجمع الحجارين والنفارين وآلات الحصار، ونخرج من دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ومعه جمع كبير من عسكر مصر والشام من جملتهم قرا يوسف بجاعته، وجماعة السلطان أحمد بن أويس [مملك بغداد]<sup>(٧)</sup> وجماعة من الزكائن الجشارية، وأحمد بن بشارة بعشرته<sup>(٨)</sup> وعيسى بن الكابولي بعشرته، ونادى شيخ بدمشق قبل خروجه منها : من أراد النهب والكسب فعليه

(١) رواية (ف) «معهم ومنى دعوه» . (٢) رواية (ف) «حضر إليهم» .

(٣) رواية (م) «وساروا بمسكهم» . (٤) الجشار : مرج الخليل .

(٥) رواية (م) «إليهم» . (٦) رواية (ف) «ثلاثون» . (٧) الزيادة عن السلوك .

(٨) كذا في الأصلين . وفي حاشية م «بعشرته» : ورواية السلوك «بعشرته» . وقد سبق التعليق

عليه في ص ١٦ من هذا الجزء بأن العشر هو المعاشير، وهم الجند المرتقة؛ وفي ص ٢٠١ من هذا الجزء بأن العشير بدر الشام والدروز، وبنى المقرئ في السلوك يذكر في حوادث سنة ٨٠٧ أن ألقطنبا المماني لما ولّى صفد استدعى عشرين صفد وعربائها؛ وهذا يفيد أن العشران طائفة غير العربان .

وسياق بقية الحوادث يفيد أن العشير مشايخ .

<sup>(١١)</sup> بمصر، فاجتمع عليه خلائق، وسار معه مائة رجل تحمل مكامل ومدافع وآلات الحصار، وولى الأمير أنطونيغا العثماني نيابة صفد كما كان أولا، وسار شيخ بمن معه من العساكر حتى وافى مدينة صفد، فأرسل شيخ بالأمير علان إلى بكتمر جلق يكلمه في تسليم مدينة صفد، فلم يذعن إليه بكتمر وأبى إلا قتاله، وقال: ماله عندي إلا السيف؛ فحينئذ ركب شيخ وبشيك بمن معه وأحاطا بقلعة صفد، وحصرها من جميع جهاتها، وقد حصنها بكتمر وشجعها بالرجال، وقام يقاتل شيخا أتم قتال فاستمر الحرب بينهم أياما كثيرة نحر فيها من أصحاب شيخ نحو ثلاثمائة رجل، وقتل أزيد من خمسين نفسا.

وبينا هم في قتال صفد إذ ورد عليهم الخبر بتقدم جكم إلى دمشق، ففرحوا بذلك، ولم يمكنهم العود إلى دمشق إلا عن قِصَل من أمر صفد.

وكان خروج جكم من حلب في حادى عشر شهر رمضان، وسار حتى قدم دمشق، وقد حضر إليه شاهين دودار الأمير شيخ يستدعيه، فإن شيخا كان أرسله إليه قبل خروجه إلى صفد بعد عود سودون الجمزاوى وسودون الظريف من طرابلس، وقبل خروج جكم من حلب سلم قلعتها إلى الأمير شرف الدين موسى ابن يندق، وعمل تجابا وأرباب وظائف، وعزم على أنه يتسلطن ويتلقب بالملك العادل.

(١) رواية السلوك «بصفد». (٢) قلعة صفد: وصفها أبو الفدا بأنها ذات بناء جيد متين، وهي مشرفة على بحيرة طبرية، وذكرها المرحوم كرد على ضمن القسلاخ المشهورة وقال: «وهي تواقع السحاب بعلوها» وتنبه الجبال بتاتها، (خطب الشام ج ٥: ٢٩٤).  
(٣) ورد في م «وقام يقاتل شيخا قيام قتال» وبالخاشية «أتم قتال».

ثم بدا له تأخير ذلك ، وقدم دمشق لمرافقة شيخ ويشبك ومن معهما ، ووصل إلى دمشق ومعه الأمير قاني باي وتقرى بردى القُجقاري وجماعة كبيرة ، فخرج من بدمشق من أمراء مصر والشام جميعهم إلى لقائه ، وأنزل بالميدان ، فسلم جكم على الأمراء سلام السلاطين على الأمراء ، وأخذ يترفع عليهم ترفعا زائدا أوجب تنكرهم عليه في الباطن ، إلا أن الضرورة فادتهم إلى الانقياد إليه ، فأكرموه على رغهم ، وأنزلوه وكنّوه في القيام معهم ، ذُجَاب ، وأمرهم أن يكتبوا ليشبك وشيخ بقدمه إلى دمشق ، فكتبوا إلى يشبك وشيخ بذلك ، وأخذ جكم في إظهار شعار السلطنة مع خدمه وأصحابه ، فششق على الأمراء ذلك ، وما زالوا به بالملاطفة حتى ترك ذلك إلى وقته ، وأقام معهم بدمشق إلى ليلة الأحد سابع عشرين شهر رمضان من سنة سبع وخمسة المذكورة ، فخرج من دمشق وتوجه مخفًا إلى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس ، وترك ثقله بدمشق ، وورد عليه الخبر أن دمرداش لما فر منه ركب البحر وتوجه إلى دياط .

ثم قدم إلى مصر في رابع عشرين شهر رمضان المذكور فهدأ سرُجكم بذلك عن أمر حلب .

وأما يشبك وشيخ بمن معهما من الأمراء والعساكر لما طال عليهم القتال على مدينة صفد ، وعجزوا عن أخذها ، تكلموا في الصلح مع بكتمر حتى تم لهم ذلك ، واصطنحوا وتحالفوا . ونزل إليهم بكتمر جلق في يوم الاثنين حادي عشرين شهر رمضان بعد أن كانت مدة القتال بينهم [ على صفد <sup>(٢)</sup> ] اثنين وعشرين يوما ، وعاد شيخ إلى دمشق وهو مجروح ، ويشبك الشعباني وهو مجروح أيضا ، وجار كس المصارع وهو مجروح .

٢٠

(٢) الزيادة عن (م) .

(١) رواية لسلك «أنه» .

وأما عساكرهم فغالهم أنخثته الجراح ، فعندما أقاموا بدمشق قدم عليهم الأمير جكم من طرابلس بعد أن أرسلوا يستحثونه على سرعة المجيء إليهم غير مرة فخرجوا لتلقيه وسلموا عليه ، وعادوا به إلى دمشق وهما في غاية الحسنى من جكم ، وهو أنه لما وافقهما جكم ترجل إليه الأمير يشبك عن فرسه إلى الأرض ، وسلم عليه فلم يعأ به جكم ، ولا التفث إليه ، لأنه كان غريمه فيما تقدم ذكره ، فشق ذلك على الأمير شيخ ، ولام يشبك على ترجله .

ثم غلب شيخ جكم على ما وقع منه في عدم إنصاف يشبك ، ونزل جكم بالميدان وجلس في صدر المجلس ، وجلس يشبك عن يمينه ، وشيخ عن يساره ، فكاد شيخ ويشبك أن يهلكا في الباطن ، ولم يسمعهما إلا الإذعان لتسام أمرهما .

ثم أمرهم جكم ألا يفعلوا شيئا إلا بمشاورته ، فاتفقوا على منع الدعاء للسلطان الملك الناصر فرج بمنابر دمشق ، فوق ذلك للخطباء ، وذكروا اسم الخليفة في الخطبة فقط .

وكان الأمير شيخ قبل قدوم جكم إلى دمشق أفرج عن السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد من سجن دمشق ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم فضة وثلاثمائة فرس .

وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> فرس ، وأخرج عدة كبيرة من أمراء مصر إلى جهة غزة [ بعد أن حصل إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة<sup>(٣)</sup> ] وهم : الأمير تراز الناصري ، وابنه الأمير سودون بقجة<sup>(٤)</sup> ، وسودون الجزاوي ،

(١) رواية (م) « ثم نزل » . (٢) رواية (م) « فوق ذلك وذكروا الخطباء اسم الخليفة » .

(٣) رواية (م) « وأنعم أيضا على قرا يوسف بمائة ألف درهم وثلاثمائة فرس » .

(٤) هذه الرواية غير موجودة في (م) . (٥) بقجة كذا في الأصلين ، وفي السلك : « نجبة » .



وبليغا الناصري ، وإينال حطب ، وجاركس المصارع بعد أن حمل شيخ أيضا إلى كل منهم مائة ألف درهم فضة ، ولم يتأخر بدمشق من أعيان الأمراء إلا الأمير يشبك الدوادار والأمير شيخ نائب الشام ، وأقاما في انتظار الأمير جكم [ حتى قدم عليهما جكم <sup>(١)</sup> ] حسبا تقدم ذكره ، وبعد قدوم جكم أجمعوا على المسير إلى جهة مصر ، وبرزوا بالخيام إلى قبة بليغا في يوم رابع عشر ذي القعدة .

ثم خرج الأمير شيخ والأمير يشبك وقرا يوسف من دمشق في يوم عشرينه وساروا إلى الحربة فافترقوا منها . فتوجه يشبك وقرا يوسف إلى صفد لقتال نائبها بكتمر جلق ثانيا ، فإنه بلغهم أنه مستمر على طاعة السلطان . وتوجه شيخ إلى قلعة الصنيبة وبها ذخائره وحرابه .

- ١٠ فلما بلغ بكتمر جلق بجى العسكر لقتاله استعد هو أيضا لقتالهم ، وقد قوى قلبه ، فإنه باغى أن علان نائب حماة دخل في طاعة الساعان وخالف الأمراء ، وكذلك شيخ السلياني الممرطان نائب طرابلس ، فإنه دخل في طاعة السلطان ، واستولى على طرابلس واستفحل أمره ، وأن الأمير شيخا السلياني نائب طرابلس بعد أخذ طرابلس قدم عليه البريد بولاية قاني باي على طرابلس ، فخرج منها شيخ السلياني إلى حماة ، فأشار عليه علان نائب حماة أنه لا يسلم طرابلس لثاني باي حتى يراجع السلطان ويعلمه بما يترتب على عزله من الفساد ، فعاد شيخ إلى طرابلس ، فهذه الأخبار ثبت بكتمر جلق على طاعة السلطان وقتال الأمراء .

(١) الزيادة عن (م) .

(٢) رواية (م) « عشرين ذي القعدة » .

(٣) الحربة : أرض ذات وديان بالشام (معجم البلدان ج ٣ : ٤١٤) .

(٤) رواية (م) « بناية » .

ولما قارب يشبك، وقرا يوسف صفد أنرج بكتمر كشافته بين يديه، ونزل  
جسرىعقوب،<sup>(٢)</sup> فالتقى كشافته بأصحاب يشبك وقرا يوسف، فاقتتلوا قتالا شديدا ظهر  
فيه الصفديون،<sup>(٣)</sup> وأخذوا من الشاميين عشرة أفراس، فعاد يشبك وقرا يوسف  
إلى طبرية،<sup>(٤)</sup> ونزلوا بها حتى قدم عليهم الأمير شيخ نائب الشام.

ثم ساروا جميعا إلى غزة، وقد تقدمهم الأمير جكم وتزل على الزملة.<sup>(٥)</sup>

وأما أمراء الدبار المصرية فإن السلطان الملك الناصر لما تحقق اتفاق الأمير  
شيخ المحمودى نائب الشام مع يشبك ورفقته، وبلغه أخبارهم مفصلا، استشار  
الأمراء في أمرهم فأجمعوا على خروج السلطان لقتالهم، فتجهز السلطان، وعلق جاليش  
السفر في ثاني ذى القعدة بالطبخانة السلطانية على العادة.

ثم أنفق في رابعه على الممالك السلطانية على كل مملوك خمسة آلاف درهم.

وكان صرف الذهب يوم ذاك مائة درهم المثقال، فصرف لكل واحد منهم  
تسعة<sup>(٦)</sup> وأربعين مثقالا، واحتاج السلطان في النفقة المذكورة حتى اقترض من مال  
أيتام الأمير قلمطاي الدوادار عشرة آلاف مثقال، ورهن عندهم جوهرها، وجعل  
كسب ذلك ألف دينار ومائتى دينار، وأخذ منهم أيضا نحو ستة عشر ألف مثقال  
وباعهم بها بلدة من أعمال الجيزة تسمى البراجيل،<sup>(٨)</sup> وأخذ من [تركة] التاجر برهان

(١) الكشافة : فرقة من الجند تقدم لكشف الطريق والعذر .

(٢) جسرىعقوب : منزلة من صفد . (٣) رواية (م) « ظهر فيه كشافة صفد » .

(٤) طبرية : مدينة بفلسطين كانت قاعدة الأردن ، وهى على بحيرة تسبب إليها ، وعندها حصلت  
واقعة حطين بين الصليبيين وصلاح الدين ، وهى مشهورة بحماماتها .

(٥) الزملة : مدينة عظمى بفلسطين ، كانت دباطا للسلين ، وبها الجامع الأبيض المشهور بمنازته .

(٦) الطبخانة : الموسيق السلطانية . (٧) رواية (م) « خمسة » .

(٨) البراجيل : بلدة تابعة لمركز إمبابة مديرية الجيزة . (٩) الزيادة عن السلوك .

الدين المحلى وغيره مالا كثيرا، ووزع له قاضى القضاة شمس الدين الأحنائى الشافى  
ثمانمائة ألف درهم على تركات خارجة عن المودع ، وكانت نفقة السلطان على  
خمسة آلاف مملوك .

- ثم عزل السلطان الأحنائى عن قضاء الشافعية بقاضى القضاة جلال الدين  
عبد الرحمن البلقينى ، وعزل ابن خلدون بقاضى القضاة جمال الدين يوسف .  
البساطى - المالكى .

ثم قدم الخبر على السلطان بتزول الأمراء على مدينة غزة ، وأخذهم الإقامة<sup>(٢)</sup>  
المجهزة للعساكر السلطانية .

- وكانت غزة قد غلباها الأسعار لقلة الأمطار ، وبلغت الويبة الفمغ مائة  
وعشرين درهما ، فعند ذلك جد السلطان الملك الناصر فى حركة السفر، والاستعداد  
للحرب .

وأما أمر الأمراء فإنه خرج جاليشهم من مدينة غزة إلى جهة الديار المصرية  
فى يوم الأحد ثانى ذى الحجة .

- ثم سار من القسدا الأمير شيخ ويشبك وحكم ببقية عساكرهم ، واستتابوا بغزة  
الأمير الطنبغا العثمانى .

ثم قدم الخبر على جناح الطير من بلبيس بتزول الأمراء على قطيا ، فكثرت حركات  
العسكر بالقاهرة ، ونرجت مدورة السلطان إلى الربدانية خارج القاهرة ، واختبط  
العسكر واضطرب لسرعة السفر .

(١) رواية (م) «قضاة» . (٢) الإقامة ، جمع إقامة : وهى ما يلزم العساكر من مؤونة وعطف .

(٣) مدورة السلطان : خيسته الكبيرة الخاصة به ، وهى غير مدورته التى تقام فى الحفلات ، وهى

ثم ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره في يوم السبت ثامن ذي الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وسار حتى نزل بالريدانية خارج القاهرة ، وبات بها ، وقد أقام من الأمراء بباب السلسلة بكتمر الركني رأس نوبة الأمراء وجماعة أخر بالقاهرة .

وبينا السلطان بالريدانية ورد عليه الخبر بنزول الأمراء بالصالحية في يوم التروية وأخذوا ما كان بها من الإقامات السلطانية ، فرحل السلطان من الريدانية في يوم الأحد تاسعه ، ونزل العكرشة <sup>(١)</sup> ، ثم سار منها ليلا ، وأصبح ببليس وضحى بها ، وأقام عليها يومى الاثنين والثلاثاء ، ورحل من مدينة بليس بكرة نهار الأربعاء ، ونزل على منزلة السعيدية ، فأناه كتب الأمراء الثلاثة ، وهم : جكم ، وشيخ ، وشبك بأن سبب حركتهم ما جرى بين الأمير شبك وبين إبنال باى بن قحاس ، وطلبوا منه أن يخرج إبنال باى المذكور ودمرداش الحمدي نائب حلب من مصر ، وأن يعطى لكل من شبك وجكم وشيخ ومن معهم بمصر والشام ما يليق بهم من النيايات والإقطاعات ليخدم هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة ، ولحقن الدماء ويعمر بذلك ملك السلطان ، وإن لم يكن ذلك تلفت أرواح كثيرة ، ونحرت بيوت عديدة .

وكانوا أرادوا هذه المكتبة من الشام ، ولكن خشوا أن يظن بهم العجز ، فإنه مامهم إلا من جعل الموت نصب عينيه ، فلم يلتفت السلطان إلى ذلك ، ولم يأمر

(١) العكرشة : بلدة تابعة لشبين القناطر . وقيل : إنها المكان الذى التقى فيه يوسف الصديق مع أبيه ، وقبلا استقبال الظاهر برقوق والده عند قدومه إلى مصر .

(٢) السعيدية سبق التعليق عليها بالخاشية رقم ١ ص ٢٥٢ ج ٨ . وأنها اندثرت ومكانها اليوم عزبة الشيخ قنبر حننى وآخرين الواقعة على فم ترعة السعيدية المنحدرة بأراضى ناحية العباسية مركز الزقازيق . وإلى هذه القرية تنسب ترعة السعيدية .

(٣) رواية (م) « يحقن » .

بكتابة جواب لهم، وكان ذلك مكيدة من الأمراء حتى كبسوا على السلطان في ليلة الخميس وهم في نحو ثلاثة آلاف فارس وأربعمائة تركاني من أصحاب قرا يوسف .  
وبينا السلطان على متزلة السعيدية ورد الخبر على الوالد من بعض أصحابه ممن هو صحبة الأمراء ، أن الأمراء اتفقوا على تثبيت السلطان والكبس عليه في هذه الليلة ، فأعلم الوالد السلطان وحرّضه على الركوب بعساكره من وقته ، فقال إليه السلطان ، فأخذ الأمير ينفوت وغيره يستبعد ذلك ، ولا زالوا بالسلطان حتى فتر عزيمته عن الركوب ، فعاد الوالد إلى وطأقه<sup>(١)</sup> ، وأمر جميع ممالئكه بالركوب بألة الحرب .

- وبينا هو في ذلك إذ نارت غبرة عظيمة وهجّة في الناس ، وقبل أن يسأل السلطان عن الخبر طرقه الأمراء على حين غفلة ، فركب السلطان في الليل بمن معه ١٠ واقتل الفريقان قتالا شديدا من بعد عشاء الآخرة إلى بعد نصف الليل ، جرح فيه جماعة كثيرة من الطائفتين ، وقتل الأمير صُرُق الظاهري صبرا بين يدي الأمير شيخ المحمودي نائب الشام ، لأن السلطان كان ولاء عوضه نائب الشام ، وانهزم السلطان وركب<sup>(٢)</sup> وسار عائدا على الحُجّين إلى جهة الديار المصرية ، ومعه سودون الطيار وسودون الأشقر ، وساقوا إلى أن وصلوا إلى القلعة ، وتفرقت العساكر السلطانية ١٥ وانهزموا وتركوا أنفالهم وخيامهم ، وسائر أموالهم غنمها الشاميون ، ووقع في قبضة الأمراء من المصريين الخليفة والقضاة ، والأمير شاهين الأفرم ، والأمير خيربك نائب غزّة ، ونحو ثلثمائة مملوك من المالك السلطانية وغيرهم ، وقدم المنهزمون من السلطانية إلى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة ، ولم يحضر السلطان

٢٠ (١) الوطاق : محرف عن أوتق ، وهو بالتركية : الخيمة الكبيرة التي تمتد للعلاء .

(٢) رواية (م) « وساق » .

ولا الأمراء الجبار، فكثرت الإرجاف وماج الناس، وانهبت عدة حوانيت حتى قدم السلطان قريب العصر ومعه الأمراء، وقد قامى من [ مرة<sup>(١)</sup> ] العطش والتعب مالا يوصف، فسر الناس بقدومه، وطلع إليه الأمراء والعساكر وباتوا تلك الليلة، وأصبح السلطان يتهاى للقاء الأمراء، وقبض على بلبغا السالمى وسلمه لجمال الدين البيرى الأستاذار، فعاقبه وصادره، وشرع أمر السلطان كل يوم في زيادة لعدم قدوم العسكر الشامى إلى القاهرة .

فلما كان آخر نهار الأحد نزلت الأمراء بالريداية خارج القاهرة .  
ثم أصبحوا في بكرة نهار الاثنين ركبوا وزحفوا على القاهرة، فأغلقت أبواب المدينة وتعطلت الأسواق عن المعاش، ومشوا حتى وصلوا قريبا من دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل، فقاتلهم السلطانية من بكرة نهار الاثنين المذكور إلى بعد الظهر، فلما أذن الظهر أقبل جماعة كثيرة من الأمراء إلى جهة السلطان طائعين : منهم الأمير يلبغا الناصرى، وآسبى أمير ميمرة الشام المعروف بالتركانى، وسودون اليوسفى، وإينان حطوب، وجمي، فلما وقع ذلك اختل أمر الأمراء، وعزم جماعة منهم على العود إلى البلاد الشامية فحمل ما خف من أثقاله وعاد، وفعل ذلك جماعة كبيرة بعد أن أفرج شيخ عن الخليفة والفضة وغيرهم، فتسلل عند ذلك الأمير بشبك الشهبانى الدوادار، والأمير تميزار الناصرى أمير سلاح، والأمير جاركس القاسمى المصارع، والأمير قطلوبغا الكركى في جماعة آخر، واختفوا بالقاهرة وظواهرها .  
فلما وقع ذلك ولى الأمير جكم والأمير شيخ والأمير طولو وقرأ يوسف في طائفة يسيرة، وقصدوا البلاد الشامية، فلم يتبعهم أحد من عسكر السلطان .

(١) هذه الزيادة غير واردة في (م) .

(٢) دار الضيافة : سبق التعليق عليها بصحيفة ٢٠١ ج ١١

ثم نادى السلطان بالأمان لكل أحد، فطلع إليه جماعة، فقبض عليهم وقبدهم وبعث بهم إلى سجن الإسكندرية، وحدثت الفتنة، وانجلت هذه الواقعة عن إتلاف مال كثير من العسكرين، ذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح والثياب ما لا يدخل تحت حصر من غير فائدة .

- ثم أخذ الملك الناصر في تهديد أمور دولته وإصلاح الدولة والمفرد، فقبض على الصاحب تاج الدين بن البقرى، وسلمه لجمال الدين الأستاذار، واستقر عوضه في الوزارة فخر الدين ماجد بن غراب .

- وكان أخوه سعد الدين إبراهيم بن غراب مع العسكر الشامى، فلما قدم معهم اخفى بالقاهرة، ثم تراسى على الأمير إينال باى بن قحاس، بجمع بينه وبين السلطان ليلا، ووعد بهستين ألف دينار .

- وأصبح يوم الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة طلع سعد الدين بن غراب إلى القلعة نفع عليه السلطان وجعله مشيرا .

- ثم فى ثالث عشر ربه خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى، وكان ممن قدم مع العسكر، باستقراره فى نياحة دمشق عوضا عن الأمير شيخ المهدوى، وعلى بكنمر جلق باستقراره على نياحة صفد، وعلى سلامش حاجب غزّة بياحة غزّة .

- وأما جكم وشيخ فإنهما قدما غزّة فى نحو خمسمائة فارس أكثرهم من التركان أصحاب قرا يوسف، وقد غنموا شيئا كثيرا، وتفرقت عساكر شيخ، وتلفت أمواله وخيوله، ومضى إلى دمشق، فخرج إليه الأمير بكنمر جلق والأمير شيخ السليمانى المسرطن نائب طرابلس، فهرب منهما. فتبعاه إلى عقبة فيق، فجا بنفسه

- ٢٠ (١) رواية : « م » وأجلت .

- (٢) عقبة فيق : يحد منها إلى غور الأردن، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها؛ وفق : مدينة بالشام بين دمشق وطبرية (معجم البلدان ج ٦ ص ٤١٣) .

فلم يدر كراهه ، ودخل دمشق وهو في أسوأ حال ، فوجد السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد فر من دمشق إلى جهة بلاده في ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة ، وكان قد تأخر بدمشق ولم يتوجه إلى نحو الديار المصرية بحجة الأمراء . ثم إن شيخاً أوقع الحوطة على بيوت الأمراء الذين خامروا عليه وتوجهوا إلى مصر ، وأخذ في إصلاح أمره ولم تشعته .

وأما حكم فإنه لما فارق حلب كان<sup>(١)</sup> بها عدة من أمراءها ، ورفعوا سنجق السلطان بقلعة حلب ، فاجتمع إليهم العسكر ، لحلف بعضهم لبعض على طاعة السلطان وقدم ابن شهدى الحاجب ونائب القلعة من عند التركان البيضاء إلى حلب ، وقام بتسيير أمور حلب الأمير يونس الحافظي ، وامتدت أيدي عرب العجل ابن نعيم وتراكين ابن صاحب الباز إلى معاملة حلب ، وقسموها ، ولم يدعوا لأحد من الأمراء والأجناد شيئا ، كل ذلك قبل قدوم حكم إليها من مصر .

وأما السلطان فإنه رسم في أو انحرذى الحجة بانتقال الأمير علان الجياوى نائب حماة إلى نيابة حلب عوضا عن حكم ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير إينال الخازندار ، واستقر الأمير دقاق المحمدي في نيابة حماة عوضا عن علان المذكور ، واستقر الأمير بكتمر جلق نائب صفد في نيابة طرابلس عوضا عن شيخ السلياني المسرطن ، وتوجه بتقليده الأمير جرباش العمري ، واستقر عوضه في نيابة صفد الأمير بكتمر الركني رأس نوبة الأمراء درجة إلى أسفل .

ثم في ثالث المحرم سنة ثمان وثمانمائة قدم . بشر الحاج وأخبر بأنه كان أشيع بمكة المشرفة قدوم تجور لك إليها ، فاستعد صاحب مكة لذلك ، فلم يصح ما أشيع .

(٢) السنجق : العلم .

(١) رواية م : « تارها » .



ثم قدم رسل الأمير شيخ نائب الشام إلى السلطان بديار مصر، وهم شهاب الدين أحمد بن حجي أحد خلفاء الحكم بدمشق، والشريف ناصر الدين محمد بن علي تقيب الأشراف، والشيخ المعتقد محمد بن قويدار، والأمير بلبغا المنجكي، ومعهم كتبه تتضمن التفرق والاعتذار عما وقع منه، وتسال استقراره على عادته في نيابة دمشق، فلم يلتفت السلطان إلى قوله، ومنع رسله من الاجتماع بأحد .

ثم في رابع عشرين المحرم سار الأمير نوروز الحافظي إلى نيابة دمشق وخرج الأمراء لوداعه، ونزل بالريدانية ومعه منسقره الأمير برد بك الخازندار .

ثم وقعت الوحشة بين السلطان وبين الأمير إينال باي بن قنجاس الأمير آخور، فقبض السلطان في يوم الاثنين سادس صفر على الأمير يشبك بن أزدمر رأس نوبة النوب، وعلى الأمير تمر، وعلى الأمير سودون، وهما من إخوة سودون طاز، فأخفى الأمير إينال باي أمير آخور ومعه الأمير سودون الجلب، وأحاط السلطان بدورهم، ثم قيد الأمراء وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية .

وأما إينال باي فإنه دار على جماعة من الأمراء ليركبوا معه، فلم يؤهله أحد لذلك، فأخفى إلى يوم الجمعة عاشره، فظهر، وطاع به الأتابك بيبرس إلى القلعة، فكثير الكلام بين الأمراء حتى آل الأمر إلى مسك إينال باي وإرساله إلى نفر دمياط بطالا .

ثم في خامس عشرين صفر فرق السلطان إقطاعات الأمراء المسوكين، فأنعم بإقطاع إينال باي على الوالد، وزاده إمرة طلبخاناه، وأنعم بإقطاع الوالد على الأمير دمرداش المحدثي نائب حلب كان، وبإقطاع دمرداش على الأمير أوزبك الإبراهيمي .

وجميع هذه الإقطاعات تقايم ألوف ، لكن شيئا أحسن من شيء في كثرة  
المقتل .

وأنعم على الأمير بيبرس الصغير الدوادار بتقدمة ألف قبل أن تكمل لحينه ،  
وعلى الأمير بشباى الحاجب بتقدمة ألف ، وعلى الأمير علان بتقدمة ألف ،  
وعلى الأمير قراجا بإمرة عشرين ، وأنعم بطلخانات سودون الجلب على الأمير  
إيتش الشعباني .

ثم أخلع على الأمير جرباش الشيخى رأس نوبة ثانى بأستقراره أمير أخورا كبيرا  
عوضا عن إيتال باى .

وأما الأمير شيخ فإنه توجه بحجة الأمير جكم وقرايوسف لحرب نعيم .

ثم اختلفوا ، فمضى جكم إلى طرابلس ، وتوجه قرايوسف إلى جهة الشرق عائدا  
إلى بلاده ، وعاد الأمير شيخ من البقاع ونزل سطح الميزة <sup>(١)</sup> ومعه خواصه فقط .

ثم توجه إلى الصبيبة <sup>(٢)</sup> هاربا من نوروز الحافظى ، فدخل نوروز إلى دمشق  
في يوم الثلاثاء ثانى عشرين صفر من غير مدافع لضعف الأمير شيخ عن  
مقاومته وقتاله .

وأما السلطان ، فإنه أخلع على الأمير بشباى الحاجب بأستقراره رأس نوبة  
التوب عوضا عن بشبك بن أزدمر ، وأخلع على الأمير أرسطاي بأستقراره حاجب  
الجباب بعد بشباى .

(١) المرة : قرية كبيرة غناء في أعلى النقطة في سفح الجبل من أعلى دمشق ، وقد سبق التعليق عليها

بالحاشية رقم ٢ ص ١١٠ - ٨

(٢) الصبيبة : اسم لقعة باتياس ، وهي من الحصون المنيعه . هذا ما ورد في التعليق عليها بالحاشية

رقم ٢ ص ٢٨١ - ٦ .

ثم في يوم الثلاثاء وقع بالديار المصرية فتنة ، وكثر الكلام بين الأمراء إلى أن اتفق جماعة من المماليك انلركسية وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الأمير دمرداش المحدثى ، وعلى الأمير أرغون من يشيخا وجماعة أنكر من كون السلطان اختص بهم ، وتزوج بكرى بتى على كره من الوالد ، وكونه أيضا أعرض عن الجراكسة وأمسك إينال باى ، وغافوا أن تقوى شوكة هؤلاء عليهم ، وانفقوا واجتمعوا على الاتابك بيبرس ، وتأمروا عن الخدمة السلطانية ، وكثر كلام القوم في ذلك إلى أن طلب السلطان الأمراء واستشارهم فيما يفعل ، فقال له دمرداش : المصلحة [تقتضى<sup>(١)</sup>] قتالهم ، وأنا كف هؤلاء الجراكسة ، والسلطان لا يتحرك من مجلسه فنهز الوالد وقال له ما معناه : نقال من ؟ نقال خشداشيتك<sup>(٢)</sup> ، كلنا ممالك السلطان وممالك أبيه مهما شاء السلطان فعل فينا وفيهم .

١٠

هذا وقد ظهر الملل على السلطان من كثرة الفتن ، ولحظ الوالد منه ذلك ، فإنه قال فيما بعد : سمعته يقول في ذلك اليوم : وددت لو كنت كما كنت ولا أكون سلطانا .

١٥

ثم أمر السلطان الوالد أن يخفى حتى ينظر السلطان في مصلحته ، وأمر دمرداش أيضا بذلك ، وانفض المجلس من غير إبرام أمر .

ثم أصبح الناس يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الأول من سنة ثمان المذكورة ، وقد ظهر الأمير يشبك الشعبانى الدوادار ، والأمير تمتاز الناصرى أمير سلاح ، والأمير جار كس القاسمى المصارع ، والأمير قانى باى العلائى ، وكانوا مختلفين بالقاهرة من يوم واقعة السعيدية .

٢٠

(١) هذه الزيادة غير واردة في م . (٢) خشداش : هو الخصب والصاحب والزميل .

(٣) رواية م : « بفعل » .

وخبر ظهورهم أن الأتابك ببيرس ركب إلى السلطان، وأخبره بمواضع الأمراء المذكورين، ووافقه على مصالحة الجراكسة وإحضار الأمراء من آخنتانهم، والإفراج عن إينال باى وغيره، فرضى السلطان بذلك، وتقرر الحال على ذلك، وطلع الأمراء المذكورون من الغد في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول المذكور، فأخلع<sup>(١)</sup> السلطان على الأمير سودون المحمدي باستقراره أمير آخورا كبيرا عوضا عن جرباش الشيخى، وعوده إلى إقطاعه إمرة طبلخانة ووظيفته رأس نوبة.

ثم في عاشره طلع الأمير يشبك الدوادار والأمير تمتاز الناصرى أمير سلاح والأمير جاركس القاسمى المصارع وجماعة أخر إلى القلعة، وقبلوا الأرض بين يدى السلطان، فأخلع عليهم خلع الرضا، ونزل كل واحد إلى داره.

ثم في خامس عشرة قدم الأمير قطلوبغا الكرعى، وإينال حطب، وسودون الجزاوى، ويلبغا الناصرى، وأسندمر الناصرى، وتمر من سجن الإسكندرية، وهؤلاء الذين كان السلطان نادى لهم بالأمان بعد وقعة السعيدية، فاما طلعوا له قبض عليهم، وسجنهم بالإسكندرية وهم رفقة يشبك وشيخ وحقم.

ثم قدم الأمير إينال باى بن بقماس من نفر دمياط ومعه تمان تمر الناصرى.

ثم قدم الأمير يشبك بن أزدمر أيضا من سجن الإسكندرية.

ثم أمسك السلطان القاضي فتح الدين فتح الله كاتب السر، وولى عوضه سعد الدين إبراهيم بن غراب، وألزم فتح الدين بجل ألف ألف درهم.

ثم ظهر الأمير دمرداش [ نائب حلب<sup>(٢)</sup> ] من آخنتانه، فأخلع السلطان عليه نيابة غزّة، فسار في يوم السبت رابع عشرينه، وخلع السلطان أيضا على يشبك بن

(١) رواية م : « نخلع » . (٢) رواية م : « بعد عزل الأمير » .

(٣) رواية م : « كتم » . (٤) هذه الزيادة لم ترد في م .

أزدرم بزيادة مَلَطِيَّة، فامتنع من ذلك، فاكره حتى لبس الخلعة<sup>(١)</sup>، ووكل به الأمير أرسطاي الحاجب والأمير محمد بن جلبان الحاجب حتى أخرجاه من فوره إلى ظاهر القاهرة.

- ثم بعث السلطان إلى الأمير أزيك الإبراهيمي الظاهري المعروف بخاص خرجي،<sup>(٢)</sup>  
 — وكان تأخر عن طلوع الخدمة — بأن يستقر في نيابة طَرَسُوس، فأبى أن يقبل<sup>(٣)</sup>  
 والتجأ إلى بيت الأمير إينال باي، فاجتمع طائفة من الماليك ومضوا إلى يشبك بن  
 أزدرم، وردّوه في ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول وقد وصل قريبا من  
 سرياقوس، وضربوا الحاجب المرسّم عليه، وصار العسكر فرقتين، وأظهر الماليك  
 الجراكسة الخلاف، ووقفوا تحت القلعة يمتعون من يقصد الطلوع إلى السلطان،  
 وجلس الأتابك ببيرس بجاعة من الأمراء في بيته، وصار السلطان بالقلعة وعنده  
 عدّة أمراء، وتماذى الحال على ذلك يوم الخميس والجمعة والسبت والسقالة بينهم.  
 فلما كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة إلى باب السلسلة، واجتمع عنده  
 بعض الأمراء لإصلاح الأمر، فلم يفد ذلك، وباتوا على ما هم عليه، وأصبحوا  
 يوم الأحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان الوالد وأرغون من  
 يشبغا.

١٥

وكان الوالد قد ظهر من يوم أخرج دمرداش إلى نيابة غزّة، فلم يستجير أحد  
 يتكلم في خروجه من القاهرة، واستمر على إمرته، فأبى الملك الناصر أن يرسله إليهم،

(١) رواية م: «الخلع».

(٢) عرف بذلك لكونه كان خصيصة عند أستاذه الظاهر برفوق، (الفضلاء المجمع ص ٢٧٣ ج ٢).

(٣) طرسوس: هي مدينة بشقور الشام بين أطاكية وحلب وبلاد الروم، وهي واحة على نهر سيجان.

المسمى قديما عاروس في آسيا الصغرى. وقد فتحها مسلمة بن عبد الملك. (معجم البلدان ص ٣٨ ج ٦).

ومعجم الخريطة ص ٤٠.

فقال الوالد : هذا أمر يطول ، ولا بد من التزول ، فترل إليهم ومعه أرغون ، وكلم الأمراء في سبب طلبهم إياه ، وخشّن للأتابك بيبرس في القول ، فإنه كان مسفّر الوالد لما ولي نيابة حلب في أيام الملك الظاهر برقوق ، فلم يتكلم بيبرس ولا غيره بكلمة واحدة ، وسكت الجميع .

٥ فلما طال المجلس قال الوالد : ما تتكلموا ، فعندها تكلم شخص من الخاصكية الظاهرية يقال له : قرمش الأعور ، وهو الذي قطع رأسه في دولة الملك الأشرف برسبای من أجل جاني بك الصوفي حسبما يأتي ذكره ، وقال قرمش : ياخوند ، المقصود أنك تخرج من الديار المصرية حتى تسكن هذه الفتنة ، ثم تعود بعد أيام أو يعطيك السلطان ما تختار من البلاد . فقال الوالد : بسم الله حتى أشاور السلطان ثم أسافر ، وخرج فلم يجرؤ أحد أن يقبضه ولا يرسم عليه ، وعاد إلى بيته ولم يطلع إلى السلطان .

١٠ وكان سكنه بالبيت الذي بباب الرملة تجاه مصلاة المؤمنين<sup>(٢)</sup> ، وأقام به يومه وتجهّز وخرج في الليل في نحو مائة مملوك من خواصه ، فلم يقف له أحد على خبر ، وسار من البرية إلى القدس الشريف في دون الخمسة أيام ، ولم يجتر بقطياً خوفاً من تسلط العربان عليه .

وكان لما خرج من بيت بيبرس أرسل إليه السلطان يعلمه أنه أيضاً يريد يخفى ويترك السلطنة ، فلهذا جدّ الوالد في السير لئلا يخرج القوم في أثره ويتبصّون عليه .

(١) رواية : « فقد ذلك » .

(٢) سيل المؤمنين ، سبق التعليق عليه في ص ١٦١ من هذا الجزء ، واستدرك عليه أن السلطان الفوري جدّد بناء المصلّى في سنة ٥٩٠ هـ وهي ما زالت موجودة إلى الآن مسقوفة بعتود حجرية ، وبها اسم النوري . وهي أوّل شارع البدة عائشة من جهة ميدان صلاح الدين .

فلما كان وقت الظهر من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الأحد خامس  
عشرين شهر ربيع الأول فقد السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق من قلعة الجبل  
ولم يعرف له خبر .

- وسبب تركه السلطنة أنه كان في يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من  
الأمراء والخاصة من ممالك أبيه، وشرب معهم حتى سكر، ثم أتى بنفسه إلى  
فسقية هناك، فألقى الجماعة أنفسهم معه، وقد غلب على السلطان السكر، وصار  
يسبح معهم في الماء ويمازحهم، وترك الوقار، بغفاه من خلفه الأمير أربك الإبراهيمي  
المعروف بخاص خرجي، وقيل غيره، وأربك الأشقر، وأعظمه في الماء مرارا وهو يبرق<sup>(١)</sup>  
من تحته كأنه يمازحه حتى قبض عليه وغرقه في الماء حتى كادت نفسه تزهق،  
ففضن به بعض ممالك أبيه من الأروام ممن كان معهم أيضا في الفسقية، وخلصه  
منه، وأخس في سبب أربك المذكور، وأراد قتله، ففعله السلطان من ذلك،  
وقال : كان يلعب معي، وأسرّها في نفسه .

- ثم طلع السلطان من الفسقية، وذهب كل واحد إلى حال سبيله، فذكر السلطان  
بعد ذلك لوالده ما وقع له مع أربك المذكور، وأمره أن يكتم ذلك لوقته، فأخذ  
الوالد يزول عنه ذلك ويهونه عليه .

- ثم عرّف السلطان جماعة من أكابر أمراء الجراكسة بذلك، فلم يلتفتوا لقوله  
وقالوا : لم يُرد بذلك إلا مباسطة السلطان، فعند ذلك تحقق السلطان أنهم يريدون  
قتله، وكان ذلك بعد خروج الأمراء من السجن وظهور يشبك ورفقته، وقد كثروا  
وعظم جمعهم، فلم يحذر الملك الناصر بدّا من أن يفوز بنفسه ويترك لهم ملك مصر .

(١) رواية : « الأشهر » . وفي هامشها ص ١٣٣ : « الأشقر » ومما أئبنا .

ولما أراد النزول من القلعة ليخفى بالقاهرة قام ومعه بكتمر مملوك القاضى سعد الدين بن غراب ، ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ، ونزلوا من باب السر الذى بلى القرافة ، وساروا على بركة الحبش<sup>(١)</sup> ، ونزلوا منها فى مركب ، وتركوا الخيل وتغيبوا نهارهم كله فى البحر حتى دخل الليل ، فساروا بالمركب إلى بيت سعد الدين ابن غراب وهو فى بين الخليج وبركة القيل بالقرب من قنطرة طقزدمر<sup>(٢)</sup> ، فلم يجدوه فى داره ، فمروا على أقدامهم حتى باتوا فى بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر .

ثم بحثوا لأبن غراب بجيى السلطان إلى عنده ، فهيا له سعد الدين مكانا من داره ، وأنزله فيه من غير أن يعلم أحد به .

وأما الأمراء ، فإنه لما بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر [خرج المذكور]<sup>(٥)</sup> فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثمانمائة ، بادروا بالطلوع إلى القلعة ، وهم طائفتان : الطائفة التى كانت خالفت السلطان الملك الناصر ، وركبوا عليه وقاتلوه أياما ، ثم توجهوا إلى الشام وعادوا إلى الديار المصرية وصحبهم جكم وشيخ وقرايوسف وواقعوه بالسعيدية ، وكسروه . ثم اختفوا ، ورأسهم يشبك الشغبانى الدوادار بمن كان معه من الأمراء وقصد مر ذكرهم فى عدة مواضع ، والطائفة الأخرى كبيرهم بيرس الأتابك ، وسودون المساردانى الدوادار الكبير ، وإينال باى وغيرهم .

فلم طلعوا الجميع إلى القلعة ، منهم الأمير سودون تلى المحمدى الأمير آخر الكبير من الطلوع إلى القلعة ، فصاروا يتضرعون إليه من نصف النهار إلى بعد

(١) بركة الحبش : سبق التعليق عليها بالجزء الخامس ص ١٤ (٢) الخليج : سبق التعليق عليه ص ٤٣ (٣) بركة القيل : سبق التعليق عليها بالجزء السابع ص ٣٦٥ (٤) قنطرة طقزدمر : سبق التعليق عليها ص ٩ ص ١٩٥ (٥) هذه الزيادة لم ترد فى م . (٦) السعيدية : سبق التعليق عليها ص ٨ ص ٢٥٣



غروب الشمس، حتى مكّتهم من العبور من باب السلسلة، فطلعوا ومعهم الخليفة المتوكل على الله والقضاة الأربعة، وتكلموا فيمن ينصبوه سلطانا، حتى اتفقوا على سلطنة الأمير عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق، فإنه ولي عهد أخيه في السلطنة حسبما قرره والده الملك الظاهر برقوق قبل وفاته، فطلبوه من الدور السلطانية، فمنعته أمه خوند قتيق باي أولا، ثم دفعته لهم فأحضره، وتم أمره، وتسلطن حسبما نذكره في محله من ترجمته، وتخلع الملك الناصر فرج من السلطنة ومنه نحو سبع عشرة سنة تخمينا، فكانت مدة تحكم الملك الناصر على مصر من يوم مات أبوه الملك الظاهر برقوق إلى يوم خلع ست سنين وخمسة أشهر وأحد عشر يوما [والله أعلم<sup>(١)</sup>].



« انتهى الجزء الثاني عشر من النجوم الزاهرة، ويليّه إن شاء الله تعالى

الجزء الثالث عشر، وأوله: السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر

فرج بن الظاهر برقوق الأولى على مصر » .

(١) الزيادة عن (م) .



# فهرست

الجزء الثاني عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

---

عنى بوضعه وترتيبه وتنسيقه

محمد عبد الجواد الأصمعي

بدار الكتب المصرية



## فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٧٩٢ - ٨٠٧ هـ

(س)

(١) السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجاركنى اليلغاوى - سلطته

الثانية على مصر من ص ١ - ١٦٧

(٢) السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق - سلطته الأولى على مصر

من ص ١٦٨ - ٣٢١



# فهرس الأعلام

آفينا الجوهري — ١٦ : ١٩٥٨ : ١٢  
 آفينا السيقي — ٢١ : ٢٨٤٢ : ١٣  
 آفينا الصغير السلطاني نائب حاة — ٢٤ : ٢٢ : ٣٩ : ٣  
 ٤٠ : ٤٢ : ١١٦ : ١٤ : ١١٧ : ٨  
 آفينا الطولوتمري الظاهري المعروف بالكاش أحد أمراء  
 الأنوف بمصر وأمير مجلس — ٥٥ : ٤٩ : ٧٨ :  
 ١٣ : ٨٧ : ٤٧ : ٩٠ : ٩٤ : ٩٢ : ١٧ : ٩٣ :  
 ١٦ : ٩٤ : ٦ : ٩٥ : ١١ : ١٨٠ : ٦ :  
 ١٩٠ : ٥٥ : ٣٠٤ : ٤٧ : ٢٠٧ : ٤٨ : ٣٠٨ :  
 ٦ : ٣١١ : ٩  
 آفينا الضريف الجاسي — ٢٠ : ١٩ : ٢١ : ٥  
 آفينا الفقيه أحد الدوادارية — ٢٤٦ : ٦  
 آفينا القيل الظاهري — ٩١ : ٩  
 آفينا الماردني الأستاذ راتب الوجه القيل — ٥ : ١٩ : ٥  
 ٢ : ١٩  
 آفينا المحمودي الأخر من أمراء الطليخانات — ١٧٧ :  
 ١٥ : ١٧٨ : ٤ : ١٨٥ : ١٥ : ١٩٥ : ١٥ :  
 آفيس العثقي — ١٠٣ : ٢٦  
 إبراهيم بن يدوي — ٢٠٣ : ٨  
 إبراهيم خليل عليه السلام — ٢٩ : ١٦ : ٦٥ : ٢٢ :  
 ١١٦ : ٦ : ٢٢٣ : ١٩  
 إبراهيم بن السلطان الملك الظاهر برقوق — ١٠٢ : ١٦ :  
 ٧ : ١٠٦  
 إبراهيم بن غنائم (المهندس المصري الشهير) — ٣٢ : ٢٢ :  
 ابن آفينا آفيس — ١٥٢ : ١٠  
 ابن أبي العز = قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد .  
 ابن أبي الفرج = تاج الدين بن أبي الفرج .

(١)

أسن باي التركي أمير ميسرة الشام — ٣٢٠ : ١٢  
 آفيس = ابن آفينا آفيس .  
 آفيس بلاط الأحدى — ٦٢ : ١٥  
 آفيس الإيالي — ١٧٧ : ١٢  
 آفيس بن حسين شاه الظاهري الطرطاني حاجب الحجاب —  
 ٦٢ : ١٥ : ٧٨ : ٤٨ : ٨٥ : ١١ : ١٧٧ : ٤٩ :  
 ١٨٠ : ١٥ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٩ : ٤١ :  
 ١٩٣ : ٤٧ : ١٩٨ : ١١ : ٣٠٠ : ٤١٠ :  
 ٣٠٣ : ٣ : ٣٠٨ : ١٠ : ٣١٤ : ١٢ :  
 ٢١٨ : ٤ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٣٠ : ٦ :  
 ٢٥٢ : ٢٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٣٠٥ : ٤٧ : ٣٠٨ : ١٨ :  
 آفيس الخازندار الكركي = آفيس طاز الكركي الخازندار .  
 آفيس رأس نوبة — ١٧٤ : ١  
 آفيس السلطاني — ١٩٥ : ١٣  
 آفيس طاز الكركي الخازندار — ٢١٤ : ٢٢ : ٢٧٢ : ١٠ :  
 ٢٧٤ : ١١ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ :  
 ٢٧٨ : ٢ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ٢٦ : ٢٩٢ :  
 ٢٩٣ : ٤٩ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٦ : ٦ :  
 آفيس القمرازي (الأتابك) — ٥٣ : ١٠ : ٢٠٦ : ١١ :  
 آفيس الجاسي الظاهري المعروف بالطروش أتابك حاب  
 في عهد الملك الظاهر برقوق — ١٧ : ١٢ : ٥٩ :  
 ١٥ : ٦٠ : ٦٨ : ١٤ : ٦٩ : ٩١ : ٣ :  
 ٩٥ : ٩٦ : ٩٦ : ٣ : ١١٦ : ٥ : ١١٧ : ٣ :  
 ١٧١ : ٦ : ١٧٢ : ٤ : ١٨١ : ١٠ : ١٩٩ : ٢ :  
 ٢٠١ : ٤ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٣ : ٢١٠ : ١٧ :  
 ٢١٣ : ٤ : ٢١٦ : ١٥ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢ :  
 ٢٤٧ : ٤ : ٢٨١ : ٥ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٧ : ٢ :  
 ٢٨٩ : ١٥ : ٣٠١ : ٤٨ : ٣٠٢ : ١٢ :

١٦ : ٣٥٤ ١٠ : ٢٥٣ ١ : ٢٥٢ ٩

١٩ : ٢٦٧ ٢٢ : ٢٦١ ٤ : ٢٥٥

١٥ : ٢٧٧

ابن التني = جمال الدين بن عطاء الله .

ابن التني = القاضي ناصر الدين أحمد بن التني المالكي .

ابن تيمور = ميران شاه بن تيمور .

ابن حجر (شيخ الإسلام) — ١٩ : ٦٥

ابن حجة الجوى — ١٦ : ١٠٠

ابن الحسام = ناصر الدين محمد بن الأسيير حسام الدين  
لاجين الصفوى المنجكي .

ابن الحنش — ١٦ : ١٠

ابن حوقل (مؤلف المسالك والممالك) — ١٤ : ٢٤

١٩ : ٣٠ ٤٨ : ٢٠ ١١٧ : ٢١١ ١٦٢ :

١٥ : ٢٣٠ ٢٥٤ : ٢٣٠ ٢٣ :

ابن خلدون = قاضى القضاة وقى الدين عبد الرحمن بن خلدون  
المالكي .

ابن دقاق (صاحب الدين إبراهيم بن محمد بن أيمن) —  
١٥ : ١٠٨

ابن الركن البيروني الحنفى = شهاب الدين أحمد بن محمد  
ابن بيرس الجندى .

ابن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين .

ابن سقر = ناصر الدين محمد بن سقر .

ابن سيده (صاحب المحكم) — ١٨ : ١٠٩

ابن الشحنة = محب الدين محمد بن الشحنة الخلى .

ابن شكر = أحمد بن شكر .

ابن الشهيد = القاضي فزع الدين أبو بكر محمد بن القاضي  
عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن  
إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافى .

ابن الشربة = زين الدين أبو الفرج عبيد الرحمن بن أحمد  
ابن المبارك بن حاد .

ابن الأحذب = أبو بكر بن محمد بن أصل

ابن أصغر = محمود بن علي الأسنادر .

ابن الأمير تيمورلنك — ٥ : ٢٤٢

ابن الأمير متفاح — ٨ : ٨٠

ابن أويس = السعدون غياث الدين أحمد بن أويس  
صاحب بغداد .

ابن إياس محمد بن أحمد الحنفى (مؤلف كتاب بسدائع  
الزهور) — ١٣ : ٥٤ ٨٠ : ٢٠ ١٦١ :

١٧ : ٢٧٧ ١٣ : ٢٧٦ ١١ : ٢٣١

ابن إيلان التركى — ٦ : ٣٩

ابن يزداغان التركى — ٦ : ٣٩

ابن يشار = أحمد بن يشار .

ابن بطوطه — ١٥ : ١٦٢ ١٥ : ٣١

ابن بقر = علم الدين سنان بن بقر .

ابن البقرى = صاحب ترحم الدين بن البقرى .

ابن البقرى = الوزير صاحب سعد الدين نصر الله .

ابن بنت الأعر — ٩ : ١٠٩

ابن بنت بلقيش الشاذلى الصوفى = قاضى القضاة ناصر الدين  
محمد بن عبد الرحمن .

ابن بهادر = ناصر الدين محمد بن بهادر المومنى .

ابن التركة = سلام بن محمد سليم بن فابد

ابن تغرى بردى (المؤلف) — ١٣ : ١٥ ١٧ : ٤٤

٢٠ : ٤٦ ٥٤ : ٣٣ ١٢ : ٣٧ ١٤ :

٣٨ : ١٨ ٢١ : ٤٣ ١٢ : ٥٧ ١٠ :

٧٠ : ٣٣ ١٣ : ٧٥ ٣ : ٧٨ ١ :

١٠١ : ١٠٦ ١٠٦ : ١١٠ ١٠ : ١٣٦ ٥ :

٦٧ : ١٣٩ ١٠ : ١٤٣ ٤ : ١٥٢ ٣ :

١٥٦ : ١٠٦ ١٠٨ : ١٠٦ ١١ :

١٩٧ : ٢١٧ ١٥ : ٢٣١ ١٨ :

٢٣٩ : ٢٤١ ٢ : ٢٤٧ ٥ : ٢٤٨



ابن المشارف = بدر الدين محمد بن محمد بن مجير (الشيخ المحدث المست).

ابن المطرئ = شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز.

ابن مفلح = قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم.

ابن مكاس = نضر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن إبراهيم القبطي الحنفي.

ابن منقذ = أسامة بن منقذ.

ابن انومنى = ناصر الدين محمد بن بهادر المومنى.

ابن نصر الله = بدر الدين حسن بن نصر الله القوي.

ابن نعيم - ٣٩ : ٩

أبو بكر البجائي المغربي (الشيخ المعتد المجذوب) - ١٠٤ :

١٤ : ١٤٣ ٤٤

أبو بكر بن سقرا الجالي - ٢٨ : ٩

أبو بكر بن عثمان بن المصمى زين الدين الأديب الشاعر -

١٢ : ١٣٥

أبو بكر بن محمد بن واصل المعروف بابن الأدهب أمر العربان

ببلاد الصعيد - ١٥٦ : ١٩٨ ٤٧ : ١٠

أبو بكر المعروف بعلام الخدم (زُعمران الإسكندرية) - ٢٨٩ : ٨

أبو تميم تائب دمشق = جاركس المعروف بأبي تميم تائب دمشق.

أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس - ٣٤ : ٤٨٦ ٢١ : ٤٨

أبو حنيفة (الإمام) - ٦٥ : ٢١

أبو دوقه الكاشف = علاء الدين قطوبغا بن عبد الله

الأسفجاري.

أبو عامر عبد الله بن السلطان أبي العباس أحمد بن أبي سالم

ابن إبراهيم بن أبي الحسن المربى ملك الغرب وصاحب

فاس - ١٤٣ : ١٤

أبو العباس أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المربى

صاحب مملكة فاس من بلاد المغرب - ١٤٣ : ١

أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم

(سلطان تونس) - ١٤٢ : ١٢

ابن الصائغ = بدر الدين محمد بن محمد ابن مجير (الشيخ المحدث المست).

ابن صاحب الباز أمير التركان - ٣١٠ : ٧

ابن الطيللاوى = علاء الدين علي بن الطيللاوى.

ابن الطحان = عمر بن الطحان.

ابن طولون (محدث علي بن محمد المنوف سنة ٩٥٣هـ) - ٣٢ : ٢١

ابن العبري = أبو الفرج المظلي.

ابن عثمان = أبو يزيد بن عثمان صاحب الروم.

ابن عثمان = سليمان بن أبي يزيد بن عثمان.

ابن العديم = قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم.

ابن عزام = صلاح الدين خليل بن عزام.

ابن عرب شاه (مؤلف كتاب عجائب المقدور) - ٢٢٥ :

١٦ : ٢٤٢ ٤١٧ : ٢٥٤ ١٢ :

ابن المطار الشاعر = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الدينيري.

ابن المهاد الخليلي - ١٢٥ : ١٧

ابن عمر الختاري = محمد بن عمر بن عبد العزيز الختاري.

ابن غراب = سعد الدين إبراهيم بن غراب.

ابن غراب = نضر الدين ماجد بن غراب.

ابن فضل الله = القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله.

ابن قايمآز = ركن الدين عمربن قايمآز.

ابن القرشي = قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي قاضي قضاة دمشق.

ابن قطيبة = شهاب الدين أحمد بن عمر.

ابن كاتب السعدى = مسعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين مرمى.

ابن الكشك = قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد.

ابن الملائك الشافعي = قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد.

أحمد بن بندر أنابك دمشق — ١٥ : ٣٤  
 أحمد بن الحرامى — ٦ : ١٣  
 أحمد بن خويجى — ٧ : ١٠  
 أحمد بن رمضان أمير الزركان نائب أدنة — ٣ : ١٧٧  
 ٢ : ٢٣٤  
 أحمد الزهورى (المجنوب) — ٥ : ١٠٤  
 أحمد بن شكر ناظر جيش دمشق — ٩ : ٢٢٩ : ٢٠  
 ٤ : ٤٥ : ٢٣  
 أحمد بن الشيخ على نائب صفد — ٩ : ١٩٠ : ١١٧  
 ٤ : ٢٠٧  
 أحمد بن عمر الحسنى — ١٠ : ٩٧  
 أحمد بن بقق — ٨ : ١٠  
 أحمد كندنا العرب — ١٩ : ٢٨٧  
 أحمد بن محمد جمال الدين بن عطاء الله الشهير بابن النسي —  
 ١٢ : ٩٠  
 أحمد بن النقوى — ٥ : ٢٨  
 أحمد بن بليغا العمريّ التاليسى (أمير مجاس) — ١٥ : ٥  
 ٤٦ : ٤٥ : ٥٦ : ١٦٦ : ٢٠١ : ٤٤ : ٢٠٧ : ٧  
 ٨ : ٢١١ : ٢٠٨ : ٢٦  
 الأخناتى = قاضى القضاة شمس الدين الأحناتى الشافى .  
 أردبنا القاهريّ أحد أمراء المشرات — ٢ : ٩٤  
 أروك — ١٧ : ١٩٥  
 أرسطاي حاجب الخباب — ١٥ : ٣٢٤ : ١ : ٢٣٠  
 ٢ : ٣٢٧  
 أرسطاي بن نحا رأس نوبة النوب — ١٨ : ٨٨ : ٤٥ : ٨٣  
 ٩٠ : ٩٦ : ١٧٠ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٢ : ٢٢ : ١٧٤  
 ١٧٥ : ٩٦ : ١٧٧ : ١٨ : ٢٢٩ : ١٢  
 أرسطاي نائب الإسكندرية — ٤ : ٢٧١  
 أرسلاى القاف — ٢ : ٣٧  
 أرغز — ٤ : ٢٨٦ : ٢٨٥

أبو عبد الله محمد بن سلامة التورى الخرقى الحسروف  
 بالكرج — ٧٣ : ١٣٤ : ٤٣ : ١٦٥ : ٧  
 أبو عبد الله المقدسى الجفراقى — ٦٧ : ٢٢ : ٢١ : ٧١  
 ١٩ : ٨٩  
 أبو عبيدة عامر بن الجراح — ١٨ : ٢٢٥  
 أبو فارس عبد العزيز (بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى  
 ابن إبراهيم سلطان تونس) — ١٥ : ١٤٢  
 أبو فارس عبيد العزيز بن أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم  
 ابن أبي الحسن الخرقى ملك الغرب — ٣ : ١٤٣  
 ١٢ : ١٥٣  
 أبو الفتح محمد بن الشيخ عارف على البديوى — ٧ : ١٦٦  
 أبو الفداء إسماعيل (مؤلف تقويم البلدان) — ١٤ : ٢٤  
 ٤٨ : ٢٠ : ٣١٢ : ١٨  
 أبو الفرج الملقب (عمدة المتوزعين المحققين الملقب بابن العمريّ)  
 — ٢٤ : ١٧ : ٤٩٠ : ١٩  
 أبو كرم وزير مصر = عم الدين يحيى بن أسعد .  
 أبو نحمى — ٦ : ١٤٥  
 أبو يزيد بن عثمان ملك ابروم — ١٧٦ : ١ : ١٧٩ : ٩  
 أبو يزيد بن مراد الخازن (المراداد الكبير) — ١٧ : ٢٢  
 ٣٤ : ١٦٧ : ٢ : ٢  
 الأنايك بيزس الأستادار = بيزس الأنايك الأمير الكبير .  
 الأنايك بقق = بقق غريشى القاهريّ (الأنايك) .  
 أحمد بن أرغون شاه ألبانى من أمراء المشرات —  
 ١٨٥ : ٢٠ : ١٩٣ : ١  
 أحمد بن الأنوف شعبان — ٢٧٦ : ٣٠  
 أحمد بن أمير على الماردى أحد مقدى الألوف بدمشق —  
 ١٥ : ٣٤  
 أحمد بن أويس = سلطان عبات الدين أحمد بن أويس  
 صاحب بغداد .  
 أحمد بن بشارة — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ١٣

أرغون أسكى — ٥:٢٨  
 أرغون الزيقى — ٧:٩  
 أرغون شاه الأقباقوى — ١٠:٢٤  
 أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى الخازندار حاجب حجاب دمشق — ٤٤: ٥٩: ١٤: ٦٨: ١٢  
 ٩١: ٩٥: ١٦: ١١٧: ١٠  
 أرغون شاه اليدرعى الظاهرى (أبى مجلس) — ٦٢: ١٢: ٧٢: ٣: ٩٤: ٧: ١٧٠: ١٧٣: ١١  
 ١٧٨: ٢٠: ١٨٥: ١٢: ١٨٦: ١١  
 ١٩٩: ١٥: ٢٠٠: ٤: ٢٠٤: ٢٠٧: ٨  
 ٢٠٨: ٣١١: ٧: ٢٠٨  
 أرغون شاه السيفى (من أمراء العشرات) — ٢١: ٤٤: ٢٨: ١٣: ٣٧: ٢: ١٨٥: ٢٠: ١٩٣: ١  
 أرغون شاه الصلاحى — ١٤: ١٩٥  
 أرغون العلافى الجعقدار نائب الإسكندرية — ٨: ١٨: ١٩  
 أرغون بن يشقا (شاذ الشراى خانه) — ٢٧٧: ٨  
 ٣٢٥: ٣٢٧: ١٤: ٣٢٨: ١  
 أركاس السيفى الدوادار — ١١٧: ٤١: ٢٦٥: ٨  
 أركاس الظاهرى (نائب عين ناب) — ٢٦٥: ٨  
 الأرمى — ١٨: ٢١  
 أربك الإبراهيمى الظاهرى المعروف بخاص نوحى — ٣٢٣: ١٩: ٣٢٧: ٤: ٣٢٩: ٨  
 أربك الأشقر رأس نوبة — ٢٨٧: ٣: ٣٢٩: ٨  
 أربك الدوادار (من أمراء العشرات) — ٢٨٢: ٩  
 أربك الرضائى — ١٩٥: ١١  
 أزدمر أخو الأتابك إيتال اليرسقى = عز الدين أزدمر  
 أزدمر اليرسقى = عز الدين أزدمر  
 أسامة بن منقذ الشاعر (صاحب كتاب الأعيان) — ٣٩: ١٦  
 أسفنديار (أحد ملوك الروم) — ٢٦٨: ١٣

الإسكندر المقدونى — ٢٢٩: ١٨: ٢٦٢: ١٦  
 إسماعيل باشا القنص — ٨٦: ٢٣  
 إسماعيل التركانى — ٢٠: ١٩: ٢١: ٥  
 إسماعيل بن مازن — ١٥٦: ١٩  
 أسمى الزردكاش الظاهرى برقوق — ١٩٥: ١٨  
 ٢١٧: ٤٨: ٢٦٦: ٦  
 أسنفا الحبيب — ٢٢٩: ٣  
 أسنفا العللى الدوادار (من أمراء الطلحات) — ٧٨: ٥٥  
 ١٧٢: ٢: ١٨٩: ١١: ١٩٣: ١٣: ٢١٤  
 ٢١٨: ١٨: ٢١٩: ٤٥: ٢٢: ٧  
 أسنفا المحدثى من أمراء العشرات — ١٨٥: ١٨  
 أسنفا المنافى — ١٩٥: ١٦  
 أسنفا المصارع أمير طبلخانة — ٢٨٩: ٩: ٣٠٠: ١  
 أسنمر الإسعدى من أمراء العشرينات — ١٨٥: ١٦  
 أسنمر السيفى حاجب حجاب طرابلس — ٨: ١٩  
 ١١٦: ٨  
 أسنمر الشرقى — ٢٠: ١٩: ٢١: ٤  
 أسنمر العمرى — ١٩٥: ١٢  
 أسنمر الناصرى — ٣٣: ١٠: ١٢٩: ١٥٤  
 ٣٢٦: ١١  
 أسنمر نائب طرابلس — ٢٣٤: ١  
 أسنمر نائب قلعة الجبل — ٢٨: ٦  
 الأشرف إيتال — ١٠١: ٥  
 الأشرف برسباى (الملك) — ٧١: ١٢: ٧٥: ٦٧: ١٠٦  
 ٤٨: ٢٨٥: ٥: ٢٩٢: ٢١: ٣٢٨: ٦  
 الأشرف خليل بن فلاون — ٦: ١٧  
 الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلاون (الملك) — ٣٣: ١٠: ٨٣: ١٧: ١٢٦: ١٣  
 ٢٩: ١٤: ١٥٩: ١: ١٦٧: ٢٠  
 ٢٧٦: ١٩

٤١:٢١١ ٤٢:٢٢١ ٤٦:٢٣١ ٤٦:٢٨٢ ٤١٥:

٢٨٣ ١٥:٣٠٧ ١١:٣١١ ٢٠:٣١٢ ٢٢:٣١٢ ٤٢:

١٥:٣١٧

أطنبغا الحقي من أمراء العشرات — ٢:١٨٦

أطنبغا الحايي — ١١:١٣ ١٩:١٦ ٢٠:١٠٠ ٢١:

٢١:٢٥٨ ٢١:٢٥٨

أطنبغا الخليلي من أمراء العشرات — ١٧٧:١٥ ١٨٦:

٤٢ ١٩٥:١٠

أطنبغا دودار جتتم — ٦:٢٥

أطنبغا بن سيدى سودون — ٢٧١:٦

أطنبغا شادى من أمراء الطبلعات — ١٤:١٨٥

أطنبغا الطاهري نائب الكرك — ٩٩:١٧

أطنبغا المعلى البلباوى نائب الإسكندرية — ١٤:٥

٣٦:٤٤ ٤٠:١١ ٥٥:١٤

أطنبغا نائب الوجه القبلى — ١٩٨:٨

أم القديب — ١٨:٢١

الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٤٠:٤٢ ١١٧:٢١

أمرؤ القيس — ٩٦:١٦

أميران شاه = ميران شاه .

أمير الجيوش بدر الجبالي وزير الخليفة المنصور الفاطمي —

١٠٣:١٦ ١٣:١٤

أمير زاده رستم — ٢٦٦:٣

أمير على دودار يلبغا الخنوني — ١٥:٤٢ ١٦:

أمين الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحنفي

الحنفي كاتب سر دمشق — ١٦٣:١٢

أمين الدين الخوافي الحنفي — ١٠٤:٣

أمين الدين عبدة الوهاب الطرابلسي = القاضي أمين الدين

عبد الوهاب الطرابلسي .

أنس (والده الملك الظاهر برفوق) — ٣١٨:١٨

الأشرف فائضه القوي — ٨٠:٢١

الأشرف قايتباي — ٥٤:١٣

الأشرف بيك بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٨٣:١٧

أشقتمر الماردني — ١١٥:١٣

أصلم بن نظام الدين الأصبهاني = شيخ الشيوخ المعروف

بالشيخ أصلم .

الأطروش = أقيما الجبالي الظاهري نائب حلب .

أطلايش = أطلس الأرفقي .

أطلس الأرفقي الموداد (زوج بنت أخت تيمور) —

٢٤٩:١٩

أطلس الطازي — ٢٢٠:٤٤ ٢٣٥:٥

أثيردي (من أمراء العشرات) — ٢٩٨:٤٩ ٣٠٣:٤

الأفقي = القاضي جمال الدين عبد الله .

ألبغا المشرقي — ٢١:٢٨ ٢٢:١٣

ألبغا المنيق حاجب حجاب دمشق الدوداد الكبير —

٨:١٨ ١٥:١٩ ١٦:١٥ ٢٤:٥٥

٣٤:١٣

ألب أرسلان الملقب (السلطان) — ٢٨١:١٩

ألبغا الحاجب — ١٨٠:٦

ألبغا الساساني من أمراء العشرات — ١٨٥:١٩

١١:١٩٣

أطنبغا الأفرقي أحد أمراء الأتوق — ٦:٩٤ ١:٩

١٠:١٦ ١٤:٤٨ ١٥:٦٠ ١٦:٦٠

أطنبغا جاموس — ٢٨٥:٦

أطنبغا بطريركي — ٢٦:١٢

أطنبغا الجوابي = علاء الدين أطنبغا بن عبد الله الجوابي .

أطنبغا الحاجب المنيق الظاهري نائب غزة في عهد الملك

الظاهر برفوق — ٤١:٢٠ ٩٩:١٥ ١١٧:٤٢

١٧:٤٨ ١٧:١٦ ١٨:٤١ ٢٠:٤٥



برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الأمدى دمشقى الفقيه الخليل

أحد أصحاب ابن تيمية — ١٠ : ١٤٣

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد  
البلبكي دمشقى الضرير المعروف بإبرهان الشامى —

١ : ١٦٦

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المنوفى الفقيه

المالكى — ٣ : ١٥٥

برهان الدين الخليل (التاجر) — ١٧ : ٥٥ ، ١٧ : ٦٧ ، ١٧ : ٦٨

١٥ : ٣١٦

البرهان الشامى = برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد  
ابن عبد الواحد البلبكي دمشقى .

بزلازل الخليل — ٢٨ : ١٣

البساطى = قاضى القضاة جمال الله بن يوسف البساطى  
المالكى .

بشاي بن باك الظاهرى من أمراء الطليحات — ٩٧ :

١٧٨٠ : ١٧٨٠ ، ١٨٠٤ : ١٨٠٤ ، ١٨٠٤ : ١٨٠٤ ، ١٨٠٤ : ١٨٠٤ ، ١٨٠٤ : ١٨٠٤

٢٨٧٠ : ٢٨٧٠ ، ٢٨٧٠ : ٢٨٧٠ ، ٢٨٧٠ : ٢٨٧٠ ، ٢٨٧٠ : ٢٨٧٠ ، ٢٨٧٠ : ٢٨٧٠

٢٨٩٠ : ٢٨٩٠ ، ٢٨٩٠ : ٢٨٩٠ ، ٢٨٩٠ : ٢٨٩٠ ، ٢٨٩٠ : ٢٨٩٠ ، ٢٨٩٠ : ٢٨٩٠

بشير الجدار — ٣٠٤ : ١٨

بطا الطولوتىرى الفهاىرى المعروف بتم = سيف الدين بطا  
ابن عبد الله الطولوتىرى الفهاىرى .

بطا بن عبد الله الطولوتىرى = سيف الدين بطا بن عبد الله  
الطولوتىرى الفهاىرى .

البطل = الأمير حامد .

بكشرباطيا = بكشرباطيا .

بكشرباطيا = بكشرباطيا المعروف بكشرباطيا من أمراء  
الألوف — ٩ : ٧٨ ، ٩ : ٧٨ ، ٩ : ٧٨ ، ٩ : ٧٨ ، ٩ : ٧٨

١٨٨٠ : ١٨٨٠ ، ١٨٨٠ : ١٨٨٠ ، ١٨٨٠ : ١٨٨٠ ، ١٨٨٠ : ١٨٨٠ ، ١٨٨٠ : ١٨٨٠

٢٣٠ : ٢٣٠ ، ٢٣٠ : ٢٣٠ ، ٢٣٠ : ٢٣٠ ، ٢٣٠ : ٢٣٠ ، ٢٣٠ : ٢٣٠

٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٨ : ٣١٨ ، ٣١٨ : ٣١٨

بدر بن سلام — ١٥٦ : ١٩

بدر الدين بن حبيب — ١٢٥ : ١٢

بدر الدين حسن بن نصر الله التوسى (ناظر الخاص) —  
٣ : ٣٠٢

بدر الدين بن فضل الله كاتب السر = القاضى بدر الدين محمد  
ابن فضل الله .

بدر الدين محمد بن أبى البقاء القاضى الشافى — ١١٧ : ١٣

بدر الدين محمد بن الطوسى = أنور بدر الدين محمد بن الطوسى .

بدر الدين محمد بن عبد الله المنهاجى الفقيه الشافى المعروف  
بالزركشى — ١٣٤ : ١

بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بآين الصانع وآين  
الشارف (الشيخ المحدث المست) — ١٣٥ : ٥

بدر الدين محمد بن محمد بن الطوسى الوزير — ٦٦ : ٨١٦٩  
١ : ١١٩٢

بدر الدين محمود الكلىنى كاتب السر = القاضى بدر الدين  
محمود السيرامى الكلىنى كاتب السر .

البرازلى — ٢٩ : ٢٥

برد بك الحانزدار (من الخاصكية) — ٢٨٢ : ١٠  
٧ : ٣٢٣

برسغا الدوادار (من الممالك السلطانية الأعبان) — ٢٧٣ : ٥٥  
٢٨٥ : ٢٨٥ ، ٢٨٥ : ٢٨٥ ، ٢٨٥ : ٢٨٥ ، ٢٨٥ : ٢٨٥ ، ٢٨٥ : ٢٨٥

برقوق = الملك الظاهر برقوق .

بركة الجوبانى ٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٣

بركة = السيد الشريف بركة .

برهان الدين إبراهيم بن جماعة القاضى الشافى — ١١٧ : ١٣

برهان الدين إبراهيم بن زقاعة — ٧٣ : ٤

برهان الدين إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلانى  
قاضى قضاء الحالبه بمصر — ١١٨ : ١٧٠٠٨



تقرى بردى اليدمرى من أمراء العشرات — ١٨٥ : ١٩

تقرى بردى الجلباني من أمراء الطليحات — ٩٧ : ٩٩

١٨٥ : ١٤

تقرى بردى القبقارى — ٣١٣ : ٢

تقشش خان ملك التار — ٢٥٨ : ٣ : ٢٥٩ : ٢

تقشش = تقشش خان ملك التار .

تق الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الخليل = قاضى القضاة

تق الدين إبراهيم .

تق الدين أحمد المقرزى بحسب القاهرة = المقرزى .

تق الدين عبد الرحمن الزبيرى "القاضى الشافى" = قاضى القضاة

تق الدين عبد الرحمن الزبيرى "الشافى" .

تق الدين عبد الرحمن بن محمد الدين (ناظر الجليش) —

١١٩ : ٦

تكا الأشرى — ٢٦ : ٦

تلى = سودون المحدثى .

تلمان تمر الأشرى نائب بنسنا — ١٣ : ١٦ : ١٣ : ١٣

١٢١ : ٩

تمان تمر الأشرى نائب نوبة الجدارة — ٦٣ : ١١

١٧٨ : ١٠ : ١٨٥ : ١٩ : ٢٥٢ : ٨

تمان تمر الناصرى — ٨٨ : ١٩ : ٣٢٦ : ١٤

تمر = تيمولك .

تمر الباركنبرى أحد أمراء الطليحات بمصر — ١٢١ : ١٣

تمر الساقى — ١٧٧ : ١٩ : ١٩٥ : ٩

تورن عبد الله الشهابى الحاجب أحمد أمراء الطليحات

بمصر — ١٥١ : ٣

تورازين ياكى — ١٩٥ : ١٦

توراز الناصرى "الفاهرى" ونس نوبة من أمراء الأنوف —

١٩٥ : ٢٢ : ١٧٤ : ٩٥ : ١٠٥ : ٣٦ : ٤١

١٩٧ : ٣ : ٢١٤ : ٤ : ٢٠٠ : ١١ : ١٩٧ : ٣

٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣٦ : ٢٨ : ٢٤٦ : ٤

تاج الدين عبد الزاقى بن أبى الفرج بن نقولا الأرمى "الأسلمى"

والقطب الأستادار (الوزير) — ٩٨ : ١١٩ : ١١٩ : ٤١

١٧١ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤٤ : ٢٧٨ : ٧

التبائى = جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف

العجمى "نابى" "نابى الخنى" .

تبر أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاد كغورالإخشيدى —

١٩٨ : ١٩

تتش = تاج الدولة تشش .

تذكار باى خاتون ابنة الملك "قاهر" بريس البندقدارى —

١٤٢ : ١٩

تراكين ابن صاحب الباز — ٣٢٢ : ١٠

الزركنى = آسن باى الزركنى .

تغاي تمر نائب سيس — ٣٨ : ١٣

تفسرى بردى "الشهابى" "الفاهرى" من مقتدى الأوف

(والله الأوف) — ٢٧ : ٤١ : ٣٧ : ١٩ : ٥٥ : ٨

٥٩ : ٦٠ : ٦٣ : ٦١ : ٦٢ : ١٠

٦٨ : ٧٤ : ١١ : ٧٦ : ١١ : ٧٨ : ١١

٩٠ : ٩٦ : ٩٩ : ١٤ : ١٠٤ : ٦٦

١١٦ : ١٢١ : ١٢ : ١٥٦ : ٤٥ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٩

١٨٠ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ : ٦٦

١٨٤ : ١٨٧ : ١١ : ١٨٦ : ٤٤ : ١٨٧ : ١٨

١٨٨ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ٣

١٩٨ : ٢٠١ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢٠

٢١٤ : ٢٠٧ : ٢٠ : ٢٠٨ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٧

٢١٣ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٣٠ : ٢٣

٢٢١ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٢٣ : ٢٠

٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٢٧ : ٢٠

٢٢٨ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٠

٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٢٩ : ٢٠

٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٣٠ : ٢٠

٢٣١ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٣١ : ٢٠ : ٢٣١ : ٢٠





(ج)

جاركس القاسمي المصارع — ١٧٤: ١٧٧: ١٤٤

١٨٠: ١٩٥: ١٩٦: ١٩٦: ٢٧٦: ٢٨١

٢٨٣: ٢٨٩: ٢٩٣: ٢٩٣: ٢٩٣: ٢٩٣

٣٠٥: ٣١٣: ٣١٣: ٣١٣: ٣١٣: ٣١٣

٣٢٠: ٣٢٠: ٣٢٠: ٣٢٠: ٣٢٠: ٣٢٠

جاركس المعروف بأبي تم نائب دمشق — ٢٠١: ٧

جان استازكي — ٣٥١: ١٧

جانبك القرماني حبيب الحجاب في زمن ابن تيمس بردي

(المؤلف) — ٢٩٧: ٣

جانبك الجيادي الطاهري — ١٨٠: ٢١٦: ٤

جانم بن حسن شاه — ٣٠٣: ١١

جانباي الطيبي — ٢٨٥: ٦

جاني بك الصوفي — ٣٢٨: ٧

جانبك الجيادي أنابك حلب = جانبك الجيادي الطاهري

الطبري — ٢٧٥: ٢٢

جرباش الشبيخي أمير آخور كبير — ١٧٧: ١٣: ١٧٨

٢٥٢: ٢٨٥: ٢٨٥: ٢٨٥: ٢٨٥: ٢٨٥

جرباش الطاهري حد الأمراء آخورية الأجداد — ٩٢: ٤

جرباش العمري — ٢٢٢: ١٦

جرباش الحمدي أمير آخور كبير — ٢٢٢: ٦

جركندر الخاصكي الأتقي — ١٥٠: ٣

الباشاوي (راعي مرج غيل الشاهان حسين صاحب مدينة

بلخ) — ٢٥٦: ٢

جقمق البجنددار — ٢٠٢: ٨

جقمق الطاهري حبيب حبيب حلب — ١٣: ٩٨: ٩٤

جكم بن عوض الطاهري الموادادار الكبير — ٩٧: ١٣

١٧٧: ١٦: ١٧٨: ١٩٤: ١٩٤: ٢١٠: ٢٦

٢٢٩: ٢٥٢: ٢٧٣: ٢٧٣: ٢٧٣: ٢٧٣

٢٧٥: ٢٧٦: ٢٧٦: ٢٧٦: ٢٧٦: ٢٧٦

٢٨٠: ٢٨٢: ٢٨٢: ٢٨٢: ٢٨٢: ٢٨٢

٢٨٦: ٢٨٧: ٢٨٧: ٢٨٧: ٢٨٧: ٢٨٧

٢٩٠: ٢٩٢: ٢٩٢: ٢٩٢: ٢٩٢: ٢٩٢

٢٩٨: ٢٩٩: ٢٩٩: ٢٩٩: ٢٩٩: ٢٩٩

٣٠٨: ٣١٠: ٣١٠: ٣١٠: ٣١٠: ٣١٠

٣١٣: ٣١٤: ٣١٤: ٣١٤: ٣١٤: ٣١٤

٣١٧: ٣١٨: ٣١٨: ٣١٨: ٣١٨: ٣١٨

٣١١: ٣١٢: ٣١٢: ٣١٢: ٣١٢: ٣١٢

٣٣٠: ٣٣٠: ٣٣٠: ٣٣٠: ٣٣٠: ٣٣٠

جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف المعجى

التيرى التياقي الحنفي — ١٢٣: ١٥

جلال الدين عبد الرحمن الباقني = قاض القضاة جلال الدين

عبد الرحمن الباقني

جلال الدين من أمراء العشرات — ١٨٦: ١

جلال الكشيدي الطاهري المعروف بقراقل رأس نوبة

النوب ونائب حلب — ٩: ٣٤: ٣٨: ١٩

٤٠: ٤١: ٤١: ٤١: ٤١: ٤١

٤١: ٤١: ٤١: ٤١: ٤١: ٤١

٤١: ٤١: ٤١: ٤١: ٤١: ٤١

جق = بكندر الناصري

جمال الدين البيري الأسد: دار = جمال الدين يوسف

بيري الأسد: دار

جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندري القاضي المالكي —

١١٨: ٤

جمال الدين بن عطاء الله الشيرازي النابلي — ٩٠: ١٣

جمال الدين محمود المعجى = القاضي جمال الدين محمود

القبصري معجى

جمال الدين محمود بن علي بن صفر عبد الأسد: دار — ٤٧: ٤

٤١: ٦٧: ١٠١: ١٥٩: ١٦٠: ٢٢١

جمال الدين بن النابلسي الشافعي (الملك المنقسي) —

١٩١: ١٧

حسام الدين يوسف أستاذ ارجاس — ٧: ٢٨٠  
جمال الدين يوسف البساطي المسالكي = فاضى القضاة  
جمال الدين يوسف البساطي المسالكي .  
جمال الدين يوسف البيروني الأستادار — ٤: ٣٢٠-٤١٦: ٣٠٩  
جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقب الحلبي فاضى قضاة  
الحقفة بمصر — ٢: ١٧٠-٤٣: ١١٨  
جمال الدين يوسف الحيداني نائب قلعة دمشق — ٦: ١٧٦  
جعق الكشغاري أحد أمراء مصر والشام — ١٢١ :  
١٢ ١٩٥: ١٤٤ ٢٣٥: ١٢٢ ٢٧٣: ٤٣  
٢٨٣: ٤٨ ٢٩٠: ٤٨ ٣١٠: ٦  
جستمر أخطاها نائب الشام — ١٩: ٦١٠-٤١٤: ٨  
٤١٥: ٢٠ ٤١٠: ٢١ ٢٥: ٢٦ ٢٦: ١١  
٨: ١٢٥  
جستمر التركي نائب حصص — ٢: ٢١١  
جسكرخان — ٦: ٢٥٥  
جسكل = صواب .  
جهان شاه أحد أمراء تيمور الكبير — ١٨: ٢٤٣  
جويد بن العزني الظاهري — ١٣: ٩٧  
الجواباني = علاء الدين ألبلقاين عبد الله الجواباني ليلى وى  
نائب الشام .  
جوهر الزائد — ١٥: ١٣٠

(ح)

حاجى = الملك الصالح حاجى  
الحاج مفلح مولى القاضى بدر الدين بن فضل الله كاتب السر —  
٢٠: ١٤٧  
حازم بن عبد الكريم — ٦: ١٤٥  
الحافظ السلي — ٢٠: ٢٢٠  
الحاكم بأمر الله (الخليفة الفاضل) — ١٥: ٢  
الحديد بن أيتش = تيدورلك

(خ)

الخاتون شدى بنت حسين بن أويس — ١٨: ٥٢  
الخادم بهاء الدين قراقوش الصالح الخصى = بهاء الدين  
قراقوش .  
خاص نرجس = أربك الإبراهيمي لغه هري .  
خالدين الوليد — ١٨: ٢٢٥  
الخاتن قر الدين — ٣: ٢٥٧  
خجاء نيك حلب — ١٠: ١٧  
الخديو إسماعيل — ٢١: ٢٨٧  
خشدقدم أليشيكى مقدم اغيايك السلطانية — ٦: ١٥  
الخضيد بن عبد الحجة صاحب حراج مصرى عهد الخليفة  
هارون الرشيد العباسي — ٥: ١١٢  
خضر بن عمر بن بكتر السافر من أمراء العشرات — ١٨٥ :  
١٧ ١٩٢: ١٩  
خضر الكرمي — ٧: ١٨٠

(د)

داود (عليه السلام) — ١٦ : ١٥٩

دقاق المحمدي — نائب ماطية من مقتدى الأولف — ٤٨ : ١٥٥

٥٩ : ١٦ : ٩٨ : ١٣ : ١٧٨ : ٩٩ : ١٨٧ : ١٣

٣١٠ : ٦٦ : ٢٠٠ : ٩٩ : ١٩٥ : ٤٨ : ١٩٣

٢١٤ : ٤٤ : ٢١٦ : ١١ : ٢٢١ : ٢٢ : ٢٥٢ : ١٣

٢٥٣ : ٢٢ : ٢٧٧ : ٩٣ : ٢٨١ : ٥٥ : ٢٨٣ : ٥٥

٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٨ : ٤٤ : ٢٩٠ : ١٥ : ٣٠٠ : ٤٤

٣٠٣ : ٤١ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٢٢ : ١٤

المكتوب محمد مصطفى زيادة — ١٤٥ : ٢٢ : ٢٦١ : ٢٥

دمرداش القشمرى — ٧ : ٣٦

دمرداش المحمدي — الطاهري — نائب حاذق عهد الملك الفاهري

برقوق — ٣٤ : ٣٨٩ : ٩٩ : ٣٩٩ : ٥٩

١٣ : ٦٠ : ٤٤ : ٩٦ : ٤٤ : ٩٧ : ٤٥ : ١١٦ : ٩٩

١٥٥ : ١٧ : ١٧١ : ٦٧ : ١٨١ : ١١ : ١٩٠

١٦ : ١٩٤ : ٤٣ : ١٩٥ : ١٣ : ١٩٩ : ١١

٢٠١ : ٤٥ : ٢٠٤ : ٢١٠ : ٤٥ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١١ : ١١

٢١٥ : ٢١٢ : ٢١٦ : ٢١٩ : ٢١٩ : ٤٤ : ٢٢١ : ٢٦

٢٢٢ : ٢٢٤ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥

٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٨ : ٢٨٨ : ٢٨٨ : ٢٨٨ : ٢٨٨ : ٢٨٨

٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣

٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣

٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣

دمرداش اليوسفي — ١١ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٥٤ : ٧

دمشق نجا نيب جعير — ١٧٥ : ١٧

دوزى — ٥٣ : ٢٢ : ٦٧ : ١٧ : ١١٠ : ١٢ : ١٣١

٢٢ : ١٤٥ : ١٥ : ١٨١ : ٢١ : ٢٠٧ : ١٩

٢١ : ٢١٠

دوسود = ربيعه دوسود

خفاجة بن عمرو بن عقيل — ١٣٩ : ٢٢

الخليفة المنيك علي الله ابو عبد الله محمد العاصي — ٧ : ٧

٨٩ : ١٤ : ١٠٢ : ٩٠ : ١٧٠ : ٢٨٤ : ٤١

١ : ٣٣١ : ٧

خليل بن دلفادر أمير الزركان — ٢٨١ : ١٠

خليل بن قريش شاذ العارفين أمراء العشرات — ١٨١ : ١٧

خليل بن ميران شاه بن تيمور سلطان خليل بن ميران شاه

خواجا ايلغار — ٢٥٤ : ٥

خوند بركة (والدة إبراهيم بن الملك الطاهر برفوق) —

٧ : ١٠٦

خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين — ٨٦ : ٧

خوند بريم بنت الملك الفاهري برفوق — ١٠٦ : ١١

٢٩٨ : ٢٠٢ : ٣٠٣ : ١٨

خوند زيب بنت الملك الطاهر برفوق — ١٠٦ : ١٢

٢٩٧ : ١٤ : ٢٩٨ : ٢

خوند مارة بنت الملك الفاهري برفوق — ١٠٦ : ٩

١ : ٢٩٨

خوند سيرا — ٢٧٦ : ١٣

خوند شيرين بنت السلطان اولق التامر فرج — ٢١٣ : ٥٥

٢١٦ : ١٣

خوند فتح بابي — ٣٣١ : ٥

خوند كل يلدرم بايزيد بن عثمان ملك بلاد ازروم — ٥٩ : ١٥

خوند سكبري ارد — ١٨ : ٩٩ : ١٢٠ : ١٢

خوند هجرات مكي بفا شمس — ١٠٦ : ١١

خير بن حسن شاه من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢١

خير بك الحواري — ٢١ : ٣

خير بك نائب غزوة — ٣٠٦ : ٦٦ : ٣١٩ : ١٧

(ذ)

ذو القرنين — ١٦:٧٧

(ر)

الرخ = القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفي .

رشيد التكروري الأسود (المتفد الصاح) — ١١:١٣٩

الرشيد (اخليفة العباسي) = هارون الرشيد .

رضوان كنفدا الحنفي — ١٨:٢٨٧

أزرقاء = شمس الدين محمد .

الزركاكي = شمس الدين محمد الزركاكي .

زكي الدين بيرس بن عبد الله القان حمري الأمير آخورد الثاني .

وأحد أمراء الطليحات بمصر — ٩:١٥٦

زكي الدين بيرس القارفاقي — ١٩:١٨٨ ٩٢٢:١٨٣

زكي الدين عمر بن قايماز الأستادار (الوزير) — ٢٠:١١٨

٢٩٩: ١٣: ٣٠٠: ١٠: ٣٠١: ٣٦

٢: ٣٠٩

رمينة = منجد بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن فسادة .

زهد بن البلدي بن مالك — ١٩: ١٧٥ ٩١٧: ٤٨

ريدان الفضل — ١٤: ٢

ربيه دوسود — ١٨: ١

(ز)

الزبابة (عائلة بنت عمرو بن الظرب لمكة تدمر) — ١٢: ٢٥١

الزركشي = بدر الدين محمد بن عبد الله المهاجى الفقيه الشافعي .

زُعران الإسكندرية = أبو بكر المعروف بعلاء الحقام .

زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمي — الأديب الشاعر =

أبو بكر بن عثمان بن العجمي زين الدين الأديب الشاعر .

زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حاد

المفرج المعروف بابن الشيعة — ١٥٧: ١

زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك

الظاهر برفوق وأحد أمراء الطليحات — ١٦: ١٣٥

زين الدين شيخون العمري — ١٨: ٦٣

زين الدين عبد الرحمن بن الأتابك منكلي بقا الشمسي (ابن

أخت الملك الأشرف شعبان بن حسين وصهر الملك

الظاهر برفوق وأحد أمراء الطليحات بمصر) —

١٧: ١٤١

زين الدين مقلد بن عبد الله الصرغتمشي الفقيه الحنفي —

١١: ١٥٤

زين الدين ميكائيل بن حسن بن إسرائيل التركي الفقيه

الحنفي — ٥: ١٥٨

(س)

سارنك خاڤ متول مدينة موانان — ١: ٢٦٢

سام الدوكاري — ٣٢: ٣١٤ ١٨: ٣٠

السالي = بليغا السالي الأستادار

السماوي — ٢٠: ٢٤٩

سراج الدين عمر بن رسلات البلقيني (شيخ الإسلام) —

٤: ٨٦٣ ٥٧: ٢٧ ١٦: ٦٥٠ ١٩: ٧٣٤

١١: ٢٢٨ ١٨: ١٨٢ ١٥: ١٧٨ ٤: ١٦٩

سراج الدين عمر القرقي — ٥: ١٤٩

سراي تهر شلق الناصري — أحد أمراء الطليحات ورأس نوبة

بديار مصر — ٣: ٩٧

سربغا الظاهري — ٦: ٢١٦ ١٩: ٢٠٤ ٦: ٩

سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد = قاضي الفضاء

سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد .

سعد بن أبي وقاص — ١٨: ٢٦١

السطان محمد (فاتح القسطنطينية) — ١٨: ٢٦٩  
 السطان محمد الناصر — ١٩: ٤٩  
 السطان محمود خان صرغتمش (أوسبورغاتش خان) —  
 ٧: ٢٦٩ ٤٥: ٢٤٢  
 السطان الملك الناصر فرج بن السطان الملك الفاهر برقوق  
 (بلغاك) — ٦: ١٠٢ ١٠٣: ١٠٣ ١٠٤: ١٠٤  
 ٦: ١٠٥ ٧: ١٠٦ ٤٤: ١٣٠ ١٧: ١٦٨  
 ١٧٣: ١٧٣ ١١: ١٧١ ١٩: ١٧٠ ٤٥: ١٦٩  
 ٦: ١٧٤ ١٦: ١٧٥ ٧: ١٧٦ ٩: ١٧٧  
 ١٠: ١٨٠ ١٠: ١٨٢ ٩: ١٨٦ ٢١: ١٨٧ ١٤: ١٩٤  
 ١٥: ١٩٩ ١٤: ١٩٧ ٤٥: ١٩٤ ٢٠: ٢٠٥  
 ٤٤: ٢١٠ ٤٤: ٢١٢ ٩: ٢١٣  
 ٦: ٢١٦ ١٣: ٢١٧ ١٢: ٢٢٩ ٧: ٢٣٦  
 ٧: ٢٣٦ ٤٥: ٢٤٦ ١٩: ٢٤٠ ٧: ٢٣٦  
 ٦: ٢٧٧ ٢٨: ٢٨٤ ٤٤: ٢٩٢ ١٠: ٢٩٤ ٨: ٢٩٤  
 ٣: ٣٠٣ ١٨: ٣٠٨ ١١: ٣١٤ ١٠: ٣١٦ ٦: ٣١٧  
 ١٧: ٣٢٩ ٤٥: ٣٢٧ ٢١: ٣١٠ ٣١٧: ٣٢٩  
 ٣٣: ٣٣١ ٨: ٣٣٠  
 السطان الناصر محمد بن قلاوون — ١٨: ٢٧٨ ١٦: ٢٤٤  
 السطان نور الدين محمود بن زنكي (الشهيد) — ٣١: ٣٩  
 ٣٨١: ١٣٤  
 سايلان بن أبي يزيد بن عثمان صاحب الزوم — ١٩: ٢١٦  
 ٢١: ٢١٧ ١١: ٢٢٠ ١٠: ٢٢٥ ١: ٢٢٧ ٢: ٢٢٧  
 ٢٦٨: ٢٦٩ ٤٥: ٢٦٨  
 سايلان آغا السلاج دار — ٢٦: ١٣٠  
 سايلان باشا — ٢٢: ٢٨١  
 سايلان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ١٩: ٢٥  
 ٢١٩: ١٩  
 سن الإبرة = علم الدين عبد الوهاب المعروف بسن الإبرة  
 سنجد الحدي نائب طرابلس — ١١: ٢١  
 سقر آق الفارقاني — ١٩: ١٨٨

سعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذ ناظر الجيش والخاص  
 في عهد الملك الظاهر برقوق — ٢٠: ٦٢ ٢٠: ٦٣ ٢٣: ٦٤  
 ١٠٠: ١٠٠ ٩٩: ١١٩ ٩٨: ١٦٠ ٧: ١٧١  
 ٢: ١٧٤ ١٢: ١٨٢ ١٨: ٢١٠ ٥: ٢١٠  
 ١١: ٢٧٨ ١١: ٢٧٦ ٢: ٢٥٢ ٢: ٢٥٢  
 ١: ٢٧٩ ٤٤: ٢٨٠ ٢٩٩: ٢٨٠ ٣٠١: ٢٥٢  
 ٣٠٥: ١٢: ٢٢١ ٨: ٢٢٦ ١٧: ٢٢٦  
 سعد الدين أبو الفرج ابن بنت الملك صاحب ديوان الجيش —  
 ١: ٢٧٩  
 سعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب  
 النعماني — ١٠: ٨ ١٠: ٦٣ ١١: ١١٩  
 سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر الدولة (الوزير) =  
 الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبلي الأسلي  
 المعروف بابن البقري ناظر الدولة .  
 سعد الدين نصر الله القبلي الأسلي = الوزير صاحب  
 سعد الدين نصر الله القبلي الأسلي المعروف  
 بابن البقري ناظر الدولة .  
 سعد الدين بن الجيعم — ١٠: ٦٦  
 سلام بن محمد سايلان بن فايد المعروف بابن التركية أمير خفاجة  
 ١٣٩: ١٤  
 السطان أحمد بن ويس = السطان غياث الدين أحمد بن ويس  
 السطان بيبرس = المنصور ذكوان الدين بيبرس الجاشنكير  
 السطان حسن بن قلاوون — ١٣٧: ٣٠٤ ١٥: ٣٠٤  
 السطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٢٥٥: ٢٥٦ ٢٥٦: ٢٥٦  
 ٢٥٧: ٢٥٨ ٢٥٨: ٢٥٧  
 سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور — ٧: ٢٧٠  
 السطان القوري — ١٩: ٣٢٨  
 السطان سياف الدين أحمد بن ويس صاحب بغداد والفرات —  
 ٤٣: ٤٣ ٤٤: ٤٤ ٤٥: ٤٥ ٤٦: ٤٦ ٤٧: ٤٧  
 ٤٨: ٤٨ ٤٩: ٤٩ ٥٠: ٥٠ ٥١: ٥١ ٥٢: ٥٢ ٥٣: ٥٣  
 ٥٤: ٥٤ ٥٥: ٥٥ ٥٦: ٥٦ ٥٧: ٥٧ ٥٨: ٥٨ ٥٩: ٥٩  
 ٦٠: ٦٠ ٦١: ٦١ ٦٢: ٦٢ ٦٣: ٦٣ ٦٤: ٦٤ ٦٥: ٦٥  
 ٦٦: ٦٦ ٦٧: ٦٧ ٦٨: ٦٨ ٦٩: ٦٩ ٧٠: ٧٠ ٧١: ٧١  
 ٧٢: ٧٢ ٧٣: ٧٣ ٧٤: ٧٤ ٧٥: ٧٥ ٧٦: ٧٦ ٧٧: ٧٧  
 ٧٨: ٧٨ ٧٩: ٧٩ ٨٠: ٨٠ ٨١: ٨١ ٨٢: ٨٢ ٨٣: ٨٣  
 ٨٤: ٨٤ ٨٥: ٨٥ ٨٦: ٨٦ ٨٧: ٨٧ ٨٨: ٨٨ ٨٩: ٨٩  
 ٩٠: ٩٠ ٩١: ٩١ ٩٢: ٩٢ ٩٣: ٩٣ ٩٤: ٩٤ ٩٥: ٩٥  
 ٩٦: ٩٦ ٩٧: ٩٧ ٩٨: ٩٨ ٩٩: ٩٩ ١٠٠: ١٠٠

١٩٥:١٥٠:٣١٠:٢١٣:١١:٢٢٠:٥٥

٢٢١:٢٢٢:٢٢٤:٢٢٤:٣١٠:١٨٠

٣١١:٣١٢:١٣

سودون طاز = سودون بن علي باشا الظاهري .

سودون طرطاي أحد أمراء الألوف البلغارية نائب دمشق

(الأمير) — ١٢:٣٧:١:٣٦:١٨:٥

سودون الطيار الظاهري الأمير أخور الكبير — ١٠:٧١

١٧١:١٣:١٧٢:١٧٣:١٧٤:١٧٦:١٠

١٧٧:١٧٩:١٨٠:١٨١:١٩٦:١٨

٢٣٥:٢٣٦:٢٣٧:٢٣٨:٢٣٩:٢٤٠

٣٠٨:٣١٩:١٤

سودون الطريف = سودون الشمسي الظاهري المعروف

بالطريف .

سودون بن عبد الله الفخري الشيخوخة نائب السلطنة بمصر

(الأمير) — ٦:٩:١٨:١٩:٢٧:١٤

٢٣٥:٢٣٦:٢٣٧:٢٣٨:٢٣٩:٢٤٠

١٠:١٥١:٧

سودون العثماني القاسم — ١٢:١١٦:٢٤:٢٥

سودون بن علي باشا الظاهري المعروف بسودون طاز الأمير

أخور الكبير ومن مقبضى الألوف — ٦٣:٩

٦٤:٦٥:٦٦:٦٧:٦٨:٦٩

٦٩:٧٠:٧١:٧٢:٧٣:٧٤

٧٥:٧٦:٧٧:٧٨:٧٩:٨٠

٨١:٨٢:٨٣:٨٤:٨٥:٨٦

٨٧:٨٨:٨٩:٩٠:٩١:٩٢

٩٣:٩٤:٩٥:٩٦:٩٧:٩٨

٩٩:١٠٠:١٠١:١٠٢:١٠٣:١٠٤

١٠٥:١٠٦:١٠٧:١٠٨:١٠٩:١١٠

سودون العلاق — ١٢:١١٦

سودون الفقيه (حرم الملك الظاهر طاهر وأحد دعاة الشيخ

لاجين) — ٥:٢٧٦:١٠:٢٧٣

سودون أحد ممالك الملك الظاهر برقوق — ١٢٧:١٦

سودون الأشقر — ١٥:٣١٩

سودون الأخور — ١٠:٨٢

سودون بن باشا الطغاي تيمر — ١٠:٢٤

سودون باقي أحد أمراء الألوف البلغارية (الأمير) —

١٠:٩١٧:٥

سودون البجاسي — ١٥:١٩٥

سودون يشتو أمير طيلخاند (من أمراء العشرات) —

١٠:٣٨٩:٢٨٢

سودون بقجة بن الأمير تيمراز الناصري (من أمراء

الطيلخانات) — ١٧:٣١٤:٢٨٢

سودون تلي المحدثي أمير أخور الكبير — ١١:٣٠٢

١٦:٣٣٠:٣٢٦

سودون الخلب — ٤٢:٢٩٧:٢٧٦:٤٣:٣١٠

٤:٣٢٤:١١:٢٢٣

سودون حاجب حجاب غرة — ٨:١٩٩

سودون الخزاوي الخصاصكي الظاهري رأس نوبة النوب و نائب

صفد (من أمراء الألوف) — ٢٨٢:١١:٩١

٢٩٨:٢٩٩:٣٠٠:٣٠١:٣٠٢:٣٠٣

٣٠٤:٣٠٥:٣٠٦:٣٠٧:٣٠٨:٣٠٩

٣١٠:٣١١:٣١٢:٣١٣:٣١٤:٣١٥

سودون الخفي — ١٧:١٩٥

سودون بن زاهد الظاهري الخازندار — ٩٧:١:٧٧

١٧٣:١٧٤:١٧٥:١٧٦:١٧٧:١٧٨

١٧٩:١٨٠:١٨١:١٨٢:١٨٣:١٨٤

١٨٥:١٨٦:١٨٧:١٨٨:١٨٩:١٩٠

١٩١:١٩٢:١٩٣:١٩٤:١٩٥:١٩٦

١٩٧:١٩٨:١٩٩:٢٠٠:٢٠١:٢٠٢

٢٠٣:٢٠٤:٢٠٥:٢٠٦:٢٠٧:٢٠٨

٢٠٩:٢١٠:٢١١:٢١٢:٢١٣:٢١٤

٢١٥:٢١٦:٢١٧:٢١٨:٢١٩:٢٢٠





شرف الدين بن الدمايني = القاضي شرف الدين محمد  
ابن محمد الدمايني المالكي الإسكندري .

شرف الدين عبيد القادر بن شمس الدين محمد بن عبد القادر  
الحنبلي البابلي الدمشقي فاضل قضاء الحنابلة بدمشق —

١ : ١٢٥

شرف الدين محمود الخطيب — ١٧ : ١٩١

شرف الدين موسى بن قاري أمير شكار — ٨ : ٤١

٦ : ١٦٦

شرف الدين موسى الهيدباني حاجب دمشق — ١٩ : ٣١٠

شرف الدين موسى بن بلدق — ١٤ : ٣١٢

شرواني باشا أحد ولاة الأتراك — ٢٠ : ٢٤٠

الشريف أبو الحسن علي بن بجلان بن ربيعة أمير مكة  
المشرقة — ٢ : ١٤٥٩ : ١٤٤٤

الشريف ثابت بن تميم الحسيني أمير المدينة المنورة في عهد  
الملك الظاهر برفوق — ٥ : ١٧١٤٨ : ٩٠

الشريف حسن بن بجلان الحسيني المكي أمير مكة المشرقة  
في عهد الملك الظاهر برفوق — ١٤٤٤ : ٩٠ : ١٤٤٧

٤ : ١٧١٦ : ١٦

الشريف ناصر الدين محمد بن علي نقيب الأشراف — ٢ : ٣٢٣

شكر باي العماني الظاهري — ١١ : ٢٤٤

شلاش حاجب غرة — ١٥ : ٣٢١

شمس الدين إبراهيم بن كاتب أرناؤ (الوزير) — ١٧ : ١١٨

شمس الدين الأخنائي الشافعي = قاضي القضاء شمس الدين  
الأخنائي الشافعي .

شمس الدين البجاسي — ٢ : ٩٩

شمس الدين سفيان السعدي نقيب الجيوش المنصورة —  
٢١ : ١٦٦ : ١٥ : ١١١

شمس الدين بن عطاء الله الأذري — ٢٠ : ٢١٣

شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبيد العزيز المعروف  
بابن المهرز — ١٠ : ١٥٠

سيف الدين قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدي البليغاني أحد  
أمراء الأتوف بمصر وأمير سلاح — ١٠ : ١٣٤

سيف الدين قطلوبغا الأسفجاني = علاء الدين قطلوبغا  
ابن عبد الله الأسفجاني .

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله السيفي طشنمر الدوادار أحد

أمراء البشرا — ١٣٣ : ١٦ : ١٥٢٦

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوي أحد أمراء الأتوف  
بمصر وحاجب الحجاب — ١٤ : ١٣٣

سيف الدين قطباي بن عبد الله العماني الظاهري الدوادار  
الكبير بمصر — ٣ : ١٦٣

سيف الدين مأمور بن عبد الله القلقطاني البليغاني —  
٤ : ١٢٢

### (ش)

شاذي نجا الظاهري العثماني من أمراء القباغايات — ٦٣ :  
٦٢ : ١٨٥ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧

الشافعي رضي الله عنه = الإمام الشافعي .

شاذ شجاع بن محمد بن مظهر البردي صاحب شيراز —  
٦ : ٢٥٩

شاذ ملك أحد أمراء تيمور — ٧ : ٢٤٢

شاذ منصور، ملك شيراز — ٢٦٠٤٨ : ٢٥٩٤٥ : ٤٣ :  
١ : ٢٦١٤١

شاهين بن إسلام الأفرم الظاهري — ٩٧ : ٩٢ :  
١٧ : ٣١٩

شاهين الألباني نائب مقدم الخليلك = الطراشي شاهين  
الألباني .

شاهين الحلبي نائب مقدم الخليلك — ١١ : ٢٥٠

شاهين الدوادار — ١٢ : ٣١٢

شاهين آق شيخ الإسلام — ٨٠ : ١٩٥

شاهين كلك — ٦ : ١٧٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى أحد خلفاء الحكم بدمشق —

١ : ٣٢٣

شهاب الدين أحمد الزردكاش الدمشقي — ٢٠ : ٢٤٣

شهاب الدين أحمد بن الزين = شهاب الدين أحمد بن عمر  
أبن الزين والى القاهرة .

شهاب الدين أحمد بن الشيخ على حاجب حجاب دمشق —

١٢ : ١٠٠٠٠ : ٩٩٦٣ : ٩١ : ١٦٧ : ٦٨٦١٠ : ٦١

شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأرواحدي ( الشيخ  
المقري الأديب الشاعر ) — ١١ : ٢١١ : ١٢ : ١٦٨

شهاب الدين أحمد بن عمر بن الزين والى القاهرة في عهد  
الملك الظاهر برفوق — ١٧١ : ١٩٢٤٣ : ٨

شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطيعة أستاذ  
تقري بردى ( والده المؤلف ) — ١٧٤ : ١٧٩٦١٤ : ١٧٩٦١٤

٩ : ٢٥١٠٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن بهيرس الجندى المعروف بأبن  
الركن البيهقي الحنفى ( المقري الفقيه ) — ١٧ : ١٥٠

شهاب الدين أحمد بن مسلم ( النابغ ) — ١٧ : ٥٥

شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حاة — ١٣ : ١٣

١١ : ٣٢

شهاب الدين أحمد الجبري القاضى المالكي — ٥ : ١١٨

شهاب الدين أحمد بن البغوى — ٢ : ٣٠٧

شهاب الدين القرشي = قاضى القضاة شهاب الدين أحمد  
ابن عمر القرشي قاضى قضاة دمشق .

الشماني = شهاب الدين أحمد بن الشيخ على

شهاب الحاجب نائب قلعة حلب — ٨ : ٣٢٢

شيخ الإسلام البلقيني = عمر بن رسلان بن نصير بن صانع  
البلقيني .

الشيخ أصم بن تقدم الدين الأصماني — ٤ : ٣٨

الشيخ حسن ( رأس نوبة الأمير كشلى أمير آغورد الناصرى ) —

١ : ٢٢

شمس الدين محمد بن إسماعيل الإغلاقي — ١٤ : ١٢٢

شمس الدين محمد الأصماني — ١١ : ١٦٢

شمس الدين محمد الأقصرانى الحنفى شيخ المدرسة الأتينية —  
١ : ١٤٩

شمس الدين محمد الطرابلسى القاضى الحنفى — ١١ : ٧٧  
١ : ١١٨

شمس الدين محمد بن عطاء بن مهنا — ١ : ١٧٢

شمس الدين محمد الزكراكي المفسرى القاضى المالكي =  
قاضى القضاة شمس الدين محمد الزكراكي المالكي .

شمس الدين محمد بن على بن صلاح الحربرى أحد نواب القضاة  
الخليفة ومشيخ القراء بمصر — ١٢ : ١٤٨

شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المقرئ الحلبي الحنفى —  
١٣ : ١٤٩

شمس الدين محمد المعروف بالروى — ١٣ : ١٢٢

شمس الدين محمد القنى — ٦ : ١٥٠

الشمشقى = القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن موسى .  
شكل = الفواشى صواب السعدى .

الشهاب أحمد بن سلطان حسن — ٢١ : ٣٠٤

الشهاب المنصورى — ١٩ : ٨١

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على الدنيسرى  
المعروف بأبن الطائر الشاعر — ٥ : ١٢٨

شهاب الدين أحمد بن أبي جلة الخداسى المغربى — ١٧ : ٧٢

شهاب الدين أحمد الأذرى المالكي = القاضى المحدث

شهاب الدين أحمد الأذرى المالكي .

شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير الحاج آل ملك الحركندار —  
٤ : ١٢٣

شهاب الدين أحمد بن الأصماني الشافعى ( شيخ الخلقاء  
الصلاحية سيد السداة ) — ١٤ : ١٢٤

شهاب الدين أحمد الأرواحدي ( الشيخ المقري الأديب الشاعر ) =  
شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن حسن الأرواحدي .

شيخ السايي الممرطن شاة الشراب خاتاه نائب مفد —  
٢٩٥ : ٢٩٦٤٨ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣١٥ : ١٢  
٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ١٥  
شيخ الصفوى أمير مجلس — ٧٠ : ١٠ : ٧١ : ٩٣  
٧٢ : ٨٩ : ٩٦ : ١١  
الشيخ فطر حنى — ٣١٨ : ٢٠  
شيخ الكرى — ٣٨ : ٦  
شيخ المحمودى الساقى الظاهرى التوبى — ١٤ : ٢٠  
٤١ : ٤٥ : ٦٧ : ١٤ : ٦٨ : ٩٣ : ١٢ : ١٢  
٩٦ : ١٠٦ : ١٣ : ١٧٢ : ١٣ : ١٨٧ : ١٢  
١٢ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢١ : ١٧ : ٢١٤ : ٣ : ١٢  
٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١  
٢٥٣ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧  
٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٢٩١  
٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢  
٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٠٩  
٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢ : ٣١٢  
٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨  
٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٦ : ٣١٦ : ٣١٦ : ٣١٦ : ٣١٦ : ٣١٦  
٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٣ : ٣١٣  
٣ : ٢٦٩  
شبح نور الدين — ٢٦٩ : ٣  
الشبكة البغدادية صاحبة الزود بالقاهرة — ١٤٢ : ٩  
شبحون العمري الناصري : الأمير الكبير — ٣٧ : ٧١  
١٥١ : ٩  
شيرة على رشب السلطان حسين بسمرقند — ٢٥٨ : ١٠  
٢٥٩ : ٥  
شيرة بن (والدة الملك الناصر فرج) — ١٠٦ : ٥  
١٦٨ : ٦  
(ص)  
الصاحب بدر الدين بن نصر الله — ٣٠٢ : ٤  
الصاحب تاج الدين بن البقرى الوزير (ناظر الجيش وديوان  
المقرئ) — ٣٠٠ : ١٢ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٣٠٢  
٣٢١ : ٦

الصاحب علم الدين سيرة — ٩ : ٤  
الصاحب علم الدين يحيى بن أسعد المعروف بأبي كم — وزير  
مصر — ٢٥٠ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨  
٣٠٠ : ١١  
الصاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمى — ٨ : ١١  
١٣٩ : ١  
صارم الدين إبراهيم بن الأسيه الكبير طشتمر الدوادار —  
١٣٧ : ١٧  
الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —  
١٣٧ : ٦  
الصالح حاجى بن الملك الأشرف شعبان بن حسين =  
الملك الصالح المنصور حاجى بن الملك الأشرف شعبان .  
الصالح محمد بن طاهر = الملك الصالح محمد طاهر .  
الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون = الملك الصالح بن الناصر  
محمد بن قلاوون .  
الصالح نجم الدين أيوب — ٢ : ٨٦٠ : ٨٦٠ : ٨٦٠ : ٨٦٠ : ٨٦٠ : ٨٦٠ : ٨٦٠  
٨٢ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٣ : ٨٣  
صائم الدهر = القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد  
الملبى المعروف بصائم الدهر .  
صدر الدين أحمد بن العجمى — ١٥٩ : ٧  
صدر الدين بدیع بن نفيس التبريزى رئيس الأطباء بمصر —  
١٤٤ : ٤  
صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسماعيل السلى المنسارى قاضى  
قضاة الشافعية بمصر = قاضى القضاة صدر الدين محمد  
أبن إبراهيم بن إسماعيل السلى المناوى الشافعى .  
صدر الدين محمد بن منصور الدهشقى القاضي الحنفى —  
١١٨ : ١  
صدر الدين مرتضى = السيد الشريف صدر الدين مرتضى  
صدر الدين المناوى = قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم  
أبن إسماعيل السلى المناوى الشافعى .

صدقة بن الطويل — ٢٣١ : ٧  
 صراى تمر الناصرى دودار منطاش — ١٢٩ : ٤٥ : ٢٦  
 ١١ : ٢٠ : ٤٧  
 صرغتمش = السلطان محمود خان  
 صرغتمش القسزوى نائب الإسكندرية — ٦٧ : ١٣ : ٦  
 ٤ : ٩١ : ٦٢ : ٦٨  
 صرغتمش المحدثى الطاهرى — ٦٢ : ١٤  
 صرغتمش (من ذرية جىكر خان) — ٢٥٨ : ١٥  
 صرى الطاهرى — ١٩٠ : ١٩١٤ : ١٩٩٧ : ٦٦  
 ٢٠١ : ٢٨٣ : ٢٩٦ : ٣٠٨ : ٣١٣  
 ٣٠٩ : ٣١٩٤ : ١٢  
 الصفوى = قطربا الصفوى  
 صلاح الدين الأيوبي — ٧ : ٢٨٤ : ١٤ : ٦٧  
 ١٦٤٢١ : ٧١٤٢٠ : ٨٩٠ : ٢٣٠ : ٢٩٣ : ٢٠  
 ١٩ : ٣١٦ : ٤١٥  
 صلاح الدين خليل بن عزام — ٢٨٠ : ٢  
 صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبل مدرس مدرسة المنك  
 الفاهر رفوف — ١٣٨ : ٦  
 صلاح الدين محمد بن تىكر — ٦٢ : ٦٨٤ : ١٣ : ٤  
 صلاح الدين محمد الشطنوفى موقع الحكم — ١٥٣ : ١٥  
 صلاح الدين المنجد — ٢٤٠ : ٢٥١ : ١٨ : ٢٠ : ١٧  
 صاحب الحسى نائب حاة — ٢٩ : ١١٦ : ١٢  
 صواب السعدى = الطوائى صواب السعدى  
 صوابى الحسى من أمراء الفلخانات — ١٧٧ : ١٦ : ١٧  
 ١٨٩ : ١٩٥ : ٢٢ : ٢٥٢ : ٨٠  
 ( ط )  
 طبع — ١٧٤ : ٤  
 طبى = منجى نائب دورى  
 طرباى الأشرقى (من المالكى الساطانية الأعيان) — ١٨٣ :  
 ٢٠ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٧٣ : ٢٨٨ : ٦

طرطاي السيفى — ١١٥ : ١٣  
 طشبا الحسى — ٩ : ٧  
 طشمر العلانى الدردار — ١٠٤ : ١٨  
 طشمر اللقاف أتابك الصاكر — ١٥٩ : ٢  
 طماى تىر باشا الحاجب القبلوى مقدم البريدية — ٧ :  
 ١٤ : ٣٠٨ : ٤٥ : ٢٠ : ٥٤ : ١١٧ : ٢٧ : ١٤  
 طنجى نائب دورى — ١٣ : ١٤  
 طنجى نائب البيرة أحد أمراء الفلخانات — ٦٨ : ١٧٤ : ٤٣ : ١٧  
 ١٣ : ١٩٩ : ٤٣  
 طقتش خان صاحب كرسى بلاد الفعجاق — ٥٨ : ١٧  
 طقطاى الطشمرى الطراوى الروى — ٢١ : ٢  
 طلحة المغربى (الشيخ المعتد) — ١٠٤ : ١٣٠ : ٤٤ : ٤  
 الطراوى اختصار الدين ياقوت الرسول الحازندار الناصرى —  
 ٨ : ١٣٧ : ٤١ : ٦٧  
 الطراوى بهادر الشهابى مقدم الممالك السلطانية — ١٧٢ :  
 ٦ : ٢١٤ : ٤١٤  
 الطراوى شاهين الأبطاى نائب مقدم الممالك — ٢١٤ : ٨  
 الطراوى شاهين الحسى الأشرقى (لالا) السلطان — ١٧٨ :  
 ١١ : ١٩٣ : ١٣  
 الطواشى صندل المنجى الروى — ١١٠ : ٢  
 الطواشى صواب السعدى شكل مقدم الممالك السلطانية —  
 ٢٧ : ٢٤١ : ٢١٤ : ٢٥٠ : ٦٦ : ١٢ : ٢٣  
 الطواشى منطقى الطشمرى الروى — ٢٦ : ١٢  
 الطواشى عبد الطيف الأشرقى (الانز) — ١٧٨ : ١٤ :  
 ١٠ : ٢٩٥  
 الطواشى فيروز بن جرجى مقدم الرفوف — ٢٥٠ : ١٢  
 الطواشى منسل بن عبدة الله الشهابى شيخ الخدماء بالحرم  
 النبوى — ١٣٧ : ٤٥ : ٢١٤ : ٥  
 طوى الحازندار — ٢٩٩ : ٣٠٥ : ٤٦ : ٨٠

(ع)

- عبد الرحمن بن قيس الديروطي — ٤:٢٠٢  
عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوقي — ٤٨:٨٠٩:٧١  
٣:٣٣١:٦:١٠٦:١٦:١٠٢  
عبد الله أمير زاده ابن ملك الكج — ١٢:٢٤  
عبد الله الجبتي — ٤:١٠٤  
عبد الله المنوفي (الشيخ المنقذ الصالح) — ٦:١٥٥  
عبد الملك (بن مروان الخليفة الأموي) — ١٩:٢٥  
عبد الله بن السري — بن الحكم أمير مصر — ٢٢:٥٤  
عنة — ٧:١٤٥  
عثمان بن الأحمد — ٩:١٩٨  
عثمان بن طرعل المدعوق — ٢:٨٧  
الجل بن عمير — ٩:٣٢٢  
مجلان (بن رمنية) — ٨:١٤٥

- العراقي — ٢١:١٥٦  
عز الدين أزدهر أخو إسماعيل اليوسفي — ٦٨:٤٨:٤٥  
٤١٣:٩٧:٤١:١٨١:١٩٠:٤٧:١٣  
١٠:١٩١:٢٢٢:١٤:٢٢٣  
عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي الحنفي "المجس"  
الأصم "خبر حاقناه انك المفكر دكن لدين بيرس  
الخشكبير — ١٠:١٣٠  
العزيز بالله نزار بن المنزله بن الله — ٢٠:٩٣:١٤:٢  
علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الأفندي "القبه الشافعي" —  
١٠:١٣١  
علاء الدين الطنبلي بن عبد الله الجوباني رأس نوبة الأحرار  
وتائب الشام (الأسير) — ٤:٦:٦:٥  
١٧:٢:١٦:١٣:١٥:١٦:١٤:١٣:٨  
١٢٧:٤٧:٥٦:١٣:١١٥:١٣:١٢٠:٤٧:١٢٧  
١٢:١٤٣:١٠

طوغان العمري "أمير جانداز (الأمير)" — ١٥:٦

- طولون بن عبد الله بن علي باشا الظاهري = طولون بن علي  
باشا .  
طولون بن علي باشا الظاهري "نائب الإسكندرية" — ٧:٥٢  
٦٦:٢٣١:٤٧:٨٩:٤٧:١٧٤:٣  
١٨:٣٢٠:٤٨:٣٠:٦٠:١٣:٣٠:٥:٢٧١  
طومان الشاطر — ١٠:٧٧  
طوبغا الخاني "الظاهري" — ٩:٦٣  
طوبغا السيفي — ٣:٢١  
طوبغا الطولونقي — ١٣:١٩٥  
طوبغور الظاهري = جنجا نائب غزّة .

(ط)

الظاهر برقوقي = الملك الظاهر برقوقي

- الظاهر بيرس ابن أخت السلطان الملك الظاهر برقوقي نائب  
صفد ونائب غزّة — ٧٨:٤١٠:٧٢:١٦:٥٦  
٤١٢:١٧٣:٤٨:١٧:٤٧:١٠:٤٥:٩٠:٤١٣  
٤١١:١٩٨:٤٢:١٩٥:٤١٩:١٩٤:٤٢:١٨٧  
٤٣:٢٠٣:٤٢:٢٠٢:٤١٠:٢٠٠:٤١٦:١٩٩  
٤٢:٢٨٧:٤١٣:٢٨٦:٤٥:٢٣:٤١:٢٠٩  
٣:٥٤:١٠:٣:٣٩:١٨:٢٨٩:٤١٦:٢٨٨  
٣:٢٦:٤٦:٣٢:٥:٤١:٢٢٣:٤١٩:٣:٩٤٢  
١٢:٢٣:٤٢:٣٢٨:٤١٠:٣٢٧:٤١  
الظاهر بيرس "نصير الدوادار" — ٢:٣٢٤  
الظاهر جندق "الملك" — ٥:١١:٠٤:١٠:١٠٧:٩٧  
الظاهر غازي = الملك الظاهر غازي  
الظاهر محمد الدين عيسى = الملك الظاهر محمد الدين عيسى  
"الغريز" = سودون الشمسي "الظاهري" .

على باشا مبارك ( مؤلف الخطط التوفيقية ) — ٤ : ٢٤٤

١٢:١٩٥٠:١٢٧٠:٨٧٠:٢١:٨٦

١٧:٢٣٠٠:٢١:٢٠٨

على باشا الظاهري — ٧:٤٢٠:١:٢٤

على باي الخازندار — ٧٨:٨٢:٢:٨٣:٤٦

١٧:٩٢٥٠:٨٨٠:٥٠:٨٧:٤٢:٨٦:٤٤:٨٥

٢:١٠٨

على بلاط القصري — من أمراء العشرات — ١٨٥:١٨:٤

١٩:١٩٢

على بك بن دلفادرة نائب عينتاب — ٢٩٠:١٢:٣٠:٣٠:١٣

على بهجت بك — ١٧:٣١

على الجركندري — ٧:٢٦

على الروب ( الشيخ المعتقد الصالح ) — ٩:١٢٤

على بن عريب — ٢٠:١٥٦

على المغربي ( الشيخ المعتقد الصالح ) — ٩:١٢٢

عماد الدولة بن بويه — ٢١:٢٥٩

عماد الدين أحمد المفسري الكركي القاضي الشافعي —

١٤:١١٧

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — ١١٧:١١٧:١٥٨:١٥

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني ( شيخ الاسلام ) ...

سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني .

عمر بن الطعان نائب غزة — ١٩٩:٢٢١:٤٧:٢٣

١٣:٢٩٠:١٥:٢٨٤:٢٣:٢٣١

عمر بن عبيد العزيز أمير عرب هواذة ببغداد الصعدي —

١٥:١٥٦

عمر بن محمد بن قايماز اسنادار — ١١٨:١٤

عمر بن الهيدباني — ١٣:٢٧٧

عمرو بن العاص — ٢٣٠:١٠

عنان بن مفاص بن ربيعة — ١٤:١٤٤

علاء الدين السيرامي الحنفي — ٣:١٠٤

علاء الدين علي بن الطلائى والى القاهرة — ٢٦:٤٥

٤٤٠:١٠٠:٤١:٧٩:٤١٨:٧٨:٤٣:٦٦

٤٢:١٨٢:٢٠:١٨١:٤١٣:١٧٩:٦٠:١٠١

١٤:٢١٣:١٤:٢١٠

علاء الدين علي بن عبيد الواحد بن صغير رئيس الأطباء —

١:١٤٠

علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن القنوي — ٢١:١٦٢

علاء الدين علي المقيري الكركي كاتب السر — ٤:١١٩

علاء الدين علي بن المشككة والى مغلول — ٨:١٩٨

علاء الدين قطوبغا بن عبيد الله الأسقجاوى المعروف

بأبي ذرقة الكاشف — ٣:١٣٨

علاء الدين القنوي = علاء الدين علي بن محمود أبو الحسن

القنوي .

علاء الدين كاتب سر — ١٢:١٢

علاء الدين الكركي — ٨:١٤١

العلائي = لظاهر جقق .

علام الخدم = أبو بكر المعروف بعلام الخدام ( زعفران

الإسكندرية ) .

علام جلق الجياوى الظاهري نائب حماة — ٢٥:٤١

٠٣:٢٨٩:٤٣:٢٩٠:٠٩:٣١٠:١١:٣١٢:٠٣

٣:٣٢٤:١٢:٢٢٢:٠١:٣١٥

علام دار الخدي = ١٢٩:١٦

علم الدين سليمان بن بفر — ٢٩٦:١٤

علم الدين شاذل والى القاهرة — ١٨:١٤

علم الدين عبيد الوهاب المعروف ببسل ذرقة ( الوزير ) —

١٩:١٥٢:١٧:١١٨

علم الدين يحيى أبو بكر = صاحب علم الدين يحيى .

علي بن إسماعيل البوسفي — ٩٧:١٧٣:٤٢:٢٨٦:٣

نفر الدين ماجد بن شراب — ١٧٩ : ٤٧ : ٢٥٠ : ٤٨ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٩٩ : ٤٩ : ٣٠٩ : ٢٢ : ٣٢١ : ٧

نفر الدين بن مكلس صاحب ديوان الجيش = نفر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الزقازق إبراهيم التيطلي .

فرج الحلبي — أسست دار الخيرية والأعمالك — ٩٨ : ١٠ : ٩٩ : ٢٢٩ : ١٣

فرج بن الملك الظاهر برقوق — ٨٠ : ٤٧ : ٨٨ : ١

فرج بن منبج أحد أمراء الألوف — ١٩٩ : ٤٧ : ٢٠١ : ١٢ : ٣٠٤ : ٤١

فرج (نائب السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد) — ٢ : ٢٦٦٠

فرنكل — ٢٢٧ : ١٨

الفيقي على التوري = نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبد العزيز العقيلي .

فيروز شاه ملك الهند — ٢٦١ : ٢٦٢ : ٤٧ : ١

### (ق)

قاييل (بن آدم غلبه السلام) — ١١٥ : ٢٣

قاسم — ١٤٥ : ٧

قاسم بن الأمير الكبير كشفا الحوي — ٢٤ : ٩

القاضي أبو الفضل — ١٥٧ : ٦

القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد القراييلي قاضي العسكر — ٢٤٨ : ٢٩٨ : ١٤ : ٦

القاضي بدر الدين محمد بن أبي البقاء قاضي قضاة الشافعية بدار مصر — ١١ : ١٢ : ١١٠ : ٥٥ : ٤٦ : ١٤٦ : ١٠

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري كتب السر — ٤٩ : ١٢ : ٢٧ : ٤١٧ : ٣٠ : ١٦ : ٣٢ : ٤١٦ : ٥٦ : ٤٩ : ٥٨ : ١١٩ : ٣ : ١٣٢ : ١٣

١٣ : ١٤٠

عقاه بن شعلي ملك الدرب وأمير آل مرا — ١٣٣ : ١٠ : عيسى التركي — أحد أمراء الصليحيات بمصر — ١٢١ : ١٥٠ : ١٢ : ١٩٠

عيسى بن عادل = الملك الأعظم عيسى بن عادل .

عيسى بن الكابولي — ٣١١ : ١٣

عيسى والي القاهرة من "مراء الصليحيات" — ١٨٥ : ١٥٠ : ٤ : ١٩٢

العيني = قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي .

### (غ)

غريب الخاويكي أحد "مراء الصليحيات" بمصر — ٣٤ : ١٧ : غياث الدين أحمد بن أويس = السلطان غياث الدين أحمد بن أويس .

### (ف)

فارس دودادار تم — ١٧٦ : ٨

فارس بن قنطويعا الفارسي الأعرج حاجب الحجاب —

٦٢ : ٧ : ٦٣ : ١٢ : ٧٠ : ٤١٠ : ٧٥ : ٤٨

٨٩ : ١ : ٩٠ : ٤٥ : ١٧٠ : ٤٧ : ١٧٣

١٢ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨٥ : ١٣

١٨٦ : ٩ : ١٨٨ : ٥ : ١٩٣ : ٤٨ : ١٩٩

٦٦ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٤ : ٣٠٧ : ٥٠ : ٤٥

٢١١ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٢

فتح الدين فتح الله بن معنوم بن نفوس الهادي التبريزي رئيس الأشراف وكاتب السراي عهد الملك ناصر برقوق —

٩٨ : ١٠٣ : ٧ : ٤١٥ : ١١٩ : ٤٥ : ١٧١ : ٤١

١٦ : ٣٢٦

نفر الدين أبو الفرج عبيد الرحمن بن عبيد الرزاق بن إبراهيم الفيقي الحنفي الشهير بابن مكلس وزير دمشق وناظر الدولة بمصر — ٥ : ١ : ١٣١ : ٣ : ١٦٥ : ٤

نفر الدين إياس الجرجاني نائب طرابلس — ٣٤ : ٥

القاضي شرف الدين محمد بن محمد الدمايني المالكي الإسكندري — ٦٦ : ١٢ : ١١٩٨ : ٨

القاضي شرف الدين مسعود قاضي القضاة الشافعية بطرابلس — ١٤ : ١٩١

القاضي شمس الدين الشنشي = القاضي شمس الدين محمد ابن محمد بن موسى الشنشي .

القاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية — ٦٦ : ١٥ : ١٥٩٨ : ٨

القاضي شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مفتي دارالمدل وأحد نواب القضاة بمصر — ١٥ : ١٤٨

القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي الحنفي المعروف بالرخ أحد نواب القضاة الحنفية بمصر — ١٥ : ١٥٨٩ : ١٠ : ١٥٤٤

القاضي شباب الدين أبو العباس أحمد بن الضياء المناوي الشافعي شيخ المدرسة الجاولية بالكيش وأحد نواب الحكم بالقاهرة — ٨ : ١٣٨

القاضي شباب الدين أحمد بن الحبال الحنلي قاضي طرابلس — ٥ : ١٩

القاضي شباب الدين أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي دمشق — ٩ : ١٠

قاضي صرد = قاضي الدين أبو محمد عبيد الله بن علي بن عمر السنجاري .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البري الخلي — ١٣٢ : ١٤ : ١٣٣٢ : ٣

القاضي علاء الدين علي بن عيسى المقرئ البكري الشافعي كاتب مرة الكرك ومصر — ٧ : ٧ : ٢٧ : ٣٠٤٣٠ : ١٧ : ١٣٢

القاضي عماد الدين أحمد بن عيسى المقرئ قاضي الكرك — ١٢ : ٢٧ : ١ : ١٢

القاضي الفاضل عبد الرحمن (البزازي) — ٩ : ١٣٩

القاضي بدر الدين محمود السيراكي الكلباني كاتب السر — ٥٦ : ٥٨ : ٦٣ : ٩٨ : ١١٩ : ٤٨ : ١٤٠٤٤ : ٥٦ : ٥ : ١٤١٩ : ١٩

القاضي برهان الدين إبراهيم النفشدي الشافعي مرقع الحكم وأحد فقهاء الشافعية — ٦ : ١٤٩

القاضي برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنلي — ٣ : ٩٠  
القاضي برهان الدين أبو جعفر إبراهيم بن عمر الدين خليل ابن إبراهيم الزمعي الشافعي قاضي حلب — ٣١ : ٢٢

القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم — ٥٩ : ٣ : ٨٧ : ٢ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٤ : ٤

القاضي قاضي الدين جوام (بن عبيد الله بن عبد العزيز بن عمر ابن عوض) — ٨ : ١٥٤٥ : ٢

القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المجلبي المعروف بصائم الدهر محاسب لخدمة وادار الأحماس وخطيب مدرسة السلطان حسن — ١١ : ١٤١

القاضي تقي الدين عبيد الرحمن الزبيدي الشافعي = قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزبيدي .

القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج الوريني المالكي أحد نواب الحكم المملوكية بمصر — ١٠ : ١٥٠

القاضي جمال الدين عبد الله الأقفهسي قاضي قضاة المملوكية بالديار المصرية — ٩ : ٢٤٩

القاضي جمال الدين محمد بن القاضي حافظ الدين محمد بن تاج الدين إبراهيم القيسري الحنفي قاضي قضاة الحنفية بحلب — ١٣٤ : ٨

القاضي جمال الدين محمد القيسري البجلي مطر الجيش وشيخ شيخ خاتمة شيوخهون — ٥ : ٢٥ : ١٢ : ٧ : ٢٦ : ١٤ : ٢٥ : ٢٤ : ٦٦ : ١٣ : ١٨٠ : ١١٩٩ : ١٤

٩ : ١٥٨٠٧

القاضي جمال الدين يوسف المنص الحنفي — ٩٠ : ٢

القاضي سعد الدين بن غراب — ١ : ٣٣٠



قاضي القضاة سري الدين أبو الخطاب محمد بن محمد قاضي قضاة  
الشافعية دمشق المعروف بأبن المسلق الشافعي —  
١٢: ١٦٠

قاضي القضاة شمس الدين الأحناف الشافعي — ١٠: ٣١٧  
قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر  
الطرابلسي الحنفي قاضي قضاة مصر — ١٣: ١٥٧

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الزركاكي المالكي  
قاضي قضاة مصر — ٤٥: ١١٨٤٩: ٢١٤٤: ٨  
١١: ١٢٤

قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي الشافعي قاضي  
قضاة دمشق — ٢٠: ٤٧: ٢١: ١٢: ٢٢: ٤

قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن مسعود  
ابن سعيد بن بدر القرشي المديني قاضي قضاة دمشق  
بجزارة شامل — ٢٥: ٤٣: ١٢٣: ٦: ١٢٥:  
١٨: ١٩١٤٩

قاضي القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إصحاق السلمي  
المدايني قاضي قضاة الشافعية بمصر — ٥٥: ٤٧:  
٩٩: ١٠٥٤٤: ١٠: ١١٧: ١١٤: ١٤٧:  
١٠: ١٥٩: ٤٣: ١٧٠: ٢٠٥٤: ٢٠٤:  
٢٠٦: ٢٣٧: ١١: ٢٤٩: ٩:

قاضي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركاني —  
٣: ١٦١

قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم قاضي قضاة حلب —  
٩٩: ١٨: ٢٩٨: ٤:

قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل — ١٥: ٢٦:  
قاضي القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي —  
٥: ٢٤٩

قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد  
ابن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكندي  
الفسفلاقي الحنبلي قاضي قضاة مصر — ١١: ١٣٧

القاضي فتح الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن الشيب  
كاتب سري دمشق — ٢٠: ٤٨: ٢٦: ١٣: ١٢٥:  
٥: ١٤٤: ٤٤

القاضي المحدث شهاب الدين أحمد الأذري المالكي —  
١٨: ١٩١

القاضي موفق الدين الحنفي — ١٩: ١٩١  
القاضي ناصر الدين أبي بنات مبلق = قاضي القضاة ناصر الدين  
محمد بن عبد الرحمن

القاضي ناصر الدين أحمد بن النسي المالكي — ٦٥:  
٢٣: ٩٠: ٢٢: ١١٨: ٦:

القاضي نجم الدين محمد بن محسن الطمبدي وبكر بن المال  
ومختبب القاهرة — ١٦٥: ٥

القاضي نور الدين علي بن إجلال — ٢: ٢٤٩:  
قاضي القضاة بدر الدين بن أبي البقاء — ٢٧: ١٦:

قاضي القضاة بدر الدين محمود العبي الحنفي — ٣٣: ٦٦:  
١: ١٥٢

قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي —  
٢٣٩: ٤٩: ٢٤٠: ١: ٢٤١: ٤٤: ٢٤٣: ٦٦:  
٣: ٢٤٤

قاضي القضاة تقي الدين عبيد الرحمن الزبيدي الشافعي —  
٩٠: ٩٩: ٤٥: ١١٧: ١٥:

قاضي القضاة جلال الدين عبيد الرحمن بن شيخ الإسلام  
سراج الدين عمر البلقيني قاضي قضاة مصر — ٢٨٣:  
١٢: ٣١٧: ٤:

قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي المالكي —  
٥: ٣١٧

قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقى —  
٧٧: ١٥٧: ١٥: ٢٤٨: ١٦:

قاضي قضاة دمشق علاء الدين علي بن أبي البقاء الشافعي —  
٦: ٢٤٩



٤٩ : ٢٧٧ ٧ : ٢٧٥ ١٢ : ٢٧٤ ٤٩  
: ٢٩٣ ٤١٠ : ٢٩٢ ٤٤ : ٢٨٩ ٤٣ : ٢٧٨  
٤٧ : ٣٠٥ ١١ : ٣٠٩ ٤١٠ : ٣٢٠ ١٧ :  
١٠ : ٣٢٦

قطلوبغا النظامي نائب صدق — ٣٦ : ٨

قطلوبك العلاني أستاذ الأتابك أيتش الجاسي — ٦٣ :  
٤١ : ٦٨ ٦٦ : ١١٨ ١٤ : ٢٤٩ ١١ : ١١

قطلو شاء المازدي — ٦٠ : ٢

القلقشندي (صاحب صبح الأعشى) — ٢٦١ : ٢٢

قلعطي العلوي الظاهري أمير جندار — ٢٥ : ٣٦  
١٢ : ٣٧ ٢٠ : ٣٨ ٤٢ : ٤١ ٥٥ : ٥٥  
٤٩ : ٧١ ٤٩ : ٧٠ ١٢ : ٥٦ ٤٩ : ٧٧  
٣ : ٧٨ ٥ : ٣١٦ ١٣ :

قلج أرسلان السلجوقي — ١٧ : ١٧٩ ١٣ : ٧٠  
قاري الأسفندياري والي باب القلعة — ١٩٣ : ١١  
١٩٥ : ٧

قج (من أماليك السلطانية الأعيان) — ٢٧٣ : ٥

قش الحافظي — ٢٣٥ : ١٣

قش الخاصكي اخازندار — ٢٨٥ : ٤

قش باي (والدة عبد العزيز بن الملك الظاهر برفوق) —  
١٠٦ : ٧

قش باي الأحمدي — ١٩ : ٣٠

قش باي السيفي نائب ملطية — ٣٤ : ١٦

قوزي الخاصكي — ٩٤ : ٣

قنار العلاني — ٦٣ : ٨

(ك)

كاشف الوجه القبلي (في سنة ٨٠٢ هـ) — ٢٠٢ : ١٣

كانور الإغشيدي — ١٩٨ : ١٩

الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٧ : ١٧

قردم السنسي اليلغايي رأس نوبة التوب (الأمير) —  
١٧ : ٣٦ ٥ : ١٠

قرقاس أحد أمراء الطليغانات (الدوادار الثاني) — ٣٠٣ : ١٢

قرقاس الإبنالي — ٢٧٣ : ٣

قرقاس الحاجب = قرقاس الرياح الحاجب .

قرقاس الرياح الحاجب — ٢٨٤ : ١٧ ٣٨٥ : ٨

٣ : ٢٩٦ ١٤ : ٢٩١ ١٩ : ٣٨٨

قرقاس السيفي — ١٩٥ : ١٢

قرقاس الطشتري أستاذ العاليه واخازندار (الدوادار  
الكبير بمصر) — ١٠٦ : ١٠ ١١٨ : ١٤  
١٢١ : ١٧

قرمان المنجكي — ١٩٢ : ١٨ ٢٨١ : ٢٢

قرمش الأغور — ٣٢٨ : ٦

قرمش حاجب حجاب طرابلس — ١٨١ : ١٦

قشمر الأشرفي — ٣١ : ١٣

قطلفشتر النعمدي — ١٩٥ : ١٧

قطلوبد الأحمدي أيلغايي أحد أمراء العشرات بالقاهرة —

١٢١ : ١٤

قطلوبغا الحسني الكركي شاذ الشراب خازنه — ١٧٥ : ١٠

قطلوبغا السيفي حاجب الجيآب — ٤٠ : ١٢

قطلوبغا الصفوي حاجب الجيآب بديار مصر — ٩ : ١٨

٨ : ١١٧ ١٣ : ٢٧ ٢٣ : ١٥ ٢٣ : ١٠

قطلوبغا الطشتري الحاجب — ٢١ : ١٠

قطلوبغا الطقشني — ٢٤ : ١٢

قطلوبغا العلاني = قطلوبك العلاني .

قطلوبغا القشتمري — ٣٦ : ١٢

قطلوبغا الكركي الحسني الظاهري (لألا) السلطان الملك الناصر

فرج — ١٠٤ : ١٧٣ ٨ : ١٦ ١٩٥ : ١٦

٢٧ : ٢٠٢ ١٢ : ٢١٤ ١٠ : ٢٣٥ ٦ : ٢٧٢

كشيفا الخصاصكى الأشرقى أمير مجلس — ٦ : ١٣ : ٤

٣٧ : ٣٧ : ١٢ : ٣٨ : ٤٢ : ٤٤ : ١٣ : ٣

كشيفا السبى شاذ شراب خانات جليان نائب بعلبك —

٣٤ : ١٦ : ٤١ : ١٣

كشيفا المحضرى — ١٩٠ : ١٩٢ : ١٨ : ٢٠٢ : ٨

كشيفا المنجى نائب بعلبك — ١٠ : ٨

كوركان = تيمورلك .

كورمقيل (الأمير) — ٥٩ : ١٧

كيسان مولى معاوية — ٢٢ : ١٦

### ( ل )

لاجين البركسى أحد الأجناد البرانية — ٢٣٦ : ٥٠ : ٥

٧ : ٢٧٣

لاجين الناصرى — ٢٤ : ٩

اللكش = آفينا الطولونى الظاهرى .

اللك = تيمورلك .

### ( م )

ماروت (الساحر) — ١٣١ : ١٥

مأمور القلطاوى "البغاوى" نائب حنة والكرك — ٦ : ٤١

٨ : ١٧ : ١٦ : ٨٠ : ١٦ : ١١٦ : ١١٧ : ٤

المأمون (الخليفة العباسى) — ٢٩ : ٢٣

مبارك شاه (الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٧٤ : ١٧٥ : ٤٤

٤٤ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٤ : ٤٤ : ٢٢٨ : ٢٠

١٠ : ٢٨٣

مبارك المنجون — ٢١١ : ١٦

المتوكل على الله = الخليفة المتوكل على الله

مجتزك القاسمى — ١٩٥ : ١٠

مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضى الحنفى — ١١٨ : ٢

المجذوب أحد الزهورى = أحمد الزهورى (المجذوب) .

الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب — ٨ : ٢١ : ٤

١٤ : ٢٨ : ٤١ : ٥٤ : ١٣ : ٨٠ : ١٥

مكرد على (صاحب عسطل الشام) — ٣١٢ : ١٩

الكركى = أبو عبد الله محمد بن سلامة التورى المغربى

المعروف بالكركى .

كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز (ناظر الجليش) —

١١٥ : ٧

كريم الدين عبد الكريم بن الغنام ناظر البيوت = الوزير

كريم الدين بن الغنام ناظر البيوت .

كزل بغا من ممالك تفسرى بردى (والد المؤلف) —

٩ : ٢٠ : ٥

كزل العلاقى من أمراء العشرات — ١٨٦ : ١

كزل القرمى — ٢٠ : ٢١ : ١٩ : ٥

كزل المسمى المعنى "بجندار أستاذ الصعبة" — ١٧٧ :

١٥ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩ : ١١

كزل الناصرى — ٢٤ : ١٢ : ١٩ : ٥ : ٧

كشلى البلباسى أمير آخور ناصرى ومقدم أف —

٥ : ١٩ : ٣٢ : ١١ : ١٢٧ : ١١

الكلستانى = القاضى بدر الدين محمود السيرامى الكلستانى .

كل الدين عمر بن العديم قاضى الحنفية بمصر = قاضى القضاة

كل الدين عمر بن العديم .

كشيفا الإسماعلى الظاهرى — ٣٥ : ١

كشيفا الجلى من أمراء العشرات — ١٧٧ : ١٥

١ : ١٨٦

كشيفا الحوى البلباسى نائب حلب وأتابك العساكر بالديار

الحمرية — ١٢ : ١٤ : ١٣ : ٥ : ١٤ : ٣

١٧ : ١٨ : ١٧ : ٢٠ : ٢٧ : ٤٨ : ٣٠

٥ : ٣٥ : ٣٧ : ٥ : ٤٦ : ١٠ : ٤٨

٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ : ١ : ٥ : ٧٠ : ٥ : ٧١

١٠ : ١٦ : ١١ : ٣ : ١٢٨ : ١٢

محمد بن علي بن كلبك نقيب الجيش من أمراء العشرات —  
٢١:١٨٥  
محمد بن محسن بن عبد العزيز الحساروي — ٩٩:١٩٨  
١٥:٢١٤  
محمد الغزنوي — ٥:٢٦٩ ١٧:٢٦٢  
محمد القاروي (الشيخ المنقذ الصالح) — ١١:١٢٢  
محمد بن قارا أمير العرب — ٧:٣٩  
محمد بن قو يدار — ٣:٣٢٣  
محمد بن مبارك شاه المهندار — ٦:١١٧  
محمد مرتضى الزبيدي (شارح القاموس) — ١٧:١٣٨  
محمد مصطفى زيادة = الدكتور محمد مصطفى زيادة .  
محمد بن المهندار نائب حاة — ١١:١٢٧  
محمد بن يونس التوردي من أمراء العشرات — ١٨:١٨٥  
١٩:١٩٢  
محمد خان صرغتمش (أوسبور غانمش خان) = السلطان  
محمد خان صرغتمش .  
محمد بن زبكي (الشهيد) = السلطان نور الدين محمد بن زبكي .  
محمد بن علي الأستاذ دار المعروف بابن أصفر عنه مشعر  
الدولة — ٥٥:٤٥ ١٤:١١٠ ١٦:٧ ١٦:١٠  
١٣:١١٨ ١١:٦٤ ١٩:٦٢ ١٦:٦٢  
مروان الحمار = مروان بن محمد .  
مروان بن محمد التميمي مروان الحمار — ١٨:٢٣ ١٩:١٨  
المستنصر (العبيدي) مد القاطن — ١٤:١٣٠  
مسلة بن عبد الملك — ٢١:٣٢٧  
المشطوب = تحريفا بن باشا .  
المصارع = أسنفا المصارع .  
مصطفى القرمانى — ٢١:٦٥  
المظفر بيبرس الجاشنكير — ٢:١٠٦  
المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٧:١٦٧

المجنون = بلغا لأحدى القهرى .  
محمد الدين محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين عبد الله  
ابن يوسف بن هشام الحموي — ٩:١٥٧  
محمد الدين محمد بن محمد بن النحة الحلبي الحنفى — ٢٢٦:  
٢٢:٢٥٠ ١٣:  
محمد أحمد دهمان الدمشقي (مؤرخ دمشق) — ١٠:٢٣٣  
١٤:٢٨١  
محمد بن أمين الدين — ٣:٢٦٠  
محمد بن إيثال اليوسفى — ٨:١٨١ ٩:٩٧  
محمد بن بهادر المؤمنى = ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى .  
محمد بن يمدر أذلك دمشق — ٣:٢١ ١٥:١٠  
محمد بن جلدان الحاجب = ناصر الدين محمد بن جلدان الحاجب  
محمد بن الحسام = ناصر الدين محمد بن الحسام الصوفى  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢:٢٣٩  
محمد الزركاكي = فاضى المالكية = قاضى القضاة  
شمس الدين محمد الزركاكي = المالكية .  
محمد رمزى بك (المرحوم) — ١٨:٢٧٩  
محمد بن زين الدين (أمير نواسان) — ١٥:٢٦٠  
محمد بن سلا حجاب حجاب حلب — ١٣:١٧  
محمد السلوطى (العبيدي المالكية) — ٨:١٥٠  
محمد بن سقتر = ناصر الدين محمد بن سقتر .  
محمد بن سقتر الكجبرى — ١٣:٣٠٥  
محمد بن الطباطبائي شاذ الدرارين — ١٨:٣٠٩  
محمد بن ططر = الملك الصالح محمد بن ططر  
محمد بن عبد العزيز بن محمد البلقينى الكافى الشافى —  
٢٤:١٦٧  
محمد علي باشا الكبير — ٤:٢٢ ٢٨:١٦ ٢٩:٢٩٣  
٢٠:٣٠٠ ٢٣:

المفترون الدين بيرس الجاشنكير — ١٣٠: ٢٣

المنشد عبد الله الجبرق = عبد الله الجبرق

المز أليك الزكافى — ٨٠: ١٨

المعلم ناصر الدين محمد الرماح أمير آخسور — ٢٠٥: ٥٥

١٣: ٢٧٤ ١٠: ٢٠٦

مقبل الحاجب من أمراء العشرات — ١٨٥: ٢١

مقبل الخزاندار الطاهرى — ٩٨: ١٤٤ ١٧٨: ٦

مقبل الزمى الطويل أمير جاندادار — ٦٢: ١٤٤ ١٠٦: ٥

١٠: ١٩٠ ١٣: ٢١٤

مقبل الصفوى — ٢٨: ٥

مقبل الطاهرى = مقبل الخزاندار الطاهرى .

المشترى (الشيخ تقى الدين) أحد محاسب القاهرة فى عهد الملك

الطاهر برفوق ( — ٤: ١٩٠ ٨: ٢٠٠ ١٧: ١٤٤

١٥: ٩٠ ٥٤: ١٧٠ ٦٣: ١٧٠ ٦٩: ١٤٤ ٧٠: ١٤٤

١٦: ٧٩ ٢٧: ٧٥ ٤٣: ٧٥ ١٣: ٧٥ ١٤: ٧١ ١٦: ٧٩

٨٧: ١٠ ٨٦: ١٥ ٨٣: ١١ ٨١: ١٤ ٨٠: ١٤

٩١: ٩٩ ١١: ٩٤ ٢٠: ٩٣ ١٨: ٩١ ٩١: ٩٩

١٠: ١٠١ ١٠: ١٠٣ ٩: ١٠٧ ١٦: ١٠٨

١٦: ١٣٠ ١٢: ١٣٦ ١٣: ١٣٧ ٤: ١٤٠

٦: ١٤٤ ١٨: ١٤٥ ١٩: ١٤٥ ١٨: ١٤٦

١٢: ١٤٨ ١٠: ١٥٠ ٢١: ١٥١ ٩: ١٥١

١٥٨: ١٧٠ ١٧: ١٦٠ ٢١: ١٦١

١٨: ١٦٦ ١١: ١٦٩ ٢: ١٧١ ٣: ١٧٣

١٩: ١٨٠ ٢٠: ١٨٨ ١٨: ١٩٨ ١٧: ١٩٨

٢٠: ٢٠٠ ١٩: ٢٢٩ ١٧: ٢٣٠ ١٦: ٢٤٨

٢٧: ٢٥٣ ١٦: ٢٦٦ ١١: ٢٧٩ ١٧: ٣٠١

١٧: ٣٠٤ ١٣: ٣١١ ٢٠: ٣١١

ملك ابن أخت جتندر — ١٩: ٢١٤ ١٦: ١٦

الملك الأشرف برسبى = الأشرف برسبى .

الملك الأشرف شعبان بن حسين = الأشرف شعبان

ابن حسين

الملك الصالح محمد بن ملط — ٢٧٦: ٥

الملك الصالح المنصور حاجى بن الملك الأخرى شعبان —

١٨: ٢٠٠ ١١: ٢٠٣ ١٣: ٢٠٤ ١٥: ٢٠٥

١٩: ٢١٥ ١٧: ٢١٦ ١٠: ٢١٧ ١٦: ٢١٧

الملك الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٧: ١٨

الملك الطاهر برفوق بن أنص العائى البليغوى — ١: ٢٣

٧: ٢٦ ٨: ٢٦ ١٠: ٢٦ ١١: ٢٦ ١٢: ٢٦ ١٣: ٢٦ ١٤: ٢٦

١٩: ٢٦ ٢٠: ٢٦ ٢١: ٢٦ ٢٢: ٢٦ ٢٣: ٢٦ ٢٤: ٢٦ ٢٥: ٢٦

٢٦: ٢٦ ٢٧: ٢٦ ٢٨: ٢٦ ٢٩: ٢٦ ٣٠: ٢٦ ٣١: ٢٦ ٣٢: ٢٦

٣٣: ٢٦ ٣٤: ٢٦ ٣٥: ٢٦ ٣٦: ٢٦ ٣٧: ٢٦ ٣٨: ٢٦ ٣٩: ٢٦

٤٠: ٢٦ ٤١: ٢٦ ٤٢: ٢٦ ٤٣: ٢٦ ٤٤: ٢٦ ٤٥: ٢٦ ٤٦: ٢٦

٤٧: ٢٦ ٤٨: ٢٦ ٤٩: ٢٦ ٥٠: ٢٦ ٥١: ٢٦ ٥٢: ٢٦ ٥٣: ٢٦

٥٤: ٢٦ ٥٥: ٢٦ ٥٦: ٢٦ ٥٧: ٢٦ ٥٨: ٢٦ ٥٩: ٢٦ ٦٠: ٢٦

٦١: ٢٦ ٦٢: ٢٦ ٦٣: ٢٦ ٦٤: ٢٦ ٦٥: ٢٦ ٦٦: ٢٦ ٦٧: ٢٦

٦٨: ٢٦ ٦٩: ٢٦ ٧٠: ٢٦ ٧١: ٢٦ ٧٢: ٢٦ ٧٣: ٢٦ ٧٤: ٢٦

٧٥: ٢٦ ٧٦: ٢٦ ٧٧: ٢٦ ٧٨: ٢٦ ٧٩: ٢٦ ٨٠: ٢٦ ٨١: ٢٦

٨٢: ٢٦ ٨٣: ٢٦ ٨٤: ٢٦ ٨٥: ٢٦ ٨٦: ٢٦ ٨٧: ٢٦ ٨٨: ٢٦

٨٩: ٢٦ ٩٠: ٢٦ ٩١: ٢٦ ٩٢: ٢٦ ٩٣: ٢٦ ٩٤: ٢٦ ٩٥: ٢٦

٩٦: ٢٦ ٩٧: ٢٦ ٩٨: ٢٦ ٩٩: ٢٦ ١٠٠: ٢٦ ١٠١: ٢٦ ١٠٢: ٢٦

١٠٣: ٢٦ ١٠٤: ٢٦ ١٠٥: ٢٦ ١٠٦: ٢٦ ١٠٧: ٢٦ ١٠٨: ٢٦ ١٠٩: ٢٦

١١٠: ٢٦ ١١١: ٢٦ ١١٢: ٢٦ ١١٣: ٢٦ ١١٤: ٢٦ ١١٥: ٢٦ ١١٦: ٢٦

١١٧: ٢٦ ١١٨: ٢٦ ١١٩: ٢٦ ١٢٠: ٢٦ ١٢١: ٢٦ ١٢٢: ٢٦ ١٢٣: ٢٦

١٢٤: ٢٦ ١٢٥: ٢٦ ١٢٦: ٢٦ ١٢٧: ٢٦ ١٢٨: ٢٦ ١٢٩: ٢٦ ١٣٠: ٢٦

١٣١: ٢٦ ١٣٢: ٢٦ ١٣٣: ٢٦ ١٣٤: ٢٦ ١٣٥: ٢٦ ١٣٦: ٢٦ ١٣٧: ٢٦

١٣٨: ٢٦ ١٣٩: ٢٦ ١٤٠: ٢٦ ١٤١: ٢٦ ١٤٢: ٢٦ ١٤٣: ٢٦ ١٤٤: ٢٦

١٤٥: ٢٦ ١٤٦: ٢٦ ١٤٧: ٢٦ ١٤٨: ٢٦ ١٤٩: ٢٦ ١٥٠: ٢٦ ١٥١: ٢٦

١٥٢: ٢٦ ١٥٣: ٢٦ ١٥٤: ٢٦ ١٥٥: ٢٦ ١٥٦: ٢٦ ١٥٧: ٢٦ ١٥٨: ٢٦

١٥٩: ٢٦ ١٦٠: ٢٦ ١٦١: ٢٦ ١٦٢: ٢٦ ١٦٣: ٢٦ ١٦٤: ٢٦ ١٦٥: ٢٦

١٦٦: ٢٦ ١٦٧: ٢٦ ١٦٨: ٢٦ ١٦٩: ٢٦ ١٧٠: ٢٦ ١٧١: ٢٦ ١٧٢: ٢٦

١٧٣: ٢٦ ١٧٤: ٢٦ ١٧٥: ٢٦ ١٧٦: ٢٦ ١٧٧: ٢٦ ١٧٨: ٢٦ ١٧٩: ٢٦

١٨٠: ٢٦ ١٨١: ٢٦ ١٨٢: ٢٦ ١٨٣: ٢٦ ١٨٤: ٢٦ ١٨٥: ٢٦ ١٨٦: ٢٦



ناصر الدين محمد بن الحسام (الوزير) — ١١٨ : ٢٠

٢ : ١٥٣

ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك التركي الأصل المصري  
(الوزير) — ١١٨ : ٢١ : ١٥٢ : ٨

ناصر الدين محمد الرماح أمير آخور = المعلم ناصر الدين محمد  
الرماح أمير آخور .

ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق — ١٤٥ :

١ : ١٤٦ : ١٠

ناصر الدين محمد بن مسقر أستاذ دار الخفيرة والأملك —

٨٩ : ٨٤ : ٩٩ : ٨ : ١١٨ : ١٥ : ١٧٤ : ٨

٣ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٨ : ١٣ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٤٩ :

١٢ : ٢٧٨ : ٦

ناصر الدين محمد بن علي بن كليك شاذ الدواوين — ٣٠٥ :

١٣

ناصر الدين محمد بن مقبل الهندى الفقيه — ١٤٢ : ١ :

ناصر الدين محمد بن المهندار نائب حمزة — ١١ : ٥٥ :

١١٦ : ١٣

ناصر الدين محمد بن موسى بن شهرى (نائب ملطية) — ٢٤ :

٣ : ٢٦٥ : ٢١

ناصر الدين محمد والى القاهرة — ٧٨ : ١٩ :

ناصر الدين المعلم = المعلم ناصر الدين محمد الرماح .

الناصرى = بليغا الناصرى .

الناصرى محمد بن بيرس — ١٥٤ : ١٥٦ : ١٤ :

ناقلة بنت عمرو بن القطر = الزباء .

نجم الدين أبو الباس أحمد = قاضى القضاة نجم الدين  
أبو الباس أحمد .

نجم الدين محمد بن جماعة الشافعى خطيب القدس — ١٣٧ :

١٥

نجم الدين محمد بن علي بن شروين = الوزير نجم الدين محمد  
ابن علي بن شروين .

الناصر بن طئاس بن حاد — ١٤٣ : ٢٠ :

الناصر فرج بن برقوق = السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

الناصر محمد بن فلاوون — ٦ : ١٨ : ١٣ : ٢٢ : ٣٢ :

١٦ : ٥٤ : ٢٣ : ٦٩ : ٧٠ : ١٧ : ٧٩ : ٢٠ :

٨٠ : ١٩ : ٨٦ : ١١ : ٩٤ : ١٣ : ١٠١ : ١١ :

١١١ : ١٧ : ١١٤ : ١٦ : ١٦٦ : ٢٣ : ١٦٧ :

٢ : ١٩٧

ناصر الدين أحمد بن التئى القضاى المالكى = القضاى  
ناصر الدين أحمد بن التئى المالكى .

ناصر الدين الصالحى = القاضى ناصر الدين الصالحى .

ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليل من أمراء الطليحانات

بمصر — ١٥٤ : ٧ :

ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجى

المعروف بأبن الحسام — ٢٨ : ٤٤ : ١٣٤ : ٥٠ :

١٥٢ : ١٢ : ١٥٣ : ٢ :

ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى بن سيف الدين  
أرقطاي بن الأمير جمال الدين يوسف أحمد أمراء

العثرات بمصر — ١٤٢ : ٥ :

ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبا آص — ٥ : ٤٤ :

١٣٦ : ١٢ :

ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستادار بنياية الإسكندرية —

٣٦ : ١٣ :

ناصر الدين محمد بن إينال اليوسفى — ٩٧ : ٢ :

ناصر الدين محمد آبن بنت ميق القاضى الشافعى = قاضى  
القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن .

ناصر الدين محمد بن بهادر أئوى — ١٨١ : ١٤ : ١٩٠ :

١٩١ : ٤ :

ناصر الدين محمد بن جلجان الخاسب شاذ الدواوين —

٣٩٩ : ١٦ : ٣٢٧ :

ناصر الدين محمد بن جق بن الأمير الكبير أئشش البجامى أحد  
أمراء الطليحانات — ١٥٤ : ٤ :



(هـ)

- هابيل (بن آدم عليه السلام) — ٢٣: ١١٥  
 هاروت (الساحر) — ١٥: ١٣١  
 هارون الرشيد الخليفة العباسي — ٦: ١١٢، ١٩: ١٨  
 هرمس — ٦: ١١٤  
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموي) — ٤١: ٢٥١  
 هوريس — ٥: ١١٤  
 هولوكو — ١٥: ٤٤، ١٢: ١٣  
 الحيعم (كاتب الديوان المقدس) — ١: ١٤٦

(و)

- وزير بغداد = الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين  
 الوزير بدر الدين محمد بن الطوسي — ٢: ٩٨  
 الوزير تاج الدين عبد الرحمن بن أبي شاعر — ٢٠: ١١٨  
 ١٤: ١٥٢  
 الوزير سعد الدين نصر الله القبطي الأسلمي المعروف  
 بـ"ابن البقرى" ناظر الدولة — ٨: ٦٦، ٣: ٩  
 ٩: ١٦٠، ١٨: ١٥٢، ١٠: ١١٩، ١٩: ١١٨  
 الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المحسني —  
 ٩: ١٣٦  
 الوزير علم الدين سنن إبرة — ١٩: ١٥٢  
 الوزير كريم الدين بن الغنام ناظر البيوت — ١٨: ١١٨  
 ١٨: ١٥٢  
 الوزير موفق الدين أبو الفرج (ناظر الجيش والخافص) —  
 ١٤: ١٥٢، ٦: ١١٩، ٤: ٩، ٣: ٥  
 الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك التركاني الأصل  
 المصري = ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك  
 الوزير ناصر الدين محمد بن الحمام الصفوي = ناصر الدين  
 محمد بن الحمام

- نحير الأرملة الإغشيدي — ٢٠: ١٦٦، ١٤: ١١١  
 نصر الدين نصر الله السفلاقي ألقاض الحنبل — ٨: ١١٨  
 نعمير بن حبار أمير آل فضل — ١٤: ١٤، ١٥: ١١  
 ١٤: ١٥، ١٤: ٤٠، ٥: ٣٩، ١٢: ٢٣، ٧: ١٦، ١٦: ٤١  
 ٥: ٥٥، ٢: ٤٥، ١٤: ٤٤، ١١: ٤٣، ١٢: ٤١  
 ٨: ٣٢٤، ١٥: ٢٩٠، ٥: ٢٥١، ١٩: ١٧١، ١١: ١١١  
 نقيس الداودي التبريزي — ٦: ١٤٤، ٨: ٩٨  
 نيكاني الأزدمري شاذ شرايخانة علي باي — ٨: ٨٥  
 ٢: ٣٠٠، ١٤: ١٩٥  
 نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيل المالكي  
 إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة — ٥: ١٥٧  
 نور الدين أبو الحسن علي المودري الفقيه الشافعي شيخ  
 التوصية — ١١: ١٤٩  
 نور الدين انطراساني — ٣: ٤٤  
 نور الدين علي الغروي — ١٨: ٥٥  
 نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمير بن عوض  
 الدميقي المالكي شيخ القزويني ناظر شيخون — ١: ١٥٤  
 نوروز الحافظي الظاهري رأس نوبة النوب أمير آخور —  
 ٥: ٩٠، ١٣: ٧٨، ١١: ٧٢، ٩: ٧٠، ٩: ٦٢  
 ١٦٢، ٩: ١٠٦، ١١: ٩٤، ١٢: ٩٣، ١٣: ٩٢  
 ١٩٦، ٣: ١٩٥، ٤: ١٩٣، ١٣: ١٨١، ١٢: ١٨١  
 ٢: ١٣٤، ٥: ٢٠٠، ١٨: ١٩٩، ١٠: ١٩٧، ١٩: ١٧٤  
 ٢: ٢٣٢، ٥: ٢٣٠، ١١: ٢١٤، ٦: ٢١٣، ١٨: ٢١٣  
 ٢: ٢٧٤، ١٥: ٢٧٢، ٩: ٢٧١، ١٢: ٢٤٨، ٩: ٢٤٨  
 ٢: ٢٨٣، ٤: ٢٨٢، ١٧: ٢٨٠، ٢: ٢٧٥، ١٣: ٢٧٥  
 ٢: ٢٨٧، ١١: ٢٨٦، ١٠: ٢٨٥، ٥: ٢٨٤، ٦: ٢٨٤  
 ٢: ٢٩٨، ٤: ٢٩٢، ١١: ٢٨٩، ١٣: ٢٨٨، ١١: ٢٨٨  
 ٣: ٢٢١، ١٣: ٣٠٩، ١٣: ٣٠٨، ٢: ٣٠٢، ١١: ٣٠٢  
 ١١: ٣٢٤، ٦: ٣٢٣، ١٣: ٣٢٣

٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣١١ : ٣١٢

٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦

٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤

٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨

٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢

٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦

٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠

٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤

٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨

٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢

٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦

٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠

٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤

٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨

٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢

٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦

٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠

٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤

٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨

٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢

٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦

٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠

٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤

٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨

٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢

٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦

٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠

٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤

٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨

٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢

٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦

٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠

٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤

٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨

٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢

٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦

٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠

الوزير نجم الدين محمد بن علي بن شروين المعروف بوزير

بفساد — ١٨٣ : ١٦

ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون = قاضي القضاة

ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكى .

الوليد بن عبد الملك ( اخليفة الأموى ) — ٢٩ : ٢٦

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

٢٦ : ٢٩

٢٩ : ٢٦

يلغا السالى "الظاهرى" الأستاذار — ٤٢ : ١٩ : ٧٢ :

١٤ : ١٠٤ : ٨١ : ١٤٤ : ٢ : ١٦٥ : ١٢ :

١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ : ١٧٨ : ٢١ : ١٧٩ :

٥ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٩ : ٢٤٧ : ٣ :

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٤٤ : ٤٥١ :

٣ : ٢٥٢ : ٣٠ : ٢٧٠ : ١٢ : ٢٧٨ :

٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٠ : ٢٣٠ : ٤ :

يلغا بن عبد الله الناصرى "اليفناوى" الأمير الكبير =

يلغا الناصرى "الظاهرى" .

يلغا العلاقى — ٣٤ : ١٦ :

يلغا القشهرى = يلبغا الإشتهمرى "نائب غزوة" .

يلغا المنجبون = يلبغا الأحدى المنجبون .

يلغا المحمودى من أمراء العشرات — ١٨٥ : ٢٠ :

يلغا المنجلى شاة الشراب خاتمة — ٦ : ٢ : ٣٢٣ :

يلغا الناصرى "الظاهرى" (الأنايك) نائب نعام — ٥ :

١٠ : ٦ : ١١ : ٩ : ١٤ : ١٢ : ١٥ : ٥٥ :

١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ :

٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ :

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ :

٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ :

٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ :

٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ :

٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ :

٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ :

٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ :

٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ :

١٨٨ : ١٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ :

٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ :

٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ :

يلغا اليجارى — ١١ : ١٨ :

يلدم بايزيد = أبوزيد بن هتان .

يقتمر المحدثى — ١٧٧ : ١٢ : ١٨٩ : ١٥ :

يوسف الصديق (عليه السلام) — ٣١٨ : ١٧ :

يوسف بن قطلوبك صهر آين غراب — ٣٣٠ : ٢ :

يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١ :

يونس الإسمردى الرماح الظاهرى "أحد أمراء الطليعات —

١ : ١٢٢ :

يونس الحافظى نائب حاة — ٢٧٧ : ١٢ : ٢٩٠ : ٩ :

٩ : ٣٢٢ :

يونس الظاهرى المعروف بيونس باغا نائب طرابلس فى عهد

الملك الظاهر برقوق — ٩١ : ٢ : ٩٦ : ٢ :

١١٦ : ١٠ : ١٧١ : ٧ : ١٧٢ : ٥ :

١٨١ : ١٠ : ١٩٠ : ١٥ : ١٩١ : ١ :

٢٠١ : ٣٠٧ : ٤٤ : ٢١٠ : ١٨ : ٢١٢ :

٣ : ٢١٣ : ١٢ :

يونس العناني — ٦ : ٢ :

يونس العلاقى — ١٩٥ : ١٤ :

يونس القشهرى — ١١٧ : ٥ :

يونس النوروزى الدهرادار — ١٠٣ : ٢٣ : ١٠٤ : ١ :

١١ : ١٣٢ :

## فهرس الامم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

- (١)
- الأفنديون — ١٩:٢٢٥  
 آل علي — ١٨:١٦  
 آل فضل — ١٩:١٧١  
 آل مرا — ١٠:١٣٣  
 أبطال الهند — ١٤:٢٦٣  
 أبناء الروم = الأتراك .  
 الأتابكية بمصر — ٧:٧٩ ١١:٣٧  
 الأتراك — ١٥:٢٤٧:١٥:٤٨:١٣:٢٠:٢  
 ١١:٨٢:٢٠:٥٨:٢١:٤٨:١٨:٢٨  
 ٢٠:٢٦٧:١٧:٢٥:٤١٠:١٢٨:١١:٨٨  
 ١٦:٢٨١:١٩:٢٧٠  
 الأجناد — ١٦:٢١٨ ١٥:٢٠٣ ١٧:١٨٦  
 ١١:٣٢٢:٤٨:٢٧٣:٦:٢٤٧  
 الأجناد البرانية — ٥:٢٣٦  
 الأجناد البطالون (بدون عمل) — ١٦:٢١٨  
 أجناد حلب — ٥:٢٢٤  
 أجناد الحلقة — ٢٣:٤١٠:٢٢٩:٤٤:٢٢٨:١٤:٥٢  
 ٢٠:٢٧٣:٥٥:٢٥٢:١٥:٢٤٩:٢  
 أجناد دمشق — ١٦:٢٢٠  
 أجناد طرابلس — ١:٢٢١:٢:١٩١  
 أخصاء تيمورلنك — ١٨:٢٢٤  
 إخوة علي بابا ظاهري — ٩:٩١  
 الأدباء — ٣:١٣٢  
 أرباب التجارب — ٥:١٠٨  
 أرباب الجرائم — ١٢:١٨٩
- أرباب الخدم الجوانية والمشترقات — ١:١٧٥  
 أرباب الدولة — ١٣:١٠٥:١٤:١٠٢:١٢:٢٥  
 ١٤:٢٣٦:١٤:١٧٣:٩:١٧٢  
 أرباب السيوف — ١٩:٢٤٧  
 أرباب الصلاح — ١٠:١٠٩  
 أرباب الصنائع — ١٩:٣٠١  
 أرباب المهين — ١٩:٣٠١  
 أرباب الوظائف — ١٥:٣١٣:٢:٦٥  
 الأرمن — ١٨:١٦٤  
 الأروام (مسالك الملك القاهرة برقوق) — ١٠:٣٢٩  
 الأسرة المحمدية العلوية — ١٦:٢٨  
 الإسماعيلية — ٢٠:٣٩  
 الأشراف — ٧:١٥٣:١٥:١٤٤:١:٣  
 أصحاب آبن تيمور — ٩:٢٢٦  
 أصحاب آبن تيمية — ١١:١٤٣  
 أصحاب الكهف — ١٦:٢١٨ ٧:٠:٢١:١٤:١٦٦  
 ١٨:١٧٩:١٢  
 أصحاب أيتش الجاسي — ٤:٢١٣:٢:١٩٣  
 أصحاب تفرى بردى — ٣:٣١٩  
 أصحاب تم الحسنى نائب الشام — ١٩٩:١٧:١٩٠  
 ٤:٢١٣:٥:٢١٢:٥:٢١٠:٥٥  
 أصحاب تيمورلنك — ٤:٢٢٤:١٢:٢٢٤:٧:٢٢٣  
 ٤٩:٢٤٢:٤٨:٢٣٩:١٨:٢٣٨:١١:٢٣٧  
 ١٢:٢٤٤  
 أصحاب جعفر العليار (رضى الله عنهم) — ١٩:١١٧  
 أصحاب حكيم — ٨:٣١٣  
 أصحاب الحافظ آبن حجر — ١٧:١٢٤

أعيان مصر — ٥:٢٣٧	أصحاب السلطان — ١٩:٣٠٥
أعيان المسالك — ٤:٢٨٥	أصحاب سودون طاز — ١٥:٢٩٤٤١:٢٩٠
أعيان مسالك تفرى بردى — ١١:٧٦	أصحاب شاه منصور — ١١:٢٥٩
أعيان المسالك السلطانية — ٢:١٨٦	أصحاب شيخ المحدث — ٧:٣١٢
أعيان امسالك الظاهرية — ٨:٢٣٧	أصحاب قرا يوسف — ١٧:٣٢١٤٢:٣١٩٤٢:٣١٦
أعيان الحنود — ١٤:٢٦٣	أصحاب نوروز الحافظي الظاهري — ٦:٩٣
أعيان اليلغارية — ١٥:٥	أصحاب وظائف الملك الظاهر يرقوق — ١٠:١١٨
أغز — ١٦:٢٨١	أصحاب يشيك الشهباني الدوادار — ٢:٢٧٦:٢٨٩
الأفياط — ١١:١٣٦٤٦:١٣١٤٨:١٢٨	٣:٧٤١:٣٠٦:٣:٣٠٥٤٧:٢٩٢٤١١
أكابر الأمراء — ٢:٢٨٣٤٤:٢٣٠٤٥:١٨٤٤٦:١٨٢	٢:٣١٦٤١٣
١٨:٣٠٠٤٣	الأطبأ — ١٣:١٤٥
أكابر أمراء الجراكسة — ١٦:٣٢٩	الأطلاب (الحرس الخاص للأمراء المسالك) — ٥:٥٣
أكابر أمراء السلطان — ١٧:٣٠٥	٧:٢٢٢:٩:٢٠٦:٤:١٨٦:٣:٥٤
أكابر أمراء المائة — ١٧:٢٤٧	أطلاب الأمراء — ٤:٥٥٤٣:٥٤٤٥:٥٣٤١٧:٩
أكابر أمراء مصر — ١٣:١٤٣٤١٥:١٤١	أطلاب الأمير الكبير أيمنش البجاسي — ٤:١٨٦
أكابر أمراء مصر في عهد الملك الظاهر يرقوق — ١٠:١١٨	أطلاب التواب — ١٧:٩
أكابر الدول — ١٧:١٠٥	الأءاجم — ٥:٢٥٣
أكابر التواب — ٢٤:٣٠٣٤١٦:٢٤٧	الأعراب — ١٤:٢٠١
الأكزاد — ١٣:٢٩٨	أعوان تيمورلنك — ١٠:٢٤٢
أميراطورية القسطنطينية — ٢١:٢٦٧	الأعيان — ٢:٣٠٧٤١٧:١٨١٤١٢:١٧٦٤١:٧٤
الأمراء — ١:٥٦٤٢:١٥١٤١٦:١٣٦٤١٣:١٢٩	أعيان الأمراء — ٣:٣١٥٤٦:٣٠٥٤١٥:١٥٤
١٧٥٥٢:١٧٤٤١٥:١٧٣٤١:١٦٠٤١١	أعيان أمراء مصر — ٢:٢٨١
١٨٠٤١٠:١٧٩٤١٧:١٧٨٤١٥:١٧٦٤٥	أعيان حلب — ٩:٢٢٤
١٨٤٤٥:١٨٣٤١٢:١٨٢٤١٣:١٨١٤١٣	أعيان دمشق — ٤:٣٤١٤٨:٢٤٠
٤١:١٨٨٤٢:١٨٧٤٣:١٨٦٤٧:١٨٥٤٢	أعيان الدولة — ١١:٢١٨٤٥:١٨٢
١٩٧٤١:١٩٦٤٩:١٩٤٤٥:١٩٠٤٥:١٨٩	أعيان طرابلس — ١٦:١٩١
٤٣:٢٠٢٤٨:٢٠١٤٣:٢٠٠٤١:١٩٨٤١	أعيان الظاهرية — ١٣:٧٥
٢٠٩٤٦:٢٠٦٤١٠:٢٠٥٤٤:٢٠٤٤١:٢٠٣	أعيان الفقهاء — ١٦:١٧٨
٢١٦٤١٠:٢١٤٤٩:٢١٣٤٢:٢١٠٤٣	

أمرأء حلب — ٦٠ : ١٩٩٦١ : ٣٠٣ : ٣١٠٠٦٢

٦ : ٣٢٢٦١٢

الأمرأء الخاصكية — ١٧٣ : ١٨٠٦١٦ : ١٨١٦١٣

٣ : ١٨٧٦٦ : ١٨٤٦١ : ١٨٣٦٥ : ١٨٢٦١

أمرأء دمشق — ٧٦ : ٢٠٨٦٩ : ٢٣٩٦٦ : ٢٨١٦٦

٥ : ٣٠٣٦١

أمرأء الدولة — ١٦٩ : ٢٣٦٦٤ : ٢٤٦٦٥ : ١٢

أمرأء الديار المصرية — ٢٢٨ : ١

أمرأء السلطان الملك الناصر فرج = أمرأء الملك الناصر فرج

أمرأء سودون طاقز — ٢٩٤ : ١١

أمرأء الشام — ٢٨ : ٢٠٧٦٦ : ٢٠٣ : ٣١٣٦٦

أمرأء الطليخانات — ٢٧ : ١٤٦٩٧ : ٤٤ : ١٠٧

٦ : ١٢٠٦١ : ١٢١٦٥ : ١٢٢٦٢ : ١٢٣

١١ : ١٣٥٦١ : ١٣٧٦٧ : ١٥٤٦٥ : ١٥٦

١٠ : ١٧٤٦١ : ١٨٥٦٨ : ١٨٦٦١ : ١٨٧٦٤

١٣ : ١٨٩٦١ : ١٩٢٦١ : ١٩٣٦٧ : ٢٠١٦١٣

٧ : ٢٠٧٦١ : ٢١١٦٦ : ٢١٨٦٢ : ٢٣٠

٦ : ٢٥٢٦٨ : ٢٨٢٦٨ : ٣٠٠٦٢ : ٣٠٣

١٢ : ٣٠٨

أمرأء الطليخانات بمصر — ٣٤ : ١٣٧٦٧ : ١٨

١٤١ : ١٤٨٦١ : ١٥١٦٣ : ٣٠٠٦٢

أمرأء طرابلس — ٢٣٤ : ١

أمرأء العرب — ١٣٩ : ١٥

أمرأء الغريان ببلاد الصعيد — ١٥٦ : ١٦

أمرأء العشرات — ١٤ : ٢٧٦١٢ : ٢٧٦١٥ : ٤٢٦٧ : ٩٤

٢٤ : ١٠٤٦٨ : ١٢١٦٥ : ١٣٣٦٧ : ١٤٢٦١٧

٦ : ١٦٥٦٤ : ١٦٦٦٧ : ١٨٥٦٧ : ١٠٠

١٨٦ : ١٨٧٦٥ : ١٨٩٦٣ : ١٨٩٦٢ : ٢٠١٦٤

٧ : ٢٠٧٦٢ : ٢٣٠٦٧ : ٢٨٢٦٧ : ٢٩٨٦٩

٣٠٠ : ٣٠٨٦٢

أمرأء العشرينات — ١٨٥ : ١٦

٤٤ : ٢١٧٦١ : ٢١٨٦١٢ : ٢١٩٦٢ : ٢٢١٦١٢

٤٤ : ٢٢٤٦١ : ٢٢٩٦١٢ : ٢٣٠٦٩ : ٢٣١٦٨

٩ : ٢٣٢٦٤ : ٢٣٤٦١٣ : ٢٣٥٦٣ : ٢٣٦٦٥

٢ : ٢٣٧٦٢ : ٢٤٥٦٢ : ٢٤٦٦١ : ٢٤٩٦٥

٢ : ٢٥٢٦٤ : ٢٥٦٦٩ : ٢٧١٦٩ : ٢٧٢٦٨

٢ : ٢٧٣٦٢ : ٢٧٤٦٢ : ٢٧٩٦٢ : ٢٨٠٦٢

١ : ٢٨١٦٧ : ٢٨٢٦٢ : ٢٨٣٦١ : ٢٨٤٦٣

٥ : ٢٨٥٦٢ : ٢٨٦٦٢ : ٢٨٧٦٢ : ٢٨٩٦١

١ : ٢٩١٦١ : ٢٩٢٦٤ : ٢٩٤٦٣ : ٢٩٦٦٣

٧ : ٢٩٧٦٤ : ٢٩٨٦٥ : ٢٩٩٦٥ : ٣٠٠٦٦

٣ : ٣٠٣٦٢ : ٣٠٤٦٦ : ٣٠٥٦٦ : ٣٠٦٦٢

٧ : ٣٠٧٦٢ : ٣٠٨٦١ : ٣٠٩٦٠ : ٣١٠٦٢

١ : ٣١١٦٢ : ٣١٣٦٢ : ٣١٥٦١ : ٣١٦٦٣

١ : ٣١٧٦٣ : ٣١٨٦٣ : ٣١٩٦٣ : ٣٢٠٦٢

٢ : ٣٢٢٦٣ : ٣٢٣٦٧ : ٣٢٤٦٥ : ٣٢٦٦٣

٧ : ٣٢٧٦١ : ٣٢٨٦٢ : ٣٢٩٦٥ : ٣٣٠٦٨

أمرأء أنطش — ٢٣٠ : ٤

أمرأء الأكابر — ١٩٨ : ١

أمرأء الأنوف — ٧١ : ٨٩٦٨ : ١٣٣٦٢ : ١٥٠

٢ : ١٤٢٦٧ : ١٥٢٦٦ : ١٥٥٦٦ : ١٧٥٦٣

٥ : ١٨٥٦١ : ١٨٨٦١٤ : ١٩٧٦٦ : ٢٠١٦٢

٤ : ٢٠٤٦٣ : ٢٧٦٦٢ : ٣٠٥٦٨ : ٣٠٨٦٣

أمرأء الأنوف بمصر — ٧١ : ٨٩٦٨ : ١٣٣٦٢ : ١٥٠٦٢

١٢ : ٢١١٦١

أمرأء الأنوف اليلبورية — ٥ : ١٧

أمرأء الأرحقية — ١٧٧ : ٢

أمرأء الزركن — ١٧٧ : ٣

أمرأء تنم — ٢٠٠ : ١٤

أمرأء تيمورلك — ٢٢٤ : ٢٤١٦١٨ : ٢٤٤٦٢ : ٢٤٤

٤٤ : ٢٤٥٦٩ : ٢٦٦٦٦

أمرأء الجراكة — ٣٢٩ : ١٦

أهل الزحف — ١٥:١٤٦  
 أهل الجوامع — ٤:١٠٩  
 أهل حلب — ١٣: ٢٢٢، ١١: ٢٢٢، ٣: ٢٢٣، ٨: ٢٢٤  
 ٤: ٢٢٩، ١: ٢٢٧، ١٢: ٢٢٦، ٢: ٢٢٤  
 أهل حماة — ٢: ٢٢٦  
 أهل الخيبر وأرباب الصلاح — ١٠: ١٠٩، ٧: ١٠٨  
 أهل دمشق — ٣: ٢٢٧، ٣: ٢٣١، ١٣: ٢٣٢، ١٠: ٢٣٣  
 ٢: ٢٣٨، ٧: ٢٣٩، ٢: ٢٤٠، ٢: ٢٤٣  
 ١١: ٢٤٤، ٦: ٢٤٥، ٩: ٢٤٨  
 أهل الدورية — ١٠: ٢١٦، ٧: ٢٥١  
 أهل الربط — ٤: ١٠٩  
 أهل السجون — ٤: ١٠٩  
 أهل سبراس — ٤: ٢٦٥  
 أهل الشام — ١٥: ٣٩٢، ١٣: ٣٩٣  
 أهل الشوبك — ٧: ٣٠٧  
 أهل شوري — ٤: ١١٠  
 أهل طرابلس — ١٩٠: ١٩١، ٧: ١٩١  
 أهل طريق الله — ١٨: ١٠٩  
 أهل الظاهر — ٣: ١٤٢  
 أهل العلم والصلاح — ٩: ١١٣، ٨: ١١٣  
 أهل القرى — ٨: ٢٣٨  
 أهل قرا يوسف بن قرا محمد — ١٥: ٣٠١  
 أهل القلعة — ١٨٧: ٢٧٣، ٧: ٢٧٣  
 أهل قلعة حماة — ٩: ٢٢٦  
 أهل قلعة دمشق — ١: ٢٤٣  
 أهل الكرك — ٧: ٣٠٧  
 أهل الكهف = أصحاب الكهف  
 أهل المدينة النبوية — ٩: ٢٤

أمراء العشرينات بالقاهرة — ٤: ١٥٠  
 الأمراء الكبار — ٤٤: ٣٢٠، ١٧: ٣٢٠  
 الأمراء المسجونون — ٣٨: ١٢  
 الأمراء المشايخ — ١٥٢: ٧  
 أمراء المشورة — ٢٤٧: ١٧  
 أمراء مصر — ٩: ١٢٢، ١٥: ١٢٢، ٧: ١٩٧، ٥: ٢٠١  
 ٢: ٢١١، ٦: ٢٠٧، ١: ٢٠٢، ٩: ٢٠١  
 ٥: ٢١٧، ٤: ٢٣٥، ١١: ٢٣٧، ٥: ٢٣٧  
 ٢٨٠: ٢٨١، ١: ٢٨١، ٢: ٢٨٢، ٣: ٢٨٣  
 ٤: ٣١٦، ٦: ٣١٦، ١٧: ٣١٩  
 أمراء الملك الأشرف شعبان الظليحات — ١٣: ١٣٦  
 أمراء الملك الظاهر بريقق — ٨٣: ٩٢، ٤: ٩٢  
 أمراء الملك الناصر فرج — ٢١٠: ٢١٣، ١٢: ٢١٣  
 ٣٢٩: ٣٢٩، ١: ٣١٨، ١: ٣٩٨  
 أمراء انزالك — ٩: ٦١  
 الأمراء المتطاشية — ١١: ١١  
 أمراء الورسق — ١٧٧: ١  
 أمراء الحكم — ٢٤٨: ١  
 أمراء القاضى — ٢٤٨: ١٧  
 الأنبياء — ٢٣٩: ١١  
 أهالى أرواد — ٦٠: ١٣  
 أهالى صور — ٦٠: ١٣  
 أهالى صيدا — ٦٠: ١٣  
 أهالى إستابول — ٢٦٩: ٢  
 أهالى الإسفيل السلطاني — ٩٢: ١  
 أهالى بانقوسا — ١٢: ١٣، ١٧: ١٣، ٤: ١٣  
 أهالى البرلس — ١١٠: ٤  
 أهالى بندا — ٤٤: ٢١٥، ١٨: ٢٦٦، ٥: ٢٦٦  
 أهالى بطيم — ١١٠: ٤

أهل المساجد — ٤: ١٠٩	بكر بن وائل — ١٨: ١٦٢
أهل مصر — ١٢: ٢٤٣	البناون — ١٩: ٣٠١
الأرجنية (من قبائل الغز) — ١٨: ١٧٧	بنات ملوك ما وراء النهر — ١٢: ٢٥٦
أولاد ابن بزغان — ١: ٨٧	البنقيون — ٩: ١٦٢
أولاد ابن قرمان — ٥: ٢٦٩	بنو آدم — ٤: ٢٢٥
أولاد النسي — ١١: ٩٠	بنو إسرائيل — ١٢: ٩٤، ١٧: ٧٠
أولاد تيمور — ٦: ٢٦٠	بنو أمية — ٢١: ٢٩
أولاد حميد — ٢٢: ٢٨١	بنو حنّاء — ١٠: ١٣٩
أولاد السلاطين — ١٦: ٥٧	بنو سلجوق = السلاجقة
أولاد سليمان باشا — ٢٢: ٢٨١	بنو عامر — ١٢: ١٣٩
أولاد شاء شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي صاحب شيراز — ٨: ٢٥٩	بنو عمراء العربان ببلاد الصعيد في زمن المؤلف — ١٦: ١٥٦
أولاد شهرى — ٣: ٢٣٤	بنو فضل الله كُتّاب سرت دمشق — ٨: ١٤١
أولاد العرب — ١٨: ٢٥٤	بنو مقلة الكنايون — ١٥: ٣٩
أولاد قرمان — ٢٢: ٢٨١	بنو رائل — ٣: ٢٥١
أولاد معن أستاذ الخلك الطاهر برقوق — ٧: ٩١	بنو محسر — ٢١: ٢٨١
أولاد نبي الله دارد عليه السلام — ٩: ٩٨	بنو يقمر — ٢١: ٢٨١
الأشنام — ١٣: ١٤٧	البيدمرية — ٩: ٢٢
أيتام الأمير قبطاى الدوادار — ١٣: ٣١٦	
أيتام المالحين — ٣: ١١٥	(ت)
الأيوبيون — ١٥: ٢٤١	التنار = التتر
(ب)	التتر — ١٣: ٢٢٠، ١١: ٨٨، ١٥: ٤٤
البازدارية — ١٩: ٧٤، ١٨: ٤٥	٨: ٢٦٩، ٥: ٢٦٧، ٣: ٢٥٨
الباقوسية — ٨: ١٣	التجار — ١: ٢٤٨، ١٣: ٢١٨، ١٧: ٤٤
بدو الشام — ٢٠: ٣١١، ٣١: ٢٠١	تجار الإسكندرية — ١٢: ٢٧٩
برلاص — ٨: ٢٥٥	تجار دمشق — ٨: ٢٤٠
البجالة — ٢٠: ٢٢٩، ٦: ١١٤	ترك إيمان = التركان
البغاددة — ١٥٣ :	التركان — ١٠: ٢٣، ١١: ١٦، ١٥: ١٤
	١١: ٨٨، ١: ٨٧، ٤: ٨٢، ٧: ٢٨



جنود تيمورلنك = القرية .

الجدارية — ٨: ٨٤٤١١: ٦٣ ١٧: ٣

الجواري — ١٤: ١٠٥

جواري أبي يزيد بن غثان — ١١: ٢٦٨

جواري الأمير آغاى الطرطاطى — ١١: ٨٥

جواري يلبغا المجنون — ٧: ٨٦

جوق القزاء — ٧: ٧٣

الجيش — ١٤: ٢٧٩ ٤٩: ١٥٩

جيوش تيمورلنك = القرية .

جيوش المسالك — ١٦: ٢٠٠

### (ح)

الحاج (الحجاج) — ١٣: ١٠٨

ساج الحمل — ١: ٢١٥

الحجاب — ٣: ١٩٧

الحجارون — ١٠: ٣١١

جوية الحجاب — ١٨: ١٢٩

الحدادون — ٥: ٢٧٠

اخلبيون — ٤: ١٢ ٢٢٣ ١٤: ٢٢١ ١٥: ١٣

٨: ٢٣٨

الخصيون — ٨: ٢٣٨

الحويون — ٨: ٢٣٨

حواشي تيمور — ٥: ٢٤٤

حواشي سودن طاز — ١٧: ٢٩١

حواشي الملك الظاهر برقوق — ١٥: ١٠٥

حواشي يشبك الشعبانى الدرادر — ٣: ٣٠٤

١٧٧: ٢٠١ ١٤: ٢٠٨ ٤٣: ٢٣٤

٢٢٠: ٢٧٨ ٤٧: ٢٦٧ ١٠: ٢٥٠ ٤٢

٢٨١: ٢٨٢ ٤٢: ٢٨٣ ٤٦: ٢٨٨

٢٩٠: ٣٠٣ ٤١: ٣٠٦ ٤١: ٣١٠

التركان الياضية — ٨: ٣٢٢

التركان المشارية — ١٣: ٣١١

تركان قرا محمد — ٢٠: ٢٨١

تركان قرا يوسف — ١٦: ٣٢١ ٢١: ٢٨١

تركان ورسخ — ٢٢: ٢٨١

القرية (عساكر تيمورلنك) — ٤٩: ٢١٨ ٤٢: ٤٩

٢١٩: ٢٢٢ ٤٦: ٢٢٣ ٤١: ٢٢٣

٢٢٤: ٢٣١ ٤٨: ٢٣٢ ٤١: ٢٣٣

٢٣٤: ٢٤١ ٤٣: ٢٤٢ ٤٣: ٢٤٢

٢٥٨: ٢٦٠ ٤٤: ٢٦٠ ٤٧: ٢٦٢

٢٦٣: ٢٦٨ ٤١: ٢٦٨ ٤١: ٢٦٨

٢٦٩: ٣٠١ ٤٣: ٢٦٩

### (ج)

الجراكس = المسالك الجراكسة .

الجراكسة = المسالك الجراكسة .

الجارية — ١٢: ٢٠١ ١٥: ٨٤ ٤٩: ٨٣

الجلية — ١٠: ١٩٢

الجريدة (فرقة من الخيالة) — ٧: ٢٣٦

الجعناى (منها تيمورلنك) — ٨: ٢٦٢ ٤: ٢٥٤

جماعة الطلبة — ١١: ١٥٧

الجمهرية — ٣: ١٥

الجنه — ١٦: ٣١٦ ١٧: ١٨٦

جند الأردن — ٢٦: ١١٣

خوآس ممالك تنرى بردى (واله المؤلف) — ١٣:٣٢٨

الخيالة — ١٦:٢٣٦

(د)

الدروز — ٢٠:٣١١، ٢٠:٢٠١

الدمشقيون — ١٢:٢٣٨

الدولة الإخشيدية — ١٩:١٩٨

دولة الأشراف برسباى — ٥:٢٨٥

الدولة الأشرفية — ٩:٢٦٥

الدولة التركية — ٢٠:٥٣

دولة الجراكسة — ٢:١٠٦

الدولة الظاهرية — ٤:٦٣

الدولة الفاطمية = الفاطميون

دولة المماليك — ١٨:١٤٦

دولة المماليك البحرية — ١٧:٢٧٦

دولنا المماليك — ١٨:٢٤٧

الديلم — ١٢:١٨٩

(ذ)

ذرية جنكركان — ١٥:٢٥٨، ٦:٢٥٥

(ر)

رجال الصوفية — ٢٢:٩٣، ١٥:٧٠

رجالة طرابلس — ١:٢٢١

رسل آين عثمان — ١:٢١٧

رسل الأمير شيخ نائب الشام — ١:٣٢٣

رسل تيمورلنك — ٩:٢٢٧

رسل غونديكار بلدم باريزيد بن عثمان مندلك بلاد الروم —

١:٥٩

(خ)

الخاصكية (خاصة السلطان وحاشيته) = المماليك الخاصكية

خاصكية السلطان برقوق = خاصكية الملك الظاهر برقوق

خاصكية السلطان (الملك الناصر فرج) — ١٨:٣٠٥

الخاصكية الظاهرية = خاصكية الملك الظاهر برقوق

خاصكية المنك الظاهر برقوق — ٥:٩٣، ٢:٨٥

٥:٣٢٨

خاصة فرا يوسف بن قرا محمد — ١٥:٣٠١

الخطابية الظاهرية — ١٧:١٨٠

نجداشية مماليك الملك الظاهر برقوق — ١٨:٢١١

نجداشية منقش — ٣:١٦

خدام الدولة — ١٤:١٠٧

خدام طواشية — ١:٦٧

خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون —

٦:١٣٥

خدام الملك الظاهر برقوق — ١:١٠٣

خدم حكم — ٨:٣١٣

خدمة الإيوان — ٥:٤٨

خدمة القعمر — ٥:٤٨

خشداشية (الخوآس) — ٩:٣٢٥

خشداشية الأمير شريك الشعباني الخازندار — ٥:١٨٧

خشداشية الملك الظاهر برقوق — ١٥:٥

خشداشية منقش — ١٠:١٢١

الخطباء — ١١:٣١٤

خفاجة — ١٥:١٣٩

خلفاء الحكم بدمشق — ٢:٣٢٣

خوآس الأمير شيخ الحمودى — ١٠:٣٢٤

خوآس الدولة — ١٨:٣٠٠

الصليبيون — ١٤:٦٠ ١٤:٦٧ ٧١:٤١٩:٧١:٤١٩  
١٩:٣١٦:١٨:٢٩٨:١٧:١٩:٤١٩  
الصوفية — ٢:٧٤ ٢:٩٧ ١٦:٩٧ ١٣:١١٣:٥٠  
١٦:١٥٨:٤٨:١٣٦:٢٦:١٣٠

صوفية خاتقاء شيخون — ٦:٥٦

(ط)

الطازية — ٣:١٥

طائفة فارس الحاجب — ٨:١٨٨

الطرسي — ٤:٢٥

طُلب السلطان — ٦:٥٤

الطلبة = جماعة الطلبة .

طواشقة بيض — ٦:٧٥

طوائف النتر — ٥:٢٦٧

(ظ)

الظاهرية = الغيايك الظاهرية .

(ع)

العائمة — ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥  
٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥  
٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥  
٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥  
٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥ ٣:١٥

العباسيون — ١٠:١٠٠

عبد حبوش — ٣:٦٧

العثمانية = عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .

العثمانيون — ١٥:٦٥ ١٣:٣٢

العمم — ١١:٢٦١:١٢:٢٦٠ ٥٥:١٧٣:٧:٥٨

رُسل ملتمش خان صاحب كرمي بلاد القنجاك — ١٧:٥٨  
الروم = الأتراك .

الرومان — ١٥:٢٥١ ١٤:١١٢ ١٣:٦٠

(ز)

الرُعر — ٤:٣٠٦ ٦:١٨٩ ١٤:١٨٦

(س)

السحابة ( طائفة من رافقون الحاج تُدفعه عليه )

١٢:١٠٨

السقار — ١٧:٤٤

سكان الغرب — ٢٢:١٠٨

السلجقة — ١٦:٢٨١

السلامين — ٤:٣١٣ ١٧:٢٨١

سلحدارية تغرى يردى — ٥:٧٦

سلحدارية تم الحسنى — ٥:٧٦

(ش)

الشافعية — ٤:٣١٧

الشايبون — ٣:٣١٦ ٣:٢٤١ ٢:١٨٢

١٦:٣١٩

الشعراء — ٢١:٢٠١

شعراء المصر — ٢:١٤١

(ص)

الصحابية — ١٢:٢٣٩

الصفديون — ٣:٣١٦

الصلحاء — ٧:١٠٨

٦٥ : ١٣٢ : ٦٠ : ٤١ : ٤٥ : ٣٩ : العرب —  
 ١٤ : ١١٢ : ٢١ : ٩٦ : ١٥ : ٨٧ : ١٢  
 ١٥١ : ١٦ : ١٣٩ : ١٠ : ١٣٣ : ٨٨ : ١١٤  
 ١١ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٠٣ : ٤٥  
 ١٥ : ٣٠١ : ٢١ : ٢٦٧  
 عرب آبن بقر — ٢ : ٢٥١  
 عرب البيرة = عربان البيرة .  
 عرب العجل بن نعيم — ٩ : ٣٢٢  
 عرب نعيم = عربان نعيم .  
 عرب دؤارة ببلاد الصعيد — ١٥ : ١٥٦  
 العربان — ١٥٦ : ٤٤ : ١٣٨ : ١١ : ١٦ : ١٥ : ١٤  
 ٣ : ٢١٠ : ٢ : ٢٠٣ : ١٤ : ٢٠٢ : ٦٧  
 ٣ : ٢٣٠ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٦ : ١١ : ٣١١  
 ١٥ : ٣٢٨ : ٢١  
 عربان البيرة — ١ : ٢٥١ : ٤٥ : ٢٠٣  
 عربان حاة — ٢ : ٢٢١  
 عربان الشرقية — ٢ : ٢٥١  
 عربان صفد — ٢١ : ٣١١  
 عربان العائد — ٥ : ٣٠٦  
 عربان نعيم بن حبار — ١ : ٤٢ : ١٥ : ١٥  
 عربان (طائفة من العسكر) — ٢٤ : ١٢٦ : ٢١ : ٣  
 ٢١ : ١٢٩  
 المساكر — ٤٤ : ١٨٤ : ٢٤ : ١٢٦ : ٦ : ٧٣  
 ١٩٠ : ٤٥ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢٠٠ : ١١  
 ٢٠١ : ٢٠٤ : ٣ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٩  
 ١٣ : ٢٢١ : ١٣ : ٢١٨ : ١٥ : ٢١٤ : ٤٤  
 ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٦ : ٨ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٢٢  
 ٢٨٧ : ١ : ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٤٧ : ٦٧  
 ٤٥ : ٣١١ : ١ : ٢٩٤ : ١٢ : ٢٩٣ : ١٠  
 ٣١٧ : ١٠ : ٣١٥ : ٣ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٠

٦٧ : ٣٢٢ : ١٤ : ٣٢١ : ٤٣ : ٣٢٠ : ١٧  
 ٨ : ٣٢٧  
 عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم — ١٠ : ٢١٧  
 ٨ : ٢٦٩ : ٤٣ : ٢٦٨ : ٤٥ : ٢٦٧  
 عساكر ألقينا العثاني نائب صفد — ١١ : ٢٠٤  
 عساكر الأمير الكبير أيتش البيجاني — ٤ : ١٨٦  
 ٦ : ٢٠١  
 عساكر تغرى بردى (والده المؤلف) — ٨ : ٢٨٨ : ٢٠١ : ٢٠١  
 عساكر نتم الحدي نائب الشام — ١٩٠ : ١٣ : ١٩٩  
 ١٠ : ٢٠٠ : ١٤ : ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٤  
 ١ : ٢٠٧ : ٢٠٦ : ٢٠٦  
 عساكر تيمور = القرية .  
 عساكر حكيم بن عوض — ١٤ : ٣١٧  
 عساكر حلب — ٩ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٠١ : ١٤ : ٤٠ : ٢ : ٣١  
 عساكر حاة — ٢ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٠١ : ٢ : ١٩٩  
 عساكر دقاق الحمدني نائب حاة — ٤ : ٢٨٨ : ١ : ٢١٦ : ٢١٦  
 عساكر دمشق — ٢ : ٢٢٢ : ١٦ : ٢٢٠ : ١٥ : ٢٠١  
 ٦ : ٢٣٩ : ٤٨  
 عساكر السلطان — ١ : ٢٠٤ : ١ : ٢٠٢ : ٨ : ٦٨ : ٤٨ : ٢٠٢  
 ١٢ : ٢١٣ : ٤ : ٢١١ : ٧ : ٢٠٦ : ١ : ٢٠٥ : ١١ : ٢٢٠  
 ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣١ : ١٧ : ٢٢١ : ١١ : ٢٢٠  
 ١٨ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٣٤ : ١ : ٢٣٣ : ١٥  
 ٨ : ٢١٧ : ٣ : ٢٠٦ : ١ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٨٦  
 ١٠ : ٣٢٠ : ٤٥ : ٣١٩ : ١ : ٣١٨  
 عساكر السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق — ١٢ : ٢١٠  
 ٧ : ٢٢٩  
 المساكر السلطانية = عساكر السلطان .  
 عساكر سودون طاز — ١٢ : ٢٩٤  
 المساكر الشامية — ٢٠٤ : ١٥ : ١٨ : ١٦ : ١٧  
 ١٠ : ٢١٩ : ١٨ : ٢١٨ : ١١ : ٢١٦ : ١٧

عسكر الملك الظاهر برقوق بدمشق — ١٣٤ : ١٣  
العسكر الهندى = عساكر الهند .  
عُشْرَانُ أَحَدٍ بِشَارَةِ — ٣١١ : ١٣  
عُشْرَانُ صَفَد — ٣١١ : ٢١  
عُشْرَانُ عِيسَى بْنِ الْكَابُولِ — ٣١١ : ١٤  
العشيرة (الجند المرتزقة) — ١١ : ٣٥ : ١٥  
٣٠١ : ١٤ : ٢٨٣ : ٣٠٧ : ١٠ : ١٩ : ٣١١  
عشيرة دمشق — ٣٢٠ : ١٦  
عشيرة صفد — ٣٢١ : ٣  
العشيرة = العشيرة .  
العصائب السلطانية — ٨٣ : ١٠ : ٨٤ : ٤  
العلماء — ٨ : ٤٧ : ١٥١ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٩  
علماء الجغرافيا من العرب — ٢٦٧ : ٢١  
علماء الشافعية — ١٦٠ : ١٥  
علماء طرابلس — ١٩١ : ١٦  
العسوات = العانة .  
عوام دمشق — ٢٠ : ١٤  
العيساوية — ٢٥١ : ٣

( غ )

الغز — ١٧٧ : ١٨  
الغبان — ٨٤ : ٨

( ف )

الفاطميون — ٩٦ : ٢٢ : ١٠٠ : ١١ : ١١٢ : ١٥  
١١٤ : ٣٠٠ : ٢١  
القدادية — ١٣٣ : ١٢  
الفراغة — ١١٢ : ١١٤ : ٢٢٥ : ١٩

٢٢٢ : ٦ : ٢٢٣ : ٧ : ٢٢٢ : ٢٢ : ٢٨٧ : ١٥  
٣١١ : ١١ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢١ : ٨  
عساكر شيخ المهدوى نائب الشام — ٣١٧ : ١٤  
٣٢١ : ١٧ : ٣٢١ : ١٧  
عساكر صفد — ٢٢١ : ٣  
عساكر طرابلس — ٢٠١ : ٣ : ٢٢١ : ١ : ٣١٣ : ١٠  
عساكر غزة — ٢٢١ : ٣ : ٢٣٥ : ١ : ٣٠٦ : ٦  
العساكر المصرية — ٣ : ٢ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٠٥ : ١  
٢١٢ : ١٧ : ٢١٧ : ١٠ : ٢١٩ : ٢٣ : ٢٢٢ : ١١ : ٢٤٣ : ١١ : ٣١١ : ١١  
عساكر ميران شاه بن تيمور — ٢٢٥ : ١٢  
عساكر الهند — ٢٦٢ : ٩ : ٢٦٣ : ٨  
عساكر شبك الشعبانى — ٣١٤ : ١ : ٣١٧ : ١٤  
عساكر شبك البنانى — ٢٧٥ : ٥  
عساكر يوليوس قيصر — ٢٢٩ : ٢١  
العسكر = العساكر .  
عسكر ابن عثمان = عساكر أبي يزيد بن عثمان صاحب الروم .  
عسكر تغرى بردى ( والده المؤلف ) = عساكر تغرى بردى  
( والده المؤلف ) .  
عسكر تغمش خان — ٢٥٩ : ٢  
عسكر دمر داش — ٢٨٨ : ٨  
عسكر سارنك خان — ٢٦٢ : ٣  
عسكر السلطان حسين صاحب مدينة بلخ — ٢٥٧ : ٦  
العسكر السلطاني = عساكر السلطان .  
العسكر السلطاني المصري = عساكر السلطان .  
العسكر الشامى = عساكر الشام .  
عسكر شاه منصور — ٢٥٩ : ٣  
عسكر طرابلس — ١٩٠ : ١٥  
العسكر الغزوى = عساكر غزة .

٦:١٨٨ — الفرسان الأفتبة  
 ١٩:٢٩٨ — فرسان الصليبيين  
 ٥:١٨٤ — فرقة الأمير الكبير أيدش البجاسى  
 ٦:١٨٤ — فرقة الأمير شيدك الشعيان الخلازندان  
 ١:١٩١٤١٨:١١٧٤١٩:٣٩ — الفرنج  
 ١٩:٣٠١ — الفعلة  
 ٧:١٠٨٤٣:١٠٤٤١٦:٩١٤٣:٧٣ — الفقراء  
 ١٧:١٥١٤٨:١٤٦٤٣:١١٠٤١٨:١٠٩  
 ١٤:١٧٩  
 ٢:٧٣ — فقراء الزوايا  
 ١٦:١٦٥ — الفقراء السطوحية  
 ٩:١٠٩ — فقراء القرافين  
 ٦:١١٠٤٨:١٠٨٤٧:٧٣٤٢٠:٦٥ — الفقهاء  
 ٤:١٨٢٤١٤:١٥٨  
 ٢:٩٥ — فقهاء الأضياف  
 ٤:١٥١ — فقهاء الحنفية  
 ٨:٢٤٠ — فقهاء دمشق  
 ٧:١٤٩ — الفقهاء الشافعية  
 ٤:١٥٥٤٢:١٥٠ — الفقهاء المالكية  
 ٢:١٤٥ — الفؤاد (كبار رجال الجيش)  
 (ك)  
 كبار الموظفين -- ١٦:٣٠٢  
 كتاب مرّ دمشق -- ٩:١٤١  
 كتاب مرّ الملك الظاهر برفوق -- ٣:١١٩  
 الكرج -- ١٣:٢١٩٤١٢:٢٤  
 الكرك = الأكراد  
 كشافة بكنتريجاني -- ١:٣١٦  
 كشافة هند -- ١٧:٣١٦

٦:١٨٨ — الفرسان الأفتبة  
 ١٩:٢٩٨ — فرسان الصليبيين  
 ٥:١٨٤ — فرقة الأمير الكبير أيدش البجاسى  
 ٦:١٨٤ — فرقة الأمير شيدك الشعيان الخلازندان  
 ١:١٩١٤١٨:١١٧٤١٩:٣٩ — الفرنج  
 ١٩:٣٠١ — الفعلة  
 ٧:١٠٨٤٣:١٠٤٤١٦:٩١٤٣:٧٣ — الفقراء  
 ١٧:١٥١٤٨:١٤٦٤٣:١١٠٤١٨:١٠٩  
 ١٤:١٧٩  
 ٢:٧٣ — فقراء الزوايا  
 ١٦:١٦٥ — الفقراء السطوحية  
 ٩:١٠٩ — فقراء القرافين  
 ٦:١١٠٤٨:١٠٨٤٧:٧٣٤٢٠:٦٥ — الفقهاء  
 ٤:١٨٢٤١٤:١٥٨  
 ٢:٩٥ — فقهاء الأضياف  
 ٤:١٥١ — فقهاء الحنفية  
 ٨:٢٤٠ — فقهاء دمشق  
 ٧:١٤٩ — الفقهاء الشافعية  
 ٤:١٥٥٤٢:١٥٠ — الفقهاء المالكية  
 (ق)  
 القبطاق = القنطرة  
 القبط -- ٨:١١٤  
 قدام المصريين -- ١٥:٢٢٩  
 القسراء -- ١٥:١٦١٤٧:٧٣  
 القضاة -- ٢:١٠٨٤٣:١٠٤٤١٦:٩١٤٣:٧٣  
 ١٤٦٤١:٧٤٤٣:٧٣٤٢٠:٦٥٤٣:٤٨  
 ١٤٧٤١٣:١٤٨٤٣:١٤٧٤١٣  
 ١٨٢٤١٧:١٨١٤١٥:١٧٨٤١٢:١٧٦

(م)

المالكية — ١٥٠ : ٢

مياشرو دولة الملك الظاهر بريقوق — ١١٨ : ١٣

المنعمون — ٢٧ : ٤

المسجونون — ٢٨ : ٣

المسلون — ٢٦٧ : ٢٩٨ : ١٨

المنافع — ٢١٩ : ١١

مشايخ بلاد الساحل — ٣٠٧ : ٩

مشايخ تروجة — ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٤

مشايخ الخواص — ٣ : ٢

مشايخ عمران العائد — ٣٠٦ : ٥

مشايخ المشير — ٣٠٧ : ٣١١ : ٢٢

مشايخ العلم — ٧٣ : ٣

مشايخ القراء بمصر — ١٤٨ : ١٣

المصريون — ١٩١ : ١٩٤ : ١٩٧ : ٣٠٤ : ١٩٩

٢١٧ : ٣١٩ : ٣١٠ : ١٧

المغل — ٢٥٧ : ٢

مقدمو الألوف = أمراء الألوف .

مقدمو الألوف بمصر — ٩٤ : ١٣١ : ١٦٦ : ٢٩٠ : ٩٠

مقدمو الطلبات — ٣٠٥ : ٨

مقدمو العشرات — ٣٠٥ : ٩

المقدمون — ١٩٢ : ١٠

الملوك — ٣٥٤ : ٢٧٩ : ١٧

ملوك التار — ٢٣٩ : ١٨

ملوك الترك بمصر — ١٦٨ : ٥

ملوك الروم — ٢٦٨ : ١٣

ملوك ما وراء النهر — ٢٥٦ : ١٢

ملوك مصر — ١٠٥ : ١٦٦ : ١٠٨ : ١٦٧ : ١٦٠

٢٢ : ٢٩٣

ملوك المغرب — ١٤٢ : ١٥

المناليك — ٢ : ١٩ : ٣ : ١٩ : ٢٢ : ٢٦ : ٢٣

١٧ : ٣٦ : ١٥ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٥ : ٥٣

٢٠ : ٥٧ : ٧ : ٦٥ : ١٤ : ٦٩ : ٣١

٤ : ٧٤ : ٦ : ٨١ : ٨ : ٩١ : ٩٨ : ٩٥ : ٣

١٠٨ : ١٠٩ : ١١ : ١٥٩ : ١٠ : ١٧٥ : ١٨٩ : ٨

١٤ : ٣٠٠ : ١٠ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٥٠ : ١١

٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٨١ : ١٣ : ٢٨٥

٤ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٩١ : ١ : ٢٩٤ : ١٣

٢٩٦ : ١٢ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٢٧

مناليك الأتابك بلغا العمري = المناليك البلقارية .

المناليك الأخرية — ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٣ : ١٢١

١٠ : ١٤٣ : ١٣

مناليك الأطباق — ١٨٤ : ١٨٧ : ٣

مناليك الأخيان — ٣٧١ : ١٠

مناليك الأمير بركة الجوباني — ١٦ : ٢٢ : ٣

مناليك الأمير الكبير أيتش الجاسي — ١٨٦ : ٣

مناليك الأمير الكبير شيخون العمري الناصري — ١٥١ : ٩

المناليك البحرية — ٢٢ : ٢٩٣

المناليك البطالة ( بدون عمل ) — ١٨٦ : ١٤

المناليك البيدمرية — ١٥ : ٣

مناليك تفرى بردى ( واله المؤلف ) الجليان — ٧٦ : ٩ : ٧٩

١٨٨ : ٢٠٩ : ١ : ٢١٢ : ١٦ : ٢٨١

٣ : ٢٨٨ : ١ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٨ : ١٣

مناليك تم الحسني — ٧٦ : ٨ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٠٧

مناليك تيمورلنك — ٢٤٤ : ٥

المناليك الجراكسة — ٨٨ : ٨ : ١٠٦ : ١ : ١٠٨

١ : ١٦٨ : ١٨ : ١٨٧ : ٥ : ١٦٨ : ٩

٢٩٣ : ٢٢٢ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٧ : ٨





(ن)

- الناصرية — ١٧:٣٦  
 زعماء السلطان — ١٣:٤٨  
 نساء حلب — ١٧:٢٢٤  
 النساء النبيات — ١٤:١٠٥  
 النصارى — ٥:٢٦٧٤٤:١٥٨٤١٧:٢٢٤٤:٣  
 نزار جيش الملك الظاهر برفوق — ٦:١١٩  
 نزار خاص الملك الظاهر برفوق — ١٠:١١٩  
 النقباء — ١٥:١٤٧  
 نقباء القضاة — ٤:١٨٢  
 النباية — ١٤:١٩٢  
 النواب — ٢٢٢٤٩:٢٢١٤١٥:٢٠٦٤٤:٢٠٤  
 ٩:٢٤٩٤١  
 نواب البلاد — ٧:٩٠  
 نواب البلاد الشامية — ٤٩:١٨١٤٣:٦٢٠٢:٩  
 ٤١٢:٢٤٦٤١١:٢٢٢٤٦:٢٢٢٤١٠:٢٢٠  
 ١٤:٢٨٧

(هـ)

- الهند — ٤:٢٦٣  
 الحوارة ببلاد الصعيد — عرب حوارة ببلاد الصعيد

(و)

- الودسق (من قبائل الغر) — ١٨:١٧٧  
 الوزراء البطالون (المتقاعدون) — ١٦:١٥٢  
 وزراء الملك الظاهر برفوق بمصر — ١٧:١١٨  
 الوعاظ — ٧:٧٣  
 الولاة — ٣:٣٠١  
 ولاية الأتراك — ٢٠:٢٤٠  
 ولاية الأعمال — ٣:١١١  
 ولاية بلخشان — ١:٢٥٧

(ي)

- اليشكية — ١٩:٣٠٥  
 اليلغاروية بجنداشية الملك الظاهر برفوق = الماليك اليلغاروية  
 اليهود — ٤:١٥٨٤٤:٣  
 اليونان — ١٦:٢٢٩٠٥:١١٤

- نواب الحكم بالقاهرة — ٩:١٣٨  
 نواب الحكم المالكية بمصر — ١:١٥٠  
 نواب حلب — ١٨:٢٤٢٤٩:٢٢٤  
 نواب الشام = نواب البلاد الشامية  
 نواب الملك الظاهر برفوق بحلب — ٣:١١٦  
 نواب الملك الظاهر برفوق بجدة — ١٢:١١٦  
 نواب الملك الظاهر برفوق بدمشق — ١٢:١١٥  
 نواب الملك الظاهر برفوق بصغد — ١:١١٧

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

(١)

أذنة — ١٧٧ : ٣	آبار المعين — ٩٠ : ٣٦
أزبان — ٢٦٤ : ٢٠	آسيا — ٣٥٨ : ١٩
أزبان — ٤٤ : ١٨	آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .
الأردن — ٣١٦ : ١٨ : ٣٢١ : ٢١	آمد = ديار بكر .
الأردن الكبير = نهر الأردن .	أميد = ديار بكر .
أرزن — ١١٥ : ٨	آمنكان — ٢٧٠ : ٤
أرزن الروم — ٧٦ : ٢٠	أبراج قلعة الجبل — ٢٩٣ : ٢٠
أرزنجان = أرزنكان .	أبسس — ١٧ : ٢١ : ٧٠ : ١٣ : ١٦٦ : ١٢
أرزنكان — ١٦٤ : ١	١٨ : ١٧٩
أرض الجزيرة — ٢٦١ : ٢٠	ألبنتين — ١٧ : ١٣ : ٧٠ : ١ : ١٦٦ : ٤٤
أرض الخشاب — ٦٩ : ١٥	٩ : ١٧٩
أرض الروم = بلاد الأناضول .	أبواب دمشق — ٢١٢ : ١٨ : ٢٣٨ : ١٠ : ٢٤١ : ٢
أرض القصر العالي — ٦٩ : ٢٠	أبواب القاهرة — ١٠٣ : ١٥ : ٣٢٠ : ٧
أرمناك (من بلاد لارندة) — ٢٨١ : ٢٣	أبواب قلعة الجبل — ٨٧ : ٧ : ١٨٦ : ٥ : ٢٩٣
أرمينية — ٢٦٤ : ٢٠	١٨ : ٣٠٠ : ٢٠
أرواد — ٦٠ : ١٣	أبرو الریش = طاموس .
الأزقة (الحارات) — ٢٩٤ : ١٤	أبيات نعيم = بيوت نعيم .
إستانبول (القسطنطينية) — ٢٨١ : ١٨	أيار — ٢٩٦ : ١
الإسطنبول السلطاني — ٤ : ٦ : ٧ : ٥٣ : ٤٤	أزبان — ٢٧٠ : ٤
٦٥ : ٥٠ : ٨٥ : ١٦ : ٨٦ : ٢ : ٩٢ : ٤١	أحد — ٩٠ : ٢٣
٩٣ : ٨٠ : ١٠٧ : ٣ : ١٢٦ : ١٣ : ١٦١	إدارة حفظ الآثار العربية — ١٠١ : ٢٠ : ١٠٣
١٣ : ١٦٩ : ٥ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٣ : ٤١	١٣ : ٢٨٥ : ٢٠
١٧٥ : ٥٠ : ١٧٨ : ١٦ : ١٨٤ : ٢ : ١٨٧	أدرنة — ٢٩٩ : ٢
١٥ : ١٩٦ : ٦ : ٢٠٠ : ١٢ : ٣٧٤ : ٤٤	أذربيجان — ٤٤ : ١٥ : ١١٥ : ١٤ : ٢٥٩
٢٧٥ : ١١ : ٢٨٤ : ٥ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٧	١٢ : ٢٦١ : ١٣
٥ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩١ : ٣ : ٢٩٢ : ١٥	
٢٩٤ : ١٣ : ٣٠٤ : ١	



باب الصغرى دمشق — ٢: ٢٤١  
 باب الغزب = باب السلة  
 باب علي بن الحارث دار — ٨: ٨٣ ٤٨: ٨٤  
 باب الفتوح — ١٧: ٢٤٠ ٤٧: ١٩٢ ٤٦: ١٨٨  
 باب القرافة — ١٧: ٢٨٥ ٤٢: ٨٠ ٤٧: ٥٣  
 باب القرافة (الصغرى) — ١٤: ٢٧٦  
 باب القصر بقلة الجبل — ٥: ٣٠٠  
 باب قلعة الجبل — ٨: ٢١٢ ٤١: ١٩٣  
 باب قلعة الجبل المدوّج — ١٨: ٢٩٣ ٤٥: ١٨٦  
 باب كيسان — ٩: ٢٢  
 الباب المحروق — ١٨: ١٨٣  
 باب المدوّج = باب قلعة الجبل المدوّج  
 باب المقص = باب البحر  
 باب النحاس بالقلعة — ١٣: ٧٩ ٤١: ٩: ٤  
 باب النصر — ٤: ١٢: ١٢٢ ٤٥: ١١١ ٤٢: ١٠٣  
 ٤١: ١٤٤ ٤٦: ١٣٧ ٤٩: ١٣٢ ٤٥: ١٣٠  
 ٩: ١٩٢ ٤٦: ١٤٨  
 باب النصر بدمشق — ١٣: ٢٨١ ٤٩: ٢٤٠  
 باب الوزير — ١٦: ٣٢ ٤٢: ١٤٩ ٤١: ١٢٤ ٤٥: ٣٨  
 ٧: ١٨٩ ٤٣: ١٨٣ ٤٦  
 باب جامع الحاكم — ١٣: ١٣٠  
 بابا زويلة — ١٢: ١٥٩  
 بادية الشام — ١٤: ٢٥١  
 بارالوس = البرلس  
 باريس — ١٩: ١  
 بالس — ٢١: ١٧٥  
 بانقوسا — ٤: ١٣ ٤١: ١٢  
 بانياس — ٢١: ٣٢٤ ٤٦: ٢٩٨

باب الإنكشارية = باب السلة  
 الباب الأوسط لقلعة الجبل — ٢٣: ٢٩٣  
 باب البحر — ٦: ٢٩٤ ٤١: ١٣٦ ٤٢: ٤٤  
 باب بولس = باب كيسان  
 باب بيزرس — ١٨: ٢٨٩  
 باب جامع قوصون — ١٣: ٢٧٦  
 الباب الجديد لقلعة الجبل — ٢٣: ٢٩٣ ٤٢: ٨٧  
 باب البحر — ١٥: ٤٧  
 باب الحديد = باب البحر  
 باب الحسينية — ١٨: ٢  
 باب دار الضيافة — ٤: ١١٥  
 باب الدربند = الدربند  
 باب دمشق — ١٣: ٢٣٨  
 باب الرملة — ١٢: ٣٢٨  
 باب زويلة — ٤: ١٨: ١٤ ٤٢: ١٧: ٨٣ ٤٢: ٤٤  
 ٤١: ١٤٤ ٤٦: ١٩٢ ٤٧: ١٣٢  
 باب الشارة — ١٢: ٤  
 باب السر = باب البحر  
 باب السر بقلة الجبل — ٢: ٣٣٠ ٤٧: ٣٠٠  
 باب المرايا = باب النصر بدمشق  
 باب السلة — ٤: ١٠: ٣ ٤٦: ٤٧: ١٠٠ ١٥: ٦٤٧  
 ٤٢: ٨٠٠ ٤٥: ٥٣ ٤٦: ٣٥ ٤١: ٤٤: ٣٣٦  
 ٤١: ٨٤ ٤١: ٨٧ ٤٢: ٨٧ ٤١: ٨٤ ٤١: ٨٤  
 ٤٢: ١٢٦ ٤١: ١٢٦ ٤١: ١٢٦ ٤١: ١٢٦ ٤١: ١٢٦  
 ٤١: ١٨٤ ٤١: ١٨٣ ٤٣: ١٧٢ ٤١: ١٧١  
 ٤١: ١٨٥ ٤١: ١٨٦ ٤١: ١٨٦ ٤١: ١٨٥  
 ٤١: ٢٩٠ ٤٢: ٢٩٤ ٤٢: ٢٩٤ ٤٢: ٢٩٠  
 ١: ٣٣١  
 باب السيدة عائشة (رضي الله عنها) — ٢١: ٢١٥

بركة سقّ نصره = بركة الناصري  
بركة السقاين = بركة الناصري  
بركة القيل — ٦٤: ٤٧، ٦٤: ٨٢، ٢٣: ٣٣٠  
بركة فارون — ٢٣: ٨٢  
بركة فاسم بك = بركة الناصري  
بركة المهده = بركة الناصري  
بركة الناصري — ٩٦: ٨٦، ٨٧: ١١١، ١٨٩: ٢٠  
البركة الناصرية = بركة الناصري  
البرأس — ١١٠: ٤  
بروسة = برصا  
برُاعة — ٢٢: ٩٠  
البياتين — ٨٢: ٢٣، ٨٢: ٢٧٣  
بساتين المطرية — ٩: ٢٠٩  
بستان الخشاب — ٦٩: ١٧، ٨٦: ١٣  
بستان الريدانية — ٢: ١٦  
بسطام — ٤٣: ٥  
البعرة — ١٧٣: ١٨، ٢٦١: ٤  
بيليك — ٢٣: ٤٤، ٣٤: ١٧، ١١٦: ١٨، ١٢٦: ١٤  
٢١١: ٢١، ٢٣٣: ٢١، ٢٣٦: ١٨  
٢٥٣: ٤  
البيالة — ٨٣: ١٩  
بغداد — ٤٣: ٦٤، ٤٤: ١٢، ٥٥: ١٢، ٥٦: ٢٠  
٥٧: ٢١٥، ٢١٩: ٢٢، ٢٦١: ٤٤  
٢٦٤: ١١، ٢٦٦: ١١، ٢٦٧: ١٧، ٢٨٢: ١٧  
٣٠١: ١٣، ٣١١: ١٢، ٣١٤: ٢٢، ٣٣٢: ٢  
البقاع — ٣٢٤: ١٠  
بقاع العزيز = البقاع العزيزي  
البقاع العزيزي — ٢٣٣: ٧  
بيقع الفرقد — ٩٠: ٢٢

بجاية — ١٤٣: ١٩  
البحر الأبيض المتوسط (البحر الملح) — ٤٠: ٢٠، ٦٥: ١٧  
١١٠: ١٧، ٢٢٩: ١٧، ٢٣٤: ١٨  
٢٩٨: ١٢  
بحر الخزر — ٤٤: ٢٠، ٢٥٨: ١٨، ٢٥٩: ١٥  
بحر الروم — ٢٢٠: ١٧  
بحر طبرستان — ٢٢٢: ٢٠  
بحر القزم — ١: ١٥  
البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط  
بحر يوسف — ١٢١: ٢٠  
البحيرة — ٩٦: ٩٩، ١١٤: ٢٠، ٢٠٣: ٢٠، ٢٠٣: ٢٠  
٢٧٩: ١٩  
بحيرة الرأس — ١١٠: ١٦  
بحيرة طبرية — ١١٣: ٢٤، ١١٧: ١٧، ٣١٢: ١٨  
٣٢١: ٢١  
بحاري — ٢٥٨: ١٩  
بذخشان — ٢٥٦: ١٨  
البرج (بإقليم الرأس) — ١١٠: ٩  
برج الأمير أيتش بطرابلس — ١٨١: ١٤، ١٩١: ٣  
البرج والإسكندرية — ٢٨٧: ٧  
البرج بقلمة الجبل — ٣٦: ٥٥، ٢٤٩: ١٠  
البرج بقلمة دمشق — ١٩٠: ١٢  
البرجيل — ٣١٦: ١٥  
برصا = برصا  
برصا — ٢١٦: ١٩، ٢٦٧: ١٧، ٢٦٩: ٢  
البركة (بركة الخجاج) — ١٧٢: ١٢  
بركة أبي الشامات = بركة الناصري  
بركة الحبش — ٢٧٤: ٦، ٢٧٣: ٦، ٢٨٥: ٧  
٢٨٦: ٣، ٣٣٠: ٣

بلاد الساحل — ٩:٣٠٧	بَكَّة = مكة المشرفة .
بلاد السياح — ١٣:٢٠٨	بلاد ابن عثان — ١٢:٢٦٧
بلاد السلطان — ٦:٢٤٧	بلاد الأرمن — ٢١:١٧٧
البلاد الشامية — ٩:١٠٢:١٣:٢٤:١٤	بلاد أرمينية — ١٧:١٦٤
٢٦:٣:٢٩:٤٤:٤٨:٦١:٤٥	بلاد الإفرنج — ٥:٣١٠:٤٥:٢٩٧
٩١:٩٥:١٠٥:١١٦:٢٠:١٢٠	بلاد الأفغان — ١٨:٢٥٨
١٨:١٢٧:١٢٨:١٣٠:١٥١:١٣	بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) — ٢٦٧:١١:٢٦٨
١٥٥:١٥:١٦٨:٤:١٦٩:١٣:١٧١	١٦:٣٢٧:٢١
٤:١٧٦:١:١٧٧:٢:١٧٩:١٠	بلاد الأرقاف — ٦:٢٤٧
١٨١:١٨٨:١٤:٢٠٨:١:٢١٥	بلاد التركمان — ٢٠٨:٣:٢٦٤:١٢:٢٨٨
١٩:٢١٦:٧:٢١٩:١:٢٢٠:١١	٤:٣١٠:١٣
٢٢٥:١٨:٢٢٧:١٣:٢٣٢:١:٢٥٣	بلاد تفتش خان ملك التار — ٤:٢٥٩
٨:٢٦١:٦:٢٦٥:١١:٢٧١:٨	بلاد الجزائر — ٤:١
٢٨٧:١٠:٢٩٣:٨:٢٩٨:١٢:٣٠٣	بلاد الجبال — ١٧:٢٥٩
٦:٣٣٠:١٤	بلاد الجبل — ١١:٢٦١
بلاد الصيد — ١٥٦:٨:١٩٨:١٣:٢١٤:٩	بلاد الجزيرة — ٢٣:٢٦٥:١٧:١١٥
٥:٢٨٦	بلاد الحجاز — ٤:١٧١:١١:١٠٩
بلاد الصين — ١٥:٢٦٩	البلاد الحليّة — ٥٦:١٥:٥٩:٦:١٩٠:٦
بلاد العراق — ١٢:٢٦١	٢٨٨:٢
بلاد القرية — ١:١١١	بلاد خراسان — ١٨:٢٥٨
بلاد فارس — ٢١٥:٢٠:٢٥٩:٢١	بلاد ديار بكر — ٢٠:٢٨١
البلاد القليّة — ٥:١٣٨	بلاد التّيلم — ١٣:٢٦١
بلاد قرايوسف — ١٠:٣٢٤	بلاد الروم — ١٣:٢٠:١٧:٢٠:١٨:١٨
بلاد القفجاق — ١٧:٥٨	٢٣:١٧:٤٨:٢١:٥٩:١:٧٠:١٣
بلاد الكرج — ١٠:٢٦٤	١١٥:٢٠:١٢٣:٢١:١٦٤:١٧
بلاد كيلان — ١٨:٢٢٢	٢٢٠:٢٢:٢٦٤:٤:٢٦٥:١٨:٢٦٦
بلاد لارندة — ٢٣:٢٨١	٢٢:٢٦٧:٢٢:٢٦٨:١٤:٢٦٩:١٥
بلاد ماوراء النهر — ١٦:٢٥٦	٢٨١:١٦:٣٢٧:٢٠
بلاد مصر — ٢:٢٢٠	بلاد الرق — ٥:٢٥٩
بلاد المغرب — ١٤٢:١٣:١٤٣:١	

بلاد الهند — ٨:٧٧  
 بلاد الحياطة — ١٦:٢٥٦  
 بلبيس — ١٧:٢٠٩، ١٧:٢٧٣، ١٧:٢٩٤  
 بلخ — ١٣:٢٥٨، ١٦:٢٥٧، ١٦:٢٥٨  
 بلخشان — ١٢:٢٥٨، ١٦:٢٥٧  
 بلعام — ٤:١١٠  
 البلقاء — ١٦:١٦٨، ١٩:٥٧، ١٥:١  
 بلباب — ١٦:٢٦٢  
 بندردنور — ٢٠:١١٤  
 البندقارية — ٢٢:١٨٣  
 بنها — ٢٣:١١٣  
 بنيت — ١٢:١٠٨  
 بهيم = بهيت  
 بهتين = بهيت  
 بهينا — ٦:٢٦٥، ١٤:٢١٩  
 بهنسا — ٩:١٢١  
 البهساوية — ١٧:١٣٨، ١٠:١١٢  
 بوانك الخليل — ٢:٨٣  
 برسة سوق السلاح — ١٨:٢٧٥  
 بولاني — ٨:٢٨٦، ٢٢:٢٢٦  
 البيبرسية = خائفاء الملك المنقرضين الذين يبرس الجاشنكير  
 بيت آقاي حاجب الحجاب — ٨:٢٧٣  
 بيت آقاي طاق الكركي — الخازندار — ١٤:٢٨٩  
 بيت أبي زيد — ٩:٣٨، ١٢:٥  
 بيت الأمير ليلال باي — ٦:٢٢٧  
 بيت الأمير بيسرس — ١٣:٢٨٨، ١٣:٢٨٦  
 بين الفصيرين — ١٦:٢٢٨، ١٧:٢٨٩، ١٠:٢٩٠، ١٣:٣٠٥

بيت الأمير فرج — ١:٨٨  
 بيت الأمير نوروز الحافظي — ١٧٣:١٧٤، ١٧:٢٧٦، ١٧:٢٧٧  
 بيت الأمير يشبك الشباني الدوادار — ١٦:٢١٥، ١٦:٢١٦  
 بيت الأمير يشبك الشباني الدوادار — ١٦:٢١٥، ١٦:٢١٦  
 بيت تفسري ردي (واله المؤلف) — ١٠:١٨٩، ١٠:١٩٠  
 بيت تركس القاسي المنصارع — ١٤:٢٨٩  
 بيت سعد الدين بن غراب — ٤:٣٣٠  
 بيت سونجيفا الناصري — ٩:٨٦  
 بيت شاذ الدواوين محمد بن الطبلاني — ١٨:٣٠٩  
 بيت شاذ الدواوين ناصر الدين محمد بن جليان الحاجب — ١٥:٢٩٩  
 بيت علي باي الخازندار — ١٦:٨٥  
 بيت قطربقا الحسي الكركي — ١٤:٢٨٩  
 بيت المال بدمشق — ٢:١٦٣  
 بيت مال المسلمين — ١٨:١٧٨، ٢:١٥٨  
 البيت المقدس — ١٥:١  
 بيت والي القاهرة — ٢:١٥٨  
 بيت يشبك الشباني الدوادار — ١٠:٢٨٦، ١٠:٢٨٧  
 بيت يلينا الناصري — ١٣:٢٧٥  
 البئر البيضاء — ١:٢٠٩  
 البيرة — ٢٠:٢٦٥، ٢٠:٢٦٦، ٢٠:٢٦٧، ٢٠:٢٦٨  
 بيروت — ١٩:٦٠  
 بيارستان الملك انو بد شيخ — ٧:١٨٦  
 البيارستان المنصوري — ١٣:٢٨٩، ١٣:٢٩٠، ١٣:٢٩١  
 بين الفصيرين — ١٦:٢٢٨، ١٧:٢٨٩، ١٠:٢٩٠، ١٣:٣٠٥

تربة الإسماعيلية — ٢٢:١٨٨ ٢٢:٥٧ ١٨:٣٥  
تربة السعيدية — ٢٠:٣١٨  
تركستان — ٣:٢٥٨  
تركيا = ديار بكر  
تروية — ٤٠:٢٨٠ ٢٣:٢٧٩ ١٦:٢٠٢

تريوليس = طرابلس  
نفليس — ٩:٢٦٤ ٢٤:٢١٩ ٢٢:٢٤  
التكية السلطانية — ١٢:٣٢ ٢٠:٢٣

تل شقحب = شقحب

تيماتيس = دمياط

تنس — ٩:٩٠

توزان = مارداء النهر

توقات — ١٨:٢٤٢

توريز = تبريز

تونس — ١٧:٢٤٠ ١٧:١٧٠ ١٣:١٤٢

(ث)

نفر الإسكندرية — ٤:٢٩٢ ١٠:١١٣  
نفر دمياط — ١٤:١٨١ ١٧:١١٠ ٢٣:٨٩  
١٠:٢٩٦ ٢٣:٢٩٥ ٢٣:٢٠٢ ١٩٣  
١٤:٣٢٦ ١٥:٣٢٣

النفود الرومية — ٢٠:١٣٢

نككات الجيش = نككات الجيش المصري

نككات الجيش المصري — ١٧:٦٤ ٢١:٢

نيرة — ٨:١٢٤ ٢١:١٢٣

(ج)

جامع آق منقر — ١٨٩ ١٢:٨٧ ١٥:٨٦  
الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠:٣١٦

بيوت الأمراء — ٤:٣٢٢

بيوت خركرات — ٢٠:٢٨١

بيوت سالم الدهوكاري — ٦:٣١

بيوت الفقراء — ١٧:١٥١

بيوت عُيَر — ٣:٤٥ ١٥:٤١ ٤٤:٤٠

(ت)

التيانة — ١٦:١٨٩ ٢٢:١٢٤

تبريز — ١٦:١٧٥ ١٦:١١٥ ٢٤:٤٤ ٢٤:٤٣  
٨:٢٦٤

تُدْمَر — ٦:٢٥١

تربة الأتابك يلغا العسري بالصحرَاء خارج القاهرة —  
٦:١٥٣

تربة الأسير بونس النوادر بالصحرَاء — ٢:١٠٣  
١٧:٢١٣

تربة برفوق = خانداه السلطان برفوق .

تربة تم الحسني تائب طرابلس عيوان الحصى خارج دمشق —  
١٤:٣١٢

تربة حَوْنَد سمرأ — ٧:٢١٦

تربة زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ٤:١٣٦  
التربة السلطانية = تربة حَوْنَد سمرأ .

تربة سيف الدين قلعا بن عبد الله العثاني الظاهري النوادر  
الكبير بصر — ٥:١٦٣

تربة الصوقية — ٧:١٤٨

تربة القاضي بدر الدين محمد بن القاضي علاء الدين على  
بدمشق — ١٧:١٤٠

تربة الملك الظاهر برفوق بالصحرَاء = المدرسة الناصرية  
بالصحرَاء .

التربة الناصرية — ٧:١٣٠



جامع الحمودية بالتعّارية — ٢٠:١١١، ١٦٧:٤  
 جامع مدينة دُلّ — ٢٢:٧٧  
 جامع المقيّ = جامع الوزير صاحب شمس الدين  
 أبي الفرج عبد الله المقيّ .  
 جامع الملك الأشرف برسبای — ١٦:٧١، ٢٣:٩٤  
 الجامع الناصريّ بالقلعة — ٢:١٠٠، ١٥:١٧٣  
 جامع الوزير صاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقيّ  
 (جامع أولاد عنان) — ١٠:١٣٦، ٧:١٥٠  
 الجامعان = حلة بن مزید .  
 جامعة الإسكندرية — ٢٢:١١٤  
 جامعة كاليفورنيا بأمریکا — ١١:١  
 الجُبّ — ٤:١٦٠  
 جبّ الكلب بحلب — ٢٢:٣٥٠  
 جبال الشرقية بالقیوم — ١:١١٤  
 الجبال الصينية — ١٩:٢٥٨  
 جبال عاملة — ١٧:١٠، ٢٢:٥٦  
 جبال القیق — ٢١:٢٤، ٢٣:٢١٩  
 جبال لبنان — ١٧:١٠، ٢٢:٥٦  
 جبالّات القاهرة — ٤:١٠٣، ١٩:١٨٠  
 جبالّة الإمام الليث — ١٦:١٠٩  
 جبالّة الخفير = قراة الغفير .  
 جبالّة الباسية = قراة الغفير .  
 جبالّة الباسية الجديدة = قراة الغفير .  
 جبالّة الغفير بالقاهرة = قراة الغفير .  
 جبالّة المحالیک — ١٠:١٠٣، ١٩:١٣٠  
 الجبل الأحمر — ٩:٢٠٩  
 جبل باقوسا — ٢٠:١٢  
 جبل الثلج — ٤:٢٣٣

جامع الإصماعيلی — ١٣:٨٧  
 جامع أغا خان قیوچي — ١٥:٤  
 الجامع الأموی — ٢٩:١٠، ٢١٩:١٠، ٢٤١:١٠  
 ٨:٢٩٧، ١٩:٢٤٥  
 جامع بنی أمیة بدمشق = الجامع الأموی .  
 جامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر — ٥:١٥٥  
 جامع أولاد عنان = جامع الوزير صاحب شمس الدين  
 أبي الفرج عبد الله المقيّ .  
 جامع بيسيرس = خاقاه الملك المظفر دكن الدين بيسر  
 الجاشنكير .  
 جامع بيسر الخياط = المدرسة الشريفة .  
 الجامع الحاکمی — ٧:١٩٢  
 جامع حلب — ٢٢٣:١٥، ٢٢٤:١  
 جامع دمشق = الجامع الأموی  
 جامع راشدة — ١٢:١٣٩  
 جامع الرفاعي — ١٨:١٨٦  
 جامع السلطان حسن = مدرسة السلطان حسن .  
 جامع السيدة نقيّة = المشهد النقيّ .  
 جامع الشهداء — ١٩:١٣٢  
 جامع شيخون — ١٨:٦٣  
 الجامع الطولونيّ — ٨٢:٢٢، ٨٣:١٨  
 الجامع الطبري — ١١:٨٦  
 الجامع العدريّ — ٢٢:٤٠  
 جامع فابای الهرکسی — ١٥:١٣٦  
 جامع قطيا — ١٧:٩٨  
 جامع انقلعة = الجامع الناصريّ بالقلعة .  
 جامع قوصون — ١٣:٢٧٦  
 جامع محمد علي باشا الكبير — ٦:٢١، ٢٨:١٧  
 ١٨:١٠١

جند قنسرين — ١٨:٤٨  
 بيت — ١٩:٢٠٦  
 الجزيرة — ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨ ١١:٤٨  
 ١٥:٣١٦ ١٨:٢٨٦  
 الجبل = كيلان .  
 كيلان = كيلان .  
 جينيف — ١٣:٢٩  
 (ح)  
 حارة العواطف — ١٨:١٣٢  
 حالبان = حلب .  
 حبس الديلم (حبس) — ١١:١٨٩  
 حبس الرحبة (حبس) — ١٢:١٨٩  
 الحجاز — ١٥:٣٠٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧ ١٨:٦٧  
 الحرم النبوي — ٥:١٣٧  
 الحرمان الشريفان — ٤:١٤٨ ١١:١٠٩  
 حصن الأكراد بطرابلس — ٢٣:٢٩٨  
 حصن الكرك = حصن الأكراد .  
 حصن كيفا — ٧:١٦٢  
 حصن المرواني — ١٧:٢٣ ١٩:١٨  
 حصن منصور — ١٨:٢٦٥  
 حصون حلب — ٢٠:٢٥٠  
 حصون طرابلس — ٨:٣٠٣  
 حطين — ١٩:٣١٦  
 حكر الزقاق — ١٠:١٢٢  
 حلب — ٧:١٧ ٧:١٧ ٧:١٧ ٧:١٧ ٧:١٧  
 ١٨:٢٤ ١٩:٢٣ ١١:٢٠ ١١:٢٠ ١١:٢٠  
 ٢:٣٤ ٢:٣٢ ٢:٣١ ٢:٣١ ٢:٣١  
 ١٠:٤١ ١٣:٢٨ ١٧:٣٧ ٤:٣٦

جبل الرصد — ١٨:٢٧٣  
 الجبل الشرق — ١٨:٢٧٣  
 جبل شبر — ٢١:٢٣٣  
 جبل قاسيون — ٢٣:١١٥  
 جبل لبنان — ١٩:٢٣٣  
 جبل اللكام — ١٩:٢٣٣  
 جبل ماردين — ٢٣:٢٦٥  
 جبل المقطم — ١٨:٧  
 جبل يشكر — ٢٢:٨٢  
 جرجان — ٢٦:٢٥٤  
 جرزان — ٢٠:٢٦٤  
 الجزائر — ١٠:٩٠  
 الجزيرة — ١٩:١٧٥ ٢٠:١٢٨ ١٦:٤٨ ١٦:٤٨ ١٦:٤٨  
 ٢٠:٢٦١ ١٨:٢٢٠  
 جزيرة ابن عمر — ١٤:١٦٢  
 جزيرة الروضة — ١٥:٨٣  
 جزيرة فاروس — ١٩:٢٢٩  
 الجزيرة الفراتية — ٢٠:٣١ ٢٠:٣٠  
 جزيرة قوبسنا — ٢٢:١١٢  
 جسر نهر الأردن — ٩:١١٣  
 جسر النيل — ١٧:٢٧٣  
 جسر يعقوب — ٢:٣١٦  
 جشار — ٦:٣١١  
 جعير — ١٧:١٧٥  
 الجفصار — ١٦:٩٨ ١٧:٦١  
 جلق — ٤:١٢٦  
 الجمعية الزراعية الملكية — ١٨:١٠٨  
 بنان الزهرى — ١٢:٨٧ ١٠:٨٦

٤٣:٣٩١٩:٣٨٤٦:٣٤١١:٣٢  
٤٥:٩٧٤٣:٩٦٤٣:٩١٤١:٤٠  
:١٢٧٤:١٢٦٤:١٢٢٠:١٢:١١٦  
٤١٧:١٧٦٤٧:١٧١٤١٧:١٥٥٤١١  
:١٩٤٤:١٩٣٤:١٩١٤١٥:١٩٠  
:٣١٠٤٥:٣٠٤٥:٣٠١٤١:١٩٩٤٣  
٤١:٣١٦٤٥:٣١٤٤:٣١١٤١٥  
:٣٥٣٤٤:٣٢٦٤١٠:٣٢٥٤٢:٣٢١  
٤١٧:٣٨٤٤:٣٧٧٤٢:٣٥٣٤١٣  
:٣٤٥٤١١:٣١٠٤٣:٣٠٢٤٩:٢٩٠  
١٣:٣٣٢٤١١

حص — ١٠:١٧٤١:١١٤٢١:٢٣٤٤:٣٠  
٤٢:١٢١٤٢:١٢٠٤٢٢:٥٦٤١٦  
:١٩٠٤١٧:١٧٦٤١٢:١٢٤٤٥:١٢٢  
١٥:٣٥١٤٢:٣١١٤١٤

الخواصل — ٢:٢٤٨

حوران — ١:٢٣٥

الحوش السلطاني — ٢:٧٣

حوش عيسى — ١٦:٢٧٩

حوض البيضاء — ١٨:٣٠٩

حوض تروجة — ١٩:٣٧٩٤٢١:٣٠٢

حوف رمسيس = كورة حوف رمسيس .

الحوف الشرقى — ١٩:٣٥

الحوف الغربى = إقليم غربى الدلتا .

حق الميدان (بدمشق) — ١٨:٢٣٣

الحسيمة — ١٨:٢٦١

(خ)

خالوبو = حلب

الخانقاه البرقوقية = المدرسة الناصرية بالصحراء .

خانقاه بيسيرس = خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيسيرس

الجاشكير .

٤١٤:٤٨٤٤:٤٥٤١٢:٤٤٤١:٤٢  
٤٦:٦١٤١:٦٠٤٨:٥٩٤٣:٤٩  
٤٧:٧٢٤١:٦٨٤٧:٦٥٤١:٦٢  
٤١٢:٧٧٤٤:٧٦٤٣:٧٥٤١٢:٤٧٤  
٤١:٩٦٤١٧:٩٥٤١:٩١٤١:٨٧  
٤٣٣:١١١٤١٩:٩٩٤١٣:٩٨٤٥:٩٧  
:١٢٧٤١٨:١٢٤٤٣:١١٦٤٢:١١٥  
٤٩:١٣٤٤٢٠:١٣٢٤١٦:١٢٨٤٣  
:١٧١٤٢٠:١٤٩٤٢:١٤٠٤٢:١٣٥  
:١٩٠٤٦:١٨١٤٤:١٧٧٤٥:١٧٢٤٦  
٤٢:١٩٩٤١٠:١٩٤٤١٩:١٩٣٤٨  
:٣١٠٤٤:٣٠٧٤٤:٣٠٤٤٤:٣٠١  
٤١١:٣١٥٤٥:٣١٣٤٦:٣١١٤١٦  
:٣٣٠٤٤:٣١٩٤٩:٣١٨٤١:٣١٦  
:٣٢٤٤٧:٣٢٣٤٢:٣٢٢٤٤:٣٢١٤٧  
٤٣:٣٢٧٤١١:٣٢٦٤١:٣٢٥٤٢  
:٣٢٢٤١:٣٢١٤٤:٣٢٩٤٢:٣٢٨  
:٣٦٥٤٩:٣٥٠٤٦:٣٣٥٤٣:٣٣٤٤٩  
٤٥:٣٨٣٤٤:٣٨١٤٦:١٧١٤١٠  
:٣٠١٤٧:٣٩٨٤١:٣٨٨٤١:٣٨٧  
٤١٣:٣٠٦٤١:٣٠٣٤١٢:٣٠٢٤٤  
:٣١٨٤١٤:٣١٣٤١:٣١٢٤٢:٣١٠  
٤١٨:٣٢٦٤١٨:٣٢٣٤٦:٣٢٢٤١١  
٢:٣٢٨٤٢٠:٣٢٧

الحلة = حلة بنى مزيد .

حلة بنى مزيد — ٦:١٤٥٤٢١:٤٤

حمام القارقاتى — ٢:١٨٨٤١٥:١٨٣

حمامات دمشق — ٢:٢٤٦

حمامات طبرية — ١٩:٣١٦

حمامات القاهرة — ٢٢:١٨٣

حماة — ٨:١٦٢٠:١٥:١٨:٨٤١:٦

٤١٦:٣٠٤١:٢٩٤٦:٢٤٤٢:٢٣

خليج القاهرة = الخليج المصري	خاقناه مزيافوس — ٧٠ : ١١ : ٧١ : ٩٣
الخليج القسطنطيني — ٢٢٠ : ١٧	١٧ : ٩٤ : ١١ : ٣٠٩ : ١٧ : ٢٩٢
الخليج المصري — ٨٢ : ١٨ : ٨٧ : ١٥	خاقناه السلطان يرفوق — ٤٥ : ٢١
الخليج الناصري — ١٣٦ : ١٠ : ١٥٠ : ٤٧ : ٢٩٤ : ٥٠	خاقناه شيوخون — ٥٦ : ٤٦ : ٥٨ : ٦٣ : ١٧
٥ : ٣٣٠	١٣١ : ١ : ١٥٤ : ٢ : ١١ : ١٥٨ : ١٧٨
الخليل — ١٥٣ : ٧	١٨ : ١٩٩ : ٢٠
الخلدق — ١٩٨ : ١٨	الخاقناه الصلاحية (سعيد السعداء) — ١٤ : ١٣٤
الخلدق بدمشق — ٢٣٨ : ١٣	خاقناه الملك المغفور ركن الدين بيرس الجاشنكير — ١٣٠
خندق حلب — ٢٥٠ : ٢١	١٨ : ١٤٢ : ١٠
خندق قلعة حلب — ٢٢٤ : ٨	الخاقناه الناصرية = خاقناه مزيافوس .
خوارزم — ٢٥٦ : ١٧	خاقناه يونس = تربة الأمير يونس .
خوزستان — ٢٦١ : ١٢	الخاكنة = خاقناه مزيافوس .
خيام السلطان — ١٩٨ : ٥	نجدة — ٢٥٨ : ٤
خيمة القبايل — ٢٥ : ٧	خراسان — ٣٥٥ : ١٧ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٤ : ٧
( د )	الخربة — ٣١٥ : ٧
دار آقاي الحاجب — ٢١٨ : ٥	خربنا (من عمل عزاز) — ١٤٩ : ١٤
دار آقاي الكركي الخازندار — ٢٧٥ : ١٠	الخرجة = القصر الصغير بالقلعة
دار إبراهيم بن بدوي — ٢٠٣ : ٨	خزانة شمائل (سجين) — ١٤ : ١٠ : ٣١ : ١٠ : ٣٥
دار الإدارة بدمشق — ١٠٠ : ١٠	٤ : ٢٦ : ١٠ : ٣٨ : ٣ : ٦٧ : ١١ : ٨٠ : ٦
دار الأمير طاز = دار سودون طاز الأمير أخور الكبير .	٩١ : ٢٢ : ١٠ : ٩٥ : ١٠ : ٤ : ١٢٣ : ٧
دار الأمير الكبير أئيش الجبائي — ١٨٤ : ٢ : ١٨٣ : ٣	١٢٥ : ٦ : ١٠٩ : ١١ : ١٨٢ : ١ : ٢٩٧ : ٥
١٨٥ : ٦ : ١٨٦ : ٣ : ١٨٩ : ٨	خزائن السلاح بفر الإسكندرية — ١١٣ : ١٠
دار تقري بردي (واله المؤلف) — ١٨٣ : ١٥ : ١٨٨	الخزائن السلطانية — ٥٧ : ١٣ : ٢٧٨ : ١٧
١٤ : ٢٩١ : ٤	الخضراء — ١٠٠ : ١١
دار غمراز الناصري أمير سلاح — ٣٢٦ : ٩	خط باب الوزير — ١٨٤ : ١٥
دار چار كس القاسمي المصارح — ٣٢٦ : ٩	خط درب السباع — ٥٤ : ٢٠
دار چمك — ٢٨٥ : ١	خط الصليبة — ١٥٨ : ١٨ : ١٨٣ : ١٥ : ١٨٦ : ١٢
دار زين الدين أبي يزيد بن مراد الخازن — ١٣٦ : ١	خليج الزعفران — ٢٠٩ : ١٢
	خليج السد — ٨٢ : ٥ : ٨٣ : ١

درجا — ٢٠:١٥٦  
 دجلة — ١٣:٢٦٦ ١٩:١٦٢ ١٦:١١٥  
 الدرب الأحمر — ١٨:١٤٨  
 الدرب الأصفر — ١٨:١٤٢  
 الدربند (باب الأبواب) — ٨:٢٥٧ ٢:٤٤  
 ٢٠:٢٦٤  
 الدلتا — ٩:١١٠  
 دلي — ١٥:٢٦٣ ٥:٢٦٢ ٨:٢٦١ ٨:٧٧  
 دمشق — ٩:١٩:٨ ١٠:٧ ٣:٥ ١٨:١  
 ١٠:٢٢ ١٥:٢٣ ١٣:٦٢ ١٢:٢٢ ١١:٦١ ١٠:٢٢  
 ١٩:١٩ ١٦:١٨ ١٧:١٧ ١٦:١٦ ١٦:١٦  
 ٤:٢٥ ٥:٢٤ ١:٢٣ ٦:٢٢ ٨:٢٠  
 ٣:٢٤ ٤:٢٣ ١٤:٣٠ ٤:٢٩ ١٣:٢٦  
 ١:٣٩ ١٥:٣٨ ١:٣٦ ١٤:٣٥ ١٢:٣٤  
 ٥:٩ ٨:٥٨ ٧:٥٧ ١٣:٥٦ ٤:٤١  
 ٧:٦١ ٧:٦٨ ٩:٦٥ ٩:٦٤ ٧:٦١ ٦:٦١  
 ١:١٣ ١٠:١٠ ٦:٨ ١:٣ ١٢:٩٩ ٩:٩٩  
 ١:٢٤ ٧:١٢ ٣:١٩ ١١:٦٢ ١٢:١١ ٥:٩  
 ١:٢٨ ٢:١٢ ٧:١٩ ١٢:٦١ ١٢:٥ ١٨:١٢  
 ١:٣٨ ١٣:١٣ ١٣:٤ ١:١٣ ٠:٩ ١٢:٩١٧  
 ١:٦٢ ١:١٦ ١٧:١٥ ٥:١٦ ١٤:١٥  
 ١:٧٩ ٠:٤ ١:٧٦ ١٩:١٦ ٤:١٦ ٣:١٦  
 ١:٩١ ٣:١٩ ٠:٦ ١٨:١٢ ١٨:٠ ١٣  
 ١٨:١٩ ١٦:١٤ ١٩:١٤ ١٩:١٣ ١٠:١٠  
 ٧:٢٠ ٥:٧ ٢:١٢ ١٩:١٤ ١٩:١٧  
 ٣:٢١ ١٦:٢١ ٠:٢ ٢:٠٨ ١٠:٢٠ ٧  
 ١٦:٢٢ ٠:٩ ٢:١٩ ٧:٢١ ٥:١١ ٢:١٢  
 ٧:٢٢ ٧:١٠ ٢:٢٥ ٨:٢٢ ٢:٢٢ ٨:٢٢  
 ١:٢٢ ٣:٢٢ ٢:٢٢ ١:٢٢ ٥:٢٢ ٢:٢٢  
 ١:٢٢ ٨:٢٢ ٢:٢٢ ١:٢٢ ٢:٢٢ ٢:٢٢  
 ٤:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢  
 ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢ ١:٢٢

دارالسعادة (دارالحكومة التي يقع فيها الحاكم) —  
 ٤٣:٢٨١ ٧:٢٠٨ ٤:٤ ١٨:١٠ ١٧:١٦  
 ١١:٣٠ ١٠:٢٩٧  
 دارالسعادة بدمشق = دارالسعادة .  
 دارسودون طاز الأمير آخور الكبير — ٣:٢٩١  
 دارالصوفية = خانقاه سرياقوس  
 دارالضرب — ٢٤:٢٩٣  
 دارالضيافة بالقرب من قلعة الجبل — ٢٠:٩ ٤:١٣٦  
 ٩:٣٢٠ ١٥  
 دارطاز = دارتقري بردي (والله المؤلف)  
 دارالعدل (الإيران بالجامع الناصري بقلعة الجبل) —  
 ١٤:٤٧ ٤:٢٧ ١٨:١٣ ٧:٧ ٩:٦  
 ١:٤٨ ٢:١٠ ١٤:٨٧ ٤:٦٥ ١:٤٨  
 ٢١:٢٤٨ ١٨:١٨٢ ٩:١٧٣ ١٥  
 دارعلي باي الخازندار — ٥:٨٣ ٩:٨٢  
 دارقطرنا الكرزي — ٧:٢٧٥  
 دارالكاشف — ٨:٢٠٣  
 دارالكتب المصرية — ٢٠:١٣١ ٢:٢٢ ١٠:٨  
 ٢١:٢٢٠  
 دارمنجك اليوسفي — ٨:٢٧٥  
 دارنوروز الحافظي = بيت الأمير نوروز الحافظي  
 دارالتيابة بفسرة — ٩:١٩١  
 دارشيك الدوادار — ٢٩٥:١٨:٢٩٤ ١٨:٢٧٤  
 ٩:٣٢٦ ٩:٣٠٤ ٢  
 دارشيك العتيق = بيت شيك العتيق  
 دار يلينا الهنون الأستاذار — ٥:١٧٤ ٥:٨٦  
 دار يلينا الناصري = بيت يلينا الناصري  
 دارا — ٢١:٣٠  
 دامنجان — ٢٠:٤٣

الديوان السلطاني — ١٥:٢٤٦  
ديوان عموم الأوقاف — ٢٣:٥٤  
ديوان المالية — ٢٣:٨٦  
الديوان المفرد بالقلمة — ١٣:٣٠٠ ١٤:١٤٥

(ر)

رأس عين — ١١: ٣١  
رأس وادي بني سالم — ٢: ١١٤  
رافودة = الإسكندرية .  
راكوس = الإسكندرية .  
راكوك = الإسكندرية .  
الرباط — ٩: ١٤٢  
الربض — ١٦: ١  
الربط — ٤: ١٠٩  
ربع أيتش البجاسي — ٧: ١٨٩  
الربع المجاور لدرسة أيتش = ربع أيتش البجاسي .  
الرحبة — ١٥: ٣٠١ ١٣: ٢١٩  
الرحبة = الرحبة الجديدة  
الرحبة الجديدة — ٢٣: ٤٤  
رشيد — ١٦: ١١٠  
رصافة هشام بن عبد الملك — ١٥: ٢٦١ ١٤: ٢٥١  
الرقعة — ٢٢: ٢١٩ ٢١: ١٧٥  
رسميس — ١٥: ١١٤  
الرميل — ١١: ٢  
الرملة = الرملة .  
الرميلة — ٥٣: ١٤ ٢٩: ١٥ ٢٥: ٢٦ ١٨: ١٤  
٢٠٥: ١٦ ٢٠٤: ٢٢ ٨٠: ٢٦ ٥٤: ٤٤  
١٦: ٣٠٥ ٢٧: ٢٩٤ ٢٦: ٢٠٦ ٢٢  
٥: ٣١٦ ٢: ٣٠٦

٤٦: ٢٥٢ ٢٦: ٢٥١ ٢٦: ٢٤٩ ٢٩: ٢٤٨  
٢٨٦: ١٨: ٢٨٤ ١٢: ٢٨١ ١٠: ٢٦٥  
١٥: ٢٨٩ ١٣: ٢٨٨ ١٣: ٢٨٧ ١٤  
٨: ٢٩٧ ٢٣: ٢٩٦ ٢٥: ٢٩١ ١٢: ٢٩٠  
٥٥: ٣٠٣ ١٧: ٣٠٢ ١٠: ٣٠١ ١٢: ٣٠٠  
١٣: ٣٠٩ ٢٣: ٢٠٨ ٢٢: ٣٠٧ ٢٩: ٣٠٦  
١١: ٣١٣ ٢٩: ٣١٢ ٢٩: ٣١١ ٢٩: ٣١٠  
١١: ٣٢٢ ١٤: ٣٢١ ٢٢: ٣١٥ ١١: ٣١٤  
١١: ٣٢٤ ٢٢: ٣٢٣  
دمهور البحيرة (إسكندرية) — ٤١: ١١٤ ٢٤: ٩٦  
١٥: ٢٧٩ ١٣: ٢٠٢  
دمهور الوحش — ١٠: ١١٤  
ديباط — ٦٥: ١٤ ٦١: ١٤ ٥٥: ١٢: ٤٠  
٤١: ١١٤ ٢١: ١١٢ ١٥: ١١٠ ١٨  
٢٩٦: ٢٣: ٢٩٥ ١٢: ١٩٩ ١٥: ١٨١  
١٢: ٣١٣ ١٠  
دبسر — ٢٠: ١٢٨ ٢١: ٣٠  
دفل = دُلّ  
دور دمشق — ٢: ٢٤٦  
دور دواوين الحكومة بقلمة الجبل — ١٥: ٢٨  
الدور السلطانية بقلمة الجبل — ١٠: ٣٥ ١٥: ٢٨  
٤: ٣٣١ ٢٠: ٧٩  
دوركي — ٨: ١١٥ ١٤: ١٣  
ديار بكر (تركيا) — ٥: ٥٢٦١ ٢٨: ١١٥ ١٨: ٣١  
١٦: ٢٦٨  
ديار بكر بن وائل — ٨: ١٦٢  
ديار الجزيرة — ١٦: ١١٥  
الديار المصرية = مصر  
دير الصين — ١٦: ٢٧٣  
دير وسط — ٤: ٢٠٢  
ديوان الجيش — ٢: ٢٧٩ ١٥: ٥

الزوامل — ١٨ : ٢٠٩

الزوايا — ٦ : ١٠٩ ، ٢ : ٧٤

الزيات = القليج .

زينة = زفة .

(س)

ساحل البحر الأبيض المتوسط — ٨ : ١١٠ ، ٩ : ٩٠

ساحل بحر الشام — ٢١ : ٢٩٨ ، ٢٦ : ١١٣

ساروس = نهر سحون .

السبيل بقلة الجبل — ٤ : ١١٥

سبيل الملك القويدي شيخ — ٢٠ : ٢٨٧

سبيل المؤمن = مصلاة المؤمن .

سبيل المؤمنين = مصلاة المؤمنين .

سجين الإسكندرية — ٦ : ١٠٠ ، ٦ : ٩٤ ، ٢ : ٧١

٦ : ١٠٠ ، ٦ : ٩٤ ، ٢ : ٧١ ، ٤ : ١٦٠ ، ٦ : ١٢٧

٦ : ١٠٠ ، ٦ : ٩٤ ، ٢ : ٧١ ، ٤ : ١٦٠ ، ٦ : ١٢٧

٦ : ١٠٠ ، ٦ : ٩٤ ، ٢ : ٧١ ، ٤ : ١٦٠ ، ٦ : ١٢٧

١١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٣٢١

سجين دمشق — ١٤ : ٣١٤

سجين الصبية — ١ : ٣٠٢

سجين طرابلس — ٨ : ١٨١

سجين قلعة الجبل — ٦ : ١٢٩ ، ١٦ : ٣٥

سجين قلعة دمشق — ٧ : ٣١٠ ، ٦ : ١٨١

سجين الكرك — ٨ : ١٤٧ ، ٣ : ١٢١

سجين منطاش — ٨ : ٨

سجين القاهرة — ٢٠ : ١٥٩

سراى الوضفران — ١٨ : ٦٤

سراى القبة — ٢١ : ١٩٨

السراى الكبرى بقلة الجبل — ٢٢ : ٤

الرها — ١٧ : ١٧٥ ، ١٤ : ٤٨ ، ١٨ : ٣١

روافد العراق — ١٩ : ٢٦١

رواق البغدادية — ١٩ : ١٤٢

روسيا — ١٨ : ٢٥٨

الروضة الشريفة — ٢١ : ٩٠

الروم — ١٢٤ ، ٩ : ١١٥ ، ٤ : ٦٢ ، ١٨ : ٥٩

٢ : ٢٦٧ ، ١ : ٢٢٠ ، ١ : ١٧٦ ، ٧

الري — ١٤ : ٢٥٩

الريديانة (الباسية) — ٢ : ٢٨ ، ٩ : ٩٨ ، ٢ : ٢٨

٤ : ١٦ ، ٥٢ ، ٣ : ٤٧ ، ١٥ : ٤٥ ، ٣ : ٢٩

٤ : ١٦ ، ٧٤ ، ٧ : ٦٤ ، ٤ : ٥٥ ، ٦ : ٥٤

٤ : ٢٢٩ ، ١ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٠٠ ، ١٦ : ١٩٩

٤ : ٢٢٩ ، ١ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٠٠ ، ١٦ : ١٩٩

٧ : ٣٢٣ ، ٧ : ٣٢٠

(ز)

زاوية البرزخ بدبياط — ١ : ١١٤

زاوية الشيخ أحمد الصالى — ١٣ : ٢٣٣

زاوية الشيخ أصل بن نظام الدين الأصباغى — ٤ : ٣٨

زاوية الشيخ على المغربيل — ٩ : ١٢٢

زاوية الشيخ محمد البرى = مسجد تبر .

زاوية صقر — ١٩ : ٢٧٩ ، ٢١ : ٢٠٢

زاوية القاصد — ١٨ : ١٣٢

الزردخانه السلطانية — ٧ : ٨٥

الزربة بجانب الجوامع الطيرى — ١١ : ٨٧ ، ١١ : ٨٦

زقى = زفة .

زفة — ٢٢ : ١١٣ ، ٢ : ١١٢

زفتى جواد = زفة .

الزقازيق — ٢٢ : ١١٣ ، ٢٠ : ٣٥

سور باب السلطة — ٢١: ٢٨٧  
 سور حماة — ١٩: ٧٧  
 سور دمشق — ١٢: ٢٢٧ ١٨: ٢٣٨ ١٢: ٢٣٨  
 سور صلاح الدين — ١٩: ٢٨٥  
 سور القلعة — ٢٠: ٨٠  
 سور المدينة النبوية — ١٨: ٩٠  
 سورية — ٢٤: ٢٣٣  
 سوق الأروام بدمشق — ١٤: ٢٨١ ١٩: ٢٤٠  
 السوق الأسفل بحماة — ١٤: ٩٦  
 السوق الأعلى بحماة — ١٤: ٩٦  
 سوق الحبيدة بدمشق — ٢٠: ٢٤٠  
 سوق السلاح = سوق العزى  
 سوق القبر — ١٠: ١٨٦  
 سوق العزى البائعين — ٢٠: ١٨٩ ١٢: ٨٧ ١٥: ٨٦  
 سوق العزى (سوق السلاح) — ١٧: ٢٧٥  
 سوق منعم — ١٦: ١٨٧ ١٢: ١٨٦  
 سحون = نهر سحون  
 سيس — ٤: ١٧٧ ١٣: ٣٨  
 سيراوس — ١٨: ٢١٦ ٢٣: ٨٧ ١: ٧٦ ٢: ٥٩  
 ٤٤: ٢٦٤ ١٨: ٢٤٢ ٢٠: ٢٢١ ٢: ٢٢٠  
 ١٦: ٢٩٠ ١٠: ٢٦٧ ١: ٢٦٥

(ش)

شارع إبراهيم باشا — ٢٠: ١٥٠ ١٩: ١٣٦  
 شارع أحمد بك سعيد — ٢٤: ٢  
 شارع الإسماعيل — ٢٠: ٨٦  
 شارع الأشراف — ٢١: ٥٤  
 الشارع الأعظم — ٢: ١٨٨

سراى الملك قلعة الجبل — ٢١: ٧٩  
 سرباقوس — ١٢: ٧٠ ٥٥: ٦٩ ٨: ٦٨ ١٨: ٥٧  
 ٨: ٣٢٧ ٥٥: ٢٩٤ ١٢: ١٨٨ ١١: ٩٤  
 السرير — ٢٤: ٢١٩ ٢٢: ٢٤  
 سعيد السعداء = الخاقان الصلاحية  
 السعيدية — ١٢: ٣٢٦ ١٩: ٣٢٥ ٢٩: ٣١٨  
 ١٢: ٣٣٠  
 سكبدة = دمنهور الجيزة  
 سكة حديد الحكومة — ٢٢: ١١٣  
 سكة الحجر — ٢٤: ٨٧  
 السلطانية — ١٨: ٢٦٤ ٤٤: ٤٤  
 سلبية — ٧: ٣٩ ١: ١٥  
 سباسم — ١٧: ٧٠  
 سمران = سمرقند  
 سمرقند — ١١: ٢٥٨ ٢٨: ٢٥٧ ٢٦: ٢٥٤ ٢٨: ٧٧  
 ١: ٢٦٦ ٢٦: ٢٦٤ ٢: ٢٦٢  
 سمسطا — ١٩: ٢٩٠  
 سمسطا السلطاني = سمسطا  
 سمسطا الوقت — ٢٢: ٢٩٠  
 سمسطا = سمسطا  
 سمند — ٩: ٢٠٣  
 سميساط — ٢٠: ١٣٢ ١٤: ١١١ ١٨: ٦٨  
 ١٧: ٢٦٥ ١٤: ٢١٩

سنبار — ٨: ١١٥ ٢٧: ٣٢ ٢٥: ٣١  
 سهل البقاع = البقاع العزبي  
 سواحل البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) — ٢١: ٢٨١  
 سواحل القاهرة — ١: ٢٥٠  
 سوادنة = أدنة  
 سوادرية = أدنة







(ع)

الدامى (نهر بجدة) — ١٩:١٢٢ ١٣:٩٦  
 العامرة — ٢٠:١٩٥  
 العائدية — ٢١:٢٠٤  
 العباسية — ٢٠:٢٠٣ ١٠:٢٠٨ ١١:٣١٨  
 العباسية — ٢١:٢  
 العراق — ٧:٤٣ ٧:١١٥ ٧:١٦٢ ١٩:٢١٥  
 ٢١:٢١٥ ١٢:٢١٩ ١٣:٣٥٩ ١٤:٢٦١ ١٥:٢٦٦  
 ٢٦٦:٢٠:٢٩٠ ١٦:٣٠٤ ١٤:٢٦٦  
 عراق العجم — ١١:٢٦١ ١٩:٢٢٢  
 عراق العرب — ١١:٢٦١  
 العراقان — ٣:٢٦١  
 العريش — ١١:٢٦١ ٢١:٦١ ٢٠:١٤٧ ١:١٤٧  
 ٥:٣٠٦  
 عَرَّاز — ١٤:١٤٩  
 عزبة أبي حبيب — ١٨:٢٠٩  
 عزبة الشيخ قطر حنفي — ١٩:٣١٨  
 عشش الساقية — ٢٠:٨٢  
 العقبة — ١٣:١٢٦  
 عقبة دمر — ١٢:٢٣٦  
 عقبة فيق — ١٩:٣٢١  
 عكا — ٢١:٢٠٤  
 العكرشة — ٧:٣١٨ ٥:٣٥  
 عمارات حلب = قلعة حلب  
 العمق — ١:٢٣  
 عواميد السباق — ٢٣:١٠٣  
 عين بعلبك — ٦:١٢٦

البلخانة — ٢:٣٠٦  
 البلخانة (السلطانية) — ٧:١٨٦ ٤٨:٤٥ ٤٧:١٨٦  
 ١:١٩٨  
 بلخانة قلعة الجبل — ٢٠:١٨٦  
 طرابلس — ١٩:١٧ ١٣:١٥ ١٥:٨ ١٧:١٩  
 ٢١:٢١ ١١:٢٣ ٢:٢٩ ١:٣٤  
 ٢:٣٩ ١:٤٠ ٢:٥٩ ١٣:٦٠  
 ٤:٦٨ ١٢:٩١ ٢:٩٦ ١:١١١  
 ٢:١١٦ ٧:١٣٥ ٢:١٧١ ٧:١١٦  
 ١٧٢:١٥ ١٨١:١٢ ١٩٠:١٥  
 ١٩١:٢٠ ٢:٢٠٧ ٣:٢٠١ ٤:٢١٠  
 ١٨:٢١٢ ١٣:٢١٣ ٣:٢١٤ ٣:٢١٤  
 ٢٢٠:١٢ ٢٢١:١ ٢٢٢:١٤  
 ٢٣١:٤ ٢٣٤:١ ٢٥٢:١٠  
 ٢٥٣:١ ٢٧٧:١ ٢٨٩:١٥ ٢٩٠:٢٩٠  
 ١١:٢٩٨ ١٤:٣٠٢ ١٣:٣٠٣  
 ٣:٣٠٦ ١٤:٣١٠ ٨:٣١١ ٥:٣١١  
 ١٢:٣١٢ ١٤:٣١٣ ١٠:٣١٤ ٢:٣١٤  
 ١٥:٣١٥ ١٣:٣٢١ ١٩:٣٢٢ ١٥:٣٢٢  
 ٩:٣٢٤  
 طرسوس — ٢٩٨:٢١ ١٧٧:١٧ ٥٩:١٧  
 ٥:٣٢٧ ٢٢:٣٢٧  
 طريق الحجز — ٢:١١٤  
 طريق دمشق — ٩:١١٣  
 طريق الزيداني — ٨:٢٢  
 طموه — ٧:٢٨٦  
 طنطا — ٢٢:١١٣  
 طهران — ١٨:٢٥٩  
 طوخ الجبل = طوخ الخليل  
 طوخ الخليل — ٢١:١٩٥  
 طورس — ١٥:٢٧٩

(ف)

- فاراب — ٢٠:٢٧٠  
 فارس — ١٣:٢٦١  
 فاس — ١٢:١٥٣، ١:١٤٣  
 فافوس — ١٩:٢  
 القُرَات — ١٨:٣٧، ١٨:٦٨، ١٨:٧٧، ٢٠:٧٧  
 :١١١، ١٤:١٣٢، ٢١:١٦٢، ١٩:١٧٥  
 ٢١، ٢١:٢١٣، ١:٢١٥، ١٩:٢٢٢، ٢:٢٢٢  
 ٢٠:٢٦٥  
 الفُرع — ٢٥:٩٠  
 فرع النيل الشرقي (فرع دمياط) — ٢٥:١١٢  
 القُرمَا — ١٨:٦١، ١٧:٩٨، ١٧:٢٠٨  
 القسَطاط — ١٣:٦٥، ١٩:٢٨٥، ١٦:٢٩٣  
 القسِقَة — ١٣:٣٢٩  
 فلسطين — ٢٠:٢٥، ٢٢:٣١، ٢١:٤٠  
 ٦٧، ١٨:٣١٦، ١٧:٨٩، ١٩:٧١، ٢٠:٦٧  
 فم الخليج — ١٩:٨٢  
 الفنادق — ٢:١٤٨  
 فارا الإسكندرية — ١٨:٢٢٩  
 فندق أَيْنَمَش البجاسي — ١٨:١٨٩  
 فُسْرَة — ١٥:٣٠٢  
 القيوم — ١:١١٤، ٢١:٤٠، ٢١:٢١٠

(ق)

- قارا — ٤:١١  
 قاسيون — ٢١:٢١٣، ١٩:٢٢٣، ٢١:٢٢٣  
 قاعات القصر الكبير بقلة الجبل — ٢١:٨٥  
 القاعة الأشرفية = دار العدل  
 قاعة الذهب بقلة دمشق — ١٣:١٠٠

(ع)

- عيتاب — ١٧:١٦، ١٨:١٥، ١١:٢٠  
 ٢١٨، ١٠:٢١٩، ١٦:٢٢١، ٦:٢٦٥، ٨:٢٦٥  
 ١٣:٢٩٠  
 عباغب — ١٧:١  
 الغرب — ١٣:١٥٣  
 الغربية — ٧:٢٠٣  
 غَزَة — ١٩:١٩، ٢:٢٤، ١٤:٢٥، ٢٠:٣٤  
 ٣٦، ١١:٤٠، ١٥:٤١، ٣:٤١، ١٧:٥٦  
 ٧٠، ١١:٧٢، ١٩:٩١، ٣:٩١، ١١:٩٥  
 ٩٩، ١٦:١٧، ٨:١٧١، ٨:١٩٠، ٥:١٩٠  
 ١٩١، ١٩:١٩٩، ٧:٢٠٠، ١٤:٢٠١، ٦:٢٠١  
 ٤، ٢:٢٠٤، ١:٢٠٦، ٦:٢٠٧، ٩:٢٠٧  
 ٩، ١٦:٢٠٩، ١٥:٢١١، ١٣:٢١٣، ٢١:٢١٨  
 ٤٣، ٢٢:٢٢٠، ٢:٢٢٠، ٩:٢٢١، ٧:٢٢٢  
 ١٤، ٢٢:٢٢٠، ١:٢٢٧، ١:٢٣٩  
 ٢٤٦، ٢٨:٢٨٣، ١٦:٢٨٣، ١٦:٢٨٣، ٦:٢٨٣  
 ٧، ٣٠٧، ١٦:٣١٤، ١٦:٣١٦، ٥:٣١٧، ٧:٣١٧  
 ٩، ١٨:٣١٩، ١٥:٣٢١، ١٩:٣٢٦  
 ١٦:٣٢٧  
 الغور = غورفلسطين  
 غور الأردن — ٢١:٣٢١  
 غورفلسطين — ١٢:٩٩، ١١:١١٣، ٩:١٨٢، ٢١:١٨٢  
 ١٨:٣٠٧  
 الدوطة — ٢٠:٣٢، ١٧:٢٢٤  
 غوطة تبريز — ١٥:٤٤، ١٥:١١٥  
 غوطة دمشق — ١١:٢٢٢، ١٧:١٧٦، ٣:٢٣٦، ١٨:٢٣٦  
 غيتا — ١٤:٢٠٨

٢٤٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٢٨  
٢٥٢ : ١ : ٢٥١ : ٥٥ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٤٧ : ٦  
٢٧٩ : ٣ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٣ : ٥٥ : ٢٥٣ : ٥٥  
١٧ : ٢٩١ : ٦٧ : ٢٨٥ : ٦ : ٢٨٠ : ٥٥  
٢٩٦ : ١٠ : ٢٩٥ : ٦ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩  
١٧ : ٣١٧ : ٣ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٠٢ : ١٣ :  
٣٢١ : ٦ : ٣٢٠ : ١٩ : ٣١٩ : ٢ : ٣١٨  
١ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٧ : ١٨ : ٣٢٥ : ٩

القاهرة القديمة — ١٠٣ : ١٥

قُبَا — ٩٠ : ٢٣

قبر أبي بكر (الصدّيق) رضى الله عنه — ٩٠ : ٢٠

قبر الإمام السيوطى — ٢٧٦ : ١٩

قبر الإمام الشافعى — ٥٤ : ١٤

قبر جعفر الطيّار — ١١٧ : ١٩

قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٩٠ : ١٨

قبر السلطان بيبرس — ١٣٠ : ٢٤

قبر سبويه — ٢٥٩ : ٢١

قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها = المشهد النفيسى .

قبر الشباب أحمد بن السلطان حسن — ٣٠٤ : ٢١

قبر عمر (بن الخطاب) رضى الله عنه — ٩٠ : ٢٠

قبر الملك الظاهر برفوق — ١٠٣ : ٦

قبر هاشم بن عبد مناف — ١١٧ : ٢١

قبر ولد أيتش — ١٨٩ : ٦

قبرص — ٢٣٤ : ٨ : ٢٩٧ : ٥

قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه — ٥٤ : ٣

قبة الأمير طراباى الأشرفى — ١٨٣ : ٢٠

القبة التركية — ٢٣٣ : ١٣

قبة الجامع الأموى القرية — ٢١٩ : ١٩

قبة جامع السلطان حسن — ٣٠٤ : ١٤

قاعة المراميد بالقلمة — ١٤٥ : ١٢

قاعة القضاة بالقلمة — ٨٥ : ١٩

القاعة الكبرى بالقلمة = قاعة المراميد

قاعلنا = ضاعلنا .

القاهرة — ٢ : ٤٨ : ٤١٣ : ٧ : ١٩ : ٩ : ١٨

١٠ : ١١ : ٤٥ : ١٢ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠

٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠

٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠

٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠

٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠

٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠

٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠

٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠

١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠

١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠

١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠

١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠

١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠

١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠

١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠

١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠

١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠

٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠

٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠

٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠



قلعة حماة — ٩٦: ١٥٠: ١١٦: ٢٠: ١٧٦: ١٧٤

٧: ٢٢٦

قلعة حمص — ١٢٤: ١٨: ١٧٦: ١٧

قلعة دمشق — ١١: ٦: ١٥: ٤٤: ١٩: ١١

٣٦: ١٥: ٣٧: ١١: ٣٩: ١٠: ٩٩

١٤: ١٠: ١٠٠: ٢: ١٧٦: ١٨: ١٠: ٥٠

١٩٠: ١٢: ٢١٠: ١١: ٢١٢: ٣: ٢١٦

١٤: ٢٢٧: ٤٧: ٢٢٢: ١٨: ٢٤٠: ١٠

٢٤٢: ١٠: ٢٤٣: ١٦: ٢٨١: ١٣

قلعة الرضوة — ٨٣: ١٥

قلعة الروم — ٢٦٥: ٧

قلعة الشوك — ٣٠٧: ١٨

قلعة شيزر — ٣٩: ١٤

قلعة الصبية بدمشق — ٩٥: ١٢: ٢٩٨: ١٣

٣٠٩: ١٣: ٣١٥: ٨

قلعة صفد — ٣١٢: ٥

قلعة صنجبل — ٦٠: ١٥

قلعة عزراز = عزاز

قلعة عنتاب — ١١١: ٢٣

قلعة القاهرة = قلعة الجبل

قلعة الكيش = الكيش

قلعة المرقب — ٢٩٨: ١٤: ٢٩٩: ١

قلعة المسلمين = قلعة الروم

قلعة مصر = قلعة الجبل

القلوبية = مديرية القلوبية

القناطر الخيرية — ١١٣: ٢٣

قناة الروب بالقدس — ١١٤: ١

القطرة — ٦١: ٢١: ٩٨: ٢٠

قطرة طقزدر — ٣٣٠: ٥

قلعة يهنسا — ٢١٩: ٥

قلعة اليرة — ١٣٢: ٢٠

قلعة الجبل — ٤: ١: ٥: ٢٦: ٤٨: ٧: ٢٠: ١٧٦: ٢٢: ٨

١٢: ١٨: ٢٦: ٢٠: ٢٧: ٤٧

٢٨: ٢٢: ٣٢: ١٦: ٣٥: ٤٨: ٤٢: ١٦

٤٥: ٤٧: ٤١: ٤٨: ١٠: ٥٣: ٣٣

٥٥: ٥٧: ١٦: ٥٧: ١٧: ٦١: ١٥

٧٠: ٧٣: ١٧: ٧٤: ١٦: ٧٧: ٤٧

٧٩: ٨٠: ٨١: ٨١: ٨٥: ١٧: ١٩

٨٦: ٨٧: ٩١: ٩١: ٩٢: ٩٦: ١٦

٩٣: ٩٤: ٩١: ١٠: ١٠٥: ١٠: ١٠

١٧: ١٦: ١١٥: ١: ١١٩: ١٧

١٢٥: ١٩: ١٣٤: ١١: ١٣٦: ٥٥

١٤٥: ١٠٩: ٢١: ١٠٩: ١٦: ١٦٩

١٨: ١٧٢: ١٥: ١٧٣: ١٠: ١٧٤: ٥٥

١٨٠: ١٠: ١٨٥: ٢: ١٨٦: ١٨: ١٨٧

١٠: ١٨٩: ١٦: ١٩٩: ١٥: ٢٠٠: ١١

٢١٣: ١٧: ٢٠٩: ١٤: ٢١٠: ١

٢١٨: ٢٦: ٢٤٦: ١١: ٢٤٩: ١٠

٢٧١: ٢٧٢: ٢٧٣: ٢٧٤: ٢٧٤: ٢٧٤

٢٧٥: ٢٧٦: ٢٧٦: ١٠: ٢٨٠: ١٦

٢٨٥: ٢٨٦: ٢٨٧: ٢٨٧: ٢٨٧: ٢٨٧

٢٨٩: ٢٨٩: ٢٩١: ٢٩١: ٢٩١: ٢٩١

٢٩٤: ٢٩٦: ٢٩٦: ٢٩٦: ٢٩٦: ٢٩٦

٣٠٩: ٣١٠: ٣١٨: ٣١٨: ٣١٨: ٣١٨

٣٢٠: ٣٢١: ٣٢١: ٣٢١: ٣٢١: ٣٢١

٣٢٦: ٣٢٧: ٣٢٧: ٣٢٧: ٣٢٧: ٣٢٧

قلعة جمبر — ١٧٥: ٢٠

قلعة الحصن = حصن الأكراد

قلعة حلب — ١٢: ١٧: ١٣: ١٠: ٣٣: ٤٢

٢: ٦٠: ١٢٦: ١٢٧: ١٠: ٢٢٣

١٢: ٢٢٤: ٢٢٥: ٢١: ٢٢٨: ٤٧

٢٢٩: ٢٣٠: ٢٣١: ٢٣١: ٢٣١: ٢٣١

كورة الدقهلية — ١٧:١٤٦

كورة الشام — ١٤:٣٩

كورة الشرقية — ١٩:٣٥

الكوة — ٤:٢٦١ ، ٢١:٤٤

الكوم — ٦:٢١

كوم تروجة — ١٩:٢٧٩ ، ٢١:٢٠٢

كوم الشقافة — ١٧:٢٢٩

كيلان (جبلان) — ٥:٢٥٩ ، ١:١٢٢

### (ل)

الليون — ٦:٢٩

لندن — ١٦:١٦٢

اللقوق — ١٧:٨٧

### (م)

ماردين — ٩٥:٢:٤٣ ، ١٠:٣١ ، ١٨:٣٠

٢٦٤:٨:١٦٢ ، ٢٠:١٣٨:٧:١١٥ ، ١٥

١٤:٢٦٥ ، ١٣

مارستان قطيا — ١٧:٩٨

مازندران — ٥:٢٥٩

الماغوصة (مدينة مشهورة بمُيرص) — ٨:٢٣٤

مازراء الهر — ٢١:٢٥٨ ، ٦:٢٥٤ ، ١٦:٧٧

١٢:٢٧٠ ، ١٢:٢٥٦

مأمورية أسبوط — ١٦:١١٢

مأمورية الأشمونين = الأشمونين

مأمورية البرلس — ٩:١١٠

منزعات مصر — ١٩:٢٧٣ ، ١٥:٨٣

محافظات مصر — ١٧:٦٥

محافظلة سيناء — ١٨:١٤٧

القوصونية (خانقا) — ١١:١٤٩

قوس — ٢٠:٤٣

قيامر دشن — ٢:٢٤٦

القيصارية — ٢١:٢١٦ ، ١٨:٧٦ ، ١٩:٥٩

١٦:٢٤٦

قيصرية — ١٨:٢٤٢

### (ك)

الكيش — ٩:١٣٨ ، ١٢:٨٣ ، ١٠:٨٢

تكفا — ١:١٠٢

الكرج — ١٠:٢٦٤

الكرخ — ١٥:٢٦١

الكرك — ٢:١٣٨:٧:١٠:٥٦ ، ١٠:٥٦ ، ١٢:٥٧ ، ١٣:٣٣ ، ١٩:٣٢ ، ٢٧:٧:١٩

٩٦:١٢:٩٥ ، ١٧:٩٣ ، ١٩:٦٢ ، ١٠:٦١

١١:١١٢ ، ٩:١٠٧ ، ٦:١٠١ ، ١٧:٩٩ ، ٨

١١:١٢٦ ، ٥:١٢٣ ، ١٠:١٢٠ ، ٤:١١٧

٩:١٤٧ ، ١٥:١٤١ ، ٨:١٣٢ ، ٥:١٢٧

٧:١٧٢ ، ٩:١٧١ ، ٧:١٦٨ ، ٨:١٦٥

٦:٣١٠ ، ٧:٣٠٧ ، ٨:٢٩٠ ، ١٠:٢١٣

كرك الشوبك = الكرك .

كش — ٥:٢٥٤

كفر البطال = منية حاد

كفر الزيات — ١٨:٢٩٦

كليكيلا — ١٨:١٧٧

كَلِيَة الزراعة بدمهور — ٢٢:١١٤

كورة الأشمونين = الأشمونين .

كورة البحيرة = البحيرة .

كورة البنسا — ١٧:٢٤٩

كورة خوف رمسيس — ١٥:١١٤



المدرسة القاصدية — ١٣:١٣٠  
مدرسة الملك الظاهر برفوق بين القصرين — ٢٧:١٠٣  
٦:١٣٨ ٣:١١٣  
المدرسة الناصرية بالصحراء (تربة الملك الظاهر برفوق) —  
١١:١٨٠ ٦:١٤٤ ١١:١٠٥ ٣:١٠٣  
مدفن تهرابى الحسينى — ٢٠:٢٨٥  
مديرية الآثار العامة بدمشق — ١٧:٢٥١  
مديرية أسبوط — ١٨:١١٢  
مديرية الإقليم الوسطى — ١٠:١١٢  
مديرية البحيرة = البحيرة  
مديرية بنى سويف — ٢٢:٢٩٠  
مديرية الجيزة = الجيزة  
مديرية الدقهلية — ٢٧:١١٣ ١٦:١٦  
٢٠:١٤٦  
مديرية الشرقية — ٢٠:٣٥ ١٠:٢ ٢٢:٢٠٣  
٢١:٢٠٨  
مديرية الغربية — ١١:١١١ ٦:١١٢  
١٧:٢٩٦ ١٩:٢٩١ ١٣:١٦٦ ٢٥  
مديرية الفيوم — ٢:٢١٠  
مديرية القليوبية — ١٧:٧١ ٢١:٥٧ ٢٤:٩٤  
١٨:٢٩٢ ٢١:٢٠٩ ٢١:١٨٨  
مديرية المنيا — ١١:١٢١ ٢١:١٢١  
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة النبوية الشريفة  
مدينة السلام = بغداد  
مدينة مصر = مصر القديمة  
المدينة النبوية الشريفة — ٨:٩٠ ١٧:١٧١  
المراسخ = الماشغرة  
مراكز البريد — ١٦:٢٠٩  
مراكش — ١٠:٩٠

محاج القطن الكبيرة بدمهور — ٢٣:١١٤  
محطة الزمالة — ٢١:٩٨ ٢٢:٦١  
محطة الزمالة = محطة الزمالة  
محطة القبة — ٢١:١٩٨  
المحلة الكبرى — ٨:٢٠٣  
مخازن الأدوات والمفروشات بالقلمة — ١٢:١٠١  
مخازن مهجات وملابس الجيش المصرى بالقلمة — ٨٧  
٢٠:١٤٨ ٢٣  
مخازن ورش الجيش المصرى بالقلمة — ١٠:٧ ١٤:٤  
٢٠:٢٠٠ ١٩:١٦٩ ١٨  
مخيم تم — ٤:٢٠٦ ١٤:٢٠٥  
مخيم تيمور — ١٣:٢٤٠  
مخيم السلطان — ٢:٧٣  
مدافن المسيحيين — ١٨:٢٢  
المدرسة الأشرفية — ٦:١٨٦  
مدرسة الأمير جمال الدين محمود بن على بن أصفريه  
الأسنادار — ١١:١٥٩  
المدرسة الأبتشية باب الوزير — ٦:١٨٩ ١١:١٤٩  
المدرسة الجوارلية بالكبش — ٩:١٣٨  
مدرسة السلطان برفوق = مدرسة الملك الظاهر برفوق بين  
القصرين  
مدرسة السلطان حسن — ١٨:١٨١ ١٤:١٨١ ١٥:١٨  
١٠:١٨٨ ١٩:١٨٩ ١٨:٢٧٥ ١٤:٣٠٤  
٣:٣٠٥ ٩  
المدرسة الشرقية — ٤:١٤٨  
المدرسة الصالحية بين القصرين — ٥:٢٥  
المدرسة الصرغتمشية — ١٤:١٥٨  
المدرسة العزيمية — ١٩:٢١٣  
المدرسة الفاروقية — ٢٠:١٨٨

- المرتاحية — ١٨:١٤٦  
 المرج — ١٩:٢٩٢ ، ١٧:٢٩١  
 المرج (من غوة دمشق) — ٣:١٧٦  
 مرج الريم — البقاع العزري  
 مرعش — ٢١٩:١٢ ، ٢١٨:١٦ ، ٢٣:١٦ ، ١٨:١٦ ، ١٤:٢٣٤ ، ١٧:٢٦٥  
 مركز أبي المطامير — ١٩:٢٧٩ ، ٢١:٢٠٢  
 مركز إتياء البارود — ١٥:١١٤  
 مركز إسابة — ٢٢:٣١٦ ، ٢٠:٢٨٦  
 مركز بيا — ٢٢:٢٩٠  
 مركز بليس — ١٨:٢٠٩ ، ٢١:٢٠٨ ، ٢٢:٢٠٣  
 مركز بنى مزار — ٢٠:١٢١  
 مركز البليزة — ١٩:٢٨٦  
 مركز دسوق — ١٥:٣٠٢  
 مركز دكرنس — ٢٠:١٤٦  
 مركز دمنهور — ٢٠:١١٤  
 مركز زقنى — ٢٥:١١٢  
 مركز الزقازيق — ٢٠:٣١٨ ، ٢٣:٢٠٣  
 مركز شين القناطر — ١٨٨:٢٤ ، ١٧:٧١ ، ١٤:٩٤  
 ٢١:٢٠٩ ، ٢١  
 مركز شين الكوم — ١٨:٢٩٢  
 مركز العياط — ١٧:٢٨٦  
 مركز كفر الزيات — ١٣:١٦٦ ، ٦:١١١ ، ١٩:١٩٥  
 مركز كفر الشيخ — ٢١:١١٠  
 مركز المهدودية — ١٩:٢٠٢  
 مركز ملوى — ٨:١١٤ ، ١٨:١١٢  
 مركز المنزلة — ٢٠:١٩٥  
 مركز ميت غمر — ٢٧:١١٢  
 المروانى = حصن المروانى  
 المرة — ١٠:٣٢٤  
 مساجد حلب — ١:٢٢٤ ، ١٦:٢٢٣  
 مساجد دمشق — ٢:٢٤٦  
 مساكن الكباش — ١٧:٨٣  
 مستشفى فلارون للرمه — ١٩:٩٣  
 مسجد إبراهيم عليه السلام — ١٥:٢٩  
 مسجد أحمد كنعنا العزب — ١٩:٢٨٧  
 مسجد البئر = مسجد تير  
 مسجد بدر الدين حسن بن نصر الله القوى — ١٥:٣٠٢  
 مسجد تير — ٥:١٩٨  
 مسجد التين = مسجد تير  
 مسجد الجيزة = مسجد تير  
 المسجد الحرام — ١١:٢٧٧ ، ١٥٧:١٥٧  
 مسجد القدم — ١٦:٢٣٣  
 مسجد قوصون = جامع قوصون  
 مسجد محمد على باشا — ٢٤:٢٩٣  
 مسجد الناصر محمد بن قلاوون بناحية خانقاه مر ياقوس — ١٤:٩٤  
 المسجد النبوى الشريف — ١٨:٩٠  
 مسطبة السلطان بغزة — ١٥:٢٠٤  
 مسطبة معلم الطير — ١:٤٦ ، ١٥:٤٥  
 مشنول السوق = مشنول الطواحين  
 مشنول الطواحين — ١٠:٢٠٣  
 مشهد إبراهيم الخليل — ١٩:٢٢٥  
 مشهد السيدة قنيسه (رضى الله عنها) = المشهد النقيسى  
 مشهد عبد الغفار = طهران



- منزلة قل العجول — ٢ : ٢٠٤  
 منزلة السديدة — ٣ : ٣١٩ ، ٨ : ٣١٨  
 منزلة الجبون = الجبون .  
 المنشية = الميدان بالقلعة .  
 منشيّة البركي — ٢ : ٢٢  
 المنصورة — ١١٣ : ١٤٦ ، ١٩ : ١٤٦  
 منطاش — ٨ : ٢٩  
 منقلوط — ٨ : ١٩٨  
 المنيا = منية ابن الخصيب .  
 المنية = منية ابن الخصيب .  
 منية ابن الخصيب — ١ : ١١٢  
 منية بندوان — ٢ : ١٩٥  
 منية بنى خصيب = منية ابن الخصيب .  
 منية حماد ( كذا البطل ) — ١٣ : ١١٣  
 منية زفتة = زفتة .  
 منية زفتى جواد = زفتة .  
 منية غمر — ٢ : ١١٢  
 منية القائد = ميت القائد .  
 الموصل — ٣١ : ٢٠ ، ٤٨ : ١٦ ، ١١٥ : ٤٧  
 ١٩ : ١٧٥ ، ١٩ : ١٦٢  
 موقان — ١٩ : ٢٢٢  
 مؤنسان — ١ : ٢٦٢  
 ميا فارقين — ١٤ : ١٦٢  
 ميت غمر = منية غمر .  
 ميت القائد — ١٧ : ٢٨٦  
 ميدان أحمد بن طولون — ٨ : ٢١ ، ٨٠ : ١٥  
 الميدان الأخضر — ١٩ : ٣٢  
 الميدان الأسود = الميدان بالقلعة .
- مقبرة باب الفرديس بدمشق — ٨ : ١٠٣  
 المقس — ٦ : ٢٩٤ ، ٢٤ : ٨٢  
 المقياس — ١ : ٨٣ ، ٥٥ : ٨٢  
 مكتبة الإسكندرية — ٢٠ : ٢٢٩  
 مكتبة أيا صوفيا — ١٤ : ٢٣٠  
 مكة المشرقة — ٩٠ : ٩٧ ، ١٤٤ : ١٣ ، ١٤٥ : ١٥٧ ، ١٤٦ : ١٧١  
 ١٨ : ٣٢٢ ، ١٠ : ٢٧٧ ، ٤٤ : ١٧١  
 ملطين = ملطيم .  
 ملطية — ٢٤ : ٣٢ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٩ : ١٥ ، ١٠٥ : ١٧  
 ٩١ : ١٣ ، ٩٨ : ١٧٨ ، ٩٩ : ١٧٩ ، ٩٩ : ١٨٧ ، ١٢ : ٩١  
 ١٩٣ : ٩٩ ، ١٩٥ : ٩٦ ، ٢٠٤ : ٩٦ ، ٢١٧ : ٥٥  
 ٢١٨ : ٢١٥ ، ٩٩ : ٢١٥ ، ٢٩٠ : ١٣ ، ٢٢٧ : ١  
 ممالك الروم — ٢٦٧ : ٢٦٩ ، ٣ : ١٢  
 ممالك الشام — ١٠٤ : ١٧  
 ممالك العم — ٢٦٠ : ١٢  
 ممالك ما وراء النهر — ٢٥٨ : ١٠  
 مملكة الرّيا — ٢٥١ : ١٢  
 منابر دمشق — ٣١٤ : ١١  
 منارة الإسكندرية — ٧٧ : ٢٤  
 منارة الجامع الأبيض بالرملة — ٢٠ : ٣١٦  
 المنازل الملكية — ٨٣ : ١٦  
 مناظر الكيش — ٨٢ : ٢١  
 منبابة = إمبابة .  
 منبج — ٢٦٥ : ٢٢  
 منبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٩٠ : ٢٠  
 منشأ — ٢٦٩ : ٨  
 منزل البيدة نفيسة رضي الله عنها = المشهد النفيسى  
 منزل على أفندي طلعت بشارع قره قول المنشية — ١٨٣ : ٢٣

نصين — ٢١:٣٠ ، ١٨:١١٥ ، ٢٣:٢٦٥  
 نقرها — ١١:١١٤  
 نهر أبي علي — ١٨:٦٠  
 نهر الأردن — ٢١:١٨٢ ، ٩:١١٣  
 النهر الأزرق — ١٨:٢٦٥  
 نهر جيحون — ١٨:٢٥٦  
 نهر مجننة — ٤:٢٥٨  
 نهر الذهب بجلب — ٢٢:٢٥٠  
 نهر سيحون — ٢٠:٣٢٧ ، ١٩:٢٧٠ ، ٢١:٢٥٨  
 نهر الشريعة الكبير = نهر الأردن  
 نهر العاصي — ٢٠:١١٦  
 نهلواة — ٢٢:٧٧  
 نيبابور — ٢٠:٤٣  
 النيل — ٦٥:٤٨ ، ١٩:٤٠ ، ٤٤:٢٨  
 :٨٦ ، ١٥:٨٣ ، ٢:٨٢ ، ١٧:٦٩ ، ١٢:٨٦  
 :١١٥ ، ٢١:١١٣ ، ٢٣:٨٩ ، ١٥:٨٧ ، ١٢:٨٦  
 :١٣:٢٨٦ ، ١٩:٢١٤ ، ١٩:١٤٧ ، ١:١٣  
 :١٧:٣٠١ ، ١٧:٢٩٥  
 النيل القديم — ١٧:٨٧  
 (ه)  
 الحارونية — ١٩:١٨  
 هرموبوليس = الأشمونين  
 هرموبوليس بارقا = الأشمونين  
 هرموبوليس تخنا = الأشمونين  
 حلب = حلب  
 حلبون = حلب  
 الهند — ٦:٢٦٤ ، ٧:٢٦١ ، ١٣:٢١٩  
 هندستان = دلي  
 الهند الكبرى — ١٦:٢٦٢

ميدان الأمير فاروق (ميدان الجيش الآن) — ١٨:٢  
 ميدان باب الحديد — ١٩:٢٩٤ ، ١٩:١٣٦  
 الميدان بالقلة = ميدان صلاح الدين  
 الميدان بجلب — ٥:٤٥  
 الميدان بدمشق — ٧:٣١٤ ، ٣:٣١٣ ، ٧:١٩٤  
 ميدان الجيش = ميدان الأمير فاروق  
 ميدان الحصى خارج دمشق — ١٤:٢١٢  
 ميدان دمشق — ٥:٣٢  
 الميدان السلطاني = الميدان الناصري  
 ميدان السيدة عائشة (رضي الله عنها) — ١٦:١٣٦  
 ميدان صلاح الدين — ٥٣:٨ ، ١٩:٧ ، ١٣:٤ ، ١١:٨٠ ، ١١:٨١ ، ١٠:١٠١ ، ١٠:١٠٧  
 :١٩:١٦٩ ، ١٦:١٤٧ ، ١:١١٥ ، ١:١١٥ ، ١٢:٣٠٤ ، ٢١:٢٩٤ ، ١٧:٢٨٧ ، ٢:٢٠٠  
 الميدان الظاهري — ١٦:٦٩  
 ميدان القيق — ٢٢:١٠٣  
 الميدان الكبير = الميدان الناصري  
 ميدان محمد علي بالقاهرة — ١٩:٨٤ ، ٢٠:٢٦  
 ميدان المنشية — ٢١:٣٢٨  
 ميدان الناصر محمد بن قلاوون = الميدان الناصري  
 الميدان الناصري — ٦:٢٩٤ ، ١٣:٨٦  
 (ن)  
 نابلس — ٢٠:٢٥  
 النيك — ٤:١١  
 النعاريّة = النحريريّة  
 النحراريّة = النحريريّة  
 النحريريّة — ٢:١٩٥ ، ٩:١٦٦ ، ١:١١١  
 النسراريّة — ١٣:١١٠

( و )

- وادى الذخائر — ٢١:١١  
 وادى الزيتون — ٢١:١٣٢، ٢٥:١١١، ١٩:٦٨  
 وادى الصفد — ١٦:٧٧  
 وادى العجم — ١٨:١  
 وادى العقيق — ٢٤:٩٠  
 وادى لبنان = البقاع المزرى .  
 واغة = الرى .  
 الوايل الصغرى — ٢١:٢  
 الوجه البحرى — ٣:١١٤، ٢:١١٣، ٢٦:١١٢  
 ٣:٢٣٠، ١٧:٢١٤، ٢٠:١٣٨  
 الوجه القبلى — ٨:١٩٨، ١٣:١١٢، ٢:١٩  
 ٣:٢٣٠، ١٠:٢١٤، ١٣:٢٠٣  
 الوزادة — ١١:٢
- وزارة الحربة = ديوان الجيش .  
 وزارة الدفاع الوطنى — ١٨:٨٧  
 وزارة المعارف — ١٨:٨٧ .  
 وزارة المالية — ١٨:٨٧  
 وكالة سليمان أغا السلاح دار — ٢٦:١٣٠  
 ولايات تركيا — ١٧:٢٦٩، ١٦:٢٦٨  
 ولايات منشأ = منشأ .  
 ولاية الأشمونين = الأشمونين .  
 ولاية البحيرة = البحيرة .  
 ولاية الجيزة = الجيزة .  
 ولاية طبرستان = مازندران .

( ى )

الينب — ١٥:٣٠٤، ١:١٣٧، ١٩:٦٦

## فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب

التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك دمشق — ٣١ : ٣ : ٩٩ : ١٢ : ١٢٨ :

٥ : ٢٨١ : ١٧

أتابك العساكر — ٢٠ : ٣ : ٤٦ : ١١ : ٤٨ : ٢٤ :

٩٧ : ٤ : ١٠٠ : ٢ : ١٢٨ : ١١ : ١٥٥ :

١٧ : ٢ : ١٥٩ : ٢ : ١٧٠ : ٤ : ٢١٢ : ٣ :

٥ : ٢٨٥

أتابك العساكر بدارمصر — ٥ : ١٣ : ٦ : ١٠ :

١٩ : ٢٠ : ٢٠ : ٣ : ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ٤٦ :

٧٠ : ٧١ : ٤ :

الأتابكية (وظيفة) — ١٢٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٣ :

الأتابكية بدارمصر — ٣٧ : ١٠ : ٧٩ : ٧ :

أتابكية حلب — ٦٠ : ١٠ :

أتابكية دمشق — ٦٥ : ٩ : ٧٦ : ١٣ : ١٨١ : ٦ :

أتابكية العساكر بمصر — ١٢٩ : ١ : ١٣٤ : ١٥ :

٨ : ٢٠٥

الأجلاب — ١٨٤ : ١ :

الأجناد البرانية — ٣٦ : ٥ :

أجناد الرطالون — ٢١٨ : ١٦ :

أجناد الحلقة (هم أقرب إلى احتياطي الجيش) — ٥٢ : ١٤ :

١٩٧ : ٢٢٠ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٠ :

(١)

الآبئوس (خمسة قناطير منه ومن العاج يرسم الشطرنج الذي

يلعب به السلطان) — ٥٦ : ٢ :

آخورية (وظيفة) = الأمير آخورية .

آلات الحصار — ٣١١ : ١٠ : ٣١٢ : ١ :

الآلات المذهبة والمنقضة والمزكشة التي تحيي العقول عند

رقبتها — ٥٤ : ٨ :

الآلات الفاخرة — ٢٢٤ : ١٧ :

آلة الحرب — ١٨٤ : ١٤ : ٢٧٤ : ٦ : ٣١٩ :

أبسا = أقمبا .

أبلق (وضع العسكر من أربعة أجناس) — ٨٨ : ١٠ :

الأتابك — ٥ : ١٩ : ٢١ : ٥٣ : ١٠ : ٧١ :

٩١ : ٦ : ١٢٩ : ٩ : ١٣٣ : ١ :

١٣٤ : ١٥ : ١٧١ : ١١ : ١٧٣ : ٣ :

١٩٠ : ١٩٢ : ١٦ : ١٩٤ : ١٥ : ٢٠١ :

٦٦ : ٢٠٥ : ١٤ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٣٠ :

٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ١٦ : ٢٨٩ : ١٨ :

٢٢٣ : ١٤ : ٣٣٠ : ١٤ :

أتابك حلب — ١٧ : ١٠ : ٤٨ : ١٥ : ٥٩ : ١٥ :

٩٦ : ٤ : ٢١٦ : ١١ : ٢٠٤ : ٤ :





إقطاع بَكْلَشُ العلاءى — ١ : ٧٢  
 إقطاع تمرىفا المشطوب — ٣ : ٢٨٩  
 إقطاع جُركس القاسى المصارغ — ٤ : ٢٧٨  
 إقطاع جُوق نائب الكرك — ١٨ : ٢٩٠  
 إقطاع دقاق المحدثى نائب حماة — ٤ : ٢١٤  
 إقطاع سودون المحدثى — ٦ : ٣٢٦  
 إقطاع سيدى سودون نائب الشام — ٢ : ٢١٤  
 إقطاع شيخ المحدثى — ٣ : ٢١٤  
 إقطاع صواب السعدى المعروف بشنكل — ٨ : ٢١٤  
 إقطاع الطواشى بهادر الشهابى مقدم الخليلك — ٥ : ٢١٤  
 إقطاع علان جلق — ١٧ : ٢٩٠  
 إقطاع فاذى باى العلاءى — ٣ : ٢٨٩  
 إقطاع مبارك شاه — ٤ : ٢١٤  
 إقطاع مقبل — ٥ : ٢١٤  
 إقطاع شبك الشعبانى المودادار — ٢ : ٧٨٩ ، ١ : ٢٧٨  
 الإقطاعات — ١ : ٣٢٤ ، ١٢ : ٣١٨ ، ٣ : ٣٠٠  
 الإقطاعات (التشاحن بين الأمراء بسببها) — ١٥ : ٢٣٥  
 إقطاعات الأمراء — ١٦ : ٣٢٣ ، ٥ : ٢٤٧  
 إقطاعات الجند (التفاوت بينها فى زيادة المَغَل والخراج) —  
 ١٧ : ١٥٩  
 أكابر الأمراء — ٦ : ١٨٢  
 أكابر أمراء المنة — ١٧ : ٢٤٧  
 أكابر أمراء مصر — ١٠ : ١١٨  
 أكابر الدول — ١٧ : ١٠٥  
 أكابر النواب — ٢٤ : ٣٠٢ ، ١٦ : ٢٤٧  
 إمام المالكية — ٦ : ١٥٧  
 الأمراء (تقديمهم لخليفة أسمائهم ووظائفهم وهم يقبلون يده  
 واحداً بعد واحد) — ٤ : ٤٦

أطلاب الأمراء — ٩ : ٥٣ ، ١٧ : ٥٣ ، ٥٥ : ٤  
 أطلاب أمراء السلطان (تميتهم قلباً وجناحاً بين وجناح شمال  
 ورديقاً وكينا) — ١ : ٥٤ ، ١٢ : ٥٣  
 الأطواق (القابض بها) — ٩ : ١٩٦  
 أعيان الأمراء — ١٥ : ١٥٤  
 أعيان الدولة — ٣ : ٤  
 الإقامات (ما يترى العساكر من المؤونة وتغلف) —  
 ٦ : ٢١٠  
 الإقامات السلطانية — ٦ : ٣٢٨  
 الإقامات المجهزة للعساكر السلطانية (ما يترى العساكر من مؤونة  
 وغلف) — ٧ : ٣١٧  
 أقبية مطرزة بقرى — ٤ : ١٧٧  
 أقبيا (تقع الزبيب) ثلاثون قطاراً من السكر وثلاثون قطاراً  
 من الزبيب عملات منه لولاية السلطان — ٥ : ٨١  
 الإقطاع (مرة عشرة أو تسعة ألف بالفسحة أو مرة  
 طباعاً) — ١٩ : ٣٨ ، ٤١ : ٤١ ، ٤٧ : ٥٩  
 ٥٩ : ٦٥ ، ٤٩ : ٦٨ ، ٢ : ٧١ ، ٤٦ : ٧٢  
 ٧٢ : ٨٨ ، ١٩ : ١٤٥ ، ١٤ : ١٧٧  
 ١٣ : ١٩٥ ، ١٩ : ٢٧١ ، ١٩ : ٢٨٨ ، ٨ :  
 إقطاع آقبى الكركى — ٢ : ٢٧٨  
 إقطاع آقبى الككاش — ٦ : ٩٤  
 إقطاع الأمير أرغون شاه البیدمرى الطاهرى — ٣ : ٧٢  
 إقطاع الأمير جكمين عوض المودادار — ٢ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٨٩  
 إقطاع الأمير مُرق — ٣ : ٢٩٦  
 إقطاع الأمير قطلوبغا الكركى — ٣ : ٢٧٨ ، ٣ : ٢٨٩  
 ٥ : ٢٩٣  
 إقطاع الأمير نوروز الخافقى — ١ : ٢٨٩  
 إقطاع الأمير بلغا المجنون الأستادار — ٤ : ٧٢  
 إقطاع إبنال باى — ١٧ : ٣٢٣

إمرة تحسين فارسا — ٤: ٨٩  
 إمرة صلاح (وظيفة) — ١: ١٦٢  
 إمرة طيلخاناه (وظيفة) — ٤٧: ٤١٩: ٢٨٩: ٢٤  
 ٤١: ٦٨ ٤١٢: ٦٧ ٤٧: ٦٣ ٤١٤: ٦٢  
 ٤٣: ١٣٦ ٤١٢: ١٢٦ ٤٨: ٧٨ ٤١٢: ٧٢  
 ٤٩: ٣٨٩ ٤٥: ٣٧١ ٤١٩: ٢٤٦ ٤١١: ١٧٧  
 ٦: ٣٢٦ ٤١٧: ٣٢٣  
 إمرة طيلخاناه بالديار المصرية (وظيفة) — ١٠: ٩٧  
 إمرة عشرة (وظيفة) — ٤١٦: ٦٢ ٤٨: ٤١ ٤٢: ٣٥  
 ٤٨٨ ٤١: ٧٧ ٤١٤: ٧٢ ٤٣: ٦٨ ٤٩: ٦٣  
 ٤١٧٧ ٤١٦: ١٦١ ٤٢: ١٣٧ ٤١٤: ٩٧ ٤١٩  
 ١٥: ٢٠٧ ٤١٨: ١٩٥ ٤١٦  
 إمرة عشرين (وظيفة) — ٤٩: ٧٨ ٤٦: ٦٨ ٤٢: ٦٣  
 ١١: ١٩٥  
 إمرة مائة (وظيفة) — ١٢٩: ٤٢: ١٢٧ ٤٢: ٩  
 ٤١١: ١٧٥ ٤٣: ١٦٠ ٤١٥: ١٥٢ ٤١٤  
 ٤٢٩٥ ٤١٤: ٢٤٦ ٤١٩: ١٩٦ ٤٧: ١٧٧  
 ١: ٢٩٦ ٤١٣  
 إمرة مائة وتقدمة ألف (وظيفة) — ٢: ٧٨ ٤٧: ٦٢  
 إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية (وظيفة) — ٥٥: ٥٥  
 ٩: ٦٢ ٤١٠: ٥٩  
 إمرة مجلس (وظيفة) — ١٦: ١٢٩  
 إمرة مكة (وظيفة) — ١٠: ١٤٥ ٤١٦: ١٤٤  
 الإمبريات بالبلاد الشامية (إنعام السلاطون بها على جماعة كبيرة  
 من عماليكه) — ١٥: ٩  
 أمنا. الخنك — ١: ٢٤٨  
 الأموال والجواهر والآلات الفاخرة (نهب عساكر تيمورلنك  
 لها من حلب) — ١٧: ٢٢٤  
 أمير آخور — وظيفة — (وهو الذي يتحدث على إسطنبول  
 السلطان أو الأمير) — ٤١١: ٣٨ ٤٢: ٢٤ ٤٤: ١٤  
 ٤٩: ٩٤ ٤٥: ٩٠ ٤٣: ٧٨ ٤٨: ٧٢ ٤٦: ٧١

الأمراء الأكابر — ١: ١٩٨  
 أمراء الأتوف — ٤١٥: ١٣٣ ٤٢: ٨٩ ٤٨: ٧١  
 ٤٣: ١٧٥ ٤١٤: ١٥٥ ٤٦: ١٥٢ ٤٧: ١٤٢  
 ٤١٠: ١٨٥ ٤١٤: ١٩٧ ٤١٤: ١٨٨ ٤١٠: ١٨٥  
 ٤١٠: ٣٠٥ ٤٢: ٢٧٦ ٤١٣: ٢٠٤ ٤١٢  
 ٣: ٣٠٨  
 أمراء الأتوف بالديار المصرية — ١٣٣: ٤٨: ٧١  
 ٩: ٢١١ ٤١٢: ١٣٤ ٤١٥  
 الأمراء الخاصة — ٦: ١٨٤ ٤١: ١٨١ ٤١٣: ١٨٠  
 أمراء الدولة — ٤: ١٦٩  
 أمراء الطيلخانات — ٤٦: ١٠٧ ٤٤: ٩٧ ٤١٤: ٢٧  
 ٤١١: ١٢٣ ٤٢: ١٢٢ ٤٢: ١٢١ ٤٥: ١٢٠  
 ٤١٠: ١٥٦ ٤٥: ١٥٤ ٤١٨: ١٣٧ ٤١٧: ١٣٥  
 ٤١٣: ١٨٧ ٤٤: ١٨٦ ٤١٠: ١٨٥ ٤٨: ١٧٤  
 ٤٦: ٣٠٧ ٤١٣: ٣٠١ ٤١٧: ١٩٢ ٤١: ١٨٩  
 ٨: ٢٨٢ ٤٨: ٢٥٢ ٤٧: ٢٣٠ ٤١٦: ٢١١  
 ٢: ٣٠٨ ٤١٢: ٣٠٣  
 أمراء الطيلخاناه بمصر — ٤١٨: ١٣٧ ٤١٧: ٣٤  
 ٢: ٣٠٠ ٤٣: ١٥١ ٤١٨: ١٤١  
 أمراء العشرات — ٤٧: ٤٢ ٤١٥: ٢٧ ٤١٢: ١٤  
 ٤١٧: ١٣٣ ٤١٥: ١٢١ ٤٨: ١٠٤ ٤٢: ٩٤  
 ٤١٠: ١٨٥ ٤٧: ١٦٦ ٤١٤: ١٦٥ ٤٦: ١٤٢  
 ٤١٠: ١٨٥ ٤٢: ١٨٩ ٤١٣: ١٨٧ ٤٥: ١٨٦  
 ٤٩: ٢٨٢ ٤٧: ٢٣٠ ٤٦: ٢٠٧ ٤١٤  
 ٢: ٣٠٨ ٤٣: ٣٠٠ ٤٩: ٢٩٨  
 أمراء العشرييات — ١٦: ١٨٥ ٤٤: ١٥٠  
 الأمراء الكبار — ١: ٣٢٠ ٤١٧: ٤٤  
 الأمراء المشايخ — ٧: ١٥٢  
 أمراء المشورة — ١٧: ٢٤٧  
 إمرة ثمانين فارسا — ٣: ١٧٨ ٤١١: ١٧٧  
 إمرة الخانج — ١٠: ٢٧٧ ٤٩: ٢٨

أمير عشرة (وظيفة) — ١٣: ٧٦ — ٨: ١٩٧ — ٤٤٦: ٢٤٦

٢٠: ٢٨٣ — ٤١٩

أمير مائة (وظيفة) — ١٢: ١٢٦ — ٩: ١٧٠

أمير مجلس — وظيفة — (هو الذي يتولى أمر مجلس

السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره) — ١٦: ٥

٦: ١٣ — ٤٦: ٤٦ — ٥٦: ١٦ — ٧٠: ١٠

٧٢: ٦ — ٧٨: ١٣ — ٨٧: ٨ — ٩٠: ٤٤

٩٤: ٨ — ١٢٠: ١٠ — ١٢١: ١٦

١٣٠: ٣ — ١٣٤: ١٧ — ١٧٠: ٥ — ١٧٣: ١٧

١٧٨: ١٢ — ١٨٦: ١٣ — ١٩٥: ٤٤

١٩٧: ١١ — ١٩٩: ٦ — ٢٠٠: ٥ — ٢٠١: ٢

٢٠٤: ٤ — ٢٠٧: ٦ — ٢١١: ٨ — ٢١٤: ٢

٢١٩: ١ — ٢٢٩: ٨ — ٢٥٢: ٧ — ٢٩٦: ١٢

٢٩٩: ٤ — ٣٠٥: ٧ — ٣٠٨: ١٦

أمير المدينة النبوية — ٤: ١٧١

أمير مكة — ٤: ١٧١

أمير ميسرة الشام — ١٢: ٣٢٠

الأختان (أسطة طوخا أكثر من عرضها) — ٣: ٨٣

الأهراء (مخازن الحبوب، توزع القمح منها على مشايخ

الزوايا في المولد النبوي) — ٨: ٧٤

الأوقاف الخيرية (تخصيص ريعها لأهل العلم) — ٧: ١١٣

أيتام المسلمين (إنشاء مكتبة لهم لحفظ القرآن الكريم) —

٣: ١١٥

أيش (يعني أثنى عشر) — ١٠: ٢٤٨

(ب)

الباز — ٣: ٢٣٤

البهران الأول (شدة حر شهر تموز، يوافق شهر يوليو) —

٦: ١٠٢

بدلة فرس من ذهب، فيها أربع مائة مثقال من ذهب ضمن هدية

للسلطان — ١٣: ٦٤

١٢٧: ١١ — ١٧٢: ٤ — ١٩٥: ٣ — ٢٠٣: ٤٤

٢٠٥: ٢ — ٢٠٩: ٣ — ٢٧٤: ١ — ٢٨٠: ٨

٢٨٤: ٥ — ٢٩١: ٢ — ٣٠٤: ١ — ٣٢٣: ٩

الأمير آخور أمير سلاح (وظيفة) — ١٠: ٣٨

الأمير آخور الثالث (وظيفة) — ١٣: ١٩٨

الأمير آخور الثاني (وظيفة) — ١٥٦: ٩ — ١٩٨: ١٣

٢١٥: ١ — ٣٠٨: ١٧

الأمير آخور الكبير (وظيفة) — ٥٦: ٧ — ١٥: ٧٨

١٤: ٨١ — ٩٠: ٩ — ٩٢: ١٢ — ١٠٤: ١١

١٦١: ١٣ — ١٧٠: ٦ — ١٧١: ١٣ — ١٧٢: ٨

١٧٣: ١٠ — ١٧٥: ٥ — ١٧٨: ١ — ١٧٩: ١

١٨٠: ١٠ — ١٩٣: ٥ — ١٩٩: ٦ — ٢١٥: ٤٤

٢٩٣: ٦ — ٣٠٣: ٣ — ٣٠٤: ١٥ — ٣٢٦: ٥

٣٣٠: ١٦

الأمير آخورية (وظيفة) — ٧٢: ١٣ — ٩٢: ١

١٦١: ١٦ — ١٦٢: ١ — ١٩٦: ٦ — ٢٩١: ٣

٣٠٣: ١٧ — ٣٠٤: ١

أمير آخورية الأجناد (وظيفة) — ٤: ٩٢

أمير جانداد — وظيفة — (هو الذي يستأذن على الأمراء

وغيرهم في أيام الموكب عند الجلوس بدار العدل) —

٦: ١٥ — ٣٦: ١٢ — ١٤٩: ٨ — ١٩٠: ٢

أمير نعمة (وظيفة) — ٧: ١٩٧

أمير سلاح (وظيفة) — ٥: ١٤ — ٦: ١٢ — ٤٦: ٨ — ٥٦: ٥

١٦: ٧٠ — ٦: ٧٨ — ١١: ٨٩ — ١٠: ٩٣

١٠٤: ٧ — ١٣٤: ١٢ — ١٦٩: ٣ — ١٧٠: ٥

١٧٣: ١١ — ١٨٠: ١٠ — ١٨٥: ١٢

١٩٨: ٦ — ٢٠٠: ٤ — ٢٣٠: ٦ — ٢٩٩: ٢

٣٠٥: ١٠ — ٣٠٨: ١٨ — ٣١١: ٤ — ٣٢٠: ٣

٣٢٥: ١٧ — ٣٢٦: ٧

أمير طبلخاناه (وظيفة) — ٧: ١٩٥

التجاريد والكثف — ٥٧ : ١٤  
 تجريدة أرزنكان — ١٦٤ : ١  
 تجريدة من الأمراء — ٢٥ : ١٠  
 التحجيل — يياض اليد والرجل من الشق الأيمن في الخليل —  
 (شوم في الخليل) — ٢٠٦ : ١٨  
 التحكم في الدولة (التشاحن بين الأمراء بسببه) — ٢٣٥ : ١٥  
 تخليق المقياس — ٨٣ : ١  
 التَّرب — المقابر — منع النساء من الذهاب إليها في يوم  
 العيد وفرض عقوبة لمن تخالف منهن — ٣٠ : ٦  
 تربة بالصحراء (تدميرها لتلك الظاهر برفوق بشائين ألف  
 دينار) — ١٠٤ : ١  
 تشاريف — ١٧٧ : ١٧٦ : ١٦  
 التشاريف الخليفة — ٤ : ٥  
 التشاريف السلطانية — ٤ : ٥  
 التشریف (هو الملابس المهداة إلى كبار الموظفين) — ١٧ :  
 ٢ : ٩٦ : ٢ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٣ : ٤٤ :  
 ٣٢٢ : ١٣  
 التشریف والتقليد = التقليد والتشريف  
 تعبئة أطلاب الأمراء (قلبا وجناح يمين وجناح شمال ورديقا  
 وكينا) — ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ١  
 التعليق مكتسا على رأسه (نوع من التعذيب) — ٢٤٤ : ٧  
 تفصيل القميص (المادة بالآ يزيد للمرأة على أكثر من أربعة  
 عشر ذراعا) — ٣٠ : ٩  
 التفريض الخليفة — ٤ : ٤  
 مقدمة ألف — ١٩ : ٤٨ : ٦٣ : ١٣ : ٨٩ : ٤٥ : ٩٤ :  
 ٧ : ١٢٢ : ٥ : ١٢٧ : ٢ : ١٢٩ : ٨ :  
 ١٣٥ : ٣ : ١٥٢ : ١٦ : ١٦٠ : ٣ : ١٧٥ :  
 ١٢ : ١٧٧ : ٧ : ١٩٦ : ١٩ : ٢٩٥ : ١٤ :  
 ٢٩٦ : ١ : ٣٢٤ : ٢

براشم (براقع تستعمل تخيل) — ٦٧ : ٤  
 البراطيل — الرثى — (إبطال أخذها على المناسب  
 والولايات) — ١٠٤ : ١٣  
 البرطيل — الرشوة — (السعى إلى ولاية قضاء الشرع الشريف  
 بئله) — ١٥٨ : ٣  
 البركنوات — ٢٦٢ : ٧  
 البريد (التدويم به) — ١١ : ١٥ : ٤٢ : ٤٨ : ٤٤ :  
 ١٣ : ٤٥ : ٤٨ : ١٤ : ٦٥ : ٧ :  
 ٨٧ : ١٠١ : ١٥٧ : ١٦ : ١٧٧ : ١ : ١٧٩ : ١٣ :  
 بساتين المطرية (موقعة حربية عندها) — ٢٠٩ : ٤  
 البساط — ٤٦ : ١٦  
 البشائر — ٤٨ : ٤ : ١١ : ٨  
 بَشِيعُ المَظَر طَائِمُ غَشُومٍ (من صفات أحد الأمراء) —  
 ١٥٦ : ٢  
 البقادة — ١٥٣ : ٩  
 بَقِيعُ فِيهَا قَاشُ مَفْصَلُ مَفْزَى — ١٧٥ :  
 بَقِيعُ فِيهَا قَمُ مَفْصَلُ — ٧٥ : ١٠  
 بَقِيعَةُ قَاشِ — ٧٧ : ٦  
 بَقِيعَةُ (مائة وخمسون منها فيها أنواع القُفُور مهداة للسلطان) —  
 ٦٤ : ١٤  
 بَلْشُون (طائر لطم مشوي) — ١٠٢ : ١  
 البهار — ٦٧ : ٨  
 البواك (سترها بالأنحان) — ٨٣ : ٣  
 البُورَا (سُتُونُ بُرْدَا دَقِيقَا عَمِلَتْ مِنْهَا الرِّيمَةُ للسلطان) —  
 ٨١ : ٦  
 بيت المال — ١٧٨ : ٩  
 (ت)  
 التجار — ٤٤ : ١٧ : ٢١٨ : ١٣ : ٢٤٨ : ١  
 تجار الإسكندرية — ٢٧٩ : ١٢

الجالية (نوع من الضراب) — ١١٠ : ٥  
 جامِكَاَت (روائب خُدام الدولة) — ٣٠٠ : ٢٢  
 الجَامِيَكِيَّة (مرتب الجندي) — ١٧٢ : ١٠  
 الجاويش (مناذاته في الناس بالأمان) — ٣٩ : ١١  
 ٦ : ٤٨  
 الجاويشية — ٨٣ : ٨٤، ٩٠ : ١٢ : ٢٠١  
 الجَيَايَات (الأموال المأخوذة من الناس) — ٣٥١ : ١١  
 الجُرَيْدَة (فرقة من الخيالة) — ٢٣٦ : ٧  
 جُشَارَة — ٢٥٦ : ٨  
 جماعة الطلبة — ١٥٧ : ١١  
 الجَسَاكِي — مَرَبَّاتُ الجُنُود — (تفرقها على الخسالك  
 السلطانية) — ٢٢٨ : ٢  
 جَمَالُ بَحَاثِي (طوال الأضلاع) — ٧٥ : ٩  
 الجُدَارِيَّة — ٣ : ١٧، ٦٣ : ١١، ٨٤ : ٨  
 الجُنَابُ المَالِي (أول من تُكْتَبُ له هذا من المتعممين) —  
 ٢٦ : ٣ : ٢٧  
 جنازة الملك الطاهر برقوق (وصفها) — ١٠٥ : ٩  
 جناب (عواص الخيل) بكجايش وسروج ذهب — ٦٠ : ٦٥  
 جناب مُلبِسة آلة الحرب التي عَظُمَت من الآلات المذهبة  
 والمفضضة والمزركشة على اختلاف أنواعها وصفاتها  
 التي تُحَوِّرُ العقول عند رؤيتها — ٥٤ : ٧  
 جَنَابِيَّة (الخنجر يوضع في حزام الرجل، إلجانبه) — ١٤٥ : ٤  
 الجنند — ١٧ : ١٨٦، ٣١٦ : ١٦  
 الجندي — ٢٤٦ : ١٩  
 جُنْدِيَّة — ١٩٧ : ٨  
 الجهاد في سبيل الله تعالى (المساعدة به للعدو الأكبر  
 تيمورلنك) — ٢٢٨ : ١٢  
 جواب بالشكر والثناء والتأسف (إصداره من السلطان) —  
 ١٧ : ١

تقدمة ألف بالديار المصرية — ٢٤٦ : ١٥  
 التقليد (هو مرسوم التعيين الموقَّع من السلطان) — ١٧ : ٢٢  
 ٦٨ : ١٣، ٩٦ : ٢، ٣٠٢ : ١٣، ٣٠٣ : ٤  
 ٣٢٢ : ١٣  
 تقليد بسلطنة بغداد — ٥٧ : ٢  
 التقليد والتتريف — ١٧ : ٢، ٦٨ : ١٣، ٦٩ : ١  
 ٩٦ : ٢، ١٧٢ : ٢، ٣٠٢ : ١٣، ٣٠٣ : ٤  
 ٣٢٢ : ١٣  
 تكيس السلطان (مؤلف خاص لذلك) — ٩٣ : ١٤  
 التهانى والأفراح — ٤ : ٨  
 التوسيط (نوع من أنواع التعذيب) — ٢٧٢ : ٣  
 الترومان (مقداره عشرة آلاف دينار من الذهب) —  
 ٢٤١ : ١٠، ٢٤٣ : ٦  
 تيمورلنك (وصف مجازيه الوحشية بحلب) — ٢٢٥ : ٣

### (ث)

الثَّوِيَّة الملقبة بقناديلها الموقدة (اتفاق بعض الأمراء، فيما بينهم  
 بأن كُتِبَ فيها إشارة لأغتيال السلطان) — ٩٣ : ٩

### (ج)

الجاليش (أسم لعدو من الأعلام التي كانت تحملها جيوش  
 أنصاليك في الحروب، وكان من الحرير الأبيض الممزق،  
 تعلق في أعلاه خصلة من الشعر) — ٢٦ : ٣  
 ٤٨ : ٨، ٥٣ : ١٣، ١٩٧ : ٢٠، ٢٠٠ : ١  
 ٢٠٤ : ٣، ٢٠٥ : ٢، ٢١٩ : ٨، ٢٣٠ : ٤  
 ٣١٦ : ٨، ٣١٧ : ١٢  
 جاليش تيمورلنك — ٢٢٠ : ١٢، ٢٣٣ : ٤  
 جاليش السفر — ٢٦ : ٣، ٤٨ : ٨، ١٩٧ : ١٩  
 جاليش السلطان (ترتيبه في المواضع التي يحضرها يكون عادة  
 في قلب الجيش) — ٢٠٠ : ٢٣، ٢٣٢ : ١٤

حاجب حجاب حَلَب (وظيفة) — ١٣: ١٧، ٤: ١٣، ١٢: ١٧

١٣: ٩٨

حاجب حجاب دمشق (وظيفة) — ١٨: ٨، ١٥: ١٥، ١٦: ١٥

١٩: ١٥، ٢٤: ٢٤، ٣٦: ١٧، ٦٨: ١٧

٣: ٢١١

حاجب حجاب طرابلس (وظيفة) — ٨: ١٩، ١٨: ١٨، ١٦: ١٨

حاجب حجاب غزّة (وظيفة) — ١٩٩: ٩

حاجب الحجاب في زمن أين تغرى بردى (المؤلف) —

٣: ٢٩٧

حاجب دمشق (وظيفة) — ١٩٠: ١٠، ٣١٠: ١٩

الحاجب الرابع (وظيفة) — ٢٤: ١

الحاجب الصغير (وظيفة) — ١٩٩: ٨

حاجب غزّة (وظيفة) — ٢٩: ٢، ١٩٩: ٨

١٥: ٣٢١

حاجب ميسرة (وظيفة) — ٢٣: ١٦

حامل السنجق (وظيفة) — ٧٦: ٦

الحجاب — ١٨: ١٨، ١٩٨: ١٤، ١٧٨: ١٣، ١٩٣: ١٩

٥: ٣١٢، ١٣

الحجاب (عدد ميمصر) — ١٩٧: ٢

الحجابون — ٣١١: ١٠

الحجورية (وظيفة) — ١٧٨: ٢٣

حجورية الحجاب (وظيفة) — ٦٢: ٨، ١١٩: ١٩

١٢٢: ٦، ١٢٩: ١٨

حجورية الحجاب بمصر (وظيفة) — ١٥١: ١٠

حجورية دمشق (وظيفة) — ٩٩: ١٥

حجورية دمشق الكبرى (وظيفة) — ٦١: ١١

الحقّادون — ٣١١: ١٠

الحرقاة سفينة جارية كبيرة كانت تستخدم بالبصرة لحمل الأسلحة النارية، وفي مصر لحمل الأمراء ورجال

الجوامع والمساجد (جعلها تيمون لك أعطيلات للدواب) —

١٤: ٣٢٨

جوامك (مربّيات) — ١٠٧: ١، ٣٠٠: ٦

جوق القزّاء — ٧٣: ٧

جوفة — ٧٣: ١٠

الجيش — ١٥٩: ٩، ٢٧٩: ١٤

### (ح)

الحاجب (وظيفة) — ٢١: ١، ٢٥: ٢٥، ٢٧: ١٥

٦٣: ١٢، ١٥١: ٣، ١٨٥: ١٩٥

٤٥: ١٩٩، ١١: ٢٠٢، ٢٠٣: ٣، ٢٠٣: ٤

٢٠٨: ١٠، ٢١٤: ١٢، ٢١٨: ٤

٢٨٤: ١٧، ٢٨٧: ٤، ٢٩٩: ١٦

٣٢٢: ٨، ٣٢٤: ٣، ٣٢٧: ٢

الحاجب بالمدرسة الصالحة (وظيفة) — ٢٥: ٥

الحاجب الثالث (وظيفة) — ٢٤: ١، ٢٧: ١٤

١٩: ١٩٦

الحاجب الزامن (وظيفة) — ١٩٧: ١

الحاجب الثاني (وظيفة) — ٢٧: ١٤، ٦٣: ١٣

٨٩: ٢، ١٧٣: ١٣، ١٨٥: ١٩٣

١٩٧: ٨، ٢٠٠: ٦، ٢١١: ١٤

٢٧١: ٥، ٢٨٩: ٤، ٢٩٣: ١١

حاجب الحجاب (وظيفة) — ٢٧: ١٣، ٣٧: ٢

٤٠: ١٢، ٧٠: ١٠، ٨٩: ١٠، ٩٠: ٥

١٢١: ١١، ١٣٣: ١٥، ١٧٠: ٧

١٧٣: ١٢، ١٧٤: ٣، ١٨٥: ١٣، ١٨٦: ١

١٩٣: ٩، ١٩٨: ١٢، ١٩٩: ٦، ٢٠٠: ٢

١٠: ٢٠٧، ٢٠٠: ٢٢، ٢٠٢: ٢٥

٢٧٣: ٨، ٣٠٥: ٨، ٣٠٨: ١٨، ٣٢٤: ١٥

حاجب الحجاب بديار مصر (وظيفة) — ٢٣: ١٥، ٤٦: ٤

٢: ٦١، ١٠٩: ٢١١

الغازندار — وظيفة — (هو الذى يَحْصِتُ على خزنة

السلطان) — ٢٤ : ٤١١ : ٦٣ : ٧٨ : ١٦ : ٨٢ : ٦ : ١١٠ : ٢ : ١٢١ : ١٧ : ١٣٧ : ٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٨٢ : ١٨٤ : ٦ : ١٨٧ : ١ : ٢١٤ : ٢ : ٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٥ : ٩ : ٢٩٣ : ١٢ : ٢٩٢ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٥ : ٨ : ٣٢٢ : ١٤ : ٣٢٣ : ٧ :

الغازندارية (وظيفة) — ٢٧٨ : ١٤ : ٢٩٦ : ٧ :  
الخاصة (خاصة السلطان وحاشيته) — ١٠٥ : ١٠٥ : ١٧٤ : ١٩ : ١٧١ : ٦ : ٩٣ : ١٤ : ٩٢ : ٢ : ١٧٥ : ٦ : ١٧٨ : ٤ : ١٧٣ : ٢٣٥ : ١٧ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٧٤ : ٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧١ : ١٠ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٥ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٨ : ٣٢٨ : ٥ : ٣٢٩ : ٥ :

خز (بمعنى قطاع) — ٢٧١ : ٥ :  
الجداشية القاهرية — ١٨٠ : ١٧ :  
نجداشية (ملك الملك القاهر برفوق) — ٣١١ : ١٨ :  
خزامة طواشية (عشرة منهم ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ١ :  
خدمة الإيران — ٤٨ : ٥ :  
الخدمة السلطانية — ١٩٦ : ٢ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٨٣ : ٥ : ٢٨٣ : ٢ : ٣٢٥ : ٤ : ٣٠٤ : ١٧ : ٣٨٨ : ٢ :  
خدمة القصر — ٤٨ : ٥ :

الخارج (المباداة بإقليم البحيرة بجمعه عن أهلها عدة سنين) — ٢٠٢ : ١٥ :

(كتب السلطان مثالا إلى عروان البحيرة بجمعه عنهم مدة ثلاث سنين ، والمراد بالمثل الأوراق التى كان يعطيها السفان إلى الخند مينا بها مقدار الأطنان التى كانت تمنح قطعاً لهم وبيات النواحي الكثرة بها تلك الأطنان) — ٢٠٣ : ٥ :

الدولة فى الاستمرارات البحرية) — ١٧٣ : ٤ : ٤

١٧٤ : ١٠ : ١٩٦ : ٦ : ٢٩٥ : ٢ :  
(قدومها ببعض الأمراء من القاهرة إلى شتى ديروز) — ٢٠٣ : ٧ :

الحريبر الخيام (سبعائة رطل منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٨ :

حزب الملك القاهر برفوق (أسماء الأمراء الذين كانوا من أعضائه) — ١٢١ : ١٤ : ١٥٤ : ١٦ :

حزب يلغا الناصرى والى مصر (أحد أعضائه) — ١١٢ : ١ :  
الحسبة (وظيفة) — ٩٩ : ٢ :  
حسبة القاهرة — ٦٦ : ١٤ : ١٥٩ : ٢ :  
حسمة ودياسة (من صفات أحد أكبر أمراء مصر) — ١٤١ : ١٥ :

الحلفاء (هنا ما كان يؤخذ عليا من جارية بباب النصر) — ١١١ : ٥ :

الحلوى والفاكهة (توزعها فى ليلة الأحتفال بالمولد النبوى أكثر من عشرين مرة) — ٧٤ : ٦ :

حملت وموسما على رحمن ونودى عليهما بشوارع القاهرة — ٣٥ : ٨ :

الحنابلة (أسماء قضاة مصر منهم فى عهد الملك القاهر برفوق) — ١١٨ : ١ :

الحفصية (أسماء قضاة مصر منهم فى عهد الملك القاهر برفوق) — ١١٨ : ١ :

حواشى الأسياد أولاد السلاطين — ٥٧ : ١٦ :

الحواشى خاذه — ١٣٩ : ٥ :  
حياصة بعوايد عقيق مكالمة بلون كيار (ضمن هدية للسلطان) — ٩٢ : ٦ :

(خ)

خاتم مسوم (يقتل من حصه فوراً) — ١٥٦ : ١ :

الخازن — ١٣٥ : ١٦ :

الذريس (إطال ما كان يؤخذ عليه جباية بباب النصر) —

٥ : ١١١

دَعَاوِي شَنِيعَة (الضرب والإهانة والعصر بسببها) — ١٣ : ٢١

الدَّف (من آلات العزف) — ١١ : ٢٠١

دُقَّت البَشَائِر لترشيد السلطان وزينت القاهرة — ٤ : ١٨٤

دُقَّت البَشَائِر وزينت القاهرة زينة عظيمة — ٥ : ٤٢

الدكاكين (نقد الخبز منها لعلم الفلاحة) — ١٤ : ٦٢

دَنَان من القنَّار (وضع السكرات بها لوليمة السلطان) —

٦ : ٨١

الدنانير الأفريقية — ٢١ : ٢٩٧

الدنانير السالمة (نسبة إلى بلغا السالمة) — ٤ : ٢٥٠

الدردار (وظيفة مُعَاوَل السكرتير الخاص للسلطان وهو الذي

يحمل دواته) — ١٣ : ١٦٦ : ٥٦ : ١٢ : ٧٠ : ٩٩

٧١ : ٦٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٩٠ : ٩٦ : ١٠٤ : ١٠٤

١٩ : ١٣ : ١١ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٧ : ١٣٧

١٧ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٢ : ١٨٧ : ١٨٧

٢٢ : ١٨٩ : ١٩٣ : ١١ : ١٩٤ : ١٩٩ : ١٩٩

٢٠٠ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٥ : ٢١٨ : ٢١٨

١٨ : ٢١٩ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٣٥ : ٢٧١ : ٢٧١

٢٧٢ : ٢٧٥ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٨٠ : ٢٨٠

٢٨٣ : ٢٨٣ : ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٦

٢٨٧ : ٢٨٩ : ٢٨٩ : ٢٨٩ : ٢٨٩ : ٢٩٢ : ٢٩٢

٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٣٠٨ : ٣٠٨

٣٢٠ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٣٢٦ : ٣٢٦

٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٠

الدردار الثاني (وظيفة) — ٧٨ : ٢٨٣ : ٢٨٣

٢٩٠ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣ : ٣٠٣

الدردار الكبير (وظيفة) — ٦ : ١٤ : ٣٤ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١

٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١ : ٤١

٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨

الحزائن السلطانية — ٥٧ : ١٣

خَشْدَاشِيَّة الملك الظاهر برفوق — ٥ : ١٥

خَشْدَاشِيَّة — ١٨٧ : ٣٢٥ : ٣٢٥ : ٣٢٥

خطيب القدس — ١٣٧ : ١٥

خطيب مدرسة السلطان حسن — ١٤١ : ١٢

الخَلْع بِالطَّرْز المريضة — ٣٠٨ : ٢

خَلْع السَّفَر — ٩ : ١٤

الخَلْع والسَّكَّة — ٤٣ : ٦

الخَلْعَة — ١٩٢ : ٣٢٧ : ٣٢٧ : ٣٢٧

خَلْعَة أطلسين مُتَمَرَّا — ٥٧ : ٢

خَلْعَة سوداء — ١٦٩ : ٦

خَلْعَة هائلة — ٣٩ : ١١

أَخْلِيفَة — ١٨٢ : ١٧ : ١٨٣ : ١٨٣ : ٢١٨ : ٢١٨

٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ٢٢٩

٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١ : ٢٣١

الخليفة العباسي (استقبله بمصر وتوسَّع في الأمراء له بأسمائهم

وروايتهم وهم يقبلون يده واحداً بعد واحد) —

٤ : ٤٦

خَوْنَد — ٣٢٨ : ٨

خيَّام السلطان — ١٩٨ : ٥

خيل السَّيَّاح (عَرَض السلطان د وتفرقة بها على الأُمراء) —

٩ : ٩٢

الخيلوك (أفتنازها) — ١٠٨ : ٣

الخيلوك السلطانية — ١٨٨ : ١٣

(د)

الدبايس (من أسلحة القتل) — ٧٦ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢

الدُّرُفَات — ٤٨ : ٢

دروس لأهل العلم (على المذاهب الأربعة والتفسير والحديث

والقرارات) — ١١٣ : ٤



٤٧ : ٣٠٥٤٣ : ٢٩٩٤٥ : ٢٣٠٤١٨  
 ١٧ : ٣٢٢٤٣ : ٣١٨  
 رأس نوبة ثان (وظيفة) — ٦ : ٢٢٤٤٩ : ٥٥  
 رأس نوبة الجدارية (وظيفة) — ١١ : ٦٣  
 رأس نوبة الثوب (وظيفة) — ٣٦ : ٤٩ : ٩٤١٧ : ٥  
 ٤٩ : ٧٠ : ٤١٧ : ٦٢ : ٤١١ : ٥٩ : ٤٨ : ٥٥ : ٤١١  
 ٤٦ : ٩٠ : ٤١٣ : ٧٨ : ٤١٣ : ٧٦ : ٤١ : ٧٢  
 ٢٧٢ : ٤٧ : ١٧٠ : ٤٢ : ١٦٢ : ١٥ : ١٢٩  
 ١٧٧ : ٤٩ : ١٧٥ : ٤٢ : ١٧٤ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١  
 ٤ : ٢٩٩ : ٤١٠ : ١٨٧ : ٤١ : ١٧٨ : ٤٨  
 ١٤ : ٣٢٤ : ٤١٠ : ٣٢٣ : ٤٧ : ٣٠٩ : ٤١٣ : ٣٠٥  
 رموس الثوب (وظيفة) — ١١ : ١٧٨  
 رئيس الأطباء (وظيفة) — ١ : ١٤٠  
 رئيس الأطباء بمصر (وظيفة) — ٤ : ١٤٤  
 الرتب الطبية — ١٢ : ١٩٦  
 الرثوت (عليه القوم وسادتهم) — ١٤ : ٥١  
 رديف (احتياطي العسكر) — ١٠ : ٢٠٦  
 رشاي من مال له صورة (نقود مصورة) — ١٤ : ٥٨  
 ركب المحمل — ١٢ : ١٧٢  
 الرماح (من آلات الحرب) — ٢ : ٢٣٥  
 الرأب (إعطاءها لمشايخ الزوايا في كل سنة) — ٩ : ٧٤  
 الرؤك الناصري (شعار السلطنة) — ١١ : ١٦٦ : ٤٨ : ١١١  
 الرياضة السلطانية (من أنواعها التسلية بالعبد) — ١٩ : ٧٤  
 رئيس أطباء مصر (هو آبن صغير، كان من عظم أطلعه  
 في علم الطب أنه يصف للوسر بأربعين ألفاً، ويصف  
 الدواء في ذلك الداء بينه للمصر بقلس واحد) —  
 ١ : ١٤٠

الدوادار الكبير بمصر (وظيفة) — ١٧ : ١٢١  
 ٣ : ١٦٣  
 الدوادارية (وظيفة) — ٦ : ٢٤٦ : ٧ : ١٦٣  
 الدوادارية الكبرى (وظيفة) — ٨ : ١٢٩ : ٦ : ٥ : ١٢٩  
 الديار المشخص (له صورة) — ١٢ : ٢٩٧  
 (ذ)  
 الذهب — الدنانير — (توزع السلطان له في ليلة الاحتفال  
 بالمولد النبوي، وكان الخازندار يأتيه بكيس بعد كيس  
 ٣ : ٧٤ —  
 الذهب (سعره) — ١٠ : ٢٤١  
 الذهب السنين (مقدار ما وجد منه في خزنة الملك الظاهر  
 برقوق بعد وفاته) — ١٥ : ٢٠٦  
 الذهب والفضة (نثرها في موكب السلطان) — ١٧ : ٣  
 ١٢ : ٤  
 ذو شكله حسنة، وعبارة فضيحة، وفضل وإفضال (من  
 صفات كاتب سر دمشق) — ١٧ : ١٦٣  
 (ز)  
 رأس رموس الثوب (أي أعلام) — ٢٠ : ٢٧٢  
 رأس مبصرة (وظيفة) — ٢ : ٢٤٧  
 رأس نوبة — وظيفة — (هو الذي يتحدث على ممالك  
 السلطان أو الأمير) — ٢١ : ٤١٣ : ١٩ : ٤٣ : ١٤  
 ٤٥ : ٨٣ : ٤٢ : ٦٩ : ٤١ : ٤٨ : ٤١ : ٢٧ : ٤٥  
 ٤١ : ١٦٥ : ٤٤ : ٩٧ : ٤٥ : ٩٦ : ٤٥ : ٨٩  
 ٤١ : ١٧٢ : ٤٤ : ١٧٤ : ٤١ : ١٩٢ : ٤١ : ١٩٨ : ٤١ : ١٢  
 ٤٤ : ٢٠٣ : ٤٤ : ٢١٠ : ٤٦ : ٢١٨ : ٤٣ : ٢٣٥ : ٤١ : ١٢  
 ٢٨٩ : ٤٣ : ٢٨٧ : ٤١ : ٢٨٥ : ٤٨ : ٢٨٣  
 ٦ : ٣٢٦ : ٤٢  
 رأس نوبة الأمراء (وظيفة) — ٣٧ : ١٣ : ٨ : ١٢ : ٦ : ٢٨٥ : ٤٨ : ٢٨٣  
 ١٩٩ : ٤١٠ : ١٩٧ : ٤١٢ : ١٢٠ : ٤٩ : ٤٦٤ : ٨



شاذ السلاح خاناء (وظيفة) — ١٥:١٨٩  
 شاذ الشراب خاناء — وظيفة — (هو الشريف على شؤنها) —  
 ١٧٠: ١٧٥: ٢٧٧: ٢٩٥: ٢٩٥  
 ٤: ٢٩٦: ١٢  
 شاذ شراب خانات جُلَّان (وظيفة) — ١٣: ٤١  
 شاذ الشراب خاناء السلطانية (وظيفة) — ١٥: ١٣٨  
 ١٣: ٢٠٧  
 شاذ شرايجاناه على باي (وظيفة) — ٨: ٨٥  
 شاذ العائر (وظيفة) — ١٨: ١٨٥  
 الشاش الكبير النقال الثمن (لباس قاضي قضاة مصر) —  
 ٤: ١٤٧  
 الشافعية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر  
 برقوق) — ١٣: ١١٧  
 شاهنشاه — ١٥: ١٥٨  
 الشبابة (قصة الزمر المروية) — ١١: ٢٠١  
 الشبَّاك — ٦: ٣٥  
 الشد (معانها في إقطاعات الجند) — ١٧: ١٥٩  
 شدة السعال (وصف ابن صغبريوس أطباء مصر دواءه لبعضهم  
 أن ينام بالسراويل) — ٦: ١٤٠  
 الشربدار (هو القائم بتقديم أنواع الشراب) — ١٩: ٢٧٧  
 الشراب خاناء (الموضع المخصص للأشربة والخلوى والعقاقير  
 والبقاواكه) — ٩: ٢٧٧  
 ششنة — أخذ جرعة من الشراب عنه للأخذ بخافه أن يكون  
 به مم — ١٣: ٢٠٧  
 الشطرنج (نحلة قاطرة من العاج والأبنوس يرسمه للسلطان) —  
 ٢: ٥٦  
 شطرنج عقيق أبيض وأحمر (ضمن هدية السلطان) — ٤: ٦٧  
 شعار السلطنة — ٧: ٣١٣: ١٦٩: ١٦٩  
 شمار الملوك السالفة (ذهاب جرمها في عصر المتوفى) —  
 ١: ٧٠

سلطان مصر — ٩: ٢١٦  
 السلطة — ٦: ٣٣١  
 سلطنة فاس — ١٤: ١٥٣  
 السم (الأغتيال به) — ١١: ١٢٩  
 السباط (ما يمد عليه القدم) — ١٤: ٧٣: ٤٨: ٤٨  
 ٩: ٨١: ٦: ٧٤  
 سباط جليل إلى الغاية في الحسن والكثرة — ١١: ٧٣  
 السباع (إقامته في الاحتفال ببلدة المولد النبوي من بعد ثلث  
 الليل إلى قريب الفجر بحضور السلطان وخواصه  
 وتوزيعة الذهب) — ٢: ٧٤  
 سحر على جبل وشهر — ١٠: ١٤  
 سمروا وشهروا بالقاهرة — ٦: ٢١  
 السنج (الواء — بالمد — وهو الذي يعتمد للولك والأمرام) —  
 ١٠: ٨٣: ٤٣: ٧٦  
 السنج (وظيفة) — ٥: ٨٤  
 سنج السلطان — ٦: ٣٢٢  
 سياسة (من صفات أحد الأمراء) — ١٦: ١٢٠  
 سيف بجليسة ذهب مرصع بتمريق (ضمن هدية السلطان) —  
 ٢: ٦٧  
 سيف مسقط ذهب — ٢: ٥٧  
 سيف مسقط ذهب مرصع، وعضائه منسبك من ذهب  
 مرصع بجواهر قعيس (ضمن هدية السلطان) —  
 ١٢: ٦٤

### (ش)

شاذ الدوايب الخاص (وظيفة) — ١١: ١٥٢  
 شاذ الدواوين (وظيفة) — ٢٨: ١٦: ٢٠: ٤٤: ٥  
 ١٥٩: ١٠: ١٥٢: ٢: ١٣٧: ٥: ٣٨: ٨  
 ١٥: ٢٩٩: ١١: ٢٨٣: ١١: ١٦٠: ١٧  
 ١٨: ٣٠٩

صَحْن (ملوء بالأطعمة الفاخرة يُرَبَّد على رُبع فطار) — ٧٣ :

١٣

صلاة العيد (إقامتها بميدان قلعة الجبل على العادة) — ١٠١ : ١ :

الصُّنْدَل — نوع من الخشب له رائحة تشبه رائحة النعناع —

(أربعة وستون رطلًا من هدية للسلطان) — ٦٧ : ٧ :

الصُّوف (يُقَجِّح ملوذة من أنوابه) — ٧٥ : ٣٠ :

الصَّيْد (إكثار السلطان من الركوب والتوجه إليه ببر الجيزة) —

٤٨ : ٤١٣ : ٦٢٤ : ٦٥٣ :

(ض)

الصَّيَّة — ٨٤ : ٢ :

الصَّرْب حتى الموت تحت العقوبة — ٢٥ : ٤ :

ضَرْبَه والى القاهرة وأهانه وعَصْرَه مرارًا (لدهاوى شنيعة) —

٢١ : ١٤ :

(ط)

الطَّلُعات — ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ :

١٢٣ : ١١٣٦ : ١٤٧٧ : ١١١٨٦ :

٤٥ : ١٨٧ : ١٣٠ : ١٨٩ : ١٠٧ : ٢٥٢ :

٨ : ٣٠٥ : ٨٠ : ٣٠٨ :

الطَّلُعات — ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ٩٩ : ٣٤ : ٣٧ :

٢٠ : ٤٧ : ٤٨ : ٧٨ : ٩٨ : ١٧ :

١٩٧ : ٢٨٩ : ٣٠٦ : ٣٢٤ :

الطَّلُعات السلطانية (الموسيقى السلطانية) — ١٩٨ : ١ :

١٦ : ٩٠ :

الطُّفُرَات (تسعة من كل نوع من أنواع المأكول والمشروب

والدراب والملابس والتحف) — ٢٣٩ : ١٥٠ :

٢٠ : ٧ :

طَلَب (الحرس الخاص لأهراء المالك) — ١٨٦ : ٤ :

طَلَب السلطان في أعظم قوة وأجس زِيٍّ وأخز هيئة وأحسن

مَلْبَس — ٥٣ : ١٣ : ٥٤ : ٦٥ :

القُفْر الرسل — الطويل — (شُوْم في الخيل) — ٢٠٦ :

١٧

الشَّقَق الحرير (يُقَجِّح ملوذة منها) — ٣ : ٩٩ : ٤١٠ :

٥٥ : ١٠٧ : ٧٧ :

الشَّقَق المدفعية — ٤ : ١١ :

الشَّقَق المفروشة يَتَّى المالك — ٣ : ١٠ :

الشَّقَق النخ المذهب — ٧٧ : ٥ :

شُقَّة حرير — ٧٣ : ٨ :

الشُّوع المُسَعَّلَة (كانت يسد اليهود والنصارى في استقبَل

موكب الملك الطاهر برفوق) — ٣ : ٥ :

السُّد — نوع من الرياحين يُجَلَّب من الخبز — (أربعة برآنى

منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٧ :

شوارب القاهرة (المناداة بها برأى أميرين جُلِّسًا على

دعجين) — ٢٥ : ٨ :

الشَّيْب (السُّوط) — ٢٢ : ٥ :

شيخ الإسلام (وظيفة) — ١٦٩ : ٤ :

شيخ الخلقاء الصلاحية سعيد السعداء (وظيفة) — ١٢٤ :

١٤

شيخ شيوخ خاقان شيخون (وظيفة) — ١٠٨ : ١١ :

شيخ القراء بخاقان شيخون (وظيفة) — ١٥٤ : ٢ :

شيخ القومونية (وظيفة) — ١٤٩ : ١١ :

شيخ المدرسة الأيمشية (وظيفة) — ١٤٩ : ١ :

شيخ المدرسة الجاهلية بالكديش (وظيفة) — ١٣٨ : ٩ :

شَيْئ (نوع من السفن الحربية الكبيرة) — ١٨١ : ١٢ :

(ص)

صاحب ديوان الجيش — ٥ : ١٥ :

صاحب النوبة — ٥٩ : ٣ :

صانع (أُجْرَه لصناعة بدلة فرس من ذهب فيها أربعةائة مثقال

ذهب ثلاثة آلاف درهم فضة) — ٦٤ : ١٣ :

٤١٠: ٢٨٧٤١: ٢٥٨٤٩: ٢٥٧٤٤: ٢٤٧

٤٣: ٣١٢٤٥: ٣١١٤١: ٢٩٤١٢: ٢٩٣

٣٢٠: ٤١٧: ٣١٧: ١٠: ٣١٥: ٤٣: ٣١٣

٨: ٣٢٧٤٧: ٣٢٢٤١٤: ٣٢١٤٣

العساكر (اعتماد مبلغ عشرين ألف دينار برسم الفقة لهم) —  
٣: ١٧

العساكر (الإيقاق عليهم من الأموال مالا يحصى) —  
١٩: ٢٠١

عساكر تيمورلنك (الأعمال الشنيعة، والأفعال القبيحة التي ارتكبوها بمدينتي حلب وحماة) — ١٤: ٢٢٣  
١٣: ٢٢٥

عساكر السلطان — ٨: ٦٨، ١٤: ٢٠٢، ١٠: ٢٠٤

١٢: ٢١٣٤٤: ٢١١٤٧: ٣٠٦٤١: ٢٠٥

٢٣٢٤١٠: ٢٣١٤١٧: ٢٣١٤١١: ٢٢٠

١٨: ٢٨٥: ١٤: ٢٣٤: ١٠: ٢٣٣: ١٥

٨: ٣١٧: ٣: ٣٠٦: ١٠: ٢٩٤: ٢: ٢٨٦

١٠: ٣٢٠٤٥: ٣١٩٤١: ٣١٨

العساكر المصرية (مهرتها بالرئيسة — ميدان صلاح الدين الآن — والمرور في صفونها ذهاباً وإياباً غير مرة، ومشاهدة المؤلف لهذا العرض العسكري، ولولا الإطالة والخروج عن المقصود لرسما في مؤلفه بالنقط) —  
٧: ٥٣

عساكر المصرية بلبوسها المربوسة (خروجهم لاستقبال السلطان) — ٢: ٣

العسكر = العساكر

عسكر السلطان (تنبئهم ميمّة وميمرة وتنبئ في قلب في قلب، وضم جماعة رديف) — ٩: ٢٠٦

عسل نخل (وردده للسلطان من بلدة نكتا) — ١: ١٠٢

العشرات — ١٨٦: ١٨٧: ٤٥: ١٣: ٢٠٧: ٦

٢: ٣٠٨: ٩: ٣٠٥

العشير (بدو الشام والدروز) — ١٤: ٢٠١

الطواحين — ١٢: ٢٠٢

الطوائف — ١٣: ١٧٨

طواشيه بيض من أجل النابس (قدمهم والده المؤلف مع ثيف وعشرين مملوكا هدية إلى السلطان) — ٦: ٧٥

طوائف الفقراء بأعلامها وأذكارها — أرباب الطرق الصوفية — (خروجهم لاستقبال السلطان) — ١: ٣

الطير (ما يرفع على رأس الملك) — ٧: ٢٩، ١٤: ٣ — طيلسان أحد رجال الصوفية (ترك السلطان به) —

١١: ١٤٦

(ظ)

ظاهري المذهب (طريقته في تأدية الصلاة) — ١٠: ١٤٢

ظلم وجبروت (من صفات أحد الأمراء) — ١٣: ١٢٣

(ع)

العجاج (نحلة تقاطع من ومن الآبوس برسم الشطرنج الذي يلعب به السلطان) — ٢: ٥٦

عاشوراء = ليلة عاشوراء

العباءة — ١٠: ١٦٥

عبيد حبوش (كانوا ضمن هدية للسلطان) — ٢: ٦٧

العجم (المناداة بالقاهرة ومعبر بخروج طائفة منهم من الديار المصرية، وتهديد في تأخر بعد ثلاثة أيام بالقتل) —

٥: ١٧٣

عُذَّب بأنواع العذاب والكسارات والنار في أطرافه (أُتِر على أمواله) — ١١: ٤٢

عرقية من صوف سميك — ٦: ٥٣

العساكر — ١٨٦: ٤: ١٨٤: ٢٤: ١٢٦: ٦: ٧٣

٢٠٠: ٤١: ١٩٥: ١٣: ١٩١: ٤٥: ١٩٠: ٤٤

٢٠٩: ١٢: ٢٠٨: ٣: ٢٠٤: ١٠: ٢٠١: ٤١

٤١٣: ٢٢١: ٤١٣: ٢١٨: ٤١٥: ٢١٤: ٤٤

٤٧: ٢٣٨: ٤١: ٢٣٦: ٤٨: ٢٣٠: ٤٧: ٢٢٢

(ف)

فاكهة وحلوى (ثلاثون حلاً منها مهداة للسلطان) —  
١:٦٥

الفتاوى المكتبة في حق الملك الظاهر برفوق (اتخاذها حجة  
لإيقاع بكتبتها) — ١١:١٤٧

الفجور والفساد (ضباع بفساد بسبب الآثام فيهما) —  
١١:٤٣

القدان (من القصب أو القلقاس أو الزبلة) — ١٢:٢٤٧

القدارية (قتلهم أحد أمراء العرب) — ١٢:١٣٣

الفرسان الأفيشة — ٦:١٨٨

الفرقل (الدروع تصنع من صفائح الحديد المغشاة بالدياج  
الأصفر والأحمر) — ١٧:٢٠٧

فرمان (ورقة فيها تسعة أسطر تضمن الأمان) — ١٥:٢٤٠

الفرنج (قاتلهم على ساحل البحر ظناً بأن القادمين منهم) —  
١:١٩١

الفرور (يقع مملوءة من أنواعه) — ١٠:٧٥

الفسقية — ١٠:٣٢٩

فصبها بالأسنن الثلاثة (المريسة والعجدة والركية) —  
٨:١٤٣

فقرأ الزوايا والصوفية (يقاومهم مع السلطان في الاحتفال ليلة  
المولد النبوي ويده تملأ من الذهب لتوز به) —

٢:٧٤

فذهبا الأطباق — ٢:٩٥

فوقاني بطارز ذهب مزرزكش — ٤:٤٢

فوقانيات حرير بطارز زركش — ٥:١٧٧

(ق)

قاضي دمشق — ٩:١٢٥٩٩:١٠

قاضي طرابلس — ٦:١٩

قاضي العسكر — ١٥:٢٤٨

القشير (الجند المرتقة) — ١١:١٦:١٦:٢٨٣  
١٩:٣١١٩١٠:٣٠٧٩٦

القصاص (العقوبة بالضرب بها نحو الألف) — ٧:٩٥

القصاص السلطانية — ٤:٨٤٩:١٠:٨٣

القصر (نوع من التعذيب) — ٧:٣٤٤٩٢:٦٤

قصر ووقوب — ٨:٢٦٩:١٥:٣١

قضاء حاتم (أي دائم الانتصاب) — ٢٠:١٦٥

القنوبة (الموت محتملاً زجلاً عجمي حينه كهنة الصوفية سب  
السلطان سباً قبيحاً) — ١٩:٩٧

عظم الطيب (من عظم أخلاص ابن حنبل رئيس أئمة مصر فيه أنه  
يصف للومر أربعين ثغراً ويصف الدواء في ذلك

الدواء ببيت القدير بقليل واحد) — ١:١٤٠

عظم الموسيقى = الموسيق

عظيم الخيول — ٢:١٠٧

عمارة القنطرة التي تحمل ماء النيل إلى قناة الجبل (تجددتها) —  
١:١١٥

عمارة ميدان القلعة (تجددتها) — ١:١١٥

العمامة البيضاء — ٣:١٣٩

العمود (سنة عشر رطلان من ضمن حبة السلطان) — ٦:٦٧

العبد (منع النساء فيه من الذهب إلى الثوب وفرض عقوبة لمن  
تخالف مذهب) — ٦:٣٠

(غ)

غرغروا في الليل (بأمر السلطان عقوبة لهم) — ٤:٢٨

غلا، الأسعاد (فيلق المدافع) — وهو أربعة أقداح —  
إلى أربعين درهم نصفه) — ٢:٢٤٢

غالية (مائة مضر بها ضمن حبة السلطان) — ٦:٦٧

غم الألف بخسرة فيها ترب نام (نوع من التعذيب) —  
٧:٢٤٤

القراء. (كان السلطان يدفع لكل جُوفَة منهم في الأحتفال بيلة  
الموله النبوى تحسباً درهم فضة) — ١٠:٧٣  
فراقوش الصلاحى (فى المآلف ما يحكى من أشياء مختلفة  
عليه وليس لذلك صحة) — ٥:١٥٢  
قرقر بلا أكلم (نوع من الدروع التى كانت تستعمل  
فى الحرب) — ٦:٥٥٣  
قرقر (الدروع تُصنع من صفائح الحديد المنقشة بالدهياج الأصفر  
والأحمر) — ١٧:٢٠٧  
القضاء — ١٧:١٥٧٩:١٤٦  
قضاء الحنفية — ٣:١٦١٩٨:١٥٩  
قضاء الحنفية بديار مصر — ١٧:١٥٧٩:١١:٧٧  
٥:٢٩٨  
قضاء دمشق — ١٤:١٦٠  
قضاء الشافعية بالديار المصرية — ٤:٣١٧٤٥:٩٩  
قضاء الحنفية بالديار المصرية — ١٥:٢٦  
قضاء المالكية — ١١:٩٠  
قضاء المالكية — ١٨:١٧٠  
قضاء المالكية بالديار المصرية — ٥:٨  
قضاء مصر — ١١:١٢٢٤٣:١٢٤  
القضاء — ١٧:٣١٩٩٨:٢٢٩٩:١٥:١٤٧  
١٥:٣٢٠  
القضاء (أول من كُتب له منهم بالجناب العالى) — ٢٦:  
٣:٢٧٩١٦  
القضاء (الكتابة لم بالمجلس العالى) — ٥:٢٧  
القضاء الأربعة — ٢:٣٣١٩٧:٢٨٤٩:١٨:٢٧  
قضاء الشرع الشريف (تولاهم بالوسامة أو البرمبل —  
الرشوة) — ١:١٥٨  
قضاء العسكر — ١٨:٢٧

قاضى القضاء — ١٩١٩١:١٥٢:١٦:٢٧٩١٥:٢٦  
٢:٣٣٩٩١٧:٢٣٧٩:٢:٢٠٦٩٤:٢٠:٥٩١٨  
٥:٢٤٩٩٩  
قاضى قضاء الخناينة بدمشق — ١:١٢٥  
قاضى قضاء الخناينة بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق —  
٢١:١٧٠  
قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية — ١٥٨٩١٠:٧٧  
١٠  
قاضى قضاء الحنفية بحلب — ١٠:١٥٨٩٨:١٣٤  
١٥:٢٤٨  
قاضى قضاء الحنفية بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق —  
١٤:١٧٠  
قاضى قضاء دمشق — ٦:٢٤٩٩٣:٢٥٩٨:٢٠  
قاضى قضاء الديار المصرية — ١٢:١٣٤٩١١:١٢  
١٣:٢٨٣٩١٤:١٥٧٩١٢:١٣٧  
٤:٢٩٨  
قاضى قضاء الشافعية بدمشق — ١٢:١٦٠  
قاضى قضاء الشافعية بطرابلس — ١٤:١٩١  
قاضى قضاء الشافعية بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق —  
١١:١٧٠  
قاضى قضاء المالكية بالديار المصرية — ١:٢٤٩  
قاضى قضاء المالكية بمصر فى عهد الملك الظاهر برفوق —  
١٧:١٧٠  
قاضى الكرك — ٢:١٢  
قاضى المالكية — ٥:٨  
قائم بطرَرْ زركش — ١٣٩٤٦  
القائ (خب الخليفة العباسى) — ١٥:٤٧  
قبا حبر بنفسجى بقرى — ١٣:٤٦  
القبة (مما يرفع على رأس الملك) — ٧:٢٩٩١٤:٣

كاتب سرّ الكرك — ٨: ١٣٢ ٤٨: ٧  
 كاتب سرّ مصر — ١٦: ١٤٠ ٤٨: ١٣٢ ١٣: ١٢  
 كاشف الوجه البحرى — ٢٠: ١٣٨  
 كافل السلطنة — ١٥: ٢٤٧  
 كالمية بمقلب سمور — ١٣: ٢٩١  
 كبار الموظفين — ١٦: ٣٠٢  
 كُتّاب السِرِّ (أسماء مَنْ تَوَلَّى مِنْهُمْ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الْفَاضِلِ بَرْقُوقِ) — ٩: ١٤١ ٤٣: ١١٩  
 كتابة السِرِّ (وظيفة) — ١٣٢ ٤٨: ٩٨ ٤١٧: ٢٧  
 ١٨: ١٤٠ ٤١٢  
 كتابة سرّ دمشق — ١٢: ١٢٥  
 كتابة سرّ مصر (وظيفة) — ١٤٠ ٤٥: ٥٨ ٤٨: ٧  
 ٦: ١٤١ ٤١٦  
 كتابة سرّ مصر (نَدْوَى مَالِهِ صُدُورَةٌ — فَقَدْ مَصُورَةٌ —  
 كَرْتُوْرَةٌ تَنْوَلِيْهَا) — ١٣: ٥٨  
 كثرة الزفاف (وَصَفَ ابْنُ صَفِيرٍ رَئِيسَ أَطِبَّاءِ مِصرَ دَوَاءَهُ  
 لِبَعْضِهِمْ بِتَشْرِيطِ الْأَذْنِ) — ١٠: ١٤٠  
 الكثرة (الَّتِي بِهَا يَلْبِذَانُ) — ٩: ١٠١  
 الكسارات (مِنْ آلَاتِ الْعَذِيبِ) — ١١: ٤٤٢  
 الكفانة (فَرَقَهُ مِنَ الْجَنْدِ تَقَدَّمَ لِكُتْفِ الطَّرِيقِ وَالْعَدُوِّ) —  
 ١٣: ١٦  
 الكُتْفُ (وظيفة) — ٤: ١٣٨  
 كلاب الحديد — ١٠: ١٣  
 الكفناة — ٢: ٧٠  
 كتفنة (الْكَلْبَةُ) أَوْهَا أَسْفَرُ، لِبَاسٌ لِلرَّأْسِ) — ٦: ٥٣  
 الكثرة = كُتْفَةٌ .  
 الكائن القديمة (زَوَّاهَا بَعْدَ الْأَعْذَارِ وَالْطَّلُفِ) — ١: ١٩٤  
 الكايش الزركش — ٦: ٦٥ ٤٢: ٧

قُضَاءُ الْقَضَاءِ — ٤١٥:٣ — ١٠٢:٤٣ — ١٦٥:١٠ :  
٤١١ : ٢٢٨ ، ٢ : ١٨٣ ، ٤ : ١٦٩ ، ٩  
١٥ : ٢٤٠  
قُضَاءُ الْمَالِكِيَّةِ — ١١٨ : ٤  
قُضَاءُ مِصْرَ — ١٤٧ : ١  
قُنْدُ قُرُسَ — ٧٩ : ٣  
الْقُنْشَ — ١٧١ : ١٤ ، ١٧٣ : ٤٣ ، ١٨٩ : ١٠  
قُنْشَ ذَقَبَ — ١٣ : ٧٥ ، ١٢ : ١٧٥  
قُنْشَ سَكْنَدِرَى — ٤٧ : ١٢ ، ٥٧ : ٧  
الْقُنْشَ (مبالغة النساء في سعة القنيص حتى كان يفصل القنيص  
منه من اثنين وسبعين ذراعاً) — ٣٠ : ١٠  
الْقُنْشَانُ (مبالغة النساء في سعتها حتى كان يفصل الواحد من  
اثنين وسبعين ذراعاً من القناش) — ٣٠ : ١١  
قُنْصَانُ الْعُرْبَانِ (اتخاذاً كما هي مثالا للقنصان للكشفافية) —  
٣٠ : ١٣  
قُنْصَانُ الْكَشْفِيَّةِ (قُنْصَانُ النِّسَاءِ الَّتِي نَصَلُوها سَحَبَهَا هَذَا  
الاسم ، وكان اكملها مثل اككام قُنْصَانُ الْعُرْبَانِ ، وقد  
رأها الخولف) — ٣٠ : ١٢  
القنيص الواسع الأكام (المناداة بالآز يد تفصيله للراءة على  
أكثر من أربعة عشر ذراعاً) — ٣٠ : ٩  
القنود (عدل قصب السكر: ذا جد) — ١٠٦ : ١٦  
القُنُودُ (كجرجال الجيش) — ١٤٥ : ٢  
(ك)  
كاتب البر (موصاحب ديوان الإنشاء) — ١٢ : ٧  
٥٦ : ٩ ، ٥٨ : ١٣ ، ١٧٠ : ١٠ ، ٣٠٠ : ١٩  
٣٢٦ : ١٦  
كاتب سر دمشق — ٢٠ : ٩ ، ٢٦ : ١٣ ، ١٢٥ : ٦  
١٦٣ : ١٣  
كاتب البر الشريف — ٢٧ : ٣



المالكية (أسماء قضاة مصر منهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١١٨ : ٤

مباشرو الدولة المصرية (أسماءهم في عهد الملك الظاهر

برقوق) — ١١٨ : ١٣

المتسفر — ٣٢٣ : ٧

المتصمون — ٢٧ : ٤

منوطك البدن — ٩٢ : ٣

مثال السلطان (تكملة إلى مزيان البحيرة بحط الخراج عنهم مدة ثلاث سنين ، والمراد بالمثال الأوراق التي كان

يعطيها السلطان إلى الجند مينا بها مقدار الأطنان التي

كانت تمنح إقطاعا لهم و بيان النواحي الكائنة بها ملك

الأطنان) — ٢٠٣ : ٥

المثال السلطان — ١٧٧ : ٢٧٩٤٣ : ٢٨١٦٣

المثال (مائة درهم من الذهب في عصر المتوفى) — ٣١٦ : ١١

مقال من الذهب — ١٤٧ : ١٤

انتقال الحربة — ٢٩٧ : ١٣

مجازر وحشية (وصف ما وقع منها بحلب) — ٢٢٥ : ٣

المجانيق — من آلات الحرب — (وصفها) — ٢٢٧ : ٧

مجلس السلطان — ٧٩ : ١٣ : ١٠٢ : ١١ : ٢١٥ : ٤٨

٢٨٠ : ١٠

المجلس العالي (مكتبته للقضاة) — ٢٧ : ٥

مجلس قاضي القضاة — ٢١ : ٨

المحايس (الساجين) — ٢٦ : ١٠

المحايس المتطاشية (فُرب أعناق جبانة كبيرة منهم

بالصحراء) — ٢٦ : ١٣

محتسب القاهرة (هو الذي يقوم بالتحدث في أمر المكاييل

و الموازين ونحوها) — ١٤١ : ١٢ : ١٦٥ : ٥٥

١٧١ : ٢

المحمل — ٢١٥ : ١

المحمل (يقع مملوءة من أثوابه) — ٧٥ : ١٠

كُنُوش ذُرْكُش — ٤٠ : ١٠ : ٤٦٤ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٥٠

٢٩١ : ١٣

كواهي (مقود برسم الصبي) — ٦٤ : ١٠

الكُوز (وعاء الشرب) — ٢٠٧ : ١٣

الكوسات الحربية (دفعها بقلمة الجبل استعدادا للقتال) —

١٨٧ : ٤٨ : ٢٧٤ : ٦

الكوسات والعلول (دفعها حريا) — ٥٤ : ١٠

## (ل)

(لالا) السلطان الملك الناصر فرج — ١٧٣ : ٤٧

١٧٨ : ١٤

لالا — ٢٠٦ : ٥

لالة (مربي) — ٢٩٢ : ١١

اللبان (أربعون رطلًا منه ضمن مدة سلطان) — ٦٧ : ٧

لبس السلاح (استعدادا للقتال) — ١٨٧ : ٤

لحم بلشون مشوي (لحم طائر) — ١٠٢ : ١

لعب الكرة — ٢٨٩ : ١٧

الملك — ٩٢ : ٥ : ٨٥ : ١٥

الملكبة — ٤٩ : ١٠

الأنهر والطرب (كان كاتب مرشد من يمسك ليليا مع حشدة

و دين وكريم) — ١٦٣ : ١٨

ليلة عاشورا — ١٤١ : ١٥

## (م)

ماتة ونحسون مفعبة فيها أنواع القز — ٦٤ : ١٤

ماتنا جنيب ملبسة آلة الحرب — ٥٤ : ٧

ماتنا شيب (سوط) — ٢٢ : ٥

مائل له صورة (نقود مصورة) — ٥٨ : ١٤

- شايخ العلم — ٧٣ : ٣  
 شايخ الفراء بمصر — ١٤٨ : ١٣  
 المشقة — ٢٩٦ : ٦  
 مشقة الأيتشية — ١٤٩ : ٤  
 مشقة الخدام بالحرم النبوي — ١٣٧ : ٨  
 مشير الدولة — ١٧ : ٧ : ١٦٠ : ١٣ : ٢٤٨  
 المصاحف — ١٨٩ : ٨  
 المصادرة — ٦٣ : ٦ : ٧٩ : ٢٤٤ : ١٣ : ١٥٥ :  
 ١٨٩ : ١٩ : ٢٠ : ٣٠٠ : ١٥ :  
 المصادرة (لألف ألف دينار، وأربعمائة ألف دينار، وألف  
 ألف درهم فضة، وبضائع وغلال وغير ذلك) —  
 ١٥٩ : ١٣  
 المصارح — ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٤ : ١٥ : ١٩٦ : ٤٩ :  
 ٢١٤ : ٣ : ٣٠٠ : ١ :  
 مصحف عليه قراءات (إهداء للسلطان) — ٦٤ : ١١  
 مطعم الطير = مسطبة .  
 مطعم الطيور المخصصة للصيد — ٧٤ : ١٥  
 مصلق — ١٧٧ : ٢  
 المعاش — ٣٢٠ : ٩  
 المعلم (الذي يتصدى لتدريس العلوم الشرعية) — ٢٠٥ : ٥  
 المغاني (إبطال ضائها في عدة مدن) — ١١٢ : ١  
 المخل والخراج (التفاوت بين إقتاعات الأمراء، وزيادتهما) —  
 ٧٢ : ٥  
 مفتاح الضية — ٨٤ : ٧  
 مفتي دار العدل — ٢٧ : ٢٧ : ١٨٢ : ١٥ : ١٤٨ : ١٨ :  
 المقارع (الضرب المبرح بها للتعذيب والعقوبة) — ١٩ : ٤٢  
 ٢١ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٩٥ : ٢٧٩ : ١١ :  
 المقارع (الضرب المبرح بها حتى الموت للمقوبة) — ٢٢ : ١ :  
 مقدم ألف (وطيفة) — ٦ : ٦ : ١٢٦ : ١٢ : ١٧٠ : ٩ :  
 الخيم (الخيمة التي يستقل بها المسافر) — ٧٣ : ٤٢  
 ٧٦ : ٨  
 المسنة القمح (أربعة أقداح) — ٢٤٢ : ٣  
 مدافع الخط — ٢٤٢ : ١١ : ٣١٢ : ٣٠٥ : ١٥ :  
 مدرّس مدرسة الملك الظاهر برفوق (هو الذي يتصدى لتدريس  
 العلوم الشرعية) — ١٣٨ : ٦  
 مدرّزة السلطان (خيمته) — ٣١٧ : ١٧  
 مدرّزة السلطان (المالعة من الفضة وعليها الأواني الذهبية  
 والفضية) — ١٩٨ : ٥  
 مرآة هندية محلاة بفضة قد رصمت بعقيق (ضمن) هدية  
 للسلطان — ٦٧ : ٣  
 المراسيم السلطانية الشريفة — ٥٩ : ٤  
 مراوح مصغرة ذهب (أربع منها ضمن هدية للسلطان) —  
 ٦٧ : ٥  
 مردود الدرّتين (البابن) — ٨٤ : ٢  
 المرسوم الشريف — ١٨١ : ٣  
 مسائل جيدة فقهية (معرفة أمير جليل بها) — ١٢٠ : ٣  
 مستخرج الأصول — ٢٤٠ : ١٥  
 مستوفد حاتم (استغناء أمير فيه خوفاً من السلطان) —  
 ٨٥ : ١٨  
 مسطبة (مطعم الطير) — ٤٥ : ١٥ : ٦٤ : ٧  
 منك (ألف مثقال منه ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٥  
 مشايخ اخوانا بصوفيتا (تروجهما لاستقبال السلطان) —  
 ٣ : ٢  
 مشايخ الزوايا (يعطاهم الزوايا في كل سنة) — ٧٤ : ٩  
 مشايخ الزوايا والصوفية (توزع السلطان عليهم في الاحتفال  
 بيلة المولد النبوي أكثر من أربعة آلاف دينار) —  
 ٧٤ : ٤  
 مشايخ العشير — ٣٠٧ : ١٠ : ٣١١ : ٢٢ :

مقدم البريدية (وظيفة) — ١٧٧ : ١٠٠ : ٢٠٥ : ٤٥ : ١٤ : ٣ : ٨  
مقدم الزوف (وظيفة) — ١٣ : ٢٥٠ :  
مقدم العسكر (وظيفة) — ١١ : ٢١٤ : ٤٤ : ٣٠٠ :  
مقدم الممالك السلطانية (وظيفة) — ٤٦ : ٧٥ : ١٢ : ٢٧ : ١٤ : ١٧٢ :  
مقدم الخاليك (وظيفة) — ٦ : ٢١٤ :  
مقدمو الألوف بالديار المصرية — ١٦ : ١٣١ : ٦٦ : ٩٤ : ١٤ : ٢١١ :  
مقدمو الألوف — ٧ : ٢٠٠ : ١٥ : ١٩٧ :  
مقدمو الجيوش — ٥ : ٢٣٠ :  
مقدمو الطليحات — ٨ : ٣٠٥ :  
مقدمو العشرات — ٩ : ٣٠٥ :  
المكاحل (من آلات الحرب ، وهي المدافع التي يرى عنها القبط) — ٤٧ : ٢٢٧ : ٥ : ٢٢٢ : ١٩ : ١٢ : ١٠ : ٢٤٢ : ٣١ : ١٢ : ٤١ : ٣١١ : ١٥ : ٣ : ٥٠ : ١١ : ٢٤٢ :  
مكاحل البارود = المكاحل  
المكاري (مماقته إذا خرج بالنساء في يوم العيد إلى التَّرب) — ٧ : ٣٠ :  
مكس الدقيق باليرة (إبطاله) — ٢ : ١١١ :  
مكس معمل القرايج بالنعارة (إبطاله) — ١ : ١١١ :  
مكس الملح بعيتاب (إبطاله) — ٢ : ١١١ :  
مكوس (إبطال عدة منبا) — ٤ : ١١٠ :  
الملابس الحربية — ٣ : ٣ :  
المنطقات — ٤٢ : ١٩٠ : ١٦ : ١٨١ : ٤٢ : ١٧٧ : ٤١ : ١٩١ :  
ممالك الأتلياق — ٣ : ١٨٧ : ٦ : ١٨٤ :  
ممالك الخدمة — ١٦ : ١٩٧ :  
الممالك السلطانية — ٥ : ١٨٦ :

الخاليك القرائص — ١٠ : ١٨٥ :  
الخاليك القرائص — ٥ : ١٨٤ :  
منابر تبريز (الخطبة عليها بأمر سلطان مصر) — ٦ : ١١٥ :  
منابر سنجار (الخطبة عليها بأمر سلطان مصر) — ٨ : ١١٥ :  
منابر ماردن (الخطبة عليها بأمر سلطان مصر) — ٧ : ١١٥ :  
منابر الموصل من العراق (الخطبة عليها بأمر سلطان مصر) — ٧ : ١١٥ :  
منابر سلطانية (جلسة من الخاوية بإمرات بلاد الشام من أول شهر رمضان) — ٧ : ٢٧١ :  
منبر من الروس (من الحجاز والوحشة التي أرتكبها تيمورلنك في مدينة حلب أنه عمل من دوسهم منار عدة مرتفعة من الأرض نحو عشرة أذرع في دور عشرين ذراعا حسب ما فيها من روس بن آدم فكان زيادة على عشرين ألف رأس ، ولما بنيت جُعيت الوجوه بأرونة يراها من يترها) — ٣ : ٢٢٥ :  
المنجنيق (من آلات الحرب) — ١٠ : ٣١١ :  
موج (تكاليفه ووصف ما قدم وصنع له من ألوان الأضمة والشراب) — ١ : ٨١ :  
مهم عقاب بالقلمة للنساء فقط (تأمة السلطان له احتفالا بخان ولديه) — ٩ : ٨٠ :  
الغواكب الرميّة — ١٤ : ٢٢٣ :  
الموسيق (كان يكتب مر دمشق يد في علمه وناديه) — ١٧ : ١٦٣ :  
موقع الحكم (وظيفة) — ١٥ : ١٥٣ : ٦٦ : ١٤٩ :  
موكب جليل — ١٦ : ٢٦ :  
موكب السلطان — ٣ : ٤٧ :  
موكب عظيم كان يضاهي موكب أسباده الملك الظاهر برفوق بل أعظم — ١٠ : ٢٠١ :  
القول النبوي (احتفال السلطان به على العادة في كل سنة ، وصف المؤلف له) — ١٧٣ : ١٦ : ٧٢ :  
ميادين السباق (وصفها) — ٨ : ٦٩ :

٦١٣:٣٠٢٤٤:٣٠١٦١:٢٨٧٤٥:٢٨٣

١٨:٣٢٦٦١٨:٣٢٣٤١١:٣١٨

نائب حاة — ١١:٤٥:١٦:٦٨:٢٣:٢٩:١٧

٦١٧:١٥٥:١١:١٣٧:٢٣:٩٦:٢:٩١

٦٣:١٩٤:١٦:١٩٠:٦١٧:١٧٦:٦٧:١٧١

٦١٦:٢١٠:٤٥:٢٠٤:٤٥:٢٠١:٤٦١:١٩٩

٦١٣:٢٥٢:٢:٢٢١:٦١:٢١٦:٤٤:٢١٤

٦١١:٣١٥:١١:٣١٠:٦١٧:٢٨٤:٤٤:٢٧٧

١٢:٣٢٣

نائب حاة والكرك — ١:٦

نائب حصص — ١٧:١٧٦:٢:٢١١

نائب دمشق — ٦١:١٣٠:٦٨:١٣٥:١٦:١٩

١٠:٢٩٧:٦٨:٢٢٢:١٩:١٦٤

نائب دوركي — ١٤:١٣

نائب الديار المصرية — ١٦:١٩٦

نائب السلطان = نائب القبة .

نائب السلطنة — ١٠:٤٦

نائب السلطنة بمصر — ٧:١٥١

نائب السلطنة الشرفية — ١٦:٢٤٧

نائب سيس — ٤:١٧٧

نائب الشام — ٦١:٢٠:١٦:١٤:٦:١٠:٦١:٥

٦١:٩١:٦٣:٧٦:١٧:٧٥:٤٥:٦٤:١١:٢٦

٦٥:١٧١:٦١:١٦٤:٤٤:١٢٩:١٠:٩٩

٦٣:١٨٠:٦٤:١٧٩:٢:١٧٦:٣:١٧٢

٦١٢:٢١٢:١٠:٢١٠:٦٣:١٩:٢:١٨١

٦٧:٢٢١:٤٥:٢٢٠:١١:٢١٦:٢:٢١٤

٣٠:٢:٦:٢٨٣:٦٤:٢٢٤:٦١٣:٢٢٢

٦٩:٣١٠:٦١:٣٠:٧:٦٨:٣٠:٦:٢٢٤

٦١٣:٣١٩:٤٤:٣١٦:٣:٣١٥:٣:٣١١

١:٢٢٣

نائب الصبية — ٦:١٨٠

( ن )

النار (من أنواع التذيب في الأطراف) — ١١:٤٢

الناسوت (طبيعة الإنسان) — ١٤:١٣١

ناظر الأحباس (وعظية) — ١٢:١٤١

ناظر الجارستان المنصوري — ١٧:١٩٩

ناظر البيوت — ١١:١٥٢

ناظر الجيش — ٧:١٢

ناظر جيش دمشق — ٩:٢٠

ناظر الجيش والخاص — ١٧:١٧٤:٢:١٧١

١٩:١٨٢

ناظر الجيوش المنصورة — ١١:١٥٨

ناظر الحانقاه الشيعية — ١٨:١٩٩

ناظر الدرلة — ١٨:١٥٢

ناظر ديوان القرد — ٤:٦٣

النائب (القائم مقام السلطان في عامة أموره أو غالبيتها) —

١٠:٢٣٨:١٤:٢٣٣

نائب آفة — ٣:١٧٧

نائب الإسكندرية — ١٨:٢٠:٢٤:٩١:٦٨:١٩

٧:٢٧٩

نائب البعيرة — ١٢:٢٠:٢

نائب بعلبك — ٤:٢٣:٦٨:١٠

نائب البيرة — ١٧:٢١١:٣:٦٨

نائب حلب — ١٢:١٤:١٧:١٥:١٨:٢٠:٦٧

٦١:٢٠:٩٥:٦١:٩١:٤٤:٧٦:١١:٦٢

٦١٠:١٨١:٤٤:١٧٧:٤:١٧٢:٦:١٧١

٤:٢٠:٤:٤٤:٢٠:١٦٢:١٩٩:٦١:١٩٤

٦١٢:٢١٥:٤٥:٢١٣:٦:٢١١:٤٤:٢٠:٧

٦٩:٢٢٢:٦٧:٢٢١:٦٨:٢٢٠:٤٤:٢١٩

٦٩:٢٥٠:٢٩:٢٣٢:٦:٢٣١:٦١:٢٢٤

نائب صفد — ٤٣:٩١:١٤:٥٩:٩٩:٢٦:١١:٧  
 نائب الوجه القليل — ١٧:٢١٤  
 نائب الوجه القليل — ٨:١٩٨:٢:١٩  
 النّائب المذهب (بساط طوله أكثر من عرضه) — ٥:٧٧  
 زمام السلطان ومقانيه — ١٣:٤٨  
 النساء (خروجهن حاسرات لا يعرفن أين يذهبن فراراً من  
 عساكر تيغورلك — ١١:٢٢٧:٤ (مبالغتهن في سعة  
 القمصان حتى كان يفصل القمص الواحد من آتسين  
 وسمين ذراعاً من القماش — ١٠:٣٠ (منعهن  
 من الخروج في يوم العيد إلى الدّرب، وقرض عقوبة لمن  
 تخالف منتهى) — ٦:٣٠  
 النساء السيّات الحاسرات منشّرات الشعور — ١٤:١٠٥  
 النّشاب (من أسلحة القتال) — ٤:٢٢٢  
 النصارى بالإنجيل (خروجهم لاستقبال السلطان ومهمهم الشّدوع  
 المشعولة) — ٤:٣  
 نظار الجيش (أسماء) من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
 برقوق — ٦:١١٩  
 نظار الخاص (أسماء) من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
 برقوق — ١٠:١١٩  
 نظار البارستان المصوري (وظيفة) — ٥:٧٩  
 نظار البيوت (وظيفة) — ١٨:١٥٢  
 نظار الجيش (وظيفة) — ٤٢:٢٧٩:٦:١٣٩:٢:٥  
 ٦:٣٠١:١٣:٣٠٠:١١:٢٨٠  
 نظار الجيش بديار مصر (وظيفة) — ١٢:٦٦  
 نظار الجيش والخاص (وظيفة) — ٣:٢٥٢  
 نظار الخاص (وظيفة) — ١٦:٦٣:١١:٨:٤:٥  
 ٤:٣٠٢:١٢:٣٠٠:١١:٢٨٠:١٥:٢٧٨  
 نظار خاقا شيخون (وظيفة) — ٢٠:١٧٨:١٢:٦٣  
 ١٨:١٩٩  
 نظار الدولة (وظيفة) — ١٠:٦٦:٥:٩  
 نظار الشيخونية = نظار خاقا شيخون

نائب صفد — ٤٣:٩١:١٤:٥٩:٩٩:٢٦:١١:٧  
 ١١:١٨١:٦:١٧٢:٤٨:١٧١:١٠:٩٩  
 ٤٢:٢٢١:٤:٢٠٧:٤٥:٢٠٤:٤:١٩٠  
 ١٥:٢٨٣:١٥:٢٨٢:٦:٢٨١:٣:٢٧٧  
 ١٥:٣٢٢:٩:٣٠٧:٣:٣٠٣:١٠:٢٩٥  
 نائب طرابلس — ١١:٢١:٦٧:١٧:١٣:١٥  
 ٤٢:٩١:١٢:٦٨:٤:٦٠:١٣:٥٩  
 ١٥:١٨١:٥:١٧٢:٦٧:١٧١:١٢:١٥٥  
 ٤:٣٠٧:٣:٢٠١:١٥:١٩٠:٤١٠  
 ٢٢٢:١:٢٢١:١٢:٢٢٠:١٢:٢١٢  
 ١٣:٣٠٢:١:٢٧٧:١٠:٢٥٢:١٤  
 ١٩:٣٢١:١٢:٣١٥:١٤:٣٠٦:٧:٣٠٣  
 نائب غزّة — ٩٩:٣:٩١:١٣:٢٥:١:١٩  
 ٦٩:٢٠٧:٩:١٩٠:٤٨:١٧١:١٦  
 ٢٠٦:١٦:٢٨٢:٣:٢٢١:١٥:٢١١  
 ١٨:٣١٩:٦  
 نائب القبة (هو نائب السلطان أو نائب نائبه، وله حوزة  
 التصرف في الحكم) — ٩:٢٢٧:١:١٩١  
 ٧:٢٤٦:٥:٢٢٩  
 نائب القبة بدمشق — ٥:٢٢٩:٧:٢٠١:١٣:١٩٠  
 نائب القبة بطرابلس — ١:٢٣٤  
 نائب القبة بمصر — ٨:٢٣٦  
 نائب القلعة — ١٣:١٩٣  
 نائب قلعة الجبل — ٦:٢٨:١:٧  
 نائب قلعة حلب — ٨:٣٢٢  
 نائب قلعة دمشق — ١٠:٢٤٢:١٠:٢٤٠:٦:١٧٦  
 نائب الكرك — ١٧:٩٩:٧:١٩:١١:١٨  
 ٦:٣١٠:١٥:١٤١:١٧٢:٩:١٧١  
 نائب مقدم الممالك — ١١:٢٥٠:٤٨:٢١٤  
 نائب المقدم — ١٣:٢٥٠  
 نائب مطية — ٦:٢٠٤:٦:١٩٥



القاهرة) — ٧٤ : ١٥ (رأيه الصائب ، وفيه  
مصلحة للسليين والسلطان في الانتصار على جيش  
تيمورلنك) — ٢٣١ : ٢٣٩٠٩  
والى باب القلعة — ١٩٣ : ١٢  
والى القبة بديار مصر — ٢٦ : ٢٦  
والى القيوم — ٢١٠ : ٣  
والى القاهرة — ١٩ : ٢٠٤٣ : ٢١٤٢٠ : ١٤  
٢٢ : ٢٦ : ٢٨٤٥ : ١١ : ٧٨ : ١٩  
٩٤ : ٩٤ : ٩٧ : ١٨ : ١٧١ : ٣  
والى قطيا — ٩٨ : ٢  
والى منفوط — ١٩٨ : ٨  
وجه قريش عقيق (ضمن هدية للسلطان) — ٦٧ : ٣  
الروبة من القمح — ٣١٧ : ٩  
الوزارة — ٥ : ٩٤ : ٩ : ٤٤ : ٦٦ : ١٠ : ١٥٢ : ١٢  
٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٦٧ : ٣٢١ : ٧  
الوزر — ٨ : ١٢ : ١٧٩ : ٧  
وزر مصر — ١٣٤ : ٧  
وزراء — ٣٥٥ : ٧  
الوزراء البطالون (المتقاعدون) — ١٥٢ : ١٦  
وزراء مصر (وأسماء من تولّى منهم في عهد الملك الظاهر  
برقوق) — ١١٨ : ١٧  
الوزير — ٨١ : ٨٢ : ٨٦ : ٤ : ١٣٤ : ١٥٢ : ٤٥  
٨ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٠ : ١٧٩ : ٤٤  
٢٤٠ : ٢٨٣ : ١٥ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩  
الوزير بديار مصر — ٢٧ : ٤  
وزير الحرب = نظر الجيش .  
وزير المالية — ١١٠ : ١٣  
وزير الوزراء — ١٥٣ : ٢  
الوساطة (تولّى قضاء الشرع الشريف لمن يسمى بها منهم) —  
١ : ١٥٨

نيابة صد (وظيفة) — ٧ : ١١ : ٥٩ : ١٠ : ٦٠ : ١١  
٦٨ : ١٤ : ٩٩ : ١٦ : ١٣٨ : ١٩ : ١٢٩ : ١٧  
٢١١ : ٢٢ : ٢٣١ : ٢٦ : ٢٥٣ : ٤٣ : ٢٨١ : ٤٧  
٢٨٢ : ١١ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ٤٤ : ٣١٢ : ٤٤  
٣٢١ : ١٥  
نيابة طرابلس (وظيفة) — ٨ : ١٥ : ١٧ : ١١ : ٥٩ : ٥٩  
٦٨ : ١٤ : ٩٦ : ١٣ : ١٥٥ : ٤٢ : ١٥٥  
١٨١ : ١٨ : ٢١٠ : ٢١ : ٢١٣ : ٢٣ : ٢١٣ : ٤٣  
٢١٤ : ٢٣ : ٢٣١ : ٤٤ : ٢٥٣ : ٢٨٩ : ٤١ : ٢٨٩  
١٥ : ٢٩٠ : ١١ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ١٤ : ٤١٤  
٣٢٢ : ١٥  
نيابة حارسوس (وظيفة) — ٥٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٥  
نيابة عينايت (وظيفة) — ٢٩٠ : ١٣  
نيابة غرة (وظيفة) — ٢٤ : ٢٢ : ٧٠ : ١١ : ٧١ : ٢٣  
٧٢ : ٧٢ : ٩٩ : ١٧ : ١٩٩ : ٤٨ : ٢١٨ : ٤٣  
٢٣١ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٢١ : ١٥ : ٣٢٦ : ٢٢١  
١٩ : ٣٢٦ : ١٩ : ٣٢٦ : ١٦ : ١٦  
نيابة القبة (وظيفة) — ٢٧ : ٢٧ : ٢٢٩ : ٨  
نيابة القبة بمصر (وظيفة) — ١٩٩ : ١٧  
نيابة القدس (وظيفة) — ٢٣١ : ٨  
نيابة الكرك (وظيفة) — ٦٢ : ٨ : ٩٣ : ١٧ : ٩٦  
٤٧ : ١٢٠ : ١٢ : ١٠ : ٢٢ : ١٠ : ٢١٣ : ٤٥ : ١٠ : ٤١٠  
٢٩٠ : ٨  
نيابة ملطية (وظيفة) — ٢٤ : ٢٣ : ٥٩ : ١٧ : ٩٨ : ٤١٣  
١٧٨ : ٩٧ : ١٨٧ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٩٠ : ٤٩  
٢٣ : ٣٢٧ : ١٣  
نيابة الوجه القبلي (وظيفة) — ٢١٥ : ١٠  
(و)  
والد المؤلف قدمه . حاب لجمل زائد عظيم إلى الغاية  
نفرج السلطان وتلقاه بالعظم من الريداينة خارج

وقف الطَّرَس — ٤ : ٢٥	وُسَطُوا بالكُوم (نوع من التمذيب) — ٦ : ٢١
ويكل بيت المال (وظيفة) — ٥ : ١٦٥	الوطاق (الخمسة الكبيرة المدّة للعطاء) — ٧ : ٣١٩
ولاية القاهرة (وظيفة) — ٤ : ١٩٢	الوظائف (خَاص لأصحابها) — ١٢ : ١٥٨، ١١ : ٧٥
ولاية قضاء الشرع الشريف (السعى إليها بالبرطيل	١٥٩ : ٥٠ (التشاحن بين الأمراء بسببها) —
— الرشوة) — ٣ : ١٥٨	١٥ : ٢٣٥
( ي )	الوظيفة (خَلْعَة هنا) — ٤ : ٧٥، ١١ : ١٩٦
اليهود بالنوراة (خروجهم لاستقبال السلطان ومعهم الشموع	الوَطَاط (كان السلطان يدفع لكل واحد منهم في الاحتفال
المشمولة) — ٤ : ٣	بليلة المولد النبوي صَرَّة فيها أربعة درهم فضة) —
يوم النوروز — ٤ : ٣٢٩	٧ : ٧٣
	وَغَر خاطر أستاذَه — ١٨ : ١٩٣



## فهرس وفاء النيل من سنة ٧٩٢ إلى سنة ٨٠٠ هـ

س	ص	س	ص
٧ : ١٣٥	٨٧٩٤	١٦ : ١٣٢	٨٧٩٢
١٠ : ١٣٨	٨٧٩٥	(١)	
٥ : ١٤٣	٨٧٩٦	٣ : ١٣٨	٨٧٩٣
١٣ : ١٥٠	٨٧٩٧	(١) سقطت هذه السنة (٨٧٩٣) أثناء المراجعة على الأصل الفوتوغرافي (ورقة ٢٧٤ سطر ٢٤) ، وقد تنبأنا إليها عند وضع هذا الفهرس فأستدركناها هنا لإحاطتها بمكانها في النسخة المطبوعة ونصبا :	
٧ : ١٥٥	٨٧٩٨	» § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وإصبع واحد .	
٧ : ١٦١	٨٧٩٩		
١ : ١٦٧	٨٨٠٠		

## فهرس أسماء الكتب

البدو الطالع من الضوء الالام لأهل القرن التاسع لشهاب الدين  
أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوف الشافعي  
المعروف بابن عبد السلام — ٢٣ : ٢٢٥  
البدان لليعقوبي = كتاب البلدان لليعقوبي .

### ( ت )

تاج العروس للزبيدي = شرح القاموس .  
تاريخ ابن إياس = تاريخ مصر لابن إياس .  
تاريخ ابن عساكر — ٢٢ : ١٩  
تاريخ الجبرقي (مختار الآثار) — ٢٢ : ٢٧٥  
تاريخ جرجان للهمس — ٢٥ : ٢٥٤  
تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم مغلطاي — ١٩ : ٤٩  
١٥ : ١٠١ : ٢١ : ٤٩  
تاريخ سوريا بلورجي جي — ٢٤ : ٢٩٨  
تاريخ العراق — ١٨ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٤١  
تاريخ العرب لقيليب حتى — ٢٣ : ٢٩٨  
تاريخ العيني = عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان .  
تاريخ المساجد الأثرية للاستاذ حسن عبد الوهاب —  
٢٣ : ٣٠٤  
تاريخ مصر لابن إيس (بدائع الزهور) — ٢٠ : ٣  
٢٠ : ٤٥ : ٢٠ : ٤٤ : ١٣ : ٦٤ : ٢٠ : ٨٠  
٢٠ : ١٤٨ : ١٨ : ١٦١ : ٢١ : ٢٧٦  
١٣ : ٢٧٧ : ١٧  
تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة — ٢٣ : ٢٥٠  
تحفة الإرشاد في أسماء البلاد — ١١١ : ٨٨ : ١١٢ :  
١٤ : ١٦٦ : ٢٢  
التحفة السنية لابن الجيعان — ٨٨ : ١١٢ : ٧٧  
١٥ : ١٦٦ : ١١ : ١١٣

### ( ١ )

آثار الأديار للاستاذين سليم أفسندي بن جبريل الخوري  
ورام ميخائيل شحاده — ٢٣٤ : ١٧ : ٢٦٧ :  
٢٤ : ٢٦٨ : ١٧ : ٢٩٨ : ١٨  
آثار البلاد وأخبار العباد للقريري — ١٦٢ : ٢٠  
أحسن التفاسير لأبي عبد الله المقدسي الجغرافي — ٦٨ :  
٢٣ : ٧١ : ٢٢ : ٨٩ : ٢٠  
أطلس فيليب — ٦٧ : ٢٥ : ٧١ : ٢٣ : ٨٩ : ٢١  
أطلس فيليب الجغرافي في ديار بكر (تركيا) — ٣١ : ١٨ :  
١٦ : ١٦٢  
الاعتبار لأسماء بن مقف = كتاب الأديار لأسماء بن مقف .  
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام قطب الدين التهرتاني  
القادري — ٢٢ : ٢٧٧  
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لتعليق — ١٧٠ : ١٦ :  
إفانة الأئمة بكشف الغمة لقصريزي — ٢٩٧ : ١٨ :  
٢٠ : ٣٠١  
الأنفاط الفارسية المعربة لأدبي شير الكلداني — ٧٦ :  
٢١ : ٧٧ : ١٤ : ٨٣ : ٢١ : ١٠٧ : ١٥ :  
٢٢٧ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠  
الأنصار لابن دقاق = كتاب الأنصار لابن دقاق .

### ( ب )

§ البحر الحزري في الفناوي للعلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله  
ابن عمر السنجاري المعروف بقاضي صو — ١٦٢ : ١٢  
بدائع الزهور لابن إياس = تاريخ مصر لابن إياس .  
(١) وضعنا هذه العلامة § أمام الكتب التي أشار إليها  
المؤلف في هذا الجزء فنبه .

(خ)

خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠م — ٦٩ :  
١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٦ : ٢٢

الخطط التوفيقية الجديدة للرحوم على باشا مبارك — ٤ :  
٦٩ : ٢٤ : ١٠ : ٨٦ : ٢١ : ٨٧ : ١٠ :  
١١١ : ١٠ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٦١ : ٢٢ :  
١٦٦ : ١٧ : ١١٥ : ٢٢ : ٢٠٨ : ٢١ :  
٢٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٩ : ٢٩٦ : ١٨ :

خطط الشام لكرد على — ٢٢ : ٢٠ : ٢٩ : ٢٦ :  
٣٢ : ٢٤ : ١٠٠ : ٢٠ : ١٩٤ : ٢٠ : ٢١٩ :  
٢٠ : ٢٩٨ : ٢٠ : ٢١٢ : ٢٠ :

خطط المقرئى (المواظ والأختار) — ٢ : ١٢ :  
٤ : ١٩ : ٦ : ١٦ : ٨ : ٢٠ : ١٤ : ١٧ : ٥٤ :  
١٧ : ٦٣ : ١٧ : ٧٠ : ١٦ : ٧٩ : ١٦ :  
٨٠ : ١٤ : ٨٢ : ١٥ : ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١١ :  
٩٣ : ٢٠ : ٩٤ : ١١ : ١٠ : ١٠ : ٣ : ١٠ :  
٩٩ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :  
١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٠ :

(د)

الدرة السنية في تاريخ الإسكندرية تأليف منصور بن سليم  
الاسكندري — ١٤ : ٢٣٠ :

دمشق القديمة : (أسوارها، أبراجها، أبوابها) للاستاذ  
صلاح الدين المنجد — ١٩ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٤١ :  
دليل أسماء البلاد المصرية — ١١ : ١١١ : ١٦ : ١٦٦ :  
الدليل الجغرافى — ٢٢ : ٢٩٠ :

التخطيط التاريخى لسوريا القديمة والمتوسعة لرئيسه

دوسود — ١٧ : ١ :

التعريف بأبن خلدون محمد بن تويت الطنجى —  
١٠ : ١٧٠ :

§ تعليق على البزدوى (لم يكمل) للسلامة جلال الدين جلال  
ابن رسول بن أحمد بن يوسف العجمى "التبلى" —  
الحقن — ٦ : ١٢٤ :

تقوم البلدان لأبى الفداء إسماعيل — ٤٨ : ١٤ : ٢٤ :  
٢٠ : ٤٩ : ٢٠ : ٥٩ : ١٩ : ٦٨ : ١٩ :  
٧٦ : ٢٠ : ٧٧ : ٢٤ : ١٠٢ : ١١١ : ١١١ :  
٢٦ : ١١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢١ :  
١٧٧ : ٢٠ : ٢١٦ : ٢١ : ٢٢٠ : ١٨ :  
٢٣٣ : ٢٢ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥ :  
٢٦١ : ١٣ : ٢٦٥ : ٢٤ : ٢٨١ : ٢٣ :  
٣٠٧ : ١٦ :

تكملة الحاجب العربية لدمزى = قاموس دمزى .

(ث)

تسمات المقاصد في ذكر المساجد — ٢٣٣ : ١٨ :

(ج)

جدول أسماء البلاد المصرية — ٢ : ١٢ :

جغرافية العراق — ٢٦١ : ١٦ :

جغرافية فلسطين لحسين روسي — ٢٩ : ١٩ : ٤٠ : ٢٣ :

(ح)

حسن المحاضرة للسيوطى — ١٧٠ : ١٥ :

الحقيقة والحجاز للنايسى = كتاب الحقيقة والحجاز للنايسى .  
حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور لأبن تفرى بردى  
١٥ : ٢٧٧ : ١٩ : ٤٥ :

١٤٥ : ١٧ : ١٤٣ : ١٧ : ١٤٢ : ٢٠ : ١٤١  
٢٠ : ١٥١ : ١٩ : ١٥٠ : ١٨ : ١٤٩ : ١٨  
١٥٦ : ١٦ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٣ : ٢٠ : ١٥٢  
٢٢ : ١٨٠ : ٢٠ : ١٦٠ : ١٩ : ١٥٧ : ١٨  
٢٢٩ : ٢٠ : ٢٢٨ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٥  
١٤ : ٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٣٥ : ١٥  
٢٤٩ : ١٨ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٣٩  
١٤ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٠ : ٢٠  
٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٤ : ١٥ : ٢٧١ : ٢٥ : ٢٦١  
٢٢١ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٧٧ : ٢٢  
٣٠٦ : ١٩ : ٢٩٦ : ١١ : ٢٨١ : ١٩ : ٢٨٠  
٢١ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣٠٨ : ٢٠ : ٣٠٧ : ٢٠  
٣١٣ : ١٧ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١١ : ٢١ : ٣١٠  
٢٢ : ٣١٦ : ٢١ : ٣١٤ : ٢١

§ السيرة النبوية لأبن هشام (نظم القاضي فتح الدين أبي بكر محمد بن القاضي عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد الدمشقي الشافعي المعروف بأبن الشهيد = نظم السيرة النبوية لأبن هشام.

### (ش)

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف —  
١٣ : ٩٠  
شذرات الذهب لأبن العماد الحنبل — ١٧ : ١٢٥  
٩ : ٢٥٤ : ٢٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ١٧٠ : ٢١ : ١١٤  
شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢١ : ١١  
١٢٤ : ١٣ : ١١١ : ٢٠ : ١٠٦ : ٢٣ : ٧٦  
١٩ : ١٦٦ : ٢١ : ١٥٦ : ١٧ : ١٣٨ : ١٧  
١٩ : ١٧٣

§ شرح مختصر أبن الحاجب — العلامة جلال الدين جلال  
أبن رسول بن أحمد بن يوسف الجمعي التبري الباء  
الحنفي — ٤ : ١٢٤

دليل سوريا ولبطين ليدكر — ١٩ : ٢٢  
ديوان أبن مكافس — ٨ : ١٣١  
ديوان لغات الترك — ٢٤ : ٢٨١

### (ذ)

ذخيرة الأعلام للفرغى — ١٤ : ٩٠

### (ر)

رحلة أبن بطوطة — ١١١ : ١١ : ١١٠ : ١٥ : ٣١  
١٨ : ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٤ : ١٥ : ١٦٢ : ٩٩  
رحلة البابسي — ١٨ : ٢٠٨

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر — ٢٣ : ٢٨١  
روضة المناظر في أخبار الأرائل والأثر تأليف محب الدين  
محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي — ٢١ : ٢٢٦

### (ز)

زبدة كشف الممالك لأبن شاهين — ١١ : ٣٠٤  
٢٢ : ١٤٥

### (س)

§ السراجية في الفرائض (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد  
عبد الله بن علي بن عمر السجاري الحنفي المعروف  
بقاضي صرد) — ١٣ : ١٦٢

§ سلوان المطاع لأبن ظفر (نظم العلامة تاج الدين أبي محمد  
عبد الله بن علي بن عمر السجاري الحنفي المعروف  
بقاضي صرد) — ١٣ : ١٦٣

السلوك لفرغى — ٢٢ : ٢٦ : ١٦ : ٢٥ : ٢٠ : ٢٤  
١٦ : ٨١ : ١٢ : ٢٩ : ٢٠ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٧  
١٣٦ : ١٨ : ١٣٣ : ١٩ : ١٢١ : ٢١ : ١١٩  
١٨ : ١٣٩ : ١٩ : ١٣٨ : ١٩ : ١٣٧ : ٢٣

## (ف)

فلسطين الإسلامية لاسترايج — ٢٠:٢٢  
 فهرس معجم الخريطة التاريخية الإسلامية للرحوم محمد أمين  
 واصف بك — ٢٤:٢٤٩٩:٢١:٢٧٢٤  
 ١٨:٢٥٩٢٤:٢٣٣٢١:٨٩٢٣:٧١  
 ٢٢:٣٢٧١٦:٢٦٤١٧:٢٦٢١٩:٢٦١

## (ق)

قاموس الأمانة والبقاع للرحوم علي بهجت بك — ٣١  
 ٢٥٤١٨:٢٤١١٦:١٦٢٢٤:٤٠١٧  
 ٢٠:٢٩٥١٦:٢٦١١٩:٢٥٨٢٥  
 قاموس الجغرافية القديمة للرحوم أحمد زكي باشا — ٢٢٥  
 ٢١:٢٦١٢٠  
 قاموس درزي — ٥٣:٢٢:٦٤٢٢:٦٧١٧  
 ١٩:٢٠٧١٥:١٤٥٢٢:١١٠١٩:١٠٢  
 القاموس الإنجليزى الجغرافى لبيكوت — ٤:٢٤  
 ١٤:٩٠  
 القاموس المحيطة للفيروز آبادى — ٨٢:١٢:١٧٧٢٠  
 الفلاحة الجوهريّة في تاريخ الصالحية — ٢٣:١١  
 قوانين الدواوين لأبن مَسْنَى — ١١:١٢:١١١١٧  
 ١٢:١٦٦١١:١١٣٢:١١٢

## (ك)

الكامل في التاريخ لأبن الأثير — ٢٢:٢٢٦  
 كتاب الاعتبار لأسامة بن مَسْفَد — ٣٩:١٦  
 كتاب الانتصار لأبن دقاق — ٩٨:١٥:١٠٨  
 ١٢:١١٣  
 كتاب البلدان للياقوتى — ٢٦١:١٦  
 كتاب الحقيقة والمجاز للنابلسى — ٩٨:١٥

شرح المشارق أصول الفقه — العلامة جلال الدين  
 جلال بن رسول بن يوسف المعينى الثرى النبائى  
 الحنفى — ٢٤:١٢٤  
 شفاء الغليل لشيخ الإسلام شباب الدين أحد الخفاجى —  
 ٨١:٢٢:١٠٢:٢١

## (ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ٢٤:١٨:٢٥:٢١  
 ٤٤:١٨:٤٩:٢٠:٥٨:٢١:١١٢:٤  
 ١٧٧:٢٠:١٧٩:١٩:١٩٨:١٦:٢٠٧  
 ٢٠:٢٠٩:٢٢:٢٢٢:١٦:٢٢٧:٢١  
 ٢٢٨:١٩:٢٢٣:٢٤٨:٢٢:٢٥٤:٢٢  
 ٢٥:٢٥٩:٢٢:٢٦١:٢٢:٢٦٤:١٦  
 ٢٦٥:١٧:٢٧٢:٢٠:٢٧٣:٢١  
 ٢٨٣:٢٠:٢٩٧:٢١:٣٠٠:٢٣  
 ٣٠٢:٢٥:٣٠٦:١٩:٣٠٧:١٦

## (ض)

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوى — ١٦٨  
 ٢٠:١٧٠:١٢:٢٢٥:٢٣:٢٣٥  
 ٢٠:٢٤٩:٢٠:٣٢٧:١٩

## (ع)

مجايب المسعود لأبن عرب شاه — ٢٢٥:١٦  
 ٢٢٦:٢٢٢:٢٤٢:١٧:٢٤٣:١٥:٢٤٩  
 ١٩:٢٥٤:٢٠:٢٥٥:١٦:٢٥٦:١٥  
 ٢٥٧:١٧:٢٥٨:١٧:٢٥٩:١١  
 ٢٦٠:١٤:٢٦٨:٢٠:٢٦٩:١٩  
 ٢٧٠:١٦  
 عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لفاضى القضاء بدر الدين  
 محمود العيني الحنفى — ٣٣:٦

معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٠: ١٦٦: ١٩

: ٢١ : ٢١ : ١٧ : ٢١ : ١٣ : ٢١ : ١٢

: ٢٢ : ٢٢ : ١٥ : ٢٣ : ١٨ : ٢٤ : ٢٢

: ٣٩ : ١٠ : ٣١ : ٢٠ : ٣٠ : ١٩ : ٢٩

: ١٨ : ٤٨ : ١٨ : ٤٤ : ٢١ : ٤٣ : ٢١

: ١٦ : ٧٧ : ١٤ : ٧٠ : ٢٢ : ٥٩ : ١٩ : ٥٧

: ١١ : ١٥ : ٩٨ : ١٩ : ٩٦ : ١٧ : ٩٠

: ٢١ : ١٢٨ : ١٩ : ١٢٣ : ٤٤ : ١١٢ : ٢٥

: ١٤٣ : ١٩ : ١٤٠ : ٢٢ : ١٣٢ : ١٩ : ١٢٤

: ١١ : ١٦٦ : ١٦ : ١٦٤ : ١٥ : ١٦٢ : ٢١

: ٢٠ : ١٧٧ : ٢٠ : ١٧٥ : ١٦ : ١٦٨

: ١٧ : ٢٠٨ : ١٩ : ٢٠٦ : ١٨ : ١٧٩

: ٢٠ : ٢٢٣ : ١٥ : ٢١٩ : ٢٠ : ٢١٥

: ١٨ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٢٥

: ٢١ : ٢٥٨ : ٢٠ : ٢٥١ : ١٧ : ٢٤٩

: ١٧ : ٢٦٥ : ٢١ : ٢٦٤ : ١٢ : ٢٥٩

: ٢٣ : ٢٩٨ : ٢١ : ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٧٠

: ٢١ : ٣٢٧ : ٢٢ : ٣٢١ : ٢٠ : ٣١٥

: ٢١ : ٣٢٧ : ٢٢ : ٣٢١ : ٢٠ : ٣١٥

§ منظومة في الفقه وشرحها للسلامة جلال الدين جلال

ابن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي الثريّ الثياقي

الحنفي — ١٢ : ٥

§ المنهل الصافي لأبن تفرى بردي — ١٢٣ : ١٩ : ١٣١

: ١٧ : ١٣٩ : ١٩ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٢ : ٩

: ١٨ : ١٤٤ : ١٩ : ١٤٣ : ٢٠ : ١٤٠

: ٢١ : ١٤٧ : ١٦ : ١٤٦ : ١٦ : ١٤٥

: ١٩ : ١٥٩ : ٢١ : ١٥٨ : ١٩ : ١٥٧

: ٢٢ : ١٦٢ : ١٨ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٠

: ١٨ : ٢٣١ : ١٣ : ١٧٠ : ١٩ : ١٦٤

: ١٩ : ٢٥٧ : ١٩ : ٢٥٦ : ١٦ : ٢٣٣

: ١٦ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٥٨

: ٢٦٤ : ١٧ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٢٢ : ١ : ٢٦١

: ١٨ : ٢٦٧ : ١٩ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٤

: ١٨ : ٢٧١ : ٢٢ : ٢٧٠ : ١٧ : ٢٦٨

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبن شامة — ٢٢ : ٣٩

الكتاب المقدس — ٢٣ : ٢٣٣

كتاب وقف الأنوف برساي — ١٢ : ٧١

كتاب وقف السلطان قايتباي — ١٦ : ١٦٦ : ١١١

الكوكب السيرة في ترتيب الزيارة لأبن الزيات —

١٧ : ١٠٩

(ل)

لبنان بعد الحرب لأبن باشا — ٢٢ : ٦٠

لسان العرب لأبن منظور — ٢٢ : ٢٢٢

(م)

مباح الفكر، ومنهج العبر للوطواط الكتبي — ٢٣ : ١١٢

مجلة الكتاب — ١٨ : ٢٣٠

§ المختار في الفقه نظم العلامة تاج الدين أبي محمد عبد الله بن

علي بن عسمر السجاري الحنفي المسموع بقساوي

صور — ١٣ : ١٦٢

§ مختصر التلويح في شرح الجاسع الصحيح للشافعي مغلطاي ،

للعلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف

المعجمي الثريّ الثياقي الحنفي — ١٢٤ : ٤

§ مختصر في ترجيح الإمام أبي حنيفة للعلامة جلال الدين جلال

أبن رسول بن أحمد بن يوسف المعجمي الثريّ الثياقي

الحنفي — ١٢٤ : ٦

المختص لأبن رسيه — ٢١ : ٢٠٦

مراصد الأملاء في أسماء الأمكنة والبقاع لياقوت

الحموي — ٢٠ : ١٦٢

مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمري — ١٨ : ٢٢٢

المسالك وأغالك لأبن حوقل — ١٥ : ١٦٢ : ١٩ : ٣٠

المشترك وضما، والمفترق صفعاً لياقوت الحموي —

١٦ : ٢٥٦

(ج)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف

ابن قفري بردی — ۱۱: ۱۸۶۱۰۸: ۱۰۸۶۲۳: ۱۶۲:

620:148 619:1A7 613:17V 619

११:३०-६४१:४४०

نزهة المشتاق الإدرسي — ١١٢ : ٢٠

§ نظم المأسرة النبوية لأبن هشام للقاضي فتح الدين أبي بكر

محمد بن القاضي عماد الدين أنى إسحاق إبراهيم بن محمد

آبن إسحاق بن إبراهيم بن أبي الكرم محمد المثنى

الشافعي المعروف بأبن الشهيد كاتب سر دمشق المتوفى

قبلا سے ۷۹۳ھ • نظمها فی مسطور مرجز و جملتها

خمسون ألف بيت — ١١:١٢٥

نبیل الاتباح بتطریز الدیاج لابا التبیکی — ۱۴:۹۰

(۵)

وقف السلطان قايتباي = کتاب وقف السلطان قايتباي .

وقف الأشرف بارسبای = کتاب وقف الأشرف بارسبای .

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
قُضَاةُ المالكية ... ١١٨	ذكر سلطنة الملك الظاهر برفوق الثانية على مصر ... ١
قُضَاةُ الحنابلة ... ١١٨	ذكر وقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برفوق ٨٢
أصحاب وظائفهم من أكابر أمراء مصر ... ١١٨	وفاة السلطان الملك الظاهر برفوق ... ١٠٥
ذكر مباشرى دولته ... ١١٨	أولاده الذكور ... ١٠٦
وزرائه بديار مصر ... ١١٨	أولاده البنات ... ١٠٦
تُخَّاب سره ... ١١٩	مقدار ما خلَّفه فى الخزنة وغيرها من الذهب العين ١٠٦
نُظَّار جيشه ... ١١٩	مقدار ما كان عنده من الخيل ... ١٠٦
نُظَّار خاصه ... ١١٩	عدد مساكنه المشتروات ... ١٠٧
السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»	صفاته وأخلاقه ... ١٠٨
على مصر ... ١١٩	المكوس التى أطلعها ... ١١٠
السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»	آثاره العمرانية ... ١١٣
على مصر ... ٢٣	نوابه بدمشق ... ١١٥
السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر برفوق «الثانية»	نوابه بحلب ... ١١٦
على مصر ... ٢٨	نوابه بطرابلس ... ١١٦
السنة الرابعة من ولاية الملك الظاهر برفوق	نوابه بجماء ... ١١٦
«الثانية» على مصر ... ٥	نوابه بصفد ... ١١٧
السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر برفوق	نوابه بالكرك ... ١١٧
«الثانية» على مصر ... ٨	نوابه بقرنة ... ١١٧
السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر برفوق	قُضَاةُ بالديار المصرية ... ١١٧
«الثانية» على مصر ...	قُضَاةُ الشامية ... ١١٧
السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر برفوق	قُضَاةُ الحنفية ... ١١٨
«الثانية» على مصر ...	



## فهرس الموضوعات

٤٥١

صفحة	صفحة
ذكر سلطنة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق	السنة الثامنة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
الأولى على مصر... .. ١٦٨	« الثانية » على مصر... .. ١٥٥
ذكر جلوسه على تخت الملك... .. ١٦٩	السنة التاسعة من سلطنة الملك الظاهر برقوق
ذكر الواقعة بين الأتابك أيتش وبين يشك وغيره ١٨٤	« الثانية » على مصر... .. ١٦١

أنجزت - بعون الله وحسن توفيقه - وَضَعَ وترتيب وتنسيق فهرس  
« الجزء الثاني عشر » من كتاب النجوم الزاهرة في يوم الخميس ٧ المحرم  
سنة ١٣٧٥ هـ ( ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٥ م ) وما توفيق إلا بالله ما

محمد عبد الجواد الأصمعي  
بدار الكتب المصرية

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستذكرها القارئ :

صواب	خطأ	س	ص
قرقاس	قرقاش	٦	٥
مُوسَى	مُوسَى	١٠	٨
سعد الدين أبي الفرج	سعد الدين بن أبي الفرج	١٦	٦٣
الطُرُنْطَاوَى	الطُرُنْطَائِي	٨	٧٨
أرغون شاه	أرغون	١٦	٩٥
قرقاس	قرقاش	١٧	١٢١
الأريب	الأديب	١٤	١٢٥
الصفوى	الصقري	٥	١٣٤
أعنى	أغنى	١٢	١٨٥
آقبای الطُرُنْطَاوَى	آقبغا الطُرُنْطَائِي	١٣	١٨٧
»	»	١	١٨٩
المحضرى	المحضرى	٢	١٩٠
»	»	١٩	١٩٢
»	»	١	١٩٣
الجوهري	الجوهرى	١٣	١٩٥
المحمدى	الأحمدى	١٣	١٩٥
المحمودى	المحمدي	١٥	١٩٥

ص	س	خطأ	صواب
٢٠٥	٥	نصر الدين	ناصر الدين
٢٠٦	٦	غرّة	غزّة
٢٠٧	٩	طيغور	طيغور
٢١١	١٣	الهام	الهام
٢١٣	٩	آقبقا	آقبقا
٢٥٢	٧	حسن باشاه	حسين باشاه
٢٧٩	١	سعد الدين بن أبي الفرج	سعد الدين أبي الفرج
٣١٧	٢١	مائة	مائة
٣١٩	٩	ثارت	ثارت
٣٢٥	٣	بشبقا	يشبقا
٣٢٧	١٤	الوالد أرغون بن يشبقا	الوالد وأرغون بن يشبقا



بمؤن الله وجمبل توفقه تم طبع الجزء الثانى عشر من كتاب  
”النجوم الزاهرة“ بمطبعة دار الكتب المصرية فى شهر شوال  
سنة ١٣٧٥ هـ (مايو سنة ١٩٥٦ م)







